

# عَمْدَةُ الْقَارِئِينَ

شَيْخ  
سِرِّهِ

صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ

➤ للشيخ الإمام العلامة بدر الدين أبي محمد محمود بن أحمد العيني ➤

➤ المتوفى سنة ٨٨٥ هـ ➤

الجزء الحادي والعشرون

➤ قول على عدة نسخ خطية ➤

دار الفكر

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## ﴿ بابُ مُرَاجَعَةِ الحائِضِ ﴾

اي هذا باب في بيان حكم مراجعة الحائض التي طلقت

٣٧ - ﴿ حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ جُبَيْرٍ سَأَلَ ابْنَ عُمَرَ فَقَالَ طَلَّقَ ابْنُ عُمَرَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ فَسَأَلَ عُمَرَ النَّبِيُّ ﷺ فَأَمَرَهُ أَنْ يُرَاجِعَهَا ثُمَّ يُطَلِّقَ مِنْ قَبْلِ هَدْيِهَا قُلْتُ فَتَعَنَّدُ بِتِلْكَ التَّطْلِيقَةِ قَالَ أَرَأَيْتَ إِنْ عَجَزَ وَاسْتَحَقَّ ﴾  
مطابقته لترجمة ظاهرة وحجاج على وزن فعال بالشديد هو ابن منهال بكسر الميم ويزيد من الزيادة ابن ابراهيم التستري \* والحديث مر في اوائل الطلاق عن سليمان بن حرب عن شعبة عن ابن سيرين ومرو الكلام فيه مستوفي قوله «سالت ابن عمر» عن يطلاق امرأته وهي حائض فقال في جوابه طلق ابن عمر معبرا بلفظ النية عن نفسه قوله «فسال عمر» فيه حذف تقديره فسالت ابي عمر عن ذلك فسال عمر النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قوله «من قبل» بضم القاف والباء الموحدة اي وقت استقبال المدة والعروع فيها ان يطلقها في الطهر قوله «قلت» القائل هو يونس بن جبير قوله «فتعند» على صيغة المجهول الاستفهام مقدرا اي تعتبر تلك التولية وتحسبها وتحكم بوقوع طلاقه قوله «قال» اي ابن عمر في الجواب معبرا عن نفسه بلفظ النية ايضا ارايت اي اخبرني ان ابن عمر ان عجز واستحق فأيمنه ان يكون طلاقا يضي لم تحسب ولا يمنع احتسابها عجزه وحقاقته وقدم تحقيقه في اول الطلاق وقال ابن التين فيه دلالة على ان الافراء الاطهار وفيه حجة على ابي حنيفة في قوله الافراء الحيض (قلت) سبحان الله فامنى تخصيص ابي حنيفة في ذلك وهو لم ينفرد بهذا القول ولكن اريحة التعصب الباطل تحملهم على ذلك على ما لا يخفى \*

## ﴿ بابُ مُحَدِّدِ الْمُتَوَقِّعِ عَنْهَا زَوْجُهَا أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَهَشْرًا ﴾

اي هذا باب فيه تعد الى آخره قال بعضهم تعد بضم او او كسر ثانيه من الرباعي قلت هذا ليس باصطلاح اهل الصرف بل يقال هذا من الثلاثي الذي يفي من احد على وزن افعل يحد اجدادا وقال ثعلب يقال حدثت المرأة على زوجها تعد وتعد حدادا اذا تركت الزينة فسمى حادوا يقال ايضا احدثت فسمى محدودا وقال الفراء انما كانت بغيرها لانها لا تكون للذكر وقال ابن درستويه المعنى انها منعت الزينة نفسها والطيب بدنها ومنعت بذلك الخطاب خطبتها والطمع فيها حد السكين

وحداد الدار مانعها وفي نوادر الاحيان باحد جاء الحديث لا يحد قل وحكى الكسائي عن عقيل حدث بغير الف وفي شرح  
الدميري يروى بالحام وبالجم وبالحاء اشهر وبالجم ما خوذ من جودت الشيء اذا قطعت فكلان المرأة انقطعت عن الزينة  
وما كانت عليه ولا قبل ذلك وفي تقويم المسد لابي حاتم ابي الاصمعي حدث ولم يعرف الا أحدث \*

﴿ وقال الزهري لا أرى أن تقرب الصبيبة المتوفى عنها الطيب لأن عليها العدة ﴾

اي قال محمد بن مسلم الزهري قوله الصبيبة بالرفع على الفاعلية والطيب بالنصب على المفعولية وقال الكرماني ويروى بالعكس  
وهو ظاهر وانما ذكر الصبيبة لان فيه خلافا فعداى خيفة لاحداد عليها وقال مالك والشافعي واحمد وابو عبيد وابو  
نور عليها الحداد قوله لان عليها العدة اي على الصبيبة اشار بهذا الى انها كالبالغة في وجوب العدة به

٧٤ - ﴿ حدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ  
عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ نَافِعٍ عَنْ زَيْنَبِ ابْنَةِ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ هَذِهِ الْأَحَادِيثُ  
الثَلَاثَةُ قَالَتْ زَيْنَبُ دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ حَبِيبَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ تُوُفِّيَ أَبُوهَا  
أَبُو سَلَمَةَ بَيْنَ حَرْبٍ فَدَعَتْ أُمَّ حَبِيبَةَ بِطِيبٍ فِيهِ صَفْرَةٌ خُلِقَ أَوْ غَيْرُهُ فَدَهَنَتْ مِنْهُ جَارِيَةً ثُمَّ  
مَسَّتْ بِمَارِضَتِهَا ثُمَّ قَالَتْ وَاللَّهِ مَا لِيَ بِالطِّيبِ مِنْ حَاجَةٍ غَيْرَ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ يَقُولُ لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تُحِدَّ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ إِلَّا عَلَى  
زَوْجٍ أَوْ بَنَةٍ أَوْ شَهِرٍ وَعَشْرًا قَالَتْ زَيْنَبُ فَدَخَلْتُ عَلَى زَيْنَبِ ابْنَةِ جَعْفَرٍ حِينَ تُوُفِّيَ أَخُوهَا فَدَعَتْ  
بِطِيبٍ فَمَسَّتْ مِنْهُ ثُمَّ قَالَتْ أُمَّا وَاللَّهِ مَا لِيَ بِالطِّيبِ مِنْ حَاجَةٍ غَيْرَ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ يَقُولُ عَلَى الْمَيِّتِ لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تُحِدَّ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ  
إِلَّا عَلَى زَوْجٍ أَوْ بَنَةٍ أَوْ شَهِرٍ وَعَشْرًا قَالَتْ زَيْنَبُ وَسَمِعْتُ أُمَّ سَلَمَةَ تَقُولُ جَاءَتْ امْرَأَةٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ ابْنَتِي تُوُفِّيَ هُنَا زَوْجُهَا وَقَدْ اشْتَكَتْ عَيْنُهَا  
أَفَتَكْتَحِلُهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا كُلُّ ذَلِكَ يَقُولُ لَا ثُمَّ قَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّمَا هِيَ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا وَقَدْ كَانَتْ إِحْدَا كُنَّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ تَرْمِي بِالْبَغَرَةِ  
عَلَى رَأْسِ الْحَوْلِ قَالَ حُمَيْدٌ فَقَالَتْ لَزَيْنَبُ وَمَا تَرْمِي بِالْبَغَرَةِ عَلَى رَأْسِ الْحَوْلِ قَالَتْ زَيْنَبُ كَانَتْ  
الْمَرْأَةُ إِذَا تُوُفِّيَ عَنْهَا زَوْجُهَا دَخَلَتْ حِفْشًا وَلَبَسَتْ شَرَّ ثِيَابِهَا وَلَمْ تَمَسَّ طَبِيبًا حَتَّى تَمُوتَ بِهَا صِنَّةٌ  
ثُمَّ تَرْمِي بِدَائِلِ حِمَارٍ أَوْ شَاظٍ أَوْ طَائِرٍ فَتَقْتَضِ بِهِ فَعَلَّمَا نَقَضَ بِشَيْءٍ إِلَّا مَاتَ ثُمَّ تَخْرُجُ فَتَقْطَعُ  
بَغْرَةً فَتَرْمِي بِهَا ثُمَّ تَرَأَى جُعُ بَعْدُ مَا شَاءَتْ مِنْ طَبِيبٍ أَوْ غَيْرِهِ سَأَلَ مَالِكٌ رَحِمَهُ اللَّهُ مَا قَتَضَ  
بِهِ قَالَ تَمَسَّحُ بِهِ جِلْدَهَا ﴾

مطابقة لمرجعة ظاهرة وحيد بن نافع ابو افلح الانصاري وزينب بنت ابي سلمة بن عبد الاسود هي بنت ام سلمة زوج  
النبي ﷺ وهي ربيبة النبي ﷺ وزعم ابن التين انها لا رواية لها عن النبي ﷺ وقد اخرج لها مسلم حديثها كان اسمي  
برة فسماني رسول الله ﷺ وزينب واخرج لها البخاري حديثا تقدم في اوائل السيرة النبوية وقال ابو عمر ولدتها امها  
بارض الحبشة وقدمت بها وحفظت عن النبي ﷺ وكانت عند عبد الله بن زمعة بن الاسود فوالت له وكانت من افقه نساء

زمانها . والحديث الاول من الاحاديث الثلاثة المذكورة وهو عن ام حبيبة . والحديث الثانى وهو عن زينب بنت جحش  
 قدمه ضيافى الجنازة في باب احداث المرأة على غير زوجها فانه اخرج به عن اسماعيل عن مالك الى آخره . واخرج الحديث  
 الثالث وهو عن ام سلمة في الطب عن مسدد عن يحيى . واخرجه مسلم في الطلاق عن يحيى بن يحيى وغيره . واخرجه ابو داود  
 فيه عن القصبى عن مالك به . واخرجه الترمذى في النكاح عن اسحاق بن موسى الانصارى عن مالك به . واخرجه النسائى  
 في الطلاق وفي التفسير عن محمد بن عبد الله بن علي وغيره . واخرجه ابن ماجه في الطلاق عن ابى بكر بن ابي شيبة به قوله  
 قالت زينب بنت ام سلمة . وهو موصول بالاسناد المذكور . ووقع في الموطأ سمعت امى ام سلمة وزاد عبد الرزاق عن مالك  
 بنت ابى امية زوج النبي ﷺ قوله جاءت امرأة زاذل النسائى من طريق الليث عن حميد بن نافع جاءت امرأة من قريش  
 وسماها ابن وهب في موطأه . كذا ثبت نعيم بن عبد الله قوله . وقد اشكت عنها قبل يجوز فيه وجهان ضم النون على الفاعلية على  
 ان تكون العين هي المشتكى وقتحها على ان يكون في اشكت ضمير الفاعل وهي المرأة وروى عنها هاو كذا وقع في رواية  
 مسلم قوله افتكحلها بضم الحاء قوله لاى لا تكحلها . وكذا في رواية شعبة عن حميد بن نافع وقال الكرماني قيل هذا  
 النهى ليس على وجه التحريم ولئن سلمنا انه للتحريم فاذا كانت الضرورة فان دين الله يسرى الحرة ثبت الا عند شدة  
 الضرر والضرورة او مناه لا تكحل بحيث يكون فيه زينة وقال النووي فيه دليل على تحريم الا كتحال على الحادة  
 سواء احتاجت اليه ام لا . ورد عليه المنع المطلق لان الضرورة مستتاة في الشرع وفي الموطأ اجمليه بالليل وامسحيه بالنهار  
 ووجه الجمع بينهما انها اذا لم تحجج اليه لا يحل واذا احتاجت لم يجوز بالنهار ويجوز بالليل وقيل حديث الباب على من لم  
 تتحقق الخوف على عيناها وودبان في حديث شعبة فحشا على عيناها وفي رواية ابن منده رمدت رمدا شديدا وقد خشيت  
 على بصرها قوله مرتين او ثلاثا اى قال لا تكحل مرتين او قال لا ثلاث مرات وقيل يجوز الا كتحال ولو كان فيه طيب  
 وحملوا النهى على التنزيه وقيل النهى محمول على كحل مخصوص وهو ما يترتب به قوله انما هي اربعة اشهر وعشرا كذا  
 وقع في الاصل بالنصب على لفظ القرآن ويجوز بالرفع على الاصل قيل الحكمة فيه ان الولد يتكامل بخلقته وينفخ فيه الروح  
 بعمده مائة وعشرين يوما وهي زيلة على اربعة اشهر بنقصان الاهلة فيجبر الكسر الى المدة على طريق الاحتياط وذكر  
 العشر مؤثنا على ارادة الليالى والمراد مع ايامها عند الجمهور فلا تحل حتى تدخل الليلة الحادية عشر وعند الازاعى وبعض  
 السلف تقضى بمضى الليالى العشر بعد الا شهر وتحل في اول اليوم العاشر قوله قال حميد هو ابن نافع راوى الحديث  
 وهو موصول بالاسناد المتقدم قوله فقلت زينب بنت ام سلمة قوله وما ترمى بالبعرة اى يبنى الى المراد بهذا الكلام  
 الذى خوطبت به هذه المرأة قوله فقالت زينب كانت المرأة الحاء كذا وقع غير مسند قوله حفشا بكسر الحاء المهملة وسكون  
 الفاء وبالشين المجمة فسر ابو داود في روايته من طريق مالك باليت الصغير وعند النسائى من طريق ابن القاسم عن  
 مالك الحفش الخضم بضم الخاء المجمة وبالصاد المهملة وقال الشافعى الحفش البيت الدليل الشك البناء وقيل هو شيء  
 من خوص يشبه القفة تجمع فيه المعتدة متاعها من غزل ونحوه . وقيل بيت صغير حفر قريب السمك وقيل بيت صغير  
 ضيق لا يكاد يتسع للقلب وقال ابو عبيد الحفش الدرج وجهه احفاش شبه بيت الحادة في صفه بالدراج وقال الخطابى  
 سمى حفشا لصيقه وانضمامه والتحفش الانضمام والاجتماع قوله حتى تمربها وفي رواية الكشميهنى لها باللام قوله ثم  
 تؤتى بدابة بالتنوين قوله حمار بالجر والتنوين على البدلية قوله او شاة او طائر كذا اوفيه للتنوين واطلاق الدابة على  
 ما ذكر بطريق اللغة لا بطريق العرف قوله فتقتض به بالقاء ثم التاء المثناة من فوق ثم بضاد مججمة وقال الخطابى من  
 فضضت الشيء اذا كسرتا وقرقتها اى انها كانت تكسر ما كانت فيه من العداد بتلك الدابة وقال الاخفش معناه تنظف  
 به وهو ما خوذ من الفضة تشبيها به نقائها وبياضها وقال القصبى سالت الحجازيين عنها فقالوا ان المعتدة كانت لا تقتسل  
 ولا تمس ماء ولا تقلم ظفرا وتخرج بعد الحول باقبح منظر ثم تقتض اى تكسر ماى فيه من المدة بظائر تمسح به  
 قبلها وتبذه فلا يكاد يعيش . وفسره مالك بقوله تقتض به تمسح به بجلدها كالنشرة كما يحى . الا ن وقال ابن وهب تمسح



بيدها عليه وعلى ظهره وقيل معناه تمسح به ثم تفتض أي تفتسل بالماء العذب حتى تصير بيضاء نقية كالفضة وقال الخليل  
الفتض الماء العذب يقال افتضضت به أي اغتسلت به وقيل تفتض أي تفارق ما كانت عليه وذكر الأزهري أن الشافعي  
رحمه الله تعالى روى أن قبص بالقاف وبالباء الموحدة والصاد المهملة وهو الأخذ بالطراف الأصابع وقراءة الحسن  
فقبصت قبصة من أثر الرسول والمعروف الأول وقال الكرماني يحتمل أن يكون الباء في تفتض به للتعدي أو إزادة  
يعني تفتض الطائر بأن تكسر بعض أعضائه ولعل غرضه من الإشارات ما كان فيه ومن الرمي الانفصال منه  
بالكلية قوله «فتعطى» على صيغة المجهول قوله «بمرة» بفتح العين وسكونها قوله «فترمي بها» أي بتلك البعرة وفي  
رواية مطرف وابن الماجشون عن مالك ترمي ببعرة من بعرة الغنم أو الأبل فترمي بها إمامها فيكون ذلك إحلالاً لها  
وفي رواية ابن وهب ترمي ببعرة من بعرة الغنم من وراء ظهرها ثم قبض المراد برمي البعرة إشارة إلى إنها رمت البعرة  
رمي البعرة وقيل إشارة إلى أن الفعل الذي فعلته من التبرص والصبر على البلاء الذي كانت فيه لما انقضى كان عندها  
بمنزلة البعرة التي رمتها استخفافاً له واستحقاراً وتعظيماً لحق زوجها وقيل بل ترميها على سبيل التفاؤل لعدم عودها إلى  
ذلك قوله «سئل مالك ما تفتض» أي ما معناه \*

### ﴿باب الكحل للحادة﴾

أي هذا باب في بيان حكم استعمال الكحل للمرأة الحادة أي التي تحذف فتح التاء وضم الحاء وأما الحدة فمن  
أحدث كما بيناه عن قريب وقال ابن التين الصواب الحاد بلا هاء لأنه نعت للعنث كطالق وحائض وقال بعضهم  
لكنه جائز فليس بخطأ قلت أن كان يقال في طالق طارقة وفي حائض حائضة يقال أيضاً حادة وإن كان لا يقال طارقة ولا حائضة  
فلا يقال حادة والصواب مع ابن التين والذي ادعى جواز ه فيه نظر لا يخفى \*

٧٥ - ﴿حدثنا آدم بن أبي إياس حدثنا شعبة حدثنا حميد بن نافع عن زَيْدِ بْنِ أَبِيهِ أُمِّ سَلَمَةَ  
عَنْ أُمِّهَا أَنَّ امْرَأَةً تُوُفِّيَ زَوْجُهَا فَحَسُوا هَيْئَتَهَا فَأَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَأْذَنُوهُ  
فِي الْكَحْلِ فَقَالَ لَا تَكْحُلْ قَدْ كَانَتْ إِحْدَا كُنْ تَمْسُكُ فِي شَرِّ أَحْلَاسِهَا أَوْ شَرِّ يَدَيْتِهَا فَإِذَا كَانَ حَوْلُ  
فَمَرَّ كَلْبٌ رَمَتْ بِعَرَقٍ فَلَا حَتَّى تَمُتْ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرَ سَمِيعَتْ زَيْدَ ابْنَةِ أُمِّ سَلَمَةَ تُحَدِّثُ عَنْ  
أُمِّ حَبِيبَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ مُسْلِمَةٍ تُوْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تُحِدَّ  
قَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ إِلَّا عَلَى زَوْجِهَا أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة وهذا الحديث هو الحديث المذكور فيما قبل هذا الباب ومضى الكلام فيه قوله فحسوا  
عينها ويروى على عينيها وحسوا بفتح الحاء وضم الشين واصله حسوا بضم الياء فاستنقلت الضمة على الياء فنقلت  
إلى ما قبلها بعد سلب حركتها فالتقى ساكنان الياء والواو فحذفت الياء ولم تحذف الواو لأنها علامة الجمع فصارت حسوا  
على وزن فموصوفهم قوله لا تكحل بفتح التاء وتشديد الحاء وضم اللام واصله لا تكحل بتاءين فحذفت أحدهما وفي  
رواية المستملى لا تكحل بسكون الكاف وضم الحاء واللام ويروى لا تكحل من إلا كتحال من باب الافتعال قوله  
أحلاسها جمع جلس بكسر الحاء وسكون اللام وهو الثوب أو الكساء الرقيق يكون تحت البردة قوله أو شريبتها شك  
من الراوي وذكر وصف ثيابها ووصف مكانها قوله «فلا حتى تمضي» أي فلا تكحل حتى تمضي أربعة أشهر وعشرة  
أيام قوله «وسمعت» القائل به ناهي حميد بن نافع الراوي وهو موصول بالاسناد المتقدم قوله «عن أم حبيبة»  
هي أم المؤمنين بنت أبي سفيان اخت معاوية واسمها رملة والحديث معنى في الجائز باتم منه قوله «وعشرا»  
بالنصب اتباعاً للفظ القرآن \*

٧٦ - ﴿ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا بِشْرٌ حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ حَلْفَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قَالَتْ أُمُّ عَطِيَّةَ نُهِنَانُ أَنْ مُحَمَّدًا كَثُرَ مِنْ ثَلَاثٍ إِلَّا بِزَوْجٍ ﴾

مطابقه للترجمة ظاهرة وبشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة ابن الفضل وام عطية اسمها نسبية بضم النون وفتح السين المهملة وسكون الياء آخر الحروف وفتح الباء الموحدة بنت كعب ويقال بنت الحارث الانصارية والحديث من افراد قوله « نهينا » بضم النون على صيغة المجهول قوله « الزوج » وفي رواية الكشميني الاعلى زوج فان قلت روى انه صلى الله تعالى عليه وسلم رخص للمرأة ان تحمد على زوجها حتى تنقضى عدتها وعلى ايها سبعة ايام وعلى من سواه ثلاثة ايام قلت هذا غير صحيح لما تقدم ان ام حبيبة لما توفي ابوها تطيبت بعد ثلاث ولم يعمم الاحاديث ولان هذا الحديث ذكره ابو داود في كتاب المراسيل عن عمرو بن شعيب ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال فذكره معضلا قلت ذكر ابى داود هذا في المراسيل غير موجه الا ان كان اراد بالارسال الالة طاع فيتجه لان عمرا ليس تابيها والله اعلم \*

﴿ بَابُ الْقُسْطِ لِلْحَادَةِ عِنْدَ الطَّهْرِ ﴾

اي هذا باب في بيان استعمال القسط للمرأة الحادة عند طهرها من الحيض اذا كانت ممن تحيض والقسط بضم القاف وسكون السين المهملة وبالطاء المهملة هو عود بتغيره وقال ابن الاثير القسط ضرب من العود

٧٧ - ﴿ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ حَفْصَةَ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ كُنَّا نُنْهَى أَنْ نُحْدِثَ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثٍ إِلَّا عَلَى زَوْجٍ أَوْ زَمَةٍ أَوْ شَرٍّ وَعَشْرًا وَلَا نَكْنَحِلَ وَلَا نَطِيبَ وَلَا نَتَلَبَّسَ قَرَبًا مَصْبُورًا إِلَّا نَوْبَ عَصَبٍ وَقَدْ رُخِّصَ لَنَا عِنْدَ الطَّهْرِ إِذَا اخْتَسَلَتْ إِحْدَانَا مِنْ مَحِيضِهَا فِي نُبْدَةٍ مِنْ كُنْتِ أَظْفَارَ وَكُنَّا نُنْهَى عَنْ اتِّجَاعِ الْجَنَائِزِ ﴾

مطابقه للترجمة في قوله من كنت لانه القسط فابدات الكاف من القاف والتاء من الطاء وقد مر بيانه مستقصى في كتاب الحيض في باب الطيب للمرأة عند غسلها من الحيض فانه اخرج هذا الحديث هناك بعين هذا الاسناد والتمن ومضى الكلام فيه هناك قوله « كنا نهى » على صيغة المجهول قوله « ان نحد » بضم النون وكسر الحاء قوله « الا نوب عصب » بفتح العين وسكون الصاد المهملتين وبالباء الموحدة وهو برود العين يعصب غزلها ثم يصبغ قوله « وقد رخص » على بناء المجهول قوله « من محيضها » وفي رواية الكشميني من حيضها قوله « في نبدة » بضم النون وسكون الباء الموحدة وبالذال المعجمة وهو القابل من العى قوله « من كنت اظفار » بالاضافة ويأتى في الذي يمد منه من قسط بالقاف وقال الصنعاني في النسخ اظفار وصوابه ظفار وهو بفتح الظاء المعجمة وتخفيف الفاء موضع بساحل عدن وقال التيمي وهي بلفظ اظفار والصواب ظفار وقال النووي القسط والاظفار نوعان ومر وفان من البخور وليس من مقصود الطيب ورخص فيهما الازالة الرائحة لا للطيب قوله « وكنا نهى » بضم النون الاولى وسكون الثانية \*

﴿ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْغُسْطُ وَالْكُتُّ مِثْلُ الْكَافُورِ وَالْقَافُورِ نُبْدَةٌ أَيْ قِطْعَةٌ ﴾

ابو عبد الله هو البخارى رحمه الله و اشار بهذا الى أن الكاف تبدل من القاف فيقال في الغسطة الكت كما يقال في الكافور قافور وتبدل التاء من الطاء لتقارب غزهما قوله « نبدة اي قطعة » اشار به الى تفسير قوله « في نبدة من كت » وقد مر الكلام فيه عن قريب وليس هذا بوجوه في ظاه النسخ

﴿ بَابُ تَلَبُّسِ الْحَادَةِ ثِيَابَ الْعَصَبِ ﴾

اي هذا باب يذكر فيه تلبس المرأة الحادة ثياب العصب وقد ذكرنا عن قريب ان العصب بالمهملتين برود ثنية يعصب غزلها اي يجمع ويشد ثم يصبغ وينسج فيأتي موشيا لبقا مع عصب منه ابيض لما يأخذه صبغ يقال برد عصب وبرود عصب بالتونين

والإضافة وقيل هي برود مخططة قال ابن الأثير فيكون نهي المعتدة عما صيغ بعد النسخ \*

٧٨ - ﴿ حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ حَرْبٍ عَنْ هِشَامٍ عَنْ حَفْصَةَ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تُحِدَّ فَوْقَ ثَلَاثٍ إِلَّا عَلَى زَوْجٍ فَإِنَّهَا لَا تَكْتَحِلُ وَلَا تَلْبَسُ ثَوْباً مَصْبُوغاً إِلَّا ثَوْبَ عَصَبٍ ﴾

مطابقته للترجمة في قوله الاثوب عصب وهشام هو ابن حسان القرطبي بضم القاف وسكون الراء وقال بعضهم هو هشام الدستوائي وهو غاطم والصحيح انه هشام بن حسان وكذا قاله الحافظ المزني وحفصة هي بنت سيرين اخت محمد بن سيرين واورده حديث ام عطية هـ ذاهنا مصر حارفة وقال ابن المنذر اجمعوا على ان الحادة لا يجوز لها لبس المصبغة والمصفرة الا ما صيغ بالسواد وقد رخص في السواد عروة بن الزبير ومالك والشافعي وكرهه الزهري وكان عروة يقول لا تلبس من الحمرة الا المصبوب وقال انثوري تنق المصبوغ الاثوب عصب وقال الزهري لا تلبس المصبوب وهو خلاف الحديث وقال الشافعي كل صبغ فيه زينة او تلبيع مثل المصبوب والحمرة والوشى فلا تلبسه غليظا كان او رقيقا وعن مالك تجنب الحناء والصباغ الا السواد ان لم يكن حريرا ولا تلبس الملون من الصوف قال في المدونة الا ان لا تجد غيره ولا تلبس رقيقا ولا عصب العين ووسع في غليظه وتلبس رقيق البياض وغليظ الحرير والكتان والقطن وقال النووي ويحرم حلي الذهب والفضة وكذلك الاؤلؤ وفي الاؤلؤ وجه انه يجوز \*

﴿ وَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا هِشَامٌ حَدَّثَنَا حَفْصَةُ حَدَّثَنَا أُمُّ عَطِيَّةَ نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا تَمْسَ طَبِيباً إِلَّا أَذْنِي طَهْرَهَا إِذَا طَهَّرْتَ نُبْدَةً مِنْ قُسْطٍ وَأُظْفَارٍ ﴾

الانصاري هو محمد بن عبد الله بن المتي بن عبد الله بن انس بن مالك قاضي البصرة شيخ البخاري روى عنه الكثير بواسطة وبلا واسطة ولعل البخاري اخذ هذا عنه مذاكرة فلهذا لم يرو عنه بصيغة التحديث وهشام هو ابن حسان وقد مر عن قريب وقد وصله البيهقي من طريق ابى حاتم الرازي عن الانصاري بلفظ ان رسول الله ﷺ نهى ان تحدد المرأة فوق ثلاثة ايام الا على زوج فانها تحدد عليه اربعة اشهر وعشر او لا تلبس ثوباً مصبوغاً الاثوب عصب ولا تكتحل ولا تمس طيباً قوله نهى النبي ﷺ ولا تمس فيه حذف تقديره نهى النبي ﷺ وقال لا تمس طيباً قوله الا اذني طهرها اي الا في اول طهرها والاذني بمعنى الاول وقيل بمعنى عند وهو الاوجه وقال الكرماني ويروى الى اذني مكان الا قوله «نُبْدَةٌ» بالنصب بدل من قوله طيباً ويجوز ان يكون منصوباً بفعل مقدر تقديره وتمس نُبْدَةً من قسط واظفارها والمقط وهو الاوجه على ما لا يخفى

﴿ بَابُ الَّذِينَ يُتَوَفَّونَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجاً إِلَى قَوْلِهِ بِمَا تَعْمَلُونَ خَيْرٌ ﴾

اي هذا باب فيه قوله عز وجل والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجاً الى قوله بما تعملون خير اي هذا باب في قوله عز وجل والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجاً الى قوله بما تعملون خير كذا هذا المقدار في رواية الاكثرين ورواية ابى ذر وساق في رواية كريمة الآية بكاملها وقد مر تفسير هذه الآية في سورة البقرة

٧٩ - ﴿ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ حَدَّثَنَا شَيْبَلُ بْنُ أَبِي تَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ وَالَّذِينَ يُتَوَفَّونَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجاً قَالَ كَانَتْ هَذِهِ الْعِدَّةُ تَعْتَدُ عِنْدَ أَهْلِ زَوْجِهَا وَاجِباً فَأَنْزَلَ اللَّهُ وَالَّذِينَ يُتَوَفَّونَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجاً وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ مَتَاعاً إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ مِنْ مَمْرُوفٍ قَالَ جَمَلُ اللَّهِ لَهَا

تَمَامَ السَّنَةِ سَبْعَةَ أَشْهُرٍ وَعِشْرِينَ لَيْلَةً وَصِيَّةٌ إِنْ شَاءَتْ سَكَنَتْ فِي وَصِيَّتِهَا وَإِنْ شَاءَتْ خَرَجَتْ وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى غَيْرَ إِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجْنَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فَالْعِدَّةُ كَمَا هِيَ وَاجِبٌ عَلَيْهَا زَعَمَ ذَلِكَ عَنْ مُجَاهِدٍ

مطابقه لترجمة ظاهرة وشبل بكسر الشين المعجمة وسكون الباء الموحدة ابن عباد بفتح العين المهملة وتشديد الباء الموحدة المتى بروى عن عبد الله بن أبي نجيح بفتح النون وكسر الجيم وبالحاء المهملة واسمه يسار ضد البين وقدمضى هذا بهذا السند والمتن في تفسير سورة البقرة. ومضى الكلام فيه هناك قوله عن مجاهد والذين الخ أى عن مجاهد أنه قال في قوله تعالى (والذين يتوفون) إلى آخره وقوله قال كانت هذه المدة توضح هذا المقدار أى قال مجاهد كانت هذه المدة وأشار بها إلى المدة التى تتضمنها هذه الآية قوله وأجبا تقياس واجبة بالتأنيث ولكن كذا وقع في رواية لأبى ذر عن الكشيء بنى ووجهه أما باعتبار الاعتماد وأما بتقدير أن يقال أمرا وأجبا وأما أن يحمل الواجب اسم المايذم تاركه ويقطع النظر عن الوصفية ووقع في رواية كريمة وأجب بالرفع ووجهه أن يكون خبر مبتدأ محذوف أى امر واجب أو أن يكون كانت تامة ويكون قوله نعمت مبتدأ وأجب خبره على طريقة قولك نسمع بالمعدي خير من أن تراه ويكون التقدير وأن نعمت أى واعتداده عند أهل زوجها وأجب كما يقدر في نسمع أن نسمع ثم يقول أى سماعك بالمعدي خير من أن تراه أى من رؤيته قوله قال جعل الله أى قال مجاهد جعل الله إلى آخره وحاصل كلام مجاهد أنه جعل على المعتدة أربعة أشهر وعشر الواجب على أهلها أن تبقى عندهم سبعة أشهر وعشرين ليلة تمام الحول وقال ابن بطال هذا قول لم يقله أحد من المفسرين غيره ولا تابعه عليه أحد من الفقهاء بل اطبقوا على أن آية الحول منسوخة وأن السكنى تبع للمدة فلما نسخ الحول في المدة بالأربعة أشهر وعشر نسخت السكنى أيضا وقال ابن عبد البر لم يختلف العلماء في أن المدة بالحول نسخت إلى أربعة أشهر وعشر وإنما اختلفوا في قوله غير إخراج فالجور على أنه نسخ أيضا قوله زعم ذلك عن مجاهد أى قال ذلك ابن أبي نجيح عن مجاهد أن المدة الواجبة أربعة أشهر وعشر وأتمام السنة باختيارها بحسب الوصية فإن شاءت قبلت الوصية وتمتد إلى الحول وإن شاءت اكتفت بالواجب ويقال يحتمل أن يكون معناه المدة إلى تمام السنة واجبة وأما السكنى عند أهل زوجها في الأربعة الأشهر والعشر واجبة وفي التمام باختيارها ولفظه فالعدة كما هي واجبة عليها يؤيد هذا الاحتمال وحاصله أنه لا يقول بالنسخ والله أعلم

وقال عطاة قال ابن عباس نُسختْ هَذِهِ الْآيَةُ عِنْدَ مَا عِنْدَ أَهْلِهَا فَتَعَدُّ حَيْثُ شَاءَتْ

وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى غَيْرَ إِخْرَاجٍ

أى قال عطاة بن أبي رباح عن عبد الله بن عباس إلى آخره وقد مر في تفسير سورة البقرة

وقال عطاة إِنْ شَاءَتْ اعْتَدَتْ عِنْدَ أَهْلِهَا وَسَكَنَتْ فِي وَصِيَّتِهَا وَإِنْ شَاءَتْ خَرَجَتْ لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى غَيْرَ إِخْرَاجٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَا فِي أَنْفُسِنَا : قَالَ عطاة ثُمَّ جَاءَ الْإِثْرُ فَتَنَسَخَ السُّكْنَى فَتَعَدُّ حَيْثُ شَاءَتْ وَلَا سَكْنَى لَهَا

أى قال عطاة المذكور قوله لا سكنى لها هو قول أبي حنيفة أن المتوفى عنها زوجها لا سكنى لها وهو أحد قولى القاضي كالنقطة وأظهرها الوجوب ومذهب مالك أن لها السكنى إذا كانت الدار ملكا للميت

٨٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ حَدَّثَنِي حُمَيْدُ بْنُ نَافِعٍ عَنْ زَيْنَبِ ابْنَةِ أُمِّ سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ ابْنَةِ أَبِي سُنَيَانَ لَمَّا جَاءَهَا نِسَاءُ أَبِيهَا

دَعَتْ بِطَلِبٍ فَتَسَحَّتْ ذِرَاعَيْهَا وَقَالَتْ مَا لِي بِالطَّيِّبِ مِنْ حَاجَةٍ لَوْلَا أَنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ تَوَمَّنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ تُحِدُّ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثِ إِلَّا عَلَى زَوْجٍ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا ﴿١﴾  
مطابقته للترجمة من حيث أن فيه ما يتعلق بالمعتدة والترجمة في العدة والحديث قد مر عن قريب في باب نكح التوفي عنها زوجها أربعة أشهر وعشر أقوله نهي أي خبر موته ﴿٢﴾ باب مهر البنى والنكاح الفاسد ﴿٣﴾

أي هذا باب في بيان حكم مهر البنى وهو يفتح الباء وكسر الفين المدجمة وتشديد الياء قال بعضهم هو على وزن فيل يستوى فيه المذكر والمؤنث وقال الكرماني وزنه فعمل قلت على الأصل لأن أصله بغوى على وزن فعمل اجتمعت الواو والياء وسبقت أحدهما بالسكون فبطلت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء فصار بغي بضم الفين ثم أبدلت الضمة كسرة لاجل الياء فصار بغي وأما قول البعض وزنه فيل فليس بصحيح إذ لو كان كذلك لمزمته الهاء كأمراة حليلة وكريمة واشتقاقه من البناء وهو الزنا قوله والنكاح الفاسد أي وفي حكم النكاح الفاسد ودانواعه كثيرة كالنكاح بلاشهود وبلاولى عند البعض ونكاح المعتدة والنكاح الموقت والشغار عند البعض ونحوها \*

﴿١﴾ وَقَالَ الْحَسَنُ إِذَا تَزَوَّجَ مُحَرَّمَةٌ وَهُوَ لَا يَشْعُرُ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا وَلَهَا مَا أَخَذَتْ وَلَيْسَ هَا

غَيْرُهُ ثُمَّ قَالَ بَعْدُ لَهَا صَدَاقُهَا ﴿٢﴾

أي قال الحسن البصري إذا تزوج محرمة بضم الميم وتشديد الراء أي امرأة محرمة عليه وفي رواية المستملى محرمه بفتح الميم ويكون الحاء وفتح الراء والميم وبالضمير وقال الكرماني محرمة بلفظ فاعل من الإحرام بلفظ مفعول التحريم وبلفظ المحرم بفتح الميم والراء المضاعف وضبطه الديماطى بضم الميم وكسر الراء وقال ابن التين يريد ذات محرم قوله وهو لا يشعر أي والحال أن الرجل لم يدرك ذلك فرق بينهما ولهما ما أخذت من الرجل يعني صداقها المسمى وليس لها غيره وهو قول مالك المشهور قوله ثم قال أي الحسن بعد أن قال وليس لها غيره لها صداقها يعني صداق مثلها وسائر الفقهاء على هذين القولين فطائفة تقول بصداق المثل وطائفة تقول بالمسمى وأما من تزوج محرمة وهو طالم بالتحريم فقال مالك وأبو يوسف ومحمد والشافعي عليه الحد ولا صداق في ذلك وقال الثوري وأبو حنيفة لأحد عليه وأن علم يمزرو قال أبو حنيفة لا يبلغ به أربعين وتعليق الحسن رواه ابن أبي شيبة عن عبد الأعلى عن سعيد عن مطر عنه به

٨١ - ﴿١﴾ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ الْأَزْهَرِيِّ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ وَحُلُوانِ الْكَاهِنِ وَمَهْرِ الْبَنِيِّ ﴿٢﴾  
مطابقته للترجمة ظاهرة وعلى بن عبد الله المروفي بابن المديني وسفيان هو ابن عيينة وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث ابن هشام الخزومي وأبو مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري البصري والحديث مضي في كتاب البيوع في باب ثمن الكلب ثم أخرجه هناك عن عبد الله بن يوسف عن مالك عن ابن شهاب عن أبي بكر إلى آخره ومضى الكلام فيه هناك أما ثمن الكلب فحرام عند الحسن البصري وربيعة وحماد بن أبي سليمان والأوزاعي والشافعي وأحمد ودود ومالك في رواية واحتجوا بهذا الحديث وقال عطاء وأبراهيم التيمي وأبو حنيفة وأبو يوسف ومحمد وابن كنانة ومحنون من المالكية الكلاب التي يذفع بها يجوز بيعها وتباح آسمانها وأجابوا عن الحديث بأن النهي عنه إنما كان حين أمر ﷺ بقتل الكلاب وبإباحة الاتقاع بها إلا صليدا ونحوه ونهى عن قتلها نسخ النهي المذكور وأما حلوان الكاهن فإنه رشوة يأخذها الكاهن على إيايته بمن الباطل وروى العلاء أي أيضا عن أبي مسعود أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ثلاث من سمعت ثم ذكر مثل الحديث المذكور وأما مهر البنى وهو الذي يعطى على النكاح المحرم فحرام وقال القاضي لم يختلف العلماء في تحريم أجر البنى لأنه ثمن عن محرم وقد حرم الله الزنا فذلك ابتغوا أجر الغنية والناتجة واجمعوا على بطلانه \*





والزهري وبه قال الكوفيون ولا يجمع مهر مع المتعة وقال ابن عبد البر وبه قال شريح وعبد الله بن مغفل أيضا وقالت الحنفية فان دخل بها ثم طلقها فانه يتمتعها ولا يجبر عليه هنا وهو قول الثوري وابن حي والاوزاعي الا ان الاوزاعي قال فان كان احدا الزوجين مملوكا لم تجب وقال ابو عمرو وقدرى عن الشافعي مثل قول ابى حنيفة وقالت طائفة لكل مطلقة متعة مدخولا بها كانت أو غير مدخول بها اذا وقع الفراق من قبله ولم يتم الأبه الا الى سمي لها وطلقها قبل الدخول وهو قول الشافعي وابى ثور وروى عن علي رضي الله تعالى عنه لكل مطلقة متعة ومثله عن الحسن وسعيد بن جبيرة وابى قلابة وقالت طائفة المتعة ليست بواجبة في موضع من المواضع وهو قول ابن ابى ليلى وربيعة ومالك والليث وابن ابى سلمة \*

﴿ اِقْوَلِهٖ تَعَالٰى لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ اِنْ اَنْتُمْ طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ مَا لَمْ يَمْسُوهُنَّ اَوْ تَفْرِضُوْهُنَّ فَرِيضَةٌ

اِلٰى قَوْلِهٖ اِنْ اَنْتُمْ طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ مَا لَمْ يَمْسُوهُنَّ اَوْ تَفْرِضُوْهُنَّ فَرِيضَةٌ ﴾

استدل البخاري بهذه الآية على وجوب المتعة لكل مطلقة مطلقا وهو قول سعيد بن جبيرة وغيره واختاره ابن جرير وتام الآية ما لم تمسوهن او تفرضوهن فريضة وتمسوهن على الموسع قدره وعلى المقتر قدره متاوبا للمعروف حقا على المحسنين قوله وتمسوهن امر بامتناعها وهو تعويضها عما فاتها بشيء تعاطاه من زوجها بحسب حاله على الموسع قدره وعلى المقتر قدره والموسع الذي له سعة والمقتر الضيق الحال قوله قدره اي مقداره الذي يطيقه وهذه الآية نزلت في رجل من الانصار تزوج بامرأة من بني حنيفة ولم يسم لها مهر اتم طلقها قبل الدخول فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم متعها ولو بقنطرة وقال اصحابنا لا تجب المتعة الا لهذه وحدها وتستحب لسائر المطلقات قوله « متا » تأكيد لقوله وتمسوهن بمعنى تمتعها بالمعروف الذي يحسن في الشرع والمروءة قوله حقا صفة لمتا اي متاوبا واجبا عليهم او حق ذلك حقا على المحسنين الذين يحسنون الى المطلقات بالتمتع \*

﴿ وَقَوْلِهٖ وَلِلْمُطَلَّقاتِ مَتَاعٌ بِالْمَرْوَفِ حَقًّا هَلِ الْمُتَّقِينَ كَذٰلِكَ يُبَيِّنُ اللهُ لَكُمْ آيَاتِهٖ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُوْنَ ﴾

اي ولقوله تعالى وللمطلقات المتعة واستدل البخاري ايضا بمعوم هذه الآية في وجوب المتعة لكل مطلقة مطلقا وقال الزمخشري بم المطلقات بايجاب المتعة لمن بعدما اوجبا لواحدة منهن وهي المطلقة غير المدخول بها وقال حقا على المتقين كما قال ثمة حقا على المحسنين والذي فصل يقول ان هذه منسوخة بتلك الآية وهي قوله تعالى لا جناح عليكم ان طلقتم النساء الآية فان قلت كيف نسخت الآية التقدمة المتأخرة قلت قد تكون الآية متقدمة في التلاوة وهي متأخرة في التنزيل لقوله سيقول السفهاء مع قوله قد نرى قلبك وجيك في السماء وقال ابو عمر لم يختلف العلماء ان المتعة المذكورة في الكتاب العزيز غير مقدرة ولا محدودة ولا مملوم مبلغها ولا موجب قدرها فروى عن مالك ان عبد الرحمن بن عوف طبق امرأة له فتمتعا بوليده وكان ابن سيرين يمتع بالخادم او الناقة والكسوة ويمتع الحسن بن علي زوجته بمشرة آلاف فقلت متاع قليل من حبيب مفارق ويمتع شريح بمسهاة درهم والاسود بن يزيد بثلاث مائة وعروة بخادم وقال قتادة المتعة جلباب ودرع وخمار ولبه ذهب ابو حنيفة رضي الله تعالى عنه وقال هذا لكل حرة وامه او كاتبة اذا وقع الطلاق من جهة الزوجين ابن عمر ثلاثون درهما وفي رواية انه يمتع بوليده \*

﴿ وَلَمْ يَذْكُرِ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَلَاعَةِ مَتَاعًا حِينَ طَلَّقَهَا زَوْجَهَا ﴾

هذا من كلام البخاري اراد انه عليه السلام لم يذكر في الاحاديث التي رويت عنه في الامان متعة وكانه تمسك بهذا ان الملافة لا متعة لها وقال الكرمانى المفهوم من كلام البخاري ان لكل مطلقة متعة والملاعة غير داخلة في جملة المطلقات ثم قال انظر طلقها شريح في انها مطلقة ثم اجاب بان الفراق حاصل بنفس الامان حيث قال فلا سبيل لك عليها وتطبيقه لم يكن بامر النبي عليه السلام بل كان كلاما زائدا صدر منه تاكيذا \*



٨٥ - ﴿ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا سُبَيْانُ عَنْ عَمْرِو عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِلْمُتَلَاهِنِينَ حِسَابُكُمْ عَلَى اللَّهِ أَحَدُكُمْ كَاذِبٌ لَا سَبِيلَ لَكَ عَلَيْهَا قَالَ يَارَسُولَ اللَّهِ مَا لِي قَالَ لَا مَالَ لَكَ إِنْ كُنْتَ صَدَقْتَ هَلِمْنَا فَمَوَّعًا اسْتَحْلَمْتَ مِنْ قَرْجِهَا وَإِنْ كُنْتَ كَذَبْتَ عَلَيْهَا فَذَاكَ أَبَعْدُ وَأَبَعْدُ لَكَ مِنْهَا ﴾

ذكر هذا الحديث الذي مضى عن قريب في باب صدق الملاعة تأكيذا لما قاله ولم يذكر النبي ﷺ في الملاعة متعة لانه ليس فيه تعرض للمتعة وعمره هو ابن دينار قوله فذاك ابعدا بدفعهم من بعد وزيادة لان افضل التفضيل يقتضى ذلك فالبعد هو طلب استيفاء ما يقابله وهو الوطء والزيادة هي ضم ايذائها بالقذف الموجب الانتقام منه لالانعام اليه والذكر لانه اسقط الحد الموجب لتشفى المقدوف عن نفسه بالاعان والله اعلم

### ﴿ كِتَابُ النِّفَقَاتِ وَفَضْلِ النِّفْقَةِ عَلَى الْإِهْلِ ﴾

اي هذا كتاب في بيان احكام النفقات وفي بيان فضل النفقة على الاهل ووقع كذا في رواية أبي ذر والنسفي هكذا كتاب النفقات بسم الله الرحمن الرحيم باب فضل النفقة على الاهل وليس في رواية أبي ذر لفظ باب ﴿ وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَمَلُ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ فِي اللَّهِ نُبَاوَالْآخِرَةِ ﴾

وقول الله بالجرح عطف على النفقات المحرور باضافة لفظ الكتاب اليه كذا وقع في رواية الجميع ووقع للنسفي عند قوله قل العفو وسبب نزول هذه الآية ما أخرجه ابن أبي حاتم من مرسل يحيى بن أبي كثير بسند صحيح اليه انه بلغه ان مماذا ابن جبل وتعلية سأل رسول الله ﷺ فقالا ان لنا ارقاء واهلين فما تنفق من اموالنا فنزات قوله (قل العفو) بالنصب اي انفقوا العفو وقرأ الحسن وقنادة وابو عمرو بالرفع اي هو العفو ومثله قولهم ما ذار كبت افرس ام يميز يجوز فيه الرفع والنصب واختلوا في تفسير العفو فروى عن سالم والقاسم العفو فضل المال بالتصدق به عن ظهر غنى وعن مجاهد هو الصدقة المفروضة وقال الزجاج امر الناس ان ينفقوا الفضل حتى فرضت الزكاة فكان اهل المكاسب ياخذ من كسبه كل يوم ما يكتفيه ويتصدق بباقيه ياخذ اهل الذهب والفضة ما ينفقونه في عامهم وينفقون باقيه ويقال العفو ما سهل ومنه افضل الصدقة ما تصدق به عن ظهر غنى قوله «لعلكم تتفكرون» اي تفكرون فتعرفون فضل الآخرة على الدنيا وقيل هو على التقديم والتأخير اي (كذلك يبين الله لكم الآيات) في امر الدنيا (والآخرة لعلكم تتفكرون) \*

### ﴿ وَقَالَ الْحَسَنُ الْعَفْوُ الْفَضْلُ ﴾

اي قال الحسن البصري المراد بالعفو في قوله تعالى (قل العفو) الفضل اي الفاضل عن حاجته وهذا التعليل وصله عبد بن حميد عنه وعن الحسن لا تنفق مالك حتى تجهد فتسال الناس \*

٨٦ - ﴿ حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ هَدِيٍّ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ يَزِيدَ الْأَنْصَارِيَّ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ فَقُلْتُ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ هُنَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ إِذَا اتَّفَقَ الْمُسْلِمُ نَفَقَةً عَلَى أَهْلِهِ وَهُوَ يَحْتَسِبُهَا كَانَتْ لَهُ صَدَقَةً ﴾

مطابقة للترجمة ظاهرة وابو مسعود دقة بن عمرو والانصاري البصري والحديث مضى في كتاب الايمان في باب ما جاء من الاعمال بالنية قوله فقلت عن النبي اي اترويه عن النبي ﷺ او نقوله عن اجتهاد وقال بعضهم القائل فقلت هو شعبة بينه الاسماعيلي في رواية له فقلت لم يبين هذا القائل كيف بينه الاسماعيلي فلم لا يجوز ان يكون القائل عبد الله بن يزيد بل الظاهر

٨٩ - **رواه** محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن سعد بن إبراهيم عن عامر بن سعد عن أبيه رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يحلم يعوذني وأنامريض بمكة فقلت لي مالك أوصي عا لي كمل قال لا قلت فاشطر قال لا قلت فاملك قال المثلث والمثلث كثير أن تدع ورثتك أغنياء خير من أن تدعهم عالة يتكففون الناس في أيديهم ومهما أنفقت فهو لك صدقة حتى الأتمة انصمها

في امرأتك ولعل الله يرفعك يفتح بك ناس ويضرب بك آخرون

مطابقة للترجمة في قوله ومهما انفتحت فهو لك صدقة وسفيان هو الثوري قاله الكرماني وسعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وطاهر هو ابن سعد بن ابى وقاص يروى عن ابيه والحديث مضى في الجنائز في باب رثاء النبي ﷺ فانه اخرجه هناك عن عبد الله بن يوسف عن مالك عن ابن شهاب عن طاهر بن سعد بن ابى وقاص عن ابيه باتمه منه قوله «الشرط» اى النصف قوله الثالث الاول منصوب على الاغراء او على تقدير اعطى الثلث ويجوز فيه الرفع على تقدير الثلث بكفيك والثلث الثانى مبتدأ وخبره هو قوله كثير بالثاء المثلثة او بالباء الموحدة قوله «ان تدع» اى ان تترك وان مصدرية محلها رفع بالابتداء وخبره قوله خير والتقدير ودعك اى تركك ورثك اغنياء خيرة من ان تدعهم عالة وهو جمع طائل وهو الفقير قوله «يتكفون الناس» اى يمدون الى الناس ا كفهم للسؤال قوله تضمها في محل نصب على الحال قوله «في امرأتك» اى في فم امرأتك واذا قصد بامد الاشياء عن الطاعة وهو وضع النخعة في فم المرأة وجه الله تعالى ويحصل به الاجر فغيره بالطريق الاولى وفي الحديث معجزة فانه اتعش وعاش حتى فتح العراق وانتقم به اقوام في دينهم ودينام وتضر به الكفار

باب وجوب النفقة على الاهل والعيال

اى هذا باب في بيان وجوب النفقة على الاهل اراد به الزوجة هنا وعطف عليه العيال من باب عطف العام على الخاص وقده مضى الكلام في الاهل عن قريب وعيال الرجل من يمولهم اى من يقوتهم وينفق عليهم واصل عيال عوال لانه من طالع عيالة وعولا وعيالة اذا قاتم قلبت الواو ياء لتحركها وانكسار ما قبلها وقال الجوهري وواحد العيال عيل بتشديد الياء والجمع عيائل مثل جيد وجياد وحيائد

٩٠ - حديثنا ابي حدثنا الامشس حدثنا ابو صالح قال حدثني ابو هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم افضل الصدقة ما ترك غنى واليد العليا خير من اليد السفلى وابدأ بمن تعول تقول المرأة امان ان تطعمني واما ان تطلقني ويقول العبد اطعمني واستعملني ويقول الابن اطعمني الى من تدعني فقالوا يا ابا هريرة سمعت هذا من رسول الله ﷺ قال لا هذا من كيس ابي هريرة

مطابقة للترجمة ظاهرة وعمر بن حفص يروى عن ابيه حفص بن غياث عن سليمان الامشس عن ابى صالح كوان السمان والحديث اخرجه النسائي في عشرة النساء عن محمد بن عبد العزيز قوله ما ترك غنى يعنى ما لم يحذف بالمعنى اى انها سهل عليه كافي قوله ما كان عن ظهر غنى وقيل مضاء ماساق الى الماطى غنى والاول اوجه قوله واليد العليا خير من اليد السفلى قدمضى في الزكاة اقوال فيه وان اصحها العليا المعطية والسفلى السائلة قوله «وابدأ بمن تعول» اى ابدأ في الانفاق بغيرك ثم اصرف الى غيرهم قوله تقول المرأة امان ان تطعمني واما ان تطلقني وفي رواية النسائي عن محمد بن عبد العزيز عن حفص بن غياث بسند حديث الباب اما ان تنفق على قوله ويقول العبد اطعمني واستعملني وفي رواية الاسماعيلي ويقول خادمك اطعمني والافيعنى قوله الى من تدعني وفي رواية النسائي والاسماعيلي الى من تكلى قوله من كيس ابى هريرة قال صاحب التوضيح اى من قوله والتحقيق فيه ما قاله الكرماني الكيس بكسر الكاف الهمزة وهذا انكار على السائلين عنه يعنى ليس هذا الامن رسول الله ﷺ فيه نفي يريده الاثبات واثبات يريده النفي على صيل التعمكيس ويحتمل ان يكون لفظ هذا اشارة الى الكلام الاخير ادراجا من ابى هريرة وهو تقول المرأة الى آخره فيكون اثباتا لانكار ايعنى هذا القدار من كسه فهو حقيقة في النفي والاثبات قالوا في بعضها يعنى في بعض الروايات بفتح الكاف يعنى من عقل ابى هريرة وكياسة قال التيمي اشار البخارى الى ان بعضه من كلام ابى هريرة وهو مدرج في الحديث وفي

هذا الحديث احكام \* الاول ان حق نفس الرجل يقدم على حق غيره الثاني ان نفقة الولد والزوجة فرض بلا خلاف الثالث ان نفقة الحدم واجبة ايضا \* الرابع استدل بقوله اما ان تعلمني واما ان تطلقني من قال يفرق بين الرجل وامرأته اذا اعسر بالنفقة واختارت فراقه قال بعضهم وهو قول جمهور العلماء وقال الكوفيون يلزمها الصبر وتتعلق النفقة بذمته واستدل الجمهور بقوله تعالى (ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا) واجاب المخالف بأنه لو كان الفراق واجبا لمسا جاز الابقاء اذا رضيت ورد عليه بان الاجماع دل على جواز الابقاء اذا رضيت ففي ماعداء على عموم النبي وبالقياس على الرقيق والحيوان فان من اعسر بالانفاق عليه اجبر على بيعه انتهى (قلت) الذي قاله الكوفيون هو قول عطاء بن ابي رباح وابن شهاب الزهري وابن شبرمة وابي سليمان وعمر بن عبد العزيز وهو المحكي عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وروى عن عبد الوارث عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال كتب عمر رضي الله تعالى عنه الى امرأه الاجناداد عوافلانا وفلانا انا ساء الله انقطعوا عن المدينة ورحلوا عنها اما ان يرجعوا الى نساءهم واما ان يمشوا بنفقة اليهن واما ان يطلقوا ويمشوا بنفقة ماضى ولم يتعرض الى شيء غير ذلك وقول هذا القائل واجاب المخالف هل اراد به ابا حنيفة ام غيره فان اراد به ابا حنيفة فواجهه تخصيصه من بين هؤلاء وليس ذلك الامن اريحه التمسك وان اراد به غيره مطلقا كان ينبغي ان يقول واجاب المخالفون ولا يتم استدلالهم بقوله تعالى (ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا) لان ابن عباس ومجاهد ومسرور والحسن وقتادة والضحاك والريعم وقائل بن حيان وغير واحد قالوا هذا في الرجل كان يطلق امرأته فاذا قارب انقضاء المدة واجمعا ضرارا لثلاث اذهب الى غيره ثم يطلقها فتعتد فاذا اشارت على انقضاء المدة يطلق ليطول عليها المدة فنهاهم الله عن ذلك وتوعدهم عليه فقال (ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه) اي بمخالفة امر الله عز وجل فيطل استدلالهم بهذا وعموم انتهى فليس فيها قالوا وانما هو في الذي ذكرنا عن ابن عباس ومن معه والقياس على الرقيق والحيوان قياس مع الفارق فلا يصح بيانه ان الرقيق والحيوان لا يملك كان شيئا ولا يعبد الرقيق من يسلفه ولا يصبر ان على عدم النفقة بخلاف الزوجة فانها تصبر ولا يعتد على ذممة زوجها وان التفرق يطل حقه وابقاء النكاح يؤخر حقه الى زمن اليسار عند فقره والى زمن الاحضار عند غيبته والتأخير اهون من الابطال

٩١ - **حدثنا حميد بن عفير قال حدثني الليث قال حدثني عبد الرحمن بن خالد ابن مسافر عن ابن شهاب عن ابن المسيب عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى وابتداء بمن تقول**

مطابقة للترجمة ظاهرة والحديث من افراده قوله «ما كان عن ظهر غنى» اي ما كان غفوا وقد فعل عن غنى وقيل اراد ما فضل عن العيال والظهر قد زاد في مثل هذا اتساع الكلام وتمكينا كما ان صدقته مستندة الى ظهر قوى من المال \*

**باب حبس نفقة الرجل قوت سنة على اهله وكيف نفقات العيال**

اي هذا باب في بيان جواز حبس الرجل قوت سنة يعني ادخاره القوت لاجل اهله يكفيه سنة وكيف نفقات العيال والكيفية راجعة الى صفات النفقات من حيث الفريضة والوجوب وعدمها \*

٩٢ - **حدثنا محمد بن سلام أخبرنا وكيع عن ابن عيينة قال قال لي معمر قال لي الثوري هل سمعت في الرجل يجمع لأهله قوت سنتهم أو بعض السنة قال معمر فلم يحضرني ثم ذكرت حديثا حدثناه ابن شهاب الزهري عن مالك بن أنس عن عمر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يبيع نخل بني النضير ويحبس لأهله قوت سنتهم**

مطابقة لآثاره ظاهرة وابن عيينة هو سفيان بن عيينة ومعمر بفتح الميم هو ابن راشد والثوري هو سفيان والحديث من افرادهم وقد فات ابن عيينة سماع هذا الحديث من الزهري فرواه عنه بواسطة معمور وقد رواه ايضا عن عمرو ابن دينار عن الزهري باتم من سياق معمور وتقدم في سورة الحشر واخرجه احمد والحميدي في مسنديهما عن سفيان عن معمور وعمرو بن دينار جميعا عن الزهري وقد اخرج مسلم رواية معمور وحدها عن يحيى بن يحيى عن سفيان عن معمور عن الزهري لكن لم يسق لفظه واخر ج اسحاق بن راهويه في مسنده رواية معمور مفردة عن سفيان عنه عن الزهري بلفظ كان ينفق على اهله نفقة سنة من مال بنى النضير ويحمل ما بقى في الكراع والصلاح قوله « بنى النضير » بفتح النون وكسر الصاد المعجمة وبالراء وهم حى من يهود خيبر وقد دخلوا في العرب وهم على نيتهم الى هرون اخى موسى عليهما السلام وقال المهلب فيه دليل على جواز ادخار القوت للاهل والعيال وانه ليس بحكرة وان ماضيه الانسان من زرعه او جدم من نخله وثمره وحبس لقوته لا يسمى حكرة ولا خلاف في هذا بين الفقهاء ولا يظهر في دليل الرد على الصوفية حيث قالوا الادخار من يوم لم تدبى فاعله اذ لم يتوكل على ربه حق توكله ولا خفاء بفساد هذا القول \*

٩٣ - حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني القيث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني مالك بن أنس بن الحذنان وكان محمد بن جبير بن مطعم ذكر لي ذكرنا من حديثه فانطلقت حتى دخلت على مالك بن أنس فسألته فقال مالك انطلقت حتى أدخل على عمر رضي الله عنه إذ أتاه حاجبه يرفأ فقال هل لك في عثمان وعبد الرحمن والزبير وسعد بن مسعود قال نعم فأذن لهم قال فدخلوا وسلموا فجلسوا ثم لبث يرفأ قليلا فقال لعمر هل لك في علي وعباس قال نعم فأذن لهما فلما دخلا سلما وجلسا فقال عباس يا أمير المؤمنين اقض بيني وبين هذا فقال لعمر انشدوا الله وأصحابه يا أمير المؤمنين اقض بينهما وأرح أحدهما من الآخر فقال لعمر انشدوا الله ثم بالشهد الذي به تقوم السماء والأرض هل تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ثورث مائة كنا فمروا صدقة يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه قال الرهط قد قال ذلك فأقبل عمر على علي وعباس فقال أنشدكم كما بالشهد هل تعلمان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك قالوا قد قال ذلك قال عمر فإني أحذركم عن هذا الأمر إن الله كان خص رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا المال بشيء لم يعطيه أحدًا غيره قال الله ما أفاء الله على رسوله منهم إلى قوله قدير فكانت هذه خالصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما احتازها دونكم ولا استأثر بها عليكم لقد أعطاكموها وبثها فيكم حتى بقي منها هذا المال فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفق على أهله نفقة سنتهم من هذا المال ثم يأخذ ما بقي فيجعل له مال الله فعمل بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم حياته أنشدكم بالله هل تعلمون ذلك قالوا نعم قال لعلي وعباس أنشدكم بالله هل تعلمان ذلك قالوا نعم ثم توفي الله نبيه صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر أنا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبضها أبو بكر يعمل فيها بما عمل به فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنتما حينئذ وأقبل على علي وعباس ترهمان أن أبا بكر كذا وكذا والله

يَعْلَمُ أَنَّهُ فِيهَا صَادِقٌ بَارٌّ رَاشِدٌ تَابِعٌ لِحَقِّ ثُمَّ تَوَفَّى اللَّهُ أَبَا بَكْرٍ فَقُلْتُ أَنَا وَلِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبِي بَكْرٍ فَقَبَضْتُهَا صَنْتَيْنِ أَهْلُ فِيهَا بِمَا عَمِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ ثُمَّ جِئْتُمَانِي وَكَلِمَتُكُمْ وَاحِدَةٌ وَأَمْرٌ كَمَا جِئْتُ جِئْتَنِي تَسْأَلْنِي نَصِيْبَكَ مِنْ ابْنِ أَخِيكَ وَأَنِّي هَذَا بِسَأَلِي نَصِيْبَ أَمْرَاتِهِ مِنْ أَبِيهَا فَقُلْتُ إِنَّ شَتْمًا دَفَعْتُهُ إِلَيْكُمْ هَلِي أَنْ هَلِي كَمَا هَدَى اللَّهُ وَمِثْلَهُ لَتَمْلَأَنَّ فِيهَا بِمَا عَمِلَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِمَا عَمِلَ بِهِ فِيهَا أَبُو بَكْرٍ وَبِمَا عَمِلْتُ بِهِ فِيهَا مِنْذُ وَلَيْتُهَا وَإِلَّا فَلَا تَكَلِّمَانِي فِيهَا فَقُلْتُمَا دَفَعْنَا إِلَيْنَا بِذَلِكَ فَدَفَعْتُمَا إِلَيْكُمْ بِذَلِكَ أَنْشَدُكُمْ بِاللهِ هَلْ دَفَعْتُمَا إِلَيْهِمَا بِذَلِكَ فَقَالَ الرَّهْطُ نَعَمْ قَالَ فَأَقْبَلَ عَلَيَّ وَعَبَّاسٌ فَقَالَ أَنْشَدُكُمْ بِاللهِ هَلْ دَفَعْتُمَا إِلَيْكُمْ بِذَلِكَ قَالَا نَعَمْ قَالَ أَفَلَتَمْسَيْنِ مِنِّي قَضَاءَ غَيْرِ ذَلِكَ فَوَالَّذِي بَاذَنِي تَقُومُ السَّاعَةُ وَالْأَرْضُ لَا أَقْضِي فِيهَا قَضَاءَ غَيْرِ ذَلِكَ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ فَإِنْ هَجَرْتُمَا عَنْهَا فَادْفَعَاهُمَا فَإِنْ كَفَيْتُكُمْ مَا هُوَ مُطَابِقُهُ لِلترجمة في قوله فكان رسول الله ﷺ ينفق على أهله نفقة سائرهم والحديث قدمض في باب فرض الخمس زيادة بعض اللفاظ فيه ومضى الكلام فيه هناك ولتكم بعض من بعد المسافة قوله «يرفأ» بفتح الياء آخر الحروف وسكون الراء وبالفاء مهموزا وغير مهموز قوله «أنشدوا» امر من الانشاد وهو الثاني وعدم المجلة قوله «وانشدكم» بضم العين اى اسالكم بالله قوله «لم يعطه غيره» لان النية كله على اختلاف فيه كان رسول الله ﷺ قوله «وما احتازها» بالحاء المهملة والواو اى جمعها لنفسه دونكم قوله «ولا استأثر» اى ولا استقبل بها ولا تفرد بها يقال استأثر فلان به اذا اخذه لنفسه قوله «وبها» اى فرقة قوله «هذا المال» اى فداك ونحوها قوله «بجعل مال الله» اى موضع جعل مال الله فيه يعنى بيت المال قوله «وانتم» مبتدأ وقوله تزعمان خبره قوله «واقبل على علي وعباس» جملة حالية معترضة قوله «كذا وكذا» اى لا يعطى ميراثنا من رسول الله ﷺ قوله «واقبل على علي وعباس» اى ان ابابكر قوله «صادق» اى في القول قوله «بار» بالياء الموحدة وتشديد الراء اى في العمل قوله راشداى في الافتداء برسول الله ﷺ قوله «وامر كاجيع» اى مجتمع اى لم يكن ينكح ما نزع قوله «من ابن اخيك» اى رسول الله ﷺ قوله «وامرأتها» اى فاطمة رضى الله تعالى عنها قوله «من ابيا» اى نصيبا الكائن من ابيا وهو رسول الله ﷺ قوله «فقال الرهط» وهم عثمان وعباس والرحمن والرحيم وسعد رضى الله تعالى عنهم قوله «فاقبل» اى عمر على علي وعباس قوله «افلتمس منى» اى افطلب منى قضاء اى حكما غير ذلك اى غير ما حكمت به وقال الخطابي هذه القصة مشككة فانها اخذها من عمر رضى الله تعالى عنه على الشريطة واعترف بانها ﷺ قال ما تركنا صدقة فدا الذي بدلها بمذالك حتى نخاصها والمعنى فيها انه كان يشق عليهما الشركة فطلبان ان يقسم بينهما ليستبد كل منهما بالتدبير والتصرف فيها بصير اليه فنهما عمر القسم لثلاث مجرى عليها اسم الملك لان القسمة تقع في الاملاك ويتناول الزمان فيظن به الملكية \*

باب وقال الله تعالى والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعة الى قوله بما تعملون بصير

اى هذا باب في قوله عز وجل (والوالدات) الى قوله بصير كذا وقع في رواية كريمة ووقع في رواية ابي ذر والاكثرين والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين الى قوله بصير وهذه الترجمة وقعت في رواية النسفي بعد الباب الذي يليه قوله «والوالدات يرضعن» خبر ومضاه امر لافيه من الازام اى لترضع الوالدات اولادهن يعنى الاولاد من ازواجهن

وهن احق وليس ذلك بايجاب اذا كان المولود له حيا مومرا لقوله تعالى في سورة النساء القصص فان ارضعن لكم فأتوهن اجورهن على ما باتى واكثر المفسرين على ان المراد بالوالدات هنا المتبنات فقط وقام الاحماع على ان اجر الرضاع على الزوج اذا خرجت المطلقة من العدة واختلفوا في ذات الزوج هل تجبر على رضاع ولدها قال ابن ابي ليلى نعم ما كانت امرأته وهو قول مالك وابي ثور وقال الثوري والكوفيون والشافعي لا يلزمها رضاعه وهو على الزوج على كل حال وقال ابن القاسم تجبر على رضاعه الا ان يكون مثلها لا يرضع فذلك على الزوج قوله «حولين» مدة الرضاع وقوله كاملين مثل قوله «فذلك عشرة كاملة» ﴿وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا﴾

ذكر هذه الآية الكريمة اشارة الى قدر المدة التي يجب فيها الرضاع قوله وحمله وفساله اى فطامه ثلاثون شهرا وهذا دليل على ان اقل مدة الحمل ستة اشهر لان مدة الرضاع حولان كاملان لقوله تعالى حولين كاملين فيبقى للحمل ستة اشهر روى عن ببيعة بن عبد الله الجني قال تزوج رجل منا امرأة فولدت لسته اشهر فأتى عثمان رضى الله تعالى عنه فامر برجمها فاتاه على رضى الله تعالى عنه فقال ان الله عز وجل يقول وحمله وفساله ثلاثون شهرا قال وفساله في عامين وقال ابن عباس اذا ذهبت رضاعته فانما الحمل ستة اشهر

﴿وَقَالَ وَإِنْ تَعَامَسْتُمْ فَسْتََرْضِعْ لَهُ أُخْرَى لِيَنْفِقَ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ إِلَى قَوْلِهِ بَعْدَ هَمْسِهِ يُسْرًا﴾

اشار بهذه الآية الكريمة الى مقدار الاتفاق وانه بالنظر لحال المتفق قوله وان تعامس ثم اى في الارضاع فاني الزوج ان يعطى المرأة أجرة رضاعها وابتالام ان ترضعه فليس له اكرأها على ارضاعه فسترضع له اخرى فستوجد ولا تتمذر مرضعة غير الام ترضعه وفيه معاقبة الام على المعاصرة اى سيجد الاب غير معاصرة ترضع له ولدها فان طهرته امه قوله لينفق ذو سعة اى ذو موجود من سعة على قدم موجوده ومن قدر اى ومن ضيق عليه رزقه فلينفق مما آتاه الله اى فلينفق من ذلك الذى اعطاه الله وان كان قليلا لا يكلف الله نفسا الا ما آتاه اى اعطاها من المال سيجعل الله بعد عسر يسرا اى بعد ضيق في المعيشة

﴿وَقَالَ يُوسُفُ بْنُ الزُّهْرِيِّ نَهَى اللَّهُ أَنْ تُضَارَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا وَذَلِكَ أَنْ تَقُولَ الْوَالِدَةُ لَسْتُ مَرْضَعَتِهِ وَهِيَ أَمْلُ لَهُ غِذَاءً وَاشْفَقُ عَلَيْهِ وَأَرْفُقُ بِهِ مِنْ غَيْرِهَا فَلَيْسَ لَهَا أَنْ تَأْتِيَ بَعْدَ أَنْ يُعْطِيَهَا مِنْ نَفْسِهِ مَا جَمَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَيْسَ لَهَا وَلَوْ لَهُ أَنْ يُضَارَّ بِوَلَدِهِ وَالِدَتُهُ فَيَمْتَنِعَ أَنْ تُرْضِعَهُ ضِرَارًا لَهَا إِلَى غَيْرِهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَسْتََرْضِعَا مِنْ طَيْبِ نَفْسِ الْوَالِدِ وَالْوَالِدَةِ فَإِنْ أَرَادَ افْصَالًا عَنْ تَرْضِاضٍ مِنْهُمَا وَتَشَاوُرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا بَعْدَ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ عَنْ تَرْضِاضٍ مِنْهُمَا وَتَشَاوُرِهِ فِصَالُهُ فِطَامُهُ﴾

اى قال يونس بن يزيد القرشي الايل عن محمد بن مسلم الزهرى الى آخره وهذا التعليق وصله عبد الله بن وهب في جامعه عن يونس قال قال ابن شهاب فذكر الى قوله وتشاور قوله «نهى الله ان تضار والدة بولدها» وذلك في قوله عز وجل لا تكلف نفس الا وسعها لا تضار والدة بولدها قال في التفسير لا تضار والدة بولدها اى بان تدفعه عنها لتضرباه بتربثه ولكن ليس لها دفعه اذا ولدت حتى تسقيه الالباء الذى لا يعيش بدون تناوله فلان ما بعد هذا لما دفعه عنها ان شامت ولكن ان كانت مضارة لايه فلا يحمل لها ذلك فلا يحمل له انتزاعه منها ليجرد الضرر لها قوله وهى امثل له اى الوالدة افضل للصغير غداهاى من حيث الغذاء واشفق عليه من غيرها وارفق به اى بالصغير من غيرها قوله فليس لها ان تأبى اى ليس للوالدة ان تمتنع بعد ان يعطيا الزوج من نفسه ما جمل الله عليه من النفقة قوله ضرارها وفي بعض النسخ ضرارها وهو



يتعلق بقوله فيمنعها أي يمنعها إلى رضاع غيرها قوله فإن ارادها فصلا إلى أي فإن اتفق والدا الطفل على فصله قبل الحولين ورأى في ذلك مصلحة له وتشاورا في ذلك واجتمعا عليه فلا جناح عليهما في ذلك فيؤخذ منه أن انفرد أحدهما بذلك دون الآخر لا يكفي ولا يجوز لو أحدهما أن يستبد بذلك من غير مشاورة الآخر قوله فصلا فطامه هذا تفسير ابن عباس أخرجه الطبري عنه والفصل مصدر تقول فاصلته أفاضله مفاصلة وفصلا إذا فارقت من خلطة كانت بينهما وفصل الولد منعه من شرب اللبن \* ﴿بَابُ نَفَقَةِ الْمَرْأَةِ إِذَا غَابَ عَنْهَا زَوْجُهَا وَنَفَقَةُ الْوَلَدِ﴾

أي هذا باب في بيان نفقة المرأة إلى آخره \*

٩٤ - ﴿حَدَّثَنَا ابْنُ مُقَاتِلٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي هُرَيْرَةُ أَنَّ هَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ جَاءَتْ هِنْدُ بِنْتُ عُتْبَةَ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ مَسِيكٌ فَهَلْ عَلَى حَرَجٍ أَنْ أُطْعِمَ مِنَ الَّذِي لَهُ عِيَالُنَا قَالَ لَا إِلَّا بِالْمَعْرُوفِ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة في نفقة الولد فقط لأن أباسفيان كان حاضرا في المدينة وابن مقاتل هو محمد بن مقاتل المروزي وعبد الله هو ابن المبارك المروزي والحديث أخرجه البخاري أيضا في الإيمان والنذور عن يحيى بن بكير عن ليث قوله هند بنت عتبة بضم العين وسكون التاء المتناة من فوق وفتح الباء الموحدة ابن ربيعة عبد شمس بن عبد مناف أم معاوية أسلمت عام الفتح بعد إسلام زوجها أبي سفيان بن حرب فأقرها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على نكاحها وتوفيت في خلافة عمر رضي الله تعالى عنه في اليوم الذي مات فيه أبو قحافة والد أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وأم ابن سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف مات في سنة ثلاث وثلاثين في خلافة عثمان رضي الله تعالى عنه وصلى عليه ابنه معاوية وقيل عثمان ودفن بالبقيع وهو ابن ثمان وثمانين سنة وقيل ابن بضع وتسعين سنة قوله مسيك بفتح الميم وكسر السين المهملة الخفيفة وبكسر الميم وتشديد السين يعني نحيل لا يعطى من ماله شيئا فالاول فيل بمعنى فاعل والثاني صيغة مبالغة قوله حرج أي أثم قوله من الذي له أي من الشيء الذي له مما يملكه قوله عيالنا منصوب بقوله أن أطعم قوله قال لا إلا بالمعروف أي قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا تطعمي إلا بالمعروف وقيل معناه لا حرج عليك ولا تنفقي إلا بالمعروف وهو الذي يتعارفه الناس في النفقة على أولادهم من غير اسراف وقيل معناه لا تسرفي وانفقي بالمعروف وفيه الدلالة على وجوب نفقة الولد \*

٩٥ - ﴿حَدَّثَنَا يَحْيَى حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ هَمَّامٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِذَا انْفَقَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ كَسْبِ زَوْجِهَا عَنْ غَيْرِ أَمْرِ فَلَهُ نِصْفُ أَجْرِهِ﴾

قيل لأوجه لا يراد هذا الحديث في هذا الباب فلا مطابقة بينه وبين الترجمة واجيب بانه كما كان للمرأة أن تتصدق من مال زوجها من غير امره بما تعلم انه يسمح بمثله وهو غير واجب كان لها ان تأخذ من ماله بما يجب عليه بالطريق الأولى وهذا هو الجامع بين الحديثين وهذا القدر كاف في المطابقة ويحيى شيخ البخاري قال الكرماني أما يحيى بن موسى البلخي الذي يقال له خت بفتح الخاء المعجمة وتشديد التاء المتناة من فوق وأما يحيى بن جعفر بن عيينة البيهقي البغدادي سمع عبد الرزاق بن همام بن معمر بن راشد عن همام بن منبه أخيه وهب بن منبه قلت لا يحتاج إلى التردد في يحيى فان الحديث مرفى البيهقي في باب قول الله تعالى انفقوا من طيبات ما كسبتم فانه أخرجه هناك بعين هذا الاسناد والمتن وصرح فيه بقوله حدثني يحيى بن جعفر عن عبد الرزاق إلى آخره قوله فله نصف أجره ووجهه أن ذلك من الطعام الذي يكون في البيت لأجل قوتها جميعا وقيل المراد بغير امره الصريح بأن يكتب في الاتفاق بالعادة أو بالقرائن في الأذن والكلام المستوفى فيه قد مر هناك \*

﴿ بابُ قَمَلِ الْمَرْأَةِ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا ﴾ اى هذا باب في بيان عمل المرأة في بيت زوجها \*

٩٦ - ﴿ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ قَالَ حَدَّثَنِي الْحَكَمُ عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى حَدَّثَنَا هَلِيٌّ أَنَّ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ أَتَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَشْكُو إِلَيْهِ مَا تَلْقَى فِي يَدِهَا مِنَ الرَّحَى وَبَلْعُهَا أَنَّهُ جَاءَهُ رَقِيقٌ فَلَمْ تُصَادِفْهُ فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لِعَائِشَةَ قَالَتْ فَلَمَّا جَاءَ أَخْبَرَتْهُ عَائِشَةُ قَالَتْ فَجَاءَنَا وَقَدْ أَخَذْنَا مَضَاجِعَنَا فَذَهَبْنَا نَقُومُ فَقَالَ هَلِيٌّ مَكَانِكُمْ أَفْجَاءَ قَعْمَدَ يَبْنَى وَيَنْهَاهُ حَتَّى وَجَدْتُ بُرْدَ قَدَمَيْهِ عَلَى بَطْنِي فَقَالَ أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى خَيْرٍ مِمَّا سَأَلْتُمَا إِذَا أَخَذْتُمَا مَضَاجِعَكُمْ أَوْ أَوَيْتُمَا إِلَى فِرَاشِكُمَا فَسَبَّحَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَاحْتَدَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَكَبَّرَا أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ خَادِمٍ ﴾ مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله تشكو اليه ما تلقى في يدها من الرحى وهذا يدل على ان فاطمة رضى الله تعالى عنها كانت تطحن واتي تطحن تسجن وتخبز وهذا من جملة عمل المرأة في بيت زوجها ويحيى هو ابن سعيد القطان والحكم بفتح الحاء هو ابن عتيبة مصغر عتبة الدار وابن ابي ليلى هو عبد الرحمن واسم ابي ليلى يسار ضد اليمين والحديث مضى في الخمس عن بدل ابن الجبر وفي فضل على رضى الله تعالى عنه عن نندار وسياتي في الدعوات عن سليمان بن حرب ومضى الكلام فيه هناك في قوله تشكو اليه حال قوله ما تلقى في يدها من المحل بالجيم وهو ثخانة جلد اليد وظهر ما يشبه البشر فيها من العمل بالاشياء الصلبة الحشنة قوله من الرحى اى من ادارة رحى اليد قوله وبلغها اى بلغ فاطمة انه جاءه رقيق من السبي قوله فلم تصادفه بالفاء اى لم تراه حتى تلتمس منه خادما قوله فذكرت ذلك اى فذكرت فاطمة ما تشكوه لعائشة رضى الله عنها قوله فلما جاء اى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اخبرته اى اخبرته النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم عائشة بامر فاطمة رضى الله تعالى عنها قوله قال اى قال على رضى الله تعالى عنه قوله فجاءنا اى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله وقد اخذنا الواو فيه للمحال والمضاجع جمع مضجع وهو المرقد قوله على مكانكما القائل هو النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لملى فاطمة اى الزما مكانكما ولا تحركانه قوله قدميه وروى قدمه قوله خير قيل لاشك ان للتسبيح ونحوه ثوابا عظيما لكن كيف يكون خير بالنسبة الى المطلوب او هو الاستعداد واجب لعل الله تعالى يعطى للتسبيح قوة يقدر بها على الخدمة اكثر مما يقدر الخادم عليه او يسهل الامور عليه بحيث يكون فعل ذلك بنفسه اسهل عليه من امر الخادم بذلك او ان مناهان نفع التسبيح في الآخرة ونفع الخادم في الدنيا والآخرة خير واتي \*

﴿ بابُ خَادِمِ الْمَرْأَةِ ﴾

اى هذا باب في بيان هل يلزم الزوج بالخادم للمرأة \*

٩٧ - ﴿ حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي يَزِيدَ سَمِعَ مُجَاهِدًا سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي لَيْلَى يُحَدِّثُ عَنْ هَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنَّ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ أَتَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَسْأَلُهُ خَادِمًا فَقَالَ أَلَا أَخْبَرُكَ مَا هُوَ خَيْرٌ لَكَ مِنْهُ تَسْبِيحُ اللَّهِ عِنْدَ مَنَامِكَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَتَحْمَدُ اللَّهِ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَتُكَبِّرُ بَيْنَ اللَّهِ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ ثُمَّ قَالَ سُفْيَانُ إِحْدَاهُنَّ أَرْبَعُ وَثَلَاثُونَ فَمَا تَرَكْتُمَا بَعْدُ قِيلَ وَلَا لَيْلَةَ صِفِّينَ قَالَتْ وَلَا لَيْلَةَ صِفِّينَ ﴾

هذا الحديث هو المذكور قبله ولكن سياقه اخصر وقال الطبري يؤخذ منه ان كل من كانت بها طاعة من النساء على خدمة بيتها في خبز او طحن او غير ذلك ان ذلك لا يلزم الزوج اذا كان معروفا ان مثلها يلى فذلك بنفسه ووجه الاخذ ان فاطمة لما سألت اباها عليه السلام الخادم لم يامر زوجها بان يكفيها ذلك اما باخذها خادما او استئجار من يقوم بذلك او يتعاطى ذلك

بنفسه ولو كانت كفاية ذلك لملى رضى الله تعالى عنه لا مر به قلت من هذا يؤخذ مطابقة الحديث لترجمة ويوضحها لان قوله باب خادم المرأة مهم وفسره حديث الباب واخرج الحديث عن الجدي وهو عبد الله بن الزبير بن عيسى المنسوب الى حمدا حداد جده وسفيان هو ابن عينة وعبيد الله بن ابي يزيد من الزيادة السكي وحكى ابن حبيب عن اصبح وابن الماجشون عن مالك ان خدمة البيت تلزم المرأة ولو كانت المرأة ذات قدر وشرف اذا كان الزوج معسرا قال ولذلك الزم النبي ﷺ فاطمة رضى الله تعالى عنها بالخدمة الباطنة وعليها بالخدمة الظاهرة وحكى ابن بطال ان بعض الشيوخ قال لانعم في شيء من الآثار ان النبي ﷺ قضى على فاطمة بالخدمة الباطنة وانما جرى الامر بينهم على ما تعارفوه من حسن العشرة وجبل الاخلاق واما ان تحجير المرأة على شيء من الخدمة فلا اصل له بل الاجماع منعقد على ان على الزوج مؤنة الزوجة كلها ونقل الطحاوى الاجماع على انه ليس له اخراج خادم المرأة من بيته فدل على انه يلزمه نفقة الخادم على حسب الحاجة وقال الكوفيون والشافعي يفرض لها وخدمتها النفقة اذا كانت ممن يخدم وقال مالك والليث ومحمد بن الحسن يفرض لها ولخادمين اذا كانت خطيرة قوله ثم قال سفيان احدها من اربع وثلاثون اراد ان سفيان قال او اعلى التعيين التكبير اربع وثلاثون وقال آخر على الابهام احدها من اربع وثلاثون قوله فاتركتها بعد اى قال على رضى الله تعالى عنه ما تركت التسبيح والتكبير والتحميد على الوجه المذكور بعد ان سمعته من النبي ﷺ قوله «قيل ولا ليلية صفين» اى قال قائل لملى ولا تركت هذه ليلية صفين قال ولا تركتها ليلية صفين وهو بكسر الصاد المهملة وكسر الفاء المشددة وسكون الياء آخر الحروف وبالنون وهو موضع بين العراق والشام كانت فيه وقمة عظيمة بين معاوية وعلى وهي مشهورة واراد على انه لم ينعني منها عظم تلك الليلة وعظم الامر الذي كنت فيه \*

﴿ بابُ خِدْمَةِ الرَّجُلِ فِي أَهْلِهِ ﴾

اى هذا باب في بيان خدمة الرجل نفسه في اهله \*

٩٨ - ﴿ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُرْصَةَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ عَنْ إِبرَاهِيمَ بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ سَأَلَتْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مَا كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصْنَعُ فِي الْبَيْتِ قَالَتْ كَانَ فِي مِهْنَةِ أَهْلِهِ فَإِذَا سَمِعَ الْأَذَانَ خَرَجَ ﴾

مطابقته لترجمة ظاهرة وابراهيم هو النخعي والحديث مر في الصلاة في باب من كان في حاجة أهله فاقبمت الصلاة فخرج فانه اخرجه هناك عن آدم عن شعبة عن الحكم بن عتيبة عن ابراهيم بن الأسود بن يزيد سالت عائشة رضى الله عنها ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يصنع في البيت قالت كان في مهنة أهله فإذا سمع الأذان خرج \*

﴿ بابُ إِذَا لَمْ يَنْفِقِ الرَّجُلُ فَلِلْمَرْأَةِ أَنْ تَأْخُذَ بِغَيْرِ عِلْمِهِ مَا يَكْفِيهَا وَوَلَدَهَا بِالْمَرْوَفِ ﴾

اى هذا باب يذكر فيه اذا لم ينفق الرجل فللمرأة ان تأخذ بغير علمه ما يكفيها وولدها بالقول بالمعروف اى باعتبار عرف الناس في نفقة مثلها ونفقة ولدها \*

٩٩ - ﴿ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ هِشَامٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ هِنْدًا بِنْتَ هُتَيْبَةَ قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَبَا سَفْيَانَ رَجُلٌ شَجِيحٌ وَأَيْسَرُ بَعْطِينِي مَا يَكْفِينِي وَوَلَدِي إِلَّا مَا أَخَذْتُ مِنْهُ وَهُوَ لَا يَتْلُمُ فَقَالَ خُذِي مَا يَكْفِيكِ وَوَلَدُكِ بِالْمَرْوَفِ ﴾

مطابقته لترجمة ظاهرة ويحيى وان سعيد القطان وهشام هو ابن عروة بن الزبير وحديث عائشة هذا قد مر عن قريب قبل هذا بثلاثة ابواب والمراد الكلام فيه قوله ان هذا كذا وقع مصر وفاق وقع في رواية المظالم المتقدمة غير مصروف

وقد علم ان ساكن الوسط يجوز فيه الامران الصرف وتركه كما في نوح ودعدو نحوهما قوله شحيح اي بخيل وفي الرواية المتقدمة رجل مسيك قوله وهو لا يعلم الواو فيه للحال وقد احتج به من قال تلزمه نفقة ولده وان كان كبير او رديا بانها واقعة عين ولا عموم في الافعال ولعل الولد فيه كان صغيرا او كبيرا زمانا جزا عن الكسب وبعض المالكية قال تلزمه اذا كان زنا مطلقا وفيه مسئلة الظفر وقد تقدم ذكرها في المظالم على تفصيل واختلاف فيها وفيه ان وصف الانسان بمسافيه من الذم على وجه التظلم منه والصبر ورواية الى طلب الانتصاف من حق عليه جائز وليس بغيره لانه صلى الله عليه وسلم لم ينكر عليها فلوها واستدل بعض الشافعية على الحنفية في منعهن القضاء على النائب بقصة هند لانه صلى الله عليه وسلم قضى على زوجها وهو غائب قالت الحنفية هذا ليس بصحيح لان هذه القضية كانت بمكة وكان ابو سفيان حاضرا واختلف العلماء في مقدار ما يفرض السلطان للزوجة على زوجها فقال مالك يفرض لها بقدر كفايتها في اليسر والصبر ويستبرحها لمن حاله وبه قال ابو حنيفة وليست مقدرة وقال الشافعي مقدرة باجتهاد الحاكم فيها وهي تعتبر بحاله دونها فمن كان موسرا فदान كل يوم وان كان متوسطا فادن نصف ومن كان معسرا فادن فيجب لبنت الخليفة ما يجب لبنت الحارس \*

### ﴿باب حفظ المرأة زوجها في ذات يده والنفقة﴾

اي هذا باب في بيان وجوب حفظ المرأة زوجها في ذات يده يعني في ماله قوله والنفقة اي وفي النفقة وهو من عطف الخاص على العام ووقع في بعض النسخ والتفقه عليه اي على الزوج \*

١٠٠ - ﴿عَدُشَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا صَفِيَانُ حَدَّثَنَا ابْنُ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ وَأَبُو الزِّنَادِ عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ خَيْرُ نِسَاءٍ رَكِبْنَ الْإِبِلَ نِسَاءُ قُرَيْشٍ وَقَالَ الْآخَرُ صَالِحُ نِسَاءِ قُرَيْشٍ أَحْنَاهُ عَلَى وَلَدِهِ فِي صَنْعِهِ وَأَرْعَاهُ عَلَى زَوْجٍ فِي ذَاتِ بَيْتِهِ﴾  
مطابقته لترجمة في قوله وارعاه على زوج في ذات يده وعلى بن عبد الله المعروف بابن المدينة وسفيان هو ابن عيينة وابن طاوس عبده وابو الزناد بالزاي والثون عبده بن ذكوان والا عرج عبد الرحمن بن هرمز والحديث قديم في كتاب النكاح في باب الى من ينكح واي النساء خير قوله «وابو الزناد» عطف على ابن طاوس وحاصله ان لسفيان فيه شيخين احدهما ابن طارس والآخر ابو الزناد قوله «خير نساء ركنن الابل نساء قريش» وفي حديث سعيد بن المسيب عن ابي هريرة في آخر الحديث يقول ابو هريرة «لم تركب مريم ابنة عمران بعيرا قط والنبي صلى الله عليه وسلم قد قال خير نساء ركنن الابل وذكر صاحب النجم الثاقب ان اباهريرة فهم ان البعير من الابل فقط وليس كذلك بل يكون ايضا حمارا قال تعالى ولمن جاء به حمل بعير وانا به زعيم قال ابن خالويه لم تكن اخوة يو سفركا نا ا على احمره ولم يكن عندهم ابل ولم يكن حملانهم في اسفارهم وشبههم الا على احمره وكذا قال عاهد البعير هنا الحمار وهي لفظة حكاه الكواشي قوله «وقال الآخر» بفتح الخاء صالح نساء قريش اراد ان احدا الاثنين من ابن طاوس وابو الزناد الذي سمع منهما سفيان هذا الحديث قال خير نساء ركنن الابل وقال الآخر صالح نساء قريش ووقع في رواية مسلم عن ابن ابي عمر عن سفيان قال احدها صالح نساء قريش كذا بالابهام ولكن بين في رواية معمر عن ابن طاوس عند مسلم ان الذي زاد لفظ صالح هو ابن طاوس ووقع في رواية الكشميني صالح نساء قريش بضم الصاد وفتح اللام المشددة وهو صيغة جمع قوله «احناه على ولده» بالحاء المهملة من الحنو وهو العطف والشفقة وهو صيغة التفضيل من الحانية وقال ابن التين هي التي تقيم على ولدها فلا تنزوح يقال حنى يحنى وحنينا حنى اذا شفق فان تزوجت المرأة فلا تستبحان قوله «وارعا» من الرعاية وهي الحفظ او من الارعاوه اي الا بقاء فان قلت كان القياس ان يقال احنا من قلت العرب في مثله لا يتكلمون به الا مفردا ولعله باعتبار المذكور او باعتبار لفظ النساء

﴿وَيَذْكُرُ عَنْ مُلَوِيَّةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم﴾

ذكر عن معاوية بن أبي سفيان وعبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهم بصيغة التريض أما الذي روى عن معاوية فأخرجه أحمد والطبراني من طريق زيد بن أبي عتاب عن معاوية سمعت رسول الله ﷺ فذكر مثل رواية ابن طاوس في جملة أحاديث وأما حديث ابن عباس فأخرجه أحمد أيضاً من طريق شهر بن حوشب حدثني ابن عباس رضي الله تعالى عنهم بأن النبي ﷺ خطب امرأتين قومه يقال لها سودة وكان لها خمسة صبيان أو ستة من بمل لhamat فقالت له ما يمنعني منك أن لا تكون أحب البرية إلى إلا أنني أكرمك أن تصفوا هذه الصبيّة عند رأسك فقال لها مرحك الله أن خير نساء ركن أعجاز الأبل صاحب نساء قريش الحديث وقبل يحتمل أن تكون أم هانئ المذكورة في حديث أبي هريرة فلعلها كانت تلقب بسودة (قلت) المشهور أن اسمها فاخنة وقبل هندو كان إسلامها يوم الفتح وليست بسودة هذه سودة بنت زمعة زوج النبي ﷺ فان النبي ﷺ تزوجها قديماً بمكة بعد موت خديجة رضي الله تعالى عنها ودخل بها قبل أن يدخل بعائشة ومات وهي في عصمته \* ﴿بابُ كِسْوَةِ الْمَرْأَةِ بِالْمَعْرُوفِ﴾

أي هذا باب في بيان وجوب كسوة المرأة على زوجها بالمعروف أي بالذي هو المتعارف في أمثالها \*

١٠١ - ﴿حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَيْسَرَةَ قَالَ سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ وَهْبٍ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ آتَى إِلَى النَّبِيِّ ﷺ حُلَّةً سَبْرَاءَ فَلَبِسْتُهَا فَرَأَيْتُ النَّضْبَ فِي وَجْهِهِ فَشَقَقْتُهَا بَيْنَ نِسَائِي﴾

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله فشققته بين نسائي ووجه ذلك من حيث أن الذي حصل لفاطمة من الحلة قطعة فرضيت بها اقتصاداً بحسب الحال لا اسرافاً والحديث مر في كتاب المحبة في باب هدية ما يكره لبسه بعين هذا الإسناد والمتن قوله «آتى إلى النبي ﷺ» بالمدينة أعطى ثم ضمن أعطى معنى أهدى أو أرسل فلذلك عداه بالي بالتشديد وفي باب المحبة عن علي أهدى إلى النبي ﷺ ووقع في رواية النسفي بعث إلى وفي رواية أتى إلى النبي ﷺ بحرف الجر واتي بمعنى جاء فعلى هذا ترتفع حلة سبراء على الفساعلية ويكون فيه حذف تقديره فأتى إلى النبي ﷺ حلة سبراء فأعطانيها فلبستها وعلى الوجه الأول حلة سبراء منصوب على المفعولية والحلة أزار ورداء وقال أبو عبيد لا تسمى حلة حتى تكون من ثوبين وسبراء بكسر السين المهملة وفتح الياء آخر الحروف وبالدوهو برد فيه خطوط صفرو قبل هي مضاعفة بالحرير وقيل أنها حرير محض وقال الكرماني ضبطوا الحلة بالإضافة والتنوين قوله «فشققته بين نسائي» أراد به بين فاطمة وقراباته لأنه حينئذ لم يكن له ولي رضي الله تعالى عنه وزوجة غير فاطمة رضي الله تعالى عنها ولا سبرية وروي فشققته خرا بين القواطم وقال ابن بطال أجمع العلماء على أن للمرأة مع النفقة على الزوج الكسوة وجوباً على قدر الكفاية لها وعلى قدر اليسر والعسر

﴿بابُ هَوْنِ الْمَرْأَةِ زَوْجَهَا فِي وَلَدِهِ﴾

أي هذا باب في بيان مندوبية عون المرأة زوجها في أمر ولده وسقط في رواية النسفي لفظ ولده \*

١٠٢ - ﴿حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا حَسَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ هَمْرٍو عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ هَلَكَ أَبِي وَتَرَكَ سَبْعَ بَنَاتٍ أَوْ تِسْعَ بَنَاتٍ فَتَزَوَّجْتُ امْرَأَةً نَيْبًا فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْتِ أَرْوَجَتْ بِجَابِرٍ فَقُلْتُ نَعَمْ فَقَالَ بِكَرَامٍ أَمْ نَيْبًا قُلْتُ بَلْ نَيْبًا قَالَ فَهَلَا جَارِيَةٌ تُلَاعِبُهَا وَتُلَاعِبُكَ وَتُضَاحِكُهَا وَتُضَاحِكُكَ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ هَلَكَ وَتَرَكَ بَنَاتٍ وَإِنِّي كَرِهْتُ أَنْ أُجِيبَهُنَّ بِمِثْلِهِنَّ فَتَزَوَّجْتُ امْرَأَةً تَقُومُ هَلِيهِنَّ وَتُضَاحِكُهُنَّ فَقَالَ بَارَكَ اللَّهُ لَكَ أَوْ قَالَ خَيْرًا﴾

مطابقته للترجمة من حيث أنه استنبط قيام المرأة على ولد زوجها من قيام امرأة جابر على أخواته وعمره وابن دينار

والحديث اخرجه البخارى ايضا في الدعوات عن ابي الثمان واخرجه مسلم في النكاح عن ابي الربيع ويحيى واخرجه الترمذى والتسانى جميعا فيه عن قتيبة قوله «بمثلين» اى صغيرة لا تجر بها في الامور قوله «او قال خيرا» شك من الراوى وقال ابن بطلان عون المرأة زوجها في ولده وليس بواجب عليها وانما هو من جيل العشرة ومن شيمة صالحات النساء \*

### ﴿بابُ نفقةِ المُعسرِ على أهله﴾

اى هذا باب في بيان نفقة الممسر على اهله اى على زوجته واوهم من ذلك \*

١٠٣ - ﴿حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُولُسَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هَبْدِ الرَّحَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ فَقَالَ هَلْ كُنْتُ قَالَ وَلَمْ قَالَ وَقَعْتُ عَلَى أَهْلِي فِي رَمَضَانَ قَالَ فَأَتَيْتُ رَقَبَةً قَالَ لَيْسَ عِنْدِي قَالَ فَصُمُّ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ قَالَ لَا أَسْتَطِيعُ قَالَ فَاطْعِمُ سِتِينَ مِسْكِينًا قَالَ لَا أَجِدُ فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِرْقٍ فِيهِ تَمْرٌ فَقَالَ أَيْنَ السَّائِلُ قَالَ هَذَا إِذَا قَالَ تَصَدَّقْ بِهَذَا قُلْ عَلَى أَخْرَجَ مِنَّا بِرَسُولِ اللَّهِ الَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا أَهْلٌ يَتَّى أَخْرَجَ مِنَّا فَضَعَكَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى بَدَتْ أَنْيَابُهُ قَالَ فَأَنْتُمْ إِذَا﴾

وطا بقوله لا ترجع من حيث اثبات نفقة الممسر على اهله حيث قدمها على الكفارة بنحو يز صرف ما في المرق الى اهله دون كفارته والحديث قد مضى في كتاب الصوم في بابين الاول باب اذا جامع في رمضان والثانى باب المجامعة في رمضان ومضى الكلام فيه هناك قوله «بمرق» بفتح العين المهملة وبالراء الموحدة وهو السلة المنسوجة من الخوص تسع خمسة عشر صاها قوله «لابتياها» اى لابتى المدينة وهما الحرتان اللتان تكتنفان المدينة قوله «فانتم اذا» اى فانتم احق حينئذ وفي رواية فاطم اهلك \*

### ﴿بابُ وعلى الوارثِ مثلُ ذلكَ وعلى المرأةِ منه شئٌ وضربُ الله مثلاً رجلينِ أحدهما أبكمُ إلى قوله صراطٍ مُستقيمٍ﴾

اى هذا باب في قوله تعالى وعلى الوارث مثل ذلك ووقع في رواية ابي ذر وعلى الوارث الى قوله احدهما ابكم الآية ولم يقع قوله الى صراط مستقيم الا في رواية غيره قوله وعلى الوارث اختلف العلماء في تأويله فمن ابن عباس مثل ذلك اى في عدم الضرر بقريبه وهو قول مجاهد والعمري والضحاك وقالت طائفة ما كان على الوارث من اجر الرضاع اذا كان الولد لأمه وقال الجمهور لا غرم على احد من الورثة ولا يلزمه نفقة ولد المورث ثم اختلفوا في المراد بالوارث فقال الحسن والنخعي كل من يرث الاب من الرجال والنساء وهو قول احمد واسحق وقال ابو حنيفة واصحابه هو من كان ذارحم محرما للولد دون غيره وقال قبيصة بن ذؤيب هو المولود نفسه وقال يزيد بن ثابت اذا خلف اما او عما فلى كل واحد منهما ارضاع الولد بقدر ما يرث وبه قال الثوري قوله وعلى المرأة منه شئ ماى من رضاع الصبي وعلى هذا للنبي واشار به البخارى الى الرد على قول الثوري المذكور وشبه ميراث المرأة من الوارث بمنزلة الابكم الذى لا يقدر على النطق من التكلم وجعلها كالأعلى من يمولها وقال ابن بطلان واشار الى رده بقوله تعالى ضرب الله مثلا فتزل المرأة من الوارث بمنزلة الابكم من التكلم قوله الى صراط مستقيم يعنى من قوله وضرب الله مثلا رجلين احدهما ابكم لا يقدر على شئ وهو كل على مولاه ابنا يوجهه لايات بخير هل يستوى هو ومن يامر بالعدل وهو على صراط مستقيم قال الزمخشرى قال الله تعالى مثلكم في اشراكم بالله الاوثان مثل من سوى بين عبد مملوك عاجز عن التصرف وبين حر مالك قدر زقه الله ما لا يتصرف فيه وينفقه كيف يشاء قوله ابكم هو الذى ولد اخرس فلا يفهم ولا يفهم وهو كل اى ثقل وعيال على من يلى امره قوله ابنا يوجهه اى حيثما يرسله ويصرفه في طلب حاجة او كفاية مهم لايات بخير لا ينفع ولا ياتى بنجح هل يستوى هو

ومن هو سليم الحواس تقاع ذو كفايات مع رشد وديانة فهو يامر الناس بالعدل والخير وهو في نفسه على صراط مستقيم •

١٠٤ - **حدثنا** موسى بن إسماعيل **حدثنا** وهيب أخبرنا هشام عن أبيه عن زينب ابنة أبي سلمة عن أم سلمة قالت يارسول الله هل لي من أجر في نبي أبي سلمة أن أنفق عليهم ولست بتاركتهم هكذا وكذا إنما هم بنبي قال نعم لك أجر ما أنفقت عليهم •

مطابقته للترجمة من حيث أن أم الصبي كل على أبيه فلا يجب عليها نفقة بذها ولهذا يامر النبي ﷺ أم سلمة بالانفاق على بذها وإنما قال لك أجر ما أنفقت عليهم وهو بعبارة ابن خلد يروي عن هشام بن عروة عن أبيه عروة بن الزبير عن زينب ابنة أبي سلمة عبد الله بن عبد الأسد الخزومية ربيعة النبي ﷺ تروي عن أمها أم سلمة هند بنت أبي أمية زوج النبي ﷺ والحديث مضى في باب الزكاة على الزوج والابقام فانه أخرجه هناك عن عثمان بن أبي شيبة عن عبدة عن هشام عن أبيه الخ **قوله** «ان أنفق» أي بان أنفق فان مصدرية تقديره بالانفاق عليهم **قوله** ولست بتاركتهم هكذا وهكذا يعني بمحتاجين **قوله** «إنما هم بنبي» أي إنما بنوا بنبي سلمة بن أبي أيضاً وأصله بنون فلما ضيف الياء المتكلم ما روي فاجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون فادغم الواو في الياء فصارت بنون ثم أبدلت ضمة النون كسرة لاجل الياء فصارت بنون **قوله** «قال نعم» أي قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نعم أنفق عليهم لك جر ما أنفقت عليهم أي لك أجر الانفاق عليهم •

١٠٥ - **حدثنا** محمد بن يوسف **حدثنا** عثمان بن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت هند يارسول الله إن أبا سفيان رجلاً شحيحاً فهل علي جناح أن آخذ من ماله ما يكفيني وبني قال خذني بالمعروف •

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله خذني بالمعروف حيث لم يامرها بالانفاق من ماله وإنما قال خذني من مال أبي سفيان بما يتعارفه الناس بالانفاق في مثل وفي مثل أولادك والحديث قد مر عن قريب وسفيان الراوي هو ابن عينة **قوله** وبني أي وما يكفي بني واعلله قد مر الآن • **باب قول النبي ﷺ من ترك كلاً أو ضياءاً قال** •

أي هذا باب في بيان قول النبي ﷺ إلى آخره قال كل يفتح الكف وتشديد اللام بالنون أي ثقل من دين ونحوه وقال ابن فارس الكل العيال والثقل والضياع يفتح الضاد المعجمة الهلاك أي الذي لا يستقل بنفسه ولو خلى وطبه لكان في معرض الهلاك قيل الضياع بالكسر جمع ضائع **قوله** إلى بتشديد الياء ومعناه فينتهي ذلك إلى وأنا أندر أنه وهو بمعنى على أي فعل قضاؤه والقيام بمصالحه قال التيمي نحو ذلك إلى •

١٠٦ - **حدثنا** يحيى بن بكير **حدثنا** الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوتى بالرجل المتوفى عليه الدين فيسأل هل ترك لدينه فضلاً فان حدث أنه ترك وفاة صلى وإلا قال للمسلمين صلوا على صاحبكم فلما فتح الله عليه الفتح قال أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم فمن توفى من المؤمنين فترك ديناً فليأخذ قضاؤه ومن ترك مالا فليؤثرته •

مطابقته للترجمة ظاهرة وعقيل بضم العين ابن خالد وابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهري وأبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف والحديث مضى في الكفاية في باب الدين فانه أخرجه هناك بعين هذا الإسناد والتمنى والكلام فيه هناك **قوله**



فضلا اى مالا بنى بالدين فضلا من الله تعالى وبروى قضاء ويروى وفاة قوله والاى وان لم يترك وفاة قال للمسلمين صلوا على صاحبكم وامتناعهم من الصلاة على المدبون تحذير من الدين وزجرا عن الماطلة وكرهه ان يوقف دعاؤه عن الاجابة بسبب ما عليه من مظلمة الحق \* **باب المراضع من المواليات وغيرهن** \*

اى هذا باب في بيان حكم المراضع من المواليات وقال ابن التين ضبط في رواية بضم الميم ويفتحها في اخرى والاول اولى لانه اسم فاعل من والى والى قلت على قوله يكون مواليات جمع موالية وليس كما قاله بل الاولى ان يضبط الميم بالفتح جمع مولاة التي هي الامة وليست من الموالاة وقال ابن بطال الاقرب ان يقال المواليات جمع مولاة والمواليات جمع مولى جمع التكسير ثم جمع جمع السلامة بالالف والتاء فصار مواليات وقال كانت العرب في اول امرها تكره رضاع الاماء وتحب العربيات طلبا لنجاسة الولد فاراهم النبي ﷺ انه قد رضع من غير العرب وان رضاع الاماء لا يهجن \*

١٠٧ - **حدثنا يحيى بن بكير** حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب أخبرني هروة أن زينب ابنة أبي سلمة أخبرته أن أم حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت قلت يا رسول الله انكح اخنتي ابنة أبي سفيان قال وتحيين ذلك قلت نعم لست لك بمخلية واحب من شاركني في الخير اخنتي فقال إن ذلك لا يحل لي فقلت يا رسول الله فوالله إنا نتحدث أنك تريد أن تنكح ذرة ابنة أبي سلمة فقال ابنة أم سلمة فقلت نعم قال فوالله لو لم تكن ربيتي في حجري ما حلت لي لأنها ابنة أخي من الرضاعة أرضعتني وأبا سلمة ثوبية فلا تعرضن علي بناتكن ولا أخواتكن وقال شعيب عن الزهري قال هروة ثوبية أعتقها أبو لهب \*

مطابقه للترجمة في قوله أرضعتني وأبا سلمة ثوبية وكانت ثوبية مولاة ابي لهب فأرضعت النبي ﷺ فلا يكره رضاع الامة والحديث قدم في النكاح في باب واهاتكم اللاتي أرضعنكم ومضى الكلام فيه هناك وام حبيبة اسمها رمة بنت ابي سفيان واسم اختها عزة بفتح العين المهملة وتشديد الزاي قوله بمخلية اسم فاعل من اخلت المسكان اذا صادفته خاليا واخلت غيري يتعدى ولا يتعدى قوله ذرة بضم الدال المهملة وتشديد الراء واراد ان ذرة لا تحل له من جهتين كونها ربيتي وكونها بنت اخي واحتمال لو هنا كاستعماله في نعم البعد صهي لولم يخف الله لم يصح قوله ثوبية بضم التاء المثلثة وفتح الواو وسكون الياء آخر الحروف وفتح الباء الموحدة جارية ابي لهب عبد العزى عم رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وقد اعتقها حين بصرته بالنبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قوله وقال شعيب عن الزهري الى آخره تعليق مرفي حديث موصول في اوائل كتاب النكاح واراد بذكره هنا ايضا ان ثوبية كانت مولاة ليطابق الترجمة \*

### **﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾** **﴿ كِتَابُ الْأَطْعِمَةِ ﴾**

اى هذا كتاب في بيان انواع الاطعمة واحكامها وهو جمع طعام قال الجوهري الطعام ما يؤكل وربما خص بالطعام البر والطعم بالفتح ما يؤديه ذوق الشيء من حلاوة ومرارة وغيرها والطعم بالضم الا كل يقال طعم يطعم طعمافو طاعم اذا اكل اذفاق مثل غنم يغم غنما فو طاعم \*

وقول الله تعالى **كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَقُولُوا انْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَقُولُوا كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاهْتَكُوا صَالِحًا** \*

وقول الله بالجوع عطف على الاطعمة هذه من ثلاث آيات الاولى قوله تعالى من طيبات ما رزقناكم اولها قوله تعالى (يا ايها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله ان كنتم اياه تعبدون) قال المفسرون امر الله تعالى عباده المؤمنين بالاكل من طيبات ما رزقهم الله تعالى وان يشكروه على ذلك ان كانوا عبيده والاكل من الحلال سبب لتقبل الدعاء والعبادة كما ان الاكل من الحرام يمنع قبول الدعاء والعبادة والثانية من قوله تعالى (يا ايها الذين آمنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم ووقع هنا (كلوا من طيبات ما كسبتم) وهي رواية النسفي وفي اكثر الروايات انفقوا على وفق التلاوة وقال ابن بطال وقع في النسخ (كلوا من طيبات ما كسبتم) وهو وهم من السكاكيب وسوابه (انفقوا) كما في القرآن والثالثة من قوله تعالى (يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا) المراد بالطيبات الحلال \*

١ - **حدثنا محمد بن كثير** أخبرنا **سفيان** عن **ثعلبة** عن **أبي وائل** عن **أبي موسى الأشعري** رضي الله عنه عن النبي **ﷺ** قال **اطعموا الجائع** وهو دود المريض وفكوا العاني قال **سفيان** والعاني **الأسير** \*  
مطابقته للترجمة ظاهرة و**سفيان** هو ابن عيينة ومنصور هو ابن المعتز و**أبو وائل** شقيق بن سلمة و**أبو موسى الأشعري** عبد الله بن قيس والحديث مضى في النكاح في باب حق اجابة الولية ولفظه فكوا العاني و**أبي وائل** الداعي وعودو المريض ومضى ايضا في الجهاد في باب فكك الاسير ولفظه فكوا العاني يعني الاسير واطعموا الجائع وعودو المريض قوله فكوا من فككت الشيء فانفك قوله العاني من عنايتهم فهو طائر والمرأة غانية والجمع عوان وكل من ذلك استكان فقد عنايته

٢ - **حدثنا يوسف بن عيسى** حدثنا **محمد بن فضيل** عن **أبيه** عن **أبي حازم** عن **أبي هريرة** قال **ما سمعت آل محمد صلى الله عليه وسلم من طعام ثلاثة أيام حتى قبض** \*  
مطابقته للترجمة ظاهرة و**يوسف بن عيسى** ابو يعقوب المروزي و**محمد بن فضيل** مصنف في المعجمة يروي عن **أبيه** فضيل بن غزوان بن جرير و**أبو الفضيل الكوفي** يروي عن **أبي حازم سلمان الأشجعي** والحديث من افرادة قوله **ما سمع آل محمد آل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم** اهله الاذنون وعشيرته الاقربون قوله **ثلاثة أيام** اي متواليات وفي رواية مسلم ثلاث ليال ويؤخذ منه ان المراد بالايام هنا لياليها كما ان المراد بالليالي هناك بايامها وفي رواية لمسلم والترمذي من طريق الاسود عن عائشة **ما سمع من خبز شعير يومين متتابعين** قال بعضهم والذي يظهر ان سبب عدم شبعهم غالبسا كان بسبب قلة الشيء عندهم قلت لم يكن ذلك الا لا يثارهم الفير او لان الشعب مذموم واجمع العرب كما قال فضيل بن عياض على ان الشعب من الطعام مذموم ولوم ونهى الشافعي رحمه الله تعالى على ان الجوع يذكي وروى عن حذيفة مرفوعا من قل طعمه صح بطنه وصفا قلبه ومن كثر طعمه سقم بطنه وساقبله وروى لا يمتنوا القلوب بكثرة الطعام والشراب فان القلب ثمرة كالزراع اذا كثر عليه الماء انتهى وروى **الترمذي** في ربيع الاربار من حديث **المقدام بن معدى كرب** مرفوعا ما ملأ ابن ادم واء شرا من بطنه لحسب الرجل من طعامه ما اقام صلبه \*

**وعن أبي حازم** عن **أبي هريرة** أصابني جهد شديد فلقيت **عمر بن الخطاب** فاستقرأته آية من كتاب الله فدخل داره وفتحها على فمشت غير بعيد فغررت لوجهي من الجهل والجوع فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على رأسي فقال يا **أبا هريرة** فقلت لبيك رسول الله وسعديك فاخذ بيدي فأقامني وعرف الذي بي فانطلق بي إلى رحله فأمر لي بس من لبن فشربت منه ثم قال هذ فاشرب يا **أبا هريرة** فمذت فشربت ثم قال هذ فمذت فشربت حتى استوي بطني فصار كالقذح قال فلقيت **عمر** وذكرت له الذي كان من أمري وقلت له تولى الله تعالى ذلك من كان أحق به منك

يَا عُمَرُ وَاللَّهِ لَقَدْ اسْتَقَرَّ أُنْكَ الْآيَةُ وَلَا نَأْأَقْرَأُ لَهَا مِنْكَ قَالَ عُمَرُ وَاللَّهِ لَا نَأْأَكُونُ أَدْخَلْنَاكَ أَحَبُّ  
إِلَىَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِي مِثْلُ حُمْرِ النَّعَمِ ﴿

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله فامرلى بس من ابن فشربت منه قوله وعن ابى حازم موصول بالاسناد المتقدم وقد  
اخرجه ابو يعلى عن عبد الله بن عمر بن ابان عن محمد بن فضيل بسند البخارى فيه قوله جهدا الجهد بالضم الطاقة وبالفتح  
الغاية والمشقة والمراد به هنا الجوع الشديد قوله فاستقر أنه اى سالت ان يقرأ على آية من القرآن معينة على طريق  
الاستفادة وفي كثير من النسخ فاستقر به بغير همز وهو جائز لانه تسهيل قوله وفتحها على اى اقر أنها وفي الحلية لابي نعيم  
فى ترجمة ابى هريرة من وجه آخر عنه ان الآية المذكورة من آل عمران وفيه اقرأى وانا لا اريد القراءة انما اريد  
الاطعام فلم يفعلى عمر مراده قوله «فخررت لوجهى» ويروى على وجهى اى سقطت من خرى بخى بالضم والكسر اذا  
سقط من علو وفى الحلية وكان يومئذ صائما قوله فاذا كلمة مفاجأة قوله الى رحله اى الى مسكنه قوله بس بسضم  
المين وتشديد السين المهملة وهو القدح العظيم قوله حتى استوى بطنى اى حتى استقام لامتلائه من اللبن قوله كالقدح  
بكسر القاف وسكون الدال المهملة وهو السهم الذى لا ريش له قوله تولى الله تعالى من التولية والفاعل هو الله ومن مفعول  
ويروى تولى ذلك اى باشره من اشباعى ودفع الجوع عنى رسول الله ﷺ قوله ولانا اللام فيه للتاكيد وهو مبتدأ وقوله وافرأ  
لها خبره اى الآية التى فتحتها عليه عمر وافرأ فمل التفضيل قال بعضهم فيه اشعار بان عمر رضى الله تعالى عنه لما قرأها  
عليه توقف فيها وفى شىء منها حتى ساغ لابي هريرة ما قال ولذلك اقره عمر عليه قلت ليس كذلك وانما قال ذلك عتبا على  
عمر حيث لم يفعلى حاله ولم يكن قصده الاستفراء بل كان قصده ان يطعمه شيئا ويوضح هذا ما روى عن ابى هريرة  
انه قال والله ما استقر أنه الآية وانا اقرأ بها منه الاطعمافى ان يذهب لى ويطعمنى واما قوله ولذلك اقره عمر عليه فانما  
معناه انه من استحيائته منه حيث لم يطعمه سكت عنه ولم ينكر عليه وفى الذى قاله هذا القائل ذرع نقص فى حق عمر على  
ما لا يخفى قوله لاز ان اللام فيه مفتوحة لئلا كيد قوله ادخلت احب الى من حمر النعم اراد به ان ضيفتك كانت عندى احب  
الى من حمر النعم اى النعم اى الحر الابل وهو اشرف اموال العرب ولفظ احب اقل التفضيل بمعنى المفعول وهذا حث من  
عمر وحرص على فعل الخير والمواساة وفى الحديث التمر يض بالسالة والاستحياء وفيه ذكر الرجل ما كان اصابه من الجهد  
وفيه اباحة الشبع عند الجوع وفيه ما كان السلف عليه من الصبر على القلة وشغل العيش والرضا باليسير من الدنيا  
وفيه ستر الرجل حيلة اخيه المؤمن اذا علم منه حاجة من غير ان يسأله ذلك وفيه انه كان من عادتهم اذا استقرأ احدهم صاحب  
القرآن يحمله الى يده ويطعمه ما تيسر عنده والله اعلم ﴿ باب التسمية على الطعام والاكل باليمين ﴾

اى هذا باب فى بيان التسمية على الطعام اى القول باسم الله فى ابتداء الاكل واصرح ما ورد فى صفة التسمية ما رواه  
ابوداود والترمذى من طريق ام كلثوم عن عائشة رضى الله تعالى عنها مر فوطا اذا اكل احدهم الطعام فليقل بسم الله فان نسي  
فى اوله فليقل بسم الله اوله وآخره والامر بالتسمية عند الاكل محمول على التدب عند الجمهور وحمله بعضهم على الوجوب  
لظاهر الامر وقال النووي استحباب التسمية فى ابتداء الطعام مجمع عليه وكذا يستحب حمد الله فى آخره قال العلماء  
يستحب ان يجر بالتسمية لينبىه غيره فان تركها عمدا او ناسيا او جاهلا او مكرها او عاجزا لعارض ثم تمكن فى اثناء  
الكل يستحب له ان يسمى وتحصل التسمية بقوله بسم الله فان اتبعها بالرحمن الرحيم كان حسنا ويسمى كل واحد من الآكلين  
وقال الشافعى فان سمي واحد منهم حصلت التسمية قوله والاكل باليمين بالجر عطف على التسمية اى وفى بيان الاكل  
باليمين وياتى عن قريب فى حديث عمر بن ابى سلمة يا غلام سم الله وكل بيمينك وكل مما بليك وقال شيخنا زين الدين  
الامر بالاكل بمائيله والاكل باليمين حملا كثر اصحابنا على التدب وبه صرح الغزالى والنووى وقد نص الشافعى فى الام  
على وجوبه وزعم القرطبى ان الاكل باليمين محمول على التدب ولانه من باب تشرىف اليمين ولانها اقوى فى الاعمال

واسبق وامكن ولا نهامشقة من اليمن والبركة وفي حديث ابي داود يجعل يمينه لطعامه وشرايه وشماله لما سوى ذلك فان احتيج الى الاستعانة بالشمال فبحكم التبعية وذ كر القرطبي ان الاكل مما يلي الاكل سنة متفق عليها وخلافها مكروه شديد الاستقباح اذا كان الطعام واحداً

٣ - **حدثنا علي بن عبد الله** اخبرنا سفيان قال الوليد بن كثير اخبرني انه سمع وهب ابن كيسان انه سمع عمر بن ابي سلمة يقول كنت غلاماً في حجر رسول الله ﷺ وكانت يدي تطيش في الصحفة فقال لي رسول الله ﷺ يا غلام سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك فما زالت تلك طعمتي بعد

مطابقته للجزء الثاني لترجمة وهو قوله والا كل باليمين وعلى بن عبد الله هو ابن المديني وسفيان هو ابن عيينة قوله قل الوليد بن كثير بالناء المثلثة المحزومة القرشي من أهل المدينة اخبرني انه اى ان الوليد سمع وهب بن كيسان مولى عبد الله بن الزبير بن العوام وهكذا وقع اخبرنا سفيان قال الوليد بن كثير اخبرني انه سمع وهب بن كيسان وآخر لفظه اخبرني وزاد لفظ قال وهذا التصرف من الراوى جائز وقد اخرج المحمدي في مسنده وابونعيم في المستخرج من طريقه عن سفيان قل حدثنا الوليد بن كثير الى آخره وعمر بن ابي سلمة بن عبد الاسد بن هلال ابن عبد الله بن عمر بن محزوم واسم ابي سلمة عبد الله بن عبد الاسد وامه برة بنت عبد المطلب بن هاشم وام عمر المذكور هي ام سلمة زوج النبي ﷺ وهو ربيب رسول الله ﷺ وله احاديث توجب له فضل الصحبة مع رسول الله ﷺ وطال عمره قوله «كنت غلاماً» اى دون البلوغ يقال للصبي من حين يولد الى أن يبلغ غلام وقد ذكر ابن عبد البر انه ولد في السنة الثانية من الهجرة بارض الحبشة وتبعه غير واحد قيل فيه نظر بل الصواب انه ولد قبل ذلك فقد صح في حديث عبد الله بن الزبير انه قال كنت انا وعمر بن ابي سلمة مع النسوة يوم الخندق وكان اكبر منى بسنتين ومولد ابن الزبير في السنة الاولى على الصحيح فيكون مولده قبل الهجرة بسنتين انتهى (قلت في نظر هذا القائل نظر لان ابن عبد البر ذكر قبل ان عمر كان يوم قبض رسول الله ﷺ ابن تسع سنين ذفهم قوله «في حجر رسول الله ﷺ» ضبطه بعضهم بفتح الحاء وسكون الجيم اى في تربيتي وتحت نظره وانه يربيه في حضنة تربية الولد واقتصر عليه وقال الكرماني في حجره بفتح المهملة وكسرها وهو الصواب بل الا صوب بالكسر على ما نقول وقال عياض الحجر يطلق على الحضن وعلى الثوب فيجوز فيه الفتح والكسر واذا اريد به الحضنة فبالفتح لا غير وان اريد به المنع من التصرف فبالفتح في المصدر وبالكسر في الاسم لا غير وفي المغرب حجر الانسان بالفتح والكسر حضنه وهو ما دون ابطه الى الكشح ثم قالوا فلان في حجر فلان اى في كنفه ومنه قوله تعالى (وربائبكم الاتى في حجوركم) قوله «وكانت يدي تطيش» بالطاء المهملة والشين المدحمة اى تتحرك حوالى الصحفة ولا تقتصر على موضع واحد وقال الطبري والاصل اطيش بيدى فاستند الطيش الى يده مبالغة والصحفة ما يشبع خمسة والقصة ما يشبع عشرة قوله «فما زالت تلك طعمتي بعد» اشار بقوله تلك الى جميع ما ذكر من الابداء بالتسمية والا كل باليمين والا كل مما يليه قوله «طعمتي» بكسر الطاء وهذه الصيغة للأنوع وارا دان كله كان بعد ذلك على هذا النوع المذكور الذي اشار اليه بقوله تلك وقال الكرماني يروى بضم الطاء والطعمة بالضم بمعنى الاكلة يقال طعم طعمة اذا اكل اكلة قوله «بعد» مبنى على الضم اى بعد ذلك فلما حذف المضاف الى ما يبنى على الضم وقد ذكرنا عن قريب ان الامر بالتسمية محمول على السند عند الجمهور واما الا كل باليمين فقد ذهب بعضهم الى انه واجب لظاهر الامر ولورود الوعيد في الاكل بالشمال ففي صحيح مسلم من حديث سلمة بن الاكوع ان النبي ﷺ رأى رجلاً ياكل شماله فقال «كل بيمينك قال لا استطيع» فامتنع الاكبر وقال لا استطعت فادفعها الى فيه بعد» وروى احمد بسند حسن عن عائشة رفعت «من اكل شماله كل معه الشيطان» وروى مسلم من حديث جابر عن رسول الله

**قَالَ** وَلَا تَأْكُلُوا بِالْإِشْمَالِ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْكُلُ بِالشِّمَالِ وَقَالَ الطَّبِيبُ مَعْنَى قَوْلِهِ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْكُلُ بِالشِّمَالِ أَيْ يَحْمِلُ أَوَّلِيَّاهُ مِنَ الْإِنْسَانِ عَلَى ذَلِكَ لِضَارِبِهِ عِبَادَ اللَّهِ الصَّالِحِينَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِيهِ عَدُولٌ عَنِ الظَّاهِرِ وَالْأَوَّلَى حَمْلُ الْحَبْرِ عَلَى ظَاهِرِهِ وَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْكُلُ حَقِيقَةً لِأَنَّ الْعَقْلَ لَا يَحْمِلُ ذَلِكَ وَقَدْ ثَبَتَ الْحَبْرُ بِهِ فَلَا يَحْتَاجُ إِلَى تَأْوِيلِهِ (قُلْتُ) لِلنَّاسِ فِيهِ ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ أَحَدُهُمَا أَنْ صَنَعْتُهُمْ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ وَالثَّانِي أَنْ صَنَعْتُهُمْ لَا يَأْكُلُونَ وَلَا يَشْرَبُونَ وَالثَّلَاثُ أَنْ جَعَلْتُهُمْ يَأْكُلُونَ وَلَا يَشْرَبُونَ وَهَذَا قَوْلُ سَاقِطٍ وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو بِإِسْنَادِهِ عَنْ وَهْبِ بْنِ مَسْنَدٍ بِقَوْلِهِ وَسُئِلَ عَنْ الْجَنِّ مَا هُمْ وَهَلْ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ وَيَتَنَا كَحَوْنٍ وَيَمُوتُونَ فَقَالَ هُمْ أَجْنَاسٌ فَأَمَّا خَالِصُ الْجَنِّ فَهُمْ رِيحٌ لَا يَأْكُلُونَ وَلَا يَشْرَبُونَ وَلَا يَمُوتُونَ وَلَا يَتَنَا الدُّنْيَا وَمِنْهُمْ أَجْنَاسٌ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ وَيَمُوتُونَ وَيَتَنَا كَحَوْنٍ مِنْهُمْ السَّمَاءُ وَالْقَوْلُ وَالْقَطْرُ وَغَيْرُ ذَلِكَ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ هُمْ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ اخْتَلَفُوا عَلَى قَوْلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنَّ كُلَّهُمْ وَشَرِبَهُمْ تَشْمَعُ وَاسْتَرَوَاحٌ لَا مَضْغٌ وَبَلْعٌ وَهَذَا قَوْلٌ لَمْ يَرِدْ عَلَيْهِ الدَّلِيلُ وَالْآخَرُ أَنَّ كُلَّهُمْ وَشَرِبَهُمْ مَضْغٌ وَبَلْعٌ وَهَذَا الْقَوْلُ الَّذِي تَشْمَعُ لَهُ الْأَحَادِيثُ الصَّحِيحَةُ \* ﴿بَابُ الْأَكْلِ مِمَّا يَلْبَسُ﴾

أَيُّ هَذَا بَابٌ فِي بَيَانِ سُنَّةِ الْأَكْلِ مِمَّا يَلْبَسُ وَلَيْسَ فِي بَعْضِ النُّسخِ لَفْظُ بَابٍ \*

﴿وَقَالَ أَنَسٌ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كُرُوا اسْمَ اللَّهِ وَلَبَّاءُ كُلُّ رَجُلٍ مِمَّا يَلْبَسُ﴾

هَذَا تَعْلِيلٌ لِإِسْنَادِهِ ابْنُ أَبِي حَاصِمٍ فِي الْأَطْعِمَةِ حَدَّثَنَا هَدْبَةُ حَدَّثَنَا مَبَارَكُ حَدَّثَنَا بَكْرٌ وَثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ بِهِ وَاصِلُهُ فِي الصَّحِيحِينَ ٤ - ﴿حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمْرٍو ابْنِ حَلْحَلَةَ الدَّبْلِيِّ عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ أَبِي نُعَيْمٍ عَنْ هَمْرٍو بْنِ أَبِي سَلَمَةَ وَهُوَ ابْنُ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَكَلْتُ يَوْمًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ طَعَامًا فَجَعَلْتُ أَكُلُ مِنْ نَوَاحِي الصَّحْفَةِ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كُلْ مِمَّا يَلْبَسُ﴾

مُطَابَقَتُهُ لِلتَّرْجُمَةِ ظَاهِرَةٌ وَهَذَا طَرِيقٌ آخَرٌ لِحَدِيثِ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ الْمَذْكُورِ فِي الْبَابِ الَّذِي قَبْلَهُ وَآخِرُ جِهَةِ مُسْلِمٍ أَيْضًا مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمْرٍو بْنِ حَلْحَلَةَ عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ أَكَلْتُ يَوْمًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَجَعَلْتُ أَخْذُ مِنْ لَحْمٍ حَوْلَ الصَّحْفَةِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كُلْ مِمَّا يَلْبَسُ \*

٥ - ﴿حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ أَبِي نُعَيْمٍ قَالَ أُنِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِطَعَامٍ وَمَعَهُ رَيْبِيُّهُ هَمْرٌ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ فَقَالَ سَمَّ اللَّهُ وَكُلْ مِمَّا يَلْبَسُ﴾

هَذَا مَرْسَلٌ كَذَا رَوَاهُ أَحْمَدُ مَالِكٌ فِي الْمَوْطَاعِ وَهَذَا خَالِدُ بْنُ غُلْدٍ وَبُحَيٍّ بْنُ سَالِحٍ الْوَاحِظِيُّ فَقَالَا عَنْ مَالِكٍ عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ (فَأَنْ قُلْتُ) رَوَى إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْبَلِيُّ فَقَالَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ جَابِرٍ (قُلْتُ) هَذَا مُنْكَرٌ وَإِسْحَاقُ ضَعِيفٌ (فَأَنْ قُلْتُ) فَكَيْفَ اسْتِجَازَ الْبُخَارِيُّ أَخْرَاجَهُ وَالْحَفُوفُ عَنْ مَالِكٍ أَرَسَالَهُ (قُلْتُ) لِمَاتِبِينَ بِالطَّرِيقِ الَّذِي قَبْلَهُ صَحَّةُ سَمَاعٍ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ فَتَحَقَّقَ أَنَّهُ مَوْصُولٌ فِي الْأَصْلِ وَأَنَّ مَالِكَاً قَصَرَ بِإِسْنَادِهِ حَيْثُ لَمْ يَصْرَحْ بِوَصْلِهِ فَاسْتِجَازَ أَخْرَاجَهُ \*

﴿بَابُ مَنْ تَتَّبَعَ حَوَالِي الْقِصَّةِ مَعَ صَاحِبِهِ إِذَا لَمْ يَعْرِفْ مِنْهُ كَرَاهِيَةً﴾

أَيُّ هَذَا بَابٌ فِي بَيَانِ جَوَازِ مَنْ تَتَّبَعَ حَوَالِي الْقِصَّةِ أَيْ جَوَانِبَهَا وَهُوَ يَفْتَحُ الْإِلَامَ بِقَالَ رَأَيْتُ النَّاسَ حَوْلَهُ وَحَوْلِيهِ وَحَوَالِيهِ وَالْإِلَامُ مَفْتُوحَةٌ فِي الْكُلِّ وَلَا يَحْجُوزُ كَسْرُهَا قَوْلُهُ إِذَا لَمْ يَعْرِفْ مِنْهُ أَيْ مِنَ الَّذِي يَتَّبِعُ حَوَالِي الْقِصَّةِ أَرَادَ أَنْ يَتَّبِعَ الْمَذْكُورَ أَمَّا لَا يَكْرَهُ إِذَا لَمْ يَعْرِفْ مِنْهُ كَرَاهِيَةً فَانْ قُلْتُ هَذَا يَخَالِفُ الْحَدِيثَ الَّذِي قَبْلَهُ فِي الْأَمْرِ بِالْأَكْلِ مِمَّا يَلْبَسُ قُلْتُ حَمْلُ الْبُخَارِيِّ هُنَا الْجَوَازَ عَلَى مَا ذَا عَمِلَ رِضَا مِنْ يَأْكُلُ مَعَهُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ رَمَزَ الْبُخَارِيُّ بِذَلِكَ إِلَى تَضَعِيفِ حَدِيثِ عِكْرَاشٍ الَّذِي أَخْرَجَهُ

الترمذي قال حدثنا محمد بن بشار حدثنا العلاء بن فضل بن عبد الملك بن أبي سريّة أبو الهذيل حدثنا عبيد الله بن عكراش عن أبيه عكراش بن ذؤيب قال بعثني بنو مرة بن عبيد صدقات أموالهم إلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فقدمت المدينة فوجدته جالسا بين المهاجرين والانصار قال ثم اخذ بيدي فانطلق بي إلى بيت أم سلمة فقال هل من طعام فأتينا بحفنة كثيرة التريد والودك فاقبلنا كل منها فخطبت يدي في نواحيها واكل رسول الله ﷺ من بين يديه فقبض بيده اليسرى على يدي اليمنى ثم قال يا عكراش كل من موضع واحد ثم اتتنا بطبق فيه الوان الرطب او الرطب شك عبيد الله فجعلت آكل من بين يدي وجالت يد رسول الله ﷺ في الطبق قال يا عكراش كل من حيث شئت فانه غير لون واحد لحديث ثم قال الترمذي هذا حديث غريب وقد انفرد العلاء بهذا الحديث وقال ابن حبان له صحة غير اني لست بمعتمد على اسناد خبره وقال البخاري في التاريخ روى عنه العلاء بن الفضل ولا يثبت وقال ابو حاتم مجهول وقال ابن حبان منكر الحديث قلت لست بشعري ما دليل هذا القائل على ان البخاري رمزهنا الى تضعيف هذا الحديث •

٦ - ﴿ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ مَالِكٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ إِنَّ خَيْطًا دَعَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِطْعَامَ سَمْنَةٍ قَالَ أَنَسُ فَقَدَّهَتْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَرَأَيْتُهُ يَنْتَبِعُ الدُّبَاءَ مِنْ حَوَالِي الْقَصْعَةِ قَالَ فَلَمْ أَزَلْ أَحِبُّ الدُّبَاءَ مِنْ يَوْمَئِذٍ ﴾

• مطابقة للترجمة ظاهرة والحديث مضى في البيوع عن عبد الله بن يوسف ومضى الكلام فيه هناك قوله الدباء بضم الدال المهملة وتشديد الباء الواحدة وبالمدوحى القزاز القصر ووقع للتووى في شرح المذهب انه القرع اليابس وما ذاك الاسم وواحد دباء ودبة ودبة تقتضى ان تكون الهزمة زائدة ويدل عليه ان الهروى اخرجه في باب دبب واخرجه الجوهري على ان همزته منقلبة قال ابن الاثير وكأنه اشبه وقال ايضا ووزن الدباء فعال ولما همزة لانه لم يعرف انقلاب لاه عن واو اياه قاله الرخيمى \* ﴿ بَابُ التَّيْمَنِ فِي الْأَكْلِ وَغَيْرِهِ ﴾

اي هذا باب في بيان سنية التيمن في كل شيء في الاكل والشرب وغيره •

٧ - ﴿ حَدَّثَنَا عَبْدَانُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَشْعَثَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مَتْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحِبُّ التَّيْمَنَ مَا اسْتَطَاعَ فِي طَهْرِهِ وَتَمَسُّلِهِ وَتَرَجُّلِهِ وَكَانَ قَالَ بِوَاسِطٍ قَبْلَ هَذَا فِي شَأْنِهِ كُلِّهِ ﴾

• مطابقة للترجمة ظاهرة وعبدان لقب عبد الله بن عثمان بن جبلة المروزي يروى عن عبد الله بن المبارك المروزي عن شعبة عن اشعث بفتح الهمة وسكون الشين المعجمة وفتح العين المهملة وبالثاء المثناة يروى عن ابيه سليم بضم السين التامى الكوفي والحديث مر في كتاب الوضوء في باب التيمن في الوضوء والغسل ومضى الكلام فيه قوله وكان اى شعبة قال قبله بواسط في الزمان السابق في شأنه اى زاد عليه هذه الكلمة وقال الكرماني قال بعض المشايخ القائل بواسط هو اشعث والله اعلم \* ﴿ بَابُ مَنْ أَكَلَ حَتَّى شَبِعَ ﴾

اي هذا باب في بيان حال من اكل من الطعام حتى شبع •

٨ - ﴿ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ قَالَ أَبُو طَلْحَةَ لَأُمِّ سَلِيمٍ لَقَدْ سَمِعْتُ صَوْتَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَعِيفًا أَعْرَفُ فِيهِ الْجُوعَ فَهَلْ عِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ فَأَخْرَجَتْ أَقْرَامًا مِنْ شَعِيرٍ ثُمَّ أَخْرَجَتْ

خَبَارُ الْمَافَلَتْ الْخَبِيرَ بِمَعْنَاهُ ثُمَّ دَسَّهْ تَحْتَ ثَوْبِي وَرَدَّ ثَنِي بِمَعْنَاهُ ثُمَّ أَرْسَلْتَنِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَذَهَبْتُ بِهِ فَوَجَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَسْجِدِ وَمَعَهُ النَّاسُ فَقُمْتُ  
 عَلَيْهِمْ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْسَلَكَ أَبُو طَلْحَةَ فَقُلْتُ نَعَمْ قَالَ بِطَعَامٍ قَالَ  
 فَقُلْتُ نَعَمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِمَنْ مَعَهُ قَوْمُوا فَانْطَلَقُوا وَانْطَلَقْتُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ  
 حَتَّى جِئْتُ أَبَا طَلْحَةَ فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ يَا أُمَّ سُلَيْمٍ قَدْ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالنَّاسِ  
 وَلَيْسَ عِنْدَنَا مِنَ الطَّعَامِ مَا نَطْعِمُهُمْ فَقَالَتْ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ فَانْطَلَقُوا أَبُو طَلْحَةَ حَتَّى لَقِيَ  
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَقْبَلَ أَبُو طَلْحَةَ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى دَخَلَا فَقَالَ  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلُمِّي يَا أُمَّ سُلَيْمٍ مَا عِنْدَكَ فَأَتَتْ بِذَلِكَ الْخَبِيرَ فَأَمَرَ بِهِ فَقُتِلَ  
 وَعَصَرَتْ عَلَيْهِ أُمُّ سُلَيْمٍ عُسَّةً لَهَا فَأَدَمَتْهُ ثُمَّ قَالَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ ثُمَّ  
 قَالَ أَذِنَ لِمَشْرَقٍ فَأَذِنَ لَهُمْ فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا ثُمَّ خَرَجُوا ثُمَّ قَالَ أَذِنَ لِمَشْرَقٍ فَأَذِنَ لَهُمْ  
 فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا ثُمَّ خَرَجُوا ثُمَّ قَالَ أَذِنَ لِمَشْرَقٍ فَأَذِنَ لَهُمْ فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا ثُمَّ خَرَجُوا  
 ثُمَّ أَذِنَ لِمَشْرَقٍ فَأَكَلَهُمُ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ وَشَبِعُوا وَالْقَوْمُ عَمَّاؤُنَ رَجُلًا

مطابقة للترجمة ظاهرة واسماعيل هو ابن ابي اويس والحديث مضى في علامات النبوة بطوله وفي الصلاة مختصرا  
عن عبدة بن يوسف ومضى الكلام فيه هناك وابو طلحة اسمه زيد الانصاري النجاري وام سليم بضم السين  
اسمها سلة او الرمي صاوجة ابي طلحة ام انس قوله دست من دست الفى في التراب اذا اخفيته فيه قوله وردتني  
من التردية اى جعلته رداهلى والمكة بالضم آية السمن قوله وادمنه من قولهم ادم الخبز يادمه بالكسر وهو بالمد والقصر  
لثان قوله (واذن) اى بالسخول \*

٩ - **عَدَّثَنَا مُوسَى حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ عَنْ أَبِيهِ قَالَ وَحَدَّثَنَا أَبُو عَثْمَانَ أَيْضًا عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثِينَ وَمِائَةً فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ هَلْ مَعَ أَحَدٍ مِنْكُمْ طَعَامٌ فَإِذَا مَعَ رَجُلٍ صَاعٌ مِنْ طَعَامٍ أَوْ نَحْوَهُ فَمُجِبٌ ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ مُشْرِكٌ مُشْعَانٌ طَوِيلٌ بَنَمٍ يَسُوقُهَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَبِيعْ أَمْ هَطِيبَةٌ أَوْ قَالَ هَبْ قَالَ لَا بَلْ بَيْعٌ قَالَ فَاشْتَرَى مِنْهُ شَاةً فَصَنَعَتْ فَأَمَرَ نَبِيُّ ﷺ بِسَوَادِ الْبَطْنِ يُشْوَى وَابْنُ اللَّهِ مِمَّنِ الثَّلَاثِينَ وَمِائَةً إِلَّا قَدْ حَزَلَهُ حُرَّةٌ مِنْ سَوَادٍ بَطْنُهَا إِنْ كَانَ شَاهِدًا أَعْطَاهَا إِيَّاهُ وَإِنْ كَانَ غَائِبًا خَبَأَ هَالَهُ ثُمَّ جَلَّ فِيهَا قَصْعَتَيْنِ فَأَكَلْنَا أَجْمَعُونَ وَشَبِعْنَا وَفَضَلَ فِي الْقَصْعَتَيْنِ فَحَمَلْتُهُ عَلَى الْبَعِيرِ أَوْ كَمَا قَالَ **مُطَابَقَتُهُ** لِأَرْجَةِ ظَاهِرَةِ وَمُوسَى هُوَ ابْنُ إِسْهَاعِيلَ الْمُتَقَرِّي وَمُعْتَمِرُ هُوَ ابْنُ سُلَيْمَانَ يَرُوي عَنْ أَبِيهِ سُلَيْمَانَ بْنِ طَرْخَانَ التَّمِيمِيِّ الْبَصْرِي قَوْلُهُ قَالَ وَحَدَّثَنَا أَبُو عَثْمَانَ أَيْضًا أَنَّ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنِي غَيْرُ أَبِي عَثْمَانَ وَحَدَّثَنِي أَبُو عَثْمَانَ وَهُوَ عَبْدُ إِسْحَاقَ الرَّحْمَنِ بْنِ مَلِ النُّهْدِيِّ بِالنُّونِ كَذَا قَالَ الْكِرْمَانِيُّ وَقَالَ بَعْضُهُمْ لَيْسَ ذَلِكَ الْمُرَادُ نَامَا إِرَادَانِ أَبَا عَثْمَانَ حَدَّثَهُ بِمَحْدِثٍ سَابِقٍ عَلَى هَذَا ثُمَّ حَدَّثَهُ بِهَذَا فَقَالَ أَيْضًا هُوَ حَدَّثَهُ بِمَحْدِثٍ بَعْدَ حَدِيثٍ قُلْتُ مَنْ تَأْمَلُ وَجْهَهُ مَا قَالَ الْكِرْمَانِيُّ عِلْمُ أَنَّهُ هُوَ الْوَجْهَ وَالْحَدِيثُ مَضَى فِي الْبُيُوعِ فِي بَابِ الشِّرَاءِ وَالْبَيْعِ مَعَ الْمُشْرِكِينَ فَإِنَّهُ أَخْرَجَهُ هُنَاكَ عَنْ أَبِي النُّعْمَانِ عَنْ مُعْتَمِرٍ إِلَى آخِرِهِ وَمَضَى أَيْضًا فِي**

مطابقه لاترجه ظاهره وموسى هو ابن اسماعيل المنقري ومعمتر هو ابن سليمان يروى عن ابيه سليمان بن طرخان التيمي البصرى قوله قال وحدت ابو عثمان ايضا اراد ان سليمان قال حدثني غير ابى عثمان وحدثني ابو عثمان وهو عبد ايضا الرحمن بن مل النهدى بالنون كذا قاله الكرماني وقال بعضهم ليس ذلك المراد انما اراد ان ابا عثمان حدثه بحديث سابق على هذا ثم حدثه بهذا فقلت قال ايضا اى حدثه بحديث بعد حديث قلتم من تأمل وجهه ما قاله الكرماني علم انه هو الوجه والحديث مضى في البيوع في باب الشراء والبيع مع المشر كين فانه اخرجه هناك عن ابى النعمان عن معمتر الى آخره ومضى ايضا في



المهبة عن ابي النعمان ومضى الكلام فيه قوله مشعان بضم الميم وقيل بكسرهما وسكون الشين المعجمة وبالعين المهملة وبالنون المشددة وهو الطويل في الغاية وقيل طويل الشعر منتفش نازله قوله ام عطية اى هدية قوله بسواد البطن هو الكبد قوله حزله حزة الحز بفتح الحاء المهملة وتشديد الزاى وهو القطع

١٠ - ﴿ حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ حَدَّثَنَا مَنصُورٌ عَنْ أُمِّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَوَقَّى النَّبِيُّ ﷺ حِينَ شَبَّهْنَا مِنَ الْأَسْوَدَيْنِ التَّمْرَ وَالْمَاءَ ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة ومسلم هو ابن ابراهيم البصرى القصاب وهيب مصغروهب ابن خالد البصرى ومنصور هو ابن عبد الرحمن التيمي يروى عن امه صفية بنت شيبة بن عثمان الحجبي والحديث اخرجه مسلم في آخر الكتاب عن يحيى ابن يحيى وغيره قوله حين شبعنا ظرف كالحال معناه ماشبعنا قبل زمان وفاته يعنى كنا متقلبين من الدنيا زاهدين فيها هكذا فسر الكرماني وليس معناه هكذا وانما معناه توفي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقت كوننا شباعى من الاسودين والدليل على صحة ما قلنا ما مضى في غزوة خيبر من طريق عكرمة عن عائشة قالت لما فتحت خيبر قلنا الآن نشبع من التمر ومن حديث ابن عمر قال ماشبعنا حتى فتحنا خيبر وظهر من هذا ان ابتداء شبعهم كان من فتح خيبر وذلك قبل موته بثلاث سنين وقوله من الاسودين ثنية الاسودها التمر والماء وهذا من باب التغايب وان كان الماء شفافا لالونه وذلك كالا بون للاب والام والقمرين للشمس والقمر والاحمرين للحم والشراب وقيل للذهب والزعفران والابيضين للماء والابن والاسمرين للماء والمالح وكذلك قالوا العمرين لابي بكر وعمر رضى الله تعالى عنهما فقلوا عمر لانه اخف وابعد من قال هما عمر بن الخطاب وعمر بن عبد العزيز رضى الله تعالى عنهما ويقال هذه تسمية الشيء بما يقاربه لان الاسود منهما التمر خاصة وقال الكرماني فان قلت انهم كانوا في سعة من الماء فاجاب بان الرى من الماء لم يكن يحصل لهم من دون الشبع من الطعام وقرنت بينهما فقد التمتع باحد هادون الآخر وعبرت عن الامر بن الشبع والرى بفعل واحد كما عبرت عن التمر والماء بوصف واحد وان كان الماء الرى لا الشبع وقال ابن بطال في هذه الاحاديث جواز الشبع وان كان تركها حيا نافضل وقد ورد عن سليمان وابى جحيفة ان النبي ﷺ قال انا كثر الناس شبعيا في الدنيا اطولهم جوعا في الآخرة وقال الطبرى الشبع وان كان مبسحا فان له حدا ينتهى اليه وما زاد على ذلك سرف والمطلق منه ما اعان الا كل على طاعة ربه ولم يشغله ثقله عن اداء ما وجب عليه واختلف في حد الجوع على رأيين احدهما ان يشتهى الحز وحده فتى طلب الادام فليس يجتمع ثانيهما انه اذا وقع ريقه على الارض لم يقع عليه الذباب ذكره في الاحياء وذكر ان مراتب الشبع تنحصر في سبعة . الاول ما تقوم به الحياة . الثانى ان يزيد حتى يصلح عن قيام ويصوم وهذان واجبان . الثالث ان يزيد حتى يقوى على اداء التوافل \* الرابع ان يزيد حتى يقدر على التكسب وهذان مستحبان \* الخامس ان يعلا \* الثالث وهذا جائز \* السادس ان يزيد على ذلك وبه يتقل البدن ويكثر النوم وهذا مكروه \* السابع ان يزيد حتى يتضرر وهي البطنة المنهى عنها وهذا حرام \*

﴿ بَابُ لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ إِلَى قَوْلِهِ أَمَلَكُمْ تَقِيلُونَ ﴾

اى هذا باب في قوله عز وجل ليس على الاعمى حرج الى قوله لعلكم تقولون كذا وقع لبعض رواة الصحيح وكذا وقع في رواية الاسماعلى قوله الى قوله لعلكم تقولون اشار به الى تمام الآية التى في سورة النور وهي آية طويلة لا الآية التى في سورة الفتح لان المناسب لآبواب الاطعمة هي الآية التى في سورة النور وفي رواية ابي ذر ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج ولا على المريض حرج الآية ووقع في كتاب صاحب التوضيح باب ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج الى قوله مباركة طيبة الآية \*

﴿ وَالتَّهْدُ وَالْاجْتِمَاعُ عَلَى الطَّعَامِ ﴾

لم تثبت هذه الترجمة الا في رواية النسفي وحده والتهد بكسر النون وسكون الهاء وبالذال المهملة من المناهضة وهي اخراج



الجبارة قلت ليس فيما ذكر كله بيان هيئة الخوان وهو طبق كبير من نحاس تحته كرسى من نحاس ملزوق به طوله قدر ذراع يرص فيه الزبادي ويوضع بين يدي كبير من المترفين ولا يحمله الا اثنان فانفقوهما قوله والسفرة وهي الطعام يتخذها المسافر واكثر ما يحمل في جلد مستدير حوله حلق من حديد يضم به ويعلق فنقل اسم الطعام الى الجلد وسمى به كما سميت المزاودة راوية به

١٢ - **عَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ كُنَّا عِنْدَ أَنَسٍ وَعِنْدَهُ خَبَازٌ لَهُ**  
**فَقَالَ مَا أَكَلَ النَّبِيُّ ﷺ خَبِزًا مَرْقَقًا وَلَا شَاةً مَسْمُوطَةً حَتَّى لَقِيَ اللَّهَ**

مطابقته للترجمة ظاهرة ومحمد بن سنان بكسر السين المهملة وتخفيف النون وبعد الالف نون اخرى ابى بكر العوفي الباهلي الامعي وهام بتشديد الميم الاولى هروان يحيى بن دينار الشيباني البصري والحديث اخرجه البخاري ايضا في الرقاق واخرجه ابن ماجه في الاطعمة عن اسحاق بن منصور وغيره قوله ولا شاة مسموطة قال ابن الاثير الشاة السميطة أى المشوية فعيل بمعنى مفعول قال ابن الجوزي وهو كل المترفين وانما كانوا ياخذون الجلد لينفعوا به ويقال المسموط الذى ازيل شعره بالماء المسخن ويشوى بجلده او يطبخ وانما يفعل ذلك فى الصغير السن الطرى وذلك من فعل المترفين من وجبهن احدهما المبادرة الى ذبح ما لوبقى لازداد ثمنه وثانيهما ان المسلوخ ينفع بجلده فى اللبس وغيره وعبارة ابن بطال المسموط المشوية بجلدها وقال صاحب العين سمطت الجل اسطه سمطا تنقيه من الصوف بعد ادخاله فى الماء الحار وقال صاحب الافعال سمط الجدى وغيره علقه من السموط وهى معاليق من السرج وقال الداودى المسموط التى يغلى لها الماء فتدخل فيه بعد ان تذبح ويزال بطنها فيزول عنها الشعر او الصوف ثم تشوى وقال ابن بطال كل المرقق جائز مباح ولم يتركه سيدنا رسول الله ﷺ الا زهدا فى الدنيا وتركه للتنعم واشارنا لما عند الله وغير ذلك وكذلك الاكل على الخوان وليس نفي انس رضى الله تعالى عنه ان النبي ﷺ لم يأكل على خوان ولا أنه اكل شاة سميطة يرد قول من روى انه صلى الله تعالى عليه وسلم اكل على خوان وانه اكل شواء وانما اخبر كل بما علم ومن علم حجة على من لم يعلم لانه زاد عليه فوجب قبولها وكذلك قال انس ما علم او مارأيت انه اكل شاة مسموطة ولم يقطع على انه لم يأكل وجرى ابن بطال فيها فانه على ان المسموط هو المشوى عنده فان قلت اذا كان المسموط هو المشوى عنده فيعارضه حديث ام سلمة الذى اخرجه الترمذى انها قربت للنبي ﷺ جنبا مشويا قال منه قلت الجواب ما ذكرناه من ان من علم حجة على من لم يعلم الى آخره \*

١٣ - **عَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ يُونُسَ قَالَ عَلَى**  
**هُوَ الْأِسْكَافُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ مَا عَلِمْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَكَلَ عَلَى سُكْرُجَةٍ قَطُ**  
**وَلَا خَبِيزٍ لَهُ مَرْقَقٌ قَطُ وَلَا أَكَلَ عَلَى خِوَانٍ قَطُ لِقَتَادَةَ فَقُلِيَ مَا كَانُوا يَأْكُلُونَ قَالَ عَلَى السُّفْرِ**

مطابقته للترجمة ظاهرة وعلى بن عبد الله هو ابن المدينى ومعاذ بن هشام يروى عن ابيه هشام بن ابى عبد الله الدستوائى واسم ابى عبد الله سفيان والدستوائى نسبتة الى دستوا من نواحي الاهواز قوله «عن يونس» وقع هكذا فى السند غير منسوب فينته على وهو ابن المدينى وقال هو الاسكاف وهو يونس بن ابى الفرات القرشى مولا هم البصرى وانما يئنه لان في طبقته يونس بن عبيد البصرى احد الثقات الكثيرين ووقع فى رواية ابن ماجه مصرحاً عن يونس بن ابى الفرات وليس ليونس هذا فى البخارى الا هذا الحديث الواحد وثقه احمد وابن معين وقال ابن عدى ليس بالشهور وقال ابن سعد كان معروفا وله احاديث وقال ابن حبان لا يجوز ان يحتج به وفي سنده هذا الحديث رواية الاقران لان هشاما ويونس من طبقة واحدة والحديث اخرجه الترمذى فى الاطعمة ايضا عن محمد بن بشر واخرجه النسائى فى الرقائق عن اسحاق بن

ابراهيم وفي الولاية عن عمرو بن على واخرجه ابن ماجه في الاطعمة عن محمد بن بشار قوله «على سكرجة» بضم السين والكاف والراء المشددة بعدها جيم مفتوحة قال عياض كذا قيدناه ونقل عن ابن مكي انه صوب فتح الراء وكذا قال التوربشقي وزاد انه فارسي معرب والراء في الاصل مفتوحة ولا حجة في ذلك لان الاسم الاعجمي اذا انطلقت به العرب لم يبق على اصله غالبا قال ابن الجوزي عن شيخه ابي منصور الجواليقي انه قاله بفتح الراء قال وكان بعض اهل اللغة يقول اسكرجة بالالف وفتح الراء وهي فارسية معربة وترجمها معرب الحل وقد تكلمت به العرب وقال ابو على فان حقرت يعني فان صغرت حذف الجيم والراء فقلت اسكرجة وان عوضت من الحذف بقول اسكرجة وزعم سيويه ان تصغير الخماسي مستكره وقال ابن مكي وهي قصاع صغار يؤكل فيها ومنها كبيرة وصغيرة فالكبيرة تحمل قدر ست اواق وقيل ما بين ثلثي اوقية الى اوقية ومعنى ذلك ان المعجم كانت تستعملها في الكواميخ وما أشبهها من الجوارشنة حول الموايد للتشبي والمضموه وقال الداودي هي قصعة صغيرة مدهونة وقال ابن قرقول رأيت لغيره أنها قصعة ذات قوائم من عود كماندة صغيرة قوله فقيل لقتادة القائل هو الراوي قوله فعل ما كذا هو في رواية الكشميين بالالف وفي رواية غيرهم فعلى م غير الالف قوله كانوا ياكلون انما عدل عن قوله فعل ما كان ياكل الى قوله كانوا ياكلون بالجمع اشارة الى ان ذلك لم يكن مختصا بالنبي ﷺ وحده بل كان اصحابه يقتفون اثره ويقتدون بفعله ويراعون سنته قوله على السفر جمع سفرة وقد مر تفسيرها

١٤ - **حدثنا ابن أبي مريم** أخبرنا محمد بن جعفر أخبرني حميد أنه سمع أنسًا يقول قال النبي ﷺ يَبْنِي بِصَفِيَّةَ فَدَهَرَتْ الْمُسْلِمِينَ إِلَى وَلِيمَتِهِ أَمْرًا بِالْأَنْطَاعِ فَبَسِطَتْ فَأَلْقَى عَلَيْهَا التَّمْرُ وَالْأُطْ وَالسَّمْنَ . وقال عمرو عن أنس بن مالك قال قال النبي ﷺ ثُمَّ صَنَعَ حَيْسًا فَنَطَعَ

مطابقته للترجمة ظاهرة وابن أبي مريم هو سعيد بن محمد بن الحكم بن أبي مريم المصري وحديثه قدمضى في غزوة خيبر مطولا عنه ايضا عن ابن أبي مريم قوله وقال عمرو وهو عمرو بن أبي عمرو ومولى المطلب بن عبد الله بن حنبل عن أنس رضي الله تعالى عنه ومضى حديثه في الغزاة مطولا قوله حياصة فتح الحاء المهملة وسكون الباء آخر الحروف وبالسين المهملة وهو الخلط من التمر والسمن ونحوه قوله في نطع بسكون الطاء وفتحها وكسر التون وفتحها

١٥ - **حدثنا محمد** أخبرنا أبو معاوية حدثنا هشام عن أبيه وعن وهب بن كيسان قال كان أهل الشام يُعِيرُونَ ابنَ الزُّبَيْرِ يَقُولُونَ يَا ابنَ ذَاتِ النُّطَاقَيْنِ قَالَتْ لَهُ أَسْمَاءُ يَا بَنِي إِهْمُ يُعِيرُونَكَ بِالنُّطَاقَيْنِ هَلْ تَدْرِي مَا كَانَ النُّطَاقَانِ لَمَّا كَانَ نِطَاقِي شَقَقَهُ يُصَفِّينِ فَأَوْ كَيْتَ قُرْبَةً رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَحَدِهِمَا وَجَمَلَتْ فِي سَفَرَتِهِ آخِرَ قَلْ فَكَانَ أَهْلُ الشَّامِ إِذَا هَيَّرُوهُ بِالنُّطَاقَيْنِ يَقُولُ لَهَا وَالْآلَاءِ • تِلْكَ شَكَاةُ ظَاهِرٍ عَنْكَ عَارُهَا •

مطابقته للترجمة في قوله وجملت في سفرته ومحمد هو ابن سلام وابو معاوية هو محمد بن خازم بالمعجمتين الضرير وهشام هو ابن عروة يروي عن ابيه عروة بن الزبير ويروي ايضا عن وهب بن كيسان واخرجه ابو نعيم في المستخرج من طريق احمد بن بنس عن ابي معاوية فقال فيه عن هشام عن وهب بن كيسان فقط واصل الحديث مضى في باب الهجرة الى المدينة عن عبد الله بن ابي شيبة عن ابي اسامة عن هشام عن ابيه وعن فاطمة عن اسماء صنعت سفرة للنبي ﷺ الخ قوله كان اهل الشام المراد به عسكر الحجاج بن يوسف حيث كانوا يقاتلون عبد الله بن الزبير على مكة وهم من قبل عبد الملك بن مروان والمراد عسكر الحصين بن نمير الذين قاتلوه قبل ذلك من قبل يزيد بن معاوية عليه ما يستحق قوله يصيرون بالعين المهملة اي يعيرون عبد الله بن الزبير قوله فقالت له اسماء اي قالت اسماء بنت ابي بكر الصديق لانها عبد الله بن الزبير

يا بني بتصغير الشفقة انهم اى ان اهل الشام يعبرونك بالنطاقين قيل الا فصح ان يعمدى التعبير بنفسه يقال عزته كذا وقد سمع بكذا يبنى بالياء مثل ما هنا قوله هل تدري ما كان النطاقان قيل وقع عند بعضهم في شرحه ما كان النطاقين فان صح فالضاف فيه محذوف تقديره ما كان شان النطاقين والنطاق بكسر النون ما كان يشد به الوسط وشقة تلبسها المرأة وتشد وسطها وترسل اعلاها على الاسفل الى الركبة وقال القزاز النطاق ما تشد به المرأة وسطها وترفع به ثيابها وترسل عليه ازارها وقال ابن فارس هو ازار فيه تكة تلبسه النساء وقال ابن الاثير في تفسير المنطق فقال المنطق النطاق وجمعه مناطق وهو ان تلبس المرأة ثوبها ثم تشد وسطها بعضى وترفع وسط ثوبها وترسله على الاسفل عند معاناة الاشغال لثلاث شرف في ذيلها وبه سميت اسماء بنت ابي بكر الصديق رضى الله تعالى عنهما ذات النطاقين لانها كانت تطارق نطاقي فوق نطاقي وقيل كان لها نطاقيان تلبس احدهما وتحمل في الآخر الزاد الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وابى بكر رضى الله تعالى عنه وهما في الفارق قوله «فاو كيت» من الوكاه وهو الذى يشد به رأس القربة قوله «ايها» بكسر الهمزة وسكون الياء آخر الحروف وبالتنوين معناه الاعتراف بما كانوا يقولونه والتقرير له تقول العرب فى استدعاء القول من الانسان ايها وايه بغير تنوين قاله الخطابي واعترض بان الذى ذكره ثعلب وغيره اذا استزدت من الكلام قلت ايها واذا امرت بقطعه قلت ايها ورد بان غير ثعلب قد جزم بان ايها كلمة استزادة وبغير التنوين لقطع الكلام وقال ابن التين فى سائر للروايات يقول ابنها والاله بالياء الموحدة أى ابن الزبير ولقد اغرب ابن التين فيه حتى نسب بعضهم الى التصحيف قوله تلك شكاة ظاهر عنك عارها \* هذا عجز بيت وصدرة \* وغيرها الواشون انى احبها \* وهذا من قصيدة لابي ذؤيب الهذلى من الطويل يرثى بهانسيبة بنت عنس بن محرت الهذلى واوها \*  
هل الدهر الاليلة ونهارها \* والاطلوع الشمس ثم غيارها  
ابى القلب الام عمر وفاصبحت \* تحرق نارى بالشكاة ونارها  
وبمده وغيرها الواشون الى آخره وبمده \*

فلا يبنى الواشين انى هجرتها \* واظلم دونى ليلى ونهارها  
فان اعتذر منها فانى مكذب \* وان تعتذر بردد عليها اعتذارها  
فما خشف بالملاية شادن \* تنوش البرير حيث نال اعتصارها

وهى تنوف على ثلاثين بيتا وفقت عليها في ديوانه قوله «شكاة» بفتح الشين المعجمة ومعناها رفع الصوت بالقول القبيح وقيل بكسر الشين والفتح اسوب لانه مصدر شكاي شكر شكاية وشكوى وشكاة اذا اخبر عنه بشر قوله «ظاهر» معناه انه ارتفع عنك ولم يعلق بك من الظهور والصمود على اعلى الشىء ومنه قوله تعالى (فما استطاعوا ان يظهره) اى يعلو عليه ومنه ومعارج يظهرون قوله «فلا يبنى الواشين» من هنأتى الطعام بهنتى ويهنأتى قال الجوهري ولا نظير له في المهموز قوله «واظلم دونى ليلى ونهارها» معناه بسدت عنى فلا استطيع ان آتيا فاصار الليل والنهار واحدا قوله «فان اعتذر» الى آخره معناه ان اعتذر من حبها واقول ما يبنى وبينها شىء فانى مكذب وان تعتذر هى ايضا تكذب قوله «فما خشف» بكسر الخاء المعجمة وبالشين المعجمة وبالفام وهو ولد الظبية قوله «بالملاية» اسم موضع قوله «شادن» من شدن لهما اذا قوى قوله «تنوش» اى نتناول قوله «البريد» بفتح الباء الموحدة وكسر الراء وسكون الياء آخر الحروف وبالراء ايضا ثم الراء قوله «اعتصارها» اى حيث نال ان ينصره اى تجذبه \*

١٦ - **حدثنا** أبو الثَّعْمَانِ حَدَّثَنَا أَبُو هَوَّانَةَ عَنْ أَبِي بِشْرِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ أُمَّ حَفِيفَةَ بَذَتْ الْحَارِثَ بْنَ حَزَنٍ خَالََةَ ابْنِ عَبَّاسٍ أَهْدَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ مَسْنَأً وَأَفْطَا وَأَضْبًا فَدَهَا يَهِنَّ فَأَكَلْنَ عَلَى مَا يَدَّيْنِهِ وَتَرَكَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَلَّتْ قَدْرُ لَهْنٍ وَلَوْ كُنَّ حَرَامًا مَا كَلْنَ هَلْ

مائدة النبي ﷺ ولا أمر بأكلين

مطابقته للترجمة يمكن ان تؤخذ من قوله على مائدته لانها تطلق على السفرة وقد ذكر بعض المفسرين ان المائدة التي نزلت على عيسى عليه السلام كانت سفرة من جلد احر وذكر اكثر المفسرين ان المائدة المذكورة في قصة عيسى عليه السلام هي الخوان وكذلك قال الجوهرى المائدة خوان عليه طعام وان لم يفسر المائدة هنا بالسفرة يمكن عليه ما رواه قتادة عن انس ولا كل على خوان وقد مر الحديث عن قريب فافهم فان هذا قد فتح لي من الفيض الالهى وابوالنعمان محمد بن الفضل الملقب بمارم بالعين المهملة والراء وابوعوانة بفتح العين المهملة وتخفيف الواو وبعد الالف نون اسمه الواضح ابن عبد الله البشكري وابو يعرب بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة جمع فربن اياس البشكري والحديث قد مضى في كتاب الهبة في باب قبول الهدية فانه اخرجه هناك عن آدم عن شعبة عن جعفر بن اياس الى آخره وقد مضى الكلام فيه قوله «ام حفيد» بضم الحاء المهملة وفتح الفاء وسكون الياء آخر الحروف وبالدال المهملة بنت الحرث بن حزن بفتح الحاء المهملة وسكون الزاى وبالنون واسمه اهزيلة مصفر هزلة ولها اخوات ام خالد بن الوليد واسمها لبابة بضم اللام الصغرى وام ابن عباس وهى اللبابة الكبرى وميمونة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ام المؤمنين كلن بنات الحارث ابن حزن الهلالي قوله «وأضبا» بفتح الهمزة وضم الصاد وتشديد الباء جمع ضب مثل فلس وأفلس وفي العين الضب يكنى ابا حلس وهى دوية تشبه الورل تاكله الاعراب وتقول العرب هو قاضى الطير والبهايم قوله «كالمقذر» اى كالكارم من القذارة بالدال المعجمة وهو خلاف النظافة يقال قد ذرت الشيء بالكسر اقدره بالفتح وذكر ابن العربى انه روى كالمقذر من القز بزاهين معجمتين وهو الكرامة لكل محقر

باب السويق

اى هذا باب في بيان ذكر السويق وهو معروف

١٧ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ يَحْيَى عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ سُرَيْدِ بْنِ النُّعْمَانِ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُمْ كَانُوا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالصَّبَاءِ وَهُوَ عَلَى رَوْحَةٍ مِنْ خَيْبَرَ فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَدَعَا بِطَعَامٍ فَلَمْ يَجِدْهُ إِلَّا سَوْقًا فَلَاكَ مِنْهُ فَلَسْنَا مَعَهُ ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ فَمَضَى ثُمَّ صَلَّى وَصَلَّى نَامَةً وَلَمْ يَتَوَضَّأْ

مطابقته للترجمة ظاهرة وحاده هو ابن زيد ويحيى هو ابن سميد الانصارى وبشير بضم الباء الموحدة وفتح الشين المعجمة ابن يسار ضد البين والحديث قد مر قبل الباب الذى قبله ومر الكلام فيه قوله فلاك منه ويروى فلاكه من اللوك وهو ادارة الشيء فى القم قوله ولم يتوضأ ذكره لبيان انه لم يجعل كل السويق ناقضا للوضوء دفعا لمذهب من يقول يجب الوضوء مما مسته النار

باب ما كان النبي ﷺ لا يأكل شيئا إذا حضر بين يديه حتى يسمى له فيعلم ما هو اى هذا باب فيه ذكر ما كان النبي ﷺ لا يأكل شيئا اذا حضر بين يديه حتى يسمى له على صيغة الجهول اى يذكرك له اسم ذلك الشيء قوله فيعلم بالنصب هو عطف على المنصوب قبله بتقدير ان وقال ابن بطال كان سؤاله لان العرب كانت لاتعاف شيئا من الماء كل لقتها عندهم فلذلك كان يسأل قبل الاكل منه

١٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَبُو الْحَسَنِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنْ الزُّهْرِيِّ . قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو أَمَامَةَ بْنُ سَهْلٍ بْنُ حَنِيفٍ الْأَنْصَارِيُّ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ سَيْفٌ اللَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ دَخَلَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى مَيْمُونَةَ وَهِيَ خَالَتُهُ وَخَالَه

ابن عباس فوجد عندها ضبا مخنوزا قدمت به أختها حفيدة بنت الحارث من نجد فقدمت  
 للنسب لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قد سبق قدم يده أطعام حتى يحدث به ويسمى له فأهوى  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يده إلى النسب فقالت امرأة من النسوة الحضور أخيرن رسول الله  
 ﷺ ما قد منن له هو النسب يا رسول الله فرفع رسول الله ﷺ يده عن النسب قال خالد بن  
 الوليد أحرام للنسب يا رسول الله قال لا ولكن لم يكن بأرض قومي فأجدني أعافه قال خالد  
 فاحتزرتة فأكلته ورسول الله ﷺ ينظر إلى

مطابقة للترجمة في قوله وكان قل ما يقدم يده أطعام حتى يحدث به ويسمى له وعبد الله هو ابن المبارك المروزي ويونس هو ابن  
 يزيد والزهري هو محمد بن مسلم وأبو امامة اسمعدين سهل بن حنيف بضم الحاء المهملة وفتح النون والحديث أخرجه البخاري  
 في مسند خالد بن الوليد في لطعمة هنا وفي الذبائح عن القعبي وأخرجه مسلم في مسند ابن عباس في الذبائح عن يحيى بن يحيى  
 وغيره وأخرجه أبو داود والنسائي وابن ماجه مثل البخاري في مسند خالد فابوداود في الأطعمة عن القعبي والنسائي في  
 الصيد عن أبي داود والحراني وغيره وفي الولية عن هرون بن عبد الله وابن ماجه في الصيد عن محمد بن مصفى قوله وهي  
 خاتمة أي ميمونة خالة خالد بن الوليد خالة ابن عباس أيضا وقد ذكرنا عن قريب في باب الحيز المرقق أن ميمونة ولبابة الصغرى  
 أم خالد ابن الوليد ولبابة الكبرى أم ابن عباس وأم حفيدة أخوات وهن بنات الحرث بن حزن وذكرنا حفيدة وهي أم  
 حفيدة وهو المحفوظ عند أهل النسب وأما هزيمة وقد ذكرناه قوله «مخنوزا» أي مشويا قال الله عز وجل (فجاء به جل  
 حنيدا) أي مشوي يقال حنذت الشاة أخذها حنذا أي شويتها وجعلت فوقها حجارة محما لتضج بها في حنيد قوله وكان  
 قلما يقدم من التقديم وقل فعل ماض وما يقدم فاعله وما مصدرية أي قل تقديم يده لطعام حتى يحدث على صيغة المجهول  
 أي حتى يخبر به ما هو ويسمى مجهول أيضا قوله له أي النبي ﷺ قوله فأهوى أي مدر رسول الله ﷺ يده إلى  
 النسب قوله فقالت امرأة من النسوة الحضور وقع في رواية لمسلم فلما أراد النبي ﷺ أن يأكل قالت له ميمونة أنه  
 لحم ضبي فكف يده ووصف النسوة بالحضور الذي هو جمع حاضر مع أن المطابقة شرط بين الصفة والموصوف في التذكير  
 والتأنيث وغيرها لأنه لوحظ فيه بصورة الجمع أو يقال إن الحضور مصدر قوله أحرام النسب نحو أقائم زيد فيجوز  
 فيه الأمر أن قوله فأجدني أي فأجد نفسي قوله أعافه أي أكرهه من عاف الرجل الطعام والشراب يعافه عيفا أي كرهه  
 فهو عائف قوله ورسول الله ﷺ الواو فيه للحال واحتج بهذا الحديث عبد الرحمن بن أبي ليلى وسعيد بن جبير  
 وأبراهيم النخعي ومالك والشافعي وأحمد وإسحق فقالوا يجوز أن كل النسب هو مذهب الظاهرية أيضا وقال ابن حزم  
 وصحت إباحته عن عمر بن الخطاب وغيره وقال صاحب الهداية ويكره كل النسب لأنه ﷺ نهى عائشة رضي الله عنها  
 حين سألته عن أكله ولكن الطحاوي في شرح معاني الآثار رجح إباحة أكل النسب وقال لا بأس بأكل النسب وهو القول  
 عندنا وقال وقد كره قوم أكل النسب منهم أبو حنيفة وأبي يوسف ومحمد قلت أراد بالقوم الحارث بن مالك ويزيد بن أبي  
 زياد وكما فاتهم قالوا كل النسب مكروه وروى ذلك عن علي بن أبي طالب وجابر بن عبد الله ثم الأصح عند أصحابنا أن  
 الكراهة كراهة تنزيه لا كراهة تحريم تظاهر الأحاديث الصحاح بأنه ليس بمحرام وقال بعض أصحابنا أحاديث دلت على  
 الإباحة وأحاديث دلت على الحرمة والتاريخ مجهول فيجعل الحرم مؤخر عن الميسح فيكون ناسخا له تمليل للنسخ ومن جملة  
 الأحاديث الدالة على الحرمة حديث عائشة الذي ذكره صاحب الهداية ولكن فيه مقال ولما ذكر صاحب تخريج الأحاديث  
 الهداية حديث عائشة قال هذا حديث غريب قلت رواه محمد بن الحسن عن الأسود عن عائشة أنه ﷺ أهدى له ضب  
 فلم يأكله فسالته عن أكله فنهاني فجاء سائل فأرادت عائشة أن تعطيه فقال ﷺ تعطينه ما لا تأكله فنهى بدلى على



التحريم ومنها ما رواه ابوداود في الاطعمة عن اسماعيل بن عياش عن ضمضم بن زرعة عن شريح بن عبيد عن ابي راشد  
الحبراني عن عبد الرحمن بن شبل ان رسول الله ﷺ نهى عن اكل لحم الضب فان قلت قال البيهقي تفرد به ابن عياش  
وليس بحجة وقال المتذري اسماعيل بن عياش وضمضم فيها مقال وقال الخطابي ليس اسناده بذلك قلت ضمضم حمصي  
وابن عياش اذاروي عن الشاميين كان حديثه صحيحا كذا قال البخاري ويحيى بن معين وغيرهما والعجب من البيهقي  
انه قال في باب ترك الوضوء من الدم مثل ما قال البخاري ويحيى وهنا يقول ليس بحجة ولما اخرج ابوداود هذا الحديث  
سكت عنه وهو حسن عنده على ما عرف وقد صحح الترمذي لابن عياش عن شرحبيل بن مسلم عن ابي امامة وشرحبيل  
شامي وروى الطحاوي في معاني الآثار مسندا الى عبد الرحمن بن حنيفة قال زلنا راضا كثيرة الضباب فاصابنا بجاجة  
فطبخنا منها وان القدور لتغلي بها اذ جاء رسول الله ﷺ فقال ما هذا قلنا ضبابا صبناها فقال ان امة من بني اسرائيل  
مسخت دواب في الارض اني اخفي ان تكون هذه فاكفوها

### باب طعام الواحد يكفي الاثنين

اي هذا باب في بيان ان طعام الواحد يكفي الاثنين وهذه الترجمة لفظ حديث اخرجه ابن ماجه باسناده عن عمر  
ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله ﷺ ان طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الثلاثة والاربعة  
وطعام الاربعة يكفي الخمسة والستة وروى الطبراني من حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ كلوا جميعا ولا  
تفرقوا فان طعام الواحد يكفي الاثنين وروى الطبراني ايضا من حديث ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ طعام الواحد يكفي  
الاثنين وطعام الاثنين يكفي الاربعة وروى الطبراني ايضا من حديث سمرة بن جندب ان رسول الله ﷺ قال طعام  
الواحد يكفي الاثنين وحديث الباب يخالف الترجمة على ما لا يخفى لان مرجع قضية الترجمة النصف ومرجع قضية  
حديث الباب الثلث والربع واجيب بانه اشار بالترجمة الى ان هذه الالفاظ المذكورة في الاحاديث المذكورة ولما لم  
يكن احاديث هؤلاء المذكورين على شرطه ذكر في الترجمة وذكر حديث ابي هريرة في الباب لكونه على شرطه

١٩ - **حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك** : **وحدثنا اسماعيل** قال **حدثني مالك** عن  
**ابي الزناد** عن **الأعرج** عن **ابي هريرة** رضي الله عنه **أنه** قال قال رسول الله ﷺ **طعام الاثنين**  
**كافي للثلاثة** و**طعام الثلاثة كافي للاربعة**

وجه المطابقة بين الترجمة والحديث يفهم مما ذكرناه الآن واخرجه من طريقين احدهما عن عبد الله بن يوسف عن مالك عن  
ابي الزناد عبد الله بن ذكوان عن عبد الرحمن بن هرم عن الاعرج عن ابي هريرة والاخر عن اسماعيل بن ابي اويس عن مالك الى  
آخره والحديث اخرجه مسلم في الاطعمة عن يحيى بن يحيى عن مالك واخرجه الترمذي فيه عن قتيبة عن مالك واخرجه  
النسائي في الوصية عن قتيبة عن مالك وعن غيره قوله **طعام الاثنين كاف للثلاثة** يعني ما يشبع به اثنان يشبع ثلاثة وما يشبع به  
ثلاثة يشبع اربعة قال المذهب المراد بهذه الاحاديث الحظ على المسكارمة والتفتيح بالكفاية يعني ليس المراد الحصر في مقدار  
الكفاية وانما المراد الملوأسة وانه ينبغي للاثنين ادخال ثالث لطعامهما وادخال رابع ايضا بحسب من يحضر وقال ابن المنذر  
يؤخذ من حديث ابي هريرة استحباب الاجتماع على الطعام وان لا ياكل كل المرء وحده فان البركة في ذلك (قلت) وقد ذكرنا  
ان الطبراني روى من حديث ابن عمر **كلوا جميعا ولا تفرقوا** الحديث

### باب الملوأ من يأكل في معي واحد

اي هذا باب يذكر فيه الملوأ من يأكل في معي واحد فلفظ معي مقصور بكسر الميم والتثنية ويجمع على أمعاء وهي المصارين  
وتثنيته معيان قال ابو حاتم انه مذكر مقصور ولم اسمع أحدا أنشأ المعى وقد رواه من لا يوثق به والهاء في سبعة في

الحديث تدل على التذكير في الواحد ولم أسمع ممي واحدة ممن اتق به وحكي القاضي عياض عن أهل الطب والتشريح أنهم زعموا أن أمعاء الانسان سبعة المعدة ثم ثلاثة أمعاء بعدها متصلة بها البواب والصائم والريق وهي كلها رقائق ثم ثلاثة غلاظ الاعور والقولون والمستقيم وطرفه الدبر ولقد نظم شيخنا زين الدين رحمه الله الامعاء السبعة بيتين وهما

سبعة أمعاء لكل آدمي \* معدة بوابها مع صائم

ثم الرقيق اعور قولون مع \* المستقيم مسلك للطاعم

وقيل أسماها الامعاء السبعة الاثنا عشر والصائم والقولون واللفائفي بالفامين وقيل بالقافين وبالنون والمستقيم والاعور فالؤمن يكفي له احدها والكافر لا يكفي له الا مله كلها

٢٠ - **حدثنا** محمد بن بشار **حدثنا** عبد الصمد **حدثنا** شعبة عن واقد بن محمد عن نافع قال كان ابن عمر لا يأكل كل حتى يؤتى بمسكين يأكل معه فاذخلت رجلاً يأكل معه فأكل كثير فقال يا نافع لا تدخل هذا على سمعت النبي **ﷺ** يقول المؤمن يأكل في ممي واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء

مطابقه لآلية ظاهرة لان الترجمة هي نصف الحديث وعبد الصمد هو ابن عبد الوارث وواقد بالقاف والداء المهملة هو ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنه والحديث أخرجه مسلم في الاطعمة عن ابي بكر بن خالد **قوله** لا تدخل بضم التاء من الادخال قوله على بتشديد الاء قوله المؤمن يأكل في ممي واحد وامعاء الا في كلمة في على معنى اوقع الاكل فيها وجعلها مكانا لما كثر الاكل قال تعالى (انما يكون في بطونهم ناراً) اي مله بطونهم واختلف في المراد بهذا الحديث فقيل هو مثل ضرب المؤمن وزهده في الدنيا والكافر وحرصه عليها وقيل هو تخصيص المؤمن على ان يتحاشى ما يحرمه كثرة الاكل من القسوة والنوم ووصف الكافر بكثرة الاكل ليتجنب المؤمن ما هو صفة للكافر كما قال عز وجل (والذين كفروا يمتعون ويأكلون كما تأكل الانعام) وهذا في الغالب والاكثر والافقديكون في المؤمنين من يأكل كثيرا بحسب العادة او لما رضى ويكون في الكفار من يمتد قلة الاكل اما مراعاة الصحة كالاطباء او لتقليل الكربان اوله نصف المدة وقيل يمكن ان يراد به ان المؤمن يسمى الله عز وجل عند طعامه فلا يشركه الشيطان والكافر لا يسمى الله عند طعامه وقيل المراد بالؤمن التام الايمان لان من حسن اسلامه وكل ايمانه اشتغل فكره فيما يصل اليه من الموت وما بعده فيمنعه ذلك من استيفاء شؤنه واما الكافر فن شأنه الشره فيما كل بالنهم كما نال كل البهمة ولا ياكل بالصلحة لقيام البنية وقال الطحاوي سمعت ابن ابي عمران يقول قد كان قوم حملوا هذا الحديث على الرغبة في الدنيا كما يقول فلان يا كل الدنيا اكل اي يرغب فيها ويحرص عليها فالؤمن يأكل في ممي واحد والافقديكون في الدنيا والكافر في سبعة امعاء اي لرغبته فيها ولم يحملوا ذلك على الطعام قالوا وقد رأينا مؤمنا اكل طعاما من كافر وتناول ذلك على الطعام استحال معنى الحديث وقيل هو رجل خاص بعينه وكان كافرا ثم اسلم وقال النبي **ﷺ** ذلك واختلوا في هذا الرجل فقيل ثمانية بن انا له به جزم المازري والنووي وقيل جهجاه الغفاري وقيل فضلة بن عمرو الغفاري وقيل ابو بصرة الغفاري وقيل ابنه بصرة بن ابي بصرة الغفاري وقيل ابو غزوان غير مسمى وروى الطبراني باسناد صحيح من رواية ابي عبد الرحمن الحلي عن عبد الله بن عمرو وقال جاء الى النبي **ﷺ** سبع رجال فاخذ كل رجل من اصحاب النبي **ﷺ** رجلا فاخذ النبي **ﷺ** رجلا فقال له النبي **ﷺ** ما اسمك قال ابو غزوان قال غلب له النبي **ﷺ** سبع شياء فشرب لبنها كله فقال له النبي **ﷺ** هل لك يا ابانغزوان ان تعلم قال نعم فاسلم ففسح النبي **ﷺ** صدره فلما اصبح حلب له النبي **ﷺ** شاة واحدة فلم يتم لبنها فقال له النبي **ﷺ** مالك يا ابانغزوان فقال والذي بئسك بالحق لقد رويت قال انك امس كان لك سبعة امعاء وليس لك اليوم الا واحد قلت ابو بصرة بالباء الموحدة وسكون الصاد المهملة واسمه جميل بضم الخاء المهملة وفتح

الميم قوله في سبعة أمعاء اختلف في المراد بها فقل هو على ظاهره وقيل للمبالغة وليست حقيقة العدد مرادة وإنما خرج مخرج الثالب وقيل تخصيص السبعة للمبالغة في التكثير كافي قوله تعالى (والبحر عمده من بعده سبعة أبحر) قال النووي الصفات السبعة في الكافر وهي الحرص والشرة وطول الأمل والطمع وسوء الطبع والحسد وحب السمن وقال القرطبي شهوات الطعام سبع شهوة الطبع وشهوة النفس وشهوة العين وشهوة الفم وشهوة الأذن وشهوة الأنف وشهوة الجوع وهي الضرورية التي يأكل بها المؤمن وأما الكافر فبها كل بالجميع \*

### ﴿بابُ الْمُؤْمِنِ يَا كُلُّ فِي مَعَى وَاحِدٍ فِيهِ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ﴾

إعادة هذه الترجمة بينهما مع ذكر أبي هريرة على وجه التعليق لم تثبت إلا في رواية أبي ذر عن السرخسي وحده ولم تقع في رواية أبي الوقت عن الداودي عن السرخسي ووقع في رواية النسفي ضم الحديث الذي قبله إلى ترجمة طعام الواحد يكتفي الاثنين وإيراد هذه الترجمة لحديث ابن عمر بطرقه وحديث أبي هريرة بطريقه ولم يذكر فيها التعليق وهذا هو الوجه وليس لأعادة الترجمة بلفظها معنى وكذا ذكر حديث أبي هريرة في الترجمة ثم إirاده فيها موصولين من وجهين \*

٢١ - ﴿حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ عَنْ هَبَيْدَةَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَا كُلُّ فِي مَعَى وَاحِدٍ وَإِنَّ الْكَافِرَ أَوْ الْمُنَافِقَ فَلَا أَدْرِي أَيُّهُمَا قَالَ هَبَيْدَةُ اللَّهُ يَا كُلُّ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءَ . وَقَالَ ابْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِهِ ﴾

وجه المطابقة وجود عبدة بفتح العين وسكون الباء الموحدة ابن سليمان وعبيد الله وابن عمر العمري والحديث من إفراده قوله «أو المنافق» شك من عبدة وأشار إليه بقوله فلا أدري أيهما قال عبيد الله يعني ابن عمر العمري ورواه مسلم من طريق يحيى القطان عن عبيد الله بن عمر بلفظ الكافر بغير شك وكذا رواه عمرو بن دينار كجائتي في الباب ووقع في رواية الطبراني من حديث سمرة بلفظ المنافق بدل الكافر قوله «وقال ابن بكير» هو يحيى بن عبد الله بن بكير أبو زر يا الخزازي المصري روى عنه البخاري في بدء الوحي وغير موضع قال الدماطي قال ابن يونس ولدي يحيى بن بكير سنة أربع وخمسين ومائة ومات في صفر سنة إحدى وثلاثين ومائتين وهذا التعليق وصله أبو نعيم حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد حدثنا الفضل بن عياض حدثنا يحيى بن بكير حدثنا مالك فذكره قوله «بمثله» أي بمثل أصل الحديث لا خصوص الشك الواقع في رواية عبيد الله بن عمر عن نافع \*

٢٢ - ﴿حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو . قَالَ كَانَ أَبُو نَهْيِكَ رَجُلًا أَكُولًا فَقَالَ لَهُ ابْنُ عُمَرَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : قَالَ إِنَّ الْكَافِرَ يَا كُلُّ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءَ فَقَالَ فَاأَنَا أَوْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ﴾

هذا طريق آخر في حديث ابن عمر أخرجه علي بن عبد الله المعروف بابن المدبني عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار إلى آخره والحديث من إفراده قوله «كان أبو نهيك» بفتح النون وكسر الهاء وبالکاف قال الكرمانى كان رجلا من أهل مكة (قلت) أخذه من كلام الحميدي فإن في روايته قبل لابن عمر أن أبان نهيك رجل من أهل مكة يأكل أكلا كثيرا قوله فقال أي أبو نهيك أنا أو من بالله ورسوله ومن هذا أصل الحديث على ظاهره كما ذكرنا \*

٢٣ - ﴿حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ . قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزُّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَا كُلُّ الْمُسْلِمِ فِي مَعَى وَاحِدٍ وَالْكَافِرُ يَا كُلُّ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءَ ﴾

أراد هذا هنا ظاهر أخرجه عن اسماعيل بن أبي أويس عن مالك عن أبي الزناد بالزاي والنون عبد الله بن ذكوان عن عبد الرحمن بن هرمز الأعرج عن أبي هريرة والحديث من أفراده \*

٢٤ - **حدثنا سليمان بن حرب** حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت عن أبي حازم عن أبي هريرة أن رجلا كان يأكل أكلًا كثيرًا فسلم فكان يأكل أكلًا قليلًا فذكر ذلك للنبي ﷺ فقال إن المؤمن يأكل في معي واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء \*

هذا طريق آخر في حديث أبي هريرة أخرجه عن سليمان بن حرب عن شعبة بن الحجاج عن عدي بن ثابت هو عدي بن أبان بن ثابت الأنصاري الكوفي ابنه عبد الله بن يزيد الخطمي مات سنة خمس عشرة ومائة وكان إمام مسجد الشيعة وقاضيهم بالكوفة وقد اتفقا على الاحتجاج به وهو يروي عن أبي حازم سلمان الأشجعي وليس هو سلمة ابن دينار الزاهد فإنه أصغر من الأشجعي ولم يدرك أباه ريرة والحديث أخرجه النسائي في الوليمة عن عمرو بن يزيد عن هز عن شعبة نحوه جاء كافر إلى النبي ﷺ فسلم فجعل يأكل قليلًا وكان قبل ذلك يأكل كثيرًا الحديث وأخرجه ابن ماجه في الاطعمة عن أبي بكر بن أبي شيبة وغيره وأخرجه مسلم عن محمد بن رافع عن اسحاق بن عيسى عن مالك عن سهيل بن أبي صالح عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ أضافه ضيف وهو كافر فأمر رسول الله ﷺ بشاة فحلبت فشرب حلابها ثم أخرى فشرب ثم أخرى فشرب حتى شرب حلاب سبع شياه ثم أنه أصبح فسلم فأمر له رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بشاة فشرب حلابها ثم امر بأخرى فلم يستتمها فقال رسول الله ﷺ المؤمن يشرب في معي واحد والكافر يشرب في سبعة أمعاء \*

باب الأكل متكثرا \*

أي هذا باب في بيان كيف حكم الأكل حال كونه متكثرا وإنما لم يحزم بحكمه لأنه لم يأت فيه نهى صريح وقد ترجم الترمذي هذا الباب بقوله باب ما جاء في كراهة الأكل متكثرا ثم روى حديث أبي جحيفة وقال شيخنا زين الدين رحمه الله حمل الترمذي أحاديث الأكل متكثرا على الكراهة كابوب عليه وهو قول الجمهور وقد أكل غير واحد من الصحابة والتابعين متكثرا رواه ابن أبي شيبة في مصنفهم قال اختلف في المراد بالانكاه في حالة الأكل فقبل المراد المتربع المتقعد كالنهيء للطعام انتهى كلامه وفي التلويح المتكى هنا هو المعتمد على الوطاء الذي تحته وكل من استوى قاعدا على وطاء فهو المتكى كأنه أو كى مقعد وسداه بالقعود على الوطاء الذي تحته وقيل الانكاه هو أن يتكى على أحد جانبيه وهو فعل المتجبرين والمتكى أصله المتكى فقلت الواو تاء وأدغمت التاء في التاء وهو من معتل الفاء مهموز اللام تقول انكاه على شيء فهو متكى وأصل التاء في جميع مراده واو \*

٢٥ - **حدثنا أبو نعيم** حدثنا مسعر عن علي بن الأقرع سمعت أبا جحيفة يقول قال رسول الله ﷺ لا أكل متكثرا \*

مطابقة لترجمة طاهرة وأبو نعيم الفضل بن دكين ومسعر بكسر الميم وسكون السين المهملة ابن كدام العامري الكوفي وعلي بن الأقرع بن عمرو بن الجارث بن معاوية الحمداني بسكون الميم الوادعي الكوفي ثقة عند الجميع وماله في البخاري سوى هذا الحديث وأبو جحيفة بضم الجيم وفتح الحاء المهملة وسكون الياء آخر الحروف وبالفاء واسمه وهب بن عبد الله السوائي والحديث أخرجه أبو داود وفي الاطعمة عن محمد بن كثير وأخرجه الترمذي فيه عن قتيبة وفي الشمائل عن بن دار وأخرجه النسائي في الوليمة عن قتيبة به وأخرجه ابن ماجه في الاطعمة عن محمد بن عيسى قوله لا أكل متكثرا أي حال كوني متكثرا وقال الخطابي حسب العامة أن المتكى هو المائل على أحد شقيه وليس كذلك بل المتكى هنا هو المعتمد على الوطاء

الذي تحته وكل من استوى قاعدا على وطائه فهو متكى. اي اذا اكلت لم اقمدمتمكنا على الاوطئة فعل من يستكثر من الاطعمة ولكن آكل الملقحة من الطعام فيكون قعودى مستوفزا له وللفظ الترمذى اما ان افلا آكل متكشا واستدل به بعضهم على ان ترك الاكل متكشا من خصائصه عليه السلام وقد عده ابو العباس بن القاسم من خصائصه والظاهر عدم التخصيص وقد روى الطبراني في الاوسط من حديث ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تأكل متكشا ورجال اسناده ثقات وقال البيهقي يكره ايضا لانه من فعل المتعظمين وأصله ماخوذ من ملوك المعجم وقد اخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس وخالد بن الوليد وعبيدة السلماني ومحمد بن سيرين وعطاء بن يسار والزهرى جواز ذلك مطلقا واذا ثبت كونه مكروها وخلاف الاروى فالمستحب في صفة الجلوس الا كل ان يكون جاثيا على ركبته وظهور قدميه او ينصب الرجل اليمنى ويجلس على اليسرى \*

٢٦ - **حدثني عثمان بن ابي شيبة** أخبرنا جرير بن منصور عن علي بن الاقمر عن ابي جحيفة قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم قال رجل عندك لا آكل وأنا متكى \*

هذا طريق آخر في حديث ابي جحيفة اخرجه عن عثمان بن ابي شيبة عن جرير بن عبد الحميد عن منصور بن الحنظل الكوفي عن علي بن الاقمر والحرفين قوله لا آكل وأنا متكى. وبين قوله في الحديث الماضي لا آكل متكشا ان اسم الفاعل يدل على الحدث والجملة الاسمية تدل على الثبوت فالتاني ابلغ من الاول في الاثبات واما في الثاني فبالعكس فالاول ابلغ فان قلت روى ابو داود من حديث ثابت البناني عن شعيب بن عبد الله بن عمرو عن أبيه قال ما روى رسول الله صلى الله عليه وسلم يا كل متكشا فمروى النسائي من حديث ابن عباس انه كان يحدث ان الله عز وجل ارسل الى نبيه صلى الله عليه وسلم ملكا من الملائكة مع جبريل عليه الصلاة والسلام فقال ان الله يخبرك بين ان تكون عبدا نبييا وبين ان تكون ملكا فقال لا بل اكون نبييا عبدا فما كل بعد تلك الكلمة طعاما متكشا وفي علل عبد الرحمن من حديث عبد الله بن السائب بن خباب عن ابيه عن جده رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يا كل قديما متكشا قلت اما حديث عبد الله بن عمرو فانه محمول على انه ما روى يا كل متكشا بعد قضية الملك واما حديث السائب عن ابيه عن جده فقد قال عبد الرحمن عن أبيه ان هذا حديث باطل فان قلت كيف روى ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم ما كل بعد تلك الكلمة طعاما متكشا وقد روى ابن ابي شيبة من حديث يزيد بن ابي زياد قال اخبرني من رأى ابن عباس يا كل متكشا قلت الذي رواه ابن ابي شيبة ضعيف ولو صح لكانت العبرة لما روى لما رأى عند البعض ومذهب جماعة ان الراوى اذا خالف روايته دل عنده على نسخ ما رواه \*

**باب الشواء**

اي هذا باب في بيان جواز كل الشواء بكسر الشين المعجمة من شويت اللحم شيئا والاسم الشواء والقطعة منه شواء \*

**وقول الله تعالى فجاء بعجل حنيد. أى مشوى \***

هذا في ابراهيم عليه الصلاة والسلام وهو الجاثي بعجل حنيد \* وقصته ان قوم لوط عليه الصلاة والسلام لما أفسدوا وطفوا وبغوا دعا لوط ربه بان ينصره عليهم فارسل اربعة من الملائكة جبريل ومكايل واسرافيل ودر دانيال لاهلاكهم وبشارة ابراهيم عليه الصلاة والسلام بالولد فاقبلوا مشاة في صورة رجال مردحسان حتى زلوا على ابراهيم عليه الصلاة والسلام وكان الضيف قد حبس عنه خمس عشرة ليلة حتى شق ذلك عليه وكان لا ياكل الا مع الضيف مهما امكنه فلما رآهم سر بهم وقال لا يخدم هؤلاء الا انا فخرج الى اهله فجاء بعجل حنيد وهو المشوى بالحجارة فقبل بمعنى مفعول من خذت اللحم احذنه حنذا اذا شويته بالحجارة المسخنة واللحم حنيد ومخوذ قوله اي مشوى كلمة اي لم تثبت الا في رواية النسفي وفي رواية السرخسي حنيد مشوى وليس فيه كلمة اي \*

٢٧ - **حدثنا علي بن عبد الله** حدثنا هشام بن يوسف أخبرنا معمر بن الزهرى عن ابي

أَمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ عَنْ ابْنِ هُبَّاسٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ قَالَ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِضَبٍّ مَشْوِيٍّ فَأَهْوَى إِلَيْهِ لِيَأْكُلَ فَقِيلَ لَهُ إِنَّهُ ضَبٌّ فَأَمْسَكَ يَدَهُ فَقَالَ خَالِدٌ أَحْرَامٌ هُوَ قَالَ لَا وَلَكِنَّهُ لَا يَكُونُ بَارِضٌ قَوْمِي فَأَجِدُنِي أَعَافُهُ فَأَكَلَ خَالِدٌ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْظُرُ. قَالَ مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ بِضَبٍّ مَحْنُودٍ ﴿

مطابقته للترجمة في قوله بضب مشوي والحديث مضى قبله بثلاثة أبواب ومضى الكلام فيه هناك قوله قال مالك عن ابن شهاب بضب محنود وهذا رواه مسلم حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن شهاب عن أبي أمامة بن سهل ابن حنيف عن عبد الله بن عباس قال دخلت أنا وخالد بن الوليد مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بيت ميمونة فأتاني بضب محنود الحديث وقال ابن بطال والحديث ظاهر لما ترجم له وهو جواز كل الشواء لانه ﷺ أهوى لياكل منه لو كان مما لا يتقزز أكله غير الضب • ﴿باب الخزيرة قال النضر الخزيرة من النخالة والحريرة من اللبن﴾

أي هذا باب فيه ذكر الخزيرة بفتح الخاء المعجمة والزاى المكسورة والياء آخر الحروف الساكنة ثم الراء المفتوحة وهو ما يتخذ من الدقيق على هيئة العصيدة لكنه أرق منها قاله الطبري وقال ابن فارس دقيق يخلط بشحم وقال الجوهري الخزيرة أن يؤخذ اللحم فيقطع صفاراً ويصب عليه ماء كثير فإذا انضج ذر عليه الدقيق وإن لم يكن فيها لحم فهي عصيدة وقيل الخزيرة مرققة تصفى من بلالة النخالة ثم تطبخ وقيل هي حساء من دقيق ودسم وقال ابن الأثير الحساء بالفتح والمد طبخ يتخذ من دقيق وما ودهن وقد يحلى ويكون رقيقاً يحسب قوله «قال النضر» بفتح النون وسكون الضاد المعجمة وفي آخره راء هو ابن شميل بضم الشين المعجمة وفتح الميم التحوى اللغوى الحدث المشهور يكنى أبا الحسن أصله من البصرة ومولده بمرو والروذ خرج مع أبيه هارباً إلى البصرة من الفتنة سنة ثمان وعشرين ومائة وهو ابن ست سنين ثم رجع إلى مرو والروذ وسمع أسراً نبيلاً وشعبة وهشام بن عروة وغيرهم روى عنه إسحاق الحنظلي ومحمود بن غيلان ومحمد بن مقاتل وآخرون قال أبو جعفر الدارمي مات سنة أربع ومائتين قوله «الخبزيرة من النخالة» بمعنى بالخاء المعجمة والحريرة بالخاء المعجمة من اللبن ووافقه على هذا أبو الهيثم لكن قال من الدقيق بدل اللبن

٢٨ - ﴿حدثني يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني محنود بن الربيع الأنصاري أن هتبناً بن مالك وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن شهد بدرًا من الأنصار أنه أتى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله لم آتي أنكرت بعصري وأنا أصلي لقومي فإذا كانت الأمطار سال الوادي الذي بيني وبينهم لم أستطع أن آتي مسجدهم فأصلي لهم فوددت يا رسول الله أنك تأتي فتصلي في بيتي فاتخذته مصلى فقال سأفعل إن شاء الله قال هتبناً ففدأ على رسول الله ﷺ وأبو بكر حين ارتفع النهار فاستأذن النبي ﷺ فأذن له فلم يجلس حتى دخل البيت ثم قال لي أين يحب أن أصلي من بيتك فأشرت إلى ناحية من البيت فقام النبي ﷺ فكبر فصنفا فصلى ركعتين ثم سلم وحسبناه على خزير صنمناه فتاب في البيت رجال من أهل الدار ذوو عدى فاجتمعوا فقال قائل منهم أين مالك ابن الدخشن فقال بعضهم ذلك منافق لا يحب الله ورسوله قال النبي ﷺ لا تقل ألا تراه قال لا إله إلا الله يريد بذلك وجه الله قال الله ورسوله أعلم قال قلنا فإنا نرى وجهه ونصيحته إلى

الْمُتَافِقِينَ فَقَالَ فَإِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَى النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَبْتَغِي بِذَلِكَ وَجَهَ اللَّهِ . قَالَ ابْنُ شِهَابٍ  
ثُمَّ سَأَلْتُ الْحَصِينَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيَّ أَحَدَ بَنِي سَالِمٍ وَكَانَ مِنْ سُرَاتِهِمْ عَنْ حَدِيثٍ مَحْمُودٍ فَصَدَّقَهُ ﴿  
مطابقته للترجمة في قوله وحسناء على خزير \* والحديث قد مضى في الصلاة في باب مساجد البيوت فانه  
اخرجه هناك عن سميد بن عفير عن الليث عن عقيل عن ابن شهاب الى آخره نحوه ومضى ايضا مختصرا في باب  
الرخصة في المطر والمة ومضى الكلام فيه مستوفى قوله ان عتيان يروى عن عتيان قيل الصحيح عن قال الكرمانى  
ان ايضا صحيح ويكون ان ثانيا كيدا لان الاول كقوله تعالى (أيديكم انكم اذا ممت وكنتم ترابا وعظاما انكم مخرجون)  
قوله «أنكرت بصرى» أى ضف بصرى او هو مسمى قوله «وحسناء» أى منعاه عن الرجوع عن منزلنا لاجل  
خزير صنعناه له ليا كل وكلمة على هنا للتعليل كافي قوله تعالى وتكبروا الله على ما هديكم قوله فتاب أى اجتمع قوله «من  
أهل الدار» أى من أهل الحلة قوله ابن الدخشن بضم الدال المهملة وسكون الخاء المعجمة وبالتون ويروى الدخيشن  
بالصغير وقال ابو عمر الدخشن بالتون ابن مالك بن الدخشن بن غنم بن عوف بن عمرو بن عوف شهيد العقبة في قول ابن  
اسحاق وموسى والواقدي وقال ابو عمر لم يشهد وقال ابو عمر لم يختلف انه شهد بدرا وما بعدها من المشاهد وكان  
يتهم بالنفاق ولا يصح عنه النفاق وقد ظهر من حسن اسلامه ما يمنع من اتهامه قوله فقال بعضهم قيل انه عتيان بن مالك  
قوله «ونصيحته» أى اخلاصه وتقواه قوله قال ابن شهاب هو موصول بالاستناد المذكور قوله «الحصين بضم الحاء  
المهملة وفتح الصاد المهملة مصفر حصن وهو ابن محمد السالى الانصارى التابعى وضبطه القاسمى بضاد معجمة ولم  
لم يوافقه احد عليه ونقل ابن التين من الشيخ ابى عمران قال لم يدخل البخارى في جامعه الحضيرى بضم الحاء المهملة والضاد المعجمة  
وبالرأى فى آخره وادخل الحصين بالمهملة وبالتون قيل هذا قصوره فان أسيد بن حضير وان لم يخرج له البخارى  
من روايته موصولا ولكنه علق عنه ووقع ذكره عنده في غير موضع فلا يليق نفي ادخاله في كتابه انتهى (قلت) الكلام هنا  
في الحصين بالمهملة وبالتون لافي حضير بمهملة ومعجمة وراه فلا حاجة الى ذكره هنا قوله «من سراتهم» سرات القوم  
ساداتهم وأسر افهم وهو جمع سرى وهو جمع عزيز أن يجتمع فميل على فملة ولا يعرف غيره وجمع السرات سرارات واصل هذه  
المادة من السرو وهو السخاء والمروءة يقال سرايسرو وسرى بالكسر يسرى سروا فيها وسرويسرو سراوة أى صار سريا

### ﴿ باب الأقط ﴾

أى هذا باب يذكر فيه الأقط وهو بفتح الهمزة وكسر القاف وقد نسكن وفي آخره طاء مهملة وفي التوضيح الأقط شئ  
يصنع من اللبن وذلك ان يؤخذ اللبن فيطبخ فكلما طفا عليه من بياض اللبن شئ جمع في اناء وهو من أطعمة العرب قلت  
ليس هو مخصوصا بالعرب بل في سائر البلدان الشمالية والترك الرحالة يعملون هذا وقال ابن الاثير الأقط لبن محضف  
يابس مستحجر يطبخ به قلت لا يطبخ به الا بمدان يركوه بالماء الساخن في الاوانى الخزف حتى ينحل ويصير كاللبن ثم  
يطبخون به ما شاؤا من الأطعمة التى يطبخونها باللبن

﴿ وقال حميدٌ سمعتُ أنسَ بنَ النُّبَيْتِ رضي الله عنه يصفيةً قالَ التَّمَرُ وَالْأَيْطُ وَالسَّمَنُ ﴾

حميد هو ابن ابى حميد الطويل وهذا التعليق تقدم موصولا في باب الحبز المرقق

﴿ وقال عمرو بنُ أبي عمرو عن أنسٍ مَنَّعَ النَّبِيُّ ﷺ حَيْثَا ﴾

عمرو بن ابى عمرو بالفتح فيهما مولى المطلب بن عبد الله الحزومى وهذا التعليق ايضا قد مر في الباب  
المذكور معلقا ومضى الكلام فيه هناك والحبس بفتح الحاء المهملة وسكون الياء آخر الحروف وبالسمن المهملة  
وهو الخلط من التمر والسمن



٢٩ - ﴿ حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي يَشْرِ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ أَهَذَتْ خَالَتِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ضَبَابًا وَأَقَطَاوَلْبَنَاءُ فَوَضِعَ الضَّبُّ عَلَى مَا يَدْتِهِ فَلَوْ كَانَ حَرَامًا لَمْ يُوضَعْ وَشَرِبَ الْبَنُّ وَأَكَلَ الْأَقَطُ ﴾

مطابقته للترجمة في قوله أقطعوا ابني بغير بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة وفي آخره راعوا اسمه جعفر بن أبي وحشية أياش اليشكري البصري ويقال الواسطي وسعيد هو ابن جبير والحديث قدمضي في الهبة في باب قبول الهبة فانه أخرجه هناك عن آدم عن شعبة إلى آخره ومضى الكلام فيه هناك \* ﴿ باب السلق والشعير ﴾

أي هذا باب يذكر فيه السلق والشعير \*

٣٠ - ﴿ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا يَتْقُبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ إِنْ كُنَّا لَنَفْرَحُ بِيَوْمِ الْجُمُعَةِ كَأَنَّ لَنَا هَجُوزًا نَأْخُذُ أَصُولَ السَّلْقِ فَتَجْمَعُهُ فِي قِدْرٍ لَهَا فَتَجْعَلُ فِيهِ حَبَّاتٍ مِنْ شَعِيرٍ إِذَا صَلَّيْنَا زُرْنَاَهَا فَقَرَّبَتْهُ إِلَيْنَا وَكُنَّا نَفْرَحُ بِيَوْمِ الْجُمُعَةِ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ وَمَا كُنَّا نَتَفَعَّدُ وَلَا قَعِيلٌ إِلَّا بَعْدَ الْجُمُعَةِ وَاللَّهُ مَا فِيهِ شَعِيرٌ وَلَا وَدَكٌ ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة وأبو حازم بالحاء المهملة وبالزاي اسمه سلمة بن دينار والحديث مضى في آخر كتاب الجمعة في باب قوله عز وجل (فإذا قضيت الصلاة فانتفروا) ولكن فرقه هناك على ما وقف عليه هناك قوله نتفدى بالدال المهملة قوله «ولا تقيل» بفتح النون من القيلولة ومنه أخذ بعضهم بجواز الجمعة قبل الزوال والجمهور على خلافه ومضى الكلام فيه هناك مستوفى \*

﴿ باب النهس وانتشال اللحم ﴾

أي هذا باب في بيان نهس اللحم وهو بفتح النون وسكون الهاء وفي آخره سين مهملة أو معجمة وهما بمعنى واحد وبه جزم الاصمعي والجوهري أيضا وهو القبض على اللحم بالقم وأزالته من المظم وغيره وقيل هذا تفسيره بالمعجمة وأما بالمهملة فهو تناوله بمقدم القم وقيل النهس بالمهملة القبض على اللحم ونثره عند الكه ونقل ابن بطال عن أهل اللغة نهس الرجل والسبع اللحم نهسا قبض عليه ثم نثره قوله وانتشال اللحم بالشين المعجمة وهو التناول والقطع والافتلاع يقال نشلت اللحم من المرق أي أخرجه منه ونشلت اللحم عن القدر وانتشله إذا انتزعه منها وقيل هو أخذ اللحم قبل النضج والنشيل ذلك اللحم \*

٣١ - ﴿ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ تَرَقَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَثْفًا ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ وَعَنْ أَيُّوبَ وَهَاشِمٍ عَنْ هِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ انْتَشَلَ النَّبِيُّ ﷺ هَرَقًا مِنْ قِدْرٍ فَأَكَلَ كُلُّهُمْ صَلًى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ ﴾

مطابقته للجزء الثاني للترجمة ظاهرة ويمكن أن تؤخذ المطابقة للجزء الأول من قوله ترقى من حيث حاصل المعنى لأن حيث اللفظ وذلك لأن معنى ترقى كثفا تناول اللحم الذي عليه والنهس أيضا تناول اللحم بالقم وأزالته من المظم كما ذكرناه وحادهو ابن زيد وأيوب هو السخيتاني ومحمد هو ابن سيرين وقال يحيى بن معين لم يسمع محمد بن ابن عباس أنما روى عن عكرمة عنه وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه لم يسمع محمد بن ابن عباس يقول في كلها بلغت عن ابن عباس وقال ابن المديني قال شعبة أحاديث محمد بن ابن عباس أنما سمعها من عكرمة لقيه أيام المختار بن أبي عبيد ولم يسمع محمد بن ابن عباس شيئا قيل ماله في البخاري غيره عن ابن عباس وقد أخرجه الاسماعيلي من طريق محمد بن عيسى بن الطباع عن

حماد بن زيد فادخل بن محمد بن سيرين وابن عباس عكرمة وانما صح عنده لحيته بالطريق الاخرى الثابتة فاوردته على الوجه الذي سمعته قلت فرض هذا القائل دفع من يدعي انقطاع ما اخرجه البخاري ههنا ولكن ما يجدي ذلك كما ينبغي على ما لا يخفى قوله تعلق على وزن تفعل بالتشديد اى كل ما كان من اللحم على الكتف ويوضحه ما رواه في كتاب الطهارة من حديث عطاء بن يسار عن عبدالله بن عباس رضى الله تعالى عنهما ان رسول الله ﷺ اكل كتف شاة ثم صلى ولم يتوضأ فان قلت روى مسلم عن طريق محمد بن عمرو بن عطاء عن ابن عباس اتي النبي ﷺ بهدية خبز ولحم فاكل ثلاث لقم الحديث قلت الظاهر تمدد القضية والله اعلم قوله وعن ايوب وطاسم الى آخره ايوب هو السخنياني المذكور وعاصم هو ابن سليمان الاحول البصري ذكره صاحب التوضيح والتعليق عن ايوب ذكره صاحب الاطراف ان البخاري رواه في الاطعمة عن عبدالله بن عبد الوهاب عن حماد عنه وعن طاسم كلاهما عن عكرمة وتبعه على ذلك صاحب التوضيح وقال بعضهم قوله وعن ايوب معطوف على السند الذي قبله واخطأ من زعم انه معلق وقد اوردته ابو نعيم في المستخرج من طريق الفضل بن الحارث عن الحلبي وهو عبدالله بن عبد الوهاب شيخ البخاري فيه بالسند المذكور وحاصله ان الحديث عند حماد بن زيد عن ايوب بسندين على لفظين احدهما عن ابن سيرين باللفظ الاول والثاني عنه عن عكرمة وعاصم الاحول باللفظ الثاني انتهى قلت الظاهر ان هذا القائل هو الذي اخطأ في دعواه الاتصال لان في مقاله رواية الحديث بسندين مختلفين بسند واحد فلا يتجه ذلك على ما لا يخفى قوله ان شئت قد مر تفسيره الآن \* باب تَعْرِقُ الْعَضْدُ

اي هذا باب في بيان تعلق العضد فتفسير التعلق قد مضى والعضد هو العظام الذي بين الكتف والرفق ومراده اخذ اللحم الذي على العضد ونهيه اياه \*

٣٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بْنُ هُرَيْرَةَ حَدَّثَنَا فَلْيُحْ حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ الْمَدَنِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ نَحْمُو مَكَّةَ

اخرج البخاري حديث ابى قتادة في كتاب الحج في اربعة ابواب واخرجه هنا في موضعين احدهما مختصر عن محمد بن المثنى عن عثمان بن هريز بن فارس البصري عن فليح بن ضم الفاء مصنف فليح ابن سليمان عن ابى حازم سلمة بن دينار عن عبدالله بن ابى قتادة عن ابيه ابى قتادة الحارث بن ربيع وقيل عمرو بن ربيع وقيل غير ذلك السلي الانصاري والآخر اخرجه عن عبد العزيز بن عبدالله والكل حديث واحد عن ابى قتادة وفيه تعلق العضد وهو وجه المطابقة هنا بين الحديث والترجمة \*

٣٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ السَّلَمِيِّ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ كُنْتُ يَوْمَ مَا جَالَسَ مَجْلِسَ رِجَالٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فِي مَنْزِلٍ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَازِلٌ أَمَامَنَا وَالْقَوْمُ مُعْرِمُونَ وَأَنَا غَيْرُ مُعْرِمٍ فَأَبْصَرُوا حِمَارًا وَحَشِيًّا وَأَنَا مَشْغُولٌ أَخْصِفُ نَعْلِي فَلَمْ يُؤْذِنُونِي بِهِ وَأَجَبُوا لِي أَنِّي أَبْصَرْتُهُ فَالْتَمْتُ فَأَبْصَرْتُهُ فَقُمْتُ إِلَى الْفَرَسِ فَأَمْرَجْتُهُ ثُمَّ رَكِبْتُ وَأَسَيْتُ السَّوْطَ وَالرُّمَحَ فَقُلْتُ لَهُمْ نَاوِئُونِي السَّوْطَ وَالرُّمَحَ فَقَالُوا لَا وَاللَّهِ لَا لَيْسَ بِكَ عَلَيْكَ بَشْيءٌ فَضَبْتُ فَنَزَلْتُ فَأَخَذْتُهَا ثُمَّ رَكِبْتُ فَسَدَدْتُ عَلَى الْحِمَارِ فَقَعَرْتُهُ ثُمَّ جِئْتُ بِهِ وَقَدْ مَاتَ فَوَقَعُوا فِيهِ بِأُكْلُونَهُ ثُمَّ إِتَمَّ شُكْوَاهُ أَكَلِهِمْ إِيَّاهُ وَهُمْ حَرُمٌ قَرَحْنَا وَخَبَّاتُ الْعَضْدِ مَعِيَ فَأَذَرَ كُنَّا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَمَا لَنَا مِنْ ذَلِكَ فَقَالَ مَعَكُمْ مِنْهُ شَيْءٌ فَنَآوَلْتُهُ الْعَضْدُ فَأَكَلَهَا حَتَّى تَعَرَّقَهَا وَهُوَ مُحْرَمٌ

مطابقته للترجمة في قوله فذاولته العضد الى آخره وفي بعض النسخ حدثني بالافراد وفي بعضها وحدثني يوا والمطوف  
عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى الاوىسى المدينى عن محمد بن جعفر بن ابى كثير عن ابى حازم سلمة بن دينار الى آخره  
واخرجه مسلم عن احمد بن عبد الله الضبي عن فضيل بن سليمان عن ابى حازم عن عبد الله بن ابى قتادة عن ابيه الحديث  
وقدمضى الكلام فيه في كتاب الحج في الابواب الاربعة المذكورة فيه قوله اخفف نمل بكسر الصاد المهملة الى اخره  
والزق بعضه ببعض قوله فلم يؤذوني به اي فلم يلموني به اي بالصيد قوله «فوقواقيه» اي فى الصيد المذكور  
بعد ان طبعوه واصلحوه قوله شكواينى فى كونه حلالا وحراما قوله حتى تمرقها اي حتى اكل ما عليها من اللحم وقال  
صاحب العين تمرقت المظلم واعرقته وعرقته عرقه عرقا كانت ما عليه من اللحم والمراق المظلم بل اللحم فان كان عليه لحم  
فهو عرق قوله وهو محرم الواو فيه للحال \*

﴿ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ وَحَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ مِثْلَهُ ﴾

هذا مطوف على السند الذى قبله وهو محمد بن جعفر بن ابى كثير الانصارى ووقع فى رواية النسفى قال ابن جعفر  
غير مسمى ووقع فى رواية ابى ذر عن الكشميهنى قال ابو جعفر والظاهر ان الثلاثة واحد منهم من ذكره باسم ابيه  
صريحاً ومنهم من لم يصرح باسمه ونسبه الى ابيه جعفر ومنهم من ذكره بالكنية لان كثير من الناس من يكتنى باسم جده ولا يبعد  
ذلك والله اعلم وروى مسلم عن قتيبة عن مالك عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابى قتادة فى حمار الوحش مثل حديث  
ابى النضر وكان قد روى من حديث ابى النضر عن نافع مولى ابى قتادة عن ابى قتادة وساق الحديث الى آخره ثم قال بعد  
قوله مثل حديث ابى النضر غير ان فى حديث زيد بن اسلم ان رسول الله ﷺ قال هل معكم من لحم شئ \*

﴿ بَابُ قَطْعِ اللَّحْمِ بِالسَّكِّينِ ﴾

أى هذا باب فى بيان جواز قطع اللحم بالسكين وفيه لغة وهي السكينه والاول اشهر قال الجوهرى السكين يذ كر  
وبؤث والغالب عليه التذكير \*

٣٤ - ﴿ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ . قَالَ أَخْبَرَنِي جَعْفَرُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ  
أُمَيَّةَ أَنَّ أَبَاهُ عَمْرَ بْنَ أُمَيَّةَ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ يَحْتَزُّ مِنْ كَتِفِ شَاةٍ فِي يَدِهِ فَذَرَاهُ إِلَى  
الصَّلَاةِ فَالْقَاهَا وَالسَّكِّينَ الَّتِي يَحْتَزُّ بِهَا ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة وابواليمان الحكم بن نافع وشعيب بن ابى حمزة الحمصى والحديث قدم فى كتاب الطهارة  
فى باب من لم يتوضأ من لحم الشاة فانه اخرج به هناك عن يحيى بن بكير عن الليث عن عقيل عن ابن شهاب الى آخره  
وابن شهاب هو الزهري قوله يحتز أى يقطع وفيه جواز قطع اللحم بالسكين وقال ابن حزم وقطع اللحم بالسكين  
للاكل حسن ولا يكره أيضا قطع الخبز بالسكين اذ لم يات نهى صريح عن قطع الخبز وغيره بالسكين فان قلت روى  
الطبرانى عن ابن عباس وام سلمة رضى الله تعالى عنهم لا تقطعوا الخبز بالسكين كما تقطعه الاطعام واذا اراد احدثكم  
ان يا كل اللحم فلا يقطع بالسكين ولكن ليأخذه بيده فلينسه به فانه هنا وامراً وروى ابو داود من رواية ابى  
مشر عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
لا تقطعوا اللحم بالسكين فانه من صنع الاطعام فانسهوه فانه هنا وامراً قلت فى سند حديث الطبرانى عباد بن كثير  
التقى وهو ضعيف وحديث ابى داود قال النسائى ابو مضر له احاديث منك كبر منها هذا وقال ابن عدى لا يتابع عليه وهو  
ضعيف واسم ابى مشر نجيب \*

﴿ بَابُ مَا هَابَ النَّبِيُّ ﷺ طَعَاماً ﴾

أى هذا باب فى بيان ما هاب النبي ﷺ طعاماً من الاطعمة المباحة واما الحرام فكان يذمه ويمنع تناوله وينهى عنه وقيل ان

كان التمسيع من جهة الخلقة فهو لا يجوز لان خلقه الله لا تماب وان كان من جهة صنعة الادميين لم يكره قال النووي من آداب الطعام ان لا يماب كقوله ما ح قليل الملح حامض غليظ رقيق غير ناضج ونحو ذلك \*

٣٥ - ﴿ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ مَا عَابَ النَّبِيُّ ﷺ طَعَامًا قَطُّ إِلَّا اشْتَهَاهُ أَكَلَهُ وَإِنْ كَرِهَهُ تَرَكَهُ ﴾

مطابقه للترجمة ظاهرة ومحمد بن كثير ضد القليل وسفيان هو ابن عيينة والاعمش هو سليمان وابو حازم سلمان الاشجعي والحديث قدم في باب صفة النبي ﷺ فانه اخرجه هناك عن علي بن الجعد عن شعبة عن الاعمش الى آخره \*

﴿ بَابُ النَّفْخِ فِي الشَّعِيرِ ﴾

أي هذا باب في بيان مباشرة النفخ في الشعير بعد طحنه لطير منه قشوره ولا ينخل بالنخل وقال بعضهم فكانه فيه بهذه الترجمة على ان النهي عن النفخ في الطعام خاص بالمطبوخ قلت لانسلم ذلك بل المراد ان الشعير اذا طحن ينفع فيه حتى يذهب عنه القشور ثم يستعمل خبزا او طعاما او سويقا او غير ذلك ولا ينخل بالنخل ونفس معنى الحديث يدل على ذلك والذي قاله هذا القائل بمزله من ذلك صادر عن عدم التأمل \*

٣٦ - ﴿ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ أَنَّهُ سَأَلَ سَهْلًا هَلْ رَأَيْتُمْ فِي زَمَانِ النَّبِيِّ ﷺ لِلنَّفْخِ قَالَ لَا فَقُلْتُ هَلْ كُنْتُمْ تَنْخُلُونَ الشَّعِيرَ قَالَ لَا وَلَكِنْ كُنَّا تَنْفُخُهُ ﴾

مطابقه للترجمة في قوله كنا تنفخه وابو غسان هو محمد بن مطرف الليثي وابو حازم هذا هو سلمة بن دينار لاسمان الاشجعي وكلاهما تابعيان وسهل هو ابن سعد الانصاري \* والحديث من افراده قوله «النفي» بفتح النون وكسر القاف وهو الخبز الحواري الايض وهو الذي ينخل دقيقا بعد الطحن قوله هل كنتم تنخلون الشعير اي بعد طحنه وقال بعضهم في زمن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اظن انه احترز عما قبل البعثة لكونه عليه السلام كان مسافرا في تلك المدة الى الشام تاجرا وكانت الشام اذذاك مع الروم والحزب الذي عندهم كثير وكذا المناخل وغيرهما من آلات الترفه فلا ريب انه رأى ذلك عندهم فاما بعد البعثة فلم يكن الا بمكة والطائف والمدينة ووصل الى تبوك وهي من اطراف الشام ولكنه لم يفتحها ولا طالت اقامته بها انتهى (قلت) هذا الذي قاله هذا القائل فيه نظرم من وجوهه الاول في قوله كان مسافرا في تلك المدة تاجرا ولم يكن تاجرا الان ﷺ خرج اولا الى ناحية الشام مع عمه ابي طالب وكان له من العمر اثنتي عشرة سنة وشهران وعشرة ايام قاله الواقدي وقال الطبري كان له تسع سنين والاول اصح وفيه وقعت قصة بحيرى الراهب وخرج في المرة الثانية في سنة خمس وعشرين من مولده مع غلام خديجة بنت خويلد استاجرته خديجة على اربع بكرات وخرج في مالها ولم يكن له شيء وفي المرأتين لم يتعد بصري ولم يمكث الا قليلا في الثاني ان قوله فلا ريب انه رأى ذلك عندهم غير مسلم لانه ﷺ لم يخالط الروم هناك ولا جالسهم ولاواكلهم فمن اين انه وقف على الاخجاز النقية البيضاء ومن اين رأى المناخل ونحوها حتى يحزم بذلك بقوله ولا ريب انه رأى ذلك \* الثالث ان قوله فاما بعد البعثة الى آخره (لا يستلزم عدم رؤيته المنخل نفى سماعه بالمنخل اذ المنخل كان موجودا عندهم والدليل عليه قول ابي حازم لسهل بن سعد هل كنتم تنخلون الشعير قاية مافي الباب انه ﷺ لم يكن رأى المنخل لعدم طلبه اياه لاجل اكتفائه بمجرد النفخ بعد الطحن سواء كان شعيرا او قمحا ولكن لما كان غالب قوتهم شعيرا سال ابو حازم عن نخل الشعير \*

﴿ بَابُ مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ يَأْكُلُونَ ﴾

أي هذا باب في بيان ما كان النبي ﷺ في زمانه واصحابه يأكلون \*

٣٧ - ﴿ حَدَّثَنَا أَبُو التَّيْمَانِ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ هَبَّائِصِ الْجُرَيْرِيِّ عَنْ أَبِي هُثَيْمَانَ التَّنْهَدِيِّ

عن أبي هريرة : قال قَسَمَ النبي ﷺ يَوْمًا بَيْنَ أَصْحَابِهِ تَمْرًا فَأَعْطَى كُلَّ إِنْسَانٍ سَبْعَ تَمَرَاتٍ فَأَعْطَانِي سَبْعَ تَمَرَاتٍ إِحْدَاهُنَّ حَشْفَةٌ فَلَمْ يَكُنْ فِيهِنَّ تَمْرَةٌ أَهْجَبُ إِلَيَّ مِنْهَا شَدَتْ فِي مَضَاغِي ﴿

مطابقته للترجمة من حيث ان فيه اشعارا لبيان ما كان النبي ﷺ واصحابه ياكلون وانه في غالب الاوقات التمر ويقنمون باليسير من ذلك وابو النعمان محمد بن الفضل الذي يقال له عارم السدوسي البصري وعباس باباء الموحدة والسنين المهلة ابن فروج بفتح الفاء وتشديد الراء المضمومة وبالجم الجري يضم الجيم وفتح الراء الاولى البصري وهو نسبة الى جرير بن عباد اخي الحارث بن عباد بن ضبيعة بن قيس بن بكر بن وائل وابو عثمان عبد الرحمن بن مل النهدى بفتح النون نسبة الى نهد بن زيد بن ليث بن سود بن الحاف بن قضاة والحديث اخرجه الترمذي في الزهد عن عمرو بن علي واخرجه النسائي في الولية عن محمد بن عبد الاعلى واخرجه ابن ماجه في الزهد عن ابي بكر بن ابي شيبة قوله «حشفة» وهو اردأ التمر وهو الذي لم يطب في النخلة ولم يتناهى طيبه فييس قوله «منها» اي من الحشفة قوله «شدت» الضمير فيه يرجع الى الحشفة قوله «في مضاعى» بفتح الميم عند الاصلي وكسرها وقال ابن الاثير المضاع بالفتح الطامع يعض وهو المضغ نفسه يقال لقمة لينة المضاع وشديدة المضاع اراد انها كانت قوية عند مضغها وطال مضغه لها كالملك فذلك قال فلم يكن فيهن تمرة أعجب الى منها \*

٣٨- ﴿ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ إسماعيلَ عَنْ قَيْسٍ عَنْ سَعْدٍ قَالَ رَأَيْتُنِي سَابِعَ سَبْعَةٍ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ مَا لَنَا طَعَامٌ إِلَّا وَرَقُ الْحَبْلَةِ أَوْ الْحَبْلَةِ حَتَّى يَضْمَ أَحَدُنَا مَا نَضْمُ الشَّاةُ ثُمَّ أَصْبَحَتْ بَنُو أَسَدٍ تُعَزِّرُنِي عَلَى الْإِسْلَامِ خَسِرْتُ إِذَا وَضِلَّ سَعْيِي ﴾

مطابقته للترجمة من حيث ان فيه اشعارا لبيان ما كان النبي ﷺ واصحابه في قلة من العيش مع القناعة والرضا بما قسم الله عز وجل وعبد الله بن محمد المعروف بالسندی واسماعيل هو ابن ابي خالد وقيس هو ابن ابي حازم وسعد هو ابن ابي وقاص احد العشرة المبشرة بالجنة ووقع في التوضيح عن قيس بن سعد عن ابيه انه كان تومعه انه قيس بن سعد ابن عباد وهو غلط فاحش ووقع في رواية مسلم عن قيس سمعت سعد بن ابي وقاص والحديث قدمضي في مناقب سعد فانه اخرجه هناك عن عمرو بن عون عن خالد عن عبد الله عن اسماعيل عن قيس قال سمعت سعدا الى آخره وفي آخره وكانوا وشوا به الى عمر رضي الله تعالى عنه قالوا لا يحسن يصلي ومضى الكلام فيه هناك قوله «رأيتني» اي رأيت نفسي قوله سابع سبعة مع النبي ﷺ اراد به انه كان قديم الاسلام وانه سابع من اسلم اولا ووقع عند ابي خيشمة هؤلاء السبعة وهم ابوبكر وعثمان وعلي وزيد بن حارثة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص رضي الله تعالى عنهم قوله ما لنا طعام الا ورق الحبلة اشار به الى انهم كانوا في ذلك الوقت في قلة وضيق معيشة ولم يكن طعامهم الا من ورق الحبلة بفتح الحاء وسكون الباء الموحدة وهو تمر السمر يشبه اللوبيا وقيل تمر العضاء وهو شجر له شوك كالطلع والموسج قوله «او الحبلة» شك من الراوى وهو يضم العاء والباء معا ولم يقع عند الاصلي الا الاول والحبلة بفتح الحاء وورق الكرم وقال الجوهري وربما سكن الباء قوله «ثم اصبحنا بنواسد» قيل اراد به قبيلة عمر رضي الله تعالى عنه اذ هو من بني اسد كذا نقله الكرماني وهو غير صحيح ولكنه معذور لانه نقله من كلام ابن بطال حيث قال وعمر بن الخطاب من بني اسد وهذا اخلاف الاجماع على ان عمر رضي الله تعالى عنه من رھط عدى بن كعب وليسوا من بني اسد قوله «تعزرنى» ويروى يعزرونى من التعزير بمعنى التأديب أى يؤدبوننى على الاسلام ويعلموننى احكامه وذلك لانهم كانوا وشوا به الى عمر رضي الله تعالى عنه حتى قالوا لا يحسن يصلى واصل التعزير التأديب ولهذا يسمى الضرب دون الحد التعزير قوله «خسرت اذا» جواب وجزاء أى ان كنت كما قالوا محتاجا الى تأديبهم وتعليمهم خسرت حينئذ

وضل سمي فيما تقدم (فان قلت) ما وجه قول سعد ما لنا طعام الا ورق الحبة والنبي ﷺ يرفع عما افاء الله عليه من التضرير وفدك قوته وقوت عياله لسنة وانه كان يعطى الا عطية التي لا يذكر مثلها ممن تقدم من الملوك مع كونه بين ارباب الاموال العظام كابى بكر وعثمان وشبههما وكذلك قول عائشة ما شيع آل محمد منذ قدم المدينة من طعام البر ثلاث ليال حتى قبض وشبهه مما جاء مثل ذلك (قلت) قال الطبري رحمه الله كان ذلك حينما سجد حين لان من كان منهم ذامال كان مستغرقا في نوائب الحقوق ومواساة الضيفان حتى يقل كثيره او يذهب جميعه فقير مستنكر لهم ضيق الحال التي يحتاجون معها الى الاستسلاف واكاهم الحبة كما قال سعد رضى الله تعالى عنه واما قول عائشة فوجهه ان البر كان قليلا عندهم فقير نكير ان يؤثر ﷺ اهل بلده من الشعير والتمر ويكره ان يخص نفسه بما لا يسيل للمسلمين اليه من الغذاء وهذا هو الاشبه باخلاقه ﷺ واما ما روى من انه لم يشبع من خبز الشعير فان ذلك لم يكن لموز ولا لضيق في غالب احواله لان الله تعالى افاء عليه قبل وفاته بلاد العرب كلها ونقل اليه الخراج من اكثر بلاد المعجم ولكن بعضه لا يثارت نوائب الحق وبعضه كراهية منه للشعب وكثرة الاكل (فان قلت) كيف جاز لسعد ان يمدح نفسه ومن شان المؤمن التواضع (قلت) اذا اضطر المرء الى التعريف بنفسه حسن قال الله عز وجل حاكيا عن يوسف عليه السلام اني حفيظ عليم \*

٣٩ - **حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي حَازِمٍ قَالَ سَأَلْتُ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ فَقُلْتُ هَلْ أَرَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّقِيُّ قَالَ سَهْلٌ مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ النَّقِيُّ مِنْ حِينَ ابْتَدَأَهُ اللَّهُ حَتَّى قَبَضَهُ اللَّهُ قَالَ فَقُلْتُ هَلْ كَانَتْ لَكُمْ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنَاحِلُ قَالَ مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مُنْخَلًا مِنْ حِينَ ابْتَدَأَهُ اللَّهُ حَتَّى قَبَضَهُ اللَّهُ قَالَ فَقُلْتُ كَيْفَ كُنْتُمْ تَأْكُلُونَ الشَّعِيرَ غَيْرَ مُنْخُولٍ قُلْتُ كُنَّا نَطْحُهُ وَنَنْفَخُهُ فَيَطِيرُ مَا طَارَ وَمَبْقَى ثَرِيْنَاهُ فَأَكَلْنَاهُ \***

مطابقته للترجمة ظاهرة لان فيه بيان ما كان يا كلونه ويقوب هو ابن عبد الرحمن القاري من القارة حليف بنى زهرة وأبو حازم وهو سلمة بن دينار راوى رواية سهل كما أن سليمان راوى رواية ابى هريرة \* والحديث مضى عن قريب **قوله «مناخل»** جمع منخل قال الكرماني هو الغراب قلت المنخل غير الغراب لان الغراب لا يفر بل به القمع والشعير ونحوها والمنخل ما ينخل به الدقيق وهو احد ما جاء من الادوات على مفعول بضم الميم **قوله «ثريناه»** بتشديد الراء من ثريت السوق اذا بلطته بالماء واثار به الى عجنه وخبزه كذا قاله بعضهم وهو خلاف ما قاله اهل اللغة وليس المراد هنا العجن ولا الخبز وانما المراد انهم كانوا اذا اطعموا الشعير ياخذون دقيقه وينفخونه فيطير منه القشور وما بقى يرشون عليه الماء ثم يا كلونه كذا قال ابن الاثير في قوله فأتى بالسويق فامر به فترى أى بل بالماء من ثرى التراب يرشه تربة اذا رشح عليه الماء قال الجوهرى ثريت السوق بلطته وثرى موضع تربية اذا رشته وقال ايضا الثرى التراب الندى

٤٠ - **حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَرْبٍ عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ مَرَّ بِقَوْمٍ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ شَاةٌ مَصْلِيَةٌ فَدَعَا فَأَبَى أَنْ يَأْكُلَ قَالَ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الدُّنْيَا وَلَمْ يَشْبَعْ مِنَ الْخُبْزِ الشَّعِيرَ \***

مطابقته للترجمة من حيث ان ابا هريرة استحضر حينئذ ما كان النبي ﷺ واصحابه في ضيق من العيش فلذلك ترك الاكل من تلك الشاة التي كانت بين يدي القوم والحال انهم دعوه وليس هذا بترك الاجابة لانه في طعام الوليمة لافي كل طعام واسحاق بن ابراهيم هو ابن راهويه وابن ابى ذئب هو محمد بن عبد الرحمن بن ابى ذئب بلفظ الحيوان المشهور وسعيد هو ابن ابى سعيد واسم ابيه ابى سعيد كيسان المدني مولى بنى ليث وانما سمي بالمقبري لانه كان يسكن بالقرب من المقبرة

المقبورة والحديث من إفراده قوله «مصلحة» أي مشوية قال بعضهم من الصلاة بالكسر والمدهو هو القي قلت الصلاة الشواء وليس بالشي يقال صليت اللحم أصله صليا شويته وصليته بالتشديد وأصلته القيتة في النار \*

٤١ - **حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ حَدَّثَنَا مُعَاذُ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ يُونُسَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى خِوَانٍ وَلَا فِي سَكْرَجَةٍ وَلَا خَيْرَ لَهُ مَرَّقٌ قُلْتُ لِقَتَادَةَ عَلَى مَايَأُ كُلُّونَ قَالَ عَلَى السُّفْرِ** \*

مطابقته للترجمة ظاهرة وعبد الله بن أبي الأسود هو عبد الله بن محمد بن أبي الأسود واسم أبي الأسود حميد بن الأسود أبو بكر بن اخت عبد الرحمن بن مهدي البصري الحافظ مات سنة ثلاث وعشرين ومائتين ومعاذ بن ميم ابن هشام الدستوائي يروي عن أبيه هشام ويونس هو ابن أبي الفرات القرشي مولاهم البصري الاسكاف كان سمع قتادة روى عنه هشام الدستوائي في الاطعمة في الموضعين وهو من إفراده والحديث أخرجه الترمذي في الاطعمة عن محمد بن بشير وقال غريب وأخرجه النسائي في الرقاق عن اسحاق بن ابراهيم وفي الوليمة عن عمرو بن علي واسحاق بن ابراهيم وأخرجه ابن ماجه في الاطعمة عن محمد بن المتي والحديث مضى في باب الخبز المرقق فانه أخرجه هناك عن علي بن عبد الله عن معاذ الى آخره ومضى الكلام فيه هناك \*

٤٢ - **حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ مَا شَبَّهَ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ مِنْذُ قَدِمَ الْمَدِينَةَ مِنْ طَعَامِ الْبَرِّ ثَلَاثَ لَيَالٍ تَبَاعًا حَتَّى قُبِضَ** \*

مطابقته للترجمة ظاهرة وجريه هو ابن عبد الحميد ومنصور هو بن المعتز و ابراهيم هو النخعي والاسود هو ابن يزيد النخعي خال ابراهيم النخعي والحديث أخرجه ايضا في الرقاق عن عثمان بن ابي شيبة وأخرجه مسلم في اواخر الكتاب عن زهير بن حرب وغيره وأخرجه النسائي في الوليمة عن محمد بن قدامة وأخرجه ابن ماجه في الاطعمة عن محمد بن يحيى الذهلي قوله «من طعام البر» من اضافة العام الى الخاص او من باب الاضافة اليانية نحو شجر الاراك ان اريد بالطعام البر خاصة قوله «تباعا» بكسر التاء المتناهية من فوق وتخفيف الباء الموحدة من تابعته على كذا متابعه وتباعا والتباع الولاء المعنى ثلاث ليال متتابعة متواليه قوله «حتى قبض» أي الى أن قبض وعلى ايثار الجوع وقلة الشعب مع وجود السبيل اليه مرة وعدمه أخرى مضى الاخبار من الصحابة والتابعين وروى اسد بن موسى من حديث عون بن ابي جعيفة عن ابيه قال قلت لزيدة من لحم سمين فاتي النبي ﷺ وانا أتجشؤ فقال كفف عليك من جشائك ابا جعيفة فان اكثر الناس شبعوا في الدنيا اطولهم جوعا يوم القيامة فما كل أبو جعيفة بملء بطنه حتى فارق الدنيا كان اذا تقذى لا يتعشى واذا تمشى لا يتقذى وروى عن وهب بن كيسان عن جابر قال لقيني عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ومعى لحم اشتريته بدرهم فقال عمر ما هذا فقلت يا امير المؤمنين اشتريته للصبيان والنساء فقال عمر رضي الله تعالى عنه لا يشتري أحدكم شيئا الا وقع فيه أو لا يطوى أحدكم بطنه لجاره وابن عمه أين تذهب عنكم هذه الآية (اذهبت طيبا تسكن في حياتكم الدنيا واسمتعتم بها) وقال هشيم عن منصور عن ابن سيرين أن رجلا قال لابن عمر اجعل جوارشنا قال وما هي قال شيء اذ الضك العامام فاصبت منه مسل عليك قال ابن عمر ما شبت منذ اربعة اشهر وما ذاك ان لا يكون له و اجدوا ولكن عهدت قوميا يشبعون مرة ويجوعون مرة قوله اذ الضك الطعام أي اذا مالت منه وانتقلت به

### باب التلينة

أي هذا باب في بيان التلينة بفتح التاء المتناهية من فوق وسكون اللام وكسر الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف بالنون وهي طعام يتخذ من دقيق او نخالة ورمما يجعل فيه عسل سميت بذلك لشبهها بالابن في بياضها والرفق والنافع منها ما كان رقيقا نضيجا لا غليظا نيا ويقال التلينة حساء من دقيق او نخالة ويقال التلين ايضا لانه يشبه الابن في بياضه



كانت ثخينه فهي الخزيرة وقد يحمل فيها العسل والابن وقال ابن الاثير التلين والتلينه حساء يعمل من دقيق وهي تسمية بالمرّة من التلين مصدر لبن القوم اذا اسقام الابن وقال الحساء بالفتح والمطبخ يتخذ من دقيق وماء ودهن وقد يحلى ويكون رقيقا يحسى من الحسوة وهي الجرة وفي حديث عائشة رضي الله تعالى عنها بالمشنة النافعة التلين وفي اخرى بالبنيفض النافع التلينة قلت المشنة بمعنى البقيضة انما قالت البقيضة لان المريض يقبضها كما يقبض الادوية وذكره ابن فرقول في باب البلاء الموحدة مع التين قال وعند المروزي النيفض بالنون قال ولا معنى له \*

٤٣ - **حدثنا يحيى بن بكير** حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انما كانت اذا مات الميت من أهلها فاجتمع لذلك النساء ثم تفرقن إلا أهلها وخاصتها أمرت ببرمة من تليينة فطبخت ثم صبغ فربد فصبت التليينة عليها ثم قالت كلن منها فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول للتليينة مجمة لفؤاد المريض تذهب ببعض الحزن \*  
مطابقته للترجمة ظاهرة ورجال اسناده على هذا الوجه مرت غير مرة والحديث اخرجه البخاري ايضا في الطب عن

حبان بن موسى واخرجه مسلم في الطب ايضا عن عبد الملك بن شعيب بن الليث واخرجه الترمذي فيه عن حسين بن محمد الجريري واخرجه النسائي في الويلة عن محمد بن حاتم وفي الطب عن نصير بن الفرج قوله مجمة بفتح الميم والميم وفتح الميم الاخرى الشديدة اى مكان الاستراحة اى استراحة قلب المريض ويروى مجمة بضم الميم وكسر الجيم اى مريحة يقال جم الفرس اذا ذهب اعياؤه والجم الراحة وقال ابن فارس الجم الراحة وضبطه بضم الميم على انه اسم فاعل من اجم وقال الشيخ ابو الحسن الذي اعرف بفتح الميم فهمى على هذا مفعلة من جم يجم وقال القرطبي يروى بفتح الميم والجيم وبضم الميم وكسر الجيم فعلى الاول يكون مصدرا وعلى الثاني يكون اسم فاعل وقال عبد اللطيف الفؤاد هنا رأس المعدة وفؤاد الحزن يصف باستيلاء اليبس على اعضائه وعلى معدته خاصة لتقليل الغذاء وهذا الغذاء يربطها ويقويها ويفعل مثل ذلك بفؤاد المريض \*

### باب الشريد

اى هذا باب فيه ذكر الشريد وفضله على سائر الاطعمة وهو يفتح التاء المثلثة وكسر الراء هو ان يشرد الحيز بمزق اللحم وقال ابن الاثير الشريد غالبا لا يكون الا من لحم والعرب قل ما يجد طبيخا ولا سيما بالحم \*

٤٤ - **حدثنا محمد بن بشار** حدثنا غندر حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة الجملي عن مرة الهمداني عن ابي موسى الأشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء إلا مريم بنت عمران وآسية امرأة فرعون وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام \*

مطابقته للترجمة ظاهرة وغندر لقب محمد بن جعفر وعمرو بن مرة بضم الميم وتشديد الراء الجملي بفتح الجيم نسبة الى جبل بطن من مرادومرة الهمداني بضم الميم وتشديد الراء ابن شراحيل الهمداني الكوفي وابو موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه اسمه عبد الله بن قيس والحديث قدمضى في كتاب الانبياء عليهم السلام في باب قوله تعالى (اذ قالت الملائكة يا مريم انه اخبرك هناك عن آدم عن شعبة عن عمرو بن مرة الى آخره ومر السكلام فيه هناك وقال ابن الاثير قوله **كفضل الثريد** قيل لم يرد عين الثريد وانما اراد الطعام المتخذ من اللحم والثريد معا وفي التوضيح ومقتضاء فضل عائشة على فاطمة والذي اراد ان فاطمة افضل لانها بضعة منه ولا يعمل ببضعة منه \*

٤٥ - ﴿ حَدَّثَنَا هَرُونَ بْنُ هُرَيْنٍ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي طَوَالَةَ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ فَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطُّغَامِ ﴾  
 مطابقة للترجمة ظاهرة وعمر بن عون الواسطي وخالد بن عبد الله بن عبد الرحمن الطحان الواسطي وابو طوالة بضم الطاء المهمله وتخفيف الواو عبد الله بن عبد الرحمن بن حزم الانصاري والحديث مرفى في فضل عائشة عن عبد العزيز ابن عبد الله الاويسى وقد مر الكلام فيه \*

٤٦ - ﴿ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ سَمِعَ أَبَا حَاتِمٍ الْأَشْهَلِيَّ بْنَ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا ابْنُ هُرَيْنٍ عَنْ ثُمَامَةَ بِنْتِ أَنَسٍ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ دَخَلْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى غُلَامٍ لَهُ خَبَاطٌ فَقَدِمَ إِلَيْنَا قَصْعَةً فِيهَا ثَرِيدٌ قَالَ وَأَقْبَلَ عَلَى عَمَلِهِ قَالَ فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَّبِعُ اللَّهُ بَاءً قَالَ فَجَعَلَتْ أَنْتَبِعُهُ فَأَضَعَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ قَالَ فَمَازَتْ بَعْدُ أَحَبُّ إِلَهُ بَاءً ﴾

مطابقته للترجمة في قوله فيها ثريد وعبد الله بن منير بضم الميم وكسر النون على وزن اسم الفاعل من الانارة المروزي وابو حاتم اسمه الاشهل بن حاتم البصري وابن عون هو عبد الله بن عون البصري وثمامة بضم التاء والثلاثة وتخفيف الميم ابن عبد الله بن انس بن مالك يروي عن جده وافرقة البخاري هذا الحديث فرواه عن اشهل بن حاتم عن ابن عون وعن النضر بن شميل عن ابن عوف وعن عمرو بن سعد عن ابن عون واخرجه النسائي في الوليمة عن الحسين بن عيسى البسطامي قوله على غلام لم يدرك اسمه والدا بالمدة والقصر قوله «بعد» مبنى على الضم اى بعد ان رأيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يتبع الدباء ما زالت احب الدباء \*

﴿بَابُ شَاةٍ مَسْمُوطَةٍ وَالْكَتِفِ وَالْجَنْبِ﴾

أى هذا باب في ذكر شاة مسموطة وفي الكتف وكلامه مذكور ان في حديثي الباب واما الجنب فلا ذكر له وقال بعضهم واما الجنب فاشار به الى حديث أم سلمة انها قربت الى رسول الله ﷺ جنباً مشوياً فاكل منه ثم قام الى الصلاة اخرجه الترمذي وصححه قلت من اين يعلم انه اشار به الى حديث أم سلمة مع ان الاشارة لا تكون الا للحاضر والوجه ان يقال ذكر الجنب استطراداً والحاقل للجنب بالكتف والشاة المسموطة هي التي ازيل شعرها وشويت \*

٤٧ - ﴿ حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى عَنْ قَتَادَةَ قَالَ كُنَّا نَأْتِي أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَخَبَّازُهُ قَائِمٌ قَالَ كُلُّوا فَمَا أَهْلَمَ النَّبِيُّ ﷺ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى رَفِيفًا مَرْقَقًا حَتَّى لَحِقَ بِاللَّهِ وَلَا رَأَى شَاةً سَمِيطًا بِعَيْنَيْهِ قَطُّ ﴾

مطابقته للترجمة في قوله ولا رأى شاة سميطاً ولا رأى شاة سميطاً والحديث قد مر عن قريب في باب الحزب المرقق قوله فما علم في العلم وارادني المعلوم اعنى الرؤية ثم اراد من في كل رسول الله ﷺ قال الكرمانى قال شارح التراجم مقصوده جواز اكل المسموط ولا يلزم من كونه لم ير شاة مسموطة انه لم ير عضواً مسموطاً فان الاكارع لا تؤكل الا كذلك وقد اكلها قوله ولا رأى شاة سميطاً في رواية الكشميهني مسموطة \*

٤٨ - ﴿ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ أُمَيَّةَ الضَّمَرِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَحْتَرِ مِنْ كَتِفِ شَاةٍ فَأَكَلَ مِنْهَا فَذَمِّي إِلَى الصَّلَاةِ فَقَامَ فَطَرَحَ السَّكِّينَ فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ ﴾

مطابقته للترجمة في قوله من كتف شاة وعبد الله هو ابن المبارك المروزي ومعمر هو ابن راشد والحديث قد مر عن قريب

في باب قطع اللحم بالسكين \*

﴿ باب ما كان السلف يدخرون في بيوتهم وأسفارهم من الطعام والقهـ وغيره ﴾

أي هذا باب في بيان ما كان السلف من الصحابة والتابعين يدخرون في بيوتهم ليتقوتوا في المستقبل في الحضر ويدخرون أيضا بالتزود في أسفارهم لكفاية مدة من الايام قوله من الطعام يتعلق بقوله يدخرون وكلمة من بيانية أي من انواع الطعام من أي طعام كان ومن اللحم بانواعه وغير ذلك مما يدخرون ويحفظ من الاقوات واراد البخاري بهذا الرد على الصوفية ومن يذهب الى مذهبهم في قولهم انه لا يجوز ادخار طعام لقعود المؤمن الكامل الايمان لا يستحق اسم الولاية حتى يتصدق بما يفضل عن شعبه ولا يترك طعاما لقعود ولا يصبح عنده شيء من عين ولا عرض ويمسى كذلك ومن خالف ذلك فقد اساء الظن بربه ولم يتوكل عليه حق توكله وقد جاء في الاخبار الثابتة بادخار الصحابة وتروا الشارع واصحابه في اسفارهم وقد ثبت ان النبي ﷺ كان ينفق على اهله نفقة سنتهم مما افاء الله عليه من بني النضير على ما سلف في كتاب الخمس وفيه مقنع وحجة كافية في الرد عليهم •

﴿ وقالت عائشة وأسماء صنعنا لنبى صلى الله عليه وسلم وأبي بكر سفره ﴾

مطابقة هذا التعليق للترجمة ظاهرة لان صنع عائشة واسماء السفرة كانت حين سافر النبي ﷺ وابو بكر معه الى المدينة مهاجرين وقدم في باب هجرة النبي ﷺ واصحابه الى المدينة في حديث طويل قالت عائشة فجهزناهما أحب الجهاز ووضعنا لهما سفرة في جراب الحديث وهذا من أقوى الحجج لجواز التزود للمسافرين واسماء بنت ابي بكر واخت عائشة من الاب لان أم عائشة ام رومان بنت عامر وأم اسماء أم العزى قبيلة وهي شقيقة عبد الله بن ابي بكر رضي الله تعالى عنه •

٤٩ - ﴿ حدثنا خلاد بن يحيى حدثنا سفيان عن عبد الرحمن بن عابس عن أبيه قال قلت لعائشة أنهي النبي صلى الله عليه وسلم أن يؤكل من لحوم الأضاحي فوق ثلاث قالت ما فعله إلا في عام جامع الناس فيه فأراد أن يطعم النبي الفقير وإن كنا لنرفع الكراع فنأكله بعد خمس عشرة قيل ما اضطرركم إليه فضحكتم قالت ما شيع آل محمد ﷺ من خير برر ما دؤم ثلاثة أيام حتى لحق بالله ﴾

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله وان كنا لنرفع الكراع فنأكله بعد خمس عشرة وقال بعضهم ليس في شيء من احاديث الباب للطعام ذكر وانما يؤخذ منها بطريق الالحاق قلت هذا تصرف عجيب ليس قوله لنرفع الكراع يطلق عليه الطعام وليس المراد من قوله في الترجمة من الطعام وجود لفظ الطعام صريحا وانما المراد كل شيء يطعم ويؤكل يطلق عليه الطعام وخلاد بن يحيى بفتح الحاء المعجمة وتشديد اللام ابو محمد السلمي الكوفي سكن مكة ومات بها سنة ثلاث عشرة ومائتين وهو من افراده وسفيان هو الثوري وعبد الرحمن بن عابس يروي عن ابيه عابس بالعين المهملة وبالباء الموحدة المكسورة والسنيان المهملة ابن ربيعة النخعي الكوفي التابعي الكبير والحديث اخرجه البخاري ايضا في الايمان والنفور عن محمد بن يوسف واخرجه مسلم في اواخر الكتاب عن ابي بكر بن ابي شيبة واخرجه الترمذي في الاضاحي عن قتبية واخرجه النسائي فيه عن يعقوب بن ابراهيم واخرجه ابن ماجه فيه عن ابي بكر بن ابي شيبة وفي الاطعمة عن محمد بن يحيى الذهلي قوله انهي استفهام على سبيل الاستخبار قوله فوق ثلاث أي ثلاثة ايام قوله قالت ما فعله الا في عام جامع الناس فيه ارادت عائشة بذلك ان النبي عن ادخار لحوم الاضاحي بعد الثلاث نسخ وان سبب النهي كان خاصا بذلك العام لانه الذي ذكرتها قوله النبي مرفوع لانه فاعل يطعم من الاطعام والفقير منصوب على انه مفعوله قوله وان كنا كلنا ان

مخففة من الثقبلة والكراع في الغنم مستدق الساق **قوله** بعد خمس عشرة اى ليلة **قوله** ما اضطر كم اليه اى ما الجأ كم الى تأخير هذه المدة **قوله** فضحكت اى عاتشة وضحكها كان للتعجب من سؤال عابس عن ذلك مع علمهم كانوا في التقليل وضيق العيش وينت عاتشة ذلك بقولها ما شبع آل محمد **الحق قوله** ما دوم اى ما كول بالادام **قوله** ثلاثة ايام اى متواليات \*

❦ وقال ابن كثير أخبرنا سفيان حدثنا عبد الرحمن بن هاشم بهذا ❦

اى قال محمد بن كثير وهو من مشايخ البخارى اخبرنا سفيان الثوري حدثنا عبد الرحمن بن هاشم بهذا اى بهذا الحديث المذكور وهذا التعليق وصله الطبراني في الكبير عن معاذ بن المتى عن محمد بن كثير فذكره وغرض البخارى من هذا التعليق بيان تصريح سفيان باخبار عبد الرحمن بن هاشم له به فافهم \*

٥٠ - ❦ **حدثني عبد الله بن محمد** حدثنا سفيان عن عمرو بن عطاء عن جابر قال كنا نتزود لحوم الهدى على عهد النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة ❦

مطابقته لأثره في قوله واسفارم وعبد الله بن محمد هو المسندى وسفيان هو ابن عيينة وعمرو هو ابن دينار وعطاء هو ابن ابي رباح وجابر هو ابن عبد الله الانصارى والحديث مضى في الجهاد وسيأتي ايضا في الاضاحى عن بنى عبد الله والهدى ما يهدى الى الحرم من النعم وهذا يدل على جواز التزود للمسافرين في اسفارهم وفي التزود معنى الادخار \*

❦ تابعه محمد بن وهن ابن هيثم ❦

اى تابع عبد الله بن محمد المسندى محمد بن سلام عن سفيان بن عيينة قال بعضهم قيل ان محمدا هذا هو ابن سلام قلت القائل بهذا هو الكرمانى ولم يقل هو وحده وكذا قاله ابو نعيم ثم رواه من طريق الحميدى حدثنا سفيان بن عيينة \*

❦ وقال ابن جريج قلت لعطاء اقال حتى جئنا المدينة قال لا ❦

اى قال عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج قلت لعطاء بن ابي رباح اقال اى هل قال جابر في قوله كنا نتزود لحوم الهدى حتى جئنا الى المدينة قال عطاء لا اى لم يقل ذلك جابروا قد وقع في رواية مسلم قلت لعطاء اقال جابر حتى جئنا المدينة قال نعم وقد نبه الحميدى في جمعه على اختلاف البخارى ومسلم في هذه اللفظة ولم يذكر ايها ارجح والظاهر ان يرجح ما قاله البخارى لان احمد اخرج في مسنده عن يحيى بن سعيد كذلك واخرجه النسائي ايضا عن عمرو بن علي عن يحيى بن سعيد كذلك وقال بعضهم ليس المراد بقوله لا نقى الحكم بل مراده ان جابرا لم يصرح باستمرار ذلك حتى قدموا فيكون على هذا معنى قوله في رواية عمرو بن دينار عن عطاء كنا نتزود لحوم الهدى الى المدينة اى لتوجهنا الى المدينة ولا يلزم من ذلك بقاءها معهم حتى يصلوا المدينة قلت هذا كلام واه لانه قال الى المدينة بكلمة الى التى اصل وضعها للفاية وهنالفاية المسكنة كما في قوله تعالى (من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى) وفيما قاله جعل الى للتعليل ولم يقل به احد ويقوى وهاء كلام هذا القائل ما رواه مسلم من حديث ثوبان قال ذبح النبي ﷺ اضحية ثم قال لي يا ثوبان اصلح لحم هذه فلم ازل اطعمه منه حتى قدم المدينة \*

❦ باب الحديث ❦

اى هذا باب في ذكر الحليس وهو بفتح الحاء المهملة وسكون الياء آخر الحروف وبالسین المهملة وهو ما يتخذ من التمر والاقط والسمن ويحمل عوض الاقط الفتيت والدقيق \*

٥١ - ❦ **حدثنا قتيبة** حدثنا إسماعيل بن جعفر عن عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب بن عبد الله بن حنطب أنه سمع أنس بن مالك يقول قال رسول الله ﷺ لا بى طلحة التمس غلاما من غلمانكم يخدمني فخرج بي أبو طلحة فخرجني وراه فكننت أخدم رسول الله ﷺ كلما ❦

تَزَالَ فَكَنْتُ أَسْمَعُهُ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ  
وَالْبُخْلِ وَالْجُبْنِ وَضَلَعِ الدِّينِ وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ فَلَمْ أَزَلْ أَخْدُمُهُ حَتَّى أَقْبَلْنَا مِنْ خَيْبَرَ وَأَقْبَلَ بِصَفِيَّةَ  
بِنْتِ حَبِيبٍ قَدْ حَازَهَا فَكَنْتُ أَرَاهُ يُحَوِّي لَهَا وَرَاءَهُ بِمَبَاةٍ أَوْ بِكِسَاءٍ ثُمَّ يُرْذِفُهَا وَرَاءَهُ حَتَّى  
إِذَا كُنَّا بِالصُّهْبَاءِ صَنَعَ حَيْسًا فِي نِطْعٍ ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَدَعَوْتُ رِجَالًا فَأَكَلُوا وَكَانَ ذَلِكَ بِنَاءَهُ بِهَانِمَ  
أَقْبَلَ حَتَّى إِذَا بَدَأَهُ أَحَدٌ قَالَ هَذَا جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُهُ فَلَمَّا أَتَرَفَ عَلَى الْمَدِينَةِ قَالَ  
اللَّهُمَّ إِنِّي أُحَرِّمُ مَا بَيْنَ جَبَلَيْهِمَا مِثْلَ مَا حَرَّمَ بِإِبْرَاهِيمَ مَسْكَةَ اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي مَدْعِهِمْ وَصَاحِبِهِمْ

مطابقة للترجمة في قوله صنع حيسا والحديث مرفوع في باب هل يسافر بالجارية قبل ان يستبرئها فانه اخرجه  
هناك عن عبد الغفار بن داود عن يعقوب بن عبد الرحمن عن عمرو بن ابي عمرو عن انس رضى الله تعالى عنه واخرجه  
ايضا في الجهاد عن قتيبة وفي المغازي عن احمد وفي الدعوات عن قتيبة ايضا قوله لابي طلحة اسمه زيد بن سهل زوج ام  
انس رضى الله تعالى عنه قوله من الهم والحزن قيل هما معنى واحد وقيل الهم لما تصوره العقل من المكروه الحال والحزن  
لمكروه وقع في الماضي قوله والكسل وهو التناقل عن الامر ضد الخفة والجلادة قوله والبخل ضد الكرم والجن ضد  
الشجاعة قوله وضلع الدين بفتح الصاد المعجمة واللام فهو نقل الدين وشدة وقال الكرمانى انواع الفضائل ثلاثة نفسية  
وبدنية وخارجية هي فالتفصا نية ثلاثة بحسب القوى الثلاث التى للانسان العقلية والفضيية والشهوية فالهم والحزن مما يتعلق  
بالعقلية والجن بالفضيية والبخل بالشهوية والعجز والكسل بالبدنية والثاني عند سلامة الاعضاء وتام الآلات والاول عند  
نقصان العضو كافي الاعى والاشل والضلع والغلبة بالخارجية والاول مالى والثاني جاهى فهذا الدعاء من جوامع السكلم  
له عليه السلام قوله بصفية بفتح الصاد المهملة وكسر الفاء وتشديد الياء آخر الحروف بنت حبي بن اخطاب النضرية ام  
المؤمنين من بنات هرون بن عمران اخى موسى بن عمران عليهما السلام وامها برة بنت سموا ل سبهاها النبي عليه السلام عام  
خير في شهر رمضان سنة سبع من الهجرة ثم اعنتها وتزوجها وجعل عتقا صداقا قال الواقدي ماتت في خلافة معاوية  
سنة خمسين وقال غيره ماتت في خلافة على رضى الله تعالى عنه في سنة ست وثلاثين قوله قد حازها بالحاء المهملة وبالزاي  
اى اختارها من النسيمة وكل من ضم الى نفسه شيئا فقد حازه قوله «فكنت اراه» اى النبي عليه السلام قوله «يحوي لها»  
بضم الياء وفتح الحاء المهملة وكسر الواو المشددة اى يجعل لها حوية وهو كساء محشوي يدار حول سنام الراحلة يحفظ  
راكبها من السقوط ويستريح بالاستناد اليه قوله بالصباة بفتح المهملة والباء اسم منزل بين خيبر والمدينة قوله في نطع  
فيه اربع لغات نطع بفتح النون وسكون الطاء ونطع بفتح تين ونطع بكسر النون وسكون الطاء ونطع بكسر النون  
وفتح الطاء ويجمع على نطوع وانطاع قوله وكان ذلك بناؤه بها اى دخوله بصفية قوله بداله اى ظهر له من بعيد قوله  
يحبنا الظاهر انه مجاز او اضمار اى يحبنا الله وهم اهل المدينة ويحتمل الحقيقة لشمول قدرة الله تعالى قوله مثل ما حرم  
الثلية بين حرم المدينة ومسكة في الحرمة فقط لافى الجزاء وغيره وقال الكرمانى فان قلت لفظ  
به زائد قلت لا بل مثل منصوب بنزع الخافض اى احرم مثل ما حرم به فان قلت ماذا قلت دأؤه بالتجريم  
يحتمل ان يكون معناه واحرم ما بين جبلَيْها بهذا اللفظ وهو احرم مثل ما حرم ابراهيم عليه الصلاة والسلام قوله  
في مدح المد رطل وثلاث رطل او رطلان والصاع اربعة امداد والمقصود ببارك لهم فيما يقدر بالمد والصاع وهو  
الطعام والبركة في الموزون به يستلزم البركة في الموزون \*

باب الأكل في إناء مفضض

اى هذا باب في بيان حرمة الاكل في اناء مفضض وهو المرصع بالفضة يقال لجام مفضض اى مرصع بالفضة ومعناه  
اناء مفضض واناء متخذ من فضة واناء مذهب بفضة واناء مطلى بالفضة اما الاناء المفضض فيجوز العرب فيه عند ابي

حنيفة اذا كان يتي موضع الفضة وهو ان يتي موضع الفم وموضع اليد وكذلك الجلوس على السرير المفضض والكرسي المفضض بهذا الشرط وقال ابو يوسف يكره ذلك وبه قال محمد في رواية وفي رواية اخرى مع ابي حنيفة واما الاناء المتخذ من الفضة فلا يجوز استعماله اصلا لا بالاكل ولا بالشرب ولا بالادهان ونحو ذلك للرجال والنساء واما الاناء المضيب بالفضة او الذهب فعلى الخلاف المذكورة والمضيب هو المشدد بالفضة او الذهب ومنه ضرب استانه بالفضة اذا شدها واما الاناء المطلى بالفضة او الذهب فان كان يخلص شيء منها بالاذابة فلا يجوز استعماله وان كان لا يخلص شيء فلا بأس به عند اصحابنا \*

٥٢ - **حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ حَدَّثَنَا صَيْفُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ مُجَاهِدًا يَقُولُ حَدَّثَنِي هَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى أَنَّهُمْ كَانُوا هِنْدَ حَذِيفَةَ فَاسْتَسْقَى فَسَقَاهُ مَجُوسِيٌّ فَلَمَّا وَضَعَ الْقَدَحَ فِي يَدِهِ رَمَاهُ بِهِ وَقَالَ لَوْلَا أَنِّي نَهَيْتُهُ غَيْرَ مَرَّةٍ وَلَا مَرَّتَيْنِ كَانَهُ يَقُولُ لَمْ أَفْسِدْ هَذَا وَلَكِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَا تَلْبَسُوا الْحَرِيرَ وَلَا الدِّيْبَاجَ وَلَا تَشْرَبُوا فِي آتِنَا الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا تَأْكُلُوا فِي صِحَافِهَا فَإِنَّهَا لَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَلَنَا فِي الْآخِرَةِ \***

قال صاحب التلويح ما حاصله لا مطابقة بين الحديث والتمسك بالدرجة في اناء مفضض والحديث في الاناء المتخذ من الفضة الا ان كان الاناء الذي سقى فيه حذيفة كان مضيبا وان الضبة موضع الشفة عند الشرب فله وجه على بهدوق بل بعضهم أجاب الكرمانى بان لفظ مفضض وان كان ظاهرا فيها فيه فضة لكنه يشمل ما كان متخذها كله من فضة قلت فيه نظر لان اراد بالشمول بمعنى أنه يطلق على المعينين بحسب اللغة فيحتاج الى دليل وان كان بحسب الاصطلاح فالفةهاء قد فرقوا بين المفضض والمتخذ من الفضة وقال ابن المنذر المفضض ليس بانه ذهب ولا فضة وليس بحرام عالم يقع النهي عنه وكذلك المضيب وهو وجه لبعض الشافعية وابو نعيم الفضل بن دكين وسيف بن ابي سليمان ويقال ابن سليمان الخزومي وقال يحيى القطان كان حيا سنة خمسين ومائة وكان عندنا ثقة ممن يصدق ويحفظ وروى له مسلم ايضا وحذيفة هو ابن ابي اسان العباسي والحديث اخرجه البخاري ايضا في الاثرية عن ابي موسى وفي اللباس عن علي بن المديني وفي الاثرية ايضا عن حفص بن عمر الخوصي وفي اللباس ايضا عن سليمان بن حرب واخرجه مسلم في الاطعمة عن ابي موسى به وعن غيره واخرجه ابو داود في الاثرية عن حفص بن عمر به وعن غيره واخرجه الترمذي فيه عن بن دينار به واخرجه النسائي في الزينة عن محمد بن عبدالله بن يزيد وفي الولية عن اسحق بن ابراهيم به وعن غيره واخرجه ابن ماجه في الاثرية عن محمد بن عبد الملك وفي اللباس عن ابي بكر بن ابي شيبة قوله فسقاه مجوسي وفي رواية مسلم من حديث عبدالله بن حكيم قال كناع حذيفة بالمداين فاستسقى حذيفة فجاءه دهقان بشراب في اناء من فضة فرماه وفي رواية الترمذي عن ابن ابي ليلى يحدث ان حذيفة استسقى فاتاه انسان بانه من فضة فرماه به وقال انى كنت نهيت فابى ان يذمه الحديث قوله رماه به اى رمى القدح بالشراب اوى الشراب بالقدح وليس باضار قبل الذكر لان قوله فاستسقى فسقاه يدل عليه ويروى رمى به قوله غير مرة اى لولا انى نهيتهم ارا كثيرة عن استعمال آنية الذهب والفضة لما رميت به ولا كتفيت بالزجر اللسانى لكن لما تكرر النهي باللسان فلم ينزجر رميت به تمليطا عليه قوله كانه يقول اى كان حذيفة يقول لم افعل هذا اى الشرب في آنية الذهب والفضة ثم استدرك في بيان ذلك بقوله ولكن سمعت النبي ﷺ الى آخره قوله ولا الديباج وقال ابن الاثير الديباج الثياب المتخذة من الابرسم فارسى معرب وقد يفتح داله ويجمع على دبابج ودبابج الباء والياء لان اصله دبابج بنقش يد الباء قوله وفي صحافها جمع صحفة وهى اناه كالقصعة المبسوطة ونحوها والضمير فيه يرجع الى الفضة وكان القياس ان يقال صحافها وهذا كافى قوله تعالى والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها

فاذا علم حكم الفضة يلزم حكم الذهب منه بالطريق الاولى قوله « لهم » اى للكفار والسياق يدل عليه وهذا الحديث يدل على تحريم استعمال الخريو والديباغ وعلى حرمة الصرب والاكل من اثناء الذهب والفضة وذلك للنهي المذكور وهو نهى تحريم عند كثير من المتقدمين وهو قول الائمة الاربعة وقال الشافعى ان النهى فيه كراهة تنزيهه في قوله القديم حكاه ابو على السنجى من رواية حرمة

### باب ذكر الطعام

اى هذا باب فيه ذكر الطعام قيل لافائدة في موضع هذه الترجمة لانه ليس فيها الا مجرد ذكر الطعام وقال صاحب التوضيح ماملخص كلامه ان مضاهها اباحة اكل الطعام الطيب وكراهة اكل المر وان الزهد ليس في خلاف ذلك لان في حديث الباب تشبيه المؤمن الذى يقرأ القرآن بالترجمة التى طعمها طيب ويريحها طيب والذى لا يقرؤه بالتمر طعمها حلو ولا ريح لها وشبه المنافق بالحنظلة والريحانة اللتين طعمهما مر وذلك غاية النعم للطعام المر

٥٣ - **حدثنا ابو هوانة** عن قتادة عن أنس عن أبي موسى الأشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن الذى يقرأ القرآن كمثل الأترجة ريحها طيب وطعمها طيب ومثل المؤمن الذى لا يقرأ القرآن كمثل التمرة لا ريح لها وطعمها حلو ومثل المنافق الذى يقرأ القرآن كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل المنافق الذى لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة ليس لها ريح وطعمها مر

مطابقته للترجمة من حيث ان فيه ذكر لفظ الطعم بالانكرار وابعاد الوضاح اليشكرى وابوموسى عبدالله بن قيس الاشعري وفيه رواية الصحابى والحديث قدم في فضائل القرآن فانه اخرجه هناك عن هبة بن خالد عن همام عن قتادة عن أنس عن ابي موسى قوله كالأترجة بالأدغام ويروى كالأترجة فان قلت ذكر هناك مثل المؤمن الذى يقرأ القرآن ويممل به ولم يذكر هنا قلت المقصود الفرق بين من يقرأ وبين من لا يقرأ لبيان حكم العمل مع ان العمل لازم للمؤمن الكامل سواء ذكر ام لا وقال هناك كالحنظلة ريحها طيب وطعمها مر وهذا قال لا ريح لها فثبت الريح هناك ونفى هناك النفي الريح الطيبة بقرينة المقام والتمت المر

٥٤ - **حدثنا خالد** حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فضل هائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام

مطابقته للترجمة في قوله الطعام وخالفه وابن عبد الله الطهاني الواسطي من الصالحين وعبد الله بن عبد الرحمن المدني باني طوالة والحديث مر عن قريب في باب الثريد

٥٥ - **حدثنا أبو نعيم** حدثنا مالك عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال السفر قطعة من العذاب يمنع أحدكم نومه وطعامه فإذا أقضى نهمته من وجهه فليعجل إلى أهله

مطابقته للترجمة في قوله وطعامه وابو نعيم الفضل بن دكين وسمى بضم السين المهملة وتخفيف الميم المفتوحة وتشديد الياء آخر الحروف مولى ابى بكر بن عبد الرحمن الخزومى وابوصالح ذكوان السنان والحديث قدم في الحج عن القسبي وفي الجهاد عن عبدالله بن يوسف وهذا الحديث تفرد به مالك عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة وقال ما لاهل العراق يسألون عن هذا الحديث قيل لانك انفردت به قال لو علمت انى انفردت به ما حدثت به قوله نهمته بفتح النون وضمها وكسر هابلوغ المهمة في الشيء قوله من وجهه أى من جهة سفره



## ﴿ بابُ الأدم ﴾

أى هذا باب فيه ذكر الادم بضم الهمزة والدال المهملة ويجوز اسكانها وهو جمع ادم وقيل هو بالاسكان المفرد وبالضم الجمع \*

٥٦ - **﴿ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ رِبِيعَةَ أَنَّهُ سَمِعَ الْقَاسِمَ بْنَ مُعَدَّدٍ يَقُولُ كَانَ فِي بَرِيرَةَ ثَلَاثُ سِنِينَ أَرَادَتْ عَائِشَةُ أَنْ تَشْرِيَهَا فَتَعْتِقَهَا فَقَالَ أَهْلُهَا وَلَنَا الْوَلَاءُ فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَوْ شِئْتَ شَرَطْتِيهِ لَهُمْ فَأَنَا الْوَلَاءُ لِيَنْ أَعْتَقَ قَالَ وَأَعْتَقَتْ فَخَيْرَتْ فِي أَنْ تَقَرَّ تَحْتَ زَوْجِهَا أَوْ تَفَارِقَهُ وَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا بَيْتَ عَائِشَةَ وَعَلَى النَّارِ بُرْمَةٌ تَنُورُ فَدَعَا بِالْقَدَاءِ فَأَتَى بِخُبْزٍ وَأُذِمَّ مِنْ أَدَمَ الْبَيْتِ فَقَالَ أَلَمْ أَرْحَمَا قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلَسَكِنَّهُ أَحْمَمُ تُصَدِّقُ بِهِ عَلَى بَرِيرَةَ فَأَهْدَتْهُ لَنَا فَقَالَ هُوَ صَدَقَةٌ عَلَيْهَا وَهَدِيَّةٌ لَنَا ﴾**  
 مطابقته للترجمة في قوله وادم من ادم البيت وربيعه بفتح الراء هو المشهور بربيعة الرأي والقاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق ومن هذا الحديث اكثر من عشرين مرة وهو هنا مرسل لانهم بسند فيه الى عائشة ولكن البخاري اعتمد على ابراده موصولا من طريق مالك عن ربيعة عن القاسم عن عائشة كما مر في النكاح والطلاق **قوله** ولنا الولاء الواو لا تدخل بين القول والمقول لكن هذا عطف على مقدر أى قال اهلها نبيها ولنا الولاء **قوله** شرطتيه الياء فيه حاصلة من اشباع الكسرة وهو جواب لو قيل في بشرط الولاء لهم صورة مخادعة مع انه شرط مفسد واجيب بان هذا من خصائص عائشة رضي الله تعالى عنها أو المراد التوبيخ لانه كان بين لهم حكم الولاء وان هذا الشرط لا يحل فله الحرافى اشتراطه فقال لها لا تبالي سواء شرطتيه أم لا فانه شرط باطل وقيل في الرواية التي جاءت فيه اشترطى لهم الولاء ان الامام بمعنى على كفاى قوله تعالى (وان آمنتم فلها) **قوله** فى ان تقر بكسر القاف وفتحها

## ﴿ بابُ الحلواء والعسل ﴾

أى هذا باب في ذكر الحلواء والعسل والحلواء عند الاصمعي مقصور يكتب بالياء وعند الفراء ممدود وكل ممدود يكتب بالالف وقيل يمد ويقصر وقال الليث هو ممدود عند اكثرهم وهو كل حلوى يؤكل وقال الخطابي اسم الحلواء لا يقيم الاعلى ما دخلته الصنعة وفي المحمص لابن سيده هو كل ما عولج من الطعام بحلاوة وهو ايضا الفاكة \*

٥٧ - **﴿ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ عَنْ أَبِي إِسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحِبُّ الْحُلُوءَ وَالْعَسَلَ ﴾**

مطابقته للترجمة ظهيرة واسحاق هذا هو المعروف بابن راهويه والحنظلي نسبة الى حنظلة بن مالك بن زيد بن مناة ابن تميم بطن طائفة بالبصرة وهو شيخ مسلم ايضا مات بنيسابور سنة ثمان وثلاثين ومائتين وابو اسامة حماد بن اسامة وهشام بن عروة يروى عن ابيه عروة بن الزبير والحديث اخرجه البخاري ايضا في الاثرية عن عبد الله بن ابى شيبة وفيه وفي الطب عن علي بن عبد الله وفي ترك الحيل عن عبيد بن اسماعيل الكل عن ابي اسامة واخرجه مسلم في الطلاق عن ابي كريب وهرون بن عبد الله واخرجه ابو داود في الاثرية عن الحسن بن علي الحلل عن ابي اسامة واخرجه الترمذي في الاطعمة عن سلمة بن شبيب وغيره واخرجه النسائي في الولية عن اسحاق بن ابراهيم وفي الطب عن عبيد الله بن سعيد واخرجه ابن ماجه في الاطعمة عن ابي بكر بن ابى شيبة وغيره **قوله** « يحب الحلواء » قال ابن بطال الحلوى والعسل من جملة الطيبات المذكورة في قوله تعالى (كلوا من الطيبات) وفيه تقوية لقول من قال المراد به المستلذ من المباحات ودخل في معنى هذا الحديث كل ما شابه الحلوى والعسل من انواع المأكول اللذيذة

وقال الخطابي لم يكن حبه صلى الله تعالى عليه وسلم له على معنى كثرة التشمي لها وشدة نزاع النفس اليها وانما كان يتناول منها اذا حضرت اليه نيل صالحا فيعلم بذلك انها تعجبه

٥٨ - **حدثنا عبد الرحمن بن شعبة** قال أخبرني ابن أبي العديك عن ابن أبي ذئب عن المقبري عن أبي هريرة قال كنت أزم النبي ﷺ بشعب بطنى حين لا آكل الخبز ولا ألبس الحرير ولا يخدمنى فلان ولا فلانة وألق بطنى بالحصباء وأستقرى الرجل الآية وهى معى كى ينقلب بى فيطعمنى وخير الناس المساكين جعفر بن أبي طالب ينقلب بنا فيطعمنا ما كان فى بيته حتى إن كان ليخرج إلينا العسكة ليس فيها شئ فنشتقها فنلق ما فيها

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله العسكة لان اغلب يكون العسل فيها على انه جاء مصرحاً به فى بعض طرقه وعبد الرحمن ابن شعبة هو عبد الرحمن بن عبد الملك بن محمد بن شعبة ابوبكر القرشى الحزامى بالحاء المهملة والزى المدنى وهو منسوب الى جد أبيه وقد غلط بعضهم فقال عبد الرحمن بن ابي شعبة وزاد لفظه ابى وعالم عبد الرحمن هذا فى البخارى الا فى موضعين احدهما هذا وابن ابي فديك هو محمد بن اسماعيل بن ابي فديك بضم الفاء مصغرك بك بالفاء والمدال المهملة والكاف وى روى ابن ابي الفديك بالالف واللام وابن ابي ذئب محمد بن عبد الرحمن بن ابي ذئب بكسر الذال بلفظ الحيوان المشهور والمقبرى هو سعيد بن ابي سعيد وقدم عن قريب والحديث قدمه فى مناقب جعفر بن ابي طالب ومضى الكلام فيه قوله «لشعب بطنى» اى لاجل شعب بطنى والشعب بكسر الشين وفتح الباء فى رواية الكشميين بشعب بطنى اى بسبب شعب بطنى وى روى لشعب بطنى بصيغة المجهول واللام فيه لتعليل قوله الخبز بفتح الخاء المعجمة وكسر الميم الخبز والخميرة التى تجعل فى الخبز يقال عندي خبز خير اى خبز باء قوله ولا لبس الحرير برأى كذا فى رواية الكشميين وبالباء الموحدة بدل الراء الاولى فى رواية الاصيلى والقاسى وعبدوس وكذا فى رواية ابي ذر عن الحموى ورجع عياض الرواية بالباء الموحدة وقال هو التوب الخبز وهو المزين اللون ما خذ من التحير وهو التحسين وقيل الخبز ثوب وشى مخطوط وقيل الجديد قوله ولا يخدمنى فلان ولا فلانة هما كسنا تان عن الخادم والخادمة قوله «وهى معى» اى تلك الآية محفوظى وفى خاطرى لكن استقرى اى اطلب القراءة من الرجل حتى يودنى الى بيته فيطعمنى قوله فنشتقها اضبطه عياض بالشين المعجمة والفاء وقال ابن التين بالقاف وهو الاظهر لان معنى الذى بالقاف ان نشرب ما فى الاناء والذى بالقاف ان نشق العسكة حتى يلعقوها

### باب الدباء

اى هذا باب فيه ذكر الدباء وقدم تفسيره ويحتمل ان يكون وضع هذه الترجمة إشارة الى ان الدباء لها خاصية تختص بها فلذلك كان النبي ﷺ يحبها وروى الطبرانى من حديث وائلة قال رسول الله ﷺ عليكم بالقرع فانه يزيد فى الدماغ وفى فوائد الشافعى رحمه الله من حديث عائشة قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا طبخت فاكثرى فيه الدباء فانه يشد قلب الحزين وقال شيخنا وفى بعض طرق حديث انس انه يزيد فى العقل وفى بعض طرق حديث انس فى مسند الامام احمد ان القرع كان احب الطعام الى رسول الله ﷺ

٥٩ - **حدثنا عمرو بن حنبل** حدثنا اذهر بن سعاد عن ابن عون عن ثمامة بن أنس عن أنس أن رسول الله ﷺ أتى مولى له خياطاً فأتى بدباء فجعل يأكله فلم أزل أحييه منذ رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم

مطابقته للترجمة ظاهرة وعمر بن علي بن بحر ابو حفص الباهلى البصرى الصيرفى وهو شيخ مسلم ايضا واذهر بن سعاد الباهلى

السمان البصري وابوعون هو عبد الله بن عون وثمالة بضم التاء المثناة وتخفيف الميمين بن عبد الله بن انس يروى عن جده انس وقدم الحديث في كتاب الاطعمة في باب من تتبع حوالى القصة ومرايض في البيوع في باب ذكر الحياض وفيه روايات في رواية باب ذكر الحياض ان خياط ادعى رسول الله ﷺ وفيه قرب خبز او امر قافيه دباؤه وقد يد وفي باب من تتبع حوالى القصة ان خياط ادعى رسول الله ﷺ وفيه ذكر الدباؤه فقط وفي حديث الباب ان مولى له خياط ولا منافاة بين هذه الروايات لان الثقة اذا زاد قبل وقال الداودي وجه ذلك انهم كانوا لا يكتبون فربما أغفل الراوى عند التحديث كلمة \*

### ﴿ باب الرجل يتكلف الطعام لآخوانه ﴾

اي هذا باب في بيان حال الرجل الذي يتكلف الطعام لآخوانه وقال الكرمانى وجه التكلف في حديث الباب انه حصر المدد والحاصر متكلف (قلت) لانه اثم نفسه بعد معين وهذا تكلف لاحتمال الزيادة والنقصان

٦٠ - ﴿ حدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ كَانَ مِنَ الْأَنْصَارِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ أَبُو شُعَيْبٍ وَكَانَ لَهُ غُلَامٌ لَحَامٌ فَقَالَ اصْنَعْ لِي طَعَامًا أَذْهَرُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَامِسَ خَمْسَةٍ فَذَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَامِسَ خَمْسَةٍ فَتَبِعَهُمْ رَجُلٌ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنَّكَ دَعَوْتَنَا خَامِسَ خَمْسَةٍ وَهَذَا رَجُلٌ قَدْ تَبِعَنَا فَإِنْ شِئْتَ أَذِنْتُ لَهُ وَإِنْ شِئْتَ تَرَكْتَهُ قَالَ بَلَى أَذِنْتُ لَهُ ﴾

مطابقته لترجمة تؤخذ من قوله ادعى رسول الله ﷺ خامس خمسة وقد ذكرنا انه تكلف حيث حصر المدد ومحمد ابن يوسف هو ابو احمد البخارى البيكندى وسفيان هو ابن عيينة والاعمش هو سليمان وابو وائل شقيق بن سلمة وابو مسعود عقبة بن عمر والانصارى البدرى والحديث قدمه فى البيوع فى باب ما قيل فى اللحام والجواز فانه اخرجه هناك عن عمر بن حفص عن ابيه عن الاعمش عن شقيق عن ابى مسعود الى آخره وفى المظالم ايضا عن ابى النعمان ومضى الكلام فى هناك قوله «لحام» أى يباع اللحم وتقدم فى البيوع باللفظ فصاب قوله «خامس خمسة» معناه ادعوا أربعة انفس ويكون النبى ﷺ خامسهم يقال خامس أربعة وخامس خمسة بمعنى واحد وفى الحقيقة يكون المعنى الخامس مصير الاربعة خمسة وانتصاب خامس على الحال ويجوز الرفع على تقدير ادعوا رسول الله ﷺ وهو خامس خمسة والجملة ايضا تكون حالا وفى رواية مسلم عن الاعمش اصنع لنا طعاما خمسة نفر قوله «فتبعهم رجل» وفى رواية ابى عوانة عن الاعمش فاتبعهم بتشديد التاء المثناة من فوق بمعنى تبعهم وفى رواية حفص بن غياث فجاءهم رجل ومثل هذا الرجل الذى يتبع بلا دعوة يسمى طفيليا منسوباً الى رجل من اهل الكوفة يقال له طفيل من بنى عبد الله بن غطفان كان ياتى الولائم من غير ان يدعى اليها وكان يقال له طفيل الاعراس وهذه الشهرة انما اشتهر بها من كان بهذه الصفة بعد الطفيل المذكور واما شهرته عند العرب قديما فكانوا يسمونه الوارش بالشين المعجمة هذا اذا دخل طعام لم يدع اليه فان دخل لشراب لم يدع اليه يسمونه الواعل بالعين المعجمة قوله «وهذا رجل قد تبعنا» وفى رواية جرير وابى عوانة اتبعنا بالتشديد وفى رواية ابى معاوية لم يكن معنا حين دعوتنا قوله «فان شئت اذنت له» الخ وفى رواية ابى عوانة فان شئت أن يرجع رجوع وفى رواية جرير وان شئت رجعت وفى رواية ابى معاوية انه اتبعنا ولم يكن معنا حين دعوتنا فان اذنت له دخل قوله «بل اذنت له» وفى رواية ابى اسامة لا بل اذنت له وفى رواية جرير لا بل ائذن له يا رسول الله وفى رواية ابى معاوية فقد اذنا له فليدخل وفيه فوائد كثيرة قد ذكرناها فى باب ما قيل فى اللحام فى كتاب البيوع فان قلت كيف استأذن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فى هذا الحديث على الرجل الذى منه وقال فى حديث ابى طلحة فى الصحيح لمن معه قوموا قلت اجيب باجوبة • الاول انه علم من ابى طلحة رضاه بذلك فلم يستأذن ولم يعلم رضا ابى شعيب فاستأذنه • الثانى ان اكل القوم عند

أبى طلحة بما خرق الله تعالى به العادة وبركة أحدها الله عز وجل لا ملك لأبى طلحة عليها فأنما أطعمهم مما يملكه فلم يفتقر إلى استئذان • الثالث بان يقال ان الاقراس جاءها إلى النبي ﷺ إلى مسجده ليأخذها منه فكأنه قبلها وصارت مملوكة فأنما استدعى لطعام يملكه فلا يلزمه أن يستأذن في ملكه \*

﴿ قال محمد بن يوسف سمعت محمد بن إسماعيل يقول إذا كان القوم على المائدة ليس لهم أن يناولوا من مائدة إلى مائدة أخرى ولكن يناول بعضهم بعضاً في تلك المائدة أو يدهوا ﴾

هذا لم يثبت في البخاري الا عند أبي ذر عن المستمل وحده ومحمد بن يوسف والقريابي ومحمد بن إسماعيل هو البخاري وروى محمد هذا عن البخاري نفسه هذا الكلام قاله البخاري استنباطاً من استئذان النبي ﷺ الداعي في الرجل الطاري • وذلك أن الذين دعوا لهم التصرف في الطعام الدعوا إليه بخلاف من لم يدع فافهم فانه دقيق \*

﴿ باب من أضاف رجلاً إلى طعام وأقبل هو على عمله ﴾

أي هذا باب في بيان حال من أضاف رجلاً إلى طعام لا يتعين عليه أن يأكل مع المدعو بل له أن يقبل على عمله ويترك المدعو يشغل بما قدمه إليه •

٦١ - ﴿ حدثني عبد الله بن منير سمع النضر أخبرنا ابن هرون قال أخبرني ثمامة بن عبد الله ابن أنس عن أنس رضي الله عنه قال كنت غلاماً أمشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على غلام له خياط فأنابه بقصة فيها طعام وعليه دباء فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يتتبع الدباء قال فلما رأيت ذلك جعلت أجمعه بين يديه قال فأقبل الغلام على عمله قال أنس لا أزال أحب الدباء بعد ما رأيت رسول الله ﷺ صنع ما صنع ﴾

مطابقته للترجمة من حيث ان الغلام لما وضع القصة بين يدي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واشتغل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يتتبع الدباء منها أقبل السلام على عمله وقال ابن بطال لا أعلم في اشتراط كل الداعي مع الضيف الا انه أبسط لوجهه وأذهب لاحتشامه فن فعل فهو بالغ في قرى الضيف ومن ترك فهو جائز وعبد الله بن منير بضم الميم على وزن اسم فاعل من أنار والنضر بفتح النون وسكون الصاد المعجمة ابن شميل يروي عن عبد الله بن هرون وثمامة بضم التاء الثلاثة وتخفيف الميم وكلام قد ذكرنا عن قريب والحديث أيضاً قد مر في باب التردد ومضى الكلام فيه هناك \*

﴿ باب المرق ﴾

أي هذا باب في ذكر المرق وترجم به إشارة إلى ان له فضلاً على الطعام الثخين ولهذا كان السلف يأكلون الطعام المرق وفي مسلم من حديث أبي ذر رفعه إذا طبخت قدراً فكثر مرقها وفيه فليطعم جيرانه وقد أمر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بأكثر المرق بقصد التوسعة على الجيران وأهل البيت والفقراء والأمر فيه محمول على الندب وقد روى الترمذي من حديث علقمة بن عبد الله المزني عن أبيه قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم إذا اشتري أحدكم لحماً فليكثر مرقته فإن لم يجد لحماً أصاب مرقه وهو أحد الحمين وروى أيضاً من حديث أبي ذر مرقوا وفيه إذا اشتريت لحماً أو طبخت قدراً فكثر مرقته واغرف لجارك منه •

٦٢ - ﴿ حدثنا عبد الله بن مسleme عن مالك عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة أنه سمع أنس بن مالك أن خياطاً دعا النبي صلى الله عليه وسلم لطعام صنعته فذهبت مع النبي صلى الله عليه وسلم

وسلم فقرب خبز شعير ومرقا فيه دُباء وقديد رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَتَتَبَعُ الدُّبَاءَ مِنْ حَوَالِي الْقَصْعَةِ فَلَمْ أَزَلْ أَحِبُّ الدُّبَاءَ بَعْدَ يَوْمَئِذٍ ﴿

مطابقته للترجمة في قوله ومرقا فيه دباء والحديث مرفى الاطعمة في باب من تتبع حوالى القصعة فانه اخرجه هناك عن قتيبة عن مالك الى آخره ومرو الكلام فيه هناك ﴿

﴿ باب القديد ﴾

اي هذا باب في ذكر اللحم القديد وترجم به اشارة الى ان القديد من طعام النبي ﷺ وطعام السلف \*

٦٣ - ﴿ حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُنِيَ بِمِرْقَةٍ فِيهَا دُبَاءٌ وَقَدِيدٌ فَأَيْتَهُ يَتَتَبَعُ الدُّبَاءَ يَأْكُلُهَا ﴾

مطابقته للترجمة في قوله وقديد ابو نعيم الفضل بن دكين والحديث قد مر الآن عن مالك باتم منه \*

٦٤ - ﴿ حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هَابِسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ هَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ مَا فَعَلَهُ إِلَّا فِي عَامٍ جَاعَ النَّاسُ أَرَادَ أَنْ يُطْعِمَ الْفَقِيرَ وَإِنْ كُنَّا لَنَرْفَعُ الْكُرَاعَ بَعْدَ خَمْسِ عَشْرَةَ وَمَا شَبِعَ آلَ مُحَمَّدٍ ﷺ مِنْ خُبْزٍ بَرٍّ مَادُومٍ ثَلَاثًا ﴾

هذا حديث مختصر من حديث عائشة الماضي في باب ما كان السلف يدخرون فانه اخرجه هناك عن خلاد بن يحيى عن سفيان وهذا اخرجه عن قبيصة بن عقبة عن سفيان الثوري الى آخره وكان ينبغي ان يذكر هذا هناك ولا وجه لذكره هنا قوله « ما فعله » الضمير المنصوب فيه يرجع الى النهي الدال عليه قوله في اول الحديث المذكور في باب ما كان السلف يدخرون قلت لعائشة انى النبي ﷺ ان يؤكل لحوم الاصحى فرق ثلاث قالت عائشة ما فعله الا في عام جاع الناس فيه \*

﴿ باب مَنْ نَاولَ أَوْ قَدَّمَ إِلَى صَاحِبِهِ عَلَى الْمَائِدَةِ شَيْئًا ﴾

اي هذا باب في بيان حكم من ناول الى صاحبه او قدم اليه شيئا والحال انه على المائدة ويوضح هذا الذي ذكره عن ابن المبارك حيث قال \*

﴿ وَقَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ لَا بَأْسَ أَنْ يُنَاولَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَلَا يُنَاولُ مِنْ هَذِهِ الْمَائِدَةِ إِلَى مَائِدَةٍ أُخْرَى ﴾

اي قال عبد الله بن المبارك المروزي الى آخره اما جواز تناوله بعضهم بعضا في مائدة واحدة فلان الطعام قدم لهم باعيانهم وهم شركاء في اناوله واحده منهم صاحبه مما بين يديه فكانه اثره بنصيبه مع ماله فيه معه من المشاركة واما منع ذلك من مائدة الى مائدة اخرى فلمعند مشاركة من كان في المائدة الاخرى لمن كان في المائدة الاولى والمناول فيه وان كان لاحق فيما بين يديه ولكن لاحق للاخرفيه في تناوله منه اذ لا شركة له فيه \*

٦٥ - ﴿ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكُ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ إِنَّ خَيْطَاطًا دَارَسَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَطْعَامَ صَنْعَهُ قَالَ أَنَسٌ قَدْ هَبْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى ذَلِكَ الطَّعَامِ فَقَرَّبَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُبْزًا مِنْ شَعِيرٍ وَمِرْقًا فِيهِ دُبَاءٌ وَقَدِيدٌ قَالَ أَنَسٌ فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَتَتَبَعُ الدُّبَاءَ مِنْ حَوْلِ الْقَصْعَةِ فَلَمْ أَزَلْ أَحِبُّ الدُّبَاءَ مِنْ يَوْمَئِذٍ ﴾

هذا الحديث قد تقدم قبل هذا الباب بباب وهو باب المرق فانه اخرجه هناك عن عبد الله بن مسleme القسبي عن مالك وهذا اخرجه عن اسماعيل بن أبي اويس عن مالك وكان ينبغي ان يذكر هذا هناك ولا وجه لاي راده هنا وانقد تكلف

بعضهم في بيان المطابقة بقوله لا فرق بين ان يتاولهم من اناء الى اناء او يضم ذلك اليه في نفس الاناء الذي يا كل منه اخذ ذلك من قول ثمامة فجعلت اجمع الدباء بين يديه قلت هذا فيه بعد عظيم لان الاناء الذي يا كل منه له حق شائع فيها في هذا الاناء بخلاف الاناء الآخر الذي لا يا كل منه

باب الرطب بالقثاء

اي هذا باب في بيان كل الرطب بالقثاء واراد به الجمع بينهما في حالة الاكل القثاء ممدود وفي ضم القاف وكسرها لغتان وقرأ يحيى بن وثاب وطلحة بن مصرف وقتانها بضم القاف وقال ابو نصر القثاء الحيار وفي المتن لابي الممالى القثاء الشعر ورعد من جعله فملا من قثا وعند ابن ولاد هو بالكسر والضم ممدود وقال ابو حنيفة ذكر بعض الرواة انه يقال للقثاء القشمر بلغة أهل الجون من اليمن الواحدة قشمرة قال احسبه الجون من مراد

٦٦ - حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني ابراهيم بن سعيد عن ابيه عن

عبد الله بن جعفر بن أبي طالب رضي الله عنهما قال رأيت النبي ﷺ يأكل الرطب بالقثاء

مطابقته للترجمة ظاهرة واما على النسخة التي وقع فيها باب القثاء بالرطب فوجهها ان الباء للمصاحبة وكل منهما مصاحب للآخر او للملاصقة وقد وقع في رواية النسفي على وفق لفظ الحديث كما وقع في نسختنا هذه وابراهيم بن سعد يروي عن ابيه سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عرف من صفار التابعين وعبد الله بن جعفر بن أبي طالب من صفار الصحابة ولدته امه بنت عيسى بارض الحبشة وهو اول مولود ولد في الاسلام بارض الحبشة وقدم مع ابيه المدينة وحفظ عن رسول الله ﷺ وروى عنه وتوفي بالمدينة سنة ثمانين وهو ابن تسعين سنة وصلى عليه ابا بن عثمان وهو امير المدينة وكان يسمى بحر الجود يقال انه لم يكن في الاسلام اسخى منه والحديث اخرجه مسلم ايضا في الاطعمة عن يحيى بن يحيى وغيره واخرجه ابو داود وفيه عن حفص بن عمر واخرجه الترمذي فيه عن اسماعيل بن موسى واخرجه ابن ماجه فيه عن يعقوب ابن حميد قوله يا كل الرطب بالقثاء وصفته مارواه الطبراني في الاوسط من حديث عبد الله بن جعفر وفيه ورأيت في عين رسول الله ﷺ قثاء وفي شماله رطباً وهو يا كل من ذامرة ومن ذامرة وفي اسناده اصرم بن حوشب وهو ضعيف جدا ولا يلزم من هذا الحديث لو ثبت اكله بشماله فلعله كان ياخذ بيده اليمنى من الشمال رطبة ورطبة فكلها مع القثاء التي في يمينه فلا مانع من ذلك والحكمة في جمعه ﷺ بينهما كما ورد في بعض طرقه بطي محر هذا برده هذا وروى ابو الشيخ ابن حبان في كتاب اخلاق رسول الله ﷺ من رواية يحيى بن هاشم عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت كان رسول الله ﷺ يأكل البطيخ بالرطب والقثاء بالملح ويحيى بن هاشم السمسار كذب يحيى وغيره

باب

أي هذا باب كذا وقع عند جميع الرواة مجردا وكانت عادة ان يذكر مثل هذا الفصل لما قبله ويكون المذكور بعده ملحقا به المناسبة بينهما ولا مناسبة اصلا بين الحديث المذكور بعده وبين الحديث قبله ولهذا اعترض الاسماعيل بان ليس فيه للرطب والقثاء ذكر ولم يذكر لفظ باب

٦٧ - حدثنا مسدد حدثنا حماد بن زيد عن عباس الجريري عن أبي عثمان قال

تَضَيَّفْتُ أبا هريرة سَمِعْتُكَ كَانَ هُوَ وَامْرَأَتُهُ وَخَادِمُهُ يَتَقَبَّوْنَ اللَّيْلَ أَفْلَانًا يُصَلِّي هَذَا ثُمَّ يَرْقِطُ هَذَا وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ أَصْحَابِهِ تَمْرًا فَأَصَابَنِي سَبْعُ تَمْرَاتٍ لِحَدَاثَتِي حَشَفَةً

الظاهر انه اراد ان يضع ترجمة لتمرثم امله اما نسبيا تاوالم بدركه ويمكن ان يكون سقط من الناسخ بعد العمل وعباس بتشديد الباء الموحدة وبالسين المهملة والجريري بضم الجيم وفتح الراء الاولى وسكون الياء آخر الحروف نسبة الى جرير بن عباد اخي الحارث بن عباد بن ضبيعة بن قيس بن بكر بن وائل وعباد بضم العين وتخفيف الباء الموحدة

وابوعثمان عبد الرحمن بن مل النهدي والحديث مضى عن قريب في باب ما كان النبي ﷺ واصحابه يا كلون فانه اخرجه هناك عن ابي النعمان عن حماد ولم يذكره هناك **قوله** تضيفت الى قوله وسمعت يقول ومرا الكلام فيه قوله تضيفت بضاد معجمة وقام اي نزلت به ضيفا **قوله** سبعا أي سبع ليال وقال الكرماني اي اسبوعا وفيه تأمل **قوله** وامرأته اسمها بسرة بضم الباء الموحدة وسكون السين المهملة بنت غزوان الصحابية وقال الذهبي بسرة بنت غزوان التي كان ابو هريرة اجيرها ثم تزوجها ولم اذكرها قوله يمتقون أي يتناوبون قيام الليل قوله اثلاثا أي كل واحد منهم يقوم بثلاث الليل ومن كان يفرغ من ثلثه يوقظ الآخر **قوله** وسمعت يقول القائل ابوعثمان النهدي والمسموع ابو هريرة قوله احدا من حشفة هي الفاسد اليابس من التمر وقيل الضعيف الذي لانوى له \*

٦٨ - **حدثنا محمد بن الصباح حدثنا إسماعيل بن زكرياء عن عاصم عن أبي عثمان** من أبي هريرة رضي الله عنه **قسم النبي صلى الله عليه وسلم بيننا تمرًا فأصابني منه خمس أرتم تمرات وحشفة ثم رأيت الحشفة هي أشد من ليرمي** \*

هذا طريق آخر في الحديث المذكور اخرجه عن محمد بن الصباح بتشديد الباء الموحدة البغدادي عن اسماعيل بن زكرياء الخلقاني الكوفي عن عاصم الاحول عن ابي عثمان عبد الرحمن عن ابي هريرة **قوله** خمس أي خمس تمرات **قوله** اربع تمرات وحشفة عطف بيان ويجوز ان يكون ارتفاعه على انه خير مبتدأ محذوف تقديره هي اربع تمرات وحشفة وقال الكرماني ويروي اربع تمرات بالافراد والقياس تمرات ثم قال ان كانت الرواية برفع تمر فمناه كل واحدة من الاربع تمرات واما الجرف فهو شاذ على خلاف القياس نحو ثلاثمائة واربعائة فان قلت في الرواية الاولى سبع تمرات وهنا خمس قلت قال ابن التين اما ان تكون احدي الروايتين وهما أو يكون فلك وقع مرتين وقال بعضهم الثاني بعيد لاتحاد المخرج ثم قال واجاب الكرماني بان لامنافاة اذا لتخصيص بالعدد لا ينافي الزائد وفيه نظر والاما كان لذكره فائدة والاولى ان يقال ان القسمة ولا تنفقت خمسًا خمسًا ثم فضلت فقسمت ثنتين ثنتين فذكر احدا الراويين مبدأ الامر والآخر منتهاه انتهى قلت دعوى هذا القائل ان القسمة وقسمت مرتين مرة خمسة خمسة ومرة ثنتين ثنتين يحتاج الى دليل وهذا ان صح يقوى كلام ابن التين أو يكون ذلك مرتين فيكون قوله الثاني بعيدا وبعبارة يكون يقال ايضا من هو المراد من احد الراويين فان كان هو ابا هريرة فهو عين الغلط على ما لا يخفى وان كان ابا عثمان الراوي عنه او غيره ممن دونه فهو عين التعمد والدليل عليه ان في رواية الترمذي من طريق شعبة عن عباس الجريري بلفظ اصابهم جوع فاعطاهم النبي ﷺ تمرًا وفي رواية النسائي من هذا الوجه بلفظ قسم سبع تمرات بين سبعة انا فيهم وفي رواية ابن ماجه واحد من هذا الوجه بلفظ اصابهم جوع وهم سبعة فاعطاني النبي ﷺ سبع تمرات لكل انسان تمرًا وهذه الروايات متفقة في المعنى لانه لم تكن القسمة الا تمرًا تمرًا وهذه تخالف رواية البخاري ظاهر اولكن لا تخالفها في الحقيقة لتعدد القصة ولا ينكر هذا الامام اندوردها القائل كلام الكرماني ايضا ساقط لان مقاله اصل عند أهل الاصول \*

### باب الرطب والتمر

اي هذا باب في الرطب والتمر وربما اشار به الى ان التمر له فضل على غيره من الاقوات فلذلك ذكر قوله (وهزي اليك) الآية على ما نذكره ان شاء الله تعالى وقد روى الترمذي من حديث عائشة رضي الله تعالى عنها عن النبي ﷺ قال بيت لتمر فيه جياح أهله وقال هذا حديث حسن غريب والرطب والتمر من طيب ما خلق الله عز وجل واباحه للمبادوه وطعام اهل الحجاز وعمدة اقواتهم وقد دعا ابراهيم عليه السلام لتمر مكة بالبركة ودعا رسول الله ﷺ لتمر المدينة بمثل مادعا به ابراهيم عليه الصلاة والسلام فلا تزال البركة في تمرهم وثمراتهم الى الساعة وقد وقع في كتاب ابن بطال باب الرطب بالتمر بالباء الموحدة وليس في حديث الباب مثل لذلك \*



﴿ وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَهَزَى إِلَيْكَ بِجُذْعِ النَّخْلَةِ تَسَاقَطَ عَلَيْكَ رُطْبًا جَنِيًّا ﴾

قوله هزى خطاب لمريم ام عيسى عليهما السلام اى حركى جذع النخلة وكانت ليس لها سيف ولا كرايف ولا عذوق وكانت فى موضع يقال له بيت لحم وهى قرية قريبة من بيت المقدس على ثلاثة اميال وكانت لما حملت بعيسى عليه السلام خافت على نفسها من قومها فخرجت مع ابن عمها يوسف طالبة ارض مصر فلما وصلت الى النخلة وادركها النفاس احتضنتها النخلة واحدقت بها الملائكة (فتوديت ان لا تحزنى قد جعل ربك تحتك سريا) اى نهر او لم يكن هناك نهر ولا عين وقيل المراد بالسرى عيسى عليه السلام وعلى الاول الجمهور وقال مقاتل لما سقط عيسى على الارض ضرب برجله فنبع الماء واطلمت النخلة واورقت واثمرت وقيل لها (هزى اليك بمجذع النخلة) اى حركه (تساقط عليك رطبا جنيا) اى غضا طريا وقال الربيع بن خيثم ما لانساه عنى خير من الرطب ولا للعريض من العسل ثم قرأ هذه الآية رواه عبد بن حميد واخرج ابن ابى حاتم وابو يعلى الموصلى من حديث على رضى الله تعالى عنه رفعه قال اطمعوا نساءكم الولد الرطب فان لم يكن رطب فتمر وليس من الشجر شجرة اكرم على الله تعالى من شجرة تزل تحتها مريم عليها السلام وقراءة الجمهور تساقط بتشديد السين واصله تساقط فابدلت من احدى التاين سين وادغمت السين فى السين وقراءة حمزة بالتخفيف وهى رواية عن ابى عمرو على حذف احدى التاين وفيها قراآت شاذة \*

﴿ وَقَالَ مُحَمَّدٌ بْنُ يُوسُفَ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ مَنْصُورٍ بْنِ صَفِيَّةَ حَدَّثَنِي أُمِّي عَنْ هَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ نُوِّقَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ شَبِعْنَا مِنَ الْأَسْوَدِ بْنِ التَّمْرِ وَالْمَاءِ ﴾

مطابقة هذا التعليق عن محمد بن يوسف شيخ البخارى لاجزاء الثانى للترجمة ظاهرة وسفيان هو الثورى ومنصور بن صفية بفتح الصاد المهملة وكسر الفاء وتشديد الياء آخر الحروف بذت شيبية بن عثمان من بنى عبد الدارين قصى ذكرت فى الصحايات روى عنها ابنها منصور بن عبد الرحمن بن طلحة بن العارث بن طلحة بن ابى طلحة العجبي والحديث قد مر عن قريب فى باب من كل حتى شبع ومر الكلام فيه هناك واطلاق الاسود على الماء من باب التغليب وكذلك الشبع مكان الرى \*

٦٩ - ﴿ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ عَنْ ابْنِ أَبِي هَرَبَةَ عَنْ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَيْعَةَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ كَانَ بِالْمَدِينَةِ يَهُودِيٌّ وَكَانَ يُسَلِّفُنِي فِي تَعْرِى إِلَى الْجَذَازِ وَكَانَتْ لِي جَابِرُ الْأَرْضِ الَّتِي يَطْرُقُ رُومَةَ فَجَلَسْتُ تَحْتَهَا حَامِلًا فَجَاءَنِي الْيَهُودِيُّ عِنْدَ الْجَذَازِ وَلَمْ أَجِدْ مِنْهُ شَيْئًا فَجَلَسْتُ أَسْتَنْظِرُهُ إِلَى قَائِلٍ فَيَأْتِي فَأُخْبِرَ بِذَلِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ امشُوا نَسْتَنْظِرُ لِيَابِرٍ مِنَ الْيَهُودِيِّ فَجَاؤُنِي فِي تَحْطَلِي فَجَلَسَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُكَلِّمُ الْيَهُودِيَّ فَيَقُولُ أَبَا الْقَاسِمِ لَا أَنْظِرُهُ فَلَمَّا رَأَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ فَطَافَ فِي النَّخْلِ ثُمَّ جَاءَهُ فَكَلَّمَهُ فَأَبَى فَقُمْتُ فَجِئْتُ بِقَلِيلٍ وَطَبِيبٍ فَوَضَعْتُهُ بَيْنَ يَدَيْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَكَلَ كُلُّهُمْ ثُمَّ قَالَ أَيْنَ هَرَيْشُكَ يَا جَابِرُ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ أَفْرُسُ لِي فِيهِ فَرَسَتُهُ فَدَخَلَ فَرَقَدَ ثُمَّ اسْتَبَقَ فَجِئْتُهُ بِقَبْضَةٍ أُخْرَى فَأَكَلَ مِنْهَا ثُمَّ قَامَ فَكَلَّمَ الْيَهُودِيَّ فَأَتَى عَلَيْهِ فَقَامَ فِي الرُّطَابِ فِي النَّخْلِ الثَّانِيَةِ ثُمَّ قَالَ يَا جَابِرُ جُدَّ وَأَقْضِ قَوْفَكَ فِي الْجَذَازِ

فَجَدَدْتُ مِنْهَا مَا قَضَيْتُهُ وَفَضَّلْتُ مِثْلَهُ فَخَرَجْتُ حَتَّى جِئْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَشَّرْتُهُ فَقَالَ  
أَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

مطابقته للجزء الاول من الترجمة في ذكر الرطب في ثلاثة مواضع وابو غسان بفتح الغين المعجمة وتشديد السين  
المهملة وبالنون اسمه محمد بن مطرف وابو حازم سلمة بن دينار وابراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن ابي ربيعة  
الحزومي واسم ابي ربيعة عمرو ويقال حذيفة وكان يلقب ذا الرمحين وهو من سلمة الفتح وولي الجند من بلاد اليمن لعمرو  
ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه فلم يزل بها حتى جاء سنة حصر عثمان رضي الله تعالى عنه لينصره فسقط عن راحلته  
فمات ولا ابراهيم عنه رواية في النسائي قال ابو حاتم انها رسالة لابراهيم في البخاري سوى هذا الحديث واما ام  
كلثوم بنت ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وله رواية عن امه وخالته عائشة رضي الله تعالى عنهما وهذا من افرادهم ورواه  
الاسماعيل عن محمد بن احمد بن القاسم حدثنا يحيى بن صاعد حدثنا احمد بن منصور وسعيد بن ابي مريم به سواء ثم  
قال هذه القصة رواها المعروفون فيما كان على ابي جابر والسلف الى الجذاذ مما لا يحجزه البخاري وغيره ففي هذا  
الاسناد نظروا وكذا قال ابن التين الذي في اكثر الاحاديث ان الدين كان على والد جابر واجيب بانه ليس في الاسناد من  
ينظر في حاله سوى ابراهيم وقد ذكره ابن حبان في ثقات التابعين وروى عنه ايضا ولده اسماعيل والزهري قلت  
قال ابن القطان لا يعرف حاله (١)

عن قوله والسلف الى الجذاذ مما لا يحجزه البخاري بانه يمارضه الامر بالسلم الى اجل معلوم فيحمل على انه وقع  
في الاختصار على الجذاذ اختصارا وان الوقت كان في الاصل معينا وعن قوله هذه القصة رواها المعروفون فيها كان على  
ابي جابر ان القصة متعددة ففعل ﷺ في النخل المختص بجابر فيها كان عليه من الدين كفاعل فيها كان على والده من الدين  
والله اعلم بقوله يسلفني بضم الياء من الاسلاف قوله الى الجذاذ بكسر الجيم ويجوز فتحها وبالذال المعجمة ويجوز اهلها  
اي زمن قطع ثمر النخل وهو الصرام قوله وكانت لجابر الارض التي بطريق رومة فيه التفات من الحضرة الى الغيبة  
وكان القياس ان يقال وكانت لي الارض التي بطريق رومة فان قلت هل يجوز ان يكون مدرجا من كلام الراوي قلت نعمه  
مارواه ابو نعيم في المستخرج من طريق الرمادي عن سعيد بن ابي مريم شيخ البخاري فيه وكانت الارض لي بطريق  
رومة بضم الراء وسكون الواو وهي البثر التي اشتراها عثمان رضي الله تعالى عنه وسبها وهي في نفس المدينة وقيل ان  
رومة رجل من بني غفار كانت له البثر قبل ان يشتريها عثمان فنسبت اليه وقال الكرماني رومة بضم الراء موضع وفي بعضها  
بضم الدال المهملة بدل الراء ولها دومة الجندل وقال بعضهم ونقل الكرماني ان في بعض الروايات دومة بدل الراء  
ولها دومة الجندل قال وهذا باطل لان دومة الجندل اذذاك لم تكن فتحت حتى يمكن ان يكون لجابر فيها ارض انتهى  
قلت هذا الذي قاله باطل لان الذي في الحديث بطريق رومة وهذا ظاهر واما رواية الدال فتحها كانت لجابر ارض كائنة  
بالطريق التي يسافر منها الى دومة الجندل وليس معناها التي بدومة الجندل حتى يقال لان دومة الجندل اذذاك لم تكن فتحت  
ودومة الجندل على عشر مراحل من المدينة قوله فحاست كذا هو بالحيم واللام في رواية القابسي وابي فرو عليه اكثر  
الرواة والضمير فيه يرجع الى الارض اي فحاست الارض من الآثار تخل بالنون والحاء المعجمة اي من جهة النخل قال  
عباس وكان ابو مروان بن سراج يصوب هذه الرواية الا انه يضبطها على صيغة المتكلم بضم التاء ويفسر اي تأخرت  
عن القضاء بقول لخل بالفاء والحاء المعجمة واللام المشددة من التخلية اي تأخر السلف عاما وقال وقوع للاصلي فحاست  
بحاء مهمة ثم بامه واحدة على صيغة المجهول وفي رواية ابي الهيثم فحاست بالحاء المعجمة وبعدا لاف سين مهمة يعني خالفت

معهدها وحملها يقال خاس فلان عهده اذا خانه او تغير عن عادته وخاس الشيء اذا تغير وروى خذست بخاء معجمة ثم نون اى تأخرت قوله ولم اجد بفتح الميم وكسر الجيم وتشديد الدال ويجوز في مثل هذه المادة ثلاثة اوجه الفتح في آخره والكسر وفك الادغام قوله استنظره اى اطلب منه ان ينظرني الى قابل اى طام آت قوله قيا بى اى فيمتنع اليهودى عن النظرة قوله فاخبر على صيغة المجهول من الماضى قيل يحتمل ان يكون بضم الراء على صيغة نفس المتكلم من المضارع والضمير فيه الجار ووقع في رواية ابى نعيم في الاستخرج فاخبرت قوله ابا القاسم اى يا ابا القاسم خذف منه حرف النداء قوله عريشك العريش ما يستظل به عند الجلوس تحته وقيل البناء على ما يجيى الآن اراد ان المكان الذى اتخذته في بستانك لتستظل به وتقبل فيه قوله فحشته اى التى صلى الله تعالى عليه وسلم قوله بقبضة اخرى اى من الرطب قوله فقام في الرطب في النخل الثانية بالنصب اى المرة الثانية ولا يظن انه صفة النخل لانه ما ثم الا نخل واحد قوله جد بضم الجيم وتشديد الدال المفتوحة وهو امر من جد يجود ويجوز فيه ايضا الوجة الثلاثة المذكورة ولا يدرك طعم هذا الا من له يد في علم الصرف قوله واقض امر من القضاء اى افض الدين الذى عليك يعنى اوفه لليهودى قوله وفضل مثله اى مثل الدين ويروى وفضل منه قوله اشهد انى رسول الله انما قال ذلك لان فيه خرق العادة الظاهرة وهو دليل من ادلة النبوة وعلم من اعلامها حيث قضى بالقليل الذى لم يكن ينى بدينه تمام الدين وفضل منه مثله \*

﴿ عَرَشٌ وَهَرِيشٌ بِنَاءٌ وَقَالَ ابْنُ هَبَّاسٍ مَعْرُوشَاتٍ مَائِرَ شُ مِنْ لَكُرُومٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ يُقَالُ عَرُوشُهُ ابْنَتِيهَا قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ فَخَلَّى لَيْسَ عِنْدِي مُقَيَّدًا ثُمَّ قَالَ فَخَلَّا لَيْسَ فِيهِ شَكٌّ ﴾ هذا كله لم يثبت الا للمستمل قوله عرش وعريش بناء يعنى ان العرش بفتح العين وسكون الراء وعريش بكسر الراء بمدها ياء آخر الحروف ساكنة معناها بناء هكذا فسر ابو عبيدة قوله وقال ابن عباس معروشات قد مر هذا فى آخر تفسير سورة الانعام قوله يقال عروشا ابنتها اشار به الى تفسير قوله تعالى خاوية على عروشها اى على ابنتها وهو تفسير ابى عبيدة ايضا ومحمد بن يوسف هو الفربرى وابو جعفر محمد بن ابى حاتم ومحمد بن اسماعيل هو البخارى قوله فخلا ليس عندي مقيدا اى مضبوطا ثم قال فخلا يعنى بالتون والحاء المعجمة ليس فيه شك هذا هو الذى يظهر والله اعلم به

### ﴿ بَابُ أَكْلِ الْجُمَارِ ﴾

اى هذا باب في بيان كل الجمار وهو بضم الجيم وتشديد الميم جمع جمارة وهي قلب النخلة وشجرتها \* ٧٠ - ﴿ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَنْصَرٍ بْنُ خَيْثٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ حَدَّثَنِي مُجَاهِدٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جُلُوسٌ إِذْ أُنِيَ بِجُمَارٍ نَخْلَةٍ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ مِنَ الشَّجَرِ مَا بَرَكْتُهُ كَبَرَكَةِ الْمُسْلِمِ فَظَنَنْتُ أَنَّهُ يَمْنَى النَخْلَةَ فَأَرَدْتُ أَنْ أَقُولَ هِيَ النَخْلَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ثُمَّ انْتَفْتُ فَإِذَا أَنَا هَائِرٌ عَشْرَةَ أَنَا أَحَدُهُمْ فَسَكَتُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هِيَ النَخْلَةُ ﴾

مطابقة لالترجمة ظاهرة من حيث ذكر الجمار وليس فيه ذكرها كلها ولكن من المعلوم انه انما اتى بها النبي ﷺ لاجل كلها وهذا الحديث قدمضى في كتاب العلم فانه اخرجه فيمضى اربعة مواضع الاول في باب قول الحديث حدثنا قتيبة عن اسماعيل بن جعفر بن عبد الله بن دينار عن ابن عمر الثاني في باب طرح الامام المسألة عن خالد بن مخلد عن سليمان بن عبد الله ابن دينار الثالث في باب الفهم في العلم عن علي عن سفيان عن ابن ابى نجيح عن مجاهد الرابع في باب الحياء في العلم عن اسماعيل عن مالك عن عبد الله بن دينار وقدم الكلام فيه قوله لما بركته كلمة مازائدة واللام لتأكيده وروى لها بركة اى للشجر فانث باعتبار النخلة وانظر الى اعتبار الجنس قوله فظننت انه اى ان النبي ﷺ يعنى اى يقصد النخلة قوله احدتهم اى اصغرم سنافسكت رطية لحق الا كابر \*

## ﴿ باب العجوة ﴾

اي هذا باب فضل العجوة على غيرها من الثمر وفي الترغيب على اكلها وهي بفتح العين المهملة وسكون الحيم وهي اجود ثمر المدينة ويسمونه لينة وقيل هي اكبر من الصيحاني يضرب الى السوادوذ كراين التين ان العجوة غرس النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

٧١ - ﴿ حَدَّثَنَا جُمُعَةُ بْنُ هَبْدَةَ اللَّهِ حَدَّثَنَا مَرْوَانُ أَخْبَرَنَا هَاشِمُ بْنُ هَاشِمٍ أَخْبَرَنَا هَامِرُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ تَصَبَّحَ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعَ تَمَرَاتٍ عَجْوَةٍ لَمْ يَضُرَّهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ سُمٌّْ وَلَا سِحْرٌ ﴾

مطابقته لترجمة ظاهرة وجمعة بضم الجيم وسكون الميم بن عبد الله بن زياد بن شداد السلمي ابو بكر البخاري ويقال اسمه يحيى وجمعة لقب ويقال له ايضا ابو خاقان وكان من ائمة الراي اولائهم صار من ائمة الحديث قال ابن حبان في الثقات مات سنة ثلاث وثلاثين ومائة وليس له في البخاري بل ولا في الكتب الستة سوى هذا الحديث ومروان هو ابن معاوية الفزاري بفتح الفاء وتخفيف الزاي وبالراء هاشم بن هانم بن عتبة بضم العين المهملة وسكون التاء المثناة من فوق ابن ابي وقاص الزهري وطاهر بن سعد يروي عن ابيه سعد بن ابي وقاص وابو وقاص اسمه مالك بن ابيب الزهري والحديث اخرجه البخاري ايضا في الطب عن علي بن عبد الله واخرجه مسلم في الاطعمة عن ابي بكر بن ابي شيبة وغيره واخرجه ابو داود في الطب عن عثمان بن ابي شيبة واخرجه النسائي في الولية عن اسحاق بن ابراهيم وغيره قوله «من تصبح» أي كل صباحا قبل ان ياكل شيئا قوله «عجوة» مجرور بالاضافة من اضافة العام الى الخاص ويروي عجوة بالنصب على التمييز قوله «لم يضره» بضم الضاد وتشديد الراء من الضر ويروي لم يضره بكسر الضاد وسكون الراء من ضاره يضره ضيرا اذا أضمره قوله «سم» يجوز الحركات الثلاث في السين وقال الخطابي كونه اذعة من السحر والسم انما هو من طريق التبرك لدعوة سلفت من النبي ﷺ فيها لان من طبع التمر ذلك وقال النووي تخصيص عجوة المدينة وعددها سبع من الامور التي عليها الشارع ولا نعلم نحن حكمها فيجب الايمان بها وهو كاعداد الصلوات ونسب الزكاة وقال المظهر يجوز أن يكون في ذلك النوع منه هذه الخاصة وفي الملل الكبير الدارقطني من اكل ما بين لابتى المدينة سبع تمرات على الرقيق وفي لفظ من عجوة العالية الحديث وروي الدارمي باسناده من حديث عائشة رضي الله تعالى عنها ان النبي ﷺ قال في عجوة العالية شفاء او ترياق اول البكرة على الرقيق وعن شهر بن حوشب عن ابي سعيد وابي هريرة رفعاه العجوة من الجنة وفيها شفاء من السم وعن مشعل بن اياس حدثني عمرو بن سليم حدثني رافع بن عمرو الزني مرفوعا العجوة والصخرة من الجنة روى ابن عدي من حديث الطفاوى عن هشام عن ابيه عن عائشة مرفوعا يمنع من الجذام أن يأخذ سبع تمرات من عجوة المدينة كل يوم يفعل ذلك سبعة ايام ثم قال لا اعلم رواه بهذا الاسناد غير الطفاوى وله غرائب وافرادات وكلامها يحتمل ولم أر المتقدمين فيه كلاما قلت قال ابن عيينة فيه صالح وقال ابو حاتم صدوق والطفاوى بضم الطاء وتخفيف الفاء نسبة الى بني طفاوة وقيل الطفاوة منزل بالبصرة وقال الطبري في قوله ﷺ من عجوة المدينة تخصيص المدينة اما ما فيها من البركة التي حصلت فيها بدائها ولان ثمرها اوفق لزاجهم من اجل قعوده بها

## ﴿ باب القراني في التمر ﴾

اي هذا باب في بيان حكم القران في التمر ولم يذكر حكمه ا كنهه بالذي ذكره في حديث الباب وهو انه ﷺ نهى عنه والقران بكسر القاف من قرن بين الشيئين يقرن ويقرن بضم الراء وكسر هاء قرانا والمراد ضم تمر الى تمر لمن اكل مع جماعة وقد ورد في لفظ الحديث القران والاقران من اقرن والمشهور استعماله ثلاثا وعليه اقتصر الجوهرى وحكى ابن الاثير الاقران

٧٢ - ﴿ حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا جَبَلَةُ بْنُ سُحَيْمٍ قَالَ أَصَابَنَا عَامٌ سَنَوٌ مَعَ ابْنِ  
 الزُّبَيْرِ رَزَقْنَا تَمَرًا فَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هُرَيْرَةَ يَمُرُّ بِنَا وَنَحْنُ نَأْكُلُ وَيَقُولُ لَا تَقَارِنُوا فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ  
 نَهَى عَنِ الْقِرَانِ ثُمَّ يَقُولُ إِلَّا أَنْ يَسْتَأْذِنَ الرَّجُلُ أَخَاهُ ۖ قَالَ شُعْبَةُ الْإِذْنُ مِنْ قَوْلِ ابْنِ هُرَيْرَةَ  
 مطابق للترجمة ظاهرة وجلة بفتح الجيم والباء الموحدة الخفيفة بن سحيم بضم السين المهملة وفتح الحاء المهملة وسكون  
 الياء آخر الحروف التابى الكوفي التقمالة في البخاري عن غير ابن عمر شئ \* والحديث قدم في المظالم عن حفص  
 ابن عمرو في الشركة عن أبي الوليد واخره بقية الجماعة وقدم الكلام فيه قوله «عام سنة» بالاضافة الى عام قحط وغلاء  
 قوله «مع ابن الزبير» وهو عبدالله بن الزبير بن العوام اراد ايامه في الحجاز قوله «رزقنا» ويروى فرزقنا بالفاء اي  
 اعطانا في ارزاقنا وهو القدر الذي كان يصرف لهم في كل سنة من الحراج وغيره بدل النقد ثم اقله النقد اذ ذلك بسبب  
 المجاعة التي حصلت قوله «ونحن نأكل» الواو في الحال قوله لا تقارنوا وفي رواية أبي الوليد في الشركة فيقول لا تقارنوا  
 وكذا لا يبي داود الطيالسي في مسنده قوله «نهى عن القران» وفي رواية الاكثرين عن الاقران من الثلاثي المزيد فيه  
 قوله «اخاه» اي صاحبه الذي اشترك معه في اكل التمر فاذا اذن له في ذلك جازوا وقال النووي اختلفوا في هذا النهي هل هو  
 على التحريم او الكراهة الصواب التفصيل فان كان الطعام مشتركا بينهم فالقران حرام الابرامم ويحصل بتصریحهم او بما  
 يقوم مقامه من قرينة حال بحيث يغلب على الظن ذلك وان كان الطعام لغيرهم حرم وان كان لاحد من اذن لهم في الاكل  
 اشترط ويحرم بغيره وذكروا الخطابي أن شرط هذا الاستئذان انما كان في زمنهم حيث كانوا في قلة من الشيء فاما اليوم مع  
 اتساع الحال لا يحتاج الى الاستئذان واعترض عليه النووي بان الصواب التفصيل لان العبرة لمعوم اللفظ لا لخصوص  
 السبب لو ثبت السبب كيف وهو غير ثابت ويقوى هذا حديث أبي هريرة اخرجه البزار من طريق الشعبي عنه قال قسم  
 رسول الله ﷺ تمر بين اصحابه فكان بعضهم يقرن فنهى رسول الله ﷺ ان يقرن الا باذن اصحابه ورواه الحاكم  
 في المستدرک بلفظ كنت في الصفقة فيمت البنا النبي ﷺ بتمر عجوة فسكبت يفتنا وكنا نقرن اثنين من الجوع فكنا  
 اذا قرن احدا قال لاصحابنا قد قرنت فاقرنوا قال هذا حديث صحيح الاسناد لم يخرجاه وقال البزار لم يروه عن  
 عطاء بن السائب عن الشعبي الا جرير بن عبد الحميد ورواه عمران بن عيسى عن عطاء عن محمد بن عجلان عن أبي هريرة  
 انتهى قال شيخنا وعطاء بن السائب بغير حفظه باخره وجرير ممن روى عنه بعد اختلاطه قاله احمد بن حنبل فلا يصح  
 الحديث اذا والله اعلم (ان قلت) روى البزار والطبراني في الاوسط من رواية يزيد بن زريع عن عطاء الخراساني عن  
 عبدالله بن بريدة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كنت نهيتكم عن الاقران في التمر فان الله قد وسع عليكم  
 فاقرنوا قلت يزيد بن زريع ضعفه يحيى بن معين والدارقطني قوله «وقال شعبة الاذن من قول ابن عمر» هو موصول بالسند  
 الذي قبله واشار به الى انه مدرج والحاصل ان اصحاب شعبة اختلفوا كما كثر ثم رواه عنه مدرجا وطائفة منهم روا عنه  
 الترد في كون هذه الزيادة مرفوعة أو موقوفة وآدم في رواية البخاري جزم عن شعبة بان هذه الزيادة من قول ابن  
 عمر رضي الله تعالى عنهما ۞

### ﴿ باب القضاء ﴾

أي هذا باب في بيان ذكر القضاء وهذه الترجمة زائدة لا فائدة تحتها لانه ذكر عن قريب باب الرطب بالقضاء وذكر الحديث  
 الذي ذكره في هذا الباب والاختلاف بينهما في شيخه فانه اخرجه هناك عن عبد العزيز بن عبدالله وهنا عن اسماعيل بن  
 عبدالله وكلاهما عن ابراهيم بن سعد \*

٧٣ - ﴿ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ  
 عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ قَالَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَأْكُلُ الرُّطْبَ بِالقَضَاءِ ۞

مطابقته للترجمة في قوله بالقائه واسماعيل بن عبدالله هو اسماعيل بن اويس وهنا صرح سعد والد ابراهيم بالسماع عن عبدالله بن جعفر وهناك روى بالسنعة فافهم \*

﴿ باب بركة النخل ﴾

أي هذا باب في بيان بركة النخل \*

٧٤ - ﴿ حدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ عَنْ زَيْدٍ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ هُرَيْرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مِنَ الشَّجَرِ شَجَرَةٌ تَكُونُ مِثْلَ الْمُسْلِمِ وَهِيَ النَّخْلَةُ ﴾

هذا الحديث قد مر عن قريب في باب كل الجار وقد اتينا الكلام هناك وابونعيم الفضل بن دكين وزيد بن مزيار وفتح الباء الموحدة والياء آخر الحروف الساكنة وباللهم المملة مصغر الزيد \*

﴿ باب جمع اللونين أو الطعامين بمرة ﴾

أي هذا باب في بيان حكم جمع اللونين أو الطعامين بمرة أي في حالة واحدة وهذه الترجمة سقطت وحديثها من رواية النسفي ولم يذكرها الاسماعيلي ايضا قال المهلب لا اعلم من نهى عن خلط الادم الا شيئا يروى عن عمر بن الخطاب ان يكون ذلك من الشرف والله اعلم لانه كان يمكن ان ياتدم باحدها ويرفع الآخر الى مرة أخرى ولم يحرم ذلك عمر رضي الله تعالى عنه لاجل الاتباع في كل الرطب بالقائه والقديد مع الدباء وقد روى عن رسول الله ﷺ ما بين هذا وروى عبدالله بن عمر القواريري حدثنا حمزة بن نجيح الرقاشي حدثنا سلمة بن حبيب عن اهل بيت رسول الله ﷺ انه عليه الصلاة والسلام نزل بقاء ذات يوم وهو صائم فانتظروه رجل يقال له اوس بن خولى حتى اذا دنا افطاره اتاه بقدح فيه لبن وعسل فنأوله ﷺ قداسه فوضعه على الارض ثم قال يا اوس بن خولى ما شربك هذا قال هذا ابن وعسل يا رسول الله قال اني لا احرمه ولكني ادعه تواضعا لله فان من تواضع لله رفعه الله ومن تكبر قسم الله ومن بذرا فقره الله ومن اقتصد اغناه الله ومن ذكر الله احبه الله \*

٧٥ - ﴿ حدَّثَنَا ابْنُ مُقَاتِلٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ

ابن جعفر رضي الله عنهما قال رأيت رسول الله ﷺ يأكل الرطب بالقائه ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة وابن مقاتل هو محمد بن مقاتل المروزي وعبدالله هو ابن المبارك المروزي وقد مر الحديث عن قريب في باب القائه وفي باب الرطب بالقائه ومر الكلام فيه \*

﴿ باب من أدخل الضيفان بينه عشرة عشرة والجلوس على الطعام عشرة عشرة ﴾

أي هذا باب في ذكر من ادخل الضيفان بينه عشرة عشرة وفي ذكر الجلوس ايضا على المائة عشرة عشرة وذلك لضيق الطعام او لضيق المجلس \*

٧٦ - ﴿ حدَّثَنَا الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنِ الْجَعْدِيِّ أَبِي عُمَانَ عَنْ أَنَسٍ ح وَهْنِ هِشَامٍ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَنَسٍ ح وَهْنِ سِنَانِ أَبِي رَيْبَعَةَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ أُمَّ سَلِيمٍ أُمُّهُ هَمَدَتْ إِلَى مَدِينَةٍ مِنْ شَعِيرٍ جَسَتْهُ وَجَمَلَتْ مِنْهُ خَطِيفَةٌ وَهَمَرَتْ هُكَّةً هِنْدَاهُ ثُمَّ بَشَّنِي إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَنْبِئْتُهُ وَهُوَ فِي أَصْحَابِهِ فَذَهَوَتْهُ قَالَ وَمَنْ مَعِي فَجِئْتُ فَقُلْتُ إِنَّهُ يَقُولُ وَمَنْ سَعَى فَخَرَجَ إِلَيْهِ أَبُو طَلْحَةَ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهَا هُوَ فَمَا صَنَعْتَهُ أُمُّ سَلِيمٍ فَدَخَلَ فَجِئْتُ بِهِ وَقَالَ أَدْخِلْ عَلَى عَشْرَةٍ فَدَخَلُوا فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا ثُمَّ قَالَ أَدْخِلْ عَلَى عَشْرَةٍ فَدَخَلُوا فَأَكَلُوا حَتَّى

شَبَعُوا ثُمَّ قَالَ ادْخُلْ عَلَى عَشْرَةِ حَتَّى هَذَا اَرْبَعِينَ ثُمَّ أَكَلَ النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ قَامَ فَجَعَلَتْ أَنْظُرُ  
هَلْ نَقَصَ مِنْهَا شَيْءٌ ﴿

مطابقته لترجمة ظاهرة وقد مرّت هذه القصة في علامات النبوة بآتم منها ومضى الكلام فيها واخرجه من ثلاث طرق  
\* الاول عن الصلت بن محمد الحارثي عن حماد بن زيد عن الجعد بفتح الجيم وسكون العين المهمة ابن دينار البشكري  
البصري الصيرفي المكنى بابي عثمان عن انس بن الطريق الثاني عن حماد بن زيد عن هشام بن حسان الازري عن محمد بن  
سيرين عن انس \* الطريق الثالث عن حماد بن زيد عن سنان بكسر السين المهمة وخفة النون المكنى بابي ربيعة عن  
انس وقال عياض وقع في رواية ابن السكن سنان بن ابي ربيعة وهو خطأ وانما هو سنان ابو ربيعة وليس له في البخاري  
سوى هذا الحديث وهو مقرون بغيره لان يحيى بن معين واباحاتم تكلموا فيه وقال ابن عدى له احديث قليلة وارجو  
انه لا بأس به قوله «ان ام سليم امه» اي ام انس وفي اسمها احوال وقدمرذ كرها مرار عديدة قوله «عمدت» اي  
قصدت قوله جشته يحجم وشين معجمة من التجشية اي جعلته جشيشا والجشيش دقيق غير ناعم قوله خطيفة بفتح الخاء  
المعجمة وكسر الطاء وبالفاء وهي ابن يذر عليه الدقيق ثم ينطبخ فيلحمه الناس ويختطفونه بسرعة وقال الخطابي هي  
الكبولة بفتح الكاف وضم الباء الموحدة تسمى بها لانها قد تختطف باللاعق قوله عكة بالضم آنية السمن قوله ابو طلحة  
هو زيد بن سهل زوج ام سليم قوله انما هو شي صنعته ام سليم يعني شي قليل وفيه اعتذار لنفسه قوله ادخل بفتح الهمزة  
امر من الادخال قوله عشرة مع قلة الطعام وقال ابن بطلال الاجتماع على الطعام من اسباب البركة وقدروى ابوداود من  
حديث وحشى بن حرب رفعه اجتمعوا على طعامكم واذكروا اسم الله يبارك لكم قوله فجعلت انظر الى آخره قاله انس  
وفيه معجزة من معجزاته ﷺ حيث شبع اربعون واكثر من مدا واحدا ولم يظهر فيه نقصان ﴿

### ﴿ بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ الثَّوْمِ وَالْبُقُولِ ﴾

اي هذا باب في بيان ما يكره من اكل الثوم من نيئه ومطبوخه وما يكره ايضا من انواع البقول مثل الكراث ونحوه بماله  
رائحة كريهة والثوم بضم التاء المثلثة ولغة البلدين نوم بالتاء المثناة من فوق \*

### ﴿ فِيهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴾

اي في بيان هذا الباب روى عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ومر هذا مسندا في آخر كتاب  
الصلاة في باب ما جاء في الثوم التي والبصل والكراث قال حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن عبيد الله قال حدثنا نافع عن ابن  
مهر رضى الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال في غزوة خيبر من اكل من هذه الشجرة يعني الثوم فلا  
يقرب من مسجدنا ومر الكلام فيه \*

٧٧ - ﴿ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ قِيلَ لِأَنْسٍ مَا سَمِعْتَ النَّبِيَّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الثَّوْمِ فَقَالَ مِنْ أَكَلٍ فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا ﴾

مطابقته لترجمة ظاهرة وعبد الوارث هو ابن سعيد وعبد العزيز هو ابن صهيب والحديث مضى في الباب الذي ذكرناه  
الآن فانه اخرجه هناك عن ابي معمر عن عبد الوارث الى آخره قوله من اكل الثوم يتناول التي والنضيج وهذا عذر في ترك  
الجمعة والجماعة وذلك لان رائحته تؤذي جاره في المسجد وتفر الملائكة عنها ومرت مباحته هناك \*

٧٨ - ﴿ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا أَبُو صَفْوَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَعِيدٍ أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنْ ابْنِ



شهاب قال حدثني عطاء أن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما زعم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أكل ثوماً أو بصلاً فليمتز لنا أو ليعتزل مسجداً ﴿

مطابقته للترجمة في قوله من أكل ثوماً ولم يورد حديثاً في كراهة شئ من البقول نحو الكراث وهذا الحديث أيضاً مضى في الباب المذکور باتمه ومرة الكلام فيه ﴿

﴿ باب الكبات وهو تمر الأراك ﴾

أي هذا باب في بيان حل كل الكبات وهو يفتح الكاف والباء الموحدة الخفيفة والثاء المثلثة وهو تمر الأراك يفتح الهمزة وتخفيف الراء وبالكاف وهو شجر معروف له حل كما قيد العنب واسمه الكبات وإذا نضج سمي الرد والاسود منه أشد نضجاً ووقع في رواية أبي ذر عن مشايخه وهو ورق الأراك واعترض عليه ابن التين فقال ورق الأراك ليس بصحيح والذي في اللغة أنه تمر الأراك وقال أبو عبيد هو تمر الأراك إذا يبس وليس له عجم وقال أبو زيد يشبه التين يأكله الناس والابل والغنم وقال أبو عمرو هو حار مالح كان فيه ملحاً ﴿

٧٩ - ﴿ حدثنا سعيد بن عفيرة حدثنا ابن وهيب عن يونس عن ابن شهاب قال أخبرني أبو سلمة قال أخبرني جابر بن عبد الله قال كنا مع رسول الله ﷺ بمصر الظهران فنجى الكبات فقال عليكم بالأسود منه فإنه أيطب فقال أ كنت ترى الغنم قال نعم وهل من نبي إلا رعاها ﴿

مطابقته للترجمة ظاهرة ورجاله قد ذكر وأغبر مرة والحديث قدم في أحاديث الانبياء عليهم السلام قوله بمصر الظهران بفتح الميم وتشديد الراء والظهران بلفظ تنقية الظهر وهو موضع على مرحلة من مكة قوله نجى أي نقطف الكبات وكان هذا في أول الإسلام عند عدم الأقوات فاذا قد أغنى الله عباده بالحنطة والحبوب الكثيرة وسعة الرزق فلا حاجة بهم إلى تمر الأراك قوله « أيطب » مقلوب أطيب مثل أجذب وأجيد ومعناها واحد قوله « فقال » أي جابر أنت ترى الغنم ويروي فقيل الهمزة فيه للاستفهام على سبيل الاستخبار ونقل ابن التين عن الداودي الحكمة في اختصاص الغنم بذلك لكونها لا تترك فلا تروى نفس راكبها وقال صاحب التوضيح كان بعضهم يركب تيموس المعز في البلاد الكثيرة الخيال والحرارة كما ذكره المسعودي وغيره قلت قول من قال أنه يركب تيموس المعز عبارة عن كون تيموسهم كبيرة جداً حتى أن أحداً يركب على تيس ولا يفكر وليس المراد منه أنهم يركبونها كركوب غيرها من الدواب التي تترك قوله وهل من نبي أي وما من نبي إلا رعى الغنم والحكمة فيه أن يأخذ الانبياء عليهم السلام لأنفسهم بالتواضع وتصفى قلوبهم بالخلو ويرتقوا من سياستها بالنصيحة إلى سياسة أمهم بالشفقة عليهم وهذا يتم إلى الصلاح ﴿

﴿ باب المضمضة بعد الطعام ﴾

أي هذا باب في بيان فعل المضمضة بعد كل الطعام ﴿

٨٠ - ﴿ حدثنا علي بن سنان عن أنس بن مالك عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خذوا مع رسول الله ﷺ إلى خير فداً كُنَّا بالصَّهْبَاءِ دَعَا بِطَعَامٍ فَمَا أُتِيَ إِلَّا بِسَوِيْقٍ فَأَكَلْنَا فَقَامَ إِلَى الصَّلَاةِ فَتَمَضَضَ وَمَضْمَضْنَا ﴿

قال يحيى سمعتُ بشيراً يقول حدثنا سويد بن خنيس قال خرجنا مع رسول الله ﷺ إلى خير فداً كُنَّا بالصَّهْبَاءِ دَعَا بِطَعَامٍ فَمَا أُتِيَ إِلَّا بِسَوِيْقٍ فَأَكَلْنَا فَقَامَ إِلَى الصَّلَاةِ فَتَمَضَضَ وَمَضْمَضْنَا معه ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ فَضَضَ وَمَضْمَضْنَا معه ثُمَّ صَلَّى بِنَا الْمَغْرِبَ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ وَقَالَ سَمِعْتُ كَأَنَّكَ تَسْمَعُهُ مِنْ يَحْيَى ﴿

مطابقة للترجمة ظاهرة وعلى هو ابن عبد الله المعروف بابن المديني وسفيان هو ابن عيينة ويحيى بن سعيد الانصارى وبشير بضم الباء الموحدة وفتح الشين المعجمة وسكون الياء آخر الحروف ابن يسار ضد اليين وهذا الحديث يعين هذا الاسناد والتمن مع بعض اختلاف فيه بزيادة ونقصان قد مر في كتاب الاطعمة في باب (ليس على الاعمى خرّج) وقد مر الكلام فيه قوله كانتك تسمعه من يحيى أى قال سفيان بن عيينة نقلت الحديث من يحيى بن سعيد بلفظه بعينه صحيحا فكانت ما تسمعه الامنة **بابُ لَمَقِ الْأَصَابِعِ وَمَصَّهَا قَبْلَ أَنْ تُنَمَّسَحَ بِالْمُنْدِيلِ** \*

أى هذا باب في بيان استحباب لمق الاصابع ومصها بعد الفراغ من اكل الطعام قبل ان يمسح يده بالمنديل وانما قيده بالمنديل اشارة الى ما وقع في بعض طرق الحديث كما أخرجه مسلم من طريق سفيان الثوري عن ابي الزبير عن جابر بلفظ فلا يمسح يده بالمنديل و اشار بقوله ومصها الى ما وقع في بعض طرقه عن جابر ايضا فيما أخرجه ابن ابي شيبة من رواية ابي سفيان عنه بلفظ اذا طم احدكم فلا يمسح يده حتى يمسحها \*

٨١ - **حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ عَطَاءٍ بْنِ أَبِي عُبَيْسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَمْسَحْ يَدَهُ حَتَّى يَلْعَقَهَا أَوْ يَأْمُقَهَا** \*

مطابقته للترجمة ظاهرة والحديث أخرجه مسلم في الاطعمة عن ابي بكر بن ابي شيبة وغيره واخرجه النسائي في الولية عن محمد بن محمد بن يزيد واخرجه ابن ماجه في الاطعمة عن ابن ابي عمرويه قوله واذا اكل احدكم **هـ** اى طعاما وكذا في رواية مسلم قوله حتى يلعقها بفتح الباء من لمق يلعق من باب علم يعلم لمقا قوله او يلعقها بضم الباء وكلمة او ليست للشك وانما هي للتويع اى او يلعقها غيره وقال النووي معناه والله اعلم لا يمسح يده حتى يلعقها هو فان لم يفعل فحتى يلعقها غيره ممن لا يتقذر ذلك كزوجة او ولد او خادم يحبونه ولا يتقذرونه وكذا من كان في منامه كنهه يذم بمقد البركة يلعقها وكذا الوالمقهاشة ونحوها وقال البيهقي كلمة اول الشك من الراوى فان كانا جميعا محفوظين فانما اراد ان يلعقها صغيرا او من يعلم أنه لا يتقذر بها ويحتمل أن يكون أراد أن يلعق اصبعه فله فيكون بمعنى يلعقها فتكون اول الشك والكلام في هذا الباب على أنواع \* الاول ان نفس اللعق مستحب محافظة على تنظيفها ودفعها للكبر والامر فيه محمول على الندب والارشاد عند الجمهور وحمله اهل الظاهر على الوجوب وقال الخطابي قد عاب قوم لمق الاصابع لان الترفه افسد عقولهم وغير طبايعهم الشبع والتخمة وزعموا ان لمق الاصابع مستحب او مستقذر او لم يعلموا ان الذي على اصابعه جزء من الذي كله فلا يتعاشى منه الامتكبر ومترفه تارك لاسنة به الثاني ان من الحكمة في لمق الاصابع ما ذكره في حديث ابي هريرة واخرجه الترمذي قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اكل احدكم فليلعق اصابعه فانه لا يدري في اى طعامه البركة واخرجه مسلم ايضا والنسائي وابن ماجه من رواية سفيان الثوري عن ابي الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا وقعت لقمة احدكم فليأخذها فليسط ما كان به من اذى وليأكلها ولا يدعها للشيطان ولا يمسح يده بالمنديل حتى يلعق اصابعه فانه لا يدري في اى طعامه البركة يعنى فيها كل او فيها بقى على اصابعه او فيها بقى في الاناء فيلعق يده ويمسح الاناء رجاء حصول البركة والمراد بالبركة والله اعلم ما يحصل به التنفيذ وتسلم طاقته من اذى ويقوى على طاعة الله تعالى وغير ذلك وقال النووي واصل البركة الزيادة وثبوت الخير والامتناع به \* الثالث انه ينبغى في لمق الاصابع الابتداء بالوسطى ثم السبابة ثم الابهام كاجاء في حديث كعب بن عجرة رواه الطبراني في الاوسط قال رايت رسول الله ﷺ يا كل باصابعه الثلاث قبل ان يمسحها بالابهام والتي تليها الوسطى ثم رايته يلعق اصابعه الثلاث فيلعق الوسطى ثم التي تليها ثم الابهام وكان السبب في ذلك ان الوسطى اكثر اثلاثه ثلوثنا بالطعام لانها اعظم الاصابع واجلوها فينزل في الطعام منه اكثر مما ينزل من السبابة وينزل من السبابة في الطعام اكثر من الابهام اطول السبابة على الابهام ويحتمل ان يكون البدء بالوسطى لكونها اول ما ينزل في الطعام لطولها به الرابع ان في الحديث فلا يمسح يده حتى يلعقها وهذا

مطلق والمراد به الاصابع اثلاث اتى امر بالا كل بها كافي - حديث انس اخرج مسلم وابوداود والترمذي والنسائي من رواية حماد بن سلمة عن ثابت عن انس ان رسول الله ﷺ كان اذا كل طعاما لعق اصابعه الثلاث وبين الثلاث في حديث كعب بن عجرة المذكور انفاوهذا يدل على انه ﷺ كان يا كل بهذه الثلاث المذكورة في حديث كعب وقال ابن العربي فان شاء احدان ياكل بالخمسة فليأكل فقد كان النبي ﷺ يتعرق المعظم وينهش اللحم ولا يمكن ان يكون ذلك في العادة الا بالخمسة كلها وقال شيخنا فيه نظرا لانه يمكن بالثلاث ولئن سلمنا ما قاله فليس هذا الا كلا بالاصابع الخمسة وانما هو ممسك بالاصابع فقط لا آكل بها ولئن سلمنا انه آكل بها لمدام الامكان فهو محل الضرورة كمن ليس له يمين فله الا كل بالشمال قلت حاصل هذا ان شيخنا منع استدلال ابن العربي بما ذكره والامر فيه ان السنة ان يا كل بالاصابع اثلاث وان كل بالخمسة فلا يمنع ولكنه يكون تارة للسهلة الا عند الضرورة فافهم. الخامس انه ورد ايضا استحباب لعق الصحفة ايضا على ما روى الطبراني من حديث الرباض بن سارية قال قال رسول الله ﷺ من لعق الصحفة ولعق اصابعه اشبعه الله في الدنيا والآخرة وروى الترمذي من حديث ابي الياس قال حدثتني ام عاصم وكانت ام ولد لسنان بن سلمة قالت دخل علينا نبیة الخیر ونحن نأكل في قصعة فحدثنا ان رسول الله ﷺ قال من اكل في قصعة ثم لحسها استغفرت له القصعة وقال هذا حديث غريب ونبیة بضم النون وفتح الباء الواحدة وسكون الياء آخر الحروف وبشين معجمة ابن عبد الله بن عمرو بن عتاب بن الحارث بن نصير بن حصين بن ربيعة وقيل ربيعة بن الحيسان بن هذيل بن مدركة ابن الياس بن مضر بن نزار الهذلي ويقال له نبیة الخیر ويقال الخيل باللام وهو ابن عم سلمة بن الحبحق \* السادس ما المراد باستغفار القصعة يحتمل ان الله تعالى يخلق فيها تميزا وانطقا تطلب به المغفرة وقد ورد في بعض الآثار انها تقول آجرك الله كما اجرته من الشيطان ولا تمنع من الحقيقة ويحتمل ان يكون ذلك مجازا كنى به \*

### ﴿باب المنديل﴾

اي هذا باب فيه ذكر المنديل قال الجوهرى المنديل معروف تقول منه تنذلت بالمنديل وتمذلت وانكر الكسائي تمذلت قلت هذا يدل على ان الميم فيه زائدة وذكره ايضا في باب نذل وذكر في باب منديل تمذل بالمنديل لغة في تنذل وهذا يدل على ان النون فيه زائدة \*

٨٢- ﴿حدثنا ابراهيم بن المنذر قال حدثني محمد بن فليح قال حدثني ابي عن سعيد بن الحارث عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما انه سأل عن الوضوء مما مسّت النار فقال لا قد كُنّا زمانَ النَّبِيِّ ﷺ لا نجدُ مثلَ ذلكَ من الطَّعامِ إِلَّا قَلِيلًا فَإِذَا نَحْنُ وَجَدْنَاهُ لَمْ يَكُنْ لَنَا مَنَادِيلٌ إِلَّا أَكْفَنَّا وَسَوَّاعِدْنَا وَأَقْدَمْنَا ثُمَّ نَصَلَّى وَلَا نَتَوَضَّأُ﴾

مطابقه للترجمة في قوله لم يكن لنا مناديل ومحمد بن فليح بضم الفاء وفتح اللام يروي عن ابيه فليح بن سليمان المدني وسعيد بن الحارث بن ابي الملا الانصاري قاضي المدينة والحديث اخرج ابن ماجه ايضا في الاطعمة عن ابي الحارث محمد بن سلمة المصري قوله انه اي ان سعيد بن الحارث قال جابر بن عبد الله عن الوضوء مما مسسته النار يجب ام لا فقال جابر لا يجب قوله مثل ذلك اي مما مسّت النار قوله الا كفنا بفتح الهمزة وضم الكاف جمع كف اراد انهم اذا كلوا من الاطعمة مما يحتاجون فيها الى مسح ايادهم ولم يكن لهم مناديل يمسحون بها كانوا يمسحون با كفهم وسواعدهم واقداهم وكان عمر رضي الله عنه يمسح بايديهم عليه قاله مالك عنه وحكم الوضوء مما مسسته النار قد تقدم في كتاب الطهارة \*

### ﴿باب ما يقول إذا فرغ من طعامه﴾

اي هذا باب في بيان ما يقول الا كل اذا فرغ من اكل طعامه وحديث الباب بين ما يقوله \*

٨٣- ﴿حدثنا أبو أئيم حدثنا صفوان عن ثور عن خالد بن معدان عن أبي أمامة أن النبي ﷺ

كَانَ إِذَا رَفَعَ مَائِدَتَهُ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ غَيْرَ مَكْنِيٍّ وَلَا مُودَّعٍ وَلَا مُسْتَفْتَى عَنْهُ رَبَّنَا ﴿٨٤﴾  
 مطابقتها للترجمة من حيث انه يوضح معنى الترجمة ويبينها وابو نعيم الفضل بن دكين وسفيان هو الثوري وثور بلفظ  
 الحيوان المشهور هو ابن يزيد الشامي وخالد بن معدان بفتح الميم وسكون الهمزة الكلاعى بفتح الكاف وتخفيف  
 اللام وابو امامة بضم الهمزة صدى بن عجلان الباهلى \* والحديث اخرجه البخارى ايضا عن ابى طاهر يأتى عن قريب  
 واخرجه ابو داود ايضا فى الاطعمة عن مسدد واخرجه الترمذى فى الدعوات عن بندار واخرجه النسائى فى الولاية  
 عن عمرو بن منصور عن ابى نعيم به عن غيره وفى اليوم واليلة عن محمد بن اسماعيل واخرجه ابن ماجه فى الاطعمة عن  
 دحيم **قوله** «مائدته» قد تقدم انه ﷺ لم يأكل على الخوان وهنا يقول اذا رفع مائدته والجواب عن هذا اما ان يريد  
 بالمائدة الطعام او ذلك الراوى وهو افس لم ير انه اكل عليها او كان له مائدة لكن لم يأكل هو بنفسه ﷺ عليها وسئل البخارى  
 انه ههنا يقول على المائدة وثمة قال على السفرة لا على المائدة فقال اذا اكل الطعام على شئ ثم رفع ذلك الشئ والطعام يقال  
 رفعت المائدة **قوله** «كثيرا» اى حمدا كثيرا او كذا فى رواية ابن ماجه قوله «طيبا» اى خالصا قوله «مباركافيه» اى فى  
 الحمد ومبارك من البركة وهى الزيادة قوله «غير مكنى» بفتح الميم وسكون الكاف وكسر الفاء وتشديد الياء قال ابن بطال  
 يحتمل ان يكون من كفأت الاناء اذا كيبته فالمعنى غير مردود عليه انعامه وافضاله اذا فضل الطعام على الشيع فكانه قال  
 ليست تلك الفضلة مردودة ولا مهجورة ويحتمل ان يكون من الكفاية ومعناه ان الله تعالى غير مكفى رزق عباده اى  
 ليس احديز قهرهم غيره وقال الخطابى غير محتاج الى احد فيكفى لكنه يطعم ويكفى وقال الفزازى غير مستكفى اى غير مكفى  
 بنفسى عن كفايته وقال الداودى غير مكفى اى لم يكتف من فضل الله وذمه وقال ابن الجوزى غير مكفى اشارة الى الطعام  
 والمعنى رفع هذا الطعام غير مكفى اى غير مقلوب عنان من قولك كفأت الاناء اذا قلبته والمعنى غير منقطع هذا كله على ان  
 الضمير لله وقال ابراهيم الحربى الضمير للطعام ومكفى بمعنى مقلوب من الاكفاء وهو القلب غير انه لا يكفى الاناء للاستغناء  
 عنه وذكر ابن الجوزى عن ابى منصور الجواب لى ان الصواب غير مكافأ بالهمزة اى ان نعمة الله لا تكافأ (قلت) هذا التطويل  
 بلا طائل بل لفظ مكفى من الكفاية وهو اسم مفعول اصله مكفوى على وزن مفعول ولما اجتمعت الواو والياء قلبت الواو  
 ياء وادغمت الياء فى الياء ثم ابدلت ضمة الياء كسرة لاجل الياء والمعنى هذا الذى اكلنا ليس فيه كفاية لما بعده بحيث انه ينقطع  
 ويكون هذا آخر الاكل بل هو غير منقطع عنا بهذا بل تستمر هذه النعمة لنا طول اعمارنا ولا تنقطع والله اعلم قوله  
 «ولامودع» بضم الميم وفتح الواو وتشديد الدال المفتوحة قالت الشراح معناه غير متروك الطلب اليه والرغبة فيما عنده  
 (قلت) معناه غير مودع منا من الوداع يعنى لا يكون آخر طعامنا ويجوز كسر الدال يعنى غير تارك الطعام لما بعده قوله  
 «ولامستفى عنه يؤكدا للمعنى الذى قلنا وحاصله لا يكون لنا استغناء منه قوله «ربنا» اى ياربنا نخذف منه حرف النداء ويجوز  
 رفعه بان يكون خبر مبتدأ محذوف تقديره هو ربنا قالوا ويصح ان ينصب باخبار اعنى وكذلك ضبط فى بعض الكتب ويصح  
 خفضه بدلا من الضمير فى عنه قبل ويصح ان يرتفع بالابتداء ويكون خبره مقدما عليه وهو غير مكفى \*

٨٤ - **حدثنا** أبو عاصم عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن أبي أمامة أن النبي ﷺ كان إذا فرغ من طعامه : وقال مرة إذا رَفَعَ مَائِدَتَهُ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَفَانَا وَأَرْوَانَا غَيْرَ مَكْنِيٍّ وَلَا مَكْفُورٍ : وَقَالَ مَرَّةً الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبَّنَا غَيْرَ مَكْنِيٍّ وَلَا مُودَّعٍ وَلَا مُسْتَفْتَى رَبَّنَا ﴿٨٥﴾

هذا طريق آخر اخرجه عن ابى عاصم الضحاك بن مخلد النبيل الى آخره قوله «وقال مرة اذا رفع مائدته» اى  
 طعامه كما ذكرنا ان المائدة تاتى بمعنى الطعام وقوله كفانا هذا يدل على ان الضمير فيما تقدم يرجع الى الله تعالى لان الله  
 تعالى هو الكافى لا مكفى قوله «وأروانا» من عطف الخاص على العام لان كفانا من الكفاية وهى اعم من الشيع

والرى ووقع في رواية ابن السكن وآوانا بالدمن الا يواء قوله «ولامكفور» اى ولاغير مشكور ووقع في حديث ابي سعيد اخرجه ابوداود «الحمد لله الذى اطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين» ووقع في حديث ابي ايوب اخرجه ابوداود والترمذى «الحمد لله الذى اطعم وسقى وسوغ وجعل له مغرجا» ووقع في حديث ابي هريرة اخرجه النسائى وصححه ابن جبان والحاكم فى حديث ابي سعيد وزيادة في حديث مطول \* **باب الأكل مع الخادم** \*

اى هذا باب فى بيان الاكل مع الخادم على قصد التواضع والتذلل وترك الكبر وذلك من آداب المؤمنين وأخلاق المرسلين والخادم يطلق على الذكر والانثى واعلم ان يكون رقيقا أو حرا \*

٨٥ - **حدثنا** حصص بن همر حدثنا شعبه عن محمد بن هرون بن زياد قال سمعت ابا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا أتى أحدكم خادمه بطعامه فإن لم يجلسه معه فليناوله أكلة أو كلتين أو لقمة أو لقتنتين فإنه ولي حره وعلاجه \*

مطابقته للترجمة تؤخذ من معنى الحديث والحديث مضى في الصق عن حجاج بن منهل قوله احكم بالنصب على المفعولية وخادمه بالرفع على الفاعلية قوله فان لم يجلسه بضم الياء من الاجلاس وفي رواية مسلم فليقدمه معه فليأكل كل وفي رواية اسماعيل بن خالد عن ابيه عن ابي هريرة عند احمد والترمذى فليجلسه معه فان لم يجلسه معه فليناوله وفي رواية لاحد عن عجلان عن ابي هريرة فادعه فان ابى فاطمه منه وفاعل ابى يحتمل ان يكون السيد والمعنى اذا ترفع عن مواكبة غلامه ويحتمل ان يكون الخادم يعنى اذا تواضع عن مواكبة سيده ويؤيد الاحتمال الاول ان في رواية جابر عند احمد امرنان ندعوه فان كره احدا ان يطعم معه فليطعمه في يده قوله فليناوله اكلة بضم الهمزة اللقمة قوله او كلتين كلمة او فيه للتنسيم وفي قوله اولقمة للشك من الراوى وفي رواية الترمذى من حديث اسماعيل بن خالد عن ابيه عن ابي هريرة يخبرهم ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كفى احدكم خادمه طعامه حره ودخانه فليأخذ بيده فليقدمه معه فان ابى فليأخذ لقمة فليطعمها اياه وقال هذا حديث حسن صحيح وابو خالد والاسماعيل اسمه سعد وفي رواية مسلم فان كان الطعام مشفوا قليلا فليضع في يده منه اكلة او كلتين يعنى لقمة او لقتنتين قوله «فانه» اى فان الخادم ولي حره اى حر الطعام حيث طبخه قوله «وعلاجه» اى وولى علاجه اى تركيبه وتهيته واصلاحه ونحو ذلك وفي رواية لاحد فانه ولي حره ودخانه وروى ابو يعلى من حديث ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ينبغي للرجل ان يلى مملوكه حرطامه ويرده فاذا حضر عزله عنه وفي اسناده حسين بن قيس وهو متروك وروى الطبرانى من حديث عبادة بن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا صلى مملوك احدكم طعاما فولى حره وعمله فقر به اليه فليدعه فليأكل كل معه فان ابى فليضع في يده مما يصنع واسناده منقطع والامر في هذه الاحاديث محمول على الاستحباب وقال الملب هذا الحديث يفسر حديث ابي ذر في الامر بالقسوية مع الخادم في المطعم والملبس فانه جعل الخيار الى السيد في اجلاس الخادم معه وتركه قيل ليس فى الامر فى قوله فى حديث ابي ذر اطعموم مما تطعمون الزام بمواكبة الخادم بل فيه ان لا يستأثر عليه بغيره بل يشركه في كل شئ ولكن بحسب ما يدفع به شرعيته ونقل ابن المنذر عن جميع اهل العلم ان الواجب اطعام الخادم من غالب القوت الذى يأكل منه مثله في تلك البلدة وكذلك القول في الادم والكسوة وان للسيد ان يستأثر بالنفيس من ذلك وان كان الافضل ان يشرك معه الخادم في ذلك وفى التوضيح قوله فان لم يجلسه دال على انه لا يجب على المراء ان يطعمه مما يأكل قيل لملك ايا كل الرجل من طعام لا ياكله اهله وعياله ورقيقه ويلبس غير ما يكسوم قال اى والله واداه في سمة من ذلك ولكن يحسن اليهم قيل لحديث ابي ذر قال كان الناس ليس لهم هذا القوت \*

**باب الطاعم الشاكر مثل الصائم الصابر** \*

اى هذا باب يقال فيه الطاعم الشاكر وهو مرفوع بالابتداء قوله مثل الصائم الصابر خبره اى الشاكر الذى ياكل ويشكر

الله ثوابه مثل ثواب الذي يصوم ويصبر على الجوع فينبل الشكر نتيجة النماء والصبر نتيجة البلاء فكيف يشبه الشاكر بالصابر احب بان التشبيه في اصل الاستحقاق لافى الكمية ولا في الكيفية ولا تلزم المماثلة في جميع الوجوه وقال الطيبي ورد الايمان نصفان نصف صبر ونصف شكر واما يتوهم متوهم ان ثواب الشكر يقصر عن ثواب الصبر فاويل توهمه به يعني هامتساويان في الثواب او وجه الشبه حبس النفس اذ الشاكر يحبس نفسه على محبة المنعم بالقلب والاظهار باللسان وقال اهل اللغة رجل طاعم حسن الحال في المطعم ومطعم كثير القرى ومطعم كثير الاكل وقال ابن العربي سوى بين درجتي الطاعم من الفنى والفقر في الاجر •

﴿ فيه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ ﴾ أي روى في هذا الباب عن ابي هريرة عن النبي ﷺ ولم يذكر ابن بطال هذه الزيادة في شرحه بل وصل الباب بالباب الآتي بعده وابن حبان قد خرج هذا في صحيحه فقال حدثنا بكر بن احمد العابد حدثنا نصر بن علي حدثنا معتمر بن سليمان عن معمر عن سعيد المقبري عن ابي هريرة قال قال رسول الله ﷺ الطاعم الشاكر بمنزلة الصائم الصابر واخرجه الحاكم بلفظ مثل الصائم الصابر نحو الترجمة المذكورة وقال صحيح الاسناد ولم يخرجاه واخرجه ابن ماجه من حديث الدراوردي عن محمد بن عبد الله بن ابي حرة عن حكيم بن ابي حرة عن سنان بن سنة الاسدي ان رسول الله ﷺ قال الطاعم الشاكر له مثل اجر الصائم قلت سنان بكسر السين المهملة وتخفيف النون ابن سنة بفتح السين المهملة والنون المشددة له صحبة ورواية وقال ابن حبان معنى الحديث ان يطعم ثم لا يسعى بآثره بقرنه و يتم شكره بآثار طاعته بخوارجه لان الصائم قرن به الصبر وهو صبره عن المحظورات وقرن بالطاعم الشكر فيجب ان يكون هذا الشكر الذي يقوم بازاء ذلك الصبر ان يقاربه ويشاركه وهو ترك المحظورات فان قيل هل يسمى العاخذ شاكر اقل نعم لما روى معمر عن قتادة عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان النبي ﷺ قال الحمد رأس الشكر ما شكر الله عبدا لمحمد وقال الحسن ما نعم الله على عبد نعمة فحمد الله عليها الا كان حمده اعظم منها كائنه ما كانت والنعمي شكر الطعام ان تسمى اذا اكلت وتحمد اذا فرغت وفي علل ابن ابي حاتم قال علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه شكر الطعام ان تقول الحمد لله •

﴿ باب الرجل يدعى الى طعام فيقول وهذا مني ﴾ أي هذا باب في بيان امر الرجل الذي يدعى على صيغة المجهول الى طعام وتبته رجل لم يدع فيقول المدعو وهذا رجل مني يعني تبني •

﴿ وقال انس إذا دخلت على مسلم لايتهم فكل من طعامه واشرب من شرابه ﴾ مطابقة هذا التطبيق عن انس بن مالك للترجمة من حيث ان الرجل اذا دخل على رجل مسلم سواء بدعوة او بغيرها فوجد عنده كلا او شربا هل يتناول من ذلك شيئا فقال انس ياكل ويشرب اذا لم يكن الرجل المدخول عليه لايتهم في دينه ولا في ماله ووصل هذا التطبيق ابن ابي شيبة من طريق عمير الانصاري سمعت انس يقول مثله لكن قال علي رجل لايتهمه وقد روى احمد والحاكم والطبراني من حديث ابي هريرة نحوه مرفوعا بلفظ اذا دخل احدكم على اخيه المسلم فاطعمه طعاما قليلا كل من طعامه ولا يسأله عنه •

٨٦ - ﴿ حدثنا عبد الله بن أبي الأسود حدثنا أبو أسامة حدثنا الأعمش حدثنا شقيق حدثنا أبو مسعود الأنصاري قال كان رجل من الأنصار يكنى أبا شبيب وكان له غلام لعام فأتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في أصحابه ففرغ الجوع في وجه النبي ﷺ فذهب إلى غلامه العام فقال اصنع لي طعاما يكفي خمسة لعلني أذعوا النبي ﷺ خامس خمسة فصنع له طعima ثم أنه

فَدَعَاهُ فَتَبِعَهُمْ رَجُلٌ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا أَبَا شُعَيْبٍ إِنَّ رَجُلًا تَبِعَنَا فَإِنْ شِئْتَ أَذِنْتُ لَهُ وَإِنْ شِئْتَ تَرَكْتَهُ قَالَ لَا بَلْ أَذِنْتُ لَهُ ﴿﴾

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله فتبعهم رجل الى آخره والحديث قد مضى في كتاب الاطعمة في باب الرجل يتكلف الطعام لاخوانه فانه اخرجه هناك عن محمد بن يوسف عن سفيان عن الاعمش عن ابي وائل عن ابي مسعود عقبة بن عمرو الانصاري وهذا اخرجه عن عبد الله بن ابي الاسود واسم ابي الاسود حميد بن الاسود البصري الحافظ عن ابي اسامة حماد بن اسامة عن سليمان الاعمش عن ابي وائل شقيق بن سلمة عن ابي مسعود الانصاري وقدمه الاسلام فيه.

﴿ بَابُ إِذَا حَضَرَ الْعِشَاءَ فَلَا يَعْجَلُ مِنْ عَشَائِهِ ﴾

اي هذا باب يذكر فيه اذا حضر العشاء قال الكرمانى قوله اذا حضر العشاء روى يفتح العين وكسرها وهو بالكسر من صلاة المغرب الى العشاء وبالفتح الطعام خلاف العشاء ولفظ عن عشائه هو بالفتح لا غير.

٨٧ - ﴿ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ (ح) وَقَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي جَعْفَرُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ أُمَيَّةَ أَنَّ أَبَاهُ عَمْرٍو بْنَ أُمَيَّةَ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَحْتَزُّ مِنْ كَتِفِ شَاوٍ فِي يَدِهِ فَدَعَا إِلَى الصَّلَاةِ فَأَلْقَاهَا وَالسَّكِينِ الَّتِي كَانَ يَحْتَزُّ بِهَا ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ ﴾

مطابقته للترجمة تؤخذ من استنباطه من اشتغاله ﷺ بالا كل وقت الصلاة وقال الكرمانى فان قلت من ابن خصص بالعشاء والصلاة اعم منه قلت هو من باب حمل المطلق على القيد بقرينة الحديث بعده ومرفى صلاة الجماعة فان قلت ذكر ثمانه كان يا كل ذراطا وهما قال كتف شاة قلت امه كانا حاضرين عنده يا كل منهما او انها متعلقان باليد فكأنها عضو واحد انتهى كلامه ثم انه اخرج الحديث المذكور من طريقين احدهما عن ابي اليمان الحكم بن نافع عن شعيب بن ابي حمزة الحمصى عن محمد بن مسلم الزهرى عن جعفر بن عمرو بن امية الى آخره والآخر معلق حيث قال وقال الليث الى آخره ووصله الذهلى في الزهريات عن ابي صالح عن الليث قوله يحترز بالحام المعلقة والى اى يقطع قوله فدعى بضم الدال على صيغة المجهول قوله فاقاهاى قطعة اللحم التى كان احتزها وقال الكرمانى الضمير يرجع الى الكتف وانما انت باعتبار انه كتف التائيت من المضاف اليه او هو وثبت سماعى قوله والسكين اى والتى السكين ايضا وقد كررنا فيها مضى ان السكين تذكر وتؤنث \*.

٨٨ - ﴿ حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ حَدَّثَنَا وَهْبٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قَلَابَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِذَا وُضِعَ الْعِشَاءُ وَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَأَبْدُوا بِالْعِشَاءِ ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة ومعلى بضم الميم وفتح العين وتشديد اللام المفتوحة بلفظ المفعول من التعلية وهيب مصغر وهب بن خالد البصرى وايوب هو السخيتانى وابو قلابه بكسر القاف عبد الله بن زيد الجرمى والحديث من افراده قوله العشاء بالفتح في الموضوعين وانما تؤخر الصلاة عن الطعام تفريفا للقلب عن الغير تعظيما لها كما انها تقدم على الغير لذلك فلها الفضل تقدما وتاخيرا \*.

﴿ وعن أيوب عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ نحوه ﴾

هو معطوف على السند الذى قبله وهو من رواية وهيب عن ايوب السخيتانى عن نافع واخرجه الاسماعيلى من رواية محمد بن سهل عن معلى بن اسد شيخ البخارى فيه.

﴿ وعن أيوب عن نافع عن ابن عمر أنه تَشَى مَرَّةً وَهُوَ يَسْمَعُ قِرَاءَةَ الْإِمَامِ ﴾



هو ايضا عطف على ما قبله واخرجه ابن ابي عمر من طريق عبد الوارث عن ايوب ولفظه قال فتمشى ابن عمر ليلة وهو بسم قراءة الامام \*

٨٩ - **حدثنا محمد بن يوسف** حدثنا **سفيان** عن **هشام بن عروة** عن **ابي** عن **عائشة**

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا أقيمت الصلاة وحضر العشاء فابدؤا بالعشاء \*

مطابقته للترجمة ظاهرة ومحمد بن يوسف الرياني وسفيان هو التوروي والحديث من افراد قوله وحضر العشاء بكسر

العين قوله فابدؤا بالعشاء بفتح العين \* **قال وهيب ويحيى بن سعيد** عن **هشام** إذا وضع العشاء \*

اي قال وهيب بن خالد المذكور ويحيى بن سعيد القطن الى آخره فرواية وهيب اخرجه الاسماعيلي من رواية يحيى

ابن حسان ومولى بن اسد قال حدثنا وهيب به ولفظه اذا وضع العشاء واقامت الصلاة فابدؤا بالعشاء ورواية يحيى بن سعيد

وصلها احمد عنه ايضا بهذا اللفظ \* **باب قول الله تعالى فاذا طعمتم فانمشوا \***

اي هذا باب في قوله تعالى فاذا طعمتم الى آخره المراد بالانتشار هنا بعد الاكل التوجه عن مكان الطعام وقدم السلام

فيه في تفسير سورة الاحزاب \*

٩٠ - **حدثني عبد الله بن محمد** حدثنا **يعقوب بن ابراهيم** قال **حدثني ابي** عن **صالح**

عن **ابن شهاب** أن **انس** قال أنا أعلم الناس بالحجاب كان **ابي** بن **كعب** يسألني عنه أصبح

رسول الله ﷺ عروسا يزني ابنة جحش وكان تزوجها بالمدينة فدعا الناس للطعام بعد ان يقع

النهار فجلس رسول الله ﷺ وجلس معه رجال بعد ما قام القوم حتى قام رسول الله ﷺ

فمشى ومشيت معه حتى بلغ باب حجر عائشة ثم ظن أنهم خرجوا فرجعت معه فاذا هم

جلوس مكائهم فرجع ورجعت معه الثانية حتى بلغ باب حجر عائشة فرجع ورجعت معه

فاذا هم قد قاموا ففصر بيدي ويده سترًا وانزل الحجاب \*

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله وانزل الحجاب اي آية الحجاب وهي قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت

النبي الا أن يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين إناه ولكن اذا دعيت فادخلوا فاذا طعمتم فانتمشوا الآية وعبد الله بن محمد الجعفي

المعروف بالسندي ويعقوب بن ابراهيم يروي عن ابيه ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وصالح هو ابن

كيسان المدني يروي عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري والحديث مضمي في تفسير سورة الاحزاب فانه اخرجه هناك بطرق

كثيرة عن انس ومضى الكلام فيه مستقصي واخرجه مسلم في النكاح عن عمرو الناقد واخرجه النسائي في الولية عن عبيد الله

ابن سعد قوله بالحجاب اي بشأن نزول آية الحجاب قوله عروسا هو يطلق على الذكر والانثى \*

**كتاب العقيقة \***

**بسم الله الرحمن الرحيم \***

اي هذا كتاب في بيان احكام العقيقة وقال الاصمعي العقيقة اصلها الشعر الذي يكون على رأس الصبي حين يولد

وسميت الشاة التي تذبح عنه في تلك الحال عقيقة لانه يحلق عنه ذلك الشعر عند الذبح وقال الخطابي هو اسم الشاة

المدبوحة عن الولد وسميت بها لانها تنق عن ذابحها اي تشق وتقطع ويقال وربما يسمى الشعر عقيقة بعد الحلق على

الاستمارة وانما سمي الذبح عن الصبي يوم سابعه عقيقة باسم الشعر لانه يحلق في ذلك اليوم وعق عن ابنه يعق عقا حلق

عقيقته وذبح عنه شاة وتسمى الشاة التي ذبحت لذلك عقيقة وقال اصل الدق الشق فكانها قيل لها عقيقة اي مشقوقة وكل

مبولود من البهائم فتعمره عقيقة \* **باب تسمية المولود غداة يولد لمن لم يبق عنه وتحنيكه** \*  
 اى هذا باب في بيان تسمية المولود غداة يولد لمن لم يبق عنه وتحنيكه كذا في رواية ابي ذر عن الكشميني وسقطت لفظة عن  
 عند الجمهور وفي رواية النسفي وان لم يبق عنه بدل لمن لم يبق عنه واراد بالفسادة الوقت لانها تطلق ويراد بها مطلق  
 الوقت ويفهم من قوله « لمن لم يبق » انه يسمى المولود وقت الولادة ان لم تحصل العقيقة وان حصلت يسمى في اليوم  
 السابع ويفهم من رواية النسفي انه يسمى وقت الولادة سواء حصلت العقيقة أو لم تحصل والاول اولى لان الاخبار وردت  
 في التسمية يوم السابع لما سيجي ان شاء الله تعالى ويفهم من رواية النسفي ايضا ان العقيقة غير واجبة وقد اختلف  
 العلماء في هذا الفضل اى العقيقة فقال مالك والشافعي واحمد وابو ثور واسحاق سنة لا يبنى تركها لمن قدر عليها  
 وقال احمد هي احب الى من التصديق بشئها على الساكن وقال مرة انها من الامر الذي لم يزل عليه امر الناس عندنا  
 وقال مالك هي من الامر الذي لا اختلاف فيه عندهم وقال يحيى بن سعيد ادركت الناس وما يدعونها عن الغلام  
 والجارية وقال ابن المنذر ومن كان يراها ابن عباس وابن عمر وعائشة رضى الله تعالى عنهم وروى عن فاطمة  
 رضى الله تعالى عنها وروى عن الحسن واهل الظاهر انها واجبة وتاويلوا قوله والتام مع الغلام عقيقة على الوجوب  
 وقال ابن حزم هي فرض واجب يجبر الانسان عليها اذا فضل له من قوته مقدارها وفي شرح السنة واوجبها الحسن  
 قال يجب عن الغلام يوم سابعه فان لم يبق عنه عقى عن نفسه وقال ابن التين قال ابو وائل هي سنة في الذكور دون  
 الاناث وكذا ذكره في المصنف عن محمد والحسن وقال ابو حنيفة ليست بسنة وقال محمد بن الحسن هي تطوع كان  
 الناس يفعلونها ثم نسخت بالاضحى ونقل صاحب التوضيح عن ابي حنيفة والكوفيين انها بدعة وكذا قال بعضهم  
 في شرحه والذي نقل عنه انها بدعة ابو حنيفة قلت هذا اقراء فلا يجوز نسبتها الى ابي حنيفة وحاشاء ان يقول مثل هذا وانما  
 قال ليست بسنة فمراده اما ليست بسنة ثابتة واما ليست بسنة مؤكدة وروى عبد الرزاق عن داود بن قيس قال سمعت عمرو بن  
 شعيب عن ابيه عن جده سئل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن العقيقة فقال لا احب العقوق قالوا يا رسول الله  
 ينسك احدنا عن يولده فقال من احب منكم ان ينسك عن ولده فليفعل عن الغلام شاتان مكافاتان وعن الجارية شاة  
 فهذا يدل على الاستحباب قوله وتحنيكه بالجر عطف على قوله تسمية المولود اى في بيان تحنيك المولود وهو مضغ  
 الشئ موضعه في فم الصبي وذلك تحنيكه به قال حنك الصبي اذا مضغت التمر او غيره ثم دلكته بخنكه والاولى فيه التمر فان  
 لم يتيسر فالرطب والافشى حلو وعسل النحل اولى من غيره ثم ما لم تيسر النار \*

١ - **حدثني اسحاق بن نصر** حدثنا ابو اسامة قال **حدثني يزيد بن ابي بردة** عن ابي  
 موسى رضى الله عنه قال **ولد لي غلام فأنيت به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فسماه ابراهيم فحنكته بتمررة**  
**ودها له بالبركة ودفعه الى وكان اكبر ولد ابي موسى** \*

مطابقة للترجمة ظاهرة لانها في تسمية المولود وتحنيكه والحديث يشملهما واسحق هو ابن ابراهيم بن نصر البخاري  
 نزل المدينة قال البخاري تارة يقول اسحق بن ابراهيم وتارة ينسب الى جده وهو من افراده وابو اسامة حماد بن اسامة  
 وبريد بن بضم الباء الموحدة وفتح الراء وسكون الياء آخر الحروف وبالدال المهملة ابن عبدالله بن ابي بردة بضم الباء الموحدة  
 وسكون الراء واسمه عامر بن ابي موسى عبدالله بن قيس الاشعري ويريد المذكور يروى عن جده ابي موسى والحديث  
 اخرجه البخاري ايضا في الادب عن ابي كريب واخرجه مسلم في الاستئذان عن ابي بكر بن ابي شيبة وغيره \* وفيه  
 حكاية في الاول تسمية المولود وانه يجل تسمية المولود ولا ينتظرها الى السابع الا يرى كيف اسرع ابو موسى باحضار  
 مولوده الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فسماه ابراهيم وقال البيهقي تسمية المولود حين يولد اصح من الاحاديث في تسميته يوم السابع

واورد عليه بما رواه البزار وابن حبان والحاكم في صحيحهما عن عائشة قالت عني رسول الله ﷺ عن الحسن والحسين رضي الله عنهما يوم السابع وسماههما وروى الترمذي من طريق عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال امرني رسول الله ﷺ بتسمية المولود لسابعه وعن ابن عباس قال سبعة من السنة فالصبي يوم السابع يسمى ويختن ويماط عنه الاذى ويتقب اذنه ويعق عنه ويحلق رأسه ويأطخ من عقيقته ويتصدق بوزن شعرة ذهب او فضة اخرجه الدارقطني في الاوسط وفي سنده ضعف وفيه ايضا عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما رفعه اذا كان يوم السابع للمولود فاهربوا عنه وما واميطوا عنه الاذى وسموه واسناده حسن وقال الخطابي ذهب كثير من الناس الى ان التسمية تجوز قبل ذلك وقال محمد بن سيرين وقتادة والاوزاعي اذا ولدوا وقد تم خلقه يسمى في الوقت ان شاء وقال المهلب وتسمية المولود حين يولد وبعد ذلك بليلة او ليلتين وما شاء اذا لم ينو الاب المقيمة عندي يوم سابعه جائز وان اراد ان ينسك عنه فالسنة ان تؤخر تسميته الى يوم النسك وهو السابع \* الحكم الثاني تحنيك المولود وقد ذكرناه فان قلت ما الحكمة في تحنيكه قلت قال بعضهم يصنع ذلك بالصبي ليمرن على الاكل فيقوى عليه فيا سبعا الله ما بردها الكلام واين وقت الاكل من وقت التحنيك وهو حين يولد والا كل غالبا بعد سنتين او اقل او اكثر والحكمة فيه انه يتفامله بالايمان لان التمر ثمرة الشجرة التي شبهها رسول الله ﷺ بالؤمن وبحلواته ايضا ولا سيما اذا كان الحنك من اهل الفضل والعلم والصالحين لانه يصل الى جوف المولود من ريقهم الا ترى ان رسول الله ﷺ لما حنك عبدالله بن الزبير حازم من الفضائل والكمالات ما لا يوصف وكان قارئاً للقرآن عفيفاً في الاسلام وكذلك عبدالله بن ابي طلحة كان من اهل العلم والفضل والتقدم في الخير ببركة ريقه المبارك \*

٢ - **حدثنا مسدد** **حدثنا يحيى عن هشام عن ابيه عن عائشة** رضي الله عنها **قالت** **اتي النبي صلى الله عليه وسلم بصبي يحنيكه** فقال **عليه فاتبعه الماء** \*

مطابقته للجزء الثاني للترجمة ظاهرة ويحيى هو القطان وهشام هو ابن عروة بن الزبير والحديث من افراده واخرجه ايضا في كتاب الطهارة في باب بول الصبيان عن عبدالله بن يوسف عن مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة الحديث \*

٣ - **حدثنا اسحاق بن نصر** **حدثنا ابو اسامة** **حدثنا هشام بن عروة عن ابيه عن أسماء بنت ابي بكر** رضي الله عنهما **انها حملت بعبد الله بن الزبير بمكة** **قالت فخرجت وانا متم** **فاتيت المدينة فنزلت قباء فولدته بقاء ثم اتيت به رسول الله ﷺ فوضعت في حجره ثم دعا بتمر فمضعها ثم تفل في فيه فكان اول شيء دخل جوفه ريق رسول الله ﷺ ثم حنكه بالتمر ثم دحاله فبرك عليه وكان اول مولود ولد في الاسلام ففرحوا به فرحاً شديداً لانهم قيل لهم ان اليهود قد سحرناكم فلا يؤلد لكم \***

مطابقته للترجمة ظاهرة واسحق بن نصر وشيخه قد ذكرنا عن قريب والحديث قدمضي في حجة النبي ﷺ عن زكرياء بن يحيى واخرجه مسام في الاستئذان عن ابي بكر بن ابي شيبة وغيره **قوله** وانا متم بضم الميم وكسر التاء المتناة من فوق يقال اتمت الحبل فهي متم اذا تمت ايام حملها **قوله** قباء والقصيص فيه المد والصراف وحى القصر وكذا ترك الصراف **قوله** في حجره بفتح الحاء وكسرها **قوله** ثم تفل بالتاء المتناة من فوق والقامى بزي **قوله** في فيه اي في فيه **قوله** فبرك عليه بتشديد الراء اي دحاله بالبركة **قوله** اول مولود ولد في الاسلام اي اول مولود ولد بالمدينة بعد الهجرة من اولاد المهاجرين والا فالنعمان بن بشير الانصاري ولد قبله بعد الهجرة \*

٤ - **حدثنا** مطر بن الفضل حدثنا يزيد بن هرثون أخبرنا عبد الله بن عون عن أنس بن سيرين عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال كان ابن لابي طلحة يشتكي فخرج أبو طلحة فقضى الصبي فلما رجع أبو طلحة قال ما فعل ابني قالت أم سليم هو أسكن ما كان فقربت إليه العشاء فتعشى ثم أصاب منها فلما فرغ قالت وار الصبي فلما أصبح أبو طلحة أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال أعرستم الليلة قال نعم قال اللهم بارك لهما في أيلتهما فولدت غلاما قال لي أبو طلحة احفظيه حتى نأتي به النبي ﷺ فأتى به النبي صلى الله عليه وسلم وأرسلت معه يتمرأت فأخذه النبي صلى الله عليه وسلم فقال أمه شيء قالوا نعم تمرأت فأخذها النبي ﷺ فمضعها ثم أخذ من فيه فجعلها في في الصبي وحسكه به وسماه عبد الله ﴿

مطابقته للترجمة في آخر الحديث ومطر بن الفضل المروزي ويزيد بن الزيادة وأنس بن سيرين أخو محمد بن سيرين والحديث أخرجه مسلم في الاستئذان عن أبي بكر بن أبي شيبة قوله لابي طلحة وهو يزيد بن سهل زوج أم أنس رضي الله تعالى عنه قوله «يشتكي» من الاشتكاه من الشكو وهو المرض قوله أم سليم هي أم أنس بن مالك قوله أسكن ما كان أرادت به سكون الموت وهو أفل التفضيل وظن أبو طلحة أنها تريد سكون الشفاء قوله ثم أصاب منها أي جامعها قوله وار الصبي أي اذفنه من المواراة ويروي واروا الصبي قوله أعرستم من الأعراس وهو الوطء يقال أعرس باهله إذا غشيها ووقع في رواية الأصيلي أعرستم بفتح العين وتشديد الراء وقال عياض هو غلط لأن التعريس النزول في آخر الليل ورد عليه بأنه لغة يقال أعرس وعرس إذا دخل باهله والأصح أعرس وهذا السؤال للمتجرب من صنفها وصبرها وسروره بحسن رضائها بقضاء الله تعالى قوله احفظيه هذه رواية الكشيميني وفي رواية غيره احفظه وفيه استحباب تحنيك المولود عند ولادته وحمله إلى صالح بحسكه والتسمية يوم ولادته وتفويض التسمية إلى الصالحين ومنقبة أم سليم من عظيم صبرها وحسن رضائها بالقضاء وجزالة عقلها في أخفاها موته عن أبيه في أول الليل ليبيت مستريحاً واستعمال المماريض واجابة دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم في حقها حيث حملت بعبد الله بن أبي طلحة وجاء من عبد الله عشرة صالحون علماء رضي الله تعالى عنهم \*

﴿ **حدثنا** محمد بن المنثني حدثنا ابن أبي عدي عن ابن عون عن محمد بن أنس وساق الحديث ﴾  
أشار به إلى أن الحديث المذكور دائر بين الأخوين فالذي مضى عن أنس بن سيرين وهذا عن أخيه محمد بن سيرين كلاهما روي عن أنس بن مالك فروى البخاري هذا عن محمد بن المنثني ضد المفرد عن محمد بن أبي عدي عن عبد الله بن عون عن محمد بن سيرين عن أنس بن مالك قوله وساق الحديث أي الحديث الذي رواه محمد بن المنثني وساقه البخاري في كتاب اللباس في باب الخيصة السوداء قال حدثني محمد بن المنثني قال حدثني ابن أبي عدي عن ابن عون عن محمد بن سيرين عن أنس قال لما ولدت أم سليم الحديث \*

﴿ **باب** إمطة الأذى عن الصبي في العقيقة ﴾

أي هذا باب في بيان إمطة الأذى أي إزالة الأذى قال الكسائي مطت عنه الأذى وامطت نحيب وكذلك مطت غيري وامطته وإنكر ذلك الأصمعي وقال مطت أنا وامطت غيري وفي التوضيح وامطة الأذى عن الصبي حلق الشعر الذي على رأسه \*

٤ - **حدثنا** أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن محمد بن سلمان بن هار قال مع الغلام عقيقة ﴿

مطابقته لترجمة في قوله في الحقيقة وابوالنجان محمد بن الفضل السدوسي وابوب هو السخيتاني ومحمد هو ابن سيرين  
وسلمان بن طمر الضبي بالصاد المعجمة والباء الموحدة المشددة صحابي سكن البصرة ماله في البخاري غير هذا الحديث  
وقد اخرج البخاري حديثه من عدة طرق فهذا الحديث موقوف مختصر وقال الكللابي روى عن سلمان الضبي محمد  
ابن سيرين حديثا موقوفا في الاطعمة وهو في الاصل مرفوع ومعناه عقيقة مصاحبة للسلام بعد ولادته يعني يعق عنه  
واعترض عليه الاسماعيلى هنا بانه وان كان موصولا لكنه موقوف وليس فيه ذكر امانة الاذى الذي ترجم به  
واجيب عنه بان المتمد عليه في طرق هذا الحديث التي اخرجها هو طريق حماد بن زيد لكن اوردته مختصرا لا كفاء  
بما وردت له في بعض طرقه على ما يحكى وذلك على طائفة هكذا في مواضع كثيرة فانهم وفيه حجة على انه لا يعق عن  
الكبير وعليه ائمة الفتوى بالامصار

❦ وقال حجاج حدثنا حماد أخبرنا أيوب وقتادة وهشام وحبيب عن ابن سيرين عن  
سلمان عن النبي صلى الله عليه وسلم ❦

هذا الطريق مرفوع ولكنه معلق اخرجه عن حجاج بن منهال عن حماد بن سلمة عن ابوب السخيتاني وقتادة  
ابن دعامة السدوسي وهشام بن حسان الازدي وحبيب بن شبيب عن محمد بن سيرين عن سلمان عن النبي صلى الله عليه وسلم  
الطحاوي وابن عبد البر والبيهقي من طريق اسماعيل بن اسحاق القاضي عن حجاج بن منهال حدثنا حماد بن سلمة به  
واعترض الاسماعيلى فقال حماد بن سلمة ليس من شرطه في الاحتجاج واجيب عنه بان سلمان حماد بن سلمة ليس من  
شرطه ولكن لا يضره ايراده للاستشهاد به

❦ وقال غير واحد من عاصم وهشام عن حفصة بنت سيرين عن الرباب عن سلمان بن عامر  
الضبي عن النبي صلى الله عليه وسلم ❦

هذا طريق آخر وهو معلق مرفوع وفيه مبهم وهو قوله غير واحد من الذين اهتم بهم عن عاصم بن سليمان الاحول  
سفيان بن عيينة اخرجه احمد عنه بهذا الاسناد وصرح برفعه قوله وهشام عطف على عاصم وهو هشام بن حسان  
ومن اخرج عنه عبد الرزاق اخرجه احمد عنه عن هشام به واخرجه ابو داود والترمذي من طريق عبد الرزاق ومن  
اخرج عن هشام ايضا عبد الله بن نمير اخرجه ابن ماجه من طريقه وحفصة بنت سيرين اخت محمد بن سيرين وروى  
عن الرباب بفتح الراء وياب من موحدتين بينهما الف والاولى منها مخففة ابنت صليح مصفر الصليح بالمهملتين ابن طمر الضبي  
يروى عن عمها سلمان عن النبي صلى الله عليه وسلم

❦ ورواه يزيد بن ابراهيم عن ابن سيرين عن سلمان قوله ❦

هذا طريق آخر معلق مصرح فيه بالوقف اخرجه عن يزيد بن الزيادة ابن ابراهيم التستري عن محمد بن سيرين عن  
سلمان الضبي قوله اي قول سلمان وصرح به انه موقوف عليه ووصله الطحاوي في كتابه مشكل الآثار وقال  
حدثنا محمد بن خزيمة حدثنا حجاج بن منهال حدثنا يزيد بن ابراهيم به موقوفا

❦ وقال اصنغ أخبرني ابن وهب عن جرير بن حازم عن أيوب السخيتاني عن محمد بن  
سيرين حدثنا سلمان بن عامر الضبي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مع الغلام  
حقيقة فاهر بقوا عنه دما وأميطوا عنه الأذى ❦

هذا طريق آخر مرفوع ولكنه معلق اخرجه عن اصنغ بن الفرج المصري احمد شايع البخاري عن عبد الله بن

وهب المصري واحمد شايع الطحاوي عن جرير بن حازم بالحاء المهملة والزاي عن ايوب السخيتاني منسوب الى عمل السخيتان اوييمه وهو قارسي معرب وهي جلود عن محمد بن سيرين الى آخره ووصله الطحاوي عن يونس بن عبد الأعلى عن بن وهب به واعترض عليه الاسماعيلي ايضا فقال ذكر هذا الحديث بلاخير وقد قال احمد حديث جرير بمصر كان على التوهم او كما قال وقال الساجي حدث بالوهم بمصر ولم يكن يحفظ واحيب بانه قد وافقه غيره عن ايوب وفي الجملة هذه الطرق الخمسة يقوى بعضها بعضا والحديث في الاصل مرفوع فلا يضره الوقف قوله «مع التلام عقيقة» تمسك بظاهر لفظه الحسن وقسادة وقال يعق عن التلام ولا يعق عن الجارية وعند الجمهور يعق عنهم لورود الاحاديث الكثيرة بذلك الجارية ايضا على ما يحكي. الآن قوله «فاهريقوا» يقال هراق الماء يهريقه هراقة اي صببه واصله اراق يريق اراقة وفيه لفة اخرى اهرق الماء يهرقه اهرقاء على افعل يفعل افعالا ولفظة ثالثة اهرق يهريق اهرقا واعلم انه اهتم فيه ما يهرق وكذا في حديث سمرة الآتي وبين ذلك في عدة احاديث \* منها حديث عائشة رضي الله تعالى عنها اخرجها الترمذي مصححا من رواية يوسف بن ماعك انهم دخلوا على حفصة بنت عبد الرحمن ابن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم امرهم عن التلام شاتان مكافيتان وعن الجارية شاة واخرجت الاربعة من حديث ام كرز انها سألت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن العقيقة فقال عن التلام شاتان وعن الجارية واحدة ولا يضر كم ذكرنا اننا قال الترمذي صحيح واخرج ابوداود والنسائي من رواية عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رفعه في اثنا حديث قال من احب ان ينسك عن ولده فليفعل عن التلام شاتان مكافيتان وعن الجارية شاة وقال داود بن قيس رواية عن عمرو وسالت يزيد بن اسلم عن قوله مكافيتان فقال مكافيتان تدبحان جميعا لا يؤخر ذبيح احدهما عن الاخرى وحكي ابوداود عن احمد التكايفان المتقاربان قال الخطابي اي في السن وقال الزمخشري معادلان لما تجزى في الزكاة وفي الاضحية ووقع في رواية الطبراني في حديث آخر قيل ما التكايفان قال التلثان قوله «واميطوا» اي ازيلوا وقد مر في اول الباب قوله «الاذى» قيل هو اما الشعر او الدم أو الحتان وقال الخطابي قال محمد بن سيرين لما سمعنا هذا الحديث طلبنا من يعرف معنى امطة الاذى فلم نجد قولا المراد بالاذى هو شعره الذي علق بهدم الرحم فيمط عنه بالخلق وقيل انهم كانوا يملطون رأس الصبي بدم العقيقة وهو اذى فنهى عن ذلك وقد جزم الاصمعي بانه خلق الرأس واخرجه ابوداود عن الحسن كذلك والوجه ان يحمل الاذى على المعنى الاعم ويؤيد ذلك أن في بعض طرق حديث عمرو ابن شعيب وبماط عنه اقداره رواه ابو الشيخ \*

٥ - **حدثني عبد الله بن أبي الأسود** حدثنا **قريش بن أنس** عن **حبيب بن الشهيد** قال أمرني **ابن سيرين** أن أسأل **الحسن بن سفيان** سمع حديث العقيقة فأسأله فقال من سمرة بن جندب \* مطابقتها للترجمة ظاهرة وعبد الله بن أبي الأسود هو عبد الله بن محمد بن أبي الأسود واسم أبي الأسود حديد وقريش مصغر القرش بالقاف والراء والشين المدجمة ابن الس بفتح الهمزة والنون البصري مات سنة تسع ومائتين وليس له في البخاري سوى هذا الموضع وحبيب بفتح الحاء المهملة وسمرة بن جندب بضم الجيم وسكون النون وفتح الدال المهملة وضمها الفراري بالفاء وتخفيف الزاي وبالامالكوفي الصحابي والحديث اخرجه الترمذي في الصلاة عن محمد بن المثنى عن قريش بن انس به واخرجه النسائي في العقيقة عن هرون بن عبد الله عن قريش به وقد توقف البردنجي في صحة هذا الحديث من اجل اختلاط قريش هذا وزعم انه تفرد به وانه وهم وكذا تبع في ذلك ما حكاه الاثرم عن احمد انه ضعف حديث قريش هذا وقال ما رآه بشيء (قلت) قريش تغير سنة ثلاث ومائتين واستمر على ذلك ست سنين ومات سنة تسع ومائتين ولقريش متابع روى الطبراني في الاوسط من أن اباحزة رواه عن الحسن كرواية قريش سواء ولعل سماع شيخ البخاري عن قريش كان قبل الاختلاط وقال ابن حزم لا يصح للحسن سماع عن سمرة الاحديث العقيقة وحده ورد عليه بما رواه

البخاري في تاريخه الكبير قال لي علي بن المديني سماع الحسن من سمرة صحيح قوله « امرني ابن سيرين » اي محمد بن سيرين ان اسال اي بان اسال الحسن البصري قوله فسالته اي قال ابن الشهيد فسال الحسن فقال سمعت من سمرة بن جندب فان قلت لم يبين البخاري حديث العقيقة قلت كانا كفتي عن ايراده بشهرته وقد اخرج اصحاب السنن من رواية قتادة عن الحسن عن سمرة عن النبي ﷺ قال الغلام مرتين بعقيقته يذبح عنه يوم السابع ويحلق رأسه ويسمى قال الترمذي حسن صحيح قال والعمل على هذا عند اهل العلم يستحبون ان يذبح عن الغلام العقيقة يوم السابع فان لم يتبها يوم السابع فيوم الرابع عشر فان لم يتبها عقي عنه يوم احدى وعشرين قوله مرتين بفتح التاء معناه رهن بعقيقته يعنى العقيقة لازمة له لا بد منها فشبّه بزمومها له وعدم انفكاكه منها بالرهن في يدا مرتين وقال الخطابي تكلم الناس في هذا واجود ما قيل فيه ما ذهب اليه احمد بن حنبل رحمه الله قال هذا في الشفاعة يريد انه اذا لم يعق عنه فوات طفلا لم يشفع في والده وقيل مرهون باذى شعره ويروى كل غلام رهينة بعقيقته الرهنة الرهن والهاء للمبالغة كالشئمة والشم ثم استعمال بمعنى المرهون يقال مرهون بكذا ورهينة بكذا قوله يذبح عنه يوم السابع على صيغة المجهول وقد احتج به من قال ان العقيقة موقنة باليوم السابع فان ذبح قبله لم يقع الموقوع وانها تفوت بعده وهذا قول مالك وعند الحنابلة في اعتبار الاسابيع بعد ذلك روايتان وعند الشافعية ان ذكر السابع للاختيار لا للتمين ونقل الرافعي انه يدخل وقتها بالولادة قال وذكر السابع في الخبر بمعنى ان لا يؤخر عنه اختيارا ثم قال والاختيار ان لا يؤخر عن البلوغ فان اخرت الى البلوغ سقطت ممن كان يريد ان يعق عنه لكن ان اراد هو ان يعق عن نفسه فعل وقوله يوم السابع اي من يوم الولادة وهل يحسب يوم الولادة وقال ابن عبد البر نص مالك على ان اول السبعة اليوم الذي يلي يوم الولادة الا ان ولد قبل طلوع الفجر وكذا نقله البويطي عن الشافعي قوله ويحلق رأسه على صيغة المجهول اي يحلق جميع رأسه لثبوت النهي عن القزع وحكي الماوردي كراهة حلق رأس الجارية وعن بعض الحنابلة يحلق قلت هذا اول لان في حديث سلمان اميطوا عنه الاذى ومن جملة الاذى شعر رأسه الموت من البطن وبمومه يتناول الذكرو الانثى وروى الترمذي من حديث علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه قال عقي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن الحسن بشاة وقال يافاطمة احلتي رأسه وتصدقني بزنة شعره فضة فوزناه فكان وزنه درهما وبعض درهم وقال هذا حديث حسن غريب قوله ويسمى على صيغة المجهول ايضا وان لم يستهل لم يسم وقال محمد بن سيرين وقاتدة والاوزاعي اذا ولد وقد تم خلقه يسمى في الوقت ان شاؤا وقال المهبلي وتسمية المولود حين يولد وبمد ذلك بليلة وليلتين وما شاء اذا لم ينوالاب العقيقة عند يوم سابعه جائز وان اراد ان ينسك عنه فالسنة ان يؤخر تسميته الى يوم النسك وهو السابع

### باب الفرع

اي هذا باب في بيان الفرع بفتح الفاء والراء وبالعين المهملة وذكر ابو عبيدانه بفتح الراء وكذلك الفرعة وهو اول ما تله الناقة و كانوا يذبحون ذلك لآلهم وقد افرع القوم اذا فعلت ابلهم ذلك وذكر شمران ابا مالك قال كان الرجل اذا تمت ابله مائة قدم بكر اذ ذبحه لصنمه فذلك الفرع \*

٦ - **عَدْنُ حَبْدَانُ حَدَّثَنَا هَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ أَخْبَرَنَا الزُّهْرِيُّ عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا فَرَعَ وَلَا هَتِيرَةَ • وَالْفَرَعُ أَوَّلُ النَّتَاجِ كَانُوا يَذْبَحُونَهُ لِأَوَائِهِمْ • وَالْهَتِيرَةُ فِي رَجَبٍ**

مطابقته لترجمة ظاهرة وعبدان لقب عبدالله بن عثمان المروزي يروي عن عبدالله بن المبارك المروزي عن معمر ابن راشد عن محمد بن مسلم الزهري عن سعيد بن المسيب والحديث اخرجه مسلم في الاضاحي عن محمد بن رافع وغيره واخرجه الترمذي فيه عن محمود بن غيلان قوله لا فرع ولا هتيرة قدمرا الآن تفسير الفرع والهتيرة بفتح العين المهملة

وكسر التاء المشاة من فوق وسكون الياء آخر الحروف وبالألف هو النسبة التي تقرأ في ذبح وكان أهل الجاهلية يذبحونها في العشر الأول من رجب ويسمونها الرجبية وأوله الشافعي على أن المراد لافرع واجب ولا عتيرة واجبة قلت يرد هذا التأويل إحدى روايتي النسائي في هذا الحديث بلفظ نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن الفرع والعتيرة وقد جاء هكذا في رواية لأحمد أيضا لافرع ولا عتيرة فصورته نفي ومعناه نهى وقد اختلفت الأحاديث في حكم الفرع والعتيرة فروى النسائي من حديث الحارث بن عمرو أنه لقي رسول الله ﷺ في حجة الوداع الحديث وفيه قال رجل من الناس يا رسول الله العتائر والفرائع قال من شاء عترو ومن شاء لم يعترو ومن شاء فرع ومن شاء لم يفرع وروى النسائي أيضا من حديث أبي ذر بن لقيط بن طامر العقيلي قال قلت يا رسول الله أنا كنا نذبح في الجاهلية في رجب فئاكل ونطعم من جأنا فقال رسول الله ﷺ لا بأس به وروى الطبراني في الأوسط من حديث ابن عمر أن النبي ﷺ سئل عنها يوم عرفة فقال هي حق يعني العتيرة وروى أيضا فيه من حديث أنس قال قال رجل يا رسول الله أنا كنا نعتري في الجاهلية قال اذبحوا في أي شهر كان وأطعموا وروى أيضا فيه من حديث يزيد بن عبد الله المزني عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال في الابل فرع وفي الغنم فرع وروى عبد الرزاق من حديث حفصة بنت عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق عن عائشة قالت أمر رسول الله ﷺ بالفرع من كل خمسين واحدة وروى الترمذي من حديث غنم سمع النبي ﷺ بعرفة يقول يا أيها الناس إن على نل أهل بيت في كل عام أضحية وعتيرة وقال هذا حديث حسن غريب وروى أبو داود عن نبيشة قال نادى رجل يا رسول الله أنا كنا نعتير عتيرة في الجاهلية في رجب فسا تأمرنا قال اذبحوا لله في أي شهر كان قال أنا كنا نفرع فرط في الجاهلية فسا تأمرنا فقال في كل سائمة فرع قال أبو قلابة السائمة مائة فهذه الأحاديث كلها تدل على الإباحة وقال ابن بطال وكان ابن سيرين من بين العلماء يذبح العتيرة في رجب وفي الآثار للطحاوي وكان ابن عمر يعترو وقال النووي الصحيح عند أصحابنا وهو نص الشافعي استحباب الفرع والعتيرة وزعم القاضي عياض والحازمي أن حديث النهي ناسخ لأحاديث الإباحة وعليه جماهير العلماء وقال ابن المنذر ومعلوم أن النهي لا يكون إلا عن شيء قد كان يفعل ولا يعلم أن أحدا من أهل العلم يقول إن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان نهام عنهما أي عن الفرع والعتيرة ثم اذن فيهما قوله «والفرع أول النتيجة» إلى آخره ذكر أبو قرة موسى بن طارق في كتاب السنن تأليفه أن تفسير العتيرة والفرع من كلام الزهري \*

### باب في العتيرة

أي هذا باب في بيان العتيرة وقد مر تفسيرها \*

٧ - **حدثنا علي بن عبد الله** حدثنا سفيان قال الزهري حدثنا عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا فرع ولا عتيرة • قال والفرع أول نتائج كان ينتج لهم كانوا يذبحونه لطلو أغنيهم والعتيرة في رجب •

أعاد الحديث المذكور فيما قبله بعينه من رواية علي بن عبد الله المعروف بابن المديني واختلف في سفيان هذا في مسلم هو ابن عينة وقال النسائي حدثنا ابن منق عن أبي داود عن شعبة قال أخبرنا حديث أبي إسحاق عن عمرو سفيان ابن حسين عن الزهري قال أحدهما لافرع ولا عتيرة وقال الآخر نهى عن الفرع والعتيرة والصواب الأول قوله «قال الزهري» حدثنا عن سعيد بن المسيب قال محمد بن مسلم الزهري قال كوله حدثنا عن سعيد بن المسيب رضي الله تعالى عنه قوله «لطلو أغنيهم» جمع طاغية وهي ما كانوا يعبدونه من الأصنام وغيرها •

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وقعت البسمة هكذا قبل ذكر الكتاب في رواية أبي الوقت ووقعت في رواية النسفي بعد ذكر الكتاب والأول أوجه •

كتاب الذبائح والصياد



اي هذا كتاب في بيان احكام الذبائح واحكام الصيد وبيان التسمية عند ارسال الكلب على الصيد وهكذا وقع في رواية الاصيلي وكريمة وابي ذر في رواية وفي رواية اخرى له ولا في الوقت باب بدل كتاب وسقط للنسفي اصلا والذبائح جمع ذبيحة بمعنى المذبوحة قوله والتسمية على الصيد اي وفي بيان وجوب التسمية على الصيد

### ﴿باب التسمية على الصيد﴾

اي هذا باب في بيان وجوب التسمية على الصيد ولفظ باب لم يثبت في رواية كريمة ولا في رواية الاصيلي وابي ذر وثبت للباقيين والصيد مصدر من صاد يصيد صيدا فهو صائد وذاك مصيد وقد يقع الصيد على المصيد نفسه تسمية بالمصدر كافي قوله عز وجل (لا تأكلوا الصيد وانتم حرم) قيل لا يقال للنسفي صيد حتى يكون متمتعا حلالا لملكه \*

﴿وقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا ليلبسونكم الله بشيء من الصيد الى قوله هذا باب اليم وقوله جل ذكره اُحِلَّتْ لَكُمْ بهيمة الانعام الا ما يتلى عليكم وقوله تعالى حرمت عليكم الميتة والدم الى قوله فلا تخشوهم واخشوني﴾

في كثير من النسخ ذكر هذه الآيات الثلاث وهي في المائدة الاولى قوله تعالى (يا ايها الذين آمنوا ليلبسونكم الله بشيء من الصيد تناله ايديكم ورماحكم ليعلم الله من يخافه بالغييب فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب اليم) (الثانية) قوله تعالى (احلت لكم بهيمة الانعام الا ما يتلى عليكم غير على الصيد وانتم حرم ان الله يحكم ما يريد) (الثالثة) قوله تعالى (حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل اغير الله به والمنخنقة والموقوذة والمتردية والنطيحة وما اكل السبع الا ما ذكيت وما ذبح على النصب وان تستقسموا بالازلام ذلك فسق اليوم يسئ الدين كفو ومن دينكم فلا تخشوهم واخشون) وفي بعض النسخ وقول الله تعالى (حرمت عليكم الميتة) الى قوله فلا تخشوهم واخشون وقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا ليلبسونكم الله بشيء من الصيد) قال بعض الشراح كذا لابي ذر وقدم واخر في رواية كريمة والاصلي وزاد بقوله تناله ايديكم ورماحكم الآية الى قوله عذاب اليم وعند النسفي في قوله احلت لكم بهيمة الانعام الآيتين وكذا لابي الوقت لكن قال الى قوله فلا تخشوهم واخشون وفرقهما في رواية كريمة والاصلي قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا ليلبسونكم الآية نزلت في حرة الحديبية فكانت الوحش والطيور تشاهم في رحلهم فيتمكنون من صيدها اخذ بالايدي وطعن بالرماح جهر او سرا تظهر طاعة من يطبع منهم في سره وجهه وقال الوالي عن ابن عباس ليلبسونكم الله بشيء من الصيد تناله ايديكم ورماحكم قال هو الضيف من الصيد وصغيره يتلى الله بعباده في احرامهم حتى لو شاؤا لتناولوه بايديهم فنهاهم الله ان يقر به قال مجاهد تناله ايديكم يعني صفار الصيد وفراخه ورماحكم كباره قوله فمن اعتدى بعد ذلك اي بعد هذا الاعلام والانذار فله عذاب اليم اي مخالفة امر الله وشرعه قوله (احلت لكم بهيمة الانعام) هي الابل والبقر والغنم قاله الحسن وقناة قوله (الا ما يتلى عليكم) استثناء من قوله احلت لكم قال علي بن ابي طلحة عن ابن عباس يعني بذلك الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل اغير الله به والمنخنقة والموقوذة والمتردية والنطيحة وما اكل السبع فان هذه وان كانت من الانعام الا انها تحرم بهذه المواضع ولهذا قال الاما ذكيت وما ذبح على النصب فانه حرام لا يمكن استدراكه قوله غير على الصيد نصب على الحال والمراد بالانعام ما يعم الانس من الابل والبقر والغنم وما يعم الوحش كالظباء ونحوه فاستثنى من الانس ما تقدم واستثنى من الوحش الصيد في حال الاحرام والحرم جمع حرام قوله (ان الله يحكم ما يريد) يعني ان الله حكيم في جميع ما يامر به وينهى عنه قوله (حرمت عليكم الميتة) استثنى منها السمك والجراد قوله (والدم) يعني المسفوح قوله (ولحم الخنزير) سواء كان انسيا او وحشيا وقوله (واللحم يميم جميع اجزائه) قوله (وما اهل اغير الله به) اي ما ذبح

على اسم غير الله من صن او وثن او طاعت او غير ذلك من سائر الخلوقات فانه حرام بالاجماع قوله « والمنخفة » هي التي تموت بالخلق اما قصدوا اتفاقا بان تتجبل في وثاقها فتموت فهي حرام قوله « والموقودة » هي التي تضرب بشئ مثقل غير محدود حتى تموت وقال قتادة كان اهل الجاهلية يضربونها بالمصاحي اذا ماتت اكلوها قوله « والتردية » هي التي تقع من شاطئ فتموت بذلك فتحرم وعن ابن عباس انها التي تسقط من جبل وقال قتادة هي التي تتردى في بئر قوله « والنطیحة » هي التي تموت بسبب نطح غير هالها وان جرحها القرن وسال منها الدم ولومن مذبجها قوله « وما كل السبع » اي ماعدا عليها سد أو فهد او غمر او ذئب او كلب فاكل بعضها فاسات بذلك فهي حرام وان كان قد سال منها الدم ولومن مذبجها فهي حرام بالاجماع قوله « الاماذ كيتم » عائد على ما يمكن عوده عليه بما اتفق سبب موته وامكن تداركه فيه حياة مستقرة وعن ابن عباس الاماذ نجتم من هذه الاشياء وفيه روح فكلوه فهو ذكي وكذا روى عن سعيد بن جبير والحسن البصري والسدی وروى عن طاوس والحسن وقاتدة وعبيد بن عمير والضحاك وغير واحد ان المذكاة التي تحركت حركة تدل على بقاء الروح فيها بحد الذبح فهي حلال وهذا مذهب جمهور الفقهاء وبه يقول ابو حنيفة والشافعي واحمد رحمهم الله قوله « وما ذبح على النصب » قال مجاهد وابن جريج كانت النصب حجارة حول الكعبة قال ابن جريج هي ثلاثمائة وستون نصبا كانت العرب في جاهليتها يذبحون عندها ويلطخون ما قبل منها الى البيت بدماء تلك الذبائح ويشرحون اللحم ويضعونه على النصب قوله « وان تستقسم بالالزام » اي وحرم عليكم ايها المؤمنون الاستقسام بالالزام وهو جمع زلم بفتح الزاي وهي عبارة عن اقداح ثلاثة على احدها مكتوب اقبل وعلى الآخر لا تفعل والثالث غفل ليس عليه شيء وقيل مكتوب على الواحد امرني ربي وعلى الآخر نهاني ربي والثالث غفل ليس عليه شيء فاذا جاء السهم الامر فعله او الناهي تركه وان طلع الفارغ اعاد الاستقسام قوله « فليكن فسق » اي تعاطيه فسق وغى وضلال وجهالة وشرك قوله « اليوم يمشي الذين كفروا » يعني يمشوا ان يجمعوا دينهم وقيل يمشوا من مشابة المسلمين بما يميز به المسلمون من هذه الصفات الخلفة للشرك واهله ولهذا امر الله عباده المؤمنين ان يصبروا ويثبتوا في مخالفة الكفار ولا يخافوا احدا الا الله تعالى فقال فلا تخشوهم واخشون حتى انصرفكم عليهم واظفركم بهم واشف صدوركم منهم واجعلكم فوقهم في الدنيا والآخرة \*

❖ وقال ابن عباس العهود المهود ما أحل وحرّم إلا ما يتلى عليكم الخنزير ❖

اي قال ابن عباس في قوله تعالى (يا ايها الذين آمنوا أوفوا بالعقود) وفسر العقود باليهود وحكى ابن جرير الاجماع على ذلك وقال على بن ابي طلحة عن ابن عباس العقود يعني ما أحل الله وما حرمه وما جاء في القرآن كله ولا تغدروا ولا تنكثوا قوله « الا ما يتلى عليكم » قال ابن عباس يعني الميتة والدم والحمل الخنزير وقد مر تفسيره عن قريب \*

❖ يَجْزِيَنَّكُمْ بِحِمْلِكُمْ . شَنَاَنُ هَدَاوَةٌ ❖

اشار به الى قوله تعالى (ولا يجزى منكم شنان قوم ان صدوكم عن المسجد الحرام) اي لا يحملكم بنقض قوم على العدوان وقزأ الاعمش بضم الياء في لا يجزى منكم وفسر قوله شنان بقوله عداوة وقرى بسكون النون ايضا وانكر السكون من قال لا يتون المصدر على فعلان \*

❖ الْمُنْخَفَةُ تُخَنَّقُ فَمُوتُ . الْمَوْقُودَةُ تُضْرَبُ بِالْخَشَبِ يُوقِدُهَا فَمُوتُ . وَالتَّرْدِيَةُ تَتَرَدَّى مِنَ الْجَبَلِ . وَالنَّطِیْحَةُ تُنْطَحُ الشَّاةُ فَمَا أَدْرَكَتْهُ يَتَحَرَّكُ بِذَنَبِهِ أَوْ بِمِيزَةٍ فَذَبْحَ وَكُلُّ ❖

قد مر تفسير هذه الاشياء عن قريب قوله يوقدها فتموت وقذيقا وقذوه واوقده والوقد بالذال المعجمة في الاصل الضرب المتخفن والكسر المؤدى للموت قوله « فما ادركته » بفتح التاء على خطاب الحاضر قوله « يتحرك » في موضع الحال اي فاذا دركته حالة كونه متحركا بذنبه قوله فاذا ذبح امر من ذبح وكل امر من اكل

٨ - **حدثنا أبو نعيم** حدثنا زكرياء عن عمار عن هدي بن حاتم رضي الله عنه قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن صيد المفراض قال ما أصاب يحدّه فكله وما أصاب يبرّضه فهو وقيد وسألته عن صيد الكلب فقال ما أمسك عليك فكل فإن أخذ الكلب ذكاة وإن وجدت مع كلبك أو كلابك كلباً غيره فخشيت أن يكون أخذه معه وقد قتله فلا تأكل فأمّا ذكر اسم الله على كلبك ولم تذكره على غيره \*

مطابقته للترجمة ظاهرة على تقدير وجود قوله باب التسمية على الصيد والافتقار له كتاب الصيد والذباح والتسمية على الصيد أظهر لأن في الحديث ثلاثة أشياء مشروعية الصيد وجوب ذكاته حقيقة أو حكماً وجوب التسمية ولا ترجمة ثلاثة أجزاء يطابق كل واحد من الثلاثة المذكورة وكل واحد من أجزاء الترجمة وأبو نعيم الفضل بن دكين وزكرياء هو ابن أبي زائدة وعمار هو الشعبي وعدي بن حاتم بن عبد الله بن سعد الطائي الجواد بن الجواد وكان إسلامه سنة الفتح وثبت هو وقومه على الإسلام نزل الكوفة وشهد الفتوح بالعراق ثم كان مع علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه ومات بالكوفة زمن الخارسة ثمان وستين وهو ابن عشرين ومائة سنة ويقال مات بقرقيسيا وقال أبو حاتم في كتاب المعمرين قالوا عاش عدي بن حاتم مائة وثمانين سنة وكان أعور والحديث مضى في كتاب الطهارة في باب الماء الذي ينسل به شعر الإنسان من غير ذكر قصة المراض ومضى أيضاً في أوائل كتاب البيوع في باب تفسير المشبهات بتمامه وأخرجه مسلم في الصيد عن محمد بن عبد الله بن غير وغيره وأخرجه الترمذي فيه عن يوسف بن عيسى وغيره وأخرجه النسائي فيه عن سويد بن نصر وآخرين وأخرجه ابن ماجه فيه عن عمرو بن عبد الله الأزدي وغيره قوله عن عدي بن حاتم وفي رواية الأسعدي حدثنا طاهر حدثنا عدي بن حاتم وأشار بهذا إلى أن ذكر ياء مدلس وقد عنين قلت عن قريب يأتي عن الشعبي سمعت عدي بن حاتم قوله المراض بكسر الميم وسكون العين المهملة وفي آخره ضاد معجمة قال الخليل وآخرون هو سهم لا ريش له ولا نصل وقال ابن دريد وابن سيده سهم طويل له أربع قدز قاق فاذا رمى به اعترض وقال الخطابي المراض نصل عريض له ثقل ورزاة وقيل عود رقيق الطرفين غليظ الوسط وهو المسنن بالخدافة وقيل شعبة ثقيلة آخرها عصا محد رأسها وقد لا يحد وقال ابن التين المراض عصا في طرفها حديدية يرمى الصائدها الصيد فأصاب يحدّه فهو ذكاة وما أصاب يبرّضه فهو وقيد وهو معنى قوله فهو وقيد بفتح الواو وكسر القاف وبالذال المعجمة على وزن فاعيل بمعنى مفعول وقد مر تفسير الموقودة عن قريب قوله فإن أخذ الكلب ذكاة أي حكمه حكم الذكاة فيجعل كاه كما يحل كل الذكاة قوله «أو كلابك» شك من الراوي قوله كلاباً غيره أراد به كلاباً يرسله من هواه \* وهذا الحديث مشتمل على أحكام قد ذكرناها فيما مضى من الأبواب التي ذكرناها ولكن نذكر بعض شيء من ذلك لبعده المسافة فنقول \* الأول من الأحكام مفروعية الصيد به وبالقراءان أيضاً وهو قوله تعالى وإذا حلتهم فاصطادوا وقال عياض الاصطيد يباح لمن اصطاده لئلا كتمان الحاجة والانتفاع بالكل والخن واختلفوا فيمن اصطاد للوولكن بقصد التذكية والاباحة والانتفاع فكرهه مالك وأجازاه الليث وابن عبد الحكم فإن قتل به غير نية التذكية فهو حرام لأنه فساد في الأرض واتلاف نفس عبثاً وقد نهى سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم عن قتل الحيوان إلا لثلاثة وهي إضاعة الأكل كذا من الصيد وروى الترمذي من حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما مرفوعاً من ~~سكن~~ البداية فقد جفا ومن اتبع الصيد فقد فقل ومن لزم السلطان افتن وقال حسن غريب وأعله الكرايمى بابي موسى أحد رواه وقال حديثه ليس بالقاسم وروى أيضاً من حديث أبي هريرة بأسناد ضعيف وإيضاً من حديث البراء بن عازب قال الدارقطني تفرد به شريك ثم الثاني أن صيد

المراض ان لم يصبه بمجده فلا يحمل اكله \* الثالث ان قتل الكلب الممذوم كاذن فاذا اكل فليس يعلم وهو مذهب ابي حنيفة والشافعي ومذهبهما ان تعليمه ان لا يأكل وهو شرط عندهما وبه قال احمد واسحاق وابونور وابن المنذر وداود وقال الشافعي في قول ضعيف ومالك ليس بشرط وهو قول سلمان الفارسي وسعد بن ابي وقاص وعلى وابن عمر وابي هريرة رضي الله تعالى عنهم ومن التابعين قول سعيد بن المسيب وسليمان بن يسار والحسن والزهرى واحتجوا بقوله تعالى (فكلوا مما أمسكن عليكم) وانه كاذن يستباح بها الصيد فلا يفسد باكله منه وحجة الحنفية والشافعية قوله وَيُحَرِّمُ اللَّهُ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَلِلَّهِ عِلْمُ الْيَوْمِ الْآخِرِ فان اكل فلاتأكل فانه لم يمسك عليك انما امسك على نفسه على ما يأتى عن قريب في الباب الذي يلي هذا الباب (فان قلت) قال القاضي في حديث عدى خلاف يبنى في الحديث الذي يأتى وهو ان قوله فانه لم يمسك عليك الى آخره ذكره الشعبي ولم يذكره هشام وابن أبي مطر وايضا هو معارض بما روى ابو ثعلبة الحنفي انه قال له النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كل وان اكل منه اخرجها بواود وسكت ولم يصفه (قلت) في اسناده داود بن عمرو والدمشقي قال ابن حزم هذا حديث لا يصح وداود هذا ضعيف ضمه احمد وقد ذكر بالكذب (فان قلت) داود بن عمرو والمذكور وثقه يحيى بن معين وقال ابو زرعة لا بأس به وقال ابن عدى لا يرى بروايته بأسا وقال ابو داود صالح يذكره ابن حبان في الثقات (قلت) وان سلمنا هذا فهو لا يقوم الذي في الصحيح ولا يقاربه وقيل حديث ابي ثعلبة محمول على ما اذا اكل منه بعد ان قتله وخلاه وفارقهم ماد فاكل منه فهذا لا يضر ومنهم من حمله على الجواز وحديث عدى على التنزيه لانه كان موسعا عليه فافتاه بالكف تورطوا بوثنية كان محتاجا فافتاه بالجواز ثم الرابع اشتراط التسمية لانه علل بقوله فانما ذكرت اسم الله على كلبك ولم تذكره على غيره وقال ابن بطال اختلاف العلماء في التسمية على الصيد والذبيحة فروى عن محمد بن سيرين ونافع مولى عبدالله والشعبي انها فريضة فمن تركها عامدا او ساهيا لم يؤكل ما ذبحه وهو قول ابي ثور والظاهرية ومذهب مالك والثوري وابو حنيفة واصحابهم الى انه ان تركها عامدا لم يؤكل وان تركها ساهيا اكلت وقال ابن المنذر وهو قول ابن عباس وابي هريرة وابن المسيب والحسن بن صالح وطاوس وعطاء والحسن بن ابي الحسن النخعي وعبد الرحمن بن ابي ليلى وجعفر بن محمد والحكم وربيعة واحمد واسحاق ورواه في المصنف عن الزهرى وقتادة وفي المغني وعن احمد رواية وهو المذهب انها شرط ان تركها عمد او سهوا فهي ميتة وفي رواية ان تركها على ارسال السهم ناسيا كل وان تركها على الكلب او الفهد لم يؤكل وقال الشافعي يؤكل الصيد والذبيحة في الوجهين جميعا نعم ذلك او نسيه روى ذلك عن ابي هريرة وابن عباس وعطاء \*  
**باب صَيْدِ الْمِرَاضِ** \*  
 أي هذا باب في بيان حكم صيد المراض وقدم تفسير المراض عن قريب \*

**﴿ وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ فِي الْمَقْتُولَةِ بِالْبُنْدُقَةِ تِلْكَ الْمَوْقُودَةُ ﴾**

قيل لاجله ذكر اثر ابن عمر ولا لاثار التي بعده في هذا الباب (قلت) فيه وجه حسن وهو ان المقتولة بالبندقية موقودة كأن مقتولة المراض بغير حده موقودة فهذا المقدار كاف في المطابقة وتطبيق ابن عمر وصله البيهقي من طريق ابن عمر المقدسي عن زهير هو ابن محمد عن زيد بن اسلم عن ابن عمر انه كان يقول المقتولة بالبندقية تلك الموقودة

**﴿ وَكَرِهَهُ سَالِمٌ وَالْقَاسِمُ وَمُجَاهِدٌ وَإِبْرَاهِيمُ وَعَطَاءٌ وَالْحَسَنُ . وَكَرِهَ الْحَسَنُ رَمَى الْبُنْدُقَةِ فِي الْقُرَى وَالْأَمْصَارِ وَلَا يَرَى بِرِجَالٍ فِيهَا سَوَاءً ﴾**

أي كرهه سالم بن عبدالله بن عمر رضي الله تعالى عنهم اكل مقتولة البندقية كذلك كرهه القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنهم ومجاهد بن جبر وابراهيم النخعي وعطاء بن ابي رباح والحسن البصري اما اثر سالم والقاسم فاخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه عن الثقي عن عبيد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما أنهما كانا يكرهان البندقية الاما ذكره كذا كانه واما اثر مجاهد فاخرجه ابن أبي شيبة ايضا عن ابن المبارك عن معمر عن ابن ابي نجيح عن مجاهد انه كرهه واما اثر ابراهيم النخعي فاخرجه ابن أبي شيبة ايضا عن حفص عن الاعمش عن ابراهيم لاننا كل ما صبت بالبندقية الا أن تذكى

واما اثر عطاء فاخرجه عبد الرزاق عن ابن جريج قال عطاء اذا رميت سيدها ببندقه قادر كذا كانه فكله والا فلانا كله  
واما اثر الحسن فاخرجه ابن ابي شيبة عن عبد الاعلى عن هشام عن الحسن اذا رمى الرجل الصيد بالجلاهقة فلانا كل  
الا أن تدرك ذكاته وقال بعضهم والجلاهقة بضم الحيم وتشديد اللام وكسر الهاء بعدها قاف هي البندقه بالفارسية والجمع  
جلاهق (قلت) المشهور في لسان الفارسية أن اسم البندقه كل كان قوله «وكره الحسن» أي البصري رمى البندقه في القرى  
الحاكمة في القرى والامصار تحرز عن اصابة الناس بخلاف الصحراء وهذا ظاهر وقال ابن المنذر وعن رونا عنه أنه  
كره صيد البندقه ابن عمر والنخعي ومالك والثوري والشافعي وأحمد واسحاق وابو ثور \*

٩ - ﴿ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي السَّفَرِ عَنْ الشَّعْبِيِّ  
قَالَ سَمِعْتُ هَدِيَّ بْنَ حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ الْمِعْرَاضِ  
فَقَالَ إِذَا أَصَبْتَ بِحَدِّهِ فَكُلْ فَإِذَا أَصَابَ بِعَرَضِهِ فَقَتَلْ فَإِنَّهُ وَفِيذٌ فَلَا تَأْكُلْ فَقُلْتُ أُرْسِلُ كُلِّي  
قَالَ إِذَا أُرْسِلَتْ كُلِّبَتْ وَصَبَّتْ فَكُلْ قُلْتُ فَإِنْ أَكَلْ قَالَ فَلَا تَأْكُلْ فَإِنَّهُ أَمُّ يُمْنِكَ عَلَيْكَ لِأَنَّهَا  
أَمْسَكَ عَلَى نَفْسِهِ قُلْتُ أُرْسِلُ كُلِّي فَأَجِدُ مَتَهُ كُلِّبًا آخَرَ قَالَ لَا تَأْكُلْ فَإِنَّكَ لِأَنَّهَا سَمِيَتْ عَلَى  
كُلِّبِكَ وَلَمْ تُسَمَّ عَلَى آخَرَ ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة وقد مضى الحديث الآن والكلام فيه وعبد الله بن أبي السفر بفتح السين المهملة وفتح الفاء واسم أبي  
السفر سعيد بن محمد الحمداني الكوفي يروي عن طاهر الشعبي قوله «فانه لم يمكس عليك» قال الله تعالى فكلوا مما أمسكن عليكم

﴿ بَابُ مَا أَصَابَ الْمِعْرَاضُ بِعَرَضِهِ ﴾

أي هذا باب في بيان حكم ما أصاب المراض بعرضه \*

١٠ - ﴿ حَدَّثَنَا قُيَيْصَةُ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ هَمَّامٍ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ  
هَدِيَّ بْنِ حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا نُرْسِلُ الْيَكْلَابَ الْمُعَلَّمَةَ قَالَ كُلُّ مَا أَمْسَكَ  
عَلَيْكَ قُلْتُ وَإِنْ قَتَلْنَا قَالَ وَإِنْ قَتَلْنَا قُلْتُ وَإِنَّا نَرْمِي بِالْمِعْرَاضِ قَالَ كُلُّ مَا خَزَقَ وَمَا أَصَابَ  
بِعَرَضِهِ فَلَا تَأْكُلْ ﴾

هذا طريق آخر في الحديث المذكور قبله أخرجه عن قيصه بن عتبة عن حفيان الثوري عن منصور بن العنبر عن  
ابراهيم النخعي عن همام بن تشديد الميم ابن الحارث النخعي الكوفي قوله «كل ما خزق» بفتح الخاء المعجمة والزاى بعدها  
قاف أي نفذ يقال سهم خازق أي نافذ ويقال خسق بالسین المهملة أيضا اذا اصاب الرمية ونفذ منها وخزق بخزق خزو قاسم  
خازق وخاسق وقال ابن التين خزق اصاب بحده واصل الخزق في اللغة الطعن قوله «وما اصاب بعرضه» بفتح العين  
يعني بغير طرفه لحد فلانا كل وبه قال ابو حنيفة ومالك والشافعي والثوري واحمد واسحاق وقال الشعبي وابن جبير  
يؤكل اذا خزق وبلغ المقاتل وقال ابن بطال وذهب الاوزاعي ومكحول وفقهاء الشام الى جواز اكل ما قتل بالامراض  
خزقه اولم يخزق وكان ابو الدرداء وفضالة بن عبيد لا يريان به باسا \*

﴿ بَابُ صَيْدِ الْقَوْسِ ﴾

أي هذا باب في بيان حكم الصيد بالقوس والقوس يذكر ويؤث فن انه يقول في تصغيره قويسة ومن ذكره يقول أسفل  
قويس ويجمع على قسي واقواس وقياس وقال ابو عبيدة منذرا \* ووتر الاسود القياس \* والقوس ايضا بقية النر في  
الحلة والقوس برج في السماء وتقول قست الشيء بغيره وعلى غيره اقيس قيسا وقياسا فان قاس اذا قدرته على مثاله

وقال الحسن وإبراهيم إذا ضرب صيدا فبان منه يد أو رجل لانا كل الذي بان وتا كل سائرته  
 قيل لا وجه لابراد الاثر المذكور في هذا الباب (قلت) لا وجه لانه يمكن ضرب صيد بسم قوس فابان منه يده أو رجله  
 والحسن هو البصري وإبراهيم هو النخعي اما اثر الحسن فاخرجه ابن ابي شيبة عن هشيم عن يونس عنه في رجل ضرب صيدا  
 فابان منه يدا أو رجلا وهو حي ثم مات تاكله ولانا كل ما بان منه الا أن تضربه فقطعه فيموت من ساعته فاذا كان ذلك قلنا تاكله  
 كله وفي الاشراف عن الحسن خلاف هذا قال في الصيد يقطع منه عضو قال يا كاه جميعا ما بان وما بقي واما اثر إبراهيم فاخرجه  
 ابن ابي شيبة ايضا حدثنا ابو بكر بن عياش عن الاعمش عن إبراهيم عن علقمة قال اذا ضرب رجل الصيد فبان عضو  
 منه ترك ما سقط واكل ما بقي وإبراهيم لا يرى هذا ولم يتعرض عليه بشيء فساكنه رضى قوله «سائرته» أي باقيه وقيل  
 لا يستعمل سائرته الا بمعنى جميعه وليس كذلك بل اللغة الفصيحة انه يستعمل بمعنى باقيه قل الباقي او كثر \*

وقال إبراهيم إذا ضربت عنقه أو وسطه فكله \*

أي قال إبراهيم النخعي قوله «أو وسطه» بفتح السين المهملة لانه اسم لمنى ما بين طرفي الشيء كمر كز الدائرة وبالسكون  
 اسم مبهم لداخل الدائرة \*

وقال الأعشى عن يزيد استعفى على رجل من آل عبد الله حمار فأمرهم أن يضربوه حيث  
 تيسر دها ما سقط منه وكلوه \*

الاعمش سليمان وزيد هو ابن وهب وعبد الله هو ابن مسعود وهذا التعليل وصله ابو بكر بن ابي شيبة عن عيسى بن يونس  
 عن الاعمش عن زيد بن وهب قال سئل ابن مسعود عن رجل ضرب رجل حمار وحشي فقطعها فقال دعوا ما سقط  
 وذكو ما بقي وكاه وحكاه ابن ابي شيبة ايضا عن علي بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه من حديث الحارث عنه وحكاه  
 ابن المنذر عن ابن عباس وقتادة وعطاءه لانا كل العضو وذلك الصيد وكاه وقال عكرمة ان عدا حيا بمد سقوط العضو منه فلا  
 تاكل العضو وذلك الصيد وكاه وان مات حين ضرب فكله كله وبه قال قتادة وابو ثور والشافعي كذلك قال اذا كان لا يمش  
 بعد ضرب به ساعة او مدة كثر منها وفي التهديد عن مالك ان قطع عضوه لا يؤكل العضو واكل الباقي وقال الشافعي ان قطع  
 قطعتين كاه وان كانت احدهما اقل من الاخرى اذا ماتت من تلك الضربة وقال ابو حنيفة والثوري اذا قطعه نصفين  
 اكل جميعا وان قطع الثلث فان كان مما يلي الرأس اكل جميعه وان كان من الذي يلي العجز اكل الثلثين مما يلي الرأس ولا ياكل  
 الثلث الذي يلي العجز \*

١١ - حدثنا عبد الله بن يزيد حدثنا حيوة قال أخبرني ربيعة بن يزيد الدمشقي عن أبي  
 إدريس عن أبي ثعلبة الخشني قال قلت يا أبا عبد الله إنا بأرض قوم من أهل الكتاب أفنا كل  
 في آيتهم وبأرض صيد أصيد بقوم وبكلبي الذي ليس بمعلم وبكلبي المعلم فما يصلح  
 لي قال أما ما ذكرت من أهل الكتاب فإن وجدتهم غيرهما فلا تأكلوا فيها وإن لم تجدوا  
 فافسلوها واكلوا فيها وما صيدت بقومك فذكرت اسم الله فاكل وما صيدت بكلبي المعلم  
 فذكرت اسم الله فاكل وما صيدت بكلبي غير معلم فذكرت ذكاته فاكل \*

مطابقته للترجمة ظاهرة وعبد الله بن يزيد من الزيادة المقرى وحيوة ابن شريح معمر شرح بالشين المعجمة والراء  
 المصري ابو زرعة وربيعة بن يزيد من الزيادة الدمشقي القصير وابو إدريس فائدة بالذال المعجمة الحولاني وابو ثعلبة  
 بلفظ الحيوان المشهور الخشني بضم الخاء وفتح الشين المعجمتين وبالنون نسبة الى خشين بن الحر بن وبرة بن ثعلب

ابن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة وفي اسمه واسم ابيه خلاف والاكثر على انه جرم بضم الجيم والماء وسكون  
الراء ابن ناشم بالنون وكسر الشين المعجمة وهو من المبايعين تحت الشجرة مات سنة خمس وسبعين والحديث اخرجه  
البخارى ايضا في القبائح عن ابى طهم في موضعين منه على ما يحىه وعن احمد بن ابى رجاه واخرجه مسلم في الصيد  
عن هناد وغيره واخرجه ابوداود وفيه عن هناد بقصة الكلب واخرجه الترمذى في السير عن هناد بقصة الآنية واخرجه  
النسائي في الصيد عن محمد بن عبيد بقصة القوس والكلب واخرجه ابن ماجه فيه عن محمد بن المتى بتمامه قوله انا بارض  
قوم يعنى بالشام وكانت جماعة من قبائل العرب سكنوا الشام وتصوروا منهم آل غسان وتوخوا وبراء ويطون من قضاعة  
منهم بنو خشين من آل ابى ثعلبة قوله في آيتهم جمع انا وفي المغرب الاناء وطاء الماء وجمع التقليل آنية والتكثير الاواني  
ونظيره سوارا وسورة واساور واستفتى ابو ثعلبة المذكور رسول الله ﷺ عن مسالتين \* الاولى عن الاكل في آنية  
اهل الكتاب فاجاب النبي ﷺ بقوله فان وجدتم غيرها في غير آنية اهل الكتاب فلا تأكلوا فيها ولا فاعسلوها واكلوا  
فيها وهذا التفصيل يقتضى كراهة استعمالها ان وجد غيرها مع ان الفقهاء قالوا يجوز استعمالها بعد الفسل بلا كراهة  
سواء وجد غيرها ولا واجب بان المراد النبي عن الآنية التي يطبخون فيها لحوم الخنازير ويشربون فيها الخمر وانما  
نهى عنها بعد الفسل الاستقدار كونها معدة للنجاسة ومراد الفقهاء اواني الكفار التي ليست مستعملة في النجاسات غالبا  
قلت التحقيق في هذا ان في حديث اى ثعلبة هذا ترجيح الظاهر على الاصل لان الاصل في آنية اهل الكتاب والمجوس  
الظهارة ومع هذا فقد امر بفسلها عند عدم وجود غيرها والصحيح ان الحكم الاصل حتى تتحقق النجاسة ثم يحتاج  
الى الجواب عن الحديث فاجيب بجوابين احدهما ان الامر بالفسل للاحتياط والاستحباب والثاني ان المراد بالحديث  
حالة تحقق نجاستها ويدل عليه قوله في رواية ابى داود انا نجاور اهل الكتاب وهم يطبخون في قدورهم الخنزير ويشربون  
في آيتهم الخمر فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان وجدتم غيرها فكلوا فيها واشربوا وان لم تجدوا غيرها  
فاعسلوها بالماء واكلوا واشربوا فافهم \* المسألة الثانية عن الصيد بالقوس والكلب المعلم وغير المعلم فاجاب بقوله وما  
ضدت الى آخره ويستفاد منه احكام \* الاولى فيه جواز الصيد بالقوس اذا ذكر اسم الله عليه وفي رواية ابى داود من  
حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان اعرابيا يقال له ابو ثعلبة قال يا رسول الله انى لي كلابا معلمة الحديث وفيه  
اقتنى في قوسى قال كل ما ردت عليك قوسك ذكيا وغير ذكيا قال وان تقيب عنى قال وان تقيب عنك ما لم يصل او تجد فيه  
اثر غير سهمك قوله ما لم يصل بكسر الصاد المهملة واللام الثقيلة اى ما لم يشتم \* الثاني وجوب اشتراط التسمية وقد  
مرت مباحثها عن قريب \* الثالث ان الكلب لا بد ان يكون معلما فاذا صاد بكلبه المعلم وذكر اسم الله عند الارسال فانه  
يؤكل واذا صاد بكلب غير معلم فان ادرك ذكاه يذكي ويؤكل والا فلا يؤكل \* الرابع ان ذكر الكلب مطلقا يتناول اى  
لون كان ابيض او اسودا واحمر فيجوز باى لون كان وفيه حجة على احمد حيث لا يجوز بالكلب الاسود وان كان معلما  
الخامس ان فيه شرطين كون الكلب معلما والتسمية فاذا ارسل كلبا غير معلم او ارسل معلما بغير تسمية او وجد كلبا قد صاد  
من غير ارسال فلا يحل صيده الابان يدركه وفيه حياة مستقرة ثم يذكيه \*

### باب الخذف والبندقة

اى هذا باب في بيان حكم الخذف وهو بالخامو القذال المجتمعتين وهو الرمي بالخصى بالاصابع وقال ابن المنذر الخذف  
رميك حصاة او نواة تاخذ بين سبابتيك وترمي بها وتتخذ مخدفة من خشب ثم ترمى بها الحصاة بين ايهامك والسبابة  
واما الخذف بالخاء المهملة فهو الرمي بالمصا وقال ابن الاثير يستعمل في الرمي والضرب معا والبندقة بضم الباء  
الموحدة وسكون النون طينة مدورة مجففة يرمى بها عن الجلاهي وهو بضم الجيم وتخفيف اللام وكسر الهاء وبالغاف  
اسم لقوس البندقة

١٢ - **حديث** يوسف بن راشد حدثنا وكيعٌ ويزيد بن هارون واللفظ ليزيد عن كهمس بن الحسن عن عبد الله بن بريدة عن عبد الله بن مغفل أنه رأى رجلاً يخذف فقال له لا تخذف فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الخذف أو كان يكره الخذف وقال إنه لا يصاد به صيد ولا ينكح به عدوٌ ولكنها قد تكسر السن وتفقأ العين ثم رآه بعد ذلك يخذف فقال له أحدك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن الخذف أو كره الخذف وأنت تخذف لا كلك كذا وكذا

مطابقته للترجمة ظاهرة وقد أوضح الحديث الإبهام الذي في الترجمة وقال بعضهم باتى تفسير الخذف في الباب قلت لم يفسر الخذف في الباب قط وإنما بين حكمه وهذا ظاهر ويوسف بن راشد هو يوسف بن موسى بن راشد بن بلال القطان الرازي نزيل بغداد نسبته البخاري إلى جده وويع هو ابن الجراح الكوفي ويزيد من الزيادة ابن هارون الواسطي من مشايخ أحمد بن حنبل وكهمس بفتح الكاف والميم وبالسین المهمة ابن الحسن أبو الحسن التيمي نزل البصرة في بني قيس وعبد الله بن بريدة بضم الباء الموحدة وفتح الراء وسكون الياء آخر الحروف وبالذال المهمة ابن خصيب الأسلمي قاضي مرو وأبو سهل المروزي أخو سليمان بن بريدة وكانا توأمين ولم يزل قاضيا بمرو إلى أن مات بها وقال السيماطي قبل مات عبد الله وسليمان في يوم واحد سنة خمس ومائة وكان عمرهما مائة سنة والاصح أن سليمان تولى القضاء قبله ومات بمرو وهو على القضاء بها سنة خمسة ومائة وولى أخوه القضاء بها بعده ومات وهو على القضاء سنة خمس عشرة ومائة فلي هذا يكون عمر سليمان تسعين سنة وعمر عبد الله مائة سنة وعبد الله بن مغفل بضم الميم وفتح العين المعجمة وتشديد الفاء المفتوحة ابن عبد نهم بن عفيف بن اسعج المزني نزل البصرة ومات بها سنة ستين وصلى عليه أبو برزة والحديث أخرجه مسلم في الذبائح أيضاً عن عبد الله بن معاذ وغيره وأخرجه النسائي في الديات عن أحمد بن سليمان قوله رأى رجلاً لم يدركه وفي رواية مسلم رأى رجلاً من أصحابه وله من رواية سعيد بن جبير عن عبد الله بن مغفل أنه قريب لعبد الله بن مغفل قوله يخذف بالخاء المعجمة وقد مر تفسيره آنفاً وهو الذي يرمى الحصة بالخذف بكسر الميم وهو الذي يسمى بالمقلاع بكسر الميم قوله أو كان يكره الخذف شك من الراوي وفي رواية أحمد عن وكيع نهى عن الخذف من غير شك وأخرجه عن محمد بن جعفر عن كهمس بالشك وبين أن الشك من كهمس قوله أنه لا يصاد به صيد قال الملب أباح الله الصيد على صفة فقال (تناله أيديكم وراحكم) وليس الرمي بالبندق ونحوها من ذلك وإنما هو وقيد وإنما نهى عن الخذف لأنه يقتل الصيد بقوة رامي لا بحده قوله ولا ينكح به قال عياض الرواية بفتح الكاف والمهمزة في آخره وهي لغة والأشهر بكسر الكاف بغير همزة وفي شرح مسلم لا ينكح بفتح الكاف مهموز قلت المناسب هنا كسر الكاف بغير همزة لأن معناه من نكحت في العدو أنكي نكايه فأننا إذا كثرت فيهم الجراح والقتل فوهنوا لذلك وأما الذي بالهمز فنقولهم نكأت القرحة أنكؤها إذا قشرتها ولا يناسب هنا إلا الأول على ما لا يخفى وقال ابن سيده نكيت العدو نكايه أصبت منهم ونكأت العدو أنكؤهم لغة فنكيت فلي هذا الوجهان صحيحان قوله ولكنها أي الرمية وأطلق السن ليشمل سن الأدهى وغيره قوله كذا وكذا وفي رواية معاذ ومحمد بن جعفر لا كلك كلمة كذا وكذا وكلمة بالنصب والتوين وكذا وكذا لإبهام الزمان ووقع في رواية سعيد بن جبير عنده مسلم لا كلك أبداً وفيه جواز هجران من خالف السنة وترك كلامه ولا يدخل ذلك في النهي عن الهجران فوق ثلاث لأنه يتعلق بمن هجر لحظ نفسه وفيه تغيير النكر ومنع الرمي بالبندق فلا يحل ما قبله إلا إذا أدرك ذكاته فيحل حينئذ وقال أبو الفتح القشيري المنقول عن بعض متقدمي الشافعية منع الاصطياد بالبندق ما عرما وما كراهة وعن بعض المتأخرين جواز ما استدل على ذلك



محدث الاصطيد بالسكب الذي ليس بمعلم وبالعلة التي في الحديث المذكور لانه قال لا ينكى به العدو ففهم هذا ان ما ينكى العدو ويقتل الصيد لا ينهى عنه لزوال علة النهي وهذا دليل مفهوم قلت هذا ليس بحجة عند الجمهور

﴿ بَابُ مَنْ اقْتَنَى كَلْبًا لَيْسَ بِكَلْبٍ صَيْدٍ أَوْ مَاشِيَةٍ ﴾

اي هذا باب في بيان من اقتنى من الاقتناء وهو الانحافوا الادخار للقتية قوله ليس بكلب صيد صفة لقوله كلبا او ماشية اي او ليس بكلب ماشية وهو اسم يقع على الابل والبقر والغنم ولكن اكثر ما يستعمل في الغنم ويجمع على المواشي ولم يبين الحكم اكتفاء بما في الحديث

١٣ - ﴿ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا هُبَيْرُ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَنْ اقْتَنَى كَلْبًا لَيْسَ بِكَلْبٍ مَاشِيَةٍ أَوْ ضَارِيَةٍ نَقَصَ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ حِمْلِهِ قِيرَاطَانِ ﴾

مطابقة للجزء الثاني لترجمة وهو قوله او ماشية صريحا وللجزء الاول من حيث المعنى وهو قوله او ضارية لانه من ضرى السكب بالصيد ضراوة اي تمود وكان حقه ان يقال اضرار ولكنه انت للتناسب للفظ ماشية نحو لادريت ولا تليت وحقه تلوت وكذلك نحو القدايا والعشايا وقيل صفة للجماعة الصائدين اصحاب الكلاب المعتادة للصيد فسموا ضارية استمارة والحديث قدم في المزارعة في باب اقتناء الكلب للحرث من رواية ابي هريرة وفيه ايضا من رواية سفيان بن ابي زهير كلاهما عن النبي ﷺ ومضى ايضا من حديث ابي هريرة في كتاب بدء الخلق في باب اذا وقع القباب في شراب احدم وعن سفيان بن ابي زهير ايضا وفيه ومضى الكلام فيه مستوفي قوله قيراطان وجاء في حديث آخر قيراط قال ابن بطال انه غلط عليهم في اتخاذها لانها تروع الناس فلم ينتهوا فزاد في التعليل فجعل مكان قيراط قيراطين وفي التوضيح هل هذا النقص من ماضى عمله او من مستقبله او قيراط من عمل النهار وقيراط من عمل الليل او قيراط من الفرض وقيراط من النفل فيه خلاف حكماء في البحر والقيراط في الاصل نصف دانق والمراد هنا مقدار معلوم عند الله اي نقص الجزء من اجزاء عمله

١٤ - ﴿ حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا حَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ قَالَ سَمِعْتُ سَالِمًا يَقُولُ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ مَنْ اقْتَنَى كَلْبًا إِلَّا كَلْبُ ضَارٍ لَصِيدٍ أَوْ كَلْبَ مَاشِيَةٍ فَإِنَّهُ يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِهِ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطَانِ ﴾

هذا طريق آخر في الحديث المذكور اخرجه عن المكي بن ابراهيم بن بشير البخاري وقال الكرماني منسوب الى مكشرفا الله وليس كذلك بل هو عام له يروى عن حنظلة بن ابي سفيان الجمحي واسم ابي سفيان الا - ودين عبد الرحمن مات سنة احدى وخسين ومائة قوله الا كلب ضار من اضافة الموصوف الى صفة نحو شجر الاراك وقيل لفظ ضار صفة للرجل الصائداي الا كلب الرجل المعتاد للصيد ويروى ضاري والقياس حذف الياء منه ولكن جاء في لغة اثبات الياء في المنقوص فان قلت ما وجه هذا الاستثناء قلت الالهنا بمعنى غير والاستثناء متعذر الالهم لان ينزل التكرة منزلة المعرفة فيكون استثناء قوله قيراطان ويروى قيراطين وفيما مضى ايضا وجه الرفع ظاهر لانه فاعل ينقص هنا وهناك نقصا وما وجه النصب فلان نقص جاء لازما ومتعديا باعتبار اشتقاقه من النقصان والنقص واختلوا في سبب نقصان الاجر باقتناء السكب فقل لا متناع الملائكة من دخول بيته قيل لما يباحق المارين من الاذى وقيل لما يبتلى به من ولوغه في الاناء عند غفلة صاحبه وقال الكرماني فان قلت كيف يجمع بين الحصر بين اذ المحصور هنا كلب الماشية والحرث ومفهوم احدهما دخول كلب الصيد في المستنق من مفهوم الآخر خروجه عنه وهما متنافيان وكذا حكم كلب الحرث فانه مستنق وغير مستنق قلت

مدار امر الحصر على المقامات واعتقاد السامعين لا على ما في الواقع فالقيام الاول اقتضى استثناء كلب الصيد والثاني استثناء كلب الحرث فصار مستثنين فلا منافاة في ذلك \*

١٥ - ﴿ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ أَقْتَنَى كَلْبًا إِلَّا كَلْبَ مَاشِيَةٍ أَوْ ضَارٍ نَقَصَ مِنْ عَمَلِهِ كُلَّ يَوْمٍ قَبْرَ أَطَانٍ ﴾  
هذا طريق آخر في الحديث المذكور عن عبد الله بن يوسف إلى آخره قوله أو ضار أي أو الكلب ضار والمعنى إلا كلبا ضاريا قوله من عمله وروى من أجره \*

﴿ بَابُ إِذَا أَكَلَ الْكَلْبُ ﴾

أي هذا باب يذكر فيه إذا أكل الكلب من الصيد وجواب إذا محذوف تقديره إذا أكل الكلب من الصيد لا يؤكل ولم يذكره اعتمادا على ما يفهم من متن الحديث \*

﴿ وَقَوْلُهُ تَعَالَى يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ : الصَّوَائِدِ وَالْكُوَاسِبِ اجْتَرَحُوا اكْتَسَبُوا : تَعْلَمُونَ هُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ إِلَى قَوْلِهِ مَرِيْعُ الْحِسَابِ ﴾

وقوله مرفوع عطفا على قوله باب لانه مرفوع على انه خبر مبتدأ محذوف كقولنا وسبب نزول هذه الآية مارواه ابن أبي حاتم حدثنا ابو زرعة حديثنا يحيى بن عبد الله بن بكير حدثني عبد الله بن لبيعة حدثني عطية بن دينار عن سعيد بن جبيرة ان عدي بن حاتم ويزيد بن المهمل الطائيين سألا رسول الله ﷺ فقالا يا رسول الله قد حرم الله الميتة فماذا يحل لنا منها فنزلت يسألونك الآية قوله قل احل لكم الطيبات يعني الذبائح الحلال طيبة لهم قاله سعيد بن جبيرة وقال مقاتل بن حيان الطيبات ما احل لهم من كل شيء ان يصيدوه وهو الحلال من الرزق قوله « وما علمتم من الجوارح » أي واحل لكم ما اصطدموه بما علمتم من الجوارح وهي الكلاب والفهود والصقور واشباه ذلك وهذا مذهب الجمهور من الصحابة والتابعين والائمة ومن قال ذلك على بن ابي طلحة عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله تعالى وما علمتم من الجوارح مكليين وهي الكلاب الملقطة والبازي وكل طير يعلم للصيد وروى ابن ابي حاتم عن خزيمة وطاوس وبجاهد ومكحول ويحيى ابن ابي كثير ان الجوارح الكلاب الضواري والفهود والصقور واشباهها قوله مكليين حال من قوله بما علمتم وهو جمع مكلب وهو مؤدب الجوارح ومضربا بالصيد لصاحبها ورائضها لذلك وقال بعضهم مكليين مؤدبين فليس هو تفعيل من الكلب الحيوان المروء وانما هو من الكلب بفتح اللام وهو الحرص انتهى قلت هذا تركيب فاسد ومعنى غير صحيح ودعوى اشتقاق من غير اصله ولم يقل به احد بل الذي يقال هنا ما قاله الزمخشري الذي هو المرجع اليه في التفسير وهو انه قال واشتقاقه أي اشتقاق مكليين من الكلب لان التاديب اكثر ما يكون في الكلاب فاشتق من لفظه لكثرة في جنسه فان قلت قال الزمخشري ايضا ومن الكلب الذي هو بمعنى الضراوة يقال هو كلب بكذا اذا كان ضاريا به قلت نحن مانكر ان يكون اشتقاق مكليين من غير الكلب الذي هو الحيوان وانما انكرنا على هذا القائل قوله وليس هو تفعيل من الكلب وانما هو من الكلب بفتح اللام فالذي له ادنى مسكة من علم التصريف لا يقول بهذه العبارة وايضا فقد فسر الكلب بفتح اللام بمعنى الحرص وليس كذلك معناه ههنا وانما معناه مثل ما قاله الزمخشري وهو معنى الضراوة قوله الصوائد جمع صائدة والكواسب جمع كاسبة وهو صفة لقوله الجوارح وقال بعضهم صفة محذوف تقديره الكلاب الصوائد قلت هذا ايضا في ما يفهم من صفة للجوارح كما قلنا وقوله الصوائد رواية الكشميني ولغيره الكواسب قوله الصوائد والكواسب وقوله اجترحوا اكتسبوا ليس من الآية الكريمة بل هو معترض بين قوله مكليين وبين قوله تعلقونهم فذكر الصوائد والكواسب تفسيراً للجوارح وذكر اجترحوا بمعنى اكتسبوا استطراداً لبيان ان

الاجتراح بطلق على الاكتساب قوله «تفعلونهن» اي الجوارح وتعليمهن انه اذا ارسل استرسل واذا اسلاه استشلى واذا اخذ الصيد امسكه على صاحبه حتى يحى اليه ولا يمسكه لنفسه ولهذا قال (فكلوا مما امسكن عليكم واذكروا اسم الله عليه واتقوا الله) في مخالفة امره (ان الله سريع الحساب)

﴿وقال ابن عباس إن أكل الكلب فقد أفسده إنما أمسك على نفسه والله يقول تعلمونهم بما علمكم الله فتضرب وتعلم حتى تترك﴾

هذا التعليق وصله سعيد بن منصور مختصرا من طريق عمرو بن دينار عن ابن عباس قال اذا اكل الكلب فلانا كل فانما امسك على نفسه قوله «افسده» اي اخرجه عن صلاحه لئلا كل وقوله انما امسك الى آخره تعليل لما قال قوله فتضرب على صيغة المجهول وكذلك تعلم قوله «حتى تترك» اي الاكل \* ﴿وكرهه ابن عمر رضي الله عنهما﴾

اي كره اكل الصيد الذي اكل منه الكلب عبد الله بن عمر بن الخطاب ووصله وكيع بن الجراح حدثنا سفيان ابن سعيد عن ليث عن مجاهد عنه \* ﴿وقال عطاء إن شرب الدم وأم يأكل فكل﴾

اي قال عطاء بن ابي رباح ان شرب الكلب دم الصيد ولم يأكل من لحمه فكل يعني كل هذا الصيد وهذا التعليق رواه ابن ابي شيبة في مصنفه عن حفص بن غياث عن ابن جريج عنه وذكر عن عدي بن ابي حاتم ان شرب من دمه فلانا كل فانه لم يتعلم ما علمته وعن الحسن ان اكل فكل فان شرب فكل وزعم ابن حزم ان الجراح اذا شرب من دم الصيد لم يضر فكل شيثان سيدنا رسول الله ﷺ حرم علينا اكل ما قتل اذا اكل ولم يحرم اذا ولغ قال القرطبي وهو قول سعيد بن ابي وقاص وابن عمرو سليمان رضي الله عنهم قالوا اذا اكل الجراح يؤكل ما اكل وهو قول مالك وقال ابن بطال وهو قول علي بن ابي طالب وسعيد بن السيب وسليمان بن يسار والحسن بن ابي الحسن ومحمد بن شهاب وربيعه والليث وقال ابو حنيفة ومحمد بن ادريس واحمد بن حنبل وا- حق ان اكل لا يؤكل وقال القرطبي وهو قول الجمهور من السلف وغيرهم منهم ابن عباس وابو هريرة وابن شهاب في رواية والشعبي وسعيد بن جبير والنخعي وعطاء بن ابي رباح وعكرمة وقادة \*

١٦ - ﴿حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا محمد بن فضيل عن بيان عن الشعبي عن عدي بن حاتم قال سألت رسول الله ﷺ قلت إنا قوم نصيد بهذه الكلاب فقال إذا أرسلت كلابك المعلمة وذكرت اسم الله فكل مما أمسكن عليكم وإن قتلن إلا أن يأكل الكلب فأني أخاف أن يكون إنما أمسكه على نفسه وإن خالطها كلاب من غيرها فلا تأكل﴾

مطابقة للترجمة ظاهرة وبيان بفتح الباء الموحدة وتخفيف الياء آخر الحروف ابن بشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة الاحمسي بالمهملةتين والشعبي هو عامر بن شراحيل والحديث قد مر بوجوه مختلفة وطرق عديدة قوله اذا ارسلت فيه اشعار بانه اذا استرسل بنفسه فلا يؤكل صيده وهو قول الجمهور الا ما حكي عن الاصم من اباحته واذا غصب كلبا واصطاده لم يكون للمالك أو للناصب فليل للمالك لان الصيد بكلبه وقيل للناصب لان الكلب يتملك به

﴿باب الصيد إذا غاب عنه يومين أو ثلاثة﴾

اي هذا باب في بيان حكم الصيد اذا غاب عنه اي عن الصائد يومين أو ثلاثة ايام \*

١٧ - ﴿حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا ثابت بن يزيد حدثنا عاصم عن الشعبي عن عدي بن حاتم رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا أرسلت كلبك وسميت فأمسك

وَقَتْلَ فَكُلٍّ وَإِنْ أَكَلَ فَلَا تَأْكُلْ فَإِنَّمَا أَمْسَكَ عَلَى نَفْسِهِ وَإِذَا خَالَطَ كَلَابًا لَمْ يَذْكُرْ اسْمَهُ  
 اللَّهُ عَلَيْهِمَا فَاْمَسَكْنِ وَقَتْلَنَ فَلَا تَأْكُلْ فَإِنَّكَ لَا تَذَرِي أَيُّهَا قَتْلَ وَإِنْ رَمَيْتَ الصَّيْدَ فَوَجَدْتَهُ بَعْدَ يَوْمٍ  
 أَوْ يَوْمَيْنِ لَيْسَ بِهِ إِلَّا أَثَرُ سَهْمِكَ فَكُلْ وَإِنْ وَقَعَ فِي الْمَاءِ فَلَا تَأْكُلْ ❊

مطابقته للترجمة في قوله بعد يوم أو يومين وذكر الثلاثة في الحديث الذي يأتي عقيب هذا وثابت بالناء المثلثة ضد  
 الزائل ابن يزيد من الزيادة الاحول البصري وعاصم هو ابن سليمان الاحول والشعبي هو عامر وهذا الحديث مشتمل على  
 احكام (الاول) اذا ارسل كلبه وسعى فامسك على صاحبه يحل اكله \* (الثاني) ان اكل منه لا يحل \* (الثالث) اذا  
 خالط كلبه كلابا اخرى لم يذكُر اسم الله عليها فامسك وقطن لا يحل اكله وعلمه بقوله لا تدرى ايها الكلاب قتله وفي  
 التوضيح ان جمهور العلماء بالحجاز والعراق متفقون على انه اذا ارسل كلبه على الصيد ووجده معه كلبا آخر ولم يدر ايها  
 اخذ فانه لا يؤكل هذا الصيد وعن قال ذلك عطاء والاربعة وابو ثور وكان الاوزاعي يقول اذا ارسل كلبه المعلم فعرض  
 له كلب آخر معلم فقتلاه فهو حلال وان كان غير معلم فقتلاه لم يؤكل وبعبارة القرطبي الكلب المخالط مجهول غير  
 مرسل من صائدا اخر وانه انما ثبت في طلب الصيد بطبعه ولا يختلف في هذا ما اذا ارسله صائد آخر على ذلك الصيد  
 فاشترك الكلبان فيه فانه للصائدين فلو نفذ احد الكلبين مقاتله ثم جاء الآخر بعد فهو للاول (الرابع) اذا رمى  
 الصيد وغاب عنه ثم وجد بعد يوم أو بعد يومين وليس به الا اثر سهمه فانه يؤكل واختلف العلماء فيه فقال الاوزاعي اذا  
 وجده من اقدميتا ووجد سهمه او اثر من كلبه فليأكله وهو قول اشهب وابن الماجشون وابن عبد الحكم وروى عن  
 مالك فيمارواه عنه ابن القصار والمعروف عنه خلافة في الموطن والمدونة لابس باكل الصيد وان غاب عنه مصرعه اذا  
 وجدت به اثر كلبك او كان به سهمك ما لم يبت فاذا بات لم يؤكل وعنه الفرق بين السهم فيؤكل وبين الكلب فلا يؤكل  
 وقال ابو حنيفة اذا توارى عنه الصيد والكلب في طلبه فوجده مقتولا والكلب عنده كرهت اكله وقال الشافعي  
 القياس انه لا يؤكل اذا غاب عنه لاحتمال ان غيره قتله وقال النووي الحل اصح (الخامس) اذا وقع الصيد في الماء فلا يؤكل  
 لاحتمال ان الماء اهلكه واذا تحقق ان سهمه انفذ مقاتله قبل وقوعه في الماء فذهب الجمهور اكله وروى ابن وهب  
 عن مالك كراهته ❊

❊ وَقَالَ عَبْدُ الْأَعْلَى عَنْ دَاوُدَ عَنْ حَامِرٍ عَنْ عَدِيِّ أَنَّهُ قَالَ لِنَبِيِّ اللَّهِ ﷺ يَرْمِي الصَّيْدَ فَيَقْتَفِي  
 أَثَرَهُ الْيَوْمَيْنِ وَالثَّلَاثَةَ ثُمَّ يَجِدُهُ مَيِّتًا وَفِيهِ سَهْمُهُ قَالَ يَا كُلُّ لَنْ شَاءَ ❊

عبد الاعلى هو ابن عبد الاعلى السامي بالسعين المهمة البصري يروى عنه داود بن ابي هند عن عامر الشعبي وهذا التعليق  
 وصله ابو داود عن الحسين بن معاذ عن عبد الاعلى فذكره قوله فيقتني من الاقتفاء وهو الاتباع يقال اقتفيسه وقفوته وقفيته  
 اذا اتبعته وهو رواية الكشميني ويروى فيقتفر بالقاف والفاء والراء أى يتبع يقال اقتفرت الاثر وقفرته اذا تبعته  
 وقفوته وكذا في رواية مسلم وهي رواية الاصيل ايضا قوله اليومين والثلاثة فيه زيادة على رواية عاصم بعد يوم أو يومين  
 وروى مسلم من حديث ابي ثعلبة عن النبي ﷺ قال اذا رميت سهمك فغاب عنك فادرسته فكل ما لم يذعن وفي  
 رواية في الذي يدرك صيده بعد ثلاث الا ان يذعن يدعه واختلف في تاويله فمنهم من قال اذا اتن لحق بالمستقذر الذي  
 تمجه الطباع فلوا كلبه جاز كما جازته كل اهالة نسخة اخرى منته ومنهم من قال هو مغل بما يخاف منه الضرر على آكله وعلى  
 هذا يكون اكله محرمان كان الخوف محققا والله اعلم ❊ ❊ باب ❊ اذا وجد مع الصياد كلبا آخر ❊

اي هذا باب في بيان ما اذا وجد الصائد مع كلبه الذي ارسله كلبا آخر ولم يذ كر جواب اذا اكتفاء بما ذكر في الحديث ❊  
 ١٨ - ❊ حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي السَّفَرِ عَنْ الشَّعْبِيِّ عَنْ عَدِيِّ بْنِ

حاتم قال قلت يا رسول الله انى اُرجمُ كلبى واسمى قال النبي صلى الله عليه وسلم إذا أُرسلت كلبك وسُميت فأخذ قتلًا فكل فلا تأكل فأما أمسك على نفسه قلت لاني اُرجمُ كلبى أجد معه كلبًا آخر لا أذري أيهما أخذه فقال لا تأكل فإيما سُميت على كلبك ولم تُسم على غيره وسألته عن صيد المِعْرَاض قال إذا أصبت بحدته فكل وإذا أصبت بِمِرْضِهِ فقتل فإنه وقيد فلا تأكل ﴿

هذا الحديث بعينه متناو اسنادا قدمرى باب صيد المِعْرَاض غير انه هناك روى عن سليمان بن حرب عن شعبة الى آخره وهاروى عن آدم بن ابى ايس عن شعبة الى آخره فلاجل اختلاف شيخه وضع لكل منهما ترجمة يطابقها حديثه والله اعلم ﴿

﴿ باب ما جاء فى التنصيد ﴾

اي هذا باب فى بيان ما جاء فى التنصيد اى فى التكلف بالصيد والاشتغال به لاجل التكسب وقد علم ان باب التفعل للتكلف والاعتمال وهذا غير ممنوع بخلاف ما اذا كان تولمه به لاجل اللهو والتزهد فانه ممنوع كما نذكرناه \*

١٩ - ﴿ حدثني محمد بن ابراهيم بن فضيل عن بيان عن هارم عن عدى بن حاتم رضى الله عنه قال سألت رسول الله ﷺ فقلت انا قوم تنصيد به هذه الكلاب فقال إذا أرسلت كلابك المعلمة وذكرت اسم الله فكل مما أمسكن عليك إلا أن يأكل الكلب فلا تأكل فاني أخاف أن يكون إماماً أمسك على نفسه وإن خالطها كلب من غيرها فلا تأكل ﴾

مطابقته للترجمة فى قوله انا قوم تنصيد ومحمد هو ابن سلام قاله الفسائى وابن فضيل بضم الفاء وفتح الصاد المعجمة مصنفه فضل هو محمد بن فضيل بن غزوان الكوفى وبيان بالباء الموحدة وتخفيف الياء آخر الحروف ابن بشر الكوفى وطاهر هو الشعبي وقدمر الحديث عن قريب فى باب اذا اكل الكلب فانه اخرجه هناك عن قتيبة بن فضيل الى آخره وفيه انا قوم نصيد وههنا تنصيد ومر الكلام فيه \*

٢٠ - ﴿ حدثنا أبو عاصم عن حيوة عن وحشي أخذ بن أبى رجاء حدثنا سلمة بن سليمان عن ابن المبارك عن حيوة بن شريح قال سمعت ربيعة بن يزيد الهمشقى قال أخبرنى أبو إدريس هائد الله قال سمعت أبا ثعلبة الخشنى رضى الله عنه يقول أنبت رسول الله ﷺ فقلت يا رسول الله انا بأرض قوم أهل الكتاب نأكل فى آيتهم وأرض صيد أصيد بقومى وأصيد بكتبى المعلم الذى ليس معلماً فأخبرنى ما الذى يحل لنا من ذلك قال أما ما ذكرت أنك بأرض قوم أهل الكتاب نأكل فى آيتهم فإن وجدتم غير آيتهم فلا تأكلوا فيها وإن لم تجدوا فاغسلوها ثم كلوا فيها وأما ما ذكرت أنك بأرض صيد فما صيدت بقومك فاذكر اسم الله ثم كل وما صيدت بكتبك المعلم فاذكر اسم الله ثم كل وما صيدت بكتبك الذى ليس معلماً فاذكرت ذكاته فكل ﴾

هذا الحديث ايضا قدمر عن قريب فانه اخرجه فى باب ما أصاب المِعْرَاض بِمِرْضِهِ عن عبد الله بن يزيد عن حيوة واخرجه ههنا من طريقين احدهما عن ابى صاصم الضحاك بن محمد النليل عن حيوة بن شريح عن ربيعة بن يزيد من الزيادة عن ابى ادريس طائفة بالذال المعجمة والآخر عن احمد بن ابى رجاء بفتح الراء والجيم الخفيفة وبالمد الهروى عن سلمة بن سليمان

المرزوقي عن عبد الله بن المبارك المروزي عن حيوة الى آخره وهذا الطريق انزل من الاول ومر الكلام فيه \*

٢١ - ﴿ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ قَالَ حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَتَفَجَّنَا أَرْثَابًا بِعَمْرِ الظُّهْرَانِ فَسَمِعُوا عَلَيْهَا حَتَّى لَبِئُوا فَسَمِعْتُ عَلَيْهَا حَتَّى أَخَذْتُهَا فَجِئْتُ بِهَا إِلَى أَبِي طَلْحَةَ فَبَشَّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِوَرِكَيْهَا وَفَخَذَّ بِهَا فَبَقِلَهُ ﴾

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله فسعوا عليها حتى لبئوا الان معناه حتى تبصروا فيه معنى التصيد وهو التكلف في الاصطيد ويحيى هو القطان وهشام بن زيد بن أنس بن مالك يروي عن جده والحديث قد مر في الهبة في باب قبول هدية الصيد فانه اخرجه هناك عن سليمان بن حرب عن شعبة عن هشام بن زيد الخ ومرا الكلام فيه هناك قوله «افجنا» بالنون والفاء والجيم أى هيجنا يقال نفج الارنب اذا اثاره قوله «بعمر الظهران» موضع بقرب مكة قوله «حتى لبئوا» بالعين المعجمة المكسورة وبالفتح افصح وفي رواية الكشميهني حتى تبصروا قوله «الى ابى طلحة» وهو زوج ام انس واسمه زيد بن سهل الانصاري قوله «بور كها» في ورر - بن بالافراد وفي رواية الكشميهني بور كها بالثنية \*

٢٢ - ﴿ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ هُبَيْرَةَ أَنَّ عُمَرَ بْنَ هُبَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَا كَانَ مِنْ نَافِعٍ مَوْلَى أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى إِذَا كَانَ بِبَعْضِ طَرِيقِ مَكَّةَ تَخَلَّفَ مَعَ أَصْحَابِهِ لَهُ مُخْرَمِينَ وَهُوَ غَيْرُ مُخْرِمٍ فَرَأَى حِمَارًا وَحَشِيًّا فَاسْتَوَى عَلَى فَرْصِهِ ثُمَّ سَأَلَ أَصْحَابَهُ أَنْ يَنَاولُوهُ سَوْطًا فَأَبَوْا فَسَأَلَهُمْ رُحْمَةً فَأَبَوْا فَخَذَهُ ثُمَّ شَدَّ عَلَى الْحِمَارِ فَفَقَّطَهُ فَأَكَلَ مِنْهُ بِبَعْضِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبَى بِبَعْضِهِمْ فَلَمَّا أَدْرَكَوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَأَلُوهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ لَأَنَا هِيَ طُعْمَةٌ أَطْعَمَكُمُوهَا اللَّهُ ﴾

مطابقته للترجمة في قوله ثم شد على الحمار فان فيه معنى التكلف في التصيد واسماعيل هو ابن ابى اويس عبد الله بن اخت مالك بن انس وابو النضر بفتح النون وسكون الصاد المعجمة سالم مولى عمر بن عبيد الله بن معمر القرشي وابو قتادة الحارث الانصاري والحديث قد مر في كتاب الحج عن عبد الله بن محمد وغيره وفي الجهاد عن عبد الله بن يوسف ومر الكلام فيه قوله طعمة بضم الطاء أى ما كلة \*

٢٣ - ﴿ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ هَلْ مَعَكُمْ مِنْ لَحْمٍ ثَمِيءٍ ﴾

هذا طريق آخر في الحديث المذكور ومضى حديث ابى قتادة في كتاب الحج في اربعة ابواب متوالية بطرق مختلفة ومتون بزيادة ونقصان واخرجه مسلم مثله في رواية حدثنا قتيبة عن مالك عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابى قتادة في حمار الوحشى مثل حديث ابى النضر غير ان في حديث زيد بن اسلم ان رسول الله ﷺ قال هل معكم من لحمى \*

﴿ بَابُ التَّصِيدِ عَلَى الْجِبَالِ ﴾

أى هذا باب في بيان التصيد على الجبال جمع جبل بفتح الجيم والباء الموحدة \*

٢٤ - ﴿ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ الْجَعْفِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي النَّضْرِ حَدَّثَنَا عَنْ نَافِعٍ مَوْلَى أَبِي قَتَادَةَ وَأَبِي صَالِحٍ مَوْلَى التَّوَّامَةِ قَالَا سَمِعْنَا أَبَا قَتَادَةَ قَالَ كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وسلم فيما بين مكة والمدينة وهم معزمون وانا رجل حل على فارس وكنت رقاء على الجبال فبينما  
انا على ذلك اذ رايت الناس متشرفين لشيء فذهبت أنظر فاذا هو حمار وحش فقلت لهم ما هذا  
قالوا لا تدري قلت هو حمار وحشي فقالوا هو ما رايت وكنت نسيت سوطي فقلت لهم ناولوني  
سوطي فقالوا لا نعينك عليه فنزلت فاخذته ثم ضربت في اثره فلم يكن الا ذلك حتى هقرته  
فانبت اليهم فقلت لهم قوموا فاحتملوا وقالوا لا نمسه فحملته حتى جنتهم به فابى بعضهم وأكل بعضهم  
قلت انا استوقف لكم النبي ﷺ فاذا ركنته فحدثته الحديث فقال لي ابقى معكم شئ منه  
قلت نعم فقال كلوا فهو طعم اطعمكموها الله

مطابقة للترجمة تؤخذ من قوله وكنت رقاء على الجبال لان معناه كنت كثير الرقي على الجبال من رقي رقي من باب علم يعلم  
رقياً ورقياً بالتشديد للبالغة والرقي الصعود والارتفاع ولا يخلو من المشقة والتكلف والترجمة فيها معنى التكلف  
ومراده كان في ذلك الوقت على الجبل ولهذا يقول فنزلت أى من الجبل أو من الفرس ويحيى بن سليمان أبو سعيد الجمعي  
الكوفي ترمي عن عبد الله بن وهب المصري يروي عن عمرو بن الحارث المصري عن أبي النضر بفتح النون  
وسكون الضاد المعجمة سالم عن نافع مولى أبي قتادة وأبي صالح نهبان بفتح النون وسكون الباء الموحدة مولى التؤمة حتى  
عياض عن المحدثين بضم التاء المثناة من فوق وقال الصواب فتح اوله وحكى ابن التين التؤمة بوزن الحطمة وقال الكرماني  
مولى التؤمة بفتح الفوقانية يقال اتامت المرأة اذا وضعت اثنين في بطن والولدان توأمان يقال هذا توأم لهذا وهذه توأمة  
لهذه والجمع توأمة نحو جعفر وجعفر وهى بنت أمية بن خلف الجهمي وسيت بها لانها كانت مع اخت لها في بطن امها وليس  
لنهبان هذا في البخاري الا هذا الحديث ونافع المذكور وابو صالح كلاهما يرويان عن أبي قتادة والحديث محفوظ لابي صالح  
نهبان لا لابنه صالح ومن ظن غير هذا فقد غلط قوله وهم محرمون الواو فيه للعالم وكذلك الواو في وانا رجل حل بكسر الحاء  
المهملة وتشديد اللام أى حلال قوله فينا ظرف مضاف الى جملة قوله اذ رايت الناس جوابه قوله متشرفين من قولهم  
تشرف فلان لشيء أى لمع له ونظر اليه ومادته شين منجمة وواو وفاء قوله في اثره أى وراه وقال الجوهري يقال خرجت  
في اثره واثره يعنى بكسر الهمزة وسكون التاء المثناة وبفتحهما أى ساقوله عقرة أى جرحته قوله فاحتملوا صيغة امر للجماعة  
قوله فابى بعضهم يعنى امتنع بعضهم من الاكل قوله استوقف لكم أى سألتهم ان يقف لكم قوله ابقى الهمزة فيه للاستفهام  
على وجه الاستخبار

﴿ باب قول الله تعالى أحل لكم صيد البحر ﴾

أى هذا باب في قوله عز وجل أحل لكم صيد البحر وهذا المقدار رواية الاكثرين وفي رواية النسفي (أحل لكم صيد  
البحر وطعامه متاعكم) وروى سعيد بن جبير وسعيد بن المسيب عن ابن عباس في قوله (أحل لكم صيد البحر) يعنى ما يصطاد  
منه طر يا وطعامه ما يتزود منه مليحاً يا ساقوله مما طالك أى منقعه وقوتالك أى الخاطبون وانتصابه على أنه مفعول له أى  
تمتلككم قوله وللسيارة جمع سيار وقال عكرمة لمن كان بحضرة البحر والسفرة

﴿ وقال عمر صيده ما اصطيد وطعامه ما رمى به ﴾

أى قال عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه صيده أى صيد البحر ما اصطيد أى اصطيد وطعامه البحر ما رمى به  
أى ما قد فده وهذا التعليق وصله عبد بن حميد من طريق عمر بن ابي سلمة عن أبيه عن أبي هريرة قال لما قدمت البحرين  
سألت اهلها عما قد فدهم البحر فامرهم ان يأكلوه فلما قدمت على عمر رضى الله تعالى عنه فذكرت قصته قال فقال عمر قال الله  
عز وجل فى كتابه (أحل لكم صيد البحر وطعامه) فصيده ما صيد وطعامه ما قد فده به

## ﴿وقال أبو بكر الطافي حلال﴾

أى قال أبو بكر الصديق رضى الله تعالى عنه قوله «الطافي» هو الذى يموت في البحر ويملو فوق الماء ولا يرسب فيه وهو من طفا يطفو وهذا التعليق وصله ابن أبى شيبة عن وكيع عن سفيان عن عبد الملك بن أبى بشير عن عكرمة عن ابن عباس قال اشهد على أبى بكر أنه قال السمكة الطافية على الماء حلال زاد الطحاوى في كتاب الصيد حلال لمن أراد أكله وقال أصحابنا الحنفية يكره أكل الطافي وقال مالك والشافعي وأحمد والظاهرية لأبأس به لا إطلاق قوله ﷺ البحر هو الطهور ماؤه والحل ميتته واحتج أصحابنا بما رواه أبو داود وابن ماجه عن يحيى بن سليم عن اسماعيل بن أمية عن أبى الزبير عن جابر أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ما القاء البحر أو جزر عنه فكلوه وما مات فيه وطفافلاتاً كلوه فان قلت ضعف البيهقي هذا الحديث وقال يحيى بن سليم كثير الوهم به الحفظ وقدر رواه غيره موقوفا قلت يحيى بن سليم أخرجه الشيخان فهو ثقة وزاد فيه الرفع ونقل ابن القطان في كتابه عن يحيى أنه ثقة فان قلت قال ابن الجوزى اسماعيل بن أمية متروك قلت ليس كذلك لأنه ظن أنه اسماعيل بن أمية أبو الصلت الزارع وهو متروك الحديث وأما هذا فهو اسماعيل بن أمية القرشي الأموي والذي ظنه ليس في طبقته إن قلته قال أبو داود ورواه الثوري وأيوب وحامد عن أبى الزبير موقوفا على جابر وقد أسند من وجه ضعيف عن ابن أبى ذئب عن أبى الزبير عن جابر عن النبي ﷺ قال ما أصطدتموه وهو حي فكلوه وما وجدتم ميتا طافيا فلاتاً كلوه وقال الترمذي سألت محمد بن اسماعيل عن هذا الحديث فقال ليس بمحفوظ وروى عن جابر خلاف هذا ولا يعرف لابن أبى ذئب عن أبى الزبير شيئا قلت قول البخاري لا يعرف لابن أبى ذئب عن أبى الزبير شيئا على مذهبه في أنه يشترط لاتصال الأسناد المغنن بثبوت السماع وقد أنكر مسلم ذلك أنكارا شديدا وزعم أنه قول مخترع وإن المتفق عليه أنه يكفي للاتصال مكان اللقاء والسماع وابن أبى ذئب أدرك زمان أبى الزبير بلا خلاف وسماعه منه ممكن فان قلت قال البيهقي ورواه عبدالعزيز بن عبد الله عن وهب بن كيسان عن جابر مرفوعا وعبد العزيز ضعيف لا يحتج به قلت أخرجه الحاكم في الاستدرك حديثا عنه وصححه سننه وأخرجه حديثه هذا الطحاوى في أحكام القرآن فقال حدثنا الربيع بن سليمان المرادى حدثنا أسد بن موسى حدثنا اسماعيل بن عياش حدثني عبدالعزيز بن عبد الله عن وهب بن كيسان ونعيم بن عبد الله المجهري عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ما جزر البحر فكل وما القى فكل وما وجدته طافيا فوق الماء فلا تأكل وقوله تعالى حرمت عليكم الميتة عام خص منه غير الطافي من السمك بالاتفاق والطافي مختلف فيه فبقى داخلا في عموم الآية \*

## ﴿وقال ابن عباس طعمه مبيته إلا ما قدرت منها﴾

أى قال ابن عباس في تفسير وطعمه في قوله تعالى وأحل لكم صيد البحر وطعمه ميتة أى ميتة البحر إلا ما قدرت منها من الميتة وقدرت بكسر الهمزة والمججمة وفتحها وتعليق ابن عباس هذا وصله الطبري من طريق أبى بكر بن حفص عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى وأحل لكم صيد البحر وطعمه قال وطعمه ميتته \*

## ﴿والجرى لنا كلة اليهود ونحن نأكله﴾

أى هذا قول ابن عباس أيضا ورواه ابن أبى شيبة عن وكيع عن الثوري به وقال في رواية سألت ابن عباس عن الجرى فقال لأبأس به إنما تحرمه اليهود ونحن نأكله والجرى يفتح الجيم وكسر الراء المشددة وبالياء آخر الحروف المشددة قال عياض وجاء فيه كسر الجيم أيضا وهو من السمك ما لا قشر له وقال عطاء لما سئل عن الجرى قال كل كل ذئب سمين منه وقال ابن الزين ويقال له أيضا الجريث وقال الأزهرى الجريث نوع من السمك يشبه الحيات ويقال له أيضا المارماهي والسلور مثله وقيل هو سمك عريض الوسط دقيق الطرفين قلت الجريث السمك السود المارماهي لفظ فارسي لأن مار بالفارسية الحيكمة وماهى هو السمك والمضاف اليه يتقدم على المضاف في لغتهم \*



﴿ وقال شريح صاحب النبي ﷺ كل في في البحر مذبح ﴾

هذا التعليق لم يثبت في رواية ابى زيد وابن السكن والجرجاني وانما ثبت في رواية الاصيل وقال ابو شريح وهو وهم به على ذلك ابو علي الفسافي وقال مثله عياض وزاد وهو شريح بن هاني والصواب انه غيره وهو شريح بن هاني بن يزيد بن كعب الحارثي جاهلي اسلامي يكنى ابا المقدم وابوه عاتق بن يزيد له حجة واما ابنه شريح فله ادراك ولم يثبت له سماع ولا نقل وشريح المذكور هنا هو الذي ذكره ابو عمر قافهم وقال الحياتي الحديث محفوظ لشريح لا لابي شريح وكذا ذكره البخاري في تاريخه عن مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريج اخبرني عمرو وابو الزبير سمعا شريح يقول قال ابو عمر شريح رجل من الصحابة حجازي روى عنه ابو الزبير وعمر بن دينار سمعا يحدث عن ابى بكر الصديق رضي الله تعالى عنه قال كل شيء في البحر مذبح ذبح الله لكم كل دابة خلقها في البحر قال ابو الزبير وعمر بن دينار وكان شريح هذا قد ادرك النبي ﷺ وقال ابو حاتم له صحبة وليس له في البخاري ذكر الا في هذا الموضع \*

﴿ وقال عطاء أما الطير فارى أن يذبحه ﴾

أى قال عطاء بن ابي رباح هذا التعليق ذكره ابو عبد الله بن منده في كتاب الصحابة اثر حديث شريح المذکور من طريق ابن جريج قال فذكرت ذلك لعطاء فقال اما الطير فارى ان يذبحه \*

﴿ وقال ابن جريج قلت لعطاء صيد الأ نهار وقلاة السيل أصيد بحر هو قال نعم ثم تلا هذا عذب فرأت سائغ شرابه وهذا ملح أجاج ومن كل تأكلون لحماً طرياً ﴾

أى قال عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج قلت لعطاء بن ابي رباح قلات السيل بكسر القاف وتخفيف اللام وبالتاء المثناة من فوق جمع قلت وهى النقرة التى تكون في الصخرة يستتبع فيها الماء وكل نقرة في الجبل او غيره فهى قلت وانما اراد ما ساق السيل من الماء وبقي في الغدير وكان فيه حيتان وهذا التعليق رواه ابو قررة موسى بن طارق السكسكى في سننه عن ابن جريج ورواه عبد الرزاق ايضا في تفسيره عن ابن جريج نحوه سواء \*

﴿ وركب الحسن عليه السلام على سرج من جلود كلاب الماء ﴾

قيل الحسن هو ابن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهم اوقيل هو الحسن البصري وقال بعضهم ويؤيد القول الاول انه وقع في رواية وركب الحسن رضي الله تعالى عنه قلت فيه نوع مناقشة لانحنى قوله من جلود أى سرج متخذ من جلود كلاب الماء \*

﴿ وقال الشعبي لو أن أهلي أكلوا الضفادع لأطعمتهم ﴾

أى قال طاهر بن شراحيل الشعبي الى آخره والضفادع جمع ضفدع بكسر الضاد وسكون الفاء وفتح الدال وكسرها وحكى بضم الضاد وفتح الدال وفي المحكم الضفدع والضفدع لغتان فصيحتان والانى ضفدعة وقال الجوهرى وناس يقولون ضفدع بفتح الدال وقد زعم الخليل انه ليس في الكلام فعل الاربعة احرف درهم وهجرع وهبلع وقلمع الهجرع الطويل والمبلع الا كول والقلمع الجبل وزاد غيره الضفدع وجزم صاحب دايون الادب بكسر الضاد والدال وحكى ابن سيده في الاقتصاب ضم الضاد وفتح الدال وهو نادر وحكى ابن دحية ضمهما وقال الجاحظ الضفدع لا يصيح ولا يمكنه الصباح حتى يدخل حنكه الاسفل في الماء وهو من الحيوان الذى يعيش في الماء ويبيض في الشط مثل السلحفاة ونحوها وهى تنق فاذا ابصرت النار امسكت وهي من الحيوان الذى يخلق من ارحام الحيوان ومن ارحام الارضين اذا لحقها الماء واما قول من قال انها من السحاب فكذب وهي لاعظام لها وترغم الاعراب في خرافاتها انها كانت ذات ذنب وان الضب سلبه اياها وتقول العرب لا يكون ذلك حتى يجمع بين الضب والنون وحتى يجمع بين الضب والضفدع والضفدع ام يحفظ الخلق عينا ويصبر عن الماء الايام الصالحة وهى تعظم ولا تسمن كالارنب

والاسد بنتها في الربيع فيأكلها اكلا شديدا والحيات تأتى مناقع المياه لطلبها ويقال له نبق وتهدر ولم يبين الشعبي هل تذكي الضفادع ام لا واختلف مذهب مالك في ذلك فقال ابن القاسم في المدونة عن مالك اكل الضفدع والسرطان والسلحفاة جائز من غير ذكاة وروى عن ابن القاسم ما كان مأواه الماء يؤكل من غير ذكاة وان كان يرعى في البروما كان مأواه ومستقره البر لا يؤكل الا بذكاة وعن محمد بن ابراهيم لا يؤكل الا بالذكاة قال ابن التين وهو قول ابى حنيفة والشافعي \* ثم اعلم ان قول الشعبي يرد ما رواه ابو سعيد عن ابن سبيد الدارمي في كتاب الاطعمة بسند صحيح ان ابن عمر قال سئل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن ضفدع يجعله في دواء فنهى صلى الله عليه وسلم عن قتله قال ابو سعيد فيكره اكله انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتله لانه لا يمكن اكله الا مقتولا وان اكل غير مقتول فهو ميتة وزعم ابن حزم ان اكله لا يحل اصلا وروى ابو داود في الطب وفي الادب والنسائي في الصيد عن ابى ذئب عن سعيد بن خالد عن سعيد بن المسيب عن عبد الرحمن بن عثمان القرشي ان طيبيا سأل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن الضفدع يجعله في دواء فنهى عن قتلهما ورواه احمد واسحاق بن راهويه وابوداود الطيالسي في مسانيدهم والحاكم في المستدرک في الطب وقال صحيح الاسناد ولم يخرجاه وقال البيهقي واقوى ما ورد في الضفدع هذا الحديث وقال الحافظ المنذرى فيه دليل على تحريم اكل الضفدع لان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن قتله والنهى عن قتل الحيوان اما الحرمته كالآدمي واما التحريم اكله كالعرد والمهدد والضفدع ليس بمحترم فكان النهى منصرفا الى الوجه الآخر \*

﴿وَأَمَّا يَرْحَسُنُ بِالْسلْحَفَةِ بِأَسَا﴾

أى الحسن البصرى ووصله ابن ابى شيبة من طريق مبارك بن فضالة عن الحسن قال لا بأس باكلها وروى من حديث يزيد بن ابى زياد عن جعفر انه أتى بسلحفاة فاكلها ومن حديث حجاج عن عطاء لا بأس باكلها يعنى السلحفاة وزعم ابن حزم ان اكلها لا يحل الا بذكاة واكلها حلال بريها وبحريها وكل بيضا وروى عن عطاء اباحة اكلها وعن طاوس ومحمد بن علي وفقهاء المدينة اباحة اكلها وعندنا يكره اكل ماسوى السمك من دواب البحر كالسرطان والسلحفاة والضفدع وخنزير الماء واحتجوا بقوله تعالى (ويحرم عليهم الخبائث) وما سوى السمك خبيث وقال مقاتل ان السلحفاة من المسوخ وفي الصحاح انها بفتح اللام وحكى اسكانها وحكى سقوط الهاء وحكى الرواسى سلحفية مثل بلهنية وهما مما يلحق بالحمى بالف وفي الحكم السلحفاة والسلحفاة من دواب الماء \*

﴿وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ كُلُّ مَنْ صَيَّدَ الْبَحْرَ نَصْرَانِيٌّ أَوْ يَهُودِيٌّ أَوْ مَجُوسِيٌّ﴾

قال الكرماني كذا وقع في النسخ القديمة وفي بعض النسخ كل من صيد البحر وان صاده نصراني او يهودى او مجوسى قلت المعنى لا يصح الاعلى هذا ولا بد من هذا التقدير على قول النسخ القديمة ويروى كل من صيد البحر ما صاده نصراني او يهودى او مجوسى وروى البيهقي من طريق مالك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس قال كل ما لقي البحر وما صيد منه صاده يهودى او نصراني او مجوسى وقال ابن التين مفهومه ان صيد البحر لا يؤكل ان صاده غير هؤلاء وهو كذلك عند قوم \*

﴿وَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ فِي الْمَرِيِّ ذَبَحَ الْخَمْرَ التَّيْنَانُ وَالشَّمْسُ﴾

ابو الدرداء اسمه عويمر بن مالك الانصارى الخزرجى والمرى بضم الميم وسكون الراء وتخفيف الياء وكذا ضبطه النووى وقال ليس عربيا وهو يشبه الذى يسميه الناس الكامخ باعجام الخاء وقال الجوابى التحريك لحن وقال الجوهرى بكسر الراء وتشديد هاء وتشديد الياء كانه منسوب الى المرارة والعامية يخففونه وقال الحربى هو مري يعمل بالشام يؤخذ الخمر فيجعل فيها الملح والسمك ويوضع في الشمس فيتغير طعمه الى طعم المري يقول كان الميتة والخمر حراما والتذكية تحل الميتة بالذبح فكذلك الملح قوله والتينان بكسر النون وسكون الياء آخر الحروف وتخفيف النون الثانية وهو جمع نون وهو الحوت ثم تفسير كلام ابى الدرداء بقوله في المري مقدم لفظا ولكن في المعنى متأخر تقديره ذبح الخمر التينان

والشمس في المرى وذبح فعل ماض على صيغة المعلوم والخمر منصوب به لانه مفعول والنيان بالرفع فاعله والشمس عطف عليه وقيل افظ ذبح مصدر مضاف الى الخمر فيكون مرفوعا بالابتداء وخبره هو قوله النيان والمضى زوال الخمر في المرى النيان والشمس اى تطهيرها فهذا يدل على ان ابا الدرداء ممن يرى جواز تحليل الخمر وهو مذهب الحنفية وقال ابو موسى في ذيل الغريب عبر عن قوة الملح والشمس وغلبتهما على الخمر وازالتهما طعما ورائحة بالذبح وانما ذكر النيان دون الملح لان المقصود من ذلك يحصل بدونه ولم يرد ان النيان وحدها هي التي خلته وقال كان ابو الدرداء يفتي بجواز تحليل الخمر فقال ان السمك بالآلة التي اضيفت اليه تغلب على ضراوة الخمر وتنزيل شدتها والشمس تؤثر في تحليلها فتصير حلالا قال وكان اهل الريف من الذين يعجنون المرى بالخمر وربما يحملون فيه السمك الذي يربى بالملح والابزار مما يسمونه الصحناء والقصد من المرى هضم الطعام يضيفون اليه كل ثقب او حريف ليزيد في جلاء المعدة واستدعاء الطعام بحرافته وكان ابو الدرداء وجماعة من الصحابة يأكلون هذا المرى المعمول بالخمر قال وادخله البغاري في طهارة صيد البحر يريد ان السمك طاهر حلال وان طهارته وحله يتعدى الى غيره كاللحم حتى يصير الحرام نجسة باضافتها اليه طاهرة حلالا وفي التوضيح وكان ابو هريرة وابو الدرداء وابن عباس وغيرهم من التابعين يأكلون هذا المرى المعمول بالخمر ولا يرون به باسا ويقول ابو الدرداء انما حرم الله الخمر بعينها وسكرها وما ذبحته الشمس والملح فنحن نأكله ولا نرى به باسا

٢٥ - ﴿ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ غَزَوْنَا جَيْشَ الْخَبَطِ وَأَمْرًا أَبُو عُبَيْدَةَ فَجَعَلْنَا جُوعًا شَدِيدًا فَأَلْقَى الْبَحْرُ حُوتًا مِثْلًا لَمْ يَرِ مِثْلُهُ يُقَالُ لَهُ الْعَنْبَرُ فَأَكَلْنَا مِنْهُ نِصْفَ شَهْرٍ فَأَخَذَ أَبُو عُبَيْدَةَ حَقْلًا مِنْ هِطَامِهِ فَمَرَّ الرَّأْيُ بِمَحْتَهُ ﴾

مطابقته لاترجمه ظاهرة ويحيى هو القطان وابن جريج عبد الملك وعمره هو ابن دينار والحديث قدمضى في المغازى في باب غزوة سيف البحر به من هذا الاسناد عن مسدد عن يحيى وفيه زيادة على ما تنقبط عليها قوله جيش الخبط قيل انه منصوب بنزع الخافض اى مصاحين الجيش الخبط اوفيه والخطب بفتح الخاء المعجمة والباء الموحدة الورك الذي يخطط لعلف الابل قوله وامر ابو عبيدة وهو طمر بن عبد الله بن الجراح احد العشرة المبشرة وقوله «امر على صيغة المجهول» اى جعل عليهم اميرا ويروى واميرنا ابو عبيدة قوله «العنبر» بفتح العين المهملة وسكون النون وفتح الباء الموحدة وبالراء

٢٦ - ﴿ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنَا سَفْيَانُ عَنْ عَمْرِو قَالَ سَمِعْتُ جَابِرًا يَقُولُ بَعَثَنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَ مِائَةِ رَاكِبٍ وَأَمِيرُنَا أَبُو عُبَيْدَةَ نَزَّحَ عِيرًا لِقُرَيْشٍ فَأَصَابَنَا جُوعٌ شَدِيدٌ حَتَّى أَكَلْنَا الْخَبَطَ فَسَمَّى جَيْشَ الْخَبَطِ وَأَلْقَى الْبَحْرُ حُوتًا يُقَالُ لَهُ الْعَنْبَرُ فَأَكَلْنَا نِصْفَ شَهْرٍ وَادَّهَنَّا بِوَدَّ كَرِ حَتَّى صَلَحَتْ أَجْسَامُنَا قَالَ فَأَخَذَ أَبُو عُبَيْدَةَ ضِلَعًا مِنْ أَضْلَاهِ فَصَبَّهُ فَمَرَّ الرَّأْيُ بِمَحْتَهُ وَكَانَ فِينَا رَجُلٌ فَلَمَّا اشْتَدَّ الْجُوعُ تَحَرَّ ثَلَاثَ جَزَائِرٍ ثُمَّ ثَلَاثَ جَزَائِرٍ ثُمَّ نَهَاهُ أَبُو عُبَيْدَةَ ﴾

هذا طريق آخر في الحديث المذكور عن عبد الله بن محمد الجعفي المعروف بالسندی عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار قوله عيرا لقرش بكسر العين الابل التي تحمل الميرة قوله بودك بفتح الواو والال المهملة وهو دهنه قوله ضلعا بكسر الصاد المعجمة وفتح اللام قوله رجل هو قيس بن سعد بن عبادة الانصاري قوله ثلاث جزائر لان الجزائر جمع جزيرة

والقياس جزر جمع الجزور ومر الكلام فيه في الغازی مستوفى \* ﴿بَابُ أَكْلِ الْجَرَادِ﴾

أى هذا باب في بيان جواز أكل الجراد الواحدة جرادة الذكر والأنثى فيه سواء كالحمامة قيل أنه مشتق من الجرد لانه لا ينزل على شيء إلا جردة والجرد يلحس التراب وكل شيء يمر عليه ونقل عن الأصمعي أنه إذا خرج من بيضه فهو دباب والواحدة دابة قال ولما سمع على الأشجار لا يقع على شيء إلا أحرقه وقال الذكر من الجراد هو المنظب أو الحنط زاد الكسائي والمنطوب وقال أبو المصالي الجندب ضرب منه وقال أبو حاتم وأبو جحاد شيخ الجنادب وسيدها وقال ابن خالويه ليس في كلام العرب للجراد اسم أغرب من المصفود وللجراد نيف وستون إمّا فذكرها وصفة الجراد عجبية فيها صفة عشرة من الحيوانات وذكر بعضها ابن الشهرزوري في قوله \*

لها خذا بكر وساقا نعامة \* وقادمتا لسروجوه جوه ضيف  
حبها ألقى الرمل بطنا وانعمت \* عليها حيا د الخيل بالرأس والفم

قيل وفاته عين الفيل وعنق الثور وقرن الأبل وذنب الحية واختلف في أصله فقيل نثرة حوت ورد في حديث ضعيف أخرجه ابن ماجه عن أنس رفعه أن الجرادة نثرة حوت من البحر وقيل أنه يرى وقيل هو صنفان أحدهما يطير في الهواء يقال له الفارس والآخر ينزوي ويقال له الراجل وله ستة أرجل إذا كان أيام الربيع وأراد أن يبيض التمس الأرض الصلبة والصخرة الصلبة التي لا تعمل فيها الماعول فيضربه بيده فينفرج فيلقى فيها بيضه ويأتي كل واحد مائة بيضة ويطير ويثر كما فإذا أتى أيام الربيع واعتدل الزمان وينشق ذلك البيض فيظهر مثل الذر الصفار فيسبح على وجه الأرض ويأكل زرعها حتى يقوى فينرضى إلى أرض أخرى ويبيض كما فعل في العام الأول وآفتها الطير والبرد وجميع العلماء على جواز أكله بغير تذكية إلا أن المشهور عند المالكية اشتراط تذكيته واختلفوا في صفتها فقيل يقطع رأسه وقال ابن وهب أخذه ذكاته وعن مالك إذا أخذه حيا ثم قطع رأسه أو شواء أو قلاء فلا بأس بأكله وما أخذه حيا ففعل عنه حتى مات لا يؤكل وذكر الطحاوي في كتاب الصيدان إباحة في رضى الله تعالى عنه قيل له أرايت الجرادة هو عندك بمنزلة السمك من أصاب منه شيئا أكله سمى أو لم يسم قال نعم قلت وإينما وجدت الجرادة آكله قال نعم قلت وإن وجدته ميتا على الأرض قال نعم قلت وإن أصابه مطر فقتله قال نعم لا يحرم الجرادة شيء على حال \*

٢٧ - ﴿عَدِشْنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي يَمْفُورٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ غَزَوْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ سَبْعَ غَزَوَاتٍ أَوْ سِتًّا كُنَّا نَأْكُلُ مَعَهُ الْجَرَادَ : قَالَ صُفْيَانُ وَأَبُو هَوَاتَةَ وَإِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي يَمْفُورٍ عَنْ ابْنِ أَبِي أَوْفَى سَبْعَ غَزَوَاتٍ﴾

مطابقه للترجمة ظاهرة وأبو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي وأبو ينفور بفتح الياء آخر الحروف وسكون العين المهملة وضم الفاء وبالأو وبالراء منصرفا اسمه وقدان بفتح الواو وسكون القاف وبالدال المهملة وبالنون ويقال اسمه واقدو وقدان لقبه وكذا قاله مسلم وهو الألب كبرولهم أبو ينفور الأصغر اسمه عبد الرحمن بن عبيد وكلاهما ثقة من أهل الكوفة وليس للألب كبر في البخاري سوى هذا الحديث وآخر تقدم في الصلاة في أبواب الركوع من صفة الصلاة وجزم النووي بأنه الأصغر هنا وتبع في ذلك ابن العربي وغيره والصواب أنه الألب كبرولهم جزم الكلاباذي والذي يرجح كلامه جزم الترمذي بعد تخريج هذا الحديث بأن راوى حديث الجرادة هو الذي اسمه واقدو ويقال وقدان وهذا هو الألب كبرولهم يؤيده أيضا ابن أبي حاتم جزم في ترجمة الأصغر بأنه لم يسمع من عبد الله بن أبي أوفى وقال شيخنا زين الدين رحمه الله أبو ينفور الأصغر لم يسمع من أحد من الصحابة وأبو ينفور الألب كبر سمع من جماعة من الصحابة منهم ابن عمر وأنس وعبد الله بن أبي أوفى ومات سنة عشرين ومائة واسم أبي أوفى علقمة بن خالد الأسلمي والحديث أخرجه

مسلم في الذبائح عن محمد بن متي وغيره واخرجه ابو داود في الاطعمة عن حفص بن عمرو واخرجه الترمذى فيه عن احمد  
ابن منيع وغيره واخرجه النسائى في الصيد عن قتيبة وغيره **قوله** سبع غزوات اوستا كذا في رواية الاكثرين ووقع في رواية  
النسائى اوست وقال شيخنا اختلفت الفاظ الحديث في عدد الغزوات وذكر الترمذى بعد ان رواه بلفظ غزوات مع رسول  
الله ﷺ ست غزواتنا كل الجراد هكذا روى سفيان بن عيينة عن ابي يعفور هذا الحديث وقال ست غزوات  
وروى سفيان الثوري هذا الحديث عن ابي يعفور وقال سبع غزوات وذكر الاختلاف بين السفيانيين ولم يذكر في رواية  
شعبة عن ابي يعفور عدد الغزوات وهو عند البخارى على الشك وكذا في رواية ابي داود وقال النسائى ست غزوات من  
غير شك ونقل بعضهم عن ابن مالك سبع غزوات او ثمان واحال الكلام عنه فلا فائدة فيه هنا لانه لم يثبت عن أحد ممن  
روى هذا الحديث لفظ او ثمان والله اعلم **قوله** قال سفيان هو الثوري وابو عوانة الواضح الشكرى وامر ائيل بن يونس بن  
ابى اسحق السبيعي كلهم روى عن ابي يعفور عن عبد الله بن ابي اوفى سبع غزوات واما رواية سفيان فقد وصلها الدارمى عن  
محمد بن يوسف الفريابي عن سفيان هو الثوري ولفظه غزواتنا مع النبي ﷺ سبع غزواتنا كل الجراد واما رواية ابي عوانة  
فقد وصلها مسلم عن ابي كامل عنه واما رواية اسرئيل فقد وصلها الطبراني من طريق عبد الله بن رجاء عنه ولفظه سبع غزوات  
كلنا نأكل معه الجراد وهذا الحديث يدل على جواز اكل الجراد قالوا اكل الجراد حلال بالاجماع وخصه ابن العربي  
بغير جراد الاندلس لما فيه من الضرر المحض وعن المسالك في المشهور خلافه ووردت احاديث اخرى باكله منها  
حديث ابن عمر اخرجه ابن ماجه من رواية عبد الرحمن بن زيد بن اسلم عن ابيه عن عبد الله بن عمر ان رسول الله  
ﷺ قال احلت لنا ميتتان الحوت والجراد كذا رواه في ابواب الصيد ثم رواه في ابواب الاطعمة وزاد فيه وطمأن  
الكبد والطحال وعبد الرحمن بن زيد بن اسلم ضعيف ضعفه يحيى بن معين وغيره \* ومنها حديث جابر رواه احمد في  
مسنده من رواية جابر الجعفي وهو ضعيف عن جابر بن عبد الله قال غزونا مع رسول الله ﷺ فاصبنا جرادا فاكلناه \*  
ومنها حديث ابي هريرة رواه ابن ماجه من رواية ابي الهيثم وهو ضعيف عن ابي هريرة قال خرجنا مع رسول الله  
صلى الله تعالى عليه وسلم في حج او عمرة فاستقبلنا رجل من جراد فجعلنا نضرب به باسواطنا ونمالتا فقال النبي  
صلى الله تعالى عليه وسلم كلوه فانه من صيد البحر ووردت احاديث اخرى بالوقف بالنع \* منها ما رواه الدارقطني من  
حديث زينب بنت منجل ويقال منجل عن عائشة رضى الله تعالى عنها ان رسول الله ﷺ زجر صيائنا عن  
الجراد وكانوا يأكلونه قال ابو الحسن والصواب انه موقوف \* ومنها ما رواه ابو داود عن سليمان سئل رسول الله  
ﷺ عن الجراد فقال لا احله ولا احرمه قال وقد روى مرسل وروى ابن ابي عاصم من حديث بقية حدثني عمير  
ابن يزيد حدثني ابي انه سمع صدى بن عجلان يحدث ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان مريم بنت عمران  
عليها السلام سالت ربها عز وجل ان يعطى لها لحما لادم له فاطمها الجراد فقالت اللهم انفسه بغير رضاع وتابع بينه وبين  
بنه بغير شياخ يعنى الصوت وروى ايضا من حديث محمد بن عيسى الهذلي عن ابن المنكدر عن جابر قال قال عمر رضى  
الله تعالى عنه سمعت رسول الله ﷺ يقول ان الله خلق الفامة ستمائة في البحر واربعائة في البر قالوا ثنى مائة  
من هذه الامة الجراد فاذا هلك الجراد تنابت الامم مثل سلك النظام \*

### ﴿ باب آنية المجوس ﴾

اي هذا باب في بيان حكم آنية المجوس في الاكل والشرب منها وقد ترجم هكذا وليس في حديث الباب ذكر المجوس  
وانما فيه ذكر اهل الكتاب فقيل اهل البخارى يرى ان المجوس من اهل الكتاب وقيل بنى الحكم هكذا لان المحذور  
من ذلك واحد وهو عدم توقيع النجاسات وقال الكرماني هما متساويان في عدم اتوقيع النجاسات فحكم باحدهما على  
الآخر بالقياس او باعتبار ان المجوس يزعمون التمسك بالكتاب وقيل نص في بعض طرق الحديث على المجوس رواه الترمذى  
عن ابي ثعلبة سئل رسول الله ﷺ عن قدور المجوس فقال انقوها غسلوا وطبخوا فيها ومن عادة البخارى انه يترجم به  
ثم يورد في الباب ما يؤخذ منه الحكم بطريق اللاحق \*

٢٨ - **حدثنا أبو عاصم عن حيوة بن شريح قال حدثني ربيعة بن يزيد الدمشقي قال**  
**حدثني أبو إدريس الخولاني قال حدثني أبو ثعلبة الخشني قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم**  
**فقلت يا رسول الله إنا بأرض أهل الكتاب فإنا كل في آيتهم وبأرض صيد أصيد بقومى وأصيد**  
**بكلبى المعلم وبكلبى الذى ليس بمعلم قال النبي صلى الله عليه وسلم أما ما ذكرت أنك بأرض**  
**أهل كتاب فلا تأكلوا في آيتهم إلا أن لا تجدوا بدا فإن لم تجدوا بدا فافسلوها وكلوا فيها وأما**  
**ما ذكرت أنكم بأرض صيد فما صيدت بقومى فاذكر اسم الله وكل وما صيدت بكلب**  
**المعلم فاذكر اسم الله وكل وما صيدت بكلب الذى ليس بمعلم فاذكرت ذكاته فكله** \*  
 وجه المطابقة قد ذكرناها وأبو عاصم النبيل الضحك بن مخلد وأبو إدريس عائذ الله بالذال المعجمة والحديث قد  
 مر عن قريب في باب ما جاء في التصيد ومرة الكلام فيه هناك قوله بدا أى فراقوا وقال الجوهري قولهم لا بد من كذا  
 كانه قال لا فراق منه ويقال البد العرض \*

٢٩ - **حدثنا المكي بن إبراهيم قال حدثني يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأثويع**  
**قال لما أنتموا يوم فتحوا خير أوقدوا النيران قال النبي صلى الله عليه وسلم على ما أوقدتم هذه**  
**النيران قالوا لحوم الحمر الإنسية قال أهربقوا ما فيها واكسروا قدورها فقام رجل من القوم**  
**قال نهر بق ما فيها ونفسلها قال النبي ﷺ أو ذاك** \*

وجه إيراد هذا الحديث في هذا الباب هو أنه لما ثبت تحريم الحمر الأهلية صارت كالميتة ولما أباح ﷺ استعمال القدور  
 بعد غسلها صارت كذلك آنية الجورس فيجوز استعمالها بعد غسلها لأن ذبايحهم ميتة وهذا الحديث هو السابع عشر من  
 ثلاثين البخاري والمكي علم بخلاف ما قاله الكرمانى أنه منسوب إلى مكة المشرفة وقدمضى في المظالم في باب هل تكسر  
 الدنان التي فيها الخمر يعين هذا الإسناد ومضى الكلام فيه هناك قوله أهربقوا بفتح الهزة وسكون الهاء من أهرق  
 يهرق والهاء فيه زائدة قوله أو ذاك إشارة إلى التعبير بين الكسر والفعل وقال النووي ما أمر أو لا بكسر هاء جز ما يحمل  
 أنه كان بوحى أو اجتهد ثم نسخ أو تغير الاجتهاد \* **باب التسمية على الذبيحة ومن ترك فمعهدا** \*

أى هذا باب في بيان حكم التسمية على الذبيحة وفي بيان من ترك التسمية على الذبيحة حاله كونه متممًا أو هذه التسمية  
 هكذا هي عندنا أكثرين وفي بعض النسخ كتاب الذبائح وليس بصحيح لأنه ترجم أولا كتاب الصيد والذبائح أو كتاب  
 الذبائح ويكون ذكره تكرارًا بلا فائدة وقيد بقوله متممًا إشارة إلى أنه إذا ترك التسمية ناسيًا على الذبيحة لا يكون مانعًا  
 من الحل كما راجع الخلاف فيه \* **قال ابن عباس من نسي فلا بأس** \*

أى قال ابن عباس من نسي التسمية على الذبيحة فلا بأس يعنى لا تحرم الذبيحة ووصل هذا التعليق الدارقطني من طريق  
 شعبة عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن أبي الشعثاء قال حدثني عيسى بن عباس أنه لم يره بأسا يعنى إذا نسي وأخرجه  
 سعيد بن منصور عن ابن عيينة بهذا الإسناد فقال في سنده عن عيسى بن عباس فيمن ذبح ونسي التسمية  
 فقال المسلم فيه اسم الله وأن لم يذكر التسمية وسنده صحيح وهو موقوف وذكره مالك بلاغا عن ابن عباس وأخرجه  
 الدارقطني من وجه آخر عن ابن عباس مرفوعا \*

**وقال الله تعالى ولأننا كلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وإنه لفسق والناسى لا يستغنى فاصفا وقوله**

وإنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰ أَوْلِيَائِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ ﴿٣٠﴾

أورد هذه الآية تقوية لاحتجاج الحنفية بها في قولهم إن التسمية شرط فان تركها عمدا فلا يحمل آكله وإن تركها ناسيا فلا عليه شيء. وبين وجاه ذلك بقوله والناسي لا يسمى فاستقوا ذكر الآية الأخرى التي هي من تمام الآية تقوية لاحتجاج الشافعية حيث قالوا عالم يذكر اسم الله عليه كناية عن الميت وما ذكر اسم غير الله عليه بقرينة وأنه لفسق وهو مؤول بما أهل به لعير الله وقوله وإن الشياطين ليوحون أي ليووسون إلى أوليائهم من المشركين ليجادلوكم بقولهم ولانا كلوا مما قتل الله قالوا وبهذا ترجيح تأويل من أوله بالنية والتحقيق في هذا المقام أن قوله تعالى (ولانا كلوا) الآية نهى والنهي المطلق للتحريم ويدل عليه قوله (وإنه لفسق) وكذلك النهي بحرف من لانا في موضع النهي المبالغة فيقتضي حرمة كل جزء منه والهاء في قوله (وإنه لفسق) أن كانت كناية عن الأكل فالفسق لكل الحرام وإن كانت كناية عن المسذوب فالمدبوح الذي يسمى فسقا يكون حراما كافي قوله تعالى (أو فسقا أهل لعير الله به) وفي الآية بيان أن الحرمة لعدم ذكر اسم الله تعالى لأن التحريم يوصف بذلك الوصف وهو الموجب للحرمة كآيته والموقوفة وبهذا تبين فساد حمل الآية على الميت وذبايح المبركين فإن الحرمة هناك ليست لعدم ذكر اسم الله تعالى حتى أنه وإن ذكر اسم الله لم يحمل فإن قلت النص يحمل لانه يحتمل الذكرك حالة الذبيح وحالة الأكل فلام يصح الاحتجاج به قلت ما سوى حالة الذبيح ليس بمبر ادبالاجماع واجمع السلف على أن المراد حالة الذبيح فلا يكون مجملا وقد حررنا الكلام في هذا المقام مبسوطا في شرحنا البناية في شرح الهداية فمن أراد التحقيق فيه فليرجع إليه

٣٠ - ﴿ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ عَنْ عُبَايَةَ بْنِ رِفَاعَةَ ابْنِ رَافِعٍ عَنْ جَدِّهِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَذِي الْحُلَيْفَةَ فَأَصَابَ النَّاسَ جُوعٌ فَأَصْبَنَّا لَبْلًا وَغَنَمًا وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أُخْرِيَاتِ النَّاسِ فَجَعَلُوا فَتَصَبُّوا الْقُدُورَ فَذَفَعُوا إِلَيْهِمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَرَ بِالْقُدُورِ فَكَفِنَتْ ثُمَّ قَسَمَ فَمَكَدَ عَشْرَةَ مِنَ الْغَنَمِ بِمِيعَةٍ فَذَكَرَ مِنْهَا بَيْعًا وَكَانَ فِي الْقَوْمِ خَيْلٌ يَسِيرَةٌ فَطَلَبُوهُ فَأَهْبَاهُمْ فَأَهْوَى إِلَيْهِ رَجُلٌ بِسَهْمٍ فَحَبَسَهُ اللَّهُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ لِهَذِهِ الْبَهَائِمِ أَوَايِدَ كَأَوَايِدِ الْوَحْشِ فَمَا نَذَّ عَلَيْكُمْ مِنْهَا فَاصْنَعُوا بِهِ هَكَذَا قَالَ وَقَالَ جَدِّي إِنَّا لَنَرَجُو أَوْ تَخَافُ أَنْ نَلْقَى الْمَدُودَ غَدًا وَلَيْسَ مَعْنَا مَدْيٍ أَفَنَذْبَحُ بِالْقَصَبِ قَالُوا مَا أَتَاهُ الدَّمَ وَذَكَرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَكُلْ لَيْسَ السِّنُّ وَالظُّفَرُ وَسَاخِرُكُمْ عَنْهُ أَمَا السِّنُّ فَعَظْمٌ وَأَمَا الظُّفَرُ فَمُدَى الْحَبَشَةِ ﴿

مطابقته للترجمة في قوله وذكر اسم الله عليه فكل وموسى بن إسماعيل أبو سلمة البصري الذي يقال له التبوذكي وأبو عوانة الوضاح البشكري وسعيد بن مسروق وهو والد السفين الثوري وعباية بفتح العين المهملة وتخفيف الباء الموحدة وبعد الألف ياء آخر الحروف ابن رفاعه بكسر الراء وبالفاء وبالعين المهملة ابن رافع ضد الحافض ابن خديج بفتح الحاء المعجمة وكسر الدال المهملة وبالهمزة الجيم ابن رافع الانصاري وعباية هذا يروي عن جده رافع بن خديج وقال الفسائي في بعض الروايات عباية عن أبيه عن جده زيادة لفظ عن أبيه وهو سهو والحديث مضى في الشركة في باب من عدل عشرة من الغنم بمجزور في القسم فإنه آخر جهنم عن محمد بن وكيع عن سفيان عن أبيه عن عباية بن رفاعه عن جده رافع بن خديج إلى آخره وفيه أيضا عن علي بن الحكم الانصاري وفي الجهاد في باب ما يكره من ذبيح الأبل والغنم ومضى الكلام فيه مبسوطا قوله بذى الحليفة قال الد اودى والحليفة المذكورة هنا من ارض تهامة بين الطائف ومكة وليست التي بالقرب من المدينة

وكذا قال يعقوب هي موضع بين حادة وذات عرق من تهامة وليست بالملل وذكر ابن بطال عن القابسي أنها المثل فقال عنه وكان في هذه الثنية بنى الحليفة من المدينة وكذا ذكر النووي وقال كان ذلك عند رجوعهم من الطائف سنة ثمان **قوله** آخر ثلث الناس جمع الأخرى ثابت الآخر **قوله** ما كفت أي قبلت قالوا إنما أمرهم بالا كفاه وارقة ما فيها عقوبة لهم لاستعجالهم في السير وتركهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في الأخريات معرضا لمن يقصده من العدو ونحوه وقيل لأن الأكل من الضيعة المشتركة قبل القسمة لا يحل في دار الألام **قوله** فبدل أي قبل وكان هذا بالنظر إلى قيمة الوقت وليس هذا مخالفا لقاعدة الأضحية في إقامة البعير مقام سبع شياء إذ ذاك بحسب الغالب في قيمة الشاة والأبل الممتدة **قوله** فذبح أي نفروا فذبح على وجهه هاربا **قوله** فاعياهم أي اتبعهم وأعجزهم **قوله** أو أبد جمع الأبدية التي تابدت أي توحشت ونفرت من الأنس **قوله** هكذا أي مجروحا بآي وجهه كان قدرتم عليه فإن حكمه حكم الصيد في ذلك **قوله** قال وقال جدى أي قال عباية قال جدى رافع بن خديج قوله لنا لئلا نرجو أو نخاف شك من الراوى قوله نرجوا إشارة إلى حرصهم على لقاء العدو لما يرجونه من فضل الشهادة أو الثنية وقوله نخاف إشارة إلى أنهم لا يحبون أن يهجم عليهم العدو بقتة وفي رواية أبى الأحوص أن تلقى العدو غدا بالحزم ولعلمهم عرفوا ذلك بالفرائض والفرس من ذكر لقاء العدو عند السؤال عن الذبيح بالنصب أنهم لو استعملوا السبب في المذابيح لكانت عند اللقاء واجزا عن المقاتلة بها **قوله** مدى جمع ممدية وهي الشفرة **قوله** ما نهر الدم أي ما سال الدم كإسبل الماء في النهر وكلمة ما مشرطية واما موصولة وقال عياض هذا هو المشهور في الروايات بالراء وذكره أبو ذر الحنفى بالزأى وقال النهر بمعنى الدفع وهو غريب **قوله** ليس السن والغفر بالنصب على الاستثناء بكلمة ليس ويجوز الرفع أي ليس السن والغفر مجزيا وفي رواية أبى الأحوص ما لم يكن سن أو ظفر وفي رواية عمر بن عبيد بن السن والغفر وفي رواية داود بن عيسى الأسنا وظفرا **قوله** وسأخبركم وفي رواية أبى ذر وسأحدثكم **قوله** فمظم يعني لا يجوز به فإنه يتنجس بالدم وهو زاد الجن أو لأنه غالبا لا يقطع إنما يخرج فترهق النفس من غير أن يتيقن وقوع الذكاة به واما الغفر فإن معناه أن الحبشة يدمون مذابيح الشاة باظفارهم حتى ترهق النفس خنقا وتعذيبا \*

### ﴿ باب ما ذبح على النصب والأصنام ﴾

أي هذا باب في بيان فساد ما ذبح على النصب بضم النون واحدا للنصب وقيل بالنصب جمع والواحد نصب وقال الجوهري النصب بسكون الصاد وضمها ما نصب وبعده من دون الله وقال الزمخشري كانت لهم أحجار منصوبة حول البيت يذبحون عليها ويشرحون اللحم عليها تغليها لها بذلك ويتقربون به إليها تسمى الأصنام **قوله** والأصنام أي وما ذبح على الأصنام وهو جمع صنم وهو ما اتخذها من دون الله وقيل هو ما كان له جسم أو صورة فإن لم يكن له جسم أو صورة فهو وثن ووجه عطف الأصنام على النصب أن النصب إذا كانت أحجارا فهو ظاهر وعلى تقدير أن تكون هي المعبودة فهو من المعطف التفسيري كذا قاله الكرماني قلت النصب كانت أحجارا وكانت ثلاثمائة وستين حجرا مجموعة عند الكعبة كانوا يذبحون عندها لأهلهم ولم تكن أصناما لأن الأصنام كانت صوراً مصورة وتماثيل \*

٣١ - **﴿ حديثنا معلق بن أسيد حدثنا عبد العزيز بن يعنى ابن المختار أخبرنا موسى بن عتبة قال أخبرني سالم أنه سمع عبد الله يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه لقي زبدة بن عمرو ابن نفيل بأسفل بلدح وذلك قبل أن ينزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي فقدم إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم سفرة فيها لحم فأتى أن يأكل منها ثم قال إني لا آكل مما تذبحون على أنصابكم ولا آكل إلا مما ذكر اسم الله عليه ﴾**

مطابقة لترجمة ظاهرة وسالم هو ابن عبد الله يروى عن أبيه عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنهما والحديث مضى في آخر



المناقب في باب حديث زيد بن عمرو بن نفيل فانه اخرجه هناك مطولاً عن محمد بن ابي بكر عن فضيل بن سليمان عن موسى الى آخره ومضى الكلام فيه هناك وزيد بن عمرو بن نفيل بضم النون القرشي والدسميد احد العشرة المبشرة كان يتبع في الجاهلية على دين ابراهيم عليه الصلاة والسلام قوله « بلح » بفتح الباء الموحدة وسكون اللام وفتح الدال المهملة وفي آخره حاسمة منصرفة وغير منصرف وهو اسم موضع بالحجاز قريب من مكة قوله « فقدم اليه رسول الله ﷺ » سفره وفي هذا الموضع اختلاف فرواية الاكثرين هكذا وهو ان الضمير في اليه يرجع الى زيد ورسول الله مرفوع لانه فاعل قدم وسفرة منصوب على المفعولية وفي رواية الكشميني فقدم الى رسول الله ﷺ سفره على ان قدم على صيغة المجهول وسفرة مرفوعة والجمع بينهما بان القوم الذين كانوا هناك قدموا الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سفره فقدمها رسول الله تعالى عليه وسلم الى زيد قوله « سفره فيها لحم » رواية ابي ذر وفي رواية غيره « سفره لحم قوله » فابي « اي زيد اي امتنع عن الاكل وقال الخطابي امتناع زيد من اكل ما في السفارة انما هو من خوفه أن يكون اللحم مما ذبح على الانصاب المنصوبة للعبادة وقد كان رسول الله ﷺ ايضا لا يأكل من ذبائحهم التي كانوا يذبحونها لانصابهم واما ذبحهم لما كلهم فلم نجد في الحديث انه كان ينتزه عنه وقال الكرماني وكونه في سفره لا يدل على انه كان يا كل منه وقال ابن زيد ما ذبح على النصب وما اهل به لغير الله واحد ومعنى ما اهل به لغير الله ذكر عليه غير اسم الله من اسماء الاوثان التي كانوا يعبدونها وكذا المسيح وكل اسم سوى الله عز وجل واختلف العلماء في ذلك فكره عمرو وابنه وعلى وطائفة رضى الله تعالى عنهم ما اهل به لغير الله وعن النخعي والحسن والثوري مثله وكره مالك ذبائح النصارى لكنائسهم واعياذهم وقال بكره ما سمي عليه المسيح من غير تحريم وقال ابو حنيفة لا يؤكل ما سمي المسيح عليه وقال الشافعي لا يحل ما ذبح لغير الله ولا ما ذبح للانصنام ورخص في ذلك آخرون وروى ذلك عن عبادة بن الصامت وابي الدرداء وابي امامة وقال عطاء والسعي قد احل الله ما اهل به لغير الله لانه قد علم انهم سيقولون هذا القول واحل ذبائحهم واليه ذهب الليث وفقهاء اهل الشام مكحول وسعيد بن عبد العزيز والاوزاعي وقالوا سمي المسيح على ذبيحة او ذبح لعبد او كنيسة وكل ذلك حلال لانه كتابي قد ذبح لدينه وكانت هذه ذبائحهم قبل نزول القرآن واحلها الله تعالى في كتابه \*

### ﴿ باب قول النبي ﷺ فَلْيَذْبَحْ عَلَى اسْمِ اللَّهِ ﴾

اي هذا باب يذكرفيه قول النبي ﷺ فليذبح اضحيته على اسم الله عز وجل \*

٣٢ - ﴿ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ جُنْدَبِ بْنِ سُمَيَّانَ الْبَجَلِيِّ قَالَ ضَحَيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُضْحِيَّةً ذَاتَ يَوْمٍ فَإِذَا أُنَاسٌ قَدْ ذَبَحُوا ضَحَايَاهُمْ قَبْلَ الصَّلَاةِ فَلَمَّا انْصَرَفَ رَأَاهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُمْ قَدْ ذَبَحُوا قَبْلَ الصَّلَاةِ فَقَالَ مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ الصَّلَاةِ فَلْيَذْبَحْ مَكَانَهَا أُخْرَى وَمَنْ كَانَ لَمْ يَذْبَحْ حَتَّى صَلَّيْنَا فَلْيَذْبَحْ عَلَى اسْمِ اللَّهِ ﴾

مطابقة للترجمة في آخر الحديث قيل فائدة هذه الترجمة بعد تقدم الترجمة على التسمية التنبيه على ان الناس يذبح على اسم الله لانه لم يقل فيه فليس وانما اجل اصل ذبح المسلم على اسم الله من صفة فعله ولو ازامه كما ورد ذكر الله على قلب كل مسلم سمى ولم يسم انتهى (قلت) التنبيه هنا على أن من ذبح قبل صلاة العيد يبيدها بالتسمية حيث قال فليذبح على اسم الله واعلم به ان وقت الاضحية بعد الصلاة يذبحها مقرونة بالتسمية لان كلمة على هنا فيها معنى المصاحبة كما في قوله اركب على اسم الله اي مصاحبا باسم الله وقال بعضهم قوله فليذبح على اسم الله يحتمل ان يكون المراد به الاذن في الذبيحة حينئذ او المراد به الامر بالتسمية (قلت) المراد به ان الذبيحة بعد الصلاة بالتسمية وان لا يجوز قبل الصلاة ولا بدون التسمية وهذا هو الذي يفهم من الحديث والقرائن ايضا تدل عليه وما ذكره هذا القائل بالاحتمالين من سوء التصرف من غير كامل في معنى الحديث

وأبو عوانة الوضاح يشكروا والاسود بن قيس المدي أبو قيس الكوفي وجندب بضم الجيم وسكون التون وفتح الدال  
المهمله وضما ابن عبد الله بن سفيان البجلي بفتح الباء الموحدة والجيم والحديث مر في الميدن في باب كلام الامام والناس  
في خطبة العيد فانه اخرجه هناك عن مسلم عن شعبة عن الاسود عن جندب الى آخره ومرا الكلام فيه قوله ضحينا من ضحى  
يضحى بالتشديد قوله اضحية بضم الهمة وكسرها وفيه لفتان اخر اوان الضحية والاضحى قوله ذات يوم اى فى  
يوم ولفظ ذات مقعم للتاكيد قالت النعجة هو من باب اضافة المسمى الى اسمه قوله على اسم الله قال الداودى اى  
باسم الله وقد ذكرناه وقال بعض الناس لا يقال على اسم الله لان اسم الله تعالى على كل شئ ويرد بما ذكرناه وفيه  
العقوبة بالمال لخالفه السنة والتقرير عليها وفيه ان اصل السنة ان من استعجل شيئا قبل وجوبه انه يجرمه كقتال مورثه

### ﴿ باب ما أنهر الدم من القصب والمروة والحديد ﴾

اى هذا باب في بيان ما أنهر الدم اى اساله قوله من القصب والمروة والحديد كرهذه الثلاثة وليس في احاديث الباب  
شئ منها وليس فيها الا الذبح بالحجر اما الذبح بالقصب فقد ورد في بعض طرق حديث رافع عند الطبرانى أفذبح بالقصب  
والمروة واما الذبح بالمروة ففي حديث اخرجه احمد والنسائى والترمذى وابن ماجه من طريق الشعبي عن محمد بن  
صفوان وفي رواية عن محمد بن سفيان قال ذبحت ارنين بمروة فامرني النبي صلى الله تعالى عليه وسلم باكلهما وصححه ابن  
حبان والحاكم والمروة قال الاسمى هى حجارة بيض رقاق بقدر منها النار واما الذبح بالحديد فيؤخذ من حديث اخرجه  
ابن ماجه من رواية جرير بن حازم عن ايوب عن زيد بن اسلم قال جرير فقلت زيد بن اسلم فحدثني عن عطاء بن يسار عن  
ابى سعيد الخدري قال كانت لرجل من الانصار ناقة ترعى في قبل احد فمرض لها فحضرها ابو ترفلقت لزيد وتدمن خشب  
او حديد قال لابل من خشب فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فامرهم باكلها انتهى فاذا كان يؤتدمن خشب جاز فمن وتد حديد  
بالطريق الاولى وروى ابو داود والنسائى وابن ماجه من رواية سمالك بن حرب عن موسى بن قطري عن عدى بن حاتم  
قال قلت يا رسول الله ارايت ان احدهنا اصاب صيدا وليس معه سكين ايدبح بالمروة وشقة المصا فقال انهر الدم بما شئت  
واذكر اسم الله عز وجل هذا لفظ ابى داود وقال النسائى فاذبحه بالمروة والمصا وقال ابن ماجه فلا تجد سكين الا الظرارة  
وشقة المصا قلت الظرارة جمع ظررو وهو حجر صلب محدب ويجمع ايضا على ظران وروى احمد في مسنده من حديث سفينة  
ان رجلا شاط ناقة بمجدل فسأل النبي صلى الله عليه وسلم فامرهم باكلها قلت الجندل بكسر الجيم وفتحها اصل الشجرة يقطع  
وقد يحمل العود جذلا ومعنى شاط ناقة ذبحها بعود

٣٣ - ﴿ حدثننا محمد بن أبي بكر المَقْدَمِيُّ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ عَنْ هُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ صَمْعِ بْنِ كَنْبِ  
ابن مالك يُخْبِرُ ابْنَ هُرَيْرٍ أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ جَارِيَةَ لَهُمْ كَانَتْ تَرَعِي ضَمًّا يَسْلَمُ فَأَبْصَرَتْ بِشَاوٍ مِنْ  
فَنَمَاهَا مَوْتًا فَكَسَّرَتْ حَجَرًا فَدَبَّحَتْهَا بِهِ فَقَالَ لِأَهْلِهِ لَا تَأْكُلُوا حَتَّى آتِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فَأَسْأَلَهُ أَوْ حَتَّى أُرْسِلَ إِلَيْهِ مِنْ بِسْأَلِهِ فَأَتَى النَّبِيُّ ﷺ أَوْ بَعَثَ إِلَيْهِ فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِأَكْلِهَا ﴾  
يمكن ان تؤخذ المطابقة بين الترجمة والحديث من قوله فكسرت حجرا لان المروة ايضا حجر ومحمد بن ابي بكر بن  
على بن عطاء بن مقدم ابو عبد الله المعروف بالمقدمي بتشديد الدال مفتوحة وروى عنه مسلم ايضا ومعتمر هو ابن سليمان  
وعبيد الله هو ابن عمر العمري ونافع مولى ابن عمر رضى الله تعالى عنهما وابن كعب جزم المزى في الاطراف بانه عبد الله  
ابن كعب وقيل عبد الرحمن بن كعب بن مالك يروى عن ابيه كعب بن مالك الانصاري احد الثلاثة الذين تب عليهم وفي  
التوضيح وفي هذا الاسناد لطيفة وهي رواية محابى عن ثابت بن ابي لان ابن عمرو روى عن ابن كعب بن مالك وهو ثابتي قلت  
ابن عمر لم يرو هذا الحديث عن احدهما وانما ابن كعب اخبر به ومضى الحديث في الوكالة في باب اذا ابصر الراعى

او الوكيل شاة تموت فانه اخرجه هناك عن اسحاق بن ابراهيم عن معتمر الى آخره ومضى الكلام فيه هناك قوله ان جارية ذكرها بلفظ الجارية في ثلاث مواضع وفي الوكالة ايضا واكثر ما تستعمل هذه اللفظة في الامة وقد جاء مصرحاً به في رواية اخرى وذكره البخارى بعد بلفظ امرأة ولفظ جارية قوله يسلم بفتح السين المهملة وسكون اللام وبفتحها وبالعين المهملة جبل معروف بالمدينة قوله قابضت بشاة هكذا رواية ابى ذر وفي رواية غيره فاصيت شاة من غنمها قوله موتا منصوب بقوله ابصرت وفي رواية السرخسى والمستمل موتها قوله فذبحتها وفي رواية الكشميني فذكتها قوله «به» أى بالحجر وسقطت هذه اللفظة لغير أبى ذر قوله او حتى ارسل اليه شك من الراوى وفي هذا الحديث خمس فوائد ذبيحة المرأة وذبيحة الامة والذكاة بالحجر وذكاة ما اشرف على الموت وذكاة غير المالك بلا وكالة واختلاف اذا ذبح الراعى شاة وقال خنيت عليها الموت قال ابن القاسم لاضمان عليه وضمنه غيره \*

٢٤ - ﴿ حَدَّثَنَا مُوسَى حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَّةُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي سُلَيْمَةَ أَخْبَرَ عَبْدَ اللَّهِ أَنَّ جَارِيَةَ إِيكَمْبِ بْنِ مَالِكٍ قَرَعَتْ غَنَمًا لَهُ بِالْجَبِيلِ الَّذِي بِالسُّوقِ وَهِيَ بِسُلَيْمٍ فَأَصِيدَتْ شَاةٌ فَكَسَّرَتْ حَجَرًا فَذَبَحَتْهَا بِهِ فَقَدَرُوا لِلنَّبِيِّ ﷺ فَأَمَرَهُمْ بِأَكْلِهَا ﴾

هذا طريق آخر في الحديث المذكور اخرجه عن موسى بن اسماعيل المنقري عن جويرة بن اسماء البصرى عن نافع مولى ابن عمر عن رجل من بني سلمة الى آخره وبني سلمة بفتح السين وكسر اللام قال السكرمانى واسناد الحديث مجهول لان الرجل غير معلوم وقيل هو ابن لكعب بن مالك السلمى الانصارى \*

٣٥ - ﴿ حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ عَنْ عُبَايَةَ بْنِ رَافِعٍ عَنْ جَدِّهِ أَنَّهُ قَالَ يَارَسُولَ اللَّهِ لِيُزِرْ لَنَا مَدَى فَقَالَ مَا أَنْهَرَ الدَّمَ وَذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ فَكُلْ لَيْسَ الظُّفْرُ وَالسِّنُّ أَمَّا الظُّفْرُ فَمَدَى الْحَبْشَةِ وَأَمَّا السِّنُّ فَظَّمٌّ وَنَدَّ بَعِيرٌ فَحَبَسَهُ فَقَالَ إِنَّ لَهُ فِيهِ الْإِبِلَ أَوَايِدَ كَأَوَايِدِ الْوَحْشِ فَمَا غَلَبَكُمْ مِنْهَا فَاصْنَعُوا هَكَذَا ﴾

مطابقته للترجمة في قوله ما انهر الدم والحديث مضى في باب التسمية على الذبيحة عن قريب وعبدان لقب عبد الله ابن عثمان بن جبلة يروى عن ابيه عن شعبة عن سعيد بن مسروق وهو ابو سفيان الثوري عن عباية بن رفاعه هكذا رواية ابى ذر وفي رواية غير عباية بن رافع ورافع جد عباية وابوه رفاعه فتنسبه في هذه الرواية اعني رواية غير ابى ذر الى جده ولواخذ بظاهرها لكان الحديث عن خديج والرافع وليس كذلك قوله «فحبسه» فيه حذف تقديره فحبسه رجل بسهم والباقي قد مر \*

﴿ بَابُ ذَبِيحَةِ الْمَرْأَةِ وَالْأَمَةِ ﴾

اى هذا باب في بيان جواز ذبيحة المرأة وذبيحة الامة وكانه اشار بهذه الترجمة الى رد من منع هذا وقد نقل محمد بن عبد الحكم عن مالك كراهته وفي المدونة جوازه وهو قول جمهور الفقهاء وذلك اذا احضت الذبيح وكذلك الصبي اذا احسنه واختلف في كراهة ذبح الخصى وروى ابن حزم عن طاوس منع ذبيحة الزنجى كما يحى ان شاء الله تعالى \*

٣٦ - ﴿ حَدَّثَنَا صَدَقَةُ أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ إِيكَمْبِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ امْرَأَةً ذَبَحَتْ شَاةً بِحَجَرٍ فَسُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ فَأَمَرَ بِأَكْلِهَا ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة وصدقة هو ابن الفضل المروزي وعبدية هو ابن سليمان الكوفي وعبيد الله هو ابن عمر العمرى والحديث مضى قبل الباب من طريق جويرة عن نافع \*

﴿ وَقَالَ الْإِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنَا نَافِعٌ أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا مِنْ الْأَنْصَارِ يُخْبِرُ عَبْدَ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ جَارِيَةَ لِكَيْبٍ بِهَذَا ﴾

هذا التمليق وصله الاسماعيل من رواية احمد بن يونس عن الليث به وهذا ايضا فيه مجهول قوله « بهذا اى بهذا الحديث المذكور »

٣٧ - ﴿ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ عَنْ مُعَاذِ بْنِ سَعْدٍ أَوْ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ جَارِيَةَ لِكَيْبِ بْنِ مَالِكٍ كَانَتْ تَرْفَعُ غَنَمًا يَسْلَمُ فَأُصِيبَتْ شَاةٌ مِنْهَا فَأَذَرَ كَتَمَهَا فَذَبَحَتْهَا بِحَجَرٍ فَسَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ كُلُّوْهَا ﴾

هذا ايضا طريق آخر في الحديث المذكور وفيه مجهول وتردد في معاذ بن سعد اخرج عن اسماعيل ابن ابي اويس عن مالك عن نافع الى آخره قال الكرمانى والشك من الراوى في معاذ لا يقدح لان كلا منهما صحابي والصحابة كلهم عدول قلت ليس هنا اثنان وانما هو واحد غير ان التردد في ان معاذ هو ابن وسعد ابوه او ان سعدا ابن ومعاذ ابوه ولهذا لم يذكروا في الاستيعاب معاذ بن سعد وذكروا في النهي معاذ بن سعد او سعد بن معاذ كذا روى مالك عن نافع في الذكاة بحجر »

﴿ بَابُ لَا يَذْكُوُ بِالسِّنِّ وَالْعَظْمِ وَالظَّفْرِ ﴾

اى هذا باب يذكرو فيه لا يذكي الى آخره قال الكرمانى ما هذا العطف والسِّنِّ عظم خاص وكذا الظفر واجاب بقوله لعل البخارى نظر الى انهما ليسا بمتعلمين عرفا قال الاطباء ايضا ليسا بمتعلمين والصحيح انهما عظم والعظم على ما قبله عطف العام على الخاص وعطف ما بعده عليه عطف الخاص على العام وقال ايضا ترجم بالعظم وليس في الحديث ذكره واجاب بان حكم العظم يعلم منه وقيل عادة البخارى انه يشير الى ما في اصل الحديث فان فيه اما السِّنِّ فمتعلم »

٣٨ - ﴿ حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ حَدَّثَنَا سَفْيَانُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ هَبَايَةَ بْنِ رِفَاعَةَ عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ كُلُّ يَتَمَنَّى مَا أَتَاهَا الْقَدَمُ إِلَّا السِّنُّ وَالظَّفْرُ ﴾

هذا قاطعة من حديث رافع بن خديج ومرا الكلام فيه اخرج عن قبيصة بن عقبة عن سفيان الثوري عن ابيه سعد بن مسروق عن عباية بن رفاعه الى آخره »

﴿ بَابُ ذَبْحَةِ الْأَعْرَابِ وَنَحْوِهِمْ ﴾

اى هذا باب في بيان حكم ذبيحة الاعراب وهم ما كنوا بالبادية من العرب الذين لا يقيمون في الامصار ولا يدخلون المدن الاحياء والعرب اسم لهذا الجيل المعروف من الناس لا واحده من لفظه اقام بالبادية او المدن والنسبة اليهما اعرابي وعربي قوله ونحوهم بالواو في رواية الاكثرين وفي رواية الكشميهني والنسفي ونحوهم بالراء من نحو الابل »

٣٩ - ﴿ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هُبَيْرٍ أَنَّ اللَّهَ حَدَّثَنَا أُسَامَةَ بْنَ حَنْصَلٍ الْمَدَنِيَّ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ هَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ قَوْمًا قَالُوا لِلنَّبِيِّ ﷺ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ قَوْمًا يَأْتُونَنَا بِاللَّحْمِ لَا نَدْرِي أَذْكُرُكُمْ أَمْ لَا فَقَالَ سَمِعُوا عَلَيْهِ أَنْتُمْ وَكَلَّمُوهُ قَالَتْ وَكَانُوا أَحَدِيثِي عَنْهُ بِالْكَثْرِ ﴾

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله ان قوما ياتون لان المراد منهم الاعراب الذين ياتون اليهم من البادية ومحمد بن عبيد الله ابن زيد ابوناثب بالناء المثلثة والموحدة والنتساء مولى عثمان بن عفان القرشي الاموي المدني وهو من افراد البخارى واسامة بن حفص المدني يروي عن هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة وهذا الحديث من افراد قوله ياتونا بالادغام والفك قوله باللحم وفي رواية ابي خالد باللعان وفي رواية النسائي ان ناسا من الاعراب وفي رواية مالك

من البادية قوله اذ كر على صيغة المجهول والهمزة فيه للاستفهام وفي رواية الطفاوى التى مضت في البيوع اذ كروا وفي رواية ابى خالد لاندري يذكرون وزاد ابو داود في روايته اهل يذ كروا افنا كل منها قوله «وكانوا» أى القوم السائلون وقد استدلل قوم بهذا الحديث على ان التسمية على الذبيحة ليست بواجبة اذ لو كانت واجبة لما مرهم عليه السلام بأكل ذبيحة الاعراب اهل البادية واجيب بان هذا كان في ابتداء الاسلام والدليل عليه ان مالكا زاد في آخره وذلك في اول الاسلام ويمكن انهم لم يكونوا جاهلين بالتسمية

﴿تَابِعُهُ هَلْ عَنِ الدَّرَاوَرْدِيِّ﴾

يعنى تابع اسامة بن حفص عن هشام على بن المدينى عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي بفتح الدال المهملة والراء والواو وسكون الراء وبالذال المهملة نسبة الى دراورد قريتمن قرى خراسان ومراده من متابعته إياه أنه رواه عن هشام بن عروة مرفوعا كإرواه أسامة بن حفص ووصل هذه المتابعة الاسماعيلى من طريق يعقوب بن حميد عن الدراوردي

﴿وَتَابِعُهُ أَبُو خَالِدٍ وَالطُّفَاوِيُّ﴾

أى وتابع اسامة بن حفص ايضا ابو خالد سليمان بن حيان الاحمر في روايته عن هشام بن عروة مرفوعا ووصل هذه المتابعة البخارى في كتاب التوحيد متصلا عن يوسف بن موسى عنه قوله والطفاوى اى وتابعه ايضا محمد بن عبد الرحمن الطفاوى بضم الطاء المهملة وتخفيف الفاء والواو نسبة الى طفاوة بنت حزم بن زياد بن ثعلب بن حلوان بن همران بن الحاف بن قضاة ووصل متابعته البخارى في كتاب البيوع عن احمد بن المقدم المجلى عنه وسماه هناك محمد بن عبد الرحمن وزاد الاسماعيلى انه تابعه ايضا عبد الرحيم بن سليمان ويونس بن بكير وعأضر ومالك بن انس وزاد الدارقطنى تابعه ايضا النضر بن شميل وعمر بن مجمع وقال فى غرائب الموطأ تفرد به عبد الوهاب عن مالك متصلا وغيره يرويه عن مالك عن هشام عن ابيه مرسل او ادعى ابو عمر انه لم يختلف عن مالك فى ارساله وقال الدارقطنى فى علله ورواه حماد ابن سلمة وحماد بن زيد وابن عينة ويحيى القطان ومفضل بن فضالة عن هشام عن ابيه مرسل ليس فيه عن عائشة والمرسل اشبه بالصواب وله طريق آخر مرسل اخرجه ابن ابى شيبه فى مصنفه عن الشعبي اثنى رسول الله ﷺ فى غزوة تبوك بمحنة ف قيل ان هذا طعام يصنعه المجوس فقال اذ كروا اسم الله عليه واكلوه

﴿بَابُ ذَبَائِحِ أَهْلِ الْكِتَابِ وَشَحُومِهَا مِنْ أَهْلِ الْحَرْبِ وَغَيْرِهِمْ﴾

أى هذا باب فى بيان حكم ذبائح اهل الكتاب قوله وشحومها اى شحوم اهل الكتاب قوله من اهل الحرب كلمة من يجوز ان تكون يائية ويجوز ان تكون لتبويض أى من اهل الحرب الذين لا يعطون الجزية قوله وغيرهم أى وغير اهل الحرب من الذين يعطون الجزية وأشار بهذه الترجمة الى جواز ذبائح اهل الكتاب وجواز أكل شحومهم وهو قول الجمهور وعن مالك واحد تحريم ما حرم على اهل الكتاب كالشحوم

﴿وَقَوْلِهِ تَعَالَى الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ

حِلٌّ لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَهُمْ﴾

وقوله بالجر عطف على قوله الذبائح اى وبيان قوله تعالى (اليوم احل لكم الطيبات) وهذا المقدار في رواية ابى ذر وفي رواية غيره الى قوله (حل لكم) واورده هذه الآية فى معرض الاستدلال على جواز اكل ذبائح اهل الكتاب من اليهود والنصارى من اهل الحرب وغيرهم لان المراد من قوله عز وجل (وطعام الذين اوتوا الكتاب) ذبائهم وبه قال ابن عباس وابو امامة ومجاهد وسعيد بن جبير وعكرمة وعطاء والحسن ومكحول وابراهيم النخعي والسدى ومقاتل بن حيان وهذا امر مجمع عليه بين العلماء اذ ذبائحهم حلال للمسلمين لا نهم يعتقدون تحريم الذبيح لغير الله تعالى ولا يذكرون على ذبائهم الا اسم الله وان اعتقدوا فيه ما هو منزله عنه ولا تباح ذبائح من عداهم من اهل الشرك ومن شابههم لانهم

لا يذكرون اسم الله على ذبائحهم وقرابينهم وهم لا يتعبدون بذلك ولا يتوقفون فيما يأكلونه من اللحم على ذكاة بل يأكلون الميتة بخلاف اهل الكتاب ومن شاكلهم من السامرة والصابئة ومن تمسك بدين ابراهيم وشيث وغيرهما من الانبياء عليهم السلام على احد قولي العلماء ونصارى العرب كبنى تغلب وتوخ وهزام وجذام ولحم وعاملة ومن اشبههم لا تؤكل ذبائحهم عند الجمهور

﴿ وقال الزهري لا بأس بذبيحة نصارى العرب وإن سبغته يسمى لغير الله فلا تأكل وإن لم تسمه فقد أحله الله وعلم كفرهم ﴾

اي قال محمد بن مسلم الزهري الى آخره وقد وصل هذا عبد الرزاق عن معمر قال سالت الزهري عن ذبائح نصارى العرب فذكر نحوه وقال في آخره واهله ان يقول باسم المسيح قلت وهو في الموطأ مرفوعا ﴿ ويذكر عن علي بن يحيى نحوه ﴾ ذكره بصيغة التريض اشارة الى ضعفه اي ويذكر عن علي بن ابي طالب نحوه مروي عن الزهري وجاء عن علي رضي الله تعالى عنه من وجه صحيح المنع من ذبائح بعض نصارى العرب اخرجه الشافعي وعبد الرزاق باسناد صحيح عن محمد بن سيرين عن عبيدة السلماني عن علي رضي الله تعالى عنه لا تأكلوا ذبائح نصارى بنى تغلب فانهم لم يتمسكوا من دينهم الا بشرب الخمر ﴿ وقال الحسن وإبراهيم لا بأس بذبيحة الاقلف ﴾

اي قال الحسن البصري وابراهيم النخعي لا بأس بذبيحة الاقلف بفتح الهمزة وسكون القاف وفتح اللام وبالفاء وهو الذي لم يمتحن والقلفة بالقاف ويقال بالعين المسجمة الغرلة وهي الجلدة التي تستر الحشفة وأثر الحسن رواه عبد الرزاق عن معمر قال كان الحسن يرخس في الرجل اذا اسلم بعدما يكبر فيخاف على نفسه ان اختن ان لا يمتحن وكان لا يرى باكل ذبيحته باسا واثر ابراهيم اخرجه ابو بكر الخلال من طريق سعيد بن ابي عروبة عن منيرة عن ابراهيم النخعي قال لا بأس بذبيحة الاقلف ﴿ وقال ابن عباس طعامهم ذبائحهم ﴾

اي قال ابن عباس في تفسير قوله تعالى (وطعام الذين اوتوا الكتاب) ان المراد من طعامهم ذبائحهم وقام الاتفاق على ان المراد من طعامهم ذبائحهم دون ما كواه لانهم يأكلون الميتة ولحم الخنزير والدم ولا يحمل لثاني من ذلك بالاجماع وقد مر هذا عن قريب وهذا التعليل ذكره هنا عند المستمل وعند السرخسي والحموي في آخر الباب عقيب الحديث المذكور بمده

٢٠ - ﴿ حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن محمد بن هلال عن عبد الله بن مغفل رضي الله عنه قال كنا محاصرين قصر خيبر فرمى انسان بحجر ابر فيه شحم فنزوت لا خذه فالتفت فاذا النبي ﷺ فاستحييت منه ﴾

مطابقه للترجمة في قوله فيه شحم ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي والحديث مرفوع في باب ما يصيب من المغنم في ارض الحرب فانه اخرجه هناك بعين هذا الاسناد والمتن عن ابي الوليد عن شعبة الى آخره واخرجه ايضا في المغازي ومر الكلام فيه هناك قوله « فنزوت » بنون وزاي اي وثبت من النزوء وهو الوبة وفي رواية الكشميني فبدت اي سارعت وفيه حجة على من منهم ما حرم عليهم كالشحم لان النبي ﷺ اقر عبد الله بن مغفل على الانتفاع بالجراب المذكور وفيه جواز اكل الشحم مما ذبحه اهل الكتاب ولو كانوا اهل الحرب \*

﴿ باب ما نذ من البهائم فهو بمنزلة الوحش ﴾

اي هذا باب في بيان حكم ما نذ من البهائم فهو في حكم ما نذ من الوحش في جواز عقره كيف ما اتفق \*

﴿ وَأَجَازَهُ ابْنُ مَسْعُودٍ ﴾

أى اجاز عبد الله بن مسعود كون حكم ما ندمن البهائم كحكم الحيوان الوحشى في المقر كيف ما كان واخرج ابن ابى شيبه عن ابن مسعود ما يؤدى هذا المعنى قال حدثني وكيع عن سفيان عن منصور عن ابراهيم عن علقمة ان حارالا هل عبد الله ضرب رجل عنقه بالسيف فستل عبد الله فقال كلوه فانما هو صيد

﴿ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ مَا أَعْجَزَكَ مِنَ الْبَهَائِمِ بِمَا فِي يَدَيْكَ فَهُوَ كَالصَّيْدِ ﴾

وَفِي يَمِينٍ تَرَدَّى فِي بَيْتٍ مِنْ حَيْثُ قَدَرْتَ عَلَيْهِ قَدْ كَرِهَ

هذان اثران معلقان وصل الاول ابن ابى شيبه من طريق عكرمة عنه بهذا قال فهو بمنزلة الصيد ووصل الثانى عبد الرزاق عن عكرمة عنه قال اذا وقع البعير في البئر فاطنعه من قبل خصرته واذا كر اسم الله وكل قوله « بما في يديك » اى بما كان لك وفي نصر فك وعجزت عن ذبحه المعبود

﴿ وَرَأَى ذَلِكَ هَلِيَّ وَابْنُ هُمَرَ وَهَاشِةٌ ﴾

ذلك اشارة الى ما ذكر من ان حكم البهيمة التى تدمتل حكم الحيوان الوحشى فرأى ذلك على بن ابى طالب وعبد الله ابن عمر وهاشية ام المؤمنين رضى الله تعالى عنهم قاتر على رضى الله تعالى عنه رواه ابو بكر عن حفص عن جعفر عن ابيه ان ثورا مرقى بعض دور المدينة فضر به رجل بالسيف وذ كر اسم الله قال فستل عنه على فقال ذكاة وامرهم باكله واثر عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنهما اخرجه عبد الرزاق عن شعبة وسفيان كلاهما عن سعيد ابن مسروق عن عباية بن رافع بن خديج عنه واثر هاشية ذ كر ابن حزم فقال هو ايضا قول هاشية ولا يعرف لهم من الصحابة مخالف قال وهو قول ابى حنيفة والثوري والشافعي وابى ثور واحمد واسحاق واصحابهم واصحابنا وقال مالك لا يجوز ان يذكى اصلا في الحلق واللثة وهو قول الليث وربيعة وقال ابن بطال وقال سعيد بن المسيب لا تكون ذكاة كل انسى الا بالذبيح والنحر وان شرد لا يحل الا بما يحل به الصيد

٤١ - ﴿ حَدَّثَنَا هَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا يَحْيَى حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ عُبَايَةَ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ بْنِ خَدِيجٍ عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا لَأَقُو الْعَدُوَّ غَدًا وَلَيْسَتْ مَعَنَا مَدَا فَقَالَ أَهْجَلُ أَوْ أَدْنَى مَا نَهَرَ الدَّمَ وَذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَكُلْ لَيْسَ السِّنُّ وَالظُّفْرُ وَسَاحِدُكَ أَمَّا السِّنُّ فَمَعْظَمُ وَأَمَّا الظُّفْرُ فَمُدَى الْحَبْشَةِ وَأَصْبْنَا نَهْبَ إِبِلٍ وَغَنَمٍ فَتَدَّ مِنْهَا بَيْعِيرٌ فَرَمَاهُ رَجُلٌ بِسَهمٍ فَحَبَسَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ لِهَذِهِ الْإِبِلِ أَوَايِدَ كَأَوَايِدِ الْوَحْشِ فَإِذَا غَلَبَكُمْ مِنْهَا فَمِنْهَا فَافْضَلُوا بِهِ هَكَذَا ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة وهمو بن على بن بحر البصرى الصيرفى ويحى القطان وسفيان هو الثوري يروى عن ابيه سعيد بن مسروق عن عباية بن رفاع بن خديج يروى عن جده رافع بن خديج كذا وقع في رواية كريمة وفي رواية فقير عن عباية بن رافع بن خديج فنسبه الى جده والحديث مضى عن قريب في باب التسمية على الذبيحة فانه اخرجه هناك عن موسى بن اسماعيل عن ابى عوانة عن سعيد بن مسروق وهو ابو سفيان الثوري عن عباية الى آخره ومضى الكلام فيه قوله « فقال اعجل » او ارن شك من الراوى اى قال اعجل او قال ارن واعجل بكسر الهمزة وسكون الميم وفتح الجيم امره من المجلة ثم ان الرواة اختلفوا في ضبط ارن ففي رواية كريمة بفتح الهمزة وكسر الراء وسكون النون وكذا ضبطه الخطابي في سنن ابى داود وفي رواية ابى ذر بسكون الراء وكسر النون وفي رواية الاسماعيلي ارنى بآثبات الياء وفي رواية ذكرها الخطابي فقال قوله اعجل او ارن صوابه اثن بوزن اعجل من ارن يارن اذا خف اى

اي اجعل ذبحها ثلاث موت حقا ووجه الخطابي وجهها آخر وهو اوز من اوز الرجل اصبعه في الشيء اذا ادخلها فيه واوزت الجرادة اذا ادخلت ذنبها في الارض وادعى ان غيره تصحيف وان هذا هو الصواب (قلت) قد اطال الشراح هنا كلاما كثيرا كثره على خلاف القواعد الصرفية ولم يذكر احد منهم كيف اعراب مآثر الدم فنقول بعون الله وتوفيقه هنا اوجه \* الوجه الاول رواية كريمة ان يفتح الهمزة وكسر الراء وسكون التون على وزن اقل لان عين الفعل حذفت في الامر لانه امر من اران يرين والامر ان كاطع من اطاع يطيع يقال ارأنت القوم اذا هلكت مواشيهم والمعنى هنا اهلك الذي تذبحه بمآثر الدم وحرف الصلة محذوف \* الوجه الثاني رواية ابي ذر ان بسكون الراء وكسر التون قال بعضهم بوزن اعط بمعنى ادم الحز من قولك رنوت اذا ادمت النظر الى الشيء (قلت) هذا غلط فاحش لان رنوت من باب رنا ير نورنا من باب نصر ينصر والامر فيه لا يأتي الا ان بضم الهمزة وسكون الراء مثل انصر وليس هو الامر من ارنى يرنى من باب اقل والامر منه ان يفتح الهمزة وسكون الراء وكسر التون والمعنى على هذا انظر مآثر الدم الى الذي تذبحه فيكون محل مآثر الدم نصباعلى انه مفعول انظر من الانظار به الوجه الثالث رواية الامام عيسى ارنى هو مثل ما قبله غير ان التون لما اشبت بالكسرة تولدت منها الياء (الوجه الرابع) ما قل الخطابي وهو ان يوزن بكسر الهمزة الاولى وسكون الثانية وفتح الزاي الاولى ان كان من باب اوز مثل علم فلا يجيى الامر منه الا ان يوزن مثل اعلم وان كان من اوز الشيء من باب نصر ينصر يكون الامر منه اوزز بضم الهمزة الاولى وسكون الثانية وضم الزاي الاولى ففي الباب الاول الاغراء والتبسيط ومعنى الباب الثاني ضم بعض الشيء الى بعض \* **باب النحر والذبح** **﴿**

اي هذا باب في بيان النحر والذبح وفي رواية ابي ذر والذبايح وقال بعضهم الذبايح بصيغة الجمع وكأنه جمع باعتبار انه الاكثر (قلت) كل احد يعرف ان صيغة الذبايح صيغة جمع وقوله وكأنه الى آخره يشعر بان الذبايح جمع ذبيح وليس كذلك بل هو جمع ذبيحة ومع هذا ذكره بصيغة الجمع لاطائل تحتبل قوله والذبح احسن ما يكون لانه مصدر يعم كل ذبيح في كل ذبيحة وقال ابن التين الاصل في الابل النحر وفي الشاة ونحوها الذبح واما البقر فجاء في القرآن ذكر ذبحها في السنة ذكر نحرها واختلف في نحر ما يذبح وذبح ما ينحر فاجاز الجمهور ومنعه ابن القاسم وقال ابن المنذر روى عن ابي حنيفة والثوري والليث ومالك والشافعي جواز ذلك الا انه يكره وقال احمد واسحاق وابو ثور لا يكره وهو قول عبد العزيز بن ابي سلمة وقال اشهب ان ذبح بعير من غير ضرورة لا يؤكل •

**﴿** وقال ابن جريج عن عطاء لا ذبيح ولا منحر إلا في المذبح والنحر قلت أيجزى ما يذبح أن أنحره قال نعم ذكر الله ذبح البقرة فإن ذبحت شيئا ينحر جاز والنحر أحب إلى والذبح قطع الأوداج قلت فيخلف الأوداج حتى يقطع النخاع قال لا إخال وأخبرتني نافع أن ابن عمر هـ من النخع يقول يقطع ما دون العظم ثم يدع حتى تموت •

ابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج وعطاء هو ابن ابي رباح قوله لا ذبيح ولا نحر الا في المذبح والنحر هذا لف ونصر على الترتيب فالذبح والنحر مصدران والمذبح والنحر اسم مكان الذبح والنحر قوله «قلت» القائل هو ابن جريج قوله ايجزى من الاجزاء قوله ما يذبح على صيغة المجهول قوله ان انحر على صيغة نفس المتكلم وحده قوله ذكر الله فعل وفاعل وذبح البقرة بالنصب مفعوله وهو في قوله تعالى ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة وروى عمرة عن عائشة رضى الله تعالى عنها انها قالت دخل علينا يوم النحر بلحم فقيل نحر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن ازووجه البقر فجاء فيها الوجهان قوله «فان ذبحت» شيئا خطاب من عطاء لابن جريج قوله ينحر على صيغة المجهول قوله والنحر احب الى من كلام عطاء والى بتشديد الياء قوله والذبح قطع الاوداج تفسير الذبح والاولاد جمع ووج بفتح



الواو والدال وبالجم وقال بعضهم وذ كره الاوداج فيه نظرا لانه ليس فيه الاودجان بالنسبة وهما عرقان غليظان متقابلان قلت لما كان العرط قطع العروق الاربعة وهي الخلقوم والمرى والودجان اطلق عليها لفظ الاوداج بطريق التلمس ولهذا ورد في بعض الاحاديث افر الاوداج وانهر بما شئت حيث اطلق على الاربعة الاوداج واقر بالفاء بمعنى اقطع وقال الصغاني الودج عرق في النقي وهما وودجان وقال الليث الودج عرق متصل من الرأس الى النحر واختلف العلماء في اشتراط قطع الاوداج كلها فعمدنا ان قطع الاربعة المذكورة حل الاكل وان قطع اكثرها فكذلك عند ابني حنيفة وقال ابو يوسف ومحمد لا بد من قطع الخلقوم والمرى واحدا والودجين حتى لو قطع بعض الخلقوم والمرى لم يحل هكذا كره القدوري الاختلاف في مختصره والمشهور في كتب مشايخنا ان هذا قول ابى يوسف وحده والحاصل ان عند ابى حنيفة اذا قطع الثلاث اى ثلاث كان من الاربعة جاز وعن ابى يوسف ثلاث روايات احدها هذه والثانية اشتراط قطع الخلقوم مع الآخرين والثالثة اشتراط قطع الخلقوم والمرى واحدا والودجين وعن محمد يشترط اكثر كل فرد يعني اكثر كل واحد من الاربعة وفي وجيز الشافعية يعتبر قطع الخلقوم والمرى دون الآخرين وبه قال احمد وعن الاصطخري يكفي قطع الخلقوم والمرى وفي الحلية هذا خلاف نص الشافعي وخلاف الاجماع وعن الثوري ان قطع الودجان اجزا ولولم يقطع الخلقوم والمرى وعن مالك والليث يشترط قطع الودجين والخلقوم فقط قوله قلت فيخلف الاوداج القائل هو ابن جريج سال عطاء به وله فيخاف الاوداج على صيغة المجهول يعني تترك الاوداج ولا يكتفي بقطعها حتى يقطع النخاع بتلث النون وهو خيط ابيض يكون داخل عظم الرقبة ويكون ممتدا الى الصلب حتى يبلغ عجب الذنب هكذا فسره الكرماني وهذا اخذه من صاحب المغرب فانه فسره هكذا ورد عليه بعض اصحابنا بان بدن الحيوان مركب من عظام واعصاب وعروق وشرايين واوتار ومائة شئ يسمى بالخيط اصلا وقال الكرخي في مختصره ويكره اذا ذبحها ان يبلغ النخاع وهو العرق الابيض الذي يكون في عظم الرقبة قوله قال لا اخال اى قال عطاء لا اظن واخال بفتح الهززة وكسرها والكسر افصح قوله واخبرني نافع هذا من كلام ابن جريج اى قال ابن جريج واخبرني مولى ابن عمر ان ابن عمر رضى الله تعالى عنهما نهى عن النخع بفتح النون وسكون الحاء المعجمة وهو ان ينتهي بالنخع الى النخاع وقال صاحب الهداية ومن بلغ بالسكين النخاع او قطع الرأس كره له ذلك وتوكل ذبيحته اما الكراهة فلما روى عن رسول الله ﷺ انه نهى ان تنخم الشاة اذا ذبحت قلت هذا رواه محمد بن الحسن في كتاب الصيد من الاصل عن سعيد بن المسيب عن رسول الله ﷺ وهو مرسل وروى الطبراني في معجمه حدثنا ابو خليفة الفضل بن الحارث حدثنا ابو الوليد الطيالسي حدثنا عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ان النبي ﷺ نهى عن الذبيحة ان تفرس وقال ابراهيم الحاربي في غريب الحديث الفرس ان تذبح الشاة فتنخم وقال ابو عبيدة الفرس النخع يقال فرست الشاة ونخمتهما وذلك ان ينتهي الذابح الى النخاع قوله يقول الى آخره اشارة الى تفسير النخع وهو قطع مادون العظم ثم يدع اى ثم يترك حتى يموت \*

﴿وقول الله تعالى واذ قال موسى لقومه ان الله يأمركم أن تذبحوا بقرة وقال فذبحوها وما كادوا يفعلون﴾ وقول الله بالجعر عطف على قوله النحر والذبح المحروران بالاضافة والعطف تقديره باب في بيان النحر والذبح وفي بيان قول الله عز وجل واذ قال موسى لقومه الى آخره وهذا من تمام الترجمة وفيها اشارة بان البقرة لها اختصاص بالذبح قوله واذا قال اى اذكر يا محمد حين قال موسى لقومه ان الله يأمركم وقال ابو عبد الله وكان نزول قصة البقرة على موسى عليه السلام في امر القتل قبل نزول القسامة في القتل وقصته مشهورة قوله « وقال فذبحوها » اى البقرة التي جاءوا بها على الوصف المذكور الذي وصفه الله تعالى قوله وما كادوا يفعلون لكثرة ثمنها وقيل خوف الفضيحة ان اطلع الله على قائد النفس الذي اختصموا فيه \*

﴿وقال سعيد بن جبتر عن ابن عباس ان الله كاه في الخلق والابنة﴾

أى قال سعيد بن جبير عن ابن عباس الذكاة في الحلق واللابة قال بعضهم اللابة يكسر اللام وتشديد الباء الموحدة هي موضع القلادة من الصدر وهي المنحرفة ليست اللابة بكسر اللام وانما هي بفتحها وقال الداودي هي أعلى العنق مادون الخرزة وفي المتوسط ما بين اللابة واللحيتين واللابة رأس الصدر واللحيتان الذقن وفي الجامع الصغير لباس بالذبح في الحلق كله وسطه وأعلى وأدنى وأدنى عبادى وتعليق ابن عباس رضى الله تعالى عنهما رواه ابو بكر عن ابن المبارك عن خالد عن عكرمة عنه \*

﴿ وقال ابن عمر وأبى بن عباس وأبى بن أنس إذا قطع الرأس فلا بأس ﴾

أثر ابن عمر واصله ابو موسى الزمن من رواية ابى مجلز سالت ابن عمر عن ذبيحة قطع رأسها فامر ابن عمر باكلها وأثر ابن عباس واصله ابن ابى شيبة بسند صحيح عن ابن عباس سالت عن ذبيح دجاجة طير رأسها فقال ذكاة وحية بفتح الواو وكسر الحاء المهملة وتشديد الباء آخر الحروف أى شريعة منسوبة الى الوحاء وهو الاسراع والمجلة وأثر أنس بن مالك واصله ابو بكر بن ابى شيبة من طريق عبيد الله بن ابى بكر بن أنس أن جزارا لانس ذبيح دجاجة فاضطربت فذبحها من قفاها فاطار رأسها فارادوا طرحها فامرهم أنس باكلها \*

٤٢ - ﴿ حدثنا خلاد بن يحيى حدثنا سفيان عن هشام بن عروة قال أخبرتنا فاطمة بنت المنذر أمراة عن أسماء بنت أبى بكر رضى الله عنهما قالت نحرنا على عهد النبى ﷺ فرساقا كلناه ﴾  
مطابقته للترجمة ظاهرة وخلافا بفتح الخاء المعجمة وتشديد اللام ابن يحيى بن صفوان ابو محمد السلى الكوفى سكن مكة ومات بها قريبا من سنة ثلاث عشرة ومائتين وسفيان هو الثورى وفاطمة بنت المنذر زوجة هشام الراوى والحديث أخرجه مسلم في الذبائح ايضا عن محمد بن نمير وغيره وأخرجه النسائى فيه عن عيسى بن أحمد وغيره وأخرجه ابن ماجه فيه عن ابى بكر بن ابى شيبة وقال بعض العلماء حكم الخيل في الذكاة حكم البقر يريد أنها تنحر وتذبح وأن الاحسن فيها الذبح وفيه حجة للشافعى وأبى يوسف ومحمد بن الحسن على جواز أكل لحم الخيل وقال ابو حنيفة ومالك يكره كراهة تحريم وقيل تنزيه \*

٤٣ - ﴿ حدثنا إسحاق بن سميع عبدة عن هشام عن فاطمة عن أسماء قالت ذبحنا على عهد رسول الله ﷺ فرساقا ونحن بالمدينة فأكلناه ﴾

هذا طريق آخر أخرجه عن اسحاق قال الكلابة لعله اسحق بن راهويه وعبدية بفتح العين وسكون الباء الموحدة ابن سليمان الى آخره وهنا قال ذبحنا وفي الحديث السابق قال نحرنا وجه الجمع بينهما انهم مرة نحروها ومرة ذبحوها او احد اللفظين مجاز والاول هو الصحيح الممول عليه اذ لا يمدل الى المجاز الا اذا تمذرت الحقيقة ولا تمذر ههنا بل في الحقيقة فائدة وهي ذبح المنحور ونحر المذبح وقيل هذا الاختلاف على هشام وفيه اشعار بأنه تارة يرويه بلفظ نحرنا وتارة بلفظ ذبحنا وهو مصير منه الى استواء اللفظين في المعنى وان النحر يطلق على الذبح والذبح يطلق على النحر

٤٤ - ﴿ حدثنا قتيبة حدثنا جرير عن هشام عن فاطمة بنت المنذر أن أسماء بنت أبى بكر قالت نحرنا على عهد رسول الله ﷺ فرساقا كلناه ﴾

هذا طريق آخر في الحديث المذكور أخرجه عن قتيبة بن سعيد عن جرير بن عبد الحميد الى آخره \*

﴿ تابعه وكيع وابن هيينة عن هشام في النحر ﴾

أى تابع جرير واو كيع وسفيان بن عيينة عن هشام في لفظ النحر فرواية وكيع أخرجه أحمد عنه بلفظ نحرنا وكذلك

مسلم أخرجه عن محمد بن عبد الله بن نمير عن أبيه وحفص بن غياث ووكيع ثلاثهم عن هشام بلفظ نحرنا ورواية ابن عينة أخرجه البخارى بعد باين عن الحميدى عن سفيان عن هشام الى آخره بلفظ نحرنا .

باب ما يكره من المثلة والمصبورة والمجئمة

أى هذا باب في بيان كراهة المثلة بضم الميم وهو قطع أطراف الحيوان أو بعضها يقال مثل بالحيوان يمثل مثلا كقتل يقتل قتلا إذا قطع أطرافه أو أذنه ونحو ذلك والمثلة الاسم قوله والمصبورة هي الدابة التي تحبس وهي حية لتقتل بالرمل ونحوه والمجئمة بالجيم والتاء المثلثة المفتوحة التي تجثم ثم ترمى حتى تقتل وقيل إنها في الطير خاصة والأرنب واشباه ذلك وقال الخطابي المجئمة هي المصبورة بعينها وقال بين المجئمة والجائمة فرق لأن الجائمة هي التي جئمت بنفسها فإذا صيدت على تلك الحال لم تحرم والمجئمة هي التي ربطت وحبس قهرا وروى الترمذى من حديث أبى الدرداء قال نهى رسول الله ﷺ عن أكل المجئمة وهي التي تصبر بالنبل وقال حديث غريب وهو من إفراده وروى الترمذى أيضا من حديث العرباض بن سارية أن رسول الله ﷺ نهى يوم خيبر عن كل ذى ناب من السبع وعن كل ذى مخالب من الطير وعن لحوم الحمر الأهلية وعن المجئمة وعن الخليفة وأن لوطا الجبالى حتى يضمن مافى بطونهم قال محمد بن يحيى هو شيخ الترمذى فى هذا الحديث سئل أبو طاسم عن المجئمة فقال إن ينصب الطير أو الشئ فيرمى وسئل عن الخليفة فقال الذئب أو السبع يدركه الرجل فيأخذ منه فيموت فى يده قبل أن يذكيه قلت الخليفة بفتح الحاء المعجمة وذكر اللام وسكون الاء آخر الحروف وبين مهملته وهي فعيلة بمعنى مفعولة والجنوم من جثم الطائر جثوما إذا لثم الأرض والتصق بها وهو بمنزلة البروك للابل .

٤٥ - حديثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن هشام بن زيد قال دخلت مع أنس على الحكم بن أيوب فرأى غلمانا أوفنيانا نصبوا دجاجة يرمونها فقال أنس نهى النبي ﷺ أن تصبر البهائم .  
مطابقته للجزء الثانى للترجمة ظاهرة وأبو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسى وهشام بن زيد بن أنس بن مالك يروى عن جده أنس بن مالك والحديث أخرجه مسلم فى الذبائح عن أبى موسى عن غندر وغيره وأخرجه أبو داود فى الاضاحى عن أبى الوليد وفيه قصة أخرى وأخرجه ابن ماجه عن على بن محمد عن وكيع قوله على الحكم بن أيوب بن أبى عقيل انتفى ابن عم الحجاج بن يوسف ونائبه على البصرة وزوج اخت زينب بنت يوسف وهو الذى يقول فيه جرير رحمه .

حق انخاضا على باب الحكم . خليفة الحجاج غير التهم

وقع ذكره فى عدة احاديث وكان يضاهى فى الجور ابن عم قوله وأوفنيانا شك من الراوى قوله ان تصبر على صيغة الجهول أى تحبس لترمى حتى تموت وذلك لأنه تضييع للمال وتعذيب للحيوان وأخرج العقيلي فى الضعفاء من طريق الحسن عن سمرة قال نهى النبي ﷺ أن تصبر البهيمة وأن يؤكل لحما إذا صبرت وقال العقيلي جاء فى النهى عن صبر البهيمة احاديث جياذوا ما النهى عن أكلها فلا يدرك الا فى هذا وقال شيخنا فى شرح الترمذى فيه تحريم أكل المصبورة لأنه قتل مقدور عليه بغير ذكاة شرعية قلت أن أدركت وذكيت فلا بأس كفى المقول بالبنفقة .

٤٦ - حديثنا أحمد بن يعقوب أخبرنا إسحاق بن سعيد بن عمرو عن أبيه أنه سمعه يحدث عن ابن عمر رضى الله عنهما أنه دخل على يحيى بن سعيد وعلاّم من بنى يحيى رابط دجاجة يرميها فمشى اليه ابن عمر حتى حملها ثم أقبل بها وعلاّم معه فقال ازجروا غلامكم عن أن يصبر هذا الطير لقتل فأتى سميت النبي ﷺ نهى أن تصبر بهيمة أو غيرها للقتل .

مطابقه للترجمة ظاهرة واحمد بن يثوب السعدي الكوفي واسحق بن سعيد يروى عن ابيه سعيد بن عمرو بن سعيد ابن العاص الاموى وهو اخو عمرو المعروف بالاشدق وسعيد هذا يروى عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما والحديث من افراده قوله و غلام من بنى يحيى بنى ابن سعيد المذكور وكان يحيى اولاد ذكرورهم عثمان وغنسة وابان واسماعيل وسعيد ومحمد وهشام وعمرو وكان يحيى بن سعيد قدولى امرة المدينة مرة وكذلك اخوه عمرو قوله حتى حملها بتشديد اللام هكذا في رواية الكشميهنى وفي رواية السرخسي والمستملى حملها من الحملان ووقع في رواية الاسماعيلي وابى نعيم في المستخرج لحل الدجاجة انتهى قوله غلامكم وفي رواية الكشميهنى غلمانكم قوله عن ان يصبر وفي رواية الكشميهنى ان يصبر واقله هذا الطير قال الكرمانى هذا على لغة قليلة في اخلاق الطير على الواحد والاقلشه واران الواحد يقال له الطائر والجمع الطير وقال بعضهم وهو هنا محتمل لارادة الجمع بل الاولى انه لارادة الجنس قلت هذا غير موجه لانه اشار بقوله هذا الطير الى قوله دجاجة وهي واحدة فكيف يحتمل لارادة الجمع ودعواه الاولى لارادة الجنس ابعد من الاول لان الاشارة اليها تنافي ذلك على ما لا يخفى قوله او غير هافلغة او هنا للتوزيع لالشك في تناول الطيور والبهاائم \*

٤٧ - **حَدَّثَنَا أَبُو النَّعْمَانُ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عُمَرَ فَمَرُّوا بِفَتِيَةٍ أَوْ بَنَفَرٍ نَصَبُوا دَجَاةَ يَرْمُونَهَا فَلَمَّا رَأَوْا ابْنَ عُمَرَ تَفَرَّقُوا عَنْهَا وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ مَنْ فَعَلَ هَذَا إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَعَنَ مَنْ فَعَلَ هَذَا** \*

مطابقه للجزء الثاني للترجمة فان المنصوبة هي المصبرة وابو النعمان محمد بن الفضل وابو عوانة الوضاح وابو بشير جعفر ابن ابى وحشية وهذا الاسناد بعينه متون اخرى قدم غير مرة قوله بفتية جمع فتى قوله او بنفر شك من الراوى وهو ردها الانسان وعشيرته وهو اسم جمع يقع على جماعة من الرجال خاصة ما بين الثلاثة الى العشرة ولا واحد له من لفظه قوله من فعل هذا اشار به الى نصبهم دجاجة للرمل وفي رواية مسلم لعن الله من اتخذ شيئا فيه الروح غرضا بالمعجمين وفتح الراء وهو الذي ينصب للرمل وفي رواية مسلم وابن ماجه من حديث جابر بن عبد الله يقول نهى رسول الله ﷺ ان يقتل شئ من الدواب صبرا وروى الترمذي من حديث سمرة ان رسول الله ﷺ قال لا تتخذوا شيئا فيه الروح غرضا وروى الطبراني من حديث المغيرة بن شعبه ان النبي ﷺ مر على قوم من الانصار يرمون حمامة فقال لا تتخذوا الروح غرضا واسناده حسن وروى النسائي من حديث عبد الله بن جعفر قال مر رسول الله ﷺ على ناس وهم يرمون كبشا بالنبل فكره ذلك فقال لا تمثلوا بالبهاائم وروى ابن ماجه من حديث ابى سعيد الخدري قال نهى رسول الله ﷺ ان يمثل بالبهاائم وروى ابن ابى شيبة في مصنفه من حديث ابى ايوب قال سمعت رسول الله ﷺ نهى عن صبر البهيمة \*

**تَابِعُهُ سُلَيْمَانُ عَنْ شُعْبَةَ ٤٨ - حَدَّثَنَا الْمِنْهَالُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ لَعَنَ النَّبِيُّ ﷺ صَلى الله عليه وسلم مَنْ مَثَلَ بِالْحَيَوَانِ** \*

اى تابع ابا بشر المذكور سليمان بن حرب ورواه عن شعبة عن المنهال بكسر الميم ابن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عمرو وصل هذه المتابعة البيهقي من طريق اسماعيل بن اسحاق القاضي عن سليمان بن حرب قوله «من مثل» بالتشديد اى صيره مثله \* **وقال عدي عن سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ** اشار بهذا الى ان عدي بن ثابت خالف ابا بشر والمنهال فروى الحديث المذكور عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي ﷺ وهذا التعليق رواه مسلم والنسائي من رواية شعبة عن عدي بن ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي ﷺ انه قال لا تتخذوا شيئا فيه الروح غرضا ورواه ابو داود في سننه والنسائي من رواية حماد بن سلمة عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي ﷺ ورواه الترمذي من حديث الثوري عن سفيان عن عكرمة عن ابن عباس قال نهى النبي ﷺ صلى الله تعالى عليه وسلم ان يتخذ شئ فيه الروح غرضا \*

٤٩ - **حدثنا حجاج بن منهال** حدثنا شعبة قال أخبرني عدي بن ثابت قال سمعت  
هبة الله بن يزيد عن النبي ﷺ أنه نهى عن النهبة والمثالة

مطابقته للجزء الاول للترجمة ظاهرة وعبد الله بن يزيد بن زيد الخطمي الانصاري امير الكوفة والحديث مضى  
في المظالم في باب النهي بغير اذن صاحبه فانه اخرجه هناك عن آدم بن ابي اياس عن شعبة الى آخره قوله النهبة بضم  
النون وسكون الهاء ويروى عن النبي مقصورا وهو اخذ مال الغير فهاجره او منه اخذ مال الغنيمة قبل القسمة  
احتطافا بغير تسوية انتهى \*

باب الدجاج

أي هذا باب في بيان كل الدجاج وفي بعض النسخ باب لنخم الدجاج مثلك الدال وقبل الضم ضعيف وهو  
اسم جنس والواحدة دجاجة وقال الجوهرى دخلتها الهاء للوحدة مثل الحمامة وعن ابراهيم الحرابي ان الدجاج  
بالكسر اسم للذكر ان دون الاناث والواحد منها ديك وبالفتح الاناث دون الذكر ان والواحدة دجاجة قال وسمى به لاسرعه  
في الاقبال والادبار من دج يدج اذا اسرع \*

٥٠ - **حدثنا يحيى** حدثنا وكيع عن سفيان عن أيوب عن أبي قلابة عن زهدهم الجرمي  
عن أبي موسى بن عبيد الأشعري رضي الله عنه قال رأيت النبي ﷺ يأكل دجاجا

مطابقته للترجمة ظاهرة ويحيى قال الكرمانى قيل هو اما ابن موسى واما ابن جعفر قلت قال ابن السكن انه ابن موسى  
البلخي وجزم الكلاباذى وابونعيم بانه ابن جعفر بن اعين ابو زكريا البخارى البيكندى وسفيان هو الثوري وابوب هو  
السخنيانى وابوقلابة بكسر القاف عبد الله بن زيد الجزمي وزهدهم بفتح الزاى وسكون الهاء بن مضرب الجرمي بفتح  
الجيم وسكون الراء نسبة الى جرم بطن من قضاعة وجرم ايضا بطن من طى وليس له في البخارى سوى حديثين هذا الحديث  
وقد اخرجه في مواضع وحديث آخر عن عمران بن حصين مضى في المناقب وابو موسى عبد الله بن قيس واخرجه البخارى  
في مواضع منها في المغازى في باب قدوم الاشعريين واهل اليمن فانه اخرجه هناك عن ابي نعيم عن عبد السلام عن ايوب  
عن ابي قلابة عن زهدهم الى آخره ومضى الكلام فيه هناك ورواه هنا مختصرا \*

٥١ - **حدثنا أبو معمر** حدثنا عبد الوارث حدثنا أيوب بن أبي تيمية عن القاسم عن زهدهم  
قال كنا عند أبي موسى الأشعري وكان بيننا وبين هذا الحى من جرم إخلاء فأتى بطعام فيه  
لحم دجاج وفي القوم رجل جالس أحمر فلم يذن من طعامه قال اذن فقد رأيت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يأكل منه قال إني رأيته أكل شيئا فقذرته فحلفت أن لا آكله فقال اذن  
أخبرك أو أحدثك إني أتيت النبي صلى الله عليه وسلم في نفر من الأشعريين فوافقته وهو  
غضبان وهو يقسم نعمان نعم الصدقة فاستحملناه فحلفت أن لا نحملنا قال ما عندي ما أحملكم  
عليه ثم أتى رسول الله ﷺ ينهب من إبل قال أين الأشعريون أين الأشعريون قال  
فأعطانا خمس دود غردى فلبثنا غير بعيد فقلت لأصحابي نسي رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يمينه فوالله لئن تفلننا رسول الله صلى الله عليه وسلم يمينه لاتفلح أبدا فرجعنا إلى النبي صلى  
الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله إنا استحملناك فحلفت أن لا نحملنا فظننا أنك نسيت يمينك

فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ هُوَ حَمَلَكُمُ إِنِّي وَاللَّهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَا أَحْلِفُ عَلَى يَمِينٍ فَأَرَى خَيْرًا مِنْهَا إِلَّا  
أَنْتَ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ وَتَحَلَّلْتَهَا

مطابقته للترجمة ظاهرة وأبو معمر بفتح الميمين عبد الله بن عمرو المقعد البصري وعبد الوارث هو ابن  
سعيد البصري وأيوب هو السخيتاني وذكره هنا بكنية أبيه أبي تيمية واسمه كيسان أبو بكر البصري والقاسم  
ابن حاصم الكلبي التميمي البصري وهاروي أيوب عن القاسم عن زهدم وفي الرواية التي سبقت عن أيوب عن  
أبر قلابة عن زهدم ومضى الحديث في باب قدوم الأشعرين ومضى الكلام في مستوفى قوله «بيننا وبين هذا الحي»  
هكذا وقع في رواية الكشميني وقال ابن التين بيننا وبينه هذا الحي وهذا الحي بالجر بدلا من الضمير في بيته قيل  
رد هذا لفساد المعنى لأنه يصير تقدير الكلام أن زهدم الجرمي قال كان بيننا وبين هذا الحي من جرم أخاء وليس  
المراد وإنما المراد أن أباه موسى وقومه الأشعرين كانوا أهل ودة وإخاء لقوم زهدم وهم بنو جرم قوله «إخاء» بكسر  
الهمزة والمدأى وإخاء وقال ابن التين ضبطه بعضهم بالقصر وهو خطأ انتهى قوله أحر أي أحر اللون وفي رواية حماد  
ابن زيد رجل من بني تيم الله أحر كان من الموالى أي العجم قيل هذا الرجل هو زهدم الراوي أنهم نفسه (فان قلت) قد  
وصف الرجل في رواية حماد بأنه من تيم الله وزهدم من بني جرم قلت لا بد في هذا إلا أنه يصح أن ينسب زهدم تارة إلى بني تيم الله  
وتارة إلى بني جرم وقد روى أحمد هذا الحديث عن عبد الله بن الوليد المدني عن سفيان الثوري فقال في روايته رجل  
من بني تيم الله يقال له زهدم قال كنا عند أبي موسى فأتى بأحمد دجاج قوله «فقد رثته» بكسر الذال المعجمة وفتحها أي  
كرهته وفي رواية أبي عوانة أني رأيتها تاكل قدرا قوله «فقال ادن أخبرك» كذا هو عندنا لا كثيرين امر من الدنو  
ووقع عند السدلي والرخي أذن بكسر الهمزة وبذل المعجمة مع التنوين وهو تحريف فعل الأول أخبرك محذوم  
وعلى الثاني منصوب قوله «أو أحذرك» شك من الراوي قوله «خمس ذود» بفتح الذال المعجمة وسكون الواو  
وبالذال المهملة وهو من الأبل ما بين الثلاث إلى العشرة وقوله خمس ذود بالإضافة واستكره أبو البقاء في غريبه فقال  
الذواب تنوين خمس وأن يكون ذود بدلا من خمس فإنه لو كان من غير تنوين لتغير المعنى لأن العدد المضاف غير  
المضاف إليه فيلزم أن يكون خمس ذود خمسة عشر بعيرا لأن الأبل الذود ثلاثة ورده بعضهم بقوله وليكن عدد الأبل  
خمس عشرة بعير أم الذي يضر وقد ثبت في بعض طرقه خذ هذين القرينين وهذين القرينين إلى أن عدست مرات (قلت) رده  
مردود عليه لأن أبا البقاء إنما قاله في هذه الرواية ولم يقل أن الذي قاله يتأتى في جميع طرق هذا الحديث قوله غير الذي  
الفر بضم الفين المعجمة جمع أغر وهو الأبيض والذي بضم الذال المعجمة والقصر جمع ذروة وذروة كل شيء أعلاه  
 والمراد هنا أسنمة الأبل ولعلها كانت بيضاء حقيقة أو أراد وصفها بأنها لآلة فيها ولا دبر قوله فاستحملناه أي طلبنا منه  
إبلا تحمّلنا قوله تفعلنا أي طلبنا غفلته أو سألناه في وقت شغلته قوله «حملكم» أي ساق هذا الثعب الينا ورزقنا هذه  
الغنيمة قوله «وتحللتها» من التحلل وهو التفتي عن عهدة الميمين والخروج منها بالكفارة أو الاستثناء وفي الحديث  
جواز أكل لحم الدجاج وفي التوضيح قام الإجماع على حله وهو من رقيق المطاعم وناعمها ومن كره ذلك من المتقنين  
من الزهاد فلا عبرة بكرهه وقد أكل منها سيد الزهاد وأن كان يحتمل أن تكون جلالة وروى الطبراني عن ابن عمر  
أنه كان لا يأكلها حتى يقع عمرها أياما وروى عنه أيضا أنه كان إذا أراد أن يأكل بيض الدجاجة قصرها ثلاثة أيام وقال  
أبو حنيفة الدجاجة تخلط والجلالة لا تأكل غير المدرة وهي التي تكبره وزعم ابن حزم أن الجلالة من ذوات الأربع خاصة  
ولا يسمى الطير والدجاجة جلالة وقال ابن بطال والعلاء مجمعون على جواز أكل الجلالة وقد سئل سحنون عن خروف  
أرضعت خنزيرة فقال لا بأس بأكله وقال الطبري والعلاء مجمعون على أن جملا أو جديا غذي بلبن كلبه أو خنزيرة غير حرام  
أكله ولا خلاف أن البان الحنازير نجسة كالمذرة والله تعالى أعلم \*

باب أحوال الخليل

أى هذا باب في بيان جواز أكل لحوم الخيل وإنما لم يصرح بالحكم لتعارض الأدلة فيه \*  
**٥٢ -** **حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا هِشَامُ عَنْ فَاطِمَةَ عَنْ أَسْمَاءَ قَالَتْ تَحَرَّمْنَا فَرَسًا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَكَلْنَاهُ**

مطابقته للترجمة ظاهرة والحيدى عبد الله بن حميد بن عيسى ونسبه الى احد اجداده وحيد بضم الحاء وسفيان هو ابن عيينة وهشام هو ابن عروة وفاطمة هي بنت المنذر ووجه هشام الراوى واسمها هي بنت ابي بكر الصديق رضى الله عنهما والحديث مضمي عن قريب في باب النحر والذبح فانه اخرجه هناك عن خلاد بن يحيى عن سفيان الى آخره وقدمر الكلام فيه والصحابي اذا قال كنانا لم يذاعل كذا على عهد رسول الله ﷺ كان له حكم الرفع \*  
**٥٣ -** **حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ قَتْرِبَةَ بْنِ دِينَارٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَلِيٍّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَ نَهَى النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ خَيْبَرَ عَنْ لُحُومِ الْحُمْرِ وَرَخْصٍ فِي لُحُومِ الْخَيْلِ**

مطابقته للترجمة ظاهرة ومحمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب وهو الباقر ابو جعفر والحديث مضمي في المغازي في غزوة خيبر واخرجه مسلم ايضا في الذبائح عن يحيى بن يحيى وغيره واخرجه ابو داود في الاطعمة عن سليمان بن حرب به وعن غيره واخرجه النسائي في الصيد وفي الولية عن قتبية وأحمد بن عبدة واحتج بهذا الحديث عطاء وابن سيرين والحسن والاسود بن يزيد وسعيد بن جبيرة واليث وابن المبارك والشافعي وابو يوسف ومحمد واحمد وابو ثور على جواز أكل لحم الخيل وقال ابو حنيفة والاوزاعي ومالك وابو عبيد يكره اكله ثم قيل الكراهة عند ابي حنيفة كراهة تحريم وقيل كراهة تنزيه وقال غفر الاسلام وابو معين هذا هو الصحيح واخذ ابو حنيفة في ذلك بقوله تعالى (والخيل والبغال والحمير لركبوها ومنه) خرج مخرج الامتنان والاكل من اعلى منافعها والحكيم لا يترك الامتنان باعلى النعم ويمتن بآثارها ولا نه آلة ارباب العدو فيترك اكله احتراماً له واحتج ايضا بحديث اخرجه ابو داود عن خالد بن الوليد ان رسول الله ﷺ نهى عن أكل لحوم الخيل والبغال والحمير واخرجه النسائي وابن ماجه والطحاوى ولما رواه ابو داود وسكت عنه فسكوته دلالة رضاه به غير انه قال وهذا منسوخ وقال النسائي ويشبه ان كان هذا صحيحا ان يكون منسوخا ويمارض حديث جابر والترجيح للمعمر وقد بسطنا الكلام فيه في غزوة خيبر واما لحم الحمر الاهلية فقال ابن عبد البر لا خلاف بين علماء المسلمين اليوم في تحريمه وانما حكي عن ابن عباس وعائشة اباحته بظاهر قوله تعالى (قل لا اجد فيما اوحى الى محرما الا بالقتل ذكر في التفريع للملكية ولا باس باكل لحم الحمر الاهلية ولا البغل ويكره اكل لحوم الخيل وسيجيء الكلام فيه عن قريب والله سبحانه وتعالى اعلم \*  
**بابُ لُحُومِ الْحُمْرِ الْإِنْسِيَّةِ**

أى هذا باب في بيان حكم لحوم الحمر الانسية واحترز بالانسية عن الوحشية فانها تؤكل والانسية بكسر الهمزة وسكون النون نسبة الى الانس ويقال فيه انسية بفتحين نسبة الى الانس بفتحين وهو ضد الوحشة \*

**فِيهِ مِنْ سَلَمَةَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ**

أى في هذا الباب حديث سلمة بن الاكوع ومضى حديثه موصولا مطولا في المغازي في اوائل باب غزوة خيبر \*

**٥٤ -** **حَدَّثَنَا صَدَقَةُ أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ سَالِمٍ وَنَافِعٍ عَنْ ابْنِ عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ لُحُومِ الْحُمْرِ الْإِهْلِيَّةِ يَوْمَ خَيْبَرَ**

مطابقته للترجمة ظاهرة وصدة هو ابن الفضل المروزي وعبدة هو ابن سليمان وعبيد الله هو ابن عمر العمري ومضى الحديث في غزوة خيبر فانه اخرجه هناك عن عبيد بن اسماعيل عن ابي اسماعيل عن ابي اسامة

عن عبيد الله إلى آخره \*

٥٥ - ﴿ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا نَافِعٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ لُحُومِ الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ ﴾

هذا طريق آخر عن مسدد عن يحيى القطان عن عبيد الله العمري إلى آخره \*

﴿ تَابِعَهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ وَقَالَ أَبُو أُسَامَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ سَالِمٍ ﴾  
أي تابع يحيى عبد الله بن المبارك في روايته عن عبيد الله العمري عن نافع واسند هذه المتابعة البخاري في المغازي عن محمد بن مقاتل عن عبد الله بن المبارك عن عبيد الله قوله وقال أبو أسامة هو حماد بن أسامة عن عبيد الله بن عمر العمري عن سالم بن عبد الله بن عمر واسنده أيضا البخاري في المغازي عن عبيد الله بن إسماعيل عن أبي أسامة به

٥٦ - ﴿ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَالْحَسَنِ ابْنَيْ مُحَمَّدٍ بَنِي عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِمَا عَنْ قَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ الْمُتَمَةِ عَامَ خَيْبَرَ وَلُحُومِ حُمْرِ الْأَنْسِيَةِ ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة والحديث مضي في كتاب النكاح في باب نهى رسول الله ﷺ عن نكاح المتعة آخره ومضى الكلام فيه هناك \*

٥٧ - ﴿ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُعَمَّدٍ بَنِي هَالِيٍّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ نَهَى النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ خَيْبَرَ عَنْ لُحُومِ الْحُمْرِ وَرَخَصَ فِي لُحُومِ الظَّمِيلِ ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة وحماد بن زيد ومرو هو ابن دينار ومحمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه والحديث قد مضى في المغازي في غزوة خيبر بين هذا الاسناد والآخر

٥٨ - ﴿ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا هَدِيٌّ عَنْ الْبَرَاءِ وَابْنِ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَا نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ لُحُومِ الْحُمْرِ ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة ويحيى هو القطان وعدى هو ابن ثابت والبراء هو ابن عازب وابن أبي أوفى هو عبد الله واسم ابن أبي أوفى علقمة والحديث مضي في غزوة خيبر باتم منه \*

٥٩ - ﴿ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ أَبَا إِدْرِيسَ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا ثَعْلَبَةَ قَالَ حَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لُحُومَ الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة وإسحاق هو ابن راهويه وقال النسائي ويعقوب بن إبراهيم يروي عن أبيه إبراهيم ابن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري وصالح هو ابن كيسان وابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهري وأبو إدريس طائفة بالذال المدجمة الحولاني وأبو ثعلبة اختلف في اسمه واسم أبيه اختلافا شديدا ف قيل جرم وقيل جرثون وقيل ابن ناشب وقيل ابن جرثومة ولم يختلفوا في صحبته وكان بايع تحت الشجرة ثم نزل الشام ومات في خلافة معاوية وقيل مات في سنة خمس وسبعين في ولاية عبد الملك بن مروان والحديث أخرجه مسلم عن حسن الحلواني في الذبائح \*

﴿ تَابِعَهُ الزَّيْدِيُّ وَفُقَيْلٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ﴾  
أي تابع صالحا محمد بن الوليد الزبيدي بضم الزاي وفتح الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف وبالذال المهملة نسبة



الى زيد قبيلة ووصل النسائي رواية الزيدى من طريق بقية قال حدثني الزيدى قوله وعقيل اى وتابعه ايضا عقيل بضم العين  
ابن خالد فى رواية عن الزهرى ووصل هذا احمد فى مسنده

وقال مالك ومعمّر والمجشون ويونس وابن اسحاق عن الزهرى نعى النبي صلى الله عليه وسلم عن كل ذى ناب من السباع

اشار بهذا الى ان هؤلاء الخمسة اعنى مالك ومن معلمي تعرضوا فى حديث ابى ثعلبة المذكور لذكر الحمر وانما قالوا نعى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن كل ذى ناب من السباع اما حديث مالك فقد رواه البخارى فى الباب الذى بل هذا الباب فقال حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن ابى ادريس الخولاني عن ابى ثعلبة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نعى عن كل ذى ناب من السباع واما حديث معمر بفتح الميمين ابن راشد ويونس بن يزيد الا بلى فوصل حديثهما الحسن بن سفيان من طريق عبد الله بن المبارك عنهما واما حديث المجشون بفتح الجيم وكسر ها وقيل بضمها وبضم الشين المعجمة وبالواو وبالتون فوصله مسلم عن يحيى بن يحيى عنه والمجشون معرب (ماء وكون) يعنى المشبه بالتمرو والمراد به هنا يوسف بن يعقوب بن عبد الله بن ابى سلمة واسمه دينار وهكذا صرح بيوسف مسلم فى صحيحه وقال الكرماني هو عبد العزيز بن عبد الله بن ابى سلمة القرشي المدني قلت هو ايضا يلقب بالمجشون ولكن الاصح ما قاله مسلم واما حديث محمد بن اسحق بن يسار فوصله اسحق بن راهويه عن عبدة بن سليمان ومحمد بن عبيد كلاهما عنه

٦٠ - **حدثنا محمد بن سلام** اخبرنا عبد الوهاب الثقفي عن ايوب عن محمد بن انس بن مالك رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءه فقال اكلت الحمر ثم جاءه جاءه فقال اكلت الحمر ثم جاءه فقال اكلت الحمر فامر مناويا فنادى فى الناس ان الله ورسوله ينهيانكم عن لحوم الحمر الا هليئة فانها رجس فا كفنت القدور وانها لتفور بالاحمر مطابقة لترجمة ظاهرة وايوب هو السخيتاني ومحمد هو ابن سيرين وفي بعض النسخ صرح بابن سيرين والحديث مضى في اوائل غزوة خيبر فانه اخبره هناك عن عبد الله بن عبد الوهاب عن عبد الوهاب الثقفي عن ايوب عن محمد بن انس رضى الله تعالى عنه الى آخره ومرا ل كلام فيه هناك ووقع فى مسلم ان الذى نادى بذلك هو ابو طلحة فان قلت وقع عند النسائي ان المتنادى بذلك عبد الرحمن بن عوف قلت لعل عبد الرحمن نادى اول بالانبي مطلقا ثم نادى ابو طلحة ثانيا بزيادة على ذلك وهو قوله فانها رجس الى آخره قوله جاءه جاءه ذكر ثلاث مرات قال بعضهم يحتمل ان يكونوا يعنى هؤلاء الجاهلين واحدا فانه قال اولاً قلت فاما لم يسمعه النبي ﷺ واما لم يكن امر فيها بشى وكذا فى الثانية فلما قال الثالثة افنيت الحمر اى لكثرة ما ذبح منها ليطبخ صادف نزول الامر بتعريمها قلت (١) قوله «فانها رجس» اى نجس وكذا وقع فى رواية الطحاوى من حديث انس قال لما افتتح النبي ﷺ خير اصابوا منها حرا فطبخوا منها مطبخة فنادى رسول الله ﷺ الا ان الله ورسوله ينهيانكم عنها فانها نجس فا كفوا القدور قوله فا كفنت اى قلبت قوله «وانها لتفور» اى لتفلى والواو فيه للحال

٦٠ - **حدثنا علي بن عبد الله** حدثنا سفيان قال سمرو قلت لجابر بن زيد يزعمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نعى عن الحمر الا هليئة فقال قد كان يقول ذلك الحكم

أَبْنُ عَمْرٍو التَّفَارِيُّ هُنْدَنَا بِالْبَصْرَةِ وَلَكِنْ أَبِي ذَاكَ الْبَحْرُ ابْنُ هَبَّاسٍ وَقَرَأْتُ قُلْ لَا أَجِدُ فِيهَا  
أَوْحَى إِلَى مُحَرَّمًا

مطابقته للترجمة ظاهرة وعلى بن عبيد الله هو ابن المديني وسفيان هو ابن عيينة وعمرو هو ابن دينار وجابر بن زيد هو  
ابو الشعثاء البصري والحكم بن عمرو التفاري بكسر التين المعجمة وتخفيف الفاء الصحابي وقال الكرماني نزل البصرة  
ومات بمرو سنة خمس واربعين وقال ابو عمر بعث زياد بن امية على البصرة واليا في اول ولاية زياد على المراقين ثم  
عزله عن البصرة وولاه بعض اعمال خراسان ومات بها وقيل مات بالبصرة سنة خمسين والحديث رواه ابو داود في  
الاطعمة عن ابراهيم بن الحسن عن حجاج عن ابن جريج عن عمرو بن دينار بمعناه **قوله** يقول ذاك اشار به الى  
**قوله** نهى عن الحمر الاهلية **قوله** ولكن ابي أي منع ذلك القول **قوله** البحر صفة لابن عباس سمي به لسمعة علمه ويراد به  
بحر العلم وقال بعضهم هو من تقديم الصفة على الموصوف مباينة في تعظيم الموصوف قلت لا تتقدم الصفة على الموصوف  
بل **قوله** ابن عباس عطف بيان لقوله البحر ويروى العبر سمي به لانه كان زينا ماقاله **قوله** وقرأ اي ابن عباس **قوله**  
تعالى قل لا اجد فيها اوحى الى محرما الآية يعني انه استدلل بهذه الآية لان المحرم في هذه الآية ما ذكره الله فيها فتقتصر  
الحرمة عليها وما وراء ذلك فملى اصل الاباحة وفتحها الامصار مجمعون على تحريم الحمر الاهلية الا انه روى عن ابن  
عباس انه اباح أكلها وروى مثله عن طائفة والشعبي فان قلت قد ذكر في اول المائدة تحريم المنخقة والموقوفة وما ذكر  
معهما وهي خارجة عن هذه الآية قلت المنخقة وما ذكر معها داخل في الميتة أو نقول أن سورة الانعام مكية فيجوز أن لا يكون  
حرم في ذلك الوقت الا ما ذكر في هذه الآية وسورة المائدة مدنية وهي آخر ما نزل من القرآن فان قلت الأحاديث التي  
وردت في تحريم لحوم الحمر الاهلية أخبار آحاد والعمل بها يوجب نسخ الآية المذكورة وهذا لا يجوز قلت قد خصت من  
هذه الآية اشياء كثيرة بالتحريم غير مذكورة فيها كالنجاسات والحمل والقرود فيشذ المجوز تخصيصها باخبار الآحاد  
وقال ابن العربي اختلف في تحريم الحمر الاهلية على أربعة أقوال الاول حرمت شرعا الثاني حرمت لانها كانت جوار القري  
أي تأكل الجلة وهي النجاسة والثالث انها كانت حولة القوم الرابع انها حرمت لانها افيتت قبل القسمة فنع النبي صلى الله  
تعالى عليه وسلم عن أكلها حتى تقسم قلت ذكر الطحاوي هذه الأقوال فاخرج في القول الاول عن اثني عشر نفرا  
من الصحابة في تحريم أكل الحمر الاهلية من غير قيد وقد ذكرناهم في شرحنا لمعاني الآثار وأخرج في القول الثاني عن ابن  
مرزوق عن وهب عن شعبة عن الشيباني قال ذكرت لسعيد بن جبير حديث ابن ابي اوفى في امر النبي صلى الله تعالى عليه  
وسلم أيام بكفاء القدور يوم خيبر فقال ائمانه عن أكلها كانت تأكل العذرة واخرج في القول الثالث من حديث عبد  
الرحمن بن ابي ليلى قال قال ابن عباس ما نهى رسول الله ﷺ يوم خيبر عن أكل لحوم الحمر الاهلية الا من اجل انها ظئر  
واخرج في القول الرابع من حديث عدى بن ثابت عن البراء انهم اصابوا من النقي محررا فذبجوها فيه انها كانت نهيبة  
ولم تكن قسمت ثم أجاب عن الأقوال الثلاثة بحديث ابي ثعلبة أنه قال ائبت النبي ﷺ فقلت يا رسول الله حدثني ما يحل  
لي مما يحرم علي فقال لا تأكل الحمار الاهلي رواه من حديث مسلم بن مشكم كاتب ابي الدرداء عنه ثم قال فكان كلام النبي  
ﷺ جوابا لسؤال ابي ثعلبة اياه عما يحل له مما يحرم عليه فدل ذلك على نهيته ﷺ عن أكل لحوم الحمر الاهلية لانه لم يزل  
كان التحريم في نفسه مطلقا وقال بعضهم قال الطحاوي لولا تواتر الحديث عن رسول الله ﷺ بتحريم الحمر الاهلية  
لسكان النظر يقتضي حلها لان كل ما حرم من الاهلي الحيوان اجمع على تحريمه اذا كان وحشيا كالخنزير وقد اجمع على حل  
الحمار الوحشي فكان النظر يقتضي حل الحمار الاهلي ثم قال هذا القائل قلت وما ادعاه من الاجماع مردود فان كثير من  
الحيوان الاهلي مختلف في نظيره من الحيوان الوحشي كالهر قلت دعواه الرد عليه مردودة لانه فهم عكس ما اراده  
الطحاوي لان مراده كل ما حرم من الحيوان الاهلي اجمع على تحريمه اذا كان وحشيا ومثل لذلك بالخنزير فانه مجمع على

حرمة من غير فرق بين كونه اهلباني مستانسا او وحشيا غير مستانس وليس مراده ان كما اجمع على تحريمه من  
الوعقى يقتضى حله من الاهلى كالضيون فانه مختلف فيه فلا يقتضى حل السنور الاهلى وقد روى الترمذى من حديث  
ابى الزبير عن جابر قال نهى رسول الله ﷺ عن اكل المروثمة وقال هذا حديث غريب \*

### ﴿ باب اكل كل ذي ناب من السباع ﴾

اى هذا باب في بيان حكم كل ذي ناب من سباع البهائم والمراد بالناب ما يمد به على الحيوان ويتقوى به ولم يبين حكمه  
اكتفا بما بينه في الحديث \*

٦١ - ﴿ حَدَّثَنَا هَذَا اللَّهُ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ  
عَنْ أَبِي ثَمَلَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ أكلِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة وابو ادريس هو عائذ الله الخولاني والحديث اخرجه البخارى ايضا في الطب عن عبد الله  
ابن محمد واخرجه مسلم في الصيد عن ابى بكر بن ابى شيبة وغيره واخرجه ابو داود في الصيد عن القعبي عن مالك به  
واخرجه الترمذى في الصيد عن احمد بن الحسن الترمذى وغيره واخرجه ابن ماجه فيه عن محمد بن الصباح واختلف  
المسلم في تاويل هذا الحديث فذهب الكوفيون والشافعى الى ان النهى فيه للتحريم ولا يؤكل ذوات الناب من السباع ولا ذو  
الخلب من الطير واستثنى الشافعى منه الضبع والعلب خاصة لان ناهيها ضعيف قلت هذا التعليل في مقابلة النص فوفاقد  
وقال ابن القصار حمل النهى في هذا الحديث على الكراهة عند مالك والدليل على ذلك ان السباع ليست بمحرمة كالخنزير  
لاختلاف الصحابة فيها وقد روى عن رسول الله ﷺ انه اجاز كل الضبع واخرجه الحاكم من حديث جابر وقال  
صحيح الاسناد وهو ذوات ناب فدل بهذا ان النبي ﷺ اراد بتحريم كل ذي ناب من السباع الكراهة والحاصل في هذا  
الباب ان عطاء بن ابى رباح ومالك والشافعى واحمد واسحق اباحوا اكل الضبع وهو مذهب الظاهرية وقال الحسن  
البصرى وسعيد بن المسيب والاوزاعى والثورى وعبد الله بن المبارك وابو حنيفة وابو يوسف ومحمد لا يؤكل الضبع  
وحجتهم فيه الحديث المذكور فانه بعمومه يتناول كل ذي ناب والضبع ذوات ناب وحديث جابر ليس بمشهور وهو محل  
والحرم يقتضى على المبيح احتياطا وقيل حديث جابر منسوخ ووجهه ان طلب المخلص عن التعارض فى الاحاديث  
بوجوه منها طلب المخلص بدلالة التاريخ والتعارض ظاهر بين الحديثين ودلالة التاريخ فيه ان النص المحرم ثابت  
من حيث الظاهر فيكون متأخرا عن المبيح فالأخذ به يكون أولى ولا يجعل المبيح متأخرا لانه يلزم منه اثبات  
النسخ مرتين فلا يجوز وقيل حديث جابر انفرد به عبد الرحمن بن ابى عمار وليس بمشهور بنقل العلم ولا هو حجة اذا  
انفرد فكيف اذا خالفه من هوائت منه \* ﴿ تَابِعَهُ يُونُسُ وَمَعْمَرُ وَابْنُ عُيَيْنَةَ وَالْمَاجَشُونُ عَنْ الزُّهْرِيِّ ﴾  
أى تابع مالكا يونس بن يزيد ومعمر بن راشد وسفيان بن عيينة ويوسف بن يعقوب الماجشون  
فى روايتهم عن محمد بن مسلم الزهرى وقد ذكرنا متابعة هؤلاء فى الباب الذى قبله غير ابن عيينة فتابعة ابن  
عيينة اخرجه البخارى فى آخر الطب فى باب الابان الاتن فانه اخرجه هناك عن عبد الله بن محمد حدثنا سفيان  
عن الزهرى عن ابى ادريس الخولاني عن ابى ثعلبة الخشنى قال نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن اكل كل ذي ناب  
من السباع ويروى من السبع والله اعلم \*

### ﴿ باب جلود الميتة ﴾

اى هذا باب في بيان حكم جلود الميتة قبل ان تدبغ \*

٦٢ - ﴿ حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا ابْنُ سَالِحٍ قَالَ حَدَّثَنَا

ابن شهاب أن هُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مرَّ بِشَاقِرٍ مَيْتَةٍ فَقَالَ هَلَّا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا هِيَ قَالُوا إِنَّمَا مَيْتَةٌ قَالَ إِنَّمَا حَرَّمَ أَكْلَهَا ﴿مطابقته للترجمة تؤخذ من معناه وهو ايضا بين حكم الترجمة وزهير مصفرزهر بالزواي والراء ابن حرب ضد الصلح ويعقوب بن ابراهيم يروى عن أبيه ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن مضي عبد الرحمن بن عوف وصالح هو ابن كيسان وابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهري وعبيد الله بضم العين بن عبد الله يفتح العين ابن عتبة بن مسعود احدث الفقهاء السبعة والحديث مضي في الزكاة في باب الصدقة على موالى ازواج النبي ﷺ فانه اخرجه هناك عن سعيد بن عفير ومضي في البيوع ايضا قوله «ميتة» التخفيف والتثخيل فيه سواء على قول أكثر أهل اللغة وقيل بالتخفيف للمات وبالتشديد لما لم يمت بعد وعند حذاق أهل البصرة والكوفيين ها واحد قوله «باهاها» الاهاب بكسر الهمزة وتخفيف الهاء اسم لجلده لم يدبغ وقيل هو اسم لجلده يدبغ ويجمع على أهاب بفتحين ويجوز بضمين ايضا على الاصل والاول على غير القياس قوله «حرم» بالتشديد على صيغة المجهول ويروى بالتخفيف بفتح الحاء وضم الراء وهذا الحديث احتج به جمهور الفقهاء وأئمة الفتوى على جواز الانتفاع بجلدة الميتة بعد الدباغ وذكر ابن القصار أنه آخر قول مالك وهو قول أبي حنيفة والشافعي وروى عن ابن شهاب أنه أباح الانتفاع بها قبل الدباغ مع كونها نجسة وأما أحمد فذهب إلى تحريم الجلد وتحريم الانتفاع به قبل الدباغ وبعده واحتج بحديث عبد الله بن عكيم قال اتانا كتاب رسول الله ﷺ قبل موته أن لا نتفعوا من الميتة باهاب ولا عصب أخرجه الشافعي وأحمد والأربعة وصححه ابن حبان وحسنه الترمذي وفي رواية للشافعي وأحمد وأبي داود قبل موته بشهر وقال الترمذي كان أحمد يذهب إليه ويقول هذا آخر الأمر ثم تركه لما اضطربوا في إسناده وكذا قال الخلال نحوه ورد ابن حبان على من ادعى فيه الاضطراب وقال سمع ابن عكيم الكتاب يقرأ وسمعه من مشايخ جهينة عن النبي ﷺ فلا اضطراب واعله بعضهم بالانقطاع وهو مردود وبعضهم بكونه كتابا وليس بعلقة فادحوا بعضهم بأن ابن أبي ليلى راويه عن ابن عكيم لم يسمعه من هذا وقع عند أبي داود عنه انه انطلق واناس معه إلى عبد الله بن عكيم قال فدخلوا وقعدت على الباب فخرجوا إلى فاخبروني فهذا يقتضي ان في السنن لم يسم ولكن صح بتصريح عبد الرحمن بن أبي ليلى بسماعه من ابن عكيم فلا اثر لهذه العلة ايضا والجواب الصحيح عنه ان حديث ابن عباس المذكور من الصحاح وانه مسموع وحديث ابن عكيم كتابه فلا يقاوم ذلك لما في الكتابة من شبهة الانقطاع قلت وذكر فيه ايضا من الملل الاختلاف في محبة ابن عكيم فقال البيهقي وغيره لا محبة له فهو مرسل (فان قلت) روى الطبري في تهذيب الآثار من حديث جابر قال قال رسول الله ﷺ لا نتفعوا من الميتة بشيء وروى ايضا من حديث ابن عمر قال نهى رسول الله ﷺ ان يتفع من الميتة باهاب وروى ابو داود والترمذي وصححه انه عليه الصلاة والسلام نهى عن جلود السباع ان تفتش (قلت) في رواية حديث جابر زعموه هو ممن لا يعتمد على نقله وفي طامة اسناد حديث ابن عمر مجاهيل لا يعرفون واما النهي عن جلود السباع فقد قيل انها كانت تستعمل قبل الدباغ \*

٦٣ - حَدَّثَنَا خُطَّابُ بْنُ هُثَيْمٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْرٍ عَنْ ثَابِتِ بْنِ عَجَلَانَ قَالَ سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ مَرَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَيْتَةٍ مَيْتَةٍ فَقَالَ مَا هِيَ أَهْلًا لَوْ انْتَفَعُوا بِهَا هِيَ

مطابقته للترجمة ظاهرة وخطاب بفتح الحاء المعجمة وتشديد الطاء المهملة وبالباء الموحدة الفوزي بفتح الفاء وسكون الواو وبالزاي نسبة الى فوزية من قري حمص ومحمد بن حمير بكسر الحاء المهملة وسكون الميم وفتح الياء آخر الحروف وبالراء وقال النسائي وفي بعض النسخ حمير بضم الحاء وفتح الميم وهو تصحيف وقال بعضهم واخطأ من قال بالتصغير أخذه

من القسائي واظهره في صورة يظن الواقف عليه انه من كلامه وثابت بالثلاثة ضد الزائد ابن عجلان ابو عبد الله الانصاري  
 التميمي وهو لا ثلاثة كلهم شاميون حمصيون ملهم في البخاري سوى هذا الحديث إلا محمد بن حمير فله حديث آخر سبق في  
 الهجرة الى المدينة (قالت) هو لا مستكمل فيهم فكيف وضعه البخاري في صحيحه اما خطاب فقد قال الدارقطني ربما  
 اخطأ وأما محمد بن حمير فقال فيه ابو حاتم لا يخرج به واما ثابت فقال احمد اننا اتفق فيه وقال العقيلي لا يتابع في حديثه  
 (قلت) قال بعضهم ان هؤلاء من المتابعات لا من الاصول والاصل فيه القبي في اتبع وهذا غير كاف للرد ولكن نقول اما  
 خطاب فانه كان يمد من الابدال وذكروا ابن حبان في التقات ووقف ايضا الدارقطني مع قوله ربما اخطأ وأما محمد بن  
 حمير فمن يحيى ودحيم ثقة وعن النسائي ليس به بأس وروى له واما ثابت فقد قال فيه ابو حاتم صالح الحديث ولما ذكره  
 العقيلي في الضعفاء أنكر عليه ابن القطان والحديث أخرجه النسائي ايضا في التبايع عن سلمة بن احمد بن عثمان الفوزي  
 عن جده لا مه خطاب بن عثمان به قوله «بئز» بفتح العين وسكون النون وبالزاي قال بعضهم هي واحدة المز وكذا قال  
 صاحب التوضيح هي واحدة المز (قلت) هذا ليس بصحيح والصحيح ما قاله الجوهرى النز المساعزة وهي الاثني من  
 المز وكذلك النمز من الغباء والاول عال قوله «فقال ما على اهلها» اي ليس على اهلها خرج \* **بابُ الْمِسْكِ**  
 اي هذا باب يذكر فيه المسك وهو بكسر الميم وهو معروف عند كل احد وهو فارسي معرب واسمه بالثين المعجمة  
 والعرب اذا استعملوا لفظا اعجميا غيره زيادة او نقصان او بقلب حرف بحرف غيره وقال الكرماني وجه ايراد هذا  
 الباب في كتاب الصيد لكون المسك فضلة الطيب والطبي مما يصاد وقال الجاحظ المسك هو من دويبة تكون في الصين  
 تصاد لتواخيها وسررها فاذا صيدت شدت بمصائب وهي مدلية يجتمع فيها دم فاذا ذبحت قورت السرة التي عصبت  
 ودفت في الشمر حتى يستحيل ذلك الدم التخمر الجامد مسكا ذكيا بعد ان كان لا يرام من الذن ونقله ابن الصلاح ان  
 الناجفة في جوف الظبية كالانفحة في جوف الجدى وقيل غزال المسك كالظبا الا ان له نايتين معتنتين خارجين من فمه كالغزال  
 والخنزير ويؤخذ المسك من سرته وله وقت معلوم من السنة يجتمع في سرته فاذا اجتمع ورم الموضع فرض النزال الى  
 ان يسقط منه ويقال ان اهل تلك البلاد يحملون لها اوتاذا في البرية تحتك بها فتسقط وقال النووي اجمعوا على ان المسك  
 طاهر يجوز استعماله في البدن والتوب ويجوز بيعه وحكي ابن التين عن ابن شعبان من المالكية ان فارة المسك انما تؤخذ في حال  
 الحياة او بذكاة من لا تصح ذكاته من الكفرة وهي مع ذلك محكوم بطهارتها لاستحصال عن كونها دما حتى تصير مسكا كما يستحيل  
 الدم الى اللحم فيطهروا محل كاهه وليست بحيوان حتى يقال تنجست بالموت وانما هو شيء يحدث بالحيوان كالبيض وقد اجمع  
 المسلمون على طهارة المسك الا ما حكي عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه من كراهته وهكذا حكي ابن المنذر عن جماعة ثم قال ولا يصح  
 المنع فيه الا عن عطاء بناء على انه جزء منفصل وقال اصحابنا المسك حلال للرجال وللنساء وفي التوضيح قال ابن المنذر  
 وعن اجاز الانتفاع بالمسك على بن ابي طالب وابن عمرو بن سنان والفسارسي ومن التابعين سميد بن المسيب  
 وابن سيرين وجابر بن زيد ومن الفقهاء مالك والليث والشافعي واحمد واسحق وخالف ذلك آخرون وذكر ابن ابي شيبة  
 عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه انه كره المسك وقال لا تحنطوني به وكرهه عمر بن عبد العزيز وعطاء والحسن  
 ومجاهد والضحاك وقالوا كثرتم لا يصلح للحى ولا للميت وهو عندهم بمنزلة ما قطع من الميتة وقال ابن المنذر لا يصح  
 ذلك الا عن عطاء وهذا قياس غير صحيح وروى ابو داود من حديث ابي سعيد الخدري مرفوعا اطيب طيبكم  
 المسك وهذا نص قاطع لا خلاف وقال ابن المنذر وقد روينا عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم باسناد جيد انه  
 كان له مسك ينطيب به \*

٦٤ - **عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ حَدَّثَنَا هُمَارَةُ بْنُ الْقَطَّاعِ عَنْ أَبِي زُرَّهَةَ بْنِ عَمْرٍو**  
**ابن جَرِيرٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا مِنْ مَكْلُومٍ يُكَلِّمُ فِي اللَّهِ إِلَّا جَاءَ يَوْمَ**

الْقِيَامَةَ وَكَلَّمَهُ يَدْمَى : الْاَوَّلُ لَوْنُ دَمٍ وَالرَّيْحُ رِيحُ مِسْكٍ ﴿

مطابقته للترجمة في قوله ريح مسك وعبدالواحد هو ابن زياد البصري وعمارة بضم العين المهملة وتخفيف الميم ابن القعقاع بفتح القافين وسكون العين المهملة الاولى وأبوزرعة بضم الزاي وسكون الراء وبالعين المهملة واسمه هرم بن عمرو بن جرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى البجلى والحديث مضى في الجهاد في باب من يخرج في سبيل الله ولكن بغير هذا الاسناد قيل وجه استدلال البخاري بهذا الحديث على طهارة المسك وكذا بالذي بعده وقوع تشبيه دم الشهيد به لان في سياق التكريم والتعظيم فلو كان نجسا لكان من الجبائث ولم يحسن التشبيه به في هذا المقام **قوله** يكلم على صيغة المجبول اي يخرج من الحكم بالفتح وهو الجرح قوله في الله أي في سبيل الله وهكذا في بعض الروايات قوله وكله بفتح الكاف وسكون اللام أي جرحه قوله يدمى بفتح الياء وسكون الدال وفتح الميم من دمي يدمى من باب علم يعلم أي يسيل منه الدم قوله اللون لون دم تشبيه بليغ بحذف أداة التشبيه وكذلك الريح ريح مسك \*

٦٥ - **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بَرَيْدٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ وَالسَّوِّءِ كَمَثَلِ الْمِسْكِ وَنَافِخِ الْكَيْسِ فَحَامِلُ الْمِسْكِ إِمَّا أَنْ يُخْذِيكَ وَإِمَّا أَنْ تَبْتَاعَ مِنْهُ وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحًا طَيِّبَةً وَنَافِخُ الْكَيْسِ إِمَّا أَنْ يُخْرِقَ ثِيَابَكَ وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ رِيحًا خَبِيثَةً ﴿**

مطابقته للترجمة ظاهرة وأبو أسامة حماد بن أسامة وبريد بضم الباء وفتح الراء مصفر يراد ابن عبد الله بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري واسم أبي بردة عامر وقيل الحارث واسم أبي موسى عبد الله بن قيس وبريد بن عبد الله يكنى أبا بردة يروي عن جده أبي بردة عن أبي موسى والحديث مضى في البيوع في باب المطاوعة ويمسك المسك فانه أخرجه هناك عن موسى بن اسماعيل عن عبدالواحد عن أبي بردة ومضى الكلام فيه **قوله** مثل الجليس الصالح ويروي مثل جليس الصالح بإضافة الموصوف الى صفته **قوله** «الكيس» بكسر الكاف وهو زق غليظ ينفخ فيه **قوله** يخذك بضم الياء وسكون الحاء وكسر الدال المعجمة بمعنى يبطئك وزنا ومضى من الاحذاء وهو الاعطاء يقال اخذت الرجل اذا اعطيته الشيء واتخذته به وفيه مدح المسك المستلزم لطهارته ومدح الصحابة حيث كان جلسهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى قيل ليس للصحابي فضيلة أفضل من فضيلة الصحبة ولهذا سمو بالصحابة مع انهم علماء كراما شجعوا الى تمام فضائلهم \*

﴿ باب الأرنب ﴾

أي هذا باب في بيان حكم اكل الارنب ولم يبينه في الترجمة كنفاه بما في الحديث ونذكر حكمه عن قريب الارنب دويبة معروفة تشبه الضئاق لكن في رجلها طول بخلاف يديها وهو اسم جنس للذكور والانثى ويقال للذكر ايضا الخرز على وزن عمر بمجمعات والانثى عكرشة ويقال للصغير خرنق بكسر الحاء المعجمة وسكون الراء وفتح النون بعدها قاف وقال الجاحظ لا يقال الارنب الا للانثى ويقال الارنب شديدة الجبن كثيرة الشبق وانها تكون سنة ذكر او سنة انثى وانها تحيض وانها تنام مفتوحة العين انتهى \*

٦٦ - **حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَتَيْنَا أَرْنَبًا وَتَحْنُ بِمَرِّ الظُّهْرِ إِنِّي فَسَعَى الْقَوْمُ فَلَتَفَيُّوا فَأَخَذْنَاهَا فَمِثَّتْ بِهَا إِلَى أَبِي طَلْحَةَ فَذَبَحَهَا فَبَعَثَ بِوَرَكَيْهَا أَوْ قَالَ بِفَخَذَيْهَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَبِلَهَا ﴿**

مطابقته للترجمة ظاهرة وأبو الوليد هشام بن عبد الملك وهشام بن زيد بن انس يروي عن جده انس والحديث مضى في الهبة

في باب قبول الصيد فانه اخرجه هناك عن سليمان بن حرب عن شعبة الى آخره قوله انفجنا من الانفاج بالنون والقاف والجيم وهو التبيج والاثارة وفي رواية مسلم استنفجنا وهو من باب الاستفعال ومنه يقال نفج الارنب اذا ثار وعدا وانتفج كذلك وانتفجت انا ثارت من موضع وقع في شرح مسلم للمازري بعجا بالباء الموحدة والعين المهملة والجيم وفسره بالشق من بيع بطنه فاشقه ورده عياض ونسبه الى التصحيف لفساد المعنى لان الذي يشق بطنه كيف يسمى خلفه **قوله** عمر الظهران قد فسرناه عن قريب بانه اسم موضع على مرحلة من مكة **قوله** فليضوا بفتح التين المعجمة وكسرها هي تعبوا ووقع في رواية الكشميني بلفظ تعبوا **قوله** فاخذتها وزاد في كتاب الهبة فادركتها وفي رواية مسلم فسميت حتى ادركتها وفي رواية ابى داود وكنيت غلاما حزورا اى مرا **قوله** الى ابى طلحة هو زوج ام اس واسمه يزيد بن سهل الانصارى **قوله** فذبحها وفي رواية الطيالسي فذبحها بعمرة **قوله** او بفخذها شك من الراوى **قوله** فقبلها اى الهدية وتقدم في الهبة قلت وا كل منه قال وا كل منه واختلفوا فيه فعمامة العلماء على جواز كل الارنب وكرهه عمرو بن العاص وابنه وعبد الرحمن ابن ابى ليلى وعكرمة وحكى الرافعي عن ابى حنيفة انه حرمها وغلطه النووي في النقل عن ابى حنيفة قلت هذا جدير بالتعليق فان اصحابنا قالوا الاخلاف فيه لاحد من العلماء قال الكرخي ولم يروا جميعا باسا باكل الارنب وان ليس من السباع ولا من اكلة الجيف ورويت فيه احاديث واخبار كثيرة منها ما رواه الترمذي من رواية الشعبي عن جابر بن عبد الله ان رجلا من قومه صاد ارنبا او ثنين فذبحهما بعمرة فقطعهما حتى لقي رسول الله ﷺ فسأله فامر به باكلهما وانفرد الترمذي به ومنها ما رواه ابن ماجه من حديث الشعبي عن محمد بن صبيح قال انبى النبي ﷺ بارتين فذبحتهما بعمرة فامرني باكلهما ومنها ما رواه ابن ابى شيبة باسناد جيد من حديث عمار قال كنا مع رسول الله ﷺ فاهدى اليه رجل من الاعراب ارنبا فاكتناه فقال الاعرابي اني رايت بهادما فقال ﷺ لا بأس ومنها ما رواه الدارقطني من حديث ابن عباس عن عائشة قالت اهدى الى رسول الله ﷺ ارنب وانا نائمة فغابى منها المعجز فلما قمت اطعمته وفي سنده يزيد بن عياض وهو ضعيف ومنها ما رواه ابن ابى شيبة حدثنا وكيع عن ابراهيم ان رجلا سال عبد الله بن عمير عن الارنب فقال لا بأس بها قال انها تحبض قال ان الذي يعلم حبضها يعلم طهرها وانما هي حاملة من الحوامل وعن ابن المسيب عن سعدانه كان يا كها قيل لسعدنا تقول قال كنت آكلها وعن عبيد بن سعدان بلالا راى ارنبا فذبحها فاكلها وعن الحسن انه كان لا يرى باكلها باسا وقال طاووس الارنب حلال وقال حسن بن حسن بن علي رضي الله تعالى عنهم انا اطافها ولا احرمها على المسلمين وقال ابن حزم وصح من حديث ابى هريرة انه عليه السلام اتى بارتنب مشوية فلم ياكل منها وامر القوم باكلها وامام رواه عكرمة عن النبي ﷺ انه اتى بارتنب فقيل له انها تحبض فكرها فرفضل ومارواه عبد الرزاق عن ابراهيم بن عمر عن عبد الكريم بن امية قال سال جرير بن انس النبي ﷺ عن الارنب فقال لا آكلها انبث انها تحبض فقال ابن حزم ابو امية هالك وذكر حمزة الاصباني ان الجنب تهرب من لب الارنب وذلك ان الارنب ليست من مطايا الجن لانها تحبض

باب المصطب

أى هذا باب في بيان احكام المصطب وهي دويبة تنقب الحرفون وا كبر منه وتكنى اباحسل بكسر الحاء وسكون السين المهملة وبالدال ويقال للثني ضبة ويقال للذكر ذكران لاجل ان لذكوره فرجين وذكر ابن خالويه ان الضب يعيش سبعائة سنة وانه لا يعرب الماء ويكتفى بالنسيم وبرد الهواء ولا يخرج من جحره في الشتاء ويبول في كل اربعين يوما قطرة ولا يسقط له سن ويقال ان اسنانه قطعة واحدة ويجمع على ضباب واضب مثل كف وكف وفي المحكم والجمع ضبان وفي المثل اعق من ضب لانفر بما كل اصوله ويقال ضب بالهواضب اذا كثر ضبابه وارض ضييبة كثيرة الضباب وارض مضيبة ذات ضباب والجمع مضاب والمضيب الحارس الذي يصب الماء في جحره حتى يخرج لياخذه

٦٧ - **حدثنا** موسى بن **إسحاق** **حدثنا** عبد العزيز بن **مسلم** **حدثنا** عبد الله بن دينار قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقول قال النبي ﷺ **الضَّبُّ لَسْتُ آكُلُهُ وَلَا أُحَرِّمُهُ**

مطابقته للترجمة ظاهرة وبين الحديث الإبهام الذي في الترجمة لأن قوله ولا أحرمه يدل على الإباحة وعبد العزيز بن مسلم بكسر اللام الحنفية المروزي والحديث من أفرادة وهذا الحديث صريح في الإباحة وعلى ما عايناه وهذا الضب جاءه أنه أهدته خالة ابن عباس أم حفيدة وفي لفظ حفيدة بنت الحارث اخت ميمونة وكانت بنجد تحت رجل من بني جعفر وفي لفظ كانوا فإنه حلال وفي لفظ لا بأس به وفي لفظ لا آكله ولا نهى عنه وروى أبو داود عن ابن عباس قال كنت في بيت ميمونة فدخل النبي ﷺ ومعه خالد فجاءوا بضيق مشوبين فتبزم رسول الله ﷺ فقال له خالد أخالك تقذره يا رسول الله قال أجل وروى مسلم من حديث أبي سعيد مرفوعاً عن الله عز وجل على سبط من بني إسرائيل فسحقهم دواب يدبون في الأرض فلا تدري لعل هذا منها فليست آكلها ولا نهى عنها قال أبو سعيد فلما كان بعد ذلك قال عمر رضي الله تعالى عنه إن الله عز وجل لينفع به غير واحد وإنه لطعام طامة الرعامه ولو كان عندى أطعمته وأطماطه رسول الله ﷺ وفي هذا الباب أحاديث كثيرة بالفاظ مختلفة عن رجال شتى من الصحابة رضي الله تعالى عنهم لم يصحح أحد منهم عن النبي ﷺ تحريمها وأكثر من روى أنه أمسك عنها كلها عاقبة وقد وضع الطحاوي باباً بالضباب فررى أولاً حديث عبد الرحمن بن حنيفة قال تزلنا أرضاً كثيرة الضباب فاصابتنا جماعة فطبخنا منها وان القدور لتغلي بها إذا جاء رسول الله ﷺ فقال ما هذا فقلنا ضباب أصبناها فقال إن أمة من بني إسرائيل مسخت دواب في الأرض وإني أخشى أن تكون هذه واسناده لا بأس به وقال ابن حزم حديث صحيح إلا أنه منسوخ بلا شك ثم قال الطحاوي ذهب قوم إلى تحريم لحوم الضباب واحتجوا بهذا الحديث فقلت أراد بالقوم هؤلاء الأعمش وزيد بن وهب وآخرين ثم قال وخالفهم في ذلك آخرون فلم يرواها بأساً فقلت أراد بالآخرين هؤلاء عبد الرحمن بن أبي ليلى وسعيد بن جبيرة وإبراهيم النخعي ومالك والشافعي وأحمد وإسحاق وبه قالت الظاهرية ثم قال وقد كره قوم كل الضب منهم أبو حنيفة وأبو يوسف ومحمد ثم قال الأصح عندنا محبانان السكراة كراهة تنزيهه لا كراهة تحريم لتظاهر الأحاديث الصحاح بأنه ليس بحرام \*

٦٨ - **عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ أَنَّهُ دَخَلَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْتَ مَيْمُونَةَ فَأَنَّى يَضِبُّ مَحْنُودٌ فَأَقْوَى إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبْدِهِ فَقَالَ بَقِضُ النَّسْوَةِ أَخْبِرُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَا يُرِيدُ أَنْ يَأْكُلَ فَقَالُوا هُوَ ضَبٌّ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَرَفَعَ يَدَهُ فَقُلْتُ أَحْرَامٌ هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ لَا وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ بِأَرْضِ قَوْمِي فَأَجِدُنِي أَعَافُهُ قَالَ خَالِدٌ فَاجْتَرَرْتُهُ فَأَكَلْتُهُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْظُرُ**

مطابقته للترجمة ظاهرة وعبد الله بن مسleme بنح الميمن القعنبى وابو امامة بضم الهمزة أسعد بن سهل الانصارى وله رواية ولايه سهل بن حنيف صحبة وفيه رواية صحابى عن صحابى واختلف فيه على الزهرى هل هو من مسند ابن عباس او من مسند خالد بن الوليد وكذا اختلف فيه على مالك فقال الاكثرون عن ابن عباس عن خالد وقال يعقوب ابن بكير في الموطأ وطائفة عن مالك بسنده عن ابن عباس وخالد انهما دخلا وقال يعقوب بن يحيى عن مالك بلفظ عن ابن عباس قال دخلت انا وخالد على النبي ﷺ اخرجه مسلم عنه والحديث مضى في الاطعمة في باب ما كان النبي ﷺ لا يأكل حتى يسمي له فإنه أخرجه هناك عن محمد بن مقاتل ومضى الكلام فيه هناك قوله بيت ميمونة هي خالة خالد بن الوليد قوله محنود بالنال المدحمة أى مشوى قوله فاقوى اليه رسول الله ﷺ بيده أى امال يده اليه لياخذه . قيل قصد يده اليه قوله فاجدنى أى فاجد نفسى اعافه أى كرهه قوله ينظر زاد يونس في روايته الى \*

باب إذا وقعت الفأرة في السمن الجامد أو الدائب



أى هذا باب في بيان ما اذا وقعت الفارة في السمن وليس السمن بغيره وكذا الدهن والصل ونحوها واراد بقوله الجامد او الذائب هل يقتصران في الحكم أم لا وقد تقدم في كتاب الطهارة على ما ذكرناه ما يدل على ان المختار أنه لا ينجس الا بالتغير •  
**٦٩ - حَدَّثَنَا الْحَمِيدِيُّ حَدَّثَنَا سَفْيَانُ حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ قَالَ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ**  
**ابن عُبَيْدَةَ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يُحَدِّثُهُ عَنْ مَيْمُونَةَ أَنَّ فَاَرَةَ وَقَعَتْ فِي سَمْنٍ فَمَاتَتْ فَسُئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى**  
**اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهَا فَقَالَ أَقْوَمًا وَمَا حَوْلَهَا وَكَلَّوَهُ قَبْلَ لِسْفَيَانَ فَإِنْ مَعَرَ أَيْحَدُهُ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ**  
**سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ مَسَمَتْ الزُّهْرِيُّ يَقُولُ إِلَّا عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ**  
**عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ مَيْمُونَةَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ وَلَقَدْ سَمِعْتُهُ مِنْهُ مَرَارًا** ﴿

مطابقته للترجمة ظاهرة والحديث يبين ما لهم في الترجمة والحديث عبد الله بن الزبير بن عيسى منسوب الى احد اجداده حميد وسفيان هو ابن عينة وميمونة بنت الحارث ام المؤمنين والحديث قد مضى في كتاب الطهارة في باب ما يقع من النجاسات في السمن والماء فانه اخرج به هناك عن اسماعيل عن مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله الى آخره ومضى الكلام فيه قوله القوها يدل على ان السمن كان جامدا لانه لا يمكن طرح ما حولها من المائع الغائب لانه عند الحركة يمتزج ببعضه ببعض وقام الاجماع على أن هذا حكم السمن الجامد واما المائع من السمن وسائر المائعات فلا خلاف في انه اذا وقع فيه فارة او نحو ذلك لا يؤكل منها شيء واختلفوا في يمينه والانتفاع به فقال الحسن ابن صالح وأحمد لا يباع ولا ينفق به منه كالأبوك وقال الثوري ومالك والشافعي يجوز الاستصباح والانتفاع به في الصابون وغيره ولا يجوز بيعه ولا آكله وقال ابو حنيفة واصحابه واليك ينفع به في كل شيء ماعدا الاكل ويجوز بيعه بغير طيبان وروى عن ابى موسى انه قال يعموه وينذوا ان يبيعونه منه ولا يبيعونه من مسلم وروى عن ابن وهب عن القاسم وسالم أنها اجازا يعموا كل ثمنه بمدا البيان قوله فقيل لسفيان قيل القائل هو شيخ البخاري على بن المديني كذا ذكره في عله قوله فان معمرا يحديثه الى آخره طريق معمرا هذا وصلة ابو داود عن الحسن بن علي الحلواني وأحمد بن صالح كلاهما عن عبد الرزاق عن معمرا بسنده المذكور الى ابى هريرة ونقل الترمذي عن البخاري ان هذا الطريق خطأ والمحفوظ رواية الزهري من طريق ميمونة وحزم الذهلي بان الطريقين صحيحان قوله قال ما سمعت الزهري اى قال سفيان قوله ولقد سمعته منه ممرارا يفي من طريق ميمونة فقط •

**٧٠ - حَدَّثَنَا عَبْدَانُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ يُونُسَ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ الدَّابَّةِ تَمُوتُ فِي الزَّيْتِ**  
**وَالسَّمْنِ وَهُوَ جَامِدٌ أَوْ غَيْرُ جَامِدٍ الْفَاَرَةُ أَوْ غَيْرُهَا قَالَ بَلَّغْنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِفَاَرَةٍ مَاتَتْ**  
**فِي سَمْنٍ فَأَمَرَ بِمَا قَرَّبَ مِنْهَا فَطُرِحَ ثُمَّ أُكِلَ عَنْ حَدِيثِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ** ﴿

مطابقته للترجمة ظاهرة وعبدان لقب عبد الله بن عثمان بن جبلة المروزي وعبد الله بن المبارك المروزي ويونس هو ابن يزيد الايلي قوله عن الدابة اى عن حكم الدابة تموت في الزيت هل ينجس الكل ام لا قوله وهو جامد والواو فيه للحال ظاهر هذا يدل على أن الزهري في هذا الحكم ما كان يفرق بين الجامد وغيره وكذا لم يفرق بين السمن وغيره لانه في السؤال هكذا ثم استدل بالحديث في السمن والحق غير السمن به قياسا عليه قوله الفارة بالجر لانه اما بدل من الدابة واما عطف بيان لها وروى بالرفع على انه خبر مبتدأ محذوف اى الدابة هي فارة و اشار بقوله او غيرها الى ان ذكر الفارة ليس بقيد قوله بللنا ان رسول الله ﷺ هذا بلاغ صورته صورة ارسال او وقف ولكنه ليس كذلك بل هو مرفوع لانه صرح اولاً وآخر بالرفع فالآخر هو قوله عن حديث عبيد الله بن عبد الله بن عتبة وكلمة عن تتعلق بقوله بللنا اى بللنا عن حديث عبيد الله قوله بما قرب منها اى من الفارة وهو في المنى مثل قوله القوها

وما حولها ولم يرد بطريق صحيح قدر ما يلقى ولكن جاء في مرسل عطاء بن يسار انه يكون قدر الكف اخرج ابن ابي شيبة عنه بسند جيد وروى الدارقطني من رواية يحيى القطان عن مالك في هذا الحديث فامر ان يقور ما حولها فيرمى به وهذا يصرح بانه كان جامدا كاذكر ناعن قريب \*

٧١- **حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَبِي شِهَابٍ عَنْ عُبيدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ مَيْمُونَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَتْ سَأَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ فَارِقَةَ سَقَطَتْ فِي سَمْنٍ فَقَالَ أَتَقْرُوهَا وَمَا حَوْلَهَا وَكُلُّوهُ** \*

مطابقته للترجمة ظاهرة وعبد العزيز بن عبد الله بن يحيى الاويسى المدني وفيه رواية محابى عن محابى والحديث مر في الطهارة في باب ما يقع من النجاسات في السمن والماء فانه اخرج هناك عن علي بن عبد الله عن معن عن مالك الى آخره ومضى الكلام فيه قوله سئل النبي ﷺ وابهم السائل في كثر الروايات ووقع في رواية الاوزاعي عن احمد معين من سال ولفظه عن ميمونة انها استفتت رسول الله ﷺ عن فارة الحديث به

### باب الوسم والعلم في الصورة

اى هذا باب في بيان حكم الوسم بفتح الواو وسكون السين المهملة وقيل بالمعجمة ومعناها واحد وهو ان يعلم الشيء يؤثر فيه تأثيرا بلغا يقال وسمه اذا اثر فيه بعلامة وكية واصل ذلك ان يحمل في البهيمة ليميزها عن غيرها وقيل الوسم بالمهملة في الوجه وبالمعجمة في سائر الجسد فعل هذا الصواب بالمهملة لقوله في الصورة قوله والعلم بفتح العين بمعنى العلامة وفي بعض النسخ باب العلم والوسم قال ابن الاثير يقال وسمه يسمه وسمسا وسمه اذا اثر به بالكى ومنه الحديث انه كان يسم ابل الصدقة اى يعلم عليها بالكى انتهى قلت اذا كان الوسم بالكى يكون عطف العلم على الوسم من عطف العام على الخاص لان العلامة اعم من أن تكون بالكى وغيره واما على النسخة التى قدم العلم على الوسم فيها يكون عطف الوسم على العلم عطفا تفسيرا قوله في الصورة صفة لالملم اى العلم الكائن في الصورة ويروى في الصور على صيغة جمع الصورة وقال الكرماني قيد المراد بالصورة الوجه كما يعمل الكى في صور سودان الحبشة وكما يفرز بالابرة في الشفة وغيرها ويحشى بذيلة ونحوها وابهم الحكم في الترجمة اكفاء بما في الحديث على عادته هكذا في غالب التراجم \*

٧٢- **حَدَّثَنَا عُبيدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ حَنْظَلَةَ عَنْ سَالِمٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ تُعْلَمَ الصُّورَةُ** \*

مطابقته للترجمة ظاهرة وعبيد الله بن موسى بن باذام الكوفي قال البخارى مات في سنة ثلاث عشرة ومائتين وقال كاتب الواقدي مثله وزاد في ذى القعدة وحظلة هو ابن ابي سفيان الجمحي وسالم هو ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنهم وهو من افراده قوله الصورة اى الوجه وفي رواية الكشميهني الصور بصيغة الجمع في الموضعين وفي التوضيح الوسم في الصورة مكروه عند العلماء كما قاله ابن بطال وعندنا انه حرام وفي افراد مسلم من حديث جابر انه ﷺ مر على حمار قد وسم في وجهه فقال لمن الله الذى وسمه وانما كرهوه لشرف الوجه وحصول الشين فيه وتغيير خلق الله واما الوسم في غير الوجه لالامة والمنفعة بذلك فلا بأس اذا كان يسير اغبر شائ الا ترى انه يجوز في الضحايا وغيرها والدليل على انه لا يجوز الشائ من ذلك انه ﷺ حكم على ان من شان عبده أو مثل به باستئصال اذنب أو اذن او جراحة بعنقه عليه وان يعتق ان جرحه او يشق اذنه وقد وسم الفارح ابل الاضحية وقد تقدم وسم البهائم في باب وسم الامام ابل الصدقة في كتاب الزكاة \*

**وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ نَعَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تُفَرَّبَ** \*

هذان وصول بالسند المتقدم ذكر اول الموقوف ثم اعقبه بالمرفوع مستدلا به على ما ذكر من الكراهة لانه اذا ثبت النهي

عن الضرب كان منع الوسم اولى قوله «ان تضرب» اى الصورة وجاه في رواية مسلم من حديث جابر بنى رسول الله ﷺ  
عن الضرب فى الوجه وعن الوسم فى الوجه وقد ذكرنا آتفاعن جابرا ايضا ما رواه فيه \*

﴿ تَابِعَهُ قَتِيبَةُ حَدَّثَنَا الْمُتَّقِزِيُّ عَنْ حَنْظَلَةَ وَقَالَ تُضْرَبُ الصُّورَةُ ﴾

اى تابع عبيد الله بن موسى شيخ البخارى المذكور قتيبة بن سعيد شيخ البخارى ايضا في رواية حنظلة عن سالم ووضح  
قتيبة في هذه المتابعة أن المراد من قوله ان تعلم الصورة في رواية عبيد الله ان تضرب الصورة ورواه قتيبة عن عمرو بن محمد  
الكوفي المتقزى بفتح العين المهملة وسكون النون وفتح القاف بمسند هازى نسبة الى بيع المتقزى قاله ابن حبان ووثقه ايضا  
والمتقزى المرزنجوش وقيل الريحان وفي ديوان الادب المتقزى المردكوش (قلت) المرزنجوش معرب مردكوش وهو ثبت  
مشهور قوله «عن حنظلة» اى بالسند المذكور وهو عن حنظلة عن سالم عن ابيه عبد الله بن عمرو وهذه المتابعة لها حكم الوصل  
عند ابن الصلاح لان قتيبة من شيوخ البخارى كاذرنا

٧٣ - ﴿ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ

بَاخٌ لِي بِمُحَنِّكَهُ وَهُوَ فِي مِرْبَدٍ لَهُ فَرَأَيْتُهُ يَسِمُ شَاةَ حَسْبَتِهِ قَالَ فِي آذَانِهَا ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة وابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي وهشام بن زيد بن أنس بن مالك يروى عن جده  
انس والحديث اخرجه مسلم في اللباس عن ابي موسى وغيره واخرجه ابو داود في الجهاد عن حفص بن عمر واخرجه ابن  
ماجه في اللباس عن سويد بن سعيد قوله «بأخ» هو اخوه من امه وهو عبد الله بن ابي طلحة قوله لم يحنك من التحنك  
وهو ان يدلك في حنكة تمر ممسوخة ونحوها قوله في المربد بكسر الميم وسكون الراء وفتح الباء الموحدة وبالذال المهملة  
وهو الموضع الذي تحبس فيه الابل كالخظيرة للغنم فاطلاق المربد هنا على موضع الغنم امامجاز واما حقيقة بان ادخل الغنم الى  
مربد الابل ليسها قوله «يسم» من الوسم كاذرنا اى يكوى قوله شاة وفي رواية الكشميين شاة بالهمز جمع شاة قوله  
حسبته القائل شعبة والضمير المنسوب فيه يرجع الى هشام بن زيد وقد وقع مينا في رواية مسلم وفيه جواز الوسم في غير  
الآدمى وبيان ما كان النبي صلى الله عليه وسلم عليه من التواضع وفعل الاشغال بيده ونظرة في مصالح المسلمين  
وفيه استعجاب تحنك المولود وحمله الى اهل الصلاح ليكون اول ما يدخل جوفه ريق الصالحين وقال النووي الضرب في  
الوجه منهي عنه في كل حيوان محترم لكنه في الآدمى اشد لانه يجمع المحاسن ويربماشانه او آذى بعض حواسه واما الوسم  
ففي الآدمى حرام وفي غيره مكروه والوسم هو اثر الكي قال الكرماني والوسم في نحو نعم الصدقة في غير الوجه مستحب  
وقال ابو حنيفة مكروه لانه تمذيب ومثله وقد نهى عنهما واجيب عنه بان ذلك النهى عام وحديث الوسم خاص فوجب تقديمه  
(قلت) اذا علم تقارنهما يقضى للخاص على العام والافلا \*

﴿ بَابُ إِذَا أَصَابَ قَوْمٌ غَنِيْمَةً فَذَبَحَ بَعْضُهُمْ غَنَمًا أَوْ إِبِلًا بِغَيْرِ أَمْرِ

أَصْحَابِهِمْ لَمْ تَوْكُلْ لِحَدِيثِ رَافِعٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ﴾

اى هذا باب في بيان ما اذا اصاب جماعة غنيمة بفتح الغين على وزن عزيمة فذبح واحد منهم غنما او ابلا من تلك الغنيمة  
بغير امر البقية من اصحابه لم توكُل تلك الذبيحة ولعل البخارى صار في هذا الى ان من ذبح غير من له ولاية الذبيح شرعا  
بالملكية او الوكالة ونحوها غير معتبر قوله لحديث رافع الذي يذكره الآن وجه الاستدلال به من حيث ان سرطان الناس  
في قصة حديثه اصابوا من الغنائم والنبي ﷺ في آخر الناس فذبحوا وعلقوا القدر فلما جاء النبي ﷺ ورأى ذلك  
امر با كفاء القدر ولانه لم يكن لهم ان يفعلوا ذلك قبل القسمة \*

﴿ وَقَالَ طَاوُسٌ وَهِيَ كَرِمَةٌ فِي ذِي بَيْعَةِ السَّارِقِ اطْرَحُوهُ ﴾

يعنى حرام لاتأكلوه وهذا ايضا صير منهما ان من ليس له ولاية الذبح اذا ذبح لا يؤكل ووصل هذا التعليق عبدالرزاق من حديثهما بلفظ انهما سئلا عن ذلك فكرهاها ونهيا عنها وقال ابن بطلال لا اعلم من تابع طائوسا وعكرمة على كراهية اكلها غير اسحق بن راهويه وجماعة الفقهاء على اجازتها

٧٤ - **حَدَّثَنَا** مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَسِ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَسْرُوقٍ عَنْ عُبَايَةَ بْنِ رِفَاعَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ قُلْتُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّا نَلْقَى الْعَدُوَّ هَذَا وَلَيْسَ مَعَنَا مَدْيٌ فَقَالَ مَا نَمَرُ الدَّمَ وَذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ فَكَلُّوا مَا لَمْ يَكُنْ سِنَّ وَلَا ظُفْرٌ وَسَاحَدْتُكُمْ عَنْ ذَلِكَ أَمَّا السِّنُّ فَمَنْظُومٌ وَأَمَّا الظُّفْرُ فَمَدْيُ الْحَبْشَةِ وَتَقَدَّمَ سَرَعَانُ النَّاسِ فَأَصَابُوا مِنَ الْغَنَائِمِ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي آخِرِ النَّاسِ فَتَصَبَّأُوا قُدُورًا فَأَمَرَ بِهَا فَأُكْفِيتَ وَقَسَمَ بَيْنَهُمْ وَعَدَلَ بَعِيرًا بِعَشْرٍ شِيَاهٍ ثُمَّ نَدَّ بِعَيْرٍ مِنْ أَوَائِلِ الْقَوْمِ وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُمْ خَيْلٌ فَرَمَاهُ رَجُلٌ بِسَهْمٍ فَحَبَسَهُ اللَّهُ فَقَالَ إِنَّ لِهَذِهِ الْبَهَائِمِ أَوَائِدَ كَأَوَائِدِ الْوَحْشِ فَمَا فَعَلَ مِنْهَا هَذَا فَأَوْعَلُوا مِثْلَ هَذَا

مطابقته للترجمة من حيث انه ذكر اول قوله لحديث رافع واورد بعده الحديث بينهما مسند ابا الاحوص اسمه سلام الحنفى الكوفى وسعيد بن مسروق والدسفيان الثورى وعباية بفتح العين المهمة وتخفيف الباء الموحدة وبعد الانبياء آخر الحروف ابن رفاعه بكسر الراء وتخفيف الفاء وقال الفسائى سائر رواة هذا الحديث يروونه عن سعيد بن مسروق عن عباية بن رفاعه عن جده ولم يقل احد عن ابيه عن جده غير ابي الاحوص وقيل اخطا ابو الاحوص فيه حيث قال عن ابيه وهذا الحديث مضى عن قريب فى باب القسمية على الذبيحة ومضى الكلام فيه قوله وتقدم سرعان الناس قال الجوهري سرعان الناس بالتحريك اوانهم وقال الكسائى سرعان الناس اخفاؤهم والمستعملون منهم وضبطه بعضهم بسكون الراء وضبطه الاصيلى وغيره سرعان وقال ابن التين وضبط بضم السين فعلى هذا يكون جمع سريع كقفير وقفزان وقال الخطابى واما قولهم سرعان ما فعلت فبالفتح والضمو والكسر واسكان الراء وفتح النون اربا

**باب** إِذَا نَدَّ بِعَيْرٍ لِقَوْمٍ فَرَمَاهُ بَعْضُهُمْ بِسَهْمٍ فَقَتَلَهُ فَأَرَادَ

صَلَاحَهُمْ فَهُوَ جَائِزٌ خَبَرِ رَافِعٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

اى هذا باب فى بيان ما اذا ندادى نفره اربا بعير كائن لقوم فرماه بعضهم اى بعض القوم بسهم فقتله فاراد اى الرامى صلاحهم اى صلاح القوم يعنى اذا علم مرادهم فاراد حبسه على اربابه ولم يرد افساده عليهم فلذلك لم يضمن البعير وحل اكله واذا قتل بعيرا لقوم بغير اذنهم فعليه ضمانه الا ان يقيم بينة بانه صالح عليه وفى رواية الكشميين فاراد اصلاحه اى اصلاح البعير وفى رواية كريمة صلاحه بغير الف قوله فهو جائز جزاء اذا نداد الى آخره ارادانه يحوزا كله ولا يلزمه شيء كاذ كرنا قوله لخبر رافع اى لحديث رافع بن خديج الذى تقدم لان فيه بيان جواز هذا كما مر

٧٥ - **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ هُبَيْرٍ الطَّنَافِيسِيُّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ عَنْ عُبَايَةَ

ابن رِفَاعَةَ عَنْ جَدِّهِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ فَنَدَّ بِعَيْرٍ مِنَ الْإِبِلِ قَالَ فَرَمَاهُ رَجُلٌ بِسَهْمٍ فَحَبَسَهُ قَالَ ثُمَّ قَالَ إِنَّ لَهَا أَوَائِدَ كَأَوَائِدِ الْوَحْشِ فَمَا غَلَبَكُمْ مِنْهَا فَاصْنَعُوا بِهِ كَمَا أَفَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا نَكُونُ فِي الْمَنَازِلِ وَالْأَسْفَارِ فَنُرِيدُ أَنْ نَدَّبَحَ فَلَا نَكُونُ

مُدَى قَالَ أَرِنَ مَا نَهَرَ أَوْ أَتَهَرَ الدَّمَ وَادْكُرْ اسْمَ اللَّهِ فَكُلْ غَيْرَ السِّنِّ وَالظُّفْرِ فَإِنَّ السِّنَّ عَظْمٌ  
وَالظُّفْرَ مُدَى الْحَبَشَةِ ﴿﴾

مطابقه للترجمة في قوله عند بصير من الابل وابن سلام هو محمد بن سلام وفي بعض النسخ سرح بمحمد بن سلام وعمره  
بفتح العين بن عبيد بضم العين الطنافسي نسبة إلى بيع الطنافس أو اتحادها وهو جمع طنفسة وهي بساط له حمل وسعيد بن  
مسروق والد سفيان الثوري والحديث قد تقدم عن قريب في باب ما ندم من البهائم ومضى الكلام فيه قوله «ارن» وروى  
ارن قوله وانهر الدم شك من الراوى قوله واذكر اسم الله بصورة الامر وروى وذ كراسم الله بصيغة المجهول من الماضي

### ﴿ بَابُ أَكْلِ الْمُضْطَرِّ ﴾

اي هذا باب في بيان حكم كل المضطرب الميتة وفي بعض النسخ باب إذا أكل المضطرب من الميتة

﴿ يَقُولُهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِن كُنتُمْ لِيَاءَهُ تَعْبُدُونَ  
إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهْلَ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ فَمَن اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ  
فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ : وَقَالَ فَمَن اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمِهِ رَقُولُهُ فَكُلُوا مِمَّا ذُكِّرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ  
عَلَيْهِمْ إِنْ كُنْتُمْ بِآيَاتِهِ مُؤْمِنِينَ وَمَالِكُمْ أَنْ لَا تَأْكُلُوا مِمَّا ذُكِّرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ  
مَا حُرِّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُرُّنْتَ إِلَيْهِ وَإِنْ كَثِيرًا لَيُضِلُّونَ بِأَهْوَاءِهِمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنْ  
رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُعْتَدِينَ . وَقُولُهُ جَلَّ وَهَزَّ قُلْ لَا أُجِدُ فِيمَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ  
إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنْزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ  
فَمَن اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ مُرَّاقًا وَقَالَ فَكُلُوا مِمَّا  
رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا وَاشْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ إِن كُنتُمْ لِيَاءَهُ تَعْبُدُونَ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ  
وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهْلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ فَمَن اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾

وضع هذه الترجمة في المضطرب إلى كل الميتة ولم يذكر فيها حديثنا أصلا فقيل لأنه لم يظفر فيه بشيء على مقتضى شرطه  
واكتفى بسوق الآيات المذكورة فان فيها بيان الأحوال المضطربة وقيل لأنه بيض موضع الحديث ليكتبه عند الظفر به فلم  
يدركه فانضم بعض تلك الآيات إلى بعض عند نسخ الكتاب قلت روى الامام احمد حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا الازاعي  
حدثنا حسان عن عطية عن ابي واقد الليثي انهم قالوا يا رسول الله انا بارض تصيبنا بها الخمصة فتى تحمل لنا بها الميتة فقال  
إذا لم تصطبحو ولم تغتبقوا بقلافناكم بها قال ابن كثير تفرد بها احمد من هذا الوجه وهو اسناد صحيح على شرط  
الشيخين وروى ابن جرير حدثني يعقوب بن ابراهيم اخبرنا ابن علية عن ابن عون قال وجدت عند الحسن كتاب سمرة  
فقرأته عليه وكان فيه يجرى من الاضطراب صبح او غبوق وروى ابو داود حدثنا هرون بن عبد الله انبا نال الفضل بن  
دكين اخبرنا وهب بن عقبة بن وهيب العامري سمعت ابي يحدث عن الفجيم العامري انه أتى رسول الله صلى الله عليه وآله  
عليه وسلم فقال ما يحل لنا من الميتة قال ما طعماكم قلنا نتقبق ونصطبح قال ابو نعيم فسره لي عقبة قدح غدوة وقدح  
عشية قال ذاك واهي الجوع واحل لهم الميتة على هذا الحال قال ابن كثير تفرد به ابو داود وكانهم كانوا يغتبقون ويصطبحون  
شيئا لا يكفيهم فاحل لهم الميتة لتأتم كفايتهم وقد يحتاج به من يرى جواز الاكل منها حتى يبلغ حد الشبع ولا يتقيد بذلك بسد  
الرمق قلت الخمصة ضمور البطن من الجوع قوله اذا لم تصطبحو يعني به العشاء قوله ولم

تبحثوا بقلاي لم تقاموه وترموا به من جفات القدر اذا رمت ما يجتمع على رأسها من الزبد والوسخ ومادته حيم وقاموهمزة  
 قوله «فشانكم بها» اي بالميتة اي استمتعوا بها غير مضيق عليكم والشان في الاصل الخطب والحال والامر وانتصابه باضمار  
 فعل قوله صبح او غبوق اريد بالصبح الغداة والغبوق المساء قوله عن الفجيع العامري بالفاء والجيم والعين المهلة  
 قال ابو عمر الفجيع ابن عبد الله بن جندح العامري من بني طمر بن صعصعة سكن الكوفة روى عنه وهب بن عقبة البكالي  
 قوله لقوله تعالى (يا ايها الذين آمنوا كلوا من طيبات) الى قوله فلا اثم عليه آيتان من سورة البقرة استدلل البخاري بذلك  
 هذه الآيات المذكورة في كل المضطر الذي وضعه ترجمة فلذلك قال لقوله تعالى بلام التعليل وتام الآيتين ان الله غفور  
 رحيم ولم يذكر في رواية ابي ذر الا الى قوله فلا اثم عليه وفي رواية كريمة ذكر آخر الآية وهو قوله ان الله غفور رحيم  
 قوله «من طيبات» اي من حلالات ما رزقناكم قوله «ان كنتم اياه تعبدون» اي توحدون يعني ان كنتم مؤمنين بالله  
 فاشكروا له فان الايمان يوجب ذلك وهو من شرائعه وهو مشهور في كلامهم يقول الرجل لصاحبه الذي قد عرف انه يحبه  
 ان كنت محبالي فافعل كذا فدخل حرف الشرط في كلامه تحريكا على ما يامر به واعلاما له بان ذلك من شرائط المحبة  
 وقيل ان كنتم طائفة من علي الثابت فاشكروا له فان ترككم الشكر يخرجكم عنه قوله انما حرم عليكم الميتة ذكر هنا اربعة  
 اشياء لم يذكر سائر المحرمات لانهم كانوا يستحلون هذه الاشياء فينبغي الله عز وجل انه حرماهم اباح تناول منها عند  
 الضرورة وعند فقد غيرهما من الاطعمة فقال فن اضطر غير باغ ولا عداى في غير باغ ولا عداى وهو مجاوزة الحد فلا  
 اثم عليه في كل ذلك ان الله غفور رحيم قال مجاهد فن اضطر غير باغ ولا عداى قاطعا للسبيل او مفارقا للثمة واخراجا في معصية  
 الله فلا رخصة له وان اضطر اليه وكذا روى عن سعيد بن جبيرة وقيل غير باغ في اكلها ولا متعديه من غير ضرورة وقيل غير  
 مستحل لها ولا عاد متزود منها وقيل غير باغ في اكلها شهوة وتلذذا ولا عاد ولا ياكل حتى يشبع ولكن ياكل ما يمسك ريقه  
 وقيل عاد اي طائفه من المقلوب كشاكى السلاح اصله شائك ومعنى الاثم هو ان ياكل منها فوق الشيع واختلف في  
 الشيع وسد الرمق والتزود فقال مالك احسن ما سمعت في المضطر انه يشبع ويتزود فاذا وجدغى عنها طرحها  
 وهو قول الزهري وربيعة وقال ابو حنيفة والشافعي في قول لا ياكل منها الا مقدار ما يمسك الرمق والنفس  
 وحكى الداودي قولنا انما ياكل منها ثلاث لقم وقيل ان تغدى لا يمشى وان تعشى لا يتغدى قوله فن اضطر في خمسة الآيات  
 في سورة المائدة وقوله (اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً) فن اضطر في خمسة غير  
 متجانف لاثم فان الله غفور رحيم قوله غير متجانف اي غير منحرف اليه كقوله غير باغ ولا عاد فان الله غفور رحيم لا يؤخذ  
 بذلك قوله فكلوا مما ذكر اسم الله عليه الى قوله هو اعلم بالمعتدين في سورة الانعام قوله فكلوا مما ذكر اسم الله عليه اباحة من  
 الله لمبادء المؤمنين ان ياكلوا من الذبائح ماذكر اسم الله عليه فهو حلال لا يباح ما لم يذكر اسم الله عليه ثم ندب الى الاكل مما ذكر  
 اسم الله عليه فقال وما لكم ان لا تاكوا مما ذكر اسم الله عليه وقد فصل لكم اي بين لكم ما حرم عليكم ووضحه بقوله  
 الا ما اضطررتم اليه اي في حال الاضطرار فانه يباح لكم ما وجدتم ثم بين جهالة المشركين في آرائهم الفاسدة من استحل لهم  
 الميتات فقال «وان كثيرا ليضلون بها» ثم بغير علم ان ربك هو اعلم بالمعتدين «باعثائهم وكذبهم واقترائهم قوله «قل  
 لا اجد فيما اوحى الى محرما على طاعم يطعمه» الى قوله «فان ربك غفور رحيم» في سورة الانعام اي قل يا محمد لهؤلاء  
 الذين حرموا ما رزقهم الله افتراء على الله قوله على طاعم يطعمه اي على آكل يأكله قوله او دما مسفوحا قال العوفي عن ابن  
 عباس يعني ميرا قاوليس في بعض النسخ هذا قوله فكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا كذا ثبت هنا لكريمة والاصلي وسقط  
 للباقيين وتامه وانفوا الله الذي اتم به مؤمنون وهي في سورة المائدة قوله «واشكروا نعمة الله ان كنتم تعبدون»  
 هذا في سورة النحل واوله «وكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا واشكروا نعمة الله» وقوله «انما حرم عليكم  
 الميتة» الى آخره بمد قوله واشكروا نعمة الله وهي في سورة النحل قد ذكرنا فيما قبل هذه الآية بعينها في سورة

البقرة ويظهر انها تكرر لاقائمة في اعدتها وليس كذلك لان كلامها في سورة ولهذا توجدان في كثير من النسخ والله سبحانه وتعالى اعلم

## ﴿ كتاب الاضاحي ﴾

أى هذا كتاب في بيان احكام الاضاحي وهي جمع اضحية قال الاصمعي في الاضحية اربع افاض اضحية بضم الهمزة واضحية بكسر الهمزة وضحية وجمعها اضاحى واضحاة وجمعها اضحى كما يقال اوطاة وارطى قلوبه سمي يوم الاضحي وفي نوادر اللحياني وضحية بكسر الصاد وجمعها كجمع المفتوحة الصاد وعند ابن التبانى اضحاة بكسر الهمزة وفي الدلائل للسرقسطي اضحية بضم الهمزة وتخفيف الياء وفي نوادر ابن الاعرابى كل ذلك للشاة التي تذبح ضحوة وقيل وبه سمي يوم الاضحي وهو يذ كرويونث وكان تسميتها اشقت من اسم الوقت الذي تشرع فيه

## ﴿ باب سنة الاضحية ﴾

أى هذا باب سنة الاضحية وهو من باب اضافة الصفة الى الموصوف مثل جرد قطيفة أى القطيفة التي انجرد حملها وخلقت

## ﴿ قال ابن عمر هي سنة ومعروف ﴾

أى قال عبدالله بن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنهما الاضحية سنة قوله ومعروف المدرز اسم جامع لكل ما عرف من طاعة الله عز وجل والتقرب اليه والاحسان الى الناس ولكل ما ندب اليه الشرع ونهى عنه من المحسنات والمقبحات وهو من الصفات النالبة أى امر معروف بين الناس اذا رأوه لا ينكرونه واختلفوا فيها فقال سعيد بن المسيب وعطاء بن ابي رباح وعلقمة والاسود والشافعي وابو ثور لا تجب فرضا لكنها مندوب اليها من فعلها كان مثابا ومن تخلف عنها لا يكون آثما وروى ذلك عن ابي بكر وعمر وابي مسعود البدرى وبلال وقال الليث وريعة لا ترى ان يتركها الموسر المالك لا يتركها فان تركها بشئ ماضع الا ان يكون له عذر وحكى عن النخعي انه قال الاضحي واجب على أهل الامصار ما خلا الحجاج وقال ابن المنذر قال محمد بن الحسن الاضحي واجب على كل مقيم في الامصار اذا كان موسرا وقال ابو حنيفة وابو يوسف تجب على الحر المقيم المسلم الموسر وتخصيص ابن المنذر يقول محمد بن حماد لا وجه له وتخبر مذهبنا ما قاله صاحب الهداية الاضحية واجبة على كل مسلم حر مقيم وموسر في يوم الاضحي عن نفسه وعن ولده الصغار اما الوجوب فقول ابو حنيفة ومحمد بن جرير والحسن واحمد والرازيين عن ابي يوسف وعن ابي يوسف انها سنة وذكر الطحاوي انها على قول ابي حنيفة واجبة وعلى قول ابي يوسف ومحمد سنة مؤكدة وجه السنة ما رواه الجماعة غير البخارى عن سعيد بن المسيب عن ام سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم من رأى هلال ذي الحجة منكم واراد أن يضحي فلم يمسكه عن شره واظفاره والتعليق بالارادة ينافي الوجوب وهذا استدلال ابن الجوزي في التحقيق لمذهب احمد وجه الوجوب ما رواه ابن ماجه عن عبد الرحمن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له سمعة ولم يضع فلا يقرب من صلاتنا واخرجه الحاكم وقال صحيح الاسناد ومثل هذا الوعيد لا يلحق بترك غير الواجب وذكر ابن حزم عن ابي حنيفة انه قال هي فرض

١ - ﴿ حَرْشٌ مُحَمَّدٌ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ زُبَيْدِ الْأَيْمِيِّ عَنْ الشَّعْبِيِّ عَنْ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنَّ أَوَّلَ مَا بُدِئَ بِهِ فِي يَوْمِنَا هَذَا نُصَلِّي ثُمَّ نَرْجِعُ فَنَسْحَرُ مِنْ فَعَلِهِ قَدْ أَصَابَ سُنَّتَنَا وَمَنْ ذَبَحَ قَبْلَ فَاثِمًا هُوَ لَعَنَ قَدَمَهُ لِأَهْلِهِ لَيْسَ مِنَ الدُّسْكِ فِي شَيْءٍ قَامَ أَبُو بُرْدَةَ بْنُ نِيَّارٍ وَقَدْ ذَبَحَ قَالَ إِنَّ عِنْدِي جَدَّةً قَالَتْ ذَبَحْنَا وَلَنْ نَحْجِزَ مِنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ قَالَ مُطَرِّفٌ عَنْ هَامِرٍ عَنْ الْبَرَاءِ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَنْ ذَبَحَ بَعْدَ الصَّلَاةِ تَمَّ نُسُكُهُ وَأَصَابَ سُنَّةَ الْمُسْلِمِينَ ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة وغندر لقب محمد بن جعفر البصري وزيد بضم الزاء وفتح الباء الموحدة وبالبدال المهمة ابن عبد الكريم الايامي ويقال اليامي بالياء آخر الحروف نسبة الى يام بن اصبى بطن من همدان والشعبي هو طمر بن شراحيل والحديث مضى في العيدين في باب الاكل يوم النحر بانهم منه ومضى الكلام فيه هناك قوله «نصلي» اي ان نصلي وهو من قبيل قولهم وتسمع بالمعدي اي وان تسمع او هو تنزيل الفعل منزلة المصدر ويروي بان ايضا فلا يحتاج الى تقدير قوله «من ذبح قبل» اي قبل مضى وقت الصلاة قوله «ليس من النسك» اي العبادة اي لا ثواب فيها بل هي لهم ينفع به اهله قوله فقام ابو زرعة بضم الباء الموحدة وسكون الراء وبالبدال المهمة اسم هاني مالتون بعد الالف قبل الهمزة ابن نيار بكسر النون وتخفيف الياء آخر الحروف وبالراء البلوى بفتح الباء الموحدة واللام وبالواو قوله جذعته جذعة مزر كانت لا تجوز واما الجذعة من الضان فتجوز قال ابو عبد الله الزعفراني الجذع من الضان ما تمت له سبعة اشهر وطمن في الشهر الثامن ويجوز في الاضحية اذا كان عظيم الجثة واما الجذع من المزر فلا يجوز الا ما تمت له سنة وطمن في الثانية انتهى قوله «ولن تجزي» اي لن تكفي من جزي يجزي كقوله تعالى واتقوا يوما لا تجزي نفس قوله عن احد بعدك يعني اغيرك وهذا من خصائص هذا الصحابي رضى الله تعالى عنه قوله قال مطرف بضم الميم وفتح الطاء المهمة وكسر الراء المشددة وبالفاء ابن طريف الحارثي بالثاء الثلثة قوله «عن عامر» اي عن الشعبي عن البراء بن عازب وتعلق مطرف هذا وصله البخاري في العيدين ويأتي ايضا بعد ثمانية ابواب

٢ - **حدثنا مسدد** حدثنا **إسماعيل** عن **أبي** عن **محمد** عن **أنس** بن **مالك** رضى الله عنه قال قال النبي ﷺ **من ذبح قبل الصلاة فإيما ذبح لنفسه ومن ذبح بعد الصلاة فقد تم نسكه وأصاب سنة المسلمين**

مطابقته للترجمة من حيث ان فيه شرطان جملة شروط الاضحية وهو ان يكون ذبحها بعد الصلاة واسماعيل هو ابن علي وايوب هو السخيتاني ومحمد هو ابن سيرين والحديث مضى في صلاة العيد ومضى الكلام فيه هناك

### باب قصة الامام الاضاحي بين الناس

اي هذا باب في بيان قصة الامام الاضاحي بين الناس بنفسه او بوكيله وغرضه من هذه الترجمة بيان قيمته صلى الله تعالى عليه وسلم الضحايا بين اصحابه فان كان قسمها بين الاغنياء كانت من الفى او ما يجرى مجراه مما يجوز اخذه للاغنياء وان كان قسمها بين الفقراء خاصة كانت من الصدقة وانما اراد البخاري بهذا والله اعلم ان اعطاء الشارع الضحايا بالاصحاب دليل على تاكدها وتدبيرهم اليها قيل لو كان الامر كما ذكر لم يخف ذلك على الصحابة الذين قصدوا تركها وهم موسرون واجيب بان من تركها منهم لم يتركها لانهما غير وكسدة وانما تركها لما روى عن معمر والثوري عن ابي وائل قال قال ابو مسعود الانصاري اني لادع الاضحية وانا موسر مخافة ان يرى حيراني انه حتم على وروى الثوري عن ابن ابراهيم بن مهاجر عن النخعي عن علقمة قال لان الاضحية احب ان اراه حتما على وقال ابن بطال وهكذا ينبغي للعالم الذي يقتدى به اذا خفى من العامة ان يلتزموا السنن الترام الفرائض ان يتركها لثلاثين به ولثلاثين على الناس امر دينهم فلا يفرقوا بين فرضهم ونفلهم

٣ - **حدثنا معاذ** بن **فضالة** حدثنا **هشام** عن **يحيى** عن **بعدة** الجهمي عن **عقبة** بن **عامر** الجهمي قال قال قسم النبي ﷺ بين اصحابه ضحايا فصارت لبعدة الجهمي فصارت لبعدة فقالت يا رسول الله صارت جذعة قال ضح بها

مطابقته للترجمة ظاهرة وهشام هو الدستوائي ويحيى هو ابن ابي كثير وبعدة بفتح الباء الموحدة وسكون العين المهمة



وفتح الجيم ابن عبد الله الجهني وهو تابعي معروف ماله في البخاري الا هذا الحديث واخرجه مسلم في الاضاحي عن ابن ابي شيبة واخرجه النسائي فيه عن اسماعيل بن مسعود وغيره قوله «لعبة» اي ابن عامر قوله صارت جذعة اي حصلت لي جذعة ولفظه اعم من ان يكون من المزلكن قال البيهقي وغيره كانت هذه رخصة لعبة كما كان مثلها رخصة لابي بردة في حديث البراء ويقال الجذعة وصف لسن معين من بومة الانعام فن الضان ما اكل السنة وهو قول الجمهور وقيل دونها ثم اختلف في تقديره فقيل ابن ستة اشهر وقيل ثمانية وقيل عشرة وحكي الترمذي عن وكيع انه ابن ستة اشهر او سبعة اشهر واما الجذع من المفهوم ما دخل في السنة الثانية ومن البقر ما اكل الثالثة ومن الابل ما دخل في الخامسة قوله «ضع امر» من ضعى يضعى قوله «بها» اي بالجذعة المذكورة \*

### ﴿باب الاضحية للمسافر والنساء﴾

أى هذا باب في بيان حكم الاضحية للمسافر والنساء وقال بعضهم فيه اشارة الى خلاف من قال لا اضحية عليهن ويحتمل ان يكون اشارة الى خلاف منع اضحيتهن قلت لا اشارة فيه اصلا لما قاله وانما وضع هذه الترجمة لبيان ان المسافر والنساء هل عليهما اضحية ام لا غير أنه ايهم ذلك اكتفاء بما يفهم من حديث الباب على ما لا يخفى على من له ذوق في إدراك معاني الاحاديث وقوله ويحتمل الى آخره أبعد من الاول لان الترجمة ليس فيها ما يدل على ذلك ولا في حديث الباب \*

٤ **حَدَّثَنِي مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا سُهَيْبَانُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ هَائِثَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَيْهَا وَحَاضَتْ بِسَرَفٍ قَبْلَ أَنْ تَدْخُلَ مَكَّةَ وَهِيَ تَبْكِي فَقَالَ مَالِكُ أَنْفَسْتَ قَالَتْ نَعَمْ قَالَ إِنَّ هَذَا أَمْرٌ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَى بَنَاتِ آدَمَ فَأَقْبَضِي مَا يَقْبِضِي الْحَاجُّ فَبَرَأَ أَنْ لَا تَعْلَمَ فِي بَالَيْبَيْتٍ فَلَمَّا كُنَّا بِمَنْىَ أَتَيْتُ بِلَحْمٍ بَقَرٍ فَقُلْتُ مَا هَذَا فَأَوْضَحَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَزْوَاجِهِ بِالْبَقَرِ**

مطابقته للترجمة ظاهرة لان فيه اضحية المسافر وهو ان النبي ﷺ كان مسافرا وفيه تعرض للاضحية للنساء وهو ظاهر فالكلام هنا في فصلين (الاول) هل يجب على المسافر اضحية اختلفوا فيه فقال الشافعي هي سنة على جميع الناس وعلى الحاج بمنى وبه قال ابو ثور وقال مالك لا اضحية عليه ولا يؤمر بتركها الا الحاج بمنى وذکر ابن المواز عن مالك ان من لم يحج من أهل مكة ومنى فليضح وحكى ابن بطال ان مذهب ابن عمر ان الاضحية تلزم المسافر قلت قد مر ان ابن عمر قال هي سنة ومعروف نعم هو قول الاوزاعي والليث وقال ابو حنيفة لا تجب على المسافر اضحية وعن النخعي رخص للحاج والمسافر ان لا يضحي (الفصل الثاني) ان من اوجب الاضحية اوجبها على النساء ومن لم يوجبها لم يوجبها عليهن واستحبها في حقهن وسهين في السندهو ابن عينة وعبد الرحمن يروى عن ابيه القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضى الله تعالى عنهم عن عائشة ام المؤمنين والحديث مضى في اول كتاب الفصل في كتاب العاهارة فانه اخرج هناك عن على بن عبد الله المدني عن سفيان الى آخره ومضى الكلام فيه قوله بسرف بفتح السين المهملة وكسر الراء وفتح الفاء وهو ما بين مكة والمدينة بقرب مكة على اميال قال النووي قيل ستة وقيل سبعة وقيل تسعة وقيل عشرة وقيل اثني عشر ميلا قوله انفسست معناه احضت وهو بفتح النون وضمتا لفتان مشهورتان والفتح افصح والفاء مكسورة فيهما واما النفاس الذي هو الولادة فيقال فيه نفست بالضم لا غير قوله هذا امر كتبه الله تعالى على بنات آدم هذا تسلية لها وتخفيف لها ومعناه انك لست بمختصة به بل كل بنات آدم يكون هذا منهن كما يكون من الرجل ومنهن البول والفاائط وغيرها وقال النووي استدلل البخاري بعموم هذا الحديث على ان الحيض كان في جميع بنات آدم وانكر به على من قال ان الحيض اول ما وقع في بنى اسرائيل قوله فاقضى اي افعل كافي الرواية الاخرى فاضمى وفيه دليل على ان الطواف

لا يصح من الحائض وهذا مجمع عليه ولكن اختلفوا في علته على حسب اختلافهم في اشتراط الطهارة للطواف فقال مالك والشافعي واحمد بن حنبل وبقولهم بشرط وبه قال داود فمن شرط الطهارة قال العلة في بطلان طواف الحائض عدم الطهارة ومن لم يشترطها قال العلة فيه كونها ممنوعة من البث في المسجد قوله صلى الله عليه وسلم عن ازواجه وفي رواية مسلم عن نسائه قال النووي هذا محمول على انه صلى الله عليه وسلم استاذنهن في ذلك فان توضيحه الانسان عن غيره لا تجوز الا باذنه \*

### باب ما يشتبه من اللحم يوم النحر

اي هذا باب في بيان ما يشتبه كلة ما يجوز ان تكون موصولة ويجوز ان تكون مصدرية وذلك لان العادة بين الناس الالتذاذ باكل اللحم وقد قال الله تعالى ليدكروا اسم الله في ايام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الانعام ومن اشتبه اللحم يوم النحر لاجره عليه ولا يتوجه عليه ما قال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه حين لقي جابر بن عبد الله ومعه حال لحم بدرهم فقال له ما هذا فقال يا امير المؤمنين قرمنا الى اللحم فقال له اين تذهب هذه الآية اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها لان يوم النحر مخصوص باكل اللحم وما في غير من النحر فكله مباح الا ان السلف كانوا لا يواظبون على اكله دائما لان اللحم ضراوة كضراوة الحمرة

٥ - **حدثنا** صدقة **أخبرنا** ابن **عليه** عن **أيوب** عن **ابن سيرين** عن **أنس** بن **مالك** قال قال **النبي** صلى الله عليه وسلم يوم النحر من كان ذبح قبل الصلاة فليؤد قدام رجل فقال يا رسول الله إن هذا يوم يشتبه فيه اللحم وذكر جيرانه وعندي جذعة خير من شاتي لحم فرخص له في ذلك فلا أدري أبلغت الرخصة من سواه أم لا ثم أنكفأ النبي صلى الله عليه وسلم إلى كبشين قد بهما وقام الناس إلى غنيمة فتوزعوها أو قال فتجزعوها \*

مطابقة لترجمة ظاهرة وصدقة هو ابن الفضل وابن علي هو اسماعيل بن ابراهيم المعروف بابن علي اسم امه واوب هو السخيتاني وابن سيرين محمد والحديث مضي في كتاب العيدين في باب الاكل يوم النحر قوله يوم النحر اي قال في يوم النحر قوله قيام رجل هو ابو بردة بن نيار كما في حديث البراء رضي الله تعالى عنه قوله وذكر جيرانه احتياج جيرانه وفقرهم كانه يريد به عذره في تقديم الذبح على الصلاة وفي رواية مسلم واني عجبت فيه نسيكني لا طعم اهل وجيرانى واهل دارى قوله وعندي جذعة هي جذعة العز قوله خير من شاتي لحم اي اطيب لحما وانفع لسمها ونفاستها قوله في ذلك اي في النصيحة بتلك الجذعة من المزعومة فلا ادري كلام انس انما قال لا ادري لانه لم يبله ما قال النبي صلى الله عليه وسلم لن تجزي عن احد بعدك قوله من سواه منصوب بقوله ابلغت قوله ثم انكفأ بالهمز اي مال وانعطف من كفأت الاناء اذا امتلته والمراد انه رجع من مكان الخطبة الى مكان الذبح قوله غنيمة تصغير غنم قوله فتوزعوها اي فتفرقوها والتوزع التفرقة قوله او قال فتجزعوها شاك من الراوى بالجيم والزاي من الجزع وهو القلع اي اقتسموها حصصا وليس المراد انهم اقتسموها بعد الذبح فاخذ كل واحد قطعة من اللحم وانما المراد اخذ حصة من الغنم والقطعة تطلق على الحصة من كل شيء \*

### باب من قال الاضحى يوم النحر

اي هذا باب في بيان من قال ان الاضحى يوم النحر يعني يوم واحد وهو يوم النحر وهو قول ابن سيرين وحكاية ابن حزم عن حميد بن عبد الرحمن انه كان لا يرى النحر الا يوم النحر وهو قول ابن ابي سليمان وفي هذا الباب اقوال احدها يوم النحر ويومان بعده وهو قول مالك وابي حنيفة واصحابه والثوري واحمد وروى ذلك عن عمر وعلى وابن عمر وابن عباس وابي هريرة وانس رضي الله تعالى عنهم ذكره ابن القصار وذكره ابن وهب عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه

في الثاني اربعة ايام يوم النحر وثلاثة بعده وهو قول عطاء والحسن البصري والاوزاعي والشافعي وابي ثور وروى ذلك عن علي وابن عباس قالا ايام النحر الايام المعلومات يوم النحر وثلاثة ايام بعده \* الثالث يوم النحر وستة ايام بعده وهو قول قتادة \* الرابع عشرة ايام حكاه ابن التين الخامس الى آخر يوم من ذى الحجة روى عن الحسن البصري وقال ابن التين وروى عن عمر بن عبدالعزيز رضي الله تعالى عنه ايضا ونقله ابن حزم عن سليمان بن يسار وابي سلمة بن عبد الرحمن قالا الاضحى الى هلال المحرم \* السادس يوم واحد في الامصار وفي منى ثلاثة ايام وهو قول سعيد بن جبير وجابر بن زيد \* السابع يوم واحد فقط وعليه ترجم البخاري كما ذكرنا واخذه من اضافة اليوم الى النحر في حديث الباب وهو قوله عليه السلام «ليس يوم النحر قلنا بلى» واللام فيه للجنس فلا يبقى نحر الا في ذلك اليوم واجيب عن هذا بان المراد النحر الكامل واللام تستعمل كثيرا للكمال كقوله الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب وفيه تأمل وقال القرطبي التمسك باضافة النحر الى اليوم الاول ضيف مع قوله تعالى ليذكر واسم الله في ايام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الانعام وقال ابن بطال وليس استدلال من استدل من قوله ﷺ ليس يوم النحر انه لا يكون نحر ولا ذبح في غيره بشئ لان النحر في ايام منى قد فعله الخلف والسلف وجرى عليه العمل في جميع الامصار فلا حجة مع من خالفه واستدل من قال الاضحى يوم النحر وثلاثة ايام بما روى في صحيح ابن حبان من حديث جبير بن مطعم ان النبي ﷺ قال «كل فجاج منى منحر وفي كل ايام التشريق ذبح» قلت هذا رواه احمد وابن حبان من حديث عبد الرحمن بن ابي حسين عن جبير بن مطعم وقال البزار في مسنده لم يلق ابن ابي حسين جبير بن مطعم فيكون منقطعا فان قلت اخرجه احمد ايضا واليه عن سليمان بن موسى عن جبير عن النبي ﷺ قلت قال الیه بنی سلیمان بن موسی لم يدرك جبير بن مطعم فيكون منقطعا فان قلت اخرج ابن عدي في الكامل عن معاوية بن يحيى الصدفي عن الزهري عن ابن المسيب عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال ايام التشريق كلها ذبح قلت معاوية بن يحيى ضعفه النسائي وابن معين وعلي بن المديني وقال ابن ابي حاتم في كتاب العلم قال ابى هذا حديث موضوع بهذا الاسناد فان قلت اخرج البيهقي من حديث طلحة بن عمرو عن عطاء عن ابن عباس قال الاضحى ثلاثة ايام بعد يوم النحر قلت اخرج الطحاوي بسند جيد عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال الاضحى يومان بعد يوم النحر ولا صحابنا الحنفية ما رواه الكرخي في مختصره حدثنا ابو بكر محمد بن الجنيد قال حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا هشيم قال اخبرنا ابن ابي ليلى عن المنهال بن عمرو عن زر بن حبيش وعبادة بن عبد الله الاسدي عن علي رضي الله تعالى عنه انه كان يقول ايام النحر ثلاثة ايام اولهن افضلهن وعن ابن عباس وابن عمر رضي الله تعالى عنهم مثله قالا النحر ثلاثة ايام اولها افضلها \*

٦ - **حدثني محمد بن سلام** حدثنا **عبد الوهاب** حدثنا **أبوب** عن **محمد بن ابن أبي بكر** عن **أبي بكر** رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض السنة اثنا عشر شهرا منها أربعة حرم ثلاث متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان أي شهر هذا قلنا الله ورسوله أعلم فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه قال أليس ذا الحجة قلنا بلى قال أي بلد هذا قلنا الله ورسوله أعلم فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه قال أليس بالبلدة قلنا بلى قال فأي يوم هذا قلنا الله ورسوله أعلم فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه قال أليس يوم النحر قلنا بلى قال فإن دماءكم وأموالكم قال محمد وأحسبه قال وأهراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا وستلقون ربكم فيسألكم عن أعمالكم

أَلَا فَلَا تَرْجِعُوا بِيَدِي ضَلَالًا يَضْرِبُ بَتَضَكُمْ رِقَابَ بَعْضِ الْأَلْيَلِغِ الشَّاهِدِ الْغَائِبِ فَلَمَلَّ بَعْضُ مَنْ يَبْلُغُهُ  
 أَنْ يَكُونَ أَوْهَى لَهُ مِنْ بَعْضٍ مَنْ سَمِعَهُ وَكَانَ مُحَمَّدٌ إِذَا ذَكَرَهُ قَالَ صَدَقَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 ثُمَّ قَالَ أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ ﴿

مطابقته للترجمة في قوله ليس يوم النحر وقدم فيه في أول الباب وعبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي وإيوب السخيتاني  
 ومحمد هو ابن سيرين وابن أبي بكرة عبد الرحمن يروى عن أبيه ابن أبي بكرة نعيم بن الحارث مولى رسول الله صلى الله تعالى  
 عليه وسلم الثقفي البصري والحديث مضى أولاً في كتاب العلم في باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رب مبلغ أوعى  
 من سامع وأخرج بعضه أيضاً في العلم في باب لبليغ الشاهد الغائب وأخرجه أيضاً في كتاب الحج في باب الخطبة في أيام منى  
 وأخرج بعضه أيضاً في كتاب بدء الخلق في باب ما جاء في سبع أرضين وأخرجه أيضاً في التفسير وفي الفتن ومضى الكلام  
 في هذه المواضع قوله «الزمان» قال الكرمانى يراى به هنا السنة والزمان يقع على جميع الدهر وبعضه قوله «كهيته»  
 صفة مصدر محذوف أى استندار استدارة مثل حالته يوم خلق السموات والأرض وقال ابن الأثير يقال دار يدور  
 واستدار يستدير بمعنى إذا طاف حول الشيء وعاد إلى الموضع الذى ابتدأ منه ومعنى الحديث أن العرب كانوا يؤخرون  
 الحرم إلى صفر وهو النسيء ليقاتلوا فيه ويفعلون ذلك سنة بعد سنة فينتقل الحرم من شهر إلى شهر حتى يجملوه في جميع  
 شهور السنة فلما كانت تلك السنة كان قد عاد إلى زمنه المخصوص به قبل النقل ودارت السنة كهية الأولى فوافق حجة  
 الوداع أصله فوق الحج في ذى الحجة وبطل النسيء الذى كان في الجاهلية وعادت الأشهر إلى الوضع القديم قوله أربعة  
 حرم جمع حرام أى يحرم القتال فيها ثلاث منها سردو واحد فرد قوله ثلاث القياس ثلاثة ولكن التمييز إذا كان محذوفاً فإنه  
 الأمران قوله ورجب مضر إنما خصه بمضر لأنهم كانوا يعظمونه غاية التعظيم ولم يغيروه عن موضعه الذى بين بني هادى  
 الآخرة وشعبان وإنما وصف به تاكيدا وإزاحة للريب الحادث فيه من النسيء وهو مضر بضم الميم قبيلة وهي مضر بن زار بن معد بن  
 عدنان قوله ليس البلدة أى للمهودة التى هى أشرف البلاد وأكثرها حرمة يعنى مكة المشرفة وذو كثر ثابت في غريب الحديث  
 البلدة بفتح اللام قال ومنى أيضاً يسمى البلدة قلت في القرآن باسكان اللام «انما أمرت أن أعبد رب هذه البلدة»  
 ولا يعرف ما قال ثابت إلا أن يكون لغة للعرب أيضاً بفتح اللام قوله ليس يوم النحر أى يوم ينحر فيه الأضاحى في سائر  
 الأقطار والمهدا يعنى قوله قال محمد هو ابن سيرين قوله واحسبه أى واحسب ابن أبي بكرة قال في حديثه وأعرضكم جمع  
 عرض بكسر العين وهو موضع المدح والذم من الإنسان كالغنية وذلك كالقتل في الدماء والغصب في الأموال وشبهه بها في  
 الحرمة باليوم والشهر والبلد لأنهم لا يرون استباحة تلك الأشياء وانتهاك حرمتها بحال وإنما قدم السؤال عنها تذكيراً  
 للحرمة قوله ضلالاً بضم الصاد المعجمة وتشديد اللام جمع ضال قوله يضرب بالرفع والجزم قوله لبليغ من التبليغ قوله  
 من يبلغه على صيغة المعلوم ويروى على صيغة المجهول وهو مضارع من التبليغ قوله فلعل جعل لعل بمعنى عسى في دخول أن  
 في خبره قوله أوعى أى أحفظ ويروى أرى من الرعاية قيل هو الاشبه لأن المقصود الرعاية له والامتنان به قوله وكان  
 محمد هو ابن سيرين أيضاً قوله إذا ذكره في رواية الكشميهنى إذا ذكر بدون الضمير المنسوب قوله الأهل بلفت القائل  
 هو النبي ﷺ وهو بقية الحديث ولكن الراوى فصل بين قوله بعض من يسمعه وبين قوله الأهل بلفت بكلام ابن  
 سيرين المذكور وبلغت مذكور مرتين \*

﴿بَابُ الْأَضْحَى وَالنَّحْرِ بِالْمَصْلَى﴾

أى هذا باب في بيان كون الأضحى والنحر بالمصلى وهو الموضع الذى يصلى فيه صلاة العيد والمقصود من هذه الترجمة  
 بيان السنة في ذبح الامام وهو أن يذبح في المصلى ثلاثاً يذبح أحده قبله ليذبحوا بعده يبين وليتبعوا أيضاً صفة الذبح فإنه  
 مما يحتاج فيه إلى البيان وليبادروا أيضاً بعد الصلاة إلى الذبح كما قال ﷺ أول ما تبدأ به إن نصلى ثم نتصرف فنحمر  
 قوله والنحر وفي بعض النسخ والنحر بالميم في أول النحر \*

٧ - **حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي** حدثنا خالد بن الحارث حدثنا هبة الله عن نافع قال كان عبد الله ينحرف في المنحرف قال هبة الله يعني منحرف النبي ﷺ

مطابقته للترجمة من حيث انه لما كان معلوما منحرفا ﷺ بالمصلى علم منه الترجمة بمجرئها ومحمد بن أبي بكر المقدمي بفتح الدال المشددة نسبة الى احاد جده وخالده بن الحارث ابو عثمان الهجيمي البصري وعبيد الله بن عمر العمري عن نافع مولى ابن عمر رضى الله تعالى عنهما وهذا موقوف ولم يرمالك هذا لغير الامام

٨ - **حدثنا يحيى بن بكير** حدثنا القيث عن كثير بن فرقة عن نافع ابن ابن عمر رضى الله عنهما أخبره قال كان رسول الله ﷺ يذبح وينحرف بالمصلى

هذا مرفوع رواه عن يحيى بن بكير بضم الباء الموحدة عن الليث بن سعد عن كثير بالثاء المثلثة بن فرقة بفتح الفاء وسكون الراء وفتح القاف وبالذال المهملة **باب في أضحية النبي ﷺ بكشين اقرنين ويذكر سمينين** اى هذا باب في بيان اضحية النبي ﷺ بكشين تنية كبش وهو غل الضان في اى سن كان قوله اقرنين اى صاحب اقرن يعنى لكل منهما قرنان قوله ويذكر سمينين يعنى كبشين سمينين وروى الترمذي من حديث ابى امامة قال قال رسول الله ﷺ خيرا الاضحية الكبش وروى ابو داود من حديث عبادة بن الصامت وفيه الاقرن وفيه استحباب التضحية بالاقرن وانه افضل من الاجم مع الاتفاق على جواز تضحية الاجم وهو الذى لاقرن له واختلفوا في مكسور القرن وروى البزار من حديث ابى رافع مولى رسول الله ﷺ قال كان رسول الله ﷺ اذا ضحى اشترى كبشين سمينين اقرنين املحين الحديث \*

**وقال يحيى بن سعيد سمعت ابى امامة بن سهل قال كنا نسمي الاضحية بالمدينة وكان المسلمون يسمنون**

يحيى بن سعيد الانصارى وابو امامة بضم الهمزة واسمه اسمعيل الصحابي وادعى ابن التين انه من كبار التابعين وولد في حياة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وليس له حديث قلت سماه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وبرك عليه وهو احد الستة من الصحابة ممن يكنى بابى امامة وتعليقه وصله ابو نعيم في المستخرج من طريق احمد بن حنبل عن عبادة ابن العوام اخبرني يحيى بن سعيد به وقال ابن التين كان بعض المالكية يكره تسمين الاضحية لثلاث يشبه باليهود وقول ابى امامة احق قاله الداودى \*

٩ - **حدثنا آدم بن ابي اياس** حدثنا شعبة حدثنا عبد العزيز بن صهيب قال سمعت انس بن مالك رضى الله عنه قال كان النبي ﷺ يضحى بكشين وأنا اضحى بكشين

مطابقته للترجمة ظاهرة والحديث من افراده وفيه افضلية الضان في الاضحية

١٠ - **حدثنا قتيبة بن سعيد** حدثنا هبة الوهاب عن ايوب عن ابي قلابة عن انس ان رسول الله ﷺ انكفا الى كبشين اقرنين املحين قد بهما بيده

مطابقته للترجمة ظاهرة وعبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي وايوب السخيتاني وابو قلابة بكسر القاف عبد الله ابن زيد الجرهمي والحديث من افراده قوله انكفا اى انه طف ومال قوله املحين تنية املح وهو الاغبر وهو الذى فيه سواد وبياض وعبرة العين الملمحة والملح بياض يشوبه منى من سواد وكبش املح وغنبل ملاحى لضرب منه في حبه طول

وعبارة الجوهري وابن فارس الامتح الايض بخالطياضه سوادا وقد املح الكباش املا حصارا ملح وعبارة ابن الاعرابي انه التقي البياض وقال ابو عبيد عن الكسائي وابو زيد انه الذي فيه البياض والسواد ويكون البياض اكثر قوله فذبجها بيده فيه ان ذبح الشخص اضحيته بيده افضل اذا كان يحسن الذبح \* ﴿تَابِعَهُ وَهَيْبٌ عَنْ أَيُّوبَ﴾

اي تابع عبد الوهاب المذكور وهيب معفروهب ابن خالد البصري في روايته عن ايوب السخنياني عن ابي قلابة عن انس واخرج الاسماعيل هذه المتابعة من طريقه كذلك كذا وقع متابعة وهيب مقدما على قوله وقال اسماعيل الى آخره في رواية الاكثرين ووقع في رواية ابي ذر بالعكس \*

﴿وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ وَحَاتِمُ بْنُ وَرْدَانَ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ أَنَسٍ﴾

اي قال اسماعيل بن علية الى آخره انما قال هنا وقال اسماعيل وفي رواية وهيب تابعه لان القول انما يستعمل اذا كان على سبيل المذاكرة واما المتابعة فهي عند النقل والتحصيل اما حديث اسماعيل فقد وصله البخاري بعد اربعة ابواب في اثناء حديث واما حديث حاتم بن وردان فوصله مسلم كذا قال بعضهم وليس به صحيح لان مسلما ما ذكر حديث حاتم بن وردان الا في باب من ذبح قبل الصلاة نعم ذكر في باب الضحية بكباشين اما حين اقرن من طريق شعبة عن قتادة عن انس قال ضحى النبي ﷺ بكباشين اما حين اقرن ذبحهما بيده \*

١١ ﴿حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ عَنْ أَبِي الْخَلَّيرِ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ هَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَعْطَاهُ غَنَمًا يَقْسِمُهَا عَلَى صَحَابَتِهِ ضَحَايَا فَبَقِيَ عَتُودٌ فَقَدَّرَهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ ضَحَّ أَنْتَ بِهِ﴾

مطابقته للترجمة من حيث ان عطاء النبي ﷺ ضحايا لا صحابه كانه ذبح عنهم فيضاف نسبته اليه عليه السلام وعمر بن خالد الجزري الحراني سكن مصر ويزيد بن الزيادة ابن ابي حبيب ابورجاء المصري وابو الخير مرثد بفتح الميم وسكون الراء وفتح التاء المثلثة وبالذال المهملة ابن عبد الله الزني بالياء آخر الحروف المصري وعقبة بن طامر الجهني والحديث مر في اول الوكالة بين هذا الاسناد والمتن وفي الشعر كذا ايضا في باب قسمة الغنم والبدل فيها من قتيبة بن سعيد عن الليث الى آخره نحوه قوله «غنما» يشمل الضأن والمعز قوله «على صحابته» وروى «على اصحابه» قيل الضمير فيه يحتمل ان يكون عائدا الى النبي ﷺ ويحتمل ان يكون عائدا الى عقبة قلت الظاهر انه عائدا الى النبي ﷺ وقيل يحتمل ان يكون الغنم ملكا للنبي ﷺ وامر بقسمتها بينهم شرطا ويحتمل ان يكون من النىء واليه مال القرطبي حيث قال في الحديث ان الامام ينبغي له ان يفرق الضحايا على من لا يقدر عليها من بيت مال المسلمين وقال ابن بطال ان كان قسمتها بين الاغنياء فهي من النىء وان كان خص بها الفقراء فهي من الزكاة قوله «فبقى عتود» بفتح العين المهملة وضم التاء المثناة من فوق وهو من اولاد المعز خاصة وهو مارعى ولم يبلغ سنة وقيل العتود الجذع من المعز قال ابن بطال وهو ابن خمسة اشهر ونقل ابن التين عن اهل اللغة انه الصغير من اولاد المعز اذا قوى ورعى واتى عليه حول فهو عتود واعتدة وعتدان وهمدان على الاصل وعبارة الداودي انه الجذع ولا يجوز الجذع من المعز في الضحايا وانما يجوز منها التي وهو بعد دخوله في السنة الثانية فالحديث خاص لعقبة لا يجوز لقبه الا ابا بردة بن نيار الذي رخص له الشارع مثله دون غيرها وجزم ابن التين بانه منسوخ بحديث ابي بردة قال او يكون سن العتود فوق الجذع والله اعلم قوله ضح به انت وروى ضح انت به و زاد البيهقي في روايته من طريق يحيى بن بكير عن الليث ولا رخصة لاحد فيها بعدك \*

﴿بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لَا بِي بُرْدَةَ ضَحَّ بِالْجَذَعِ مِنَ الْمَزِّ وَلَنْ تَجْزِيَ عَنْ أَحَدٍ بِمَلَكٍ﴾

اي هذا باب في بيان قول النبي ﷺ صلى الله تعالى عليه وسلم لا بى بردة بن نيار ضح بالجذع قال صلى الله تعالى عليه

وسلم له في حديث الباب الذي اخرجه عن البراء بن عازب على ما يأتي الآن وقاله ايضا ولن يجزى عن احد بعدك اراد به انه مخصوص بذلك كما ذكرنا \*

١٢ - **حديثنا** مسدد حدثنا خالد بن هبند الله حدثنا مطرف عن هارث عن البراء بن عازب رضى الله عنهما قال ضحى خال لي يقال له أبو بردة قبل الصلاة قال له رسول الله ﷺ شاة شاة لحم فقال يا رسول الله إن هندي داجنا جذعة من المزر قال اذبحها ولن تصالح إبيرك ثم قال من ذبح قبل الصلاة فإنما يذبح لنفسه ومن ذبح بعد الصلاة فقد تم نسكه وأصاب سنة المسلمين \* مطابقتها للترجمة ظاهرة ومطرف بضم الميم وفتح الطاء المهملة وكسر الراء وبالفاء ابن طريف الحارثي وطاهر هو الشعبي واخرج البخاري حديث البراء هذا في مواضع كثيرة في العيدين ايضا عن آدم وعن سليمان بن حرب وفي العيدين وفي الاضاحي عن بنسار عن غندر وفي العيدين عن أبي نعيم وغيرهما ومضى الكلام فيها قوله فقال له أبو بردة بضم الباء الموحدة واسمه هاني البلوي من حلفاء الانصار وشهد العقبة وبدرا والمشهد وعاش الى سنة خمس واربعين وله في البخاري حديث سيأتي في الحدود قوله «شاة لحم» اي ليست باضحية بل هو لحم ينتفع به كما وقع في رواية زيد فأنما هو لحم يقدمه لاهله وفي رواية مسلم قال شئ عجلته لاهلك قيل في اضافة شاة لحم اشكال لانها ليست من الاضافة اللفظية وهي اضافة اسم الفاعل او الصفة المشبهة الى مفعولها كضارب زيد وحسن الوجه ولا هي من انواع الاضافة المعنوية وهي الاضافة بمعنى من كخاتم فضة وبمعنى اللام كغلام زيد وبمعنى في كمر الليل واجيب بان ابا بردة لما اعتقد ان شاته اضحية اجاب ﷺ بقوله شاة لحم موضع شاة غير اضحية قلت هذا جواب غير مقنع لظاهر الاشكال فيه وبقائه ايضا ويمكن ان يقال ان الاضافة فيه بمعنى اللام التقدير شاة واقعة لاجل لحم ينتفع به لاجل اضحية لوقوع ذبحها في غير وقتها قوله داجنا الداجن بكسر الحيم الشاة التي تالف البيوت ونسئلس وليس لها سن معين قبل اتمامها يدخل التام في داجن لان الشاة مما يفرق بين جنسه وواحد بالتاء فتأنيته وتذكيره يظهر بالوصف ورد هذا بان هذا التقدير لا يصح هنا لان قوله جذعة بالنصب عطف بيان للداجن وهي للمؤنث فيلزم ان يكون مذكرا ومؤنثنا والجواب الموجه ان يقال الداجن صار اسما لما يالف البيوت واضمحل معنى الوصفية عنه فاستوى فيما لذكرا والمؤنث \*

### ﴿ تَابِعَهُ هُبَيْدَةُ عَنِ الشَّعْبِيِّ وَإِبْرَاهِيمَ ﴾

اي تابع مطرفا عبيدة بضم العين وفتح الموحدة ابن معتب بضم الميم وفتح العين المهملة وكسر التاء المثناة من فوق المشددة الضبي في روايته عن طاهر الشعبي عن البراء بن عازب بهذه القصة وليس لعبيدة في البخاري الا هذا الموضع الواحد قوله «وإبراهيم» اي وتابعه ايضا عن ابراهيم النخعي عن البراء وهو منقطع لان ابراهيم لم يلق احدا من الصحابة قال ابن المديني فادخل على عائشة وهو صبي ولم يسمع منها شيئا وقال ابو حاتم وادرك انسا ولم يسمع منه وكان يحكي يقول مراسيل ابراهيم احب الى من مراسيل الشعبي \*

### ﴿ وَتَابِعَهُ وَكِيعٌ عَنْ حُرَيْثٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ ﴾

اي تابع عبيدة في رواية عن الشعبي وكيع عن حريث مصفر الحارث اي الزرع ابن ابي مطر واسمه عمرو الاسدي الكوفي الخياط بالنون قال ابن معين لاشئ موقال ابو حاتم ضعيف الحديث بابه عبيدة الضبي وعبد الاعلى الخزاز ونظرهما وقال النسائي متروك الحديث وقال البخاري فيه نظر واستشهد به ههنا وروى له الترمذي وابن ماجه وليس له في البخاري سوى هذا الموضع وهذا التعليق وصله ابو الشيخ في كتاب الاضاحي من طريق سهل بن عثمان العسكري عن وكيع عن حريث عن الشعبي عن البراء ان خاله ساله فذكر الحديث \*

﴿ وقال عاصمٌ وداودُ عن الشعبيِّ هِنْدِيٌّ عَنَّا قُ لَبَنٌ ﴾

اي قال عاصم بن سليمان الاحول وداود بن ابي هند عن طاهر الشعبي في روايته عن البراء عن عناق بن العناق بفتح العين المهملة وتخفيف النون الاثنى من ولد المعز وقال ابن بطال العناق من المعز ابن خمسة اشهر ونحوها وقال الكرماني العناق من اولاد المعز ذات سنة او قريب منها واذيف الى الله بن اشارة الى صفها قريبة من الرضاع وقال الداودي العناق هي التي استحققت ان تحمل وانها تطلق على الذكرو الاثني وانه بين بقوله لبن انها اثني وقال ابن التين غلط في نقل اللفظ وفي تاويل الحديث فان معنى عناق ابن انها صغيرة ترضع اما ما تعلق طاصم فقد وصله مسلم حدثني احمد بن سعيد بن صخر الدارمي حدثنا ابو النعمان هارم بن الفضل حدثنا عبد الواحد يعني ابن زياد حدثنا عاصم الاحول عن الشعبي عن البراء بن عازب قال حدثنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في يوم النحر وقال لا يصح من احد حتى يصلي قال رجل عندي عناق ابن هي خير من شاتي لحم قال فضح بها ولا تجزي جذعة عن احد بعدك واما تعلق داود فقد وصله مسلم ايضا حدثنا محمد بن المتي حدثنا ابن ابي عدي عن داود عن الشعبي عن البراء بن عازب قال خطبنا رسول الله ﷺ يوم النحر فقال لا يذبح من احد حتى يصلي فقال خالي يا رسول الله ان هذا يوم النحر فيه مكروه واني عجلت نسيكتي لا طعم اهل وجيران اهل دارى فقال رسول الله ﷺ اعدنسا فقال يا رسول الله ان عندي عناق ابن هي خير من شاتي لحم فقال هي خير نسيكتك ولا تجزي جذعة عن احد بعدك ﴿ وقال زَيْدٌ وَفِرَاسٌ عَنِ الشَّعْبِيِّ هِنْدِيٌّ جَذَعَةٌ ﴾

زيد بضم الزاي وفتح الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف وبالذال المهملة ابن الحارث الياشي بالياء آخر الحروف والميم وفيراس بكسر الفاء وتخفيف الراء وبالسين المهملة ابن يحيى الكوفي اما تعلق زيد فقد وصله البخاري في اول الاضاحي كذلك واما تعلق فراس فوصله البخاري ايضا في باب من ذبح قبل الصلاة اعاد \*

﴿ وقال أبو الأحوص حدثنا منصور عَنَّا قُ جَذَعَةٌ ﴾

ابو الاحوص سلام بن سليم الحنفى الكوفي ومنصور هو ابن المعتز قوله «عناق» بالتون وكذلك جذعة بالتون عطف بيان وهذا التعلق وصله البخاري عن منصور عن الشعبي عن البراء في العيدين •

﴿ وقال ابنُ عَوْنٍ عَنَّا قُ جَذَعٌ عَنَّا قُ آَنٌ ﴾

ابن عون هو عبد الله بن اربطان البصرى قوله عناق جذع عناق ابن يعني ان في رواية ابن عون عن الشعبي عن البراء باللفظين جميعا وعناق جذع صفة وموصوف وعناق ابن مضاف ومضاف اليه وصله البخاري في كتاب الايمان والنذور وطريق مما ذنب وما ذب اللفظ المذكور وقيل قال عناق تارة وجذعة تارة وجمع بينهما تارة واجيب لانفاة بينهما ما ذ المراء بالجذعة ما هو من المعز والعناق ايضا ولد المعز ويفترط فيها عدم بلوغها الى حد النزوان وقيل ايضا قال مرة جذع مذكر وتارة جذعة مؤنث واجيب بان الجذعة للواحدة واراد بالجذع الجنس \*

١٣- ﴿ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَلَمَةَ عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ عَنْ الْبَرَاءِ قَالَ ذَبَحَ أَبُو بُرْدَةَ قَبْلَ الصَّلَاةِ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَبَدَلَهَا قَالَ لَيْسَ هِنْدِيٌّ إِلَّا جَذَعَةٌ قَالَ شُعْبَةُ وَأَحْسِبُهُ قَالَ هِيَ خَيْرٌ مِنْ مُسِنَّةٍ قَالِ اجْلُهَا مَكَانَهَا وَلَنْ تَجْزِيَ عَنْ أَحَدٍ بِذَلِكَ ﴾

مطابقه للترجمة ظاهرة • وسلمة بفتحين هو ابن كليل مصفر كل الحضرمي الكوفي وابو جحيفة مصفر جحنة بالجيم والحاء المهملة والفاء اسمه وهب بن عبد الله السوائي الصحابي المشهور يروي عن البراء بن عازب والحديث اخرجه مسلم ايضا في الضحاي عن بندار وهو محمد بن بشار شيخ البخاري وغيره قوله ابو بردة بضم الباء الموحدة ابن نيار الذي تقدم ذكره قوله «ابدلها» بفتح الهمزة وسكون الباء الموحدة امر من الابدال يعني اذبح مكانها اخرى قوله واحسبه



اي احسب ابا بردة قال هي الجذعة خيرة من مسنة يعني من مسنة بالغة والخيرية بحسب السمن والنفاسة قوله قال اجملها مكانها  
اي قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اجمل هذه الجذعة مكان المسنة وهذا ايضا مخصوص به فلهذا قال ولن تجزى عن  
احد بعدك والذين ذهبوا الى وجوب الاضحية احتجوا بقوله ابدلها لانه امر بالابدال فلم تكن واجبة الامر بالابدال  
وهو العوض ووردت احاديث كثيرة تدل على الوجوب منها ما رواه اصحاب السنن الاربعة عن ابن عون عن ابي رملة  
حدثنا محمف بن سليم قال كنا وقوفامع رسول الله ﷺ بمرقات فقال يا ايها الناس على كل اهل بيت في كل عام  
اضحاة وعقيقة الحديث قال الترمذي حديث حسن غريب فان قلت قال عبد الحق اسناده ضعيف وقال ابن القطان  
وعنه الجهل بحال ابي رملة واسمه عامر فلا يعرف الا بهذا يروى عنه ابن عون قلت تحسبن الترمذي اياه يكفي  
للاستدلال به على الوجوب ومحمف بن سليم بن الحارث الازدي القامدي روى هذا الحديث عن النبي ﷺ وذكره  
ابو نعيم في تاريخ اصبهان ان عليا رضي الله تعالى عنه استعمله على اصبهان ونزل الكوفة وابو رملة ذكره ابو داود مصرحا  
باسم طاهر قوله «وان تجزى» بفتح اوله غير مهموز اي ان تقضى يقال جزى فلان عنى كذا اي قضى ومنه لا تجزى  
نفس عن نفس شيئا اي لا تقضى عنها وقال ابن بري الفقهاء يقولون لا تجزى بالضم والهمزة في موضع لا تقضى  
والصواب بالفتح وترك الهمزة وقال لكن يجوز الضم والهمزة بمعنى الكفاية يقال أجزأ عنك وقال صاحب الاساس بنو تميم  
يقولون البدنة تجزى عن سبعة بضم اوله واهل الحجاز تجزى بفتح اوله وما قرئ (لا تجزى نفس عن نفس شيئا) وفي هذا  
رد على من نقل الاتفاق على منع ضم اوله \*

❦ وقال حاتم بن وردان عن أيوب عن محمد بن أنس عن النبي ﷺ : وقال عناق جذعة ❦  
حاتم بالخاء المعجمة واثناء المشاة من فوق المكسورة ابن وردان ابو صالح البصري وايوب هو السخيتاني ومحمد بن سيرين  
وهذا التعليق اخرجه مسلم حدثني زياد بن يحيى الحساني حدثنا حاتم بن سيرين عن ابن وردان حدثنا ايوب عن محمد بن سيرين عن  
انس بن مالك قال خطبنا رسول الله ﷺ يوم اضحى قال فوجد ربيع لحم فنهام ان يذبحوا قال من كان ضحى فليهد ثم  
قال بمنزل حديثه ما يعني رواية اسماعيل بن عليه عن ايوب ورواية هشام عن محمد بن سيرين قوله عناق جذعة بالتونين  
فيهما وجذعة عطاف بيان لمناق \*

### ❦ باب من ذبح الاضاحى بيده ❦

اي هذا باب في بيان من ذبح الاضاحى بيده كيف حكمه هل يشترط ذبح اضحيته بيده ام لا هو الاولى وقد اتفقوا  
على جواز التوكيل فيها فلا يشترط الذبح بيده لكن جاءت رواية عن المالكية بعدم الاجزاء عند القدرة وعندا كثرهم  
يكبره لكن يستحب ان يشهدوا ويكره ان يستتيب حائضا او صبيا او كذا ياء \*

١٤ - ❦ حدثنا آدم بن أبي إياس حدثنا شعبة حدثنا قتادة عن أنس قال ضحى النبي ﷺ  
بكبشين أملحين فرأيتُهُ واضعاً قدمه على صفاحيهما يُسمي ويكبرُ فذبحهما بيده ❦

مطابقته للترجمة ظاهرة والحديث رواه مسلم ايضا في الذبايح عن يحيى بن يحيى وغيره واخرجه النسائي فيه عن اسماعيل  
ابن مسعود وغيره واخرجه ابن ماجه في الاضاحى عن نصر بن علي وغيره قوله على صفاحيهما الصفايح جمع صفحة وصفحة كل  
شيء جانبه وقيل الذابيح لا يوضع رجله الا على صفحته فلم قال على صفاحيهما واجيب لعله على مذهب من قال ان اقل الجمع  
اثنان كقوله تعالى فقد صغت قلوبكما فكانه قال صفحتيها واطافة المتى الى المتى تقييد التوزيع فكان معناه وضع رجله  
على صفحة كل منهما والحكمة فيه التقوى على الاظهار عليها ويكون اسرع لموتها وليس ذلك من تعذيبها المنهى عنه  
اذ لا يقدر على ذبحها الا بتعافها وقال ابن القاسم الصواب ان يضجعا على شقها اليسر وعلى ذلك مضى عمل المسلمين

فان جهل فاضحها على الشق الآخر لم يحرم اكلها **قوله** يسمى حاله كذا قوله واضعا وفيه التسمية والتكبير وذبح الاضحية بيده ان كان يحسن ذلك فالتكبير مع التسمية مستحب وكذا وضع الرجل على صفحة عنق الاضحية الايمن واما التسمية فهي شرط وقد مر بحثها \* **باب من ذبح اضحية غيره** ❦

اي هذا باب في بيان من ذبح اضحية غيره بمعنى باذنه ووضع هذه الترجمة اشارة الى ان الترجمة التي قبلها للاشتراط \*

❦ **وأما رجل ابن عمر في بدنته** ❦

يعني اذانه عند ذبحه قيل لا يطابق هذا الاثر الترجمة لانه لا يلزم من اعانة الرجل اذا ذبح اضحيته ان يكون ذابح اضحية غيره لان حقيقة ذبح الرجل اضحية غيره ان يكون هو الذابح بنفسه والا فالذي يعينه في مسكها ونحوه لا يسمى ذابحا ويؤيده هذا ما رواه عبد الرزاق عن ابن عينة عن عمرو بن دينار قال رأيت ابن عمر ينحر بدنة بمعنى وهي بركة معقولة ورجل يمسك بجمل في رأسها وابن عمر يطمئن واحبب بان الاستعانة اذا كانت مشروعة التحقت بها الاستنابة قلت وفيه تأمل ونظر \* ❦ **وأمر أبو موسى بناته أن يضحين بأيديهن** ❦

لامطابقة لهذه الترجمة بل بينهما مباينة وكان محله في الباب الذي قبله على ما لا يخفى وابو موسى عبد الله بن قيس الاشعري ووصل هذا التعليق الحاكم في المستدرك من طريق المسيب بن رافع ان ابا موسى كان يامر بناته ان يذبحن نساكنهن بأيديهن وسنده صحيح وفيه ان ذبح النساء نساكنهن يجوز اذا كن بحسن الذبح ❦

١٥ - ❦ **حدثنا سفيان عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت دخل على رسول الله ﷺ يسرف وأنا أبكي فقال مالك أنفست قلت نعم فأن هذا أمر كذب الله على بنات آدم انفي ما يقضي الحاج غير أن لا تطوفي بالبيت وضحي رسول الله ﷺ عن نسائه بالبقرة** ❦

ليس فيه مطابقة تامة للترجمة فان تصف فيه فيؤخذ من قوله وضحي رسول الله ﷺ عن نسائه بالبقرة لانهم قالوا انه عليه السلام وضحي عن نسائه باذنه والحديث مضى عن قريب في باب الاضحية للسافر والنساء فانه اخرجه هناك عن مسدد عن سفيان وهنا عن قتيبة بن سعيد عن سفيان الى آخره ومضى الكلام فيه **قوله** انفي ما يقضي لاي اذنه القضاء الاصطلاحي بل القضاء اللغوي الذي هو معنى الاداء \* ❦ **باب الذبح بعد الصلاة** ❦

اي هذا باب في بيان وقت ذبح الاضحية بعد صلاة العيد \*

١٦ - ❦ **حدثنا حجاج بن المنهال حدثنا شعبة قال أخبرني زبيد قال سمعت الشعبي عن البراء رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يخطب فقال إن أول ما تبدأ يوم من يومنا هذا أن نصلّي ثم نرجع فننحر فننحر فقل هذا فقد أصاب سئتنا ومن نحر فإثمهاو لحم يقدمه لأهله ليس من الذلكت في في فقال أبو بردة يا رسول الله ذبحت قبل أن أصلي وعندي جذعة خير من مسنة فقال اجعلها مكانها ولن تجزي أو توفي عن أحد بعدك** ❦

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله ان نصلّي ثم نرجع فننحر ويزيد بضم الزاي وفتح الباء الواو حدة وسكون الياء آخر الحروف ابن الحارث الياشي والشعبي عامر والحديث مضى في اول كتاب الاضحية ومضى الكلام فيه **قوله** او توفي عن أحد من الراوي من التوفية او من الايفاء اي لن تعطى حق التضحية عن أحد بعدك اولن تكن ثوابه \*

## بابُ مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ الصَّلَاةِ أَعَادَ

اى هذا باب في بيان ان من ذبح نسكة قبل صلاة العيد اعاده \*

١٧ - **عَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ الصَّلَاةِ فَلْيُعِدْ فَقَالَ رَجُلٌ هَذَا يَوْمٌ يُشْتَهَى فِيهِ الْأَحْمُ وَذَكَرَ هَنَةً مِنْ جِيرَانِهِ فَكَأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَذَرَهُ وَعِنْدِي جَذَعَةٌ خَيْرٌ مِنْ شَاتَيْنِ فَرَخَصَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَا أَذْرَى بَلَفَتِ الرُّخْصَةُ أَمْ لَا ثُمَّ أَنْكَفَا إِلَى كَبْشَيْنِ يَمْنَى فَذَبَحَهُمَا ثُمَّ أَنْكَفَا لِلنَّاسِ إِلَى غَنِيمَةٍ فَذَبَحُوهَا**

مطابقته للترجمة ظاهرة وعلى بن عبد الله هو ابن المدينى واسماعيل بن ابراهيم هو ابن علي المشهور بنسبته الى امه عليه وقد ينسب الى ابيه ابراهيم بن سهم الاسدى البصرى وايوب السخيتانى ومحمد بن سيرين والحديث مضى في مواضع كثيرة قد ذكرناه في باب ما يشتهى من اللحم قوله وذكره بفتح الهاء وفتح النون الخفيفة اى حاجة جيرانه الى اللحم وفقرم قوله عذره بالتخفيف فعل ماض من المذرى اى قبل عذره ولكن لم يجعل مافله كافيا قوله وعندي جذعة معطوف على كلام الرجل قال هذا يوم يشتهى فيه اللحم قوله ثم انكفا اى مالو عطف \*

١٨ - **عَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ قَيْسٍ سَمِعْتُ جُنْدَبَ بْنَ سَفْيَانَ الْبَجَلِيَّ قَالَ شَهِدْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الذَّحْرِ فَقَالَ مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ أَنْ يُصَلَّى فَلْيُعِدْ مَكَانَهَا أُخْرَى وَمَنْ لَمْ يَذْبَحْ فَلْيَذْبَحْ**

مطابقته للترجمة ظاهرة والاسود بن قيس العبدى وجندب بضم الجيم وسكون النون وفتح الدال وضما ابن عبد الله بن سفيان البجلي بفتح الباء الموحدة والجيم والحديث مضى في العيدين في باب كلام الامام والناس في خطبة العيد فانه اخرجه هنا كعن مسلم عن شعبة عند الاسود عن جندب الى اخره ومضى الكلام فيه هناك ومضى عن قريب ايضا في الذبائح في باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فليذبح على اسم الله فانه اخرجه هناك عن قتيبة عن ابى عوانة عن الاسود عن جندب الى اخره قوله « ومن لم يذبح » اى قبل الصلاة فليذبح بعد الصلاة واحتج به من يرى وجوب الاضحية \*

١٩ - **عَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ فِرَاسٍ عَنْ هَارِمٍ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ مَنْ صَلَّى صَلَاتَنَا وَاسْتَقْبَلَ قِبْلَتَنَا فَلَا يَذْبَحْ حَتَّى نَتَصَرَّفَ فَقَامَ أَبُو بُرْدَةَ بْنُ نِيَارٍ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَعَلْتُ فَقَالَ هُوَ قَوْلِي هَجَلْتُهُ قَالَ فَإِنْ عِنْدِي جَذَعَةٌ هِيَ خَيْرٌ مِنْ مُسْنَتَيْنِ آذَبْتُهَا قَالَ لَمْ تُمْ لَا تَجْزِي عَنْ أَحَدٍ بِكَ قَالَ هَارِمٌ هِيَ خَيْرٌ نَسِيكَتِهِ**

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله فلا يذبح حتى نتصرف ومن قوله هي شئ عجلته لان معناه لا يقوم فذلك عن الاضحية فلا بد من اعادتها وابو عوانة الواضح وفراس بكسر الفاء وتخفيف الراء وبالسین المهملة ابن يحيى وطاهر هو الشعبي ومباحث حديث البراء قد تقدمت على تكراره قوله من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا معناه من كان على دين الاسلام قوله حتى نتصرف اى نحن او ينصرف اى هو والمعنى اذا انصرف من الصلاة ذبح بعدها قوله فعلت بضم التاء اى فعلت الذبح

قبل الصلاة قوله مجلته من التسجيل اى قدمته لاهلاك قوله مستين ثنية مسنة قال الداودي هي التي اسقطت اسنانها  
لبدل وقال الجوهري يكون ذاك في الغلاف والحافر في السنة الثالثة وفي الخف في السادسة قوله آذبحها حمزة الاستفهام  
فيه مقدرة اى آذبحها قال صلى الله تعالى عليه وسلم نعم اذبحها قوله قال طبره هو الشعبي هي خير نسيكته اى الجذعة  
الموصوفة خير ذبيحته قيل اسم التفضيل يقتضى الشركة والذبيحة الاولى لم تكن نسيكة واجيب بانه وان وقت لحم شاة  
له فيها ثواب لكونه قاصدا جبران الجبران وهي ايضا عبادة او صورتها كانت صورة النسيكة وفي الحديث ان من  
ذبح قبل الصلاة فعليه الاعادة بالاجماع لان ذبح قبل وقته واختلفوا فيمن ذبح بعد الصلاة وقبل ذبح الامام فذهب  
ابو حنيفة والثوري والليث الى انه يجوز وقال مالك والشافعي والاوزاعي لا يجوز لاحدان بذبح قبل الامام اى مقدار  
الصلاة والخطبة واختلفوا في ذبح اهل البادية فقال عطاء يذبح اهل القرى بعد طلوع الشمس وقال الشافعي وقتها  
كافى الحاضرة مقدار ركعتين وخطبتين وبه قال احمد وقال ابو حنيفة واحبابه من ذبح من اهل السواد بعد طلوع الفجر  
اجزاء لانه ليس عليهم صلاة العيد وهو قول الثوري واسحاق \* ﴿بَابُ وَضْعِ الْقَدَمِ عَلَى صَفْحَةِ الذَّبِيحَةِ﴾

اى هذا باب في بيان وضع الذابح قدمه على صفحة الذبيحة \*

٢٠ - ﴿حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ حَدَّثَنَا أَسْرُ بْنُ رِزْقٍ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ كَانَ يُضْحِي بِكَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ أَقْرَيْنِ وَوَضَعَ رِجْلَهُ عَلَى صَفْحَتَيْهِمَا وَذَبَحَهُمَا بِيَدَيْهِ﴾  
مطابقته للترجمة ظاهر وهما هو ابن يحيى الشيباني البصري ومباحث هذا الحديث قد مررت عن قريب \*

### ﴿بَابُ التَّكْبِيرِ عِنْدَ الذَّبْحِ﴾

اى هذا باب في بيان التكبير عند ذبح الذبيحة \*

٢١ - ﴿حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَسْرِ بْنِ رِزْقٍ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ كَانَ يُضْحِي بِكَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ أَقْرَيْنِ ذَبَحَهُمَا بِيَدَيْهِ وَسَمَّى وَكَبَّرَ وَوَضَعَ رِجْلَهُ عَلَى صَفْحَتَيْهِمَا﴾  
مطابقته للترجمة في قوله وكبر وابعوانة الوضاح وقد تقدم الكلام فيه عن قريب \*

﴿بَابُ إِذَا بَعَثَ بِهَدْيِهِ لِيَذْبَحَ أَمْ يَحْرُمُ عَلَيْهِ شَيْءٌ﴾

اى هذا باب في بيان ما اذا بعث الرجل بهديه وهو ما يهدي الى الحرم ليذبح لم يحرم عليه شيء من الامور المحرمة على  
الحرم وقد ذكرنا مباحث في كتاب الحج \*

٢٢ - ﴿حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ الشَّامِيِّ عَنْ مَسْرُوقٍ أَنَّهُ أَتَى عَائِشَةَ فَقَالَ لَهَا يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ رَجُلًا يَبْعَثُ بِالْهَدْيِ إِلَى الْكَعْبَةِ وَيَجْلِسُ فِي الْمَضْرِ  
فَيُورِصُ أَنْ تَقْلَعَ بَدَنَتُهُ فَلَا يَزَالُ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمَ مُحْرِمًا حَتَّى يَحِلَّ النَّاسُ قَالَ فَسَمِعْتُ تَصِفُفَهَا  
مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ فَقَالَتْ لَقَدْ كُنْتُ أَقْتُلُ فَلَا يَدْهُنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَيَبْعَثُ هَدْيَهُ إِلَى الْكَعْبَةِ  
فَمَا يَحْرُمُ عَلَيْهِ مِمَّا حَلَّ لِلرَّجَالِ مِنْ أَهْلِهِ حَتَّى يَرْجِعَ النَّاسُ﴾

مطابقته للترجمة في قوله فاحرم عليه الى آخره واحمد بن محمد بن موسى يقال له مردويه السمسار المروزي وعبد الله  
هو ابن المبارك المروزي واسماعيل هو ابن ابي خالد والحديث مضى في الحج في باب تقليد القتم فانه اخرجه هناك باخسر  
منه عن ابي نعيم عن زكريا عن عامر عن مسروق عن عائشة وقد مضى ايضا عن عمرة عن عائشة وعن القاسم عن عائشة وعن

الاسود عن عائشة الكل في الحج وقدم في الكلام فيه مبسوطا قوله ان تقلد على صيغة المجهول من التقليد وهو ان يملق في عنقه شئ لم يعلم انها هدى قوله بدته هي نافقة تنحر بمكة قوله قال فسمعت اى قال مسروق فسمعت تصفيقها اى تصفيق عائشة وهو ضرب احدى اليدين على الاخرى لسمع لها صوت وانما صفت عائشة ما تمجبا من ذلك وامانا سفا على وقوع ذلك وفي هذا الحديث رد على من قال ان من بعث بهديه الى الحرم لزمه الاحرام اذا قلده ويحتمل ما يحتمله الحاج حتى ينحر هديه وروى هذا عن ابن عباس وابن عمرو به قال عطاء بن ابي رباح وائمة الفتوى على خلافه وقال ابن بطال هذا الحديث يرد ما روى عن ام سلمة عن رسول الله ﷺ انه قال من راي منك هلال ذى الحجة واراد ان يضحي فلا يأخذ من شعره واطفاره حتى يضحي رواه مسلم في صحيحه مرفوعا به قال سعيد بن المسيب واحمد واسحاق وقال الليث قد جاء هذا الحديث واكثر الناس على خلافه وقال الطحاوى حديث عائشة احسن عيتم من حديث ام سلمة لانه قد جاء بحيث متواترا وحديث ام سلمة قد طعن في اسناده فقيل انه موقوف على ام سلمة ولم يرفعه وفي التوضيح ذهب اليه الشافعي وابو ثور واهل الظاهر فمن دخل عليه عشر ذى الحجة واراد ان يضحي فلا يمسه من شعره ولا من اطفاره شيئا ونقل ابن المنذر عن مالك والشافعي انهما كانا يرخسان في اخذ الشعر والاطفار لمن اراد ان يضحي مالم يحرم غير انهما يستحبان الوقوف عن ذلك عند دخول العشر اذا اراد ان يضحي ورأى الشافعي ان امر رسول الله ﷺ امر اختيار \*

### ﴿ بَابُ مَا يُؤْكَلُ مِنْ لُحُومِ الْأَضَاحِيِّ وَمَا يُتَزَوَّدُ مِنْهَا ﴾

اى هذا باب في بيان ما يجوز اكله من لحوم الاضاحي من غير تقييد بثلاث او نصف كذا قاله بعضهم قلت يتناول ايضا جوازا كلها في ثلاثة ايام واكثر فعلى كل حال هو مبهم فوضح ابهامه احاديث الباب فحديث جابر يدل على جواز التزود منها للسافر فيدل على جواز الاكل في اكثر من ثلاثة ايام وحديث سلمة بن الاكوع يدل اولا على عدم الجواز بعد الثلاث وآخر ايدل على الجواز اكثر من ذلك لعل ذلك كرها وحديث عائشة رضى الله عنها يدل على الرخصة في ذلك اكثر من ذلك واثروا على بن ابي طالب يدل على عدم الجواز في اكثر من ثلاثة ايام وياتي الجواب عنه قوله وما يتزود منها اى وفي بيان جواز ما يتزود منها للسفر \*

٢٣ - ﴿ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ كُنَّا نَتَزَوَّدُ لُحُومِ الْأَضَاحِيِّ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ . وَقَالَ غَيْرُ مَرَّةٍ لُحُومَ الْهَدْيِ ﴾

مطابقته للجزء الثاني للترجمة ظاهرة وعلى بن عبد الله بن المديني وسفيان هو ابن عينة وعمره هو ابن دينار وعطاء هو ابن ابي رباح والحديث مضى في الجهاد عن علي بن عبد الله ايضا قوله على عهد النبي ﷺ اى على زمانه وقد علم ان قول الصحابي كنا نفعل على عهد النبي ﷺ في حكم المرفوع قوله وقال غير مرة اى قال سفيان غير مرة وابن المديني كان يقول قال سفيان مرة لحوم الاضاحي ومرارا يقول لحم الهدى ووقع هنا عن الكشميني وقال غيره يعنى غير سفيان وهو غير صحيح والصحيح ان قائله هو سفيان يحكى عنه على بن عبد الله بن المديني \*

٢٤ - ﴿ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ الْقَاسِمِ أَنَّ ابْنَ خُبَّابٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ يُحَدِّثُ أَنَّهُ كَانَ غَائِبًا فَقَدِمَ فَقَدِمَ إِلَيْهِ لَحْمٌ قَالُوا هَذَا مِنْ لَحْمٍ ضَحَايَا نَأْكُلُ أُخْرَوْهُ لِأَذْوَقَهُ قَالَ ثُمَّ قُمْتُ فَخَرَجْتُ حَتَّى آتَى أَخِي أَبَا قَتَادَةَ وَكَانَ أَخَاهُ لِأُمِّهِ وَكَانَ بِدَرِيًّا فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ إِنَّهُ قَدْ حَدَّثَ بِمَذَكَ أَمْرٌ ﴾

مطابقة للجزء الاول للترجمة ظاهرة واما عيل هو ابن ابي اويس وسليمان هو ابن بلال ويحيى بن سعيد هو الانصارى والقاسم هو ابن محمد بن ابي بكر الصديق رضى الله تعالى عنه وابن خباب هو عبد الله بن خباب الانصارى التابعى وخباب بفتح الخاء المعجمة وتشديد الباء الموحدة الاولى ابن الارث الصحابي وابو سعيد الحدري اسمه سعد بن مالك والابن ساد كله مدنيون وفيه ثلاثة من التابعين على نسق يحيى والقاسم وشيخه وفيه صحابيان ابو سعيد وقنادة بن النعمان الظفرى بفتح الظاء المعجمة والفاو الحديث اخرجه النسائي والطبراني واحمد والطحاوى ولفظه ان ابا سعيد اتى اهله فوجد عندهم قصعة ثريد ولحم من لحم الاضحية فاني ان يا كله فأتى قنادة بن النعمان اخاه فحدثه ان رسول الله ﷺ عام الحج قال «اني كنت نيتكم ان لاتا كالأحوم الاضحية فوق ثلاثة ايام واني احله لكم فكلوا منه ما شئتم قوله» «فقدم» بفتح القاف وكسر الدال اى فقدم من سفره قوله فقدم بضم القاف وكسر الدال المشددة من التقديم قوله حتى آتى اخى ابا قنادة قال ابو على كذا وقع في نسخة ابي محمد والقاسم من رواية ابي زيد وابي احمد والصواب حتى آتى اخى قنادة وفي رواية الليث فنطلق الى اخيه لأمه قنادة بن النعمان وام ابي سعيد وقنادة انيسة بنت ابي خارجة عمرو بن قيس بن مالك من بني عدى بن النجار قوله وكان بدر يا اى ممن حضر ذروة بدر رضى الله تعالى عنه قوله فقال ابي قنادة انه حدث بك امر اى امرنا قضى لما كانوا ينهون من اكل لحوم الاضحية بعد ثلاثة ايام وقد اخرجه احمد من رواية محمد بن اسحق قال حدثنى ابي وعمر بن علي ابن حسين عن عبد الله بن خباب مطولا ولفظه عن ابي سعيد كان رسول الله ﷺ قد نهانا ان ناكل لحوم نسكنا فوق ثلاث قال فخرجت في سفر ثم قدمت على أهلى وذلك بعد الاضحية بايام فأتتني صاحبتى بسلق فوجدت فيه قديدا ثقالت هذا من ضحايانا فقات لها ولم ينهنا قالت انه قد رخص للناس بعد ذلك فلم اسدقها حتى يشتت الى اخى قنادة بن النعمان فذكره وفيه قد ارخص رسول الله ﷺ للمسلمين في ذلك ومثله ما ذكرناه عن النسائي والطحاوى واختلف العلماء في هذا الباب فذهب قوم الى تحريم لحوم الاضحية بعد ثلاث وهم عبد الله بن واقد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب وجماعة من الظاهرية واحتجوا فيه بما رواه مسلم من حديث عبد الله بن عمر عن النبي ﷺ انه قال لا ياكل كل احدكم من لحم اضحيته فوق ثلاثة ايام وباحديث اخر وردت فيه مخالفة في ذلك آخرون فلم يروا با كالأواد خاها باسا وهم جماهير العلماء وفقهاء الامصار منهم الاثمة الاربعة واصحابهم واحتجوا في ذلك بالحديث المذكور وباحديث اخر وقال ابن التين اختلف في النهي الوارد فيه فقيل على التحريم ثم طرأ النسخ باباسته وقيل للكرامة فيحتمل نسخها وعدمه ويحتمل ان يكون المتع من الادخار ثبت لمعة وارتفع لعمها يوضحه قوله وكان بالناس ذلك العام جهده

٢٥ - **حدثنا ابو عامر عن يزيد بن ابي عبيدة عن سلمة بن الأكوع قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من ضحى منكم فلا يمسه حتى يمتد ثلثه وفي يمينه فمى فلما كان العام المقبل قالوا يا رسول الله نفل كما فعلنا العام الماضي قال كلوا وأطعموا وأدخروا فان ذلك العام كان بالناس جهد فاردت أن تميئوا فيها**

مطابقته لترجمة ظاهرة وابوطهم الضحك الملقب بالنيل بفتح النون وكسر الباء المعجمة وأيضاً من أزيادة ابن  
أبي عبيد وهذا هو الثامن عشر من ثلاثيات البخارى **قوله** فلا يصبح من الاصباح **قوله** بعد ثالثة أى ليلة ثالثة من  
وقت التضحية **قوله** وفي يته الواو في الحال قوله واخذروا بالذال المهملة المشددة لأن أصله اذخروا من ذخر بالذال  
المعجمة اجتمع مع ناء الافتعال وقلت التاء لا انفصار اذخروا ثم قلبت الذال دالا واذغمت الذال في الدال فصار اذخروا  
**قوله** جهداً مشقة يقال جهد عيشهم أى نكدوا واشتدوا بلغ غاية المشقة في الحديث دلالة على أن تحريم ادخار لحم الاضاحى  
كان لئلا فلما زالت الالة زال التحريم قال الكرماني فان قلت فهل يجب الاكل من لحمها لظاهر الامر وهو قوله كلوا قلت

ظاهره حقيقه في الوجوب اذالم تكن قرينه صارفة عنه وكان ثمة قرينه على انه لرفع الحرمة اى للاباحة ثم ان الاصوليين اختلفوا في الامر الوارد بعد الخطر أهول الوجوب ام للاباحة ولئن سلمنا انه للوجوب حقيقة فالاجماع هنا مانع من الحمل عليها قوله فاردت ان تعينوا فيهما من الاعانة وفي رواية مسلم فاردت ان تفشوا فيهم وفي رواية الاسماعيلي فاردت ان تقسموا فيهم كلوا واطعموا وادخروا قال عياض الضمير في تعينوا فيها للعشقة المفهومة من الجهدا ومن الشدة او من السنة لانها سبب الجهد وفي تفشوا فيهم اى في الناس المحتاجين اليها قال في المشرق ورواية البخارى اوجه وقال في شرح مسلم رواية مسلم اشبه وقال بعضهم قد عرفت ان مخرج الحديث واحد ومداره على ابي طاصم وانه قال تارة هذا وتارة قال هذا والمعنى في الكل صحيح فلاوجه للترجيح قلت لاوجه لنفي الترجيح فكل من له ادنى ذوق يفهم ان رواية مسلم ارجح فمن دقق النظر عرف ذلك \*

٢٦ - **حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي أَخِي عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ هَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ الضَّحِيَّةُ كُنَّا نُمَلِّحُ مِنْهَا فَنَقْتُمُّ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَدِينَةِ فَقَالَ لَا نَأْكُلُوا إِلَّا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيْسَتْ بِعَزِيمَةٍ وَلَكِنْ أَرَادَ أَنْ يُطْعِمَ مِنْهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ**

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله وليست بعزيمة الى آخره واسماعيل بن عبد الله هو ابن ابي اويس وابو اويس اسمه عبد الله واخوه ابو بكر عبد الحميد وسليمان هو ابن بلال ويحيى بن سعيد هو الانصاري والحديث من افراده قوله الضحية بفتح الضاد المعجمة وكسر الحاء **قوله** منها رواية الكشميني اى من الضحية وفي رواية غيره منه اى من لحم الضحية قوله فنقدم بفتح النون وسكون القاف من القدوم وفي رواية فنقدم بضم النون وفتح القاف وتشديد الدال من التقديم اى نضع بين يديه قبل هذا اوجه قوله لا تاكلوا اى منه هذا صريح في النهى عنه فان قلت وقع في رواية الترمذى من طريق طاب بن ربيعة عن عائشة انها سئلت اكان رسول الله ﷺ نهي عن لحوم الاضاحى فقاتلا وبين الروايتين مناقاة قلت لا مناقاة لانها نفتى النهى لا مطلق النهى ويؤيده قوله في هذه الرواية وليست بعزيمة ولكن اراد ان نطعم منه بضم النون وسكون الطاء اى نطعم منه غيرنا ومعنى قوله ليست بعزيمة اى ليس النهى للتحريم ولا ترك الاكل بعد الثلاثة واجبا بل كان غرضه ان يصرف منه الى الناس واختلفوا في هذا النهى فقال قوم هو منسوخ من باب نسخ السنة بالسنة وقال آخرون كان النهى لا كراهة لا للتحريم والكراهة باقية الى اليوم وقال آخرون كان التحريم لملة فلما زالت تلك الملة زال الحكم وجاء في رواية مسلم من حديث عبد الله بن واقد قال نهى رسول الله ﷺ عن كل لحوم الاضاحى بعد ثلاث الى ان قالوا نهيت ان تؤكل لحوم الضحايا بعد ثلاث فقال انما نهيتكم من اجل الدافة التى دفت فكلوا وادخروا وتصدقوا وقال الخطابي الدف بالدال المهملة وبالفاء الثقيلة السير السريع والدافة من يطرد أمن المحتاجين وقال ابن الاثير الدافة قوم من الاعراب يريدون المصر يريدانهم قوم قدموا المدينة عيد الاضاحى فنهاهم عن ادخال لحوم الاضاحى لفرقوها وتصدقوا بها فينتفع هؤلاء القادمون بها فان قلت قوله عليه الصلاة والسلام كلوا يدل على ايجاب الاكل منها قلت قال الطبرى رحمه الله هو امر بمعنى الاطلاق والاذن لا كل لامعنى الايجاب ولا خلاف بين سلف الائمة وخلفها في عدم الحرج على المضحي بترك الاكل من اضحيته ولا اثم فدل ذلك على ان الامر بمعنى الاذن والاطلاق وقال ابن التين لم يختلف المذهب ان الاكل غير واجب خلاف ما ذكره القاضى ابو محمد عن بعض الناس انه واجب وقال ابن حزم فرض على كل مضح ان يأكل من اضحيته ولو لقمة فصاعدا \*

٢٧ - **حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ مُوَمَّى أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا**

أَبُو هُبَيْدٍ مَوْلَى ابْنِ أَزْهَرَ أَنَّهُ شَهِدَ الْعِيدَ يَوْمَ الْأَضْحَى مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَصَلَّى قَبْلَ الْخُطْبَةِ ثُمَّ خَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ نَهَاكُمْ عَنْ صِيَامِ هَذَيْنِ الْعِيدَيْنِ أَمَّا أَحَدُهُمَا فَيَوْمُ فِطْرِكُمْ مِنْ صِيَامِكُمْ وَأَمَّا الْآخَرُ فَيَوْمٌ تَأْكُلُونَ نُسُكَكُمْ. قَالَ أَبُو هُبَيْدٍ ثُمَّ شَهِدْتُ مَعَ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ فَكَانَ ذَلِكَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَصَلَّى قَبْلَ الْخُطْبَةِ ثُمَّ خَطَبَ فَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ هَذَا يَوْمٌ قَدْ اجْتَمَعَ لَكُمْ فِيهِ عِيدَانِ فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْتَظِرَ الْجُمُعَةَ مِنْ أَهْلِ الْعَوَالِي فَلْيَنْتَظِرْ وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَرْجِعَ فَقَدْ أَذِنْتُ لَهُ. قَالَ أَبُو هُبَيْدٍ ثُمَّ شَهِدْتُهُ مَعَ هَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَصَلَّى قَبْلَ الْخُطْبَةِ ثُمَّ خَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَاكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا الْحَوْمَ نُسُكَكُمْ فَوْقَ ثَلَاثٍ

مطابقته للترجمة في اثر على رضى الله تعالى عنه في آخر الحديث وذلك لان الترجمة قوله باب ما يؤكل من لحوم الاضاحى وهو يشمل ما يؤكل منها في ثلاثة ايام وما يؤكل في اكثر من ذلك ولكن في اثر على بين انه لا يجوز فوق ثلاثة ايام كما ذكرنا في اول الباب وحيان بكسر الحاء المهملة وتشديد الباء الموحدة ابن موسى ابو محمد السلمي المروزي وعبد الله هو ابن المبارك المروزي ويونس هو ابن يزيد الابل والزهري هو محمد بن مسلم وابو عبيد بضم العين وفتح الباء الموحدة واسمه سعد بن عبيد مولى عبد الرحمن بن اذهر بن عوف بن اخى عبد الرحمن بن عوف وينسب ايضا الى عبد الرحمن ابن عوف قال يحيى بن بكير مات سنة ثمان وتسعين قوله نسككم بضم السين أى اضحيكم قوله قال ابو عبيد هو موصول بالسند المذكور قوله ثم شهدت مع عثمان أى ثم شهدت العيد مع عثمان وكذا في بعض النسخ افظ العيد مذكور ولكنه لم يبين أى عيد قال بعضهم والظاهر انه عيد الاضحى الذى قدمه في حديثه عن عمر رضى الله تعالى عنه فتكون اللام فيه للعيد قلت يحتمل احد العيدين ولا سيما في الرواية التى لم يذكر فيها لفظ العيد قوله فكان ذلك أى فكان يوم العيد ذلك يوم الجمعة قوله فيه عيدان معنى عيد الجمعة ويوم العيد حقيقة وسمى يوم الجمعة عيدا لانه زمان اجتماع المسلمين في يوم عظيم لاظهار شعائر الشريعة كيوم العيد والاطلاق على سبيل التشبيه قوله من أهل العوالي وهو جمع العالية وهي قرى بقرب المدينة من جهة الشرق واقربها من المدينة على أربعة اميال او ثلاثة وابيها ثمانية قوله فلينتظر أى فليأت آخر الى ان يصلى الجمعة قوله ان يرجع أى الى منزله فقد اذنت له بالرجوع وبه استدلال احمد على سقوط الجمعة على من صلى العيد اذا وافق العيد يوم الجمعة وبه قال مالك مرة واحيب بانهم انما كانوا يأتون العيد والجمعة من مواضع لا يجب عليهم الحجى فاخبر بما لهم في ذلك قوله ثم شهدت مع على رضى الله تعالى عنه أى ثم شهدت العيد مع على والمراد به عيد الاضحى لدلالة السياق عليه ويؤيده ما رواه عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن ابي عبيدانه سمع عليا رضى الله تعالى عنه يقول يوم الاضحى قوله فوق ثلاث زاد عبد الرزاق في روايته فلان تأكلوها بعدها قال القرطبي اختلاف في اول الثلاث التى كان الادخار فيها جائزا فقبل اولها يوم النحر فمن ضحى فيه جازله ان يمكث يومين بعده ومن ضحى بعده امسك ما بقى له من الثلاثة وقيل اولها يوم يضحى فيه فلوضحى في آخر ايام النحر جازله ان يمكث ثلاثا بعدها ويحتمل ان يؤخذ من قوله فوق ثلاث ان لا يحسب اليوم الذى يقع فيه النحر من الثلاث وتعتبر الليلة التى تليه وما بعدها والجواب عن اثر على رضى الله تعالى عنه انه محمول على ان السنة التى خطب فيها على كان بالناس فيها جهدا كوقع في عهد النبي ﷺ وبذلك اجاب ابن حزم فقال انما خطب على رضى الله تعالى عنه بالمدينة في الوقت الذى كان عثمان حوصرفيه وكان اهل البوادر قد لجأهم الفتنة الى المدينة فاصابهم الجهد فلذلك قال على ما قال ويؤيد صحة هذا ان الطحاوى اخرج من طريق الليث



عن عقيل عن الزهري في هذا الحديث ونفذه صليت مع علي العبد وعثمان محصور وعن الشافعي لعل عليا لم يبلغه النسخ  
والنهي عن امساك لحوم الاضاحي بعد ثلاث منسوخ في كل حال وقال ابو عمر لا خلاف فيما علمته بين العلماء في اجازة  
ا كل لحوم الاضاحي بعد ثلاث وان النهي عن ذلك منسوخ واخرج الطحاوي احاديث النسخ عن جماعة من الصحابة  
رضي الله تعالى عنهم منهم علي بن ابي طالب قال حدثنا ابن ابي داود حدثنا ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثني علي  
ابن زبد قال حدثني النابغة بن مخارق بن سليم قال حدثني ابي ان علي بن ابي طالب قال قال رسول الله ﷺ اني كنت  
نهيتمكم عن لحوم الاضاحي ان تؤخروها فوق ثلاثة ايام فادخروها ما بد لكم واخرجه احمد في مسنده من حديث ربيعة بن  
النابغة عن ابيه عن علي رضي الله تعالى عنه ان رسول الله ﷺ نهى عن زيارة القبور والحديث وفي آخره ونهيتمكم عن لحوم  
الاضاحي ان تحبسوها بعد ثلاث فاحبسوها ما بد لكم قال النهي ربيعة بن النابغة عن ابيه عن علي في الاضحية لم يصح وقال  
ابن حبان ربيعة روى عن ابيه عن علي وعداده في اهل الكوفة وهو ثقة ثم وفق الطحاوي بين الروايتين المتنافيتين بما  
ذكرناه الآن بقولنا والجواب عن اثر علي رضي الله عنه

### ﴿ وعن معمر عن الزهري عن ابي هبيرة نحوه ﴾

هذا ظاهره انه معطوف على السند المذكور فيكون من رواية حبان بن موسى عن ابن المبارك عن معمر بن راشد  
ويحتمل ان يكون معلقا رواه الشافعي في الام فقال حدثنا الثقة عن معمر فذكره قوله نحوه اي نحوه ما روى عن علي  
رضي الله تعالى عنه وهو قوله نهاكم ان تاكوا لحوم نسكم فوق ثلاث \*

٢٨ - ﴿ حدثنا محمد بن عبد الرحيم اخبرنا يعقوب بن ابراهيم بن سفيان عن ابن ابي  
ابن شهاب عن حماد بن شهاب عن سالم عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله  
ﷺ كُؤُوا مِنَ الْأَضَاحِيِّ ثَلَاثًا وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَا كُلُّ بِالزَّيْتِ حِينَ يَنْفَرُ مِنْ مَنَى مِنْ أَجْلِ  
لَحْمِ الْهَدْيِ ﴾

مطابقته للترجمة من حيث انها تشمله كما ذكرنا في اول الباب ومحمد بن عبد الرحيم ابو يحيى كان يقال له صاعقة وهو  
من افراده وابن اخي ابن شهاب محمد بن عبد الله بن مسلم يروي عن عمه ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري عن سالم بن عبد الله  
عن ابيه عبد الله بن عمر رضي الله عنهما والحديث من افراده قوله ثلاثا اي ثلاثة ايام قوله وكان عبد الله يا كل بالزيت  
اي يا كل الخبز بالزيت حتى يرجع من منى احتراز اعن ا كل لحوم الهدى قيل الهدى اخص من الاضحية فلا يلزم منه  
انه كان محترا من لحوم الضحايا واجيب بان ذكر الهدى لمناسبة النفر من منى قوله حين ينفر ووقع في رواية الكشميني  
وحده حتى ينفر بدل حين وهو تصحيف لانه مفسد المعنى لان ابن عمر كان لا يا كل من لحم الاضحية بعد ثلاث فكان اذا  
انقضت ثلاثة منى ايتدم بالزيت ولا يا كل اللحم تمسكا بالامر المذكور وعلى رواية الكشميني ينمكس الامر ويصير المعنى  
كان يا كل الزيت الى ان ينفر فاذا نفرا كل بغير الزيت فيدخل فيه لحم الاضحية وقال الشافعي رضي الله تعالى عنه لم يبلغ النهي  
عليها ولا عبد الله بن واقد ولو بلغها ما حدثنا بالنهي والنهي منسوخ بكل حال والله اعلم \*

### ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ ﴿ كِتَابُ الْأَثَرِيَّةِ ﴾

اي هذا كتاب في بيان احكام الاثرية ما يحرم من ذلك وما يباح وهي جمع شراب وهو اسم لما يشرب وليس بمصدر  
لان المصدر هو الشراب بتثنية الشين يقال شرب الماء وغيره شربا وشربا وشربا وقرى فشاربون شراب الهيم بالوجه  
الثلاثة قال ابو عبيدة الشرب بالفتح مصدر وبالخفض والضم اسمان من شرب \*

﴿ وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى لَمَّا أَخْمَرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ  
مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾

وقول الله بالجرجع عطف على الاشرية المجرورة بالاضافة والآية بتهمها مذكورة في رواية الاكثرين وفي رواية ابى ذرالي  
قوله رجب الآيات واول الآيات (يا ايها الذين آمنوا انما الخمر والميسر) الآية وذكر البخاري هذه الآية تمهيدا لما يذكره من  
الاحاديث التي وردت في الخمر وقد ذكرناها في سورة المسائدة وسبب نزولها ما قال الامام أحمد حدثنا خلف بن الوليد  
حدثنا اسير ائيل عن ابى اسحاق عن ابى ميسرة عن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه انه قال لما نزل تحريم الخمر قال  
اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا فنزلت هذه الآية التي في البقرة (يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير) فدعى عمر  
فقرئت عليه فقال اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا فنزلت الآية التي في النساء (يا ايها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وانتم  
سكارى) فكان منادى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا قام الى الصلاة ينادى ان لا يقرب الصلاة سكران فدعى  
عمر فقرئت عليه فقال اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا فنزلت التي في المسائدة فدعى عمر فقرئت عليه فلما بلغ (فهل أنتم  
منتهمون) قال عمر انتهينا انتهينا وهكذا رواه ابو داود والنسائي من طرق عن اسير ائيل عن ابى اسحق وصححه هذا  
الحديث الترمذي وعلى بن المديني قوله «الخمر» اختلف اهل اللغة في اشتقاق اسم الخمر على الفاظ قريبة المعاني  
فقيل سميت خمر لانها تخمر العقل اي تعطيه وتستره ومنه خسار المزاولة لانه يغطي راسها وقيل مشتقة من الخمرة وهي  
الخمالة لانها تخلط العقل وقيل سميت خمر لانها تترك حتى ادركت يقال خمر العجين اي بلغ ادراكه وقيل سميت خمر  
لتعطيتها الدماغ وقال ابو حنيفة هي مؤنثة وقد ذكر ذلك الافراموا نشد قول الاعشى \*

وكان الخمر العتيق من الاسفط مط ممزوجة ماء زلال

وذكرنا حيث قال العتيق لارادة الشراب ولها اسماء كثيرة وذكر صاحب النويح ما بناه من تسمين اسمها وذكر ابن الممتز  
مائة وعشرين اسما وذكر ابن دحية مائة وتسمين اسمها قوله «والميسر» الفمارو عن عطاه وعجاه ووطاوس كل شئ من الفمار  
فهو الميسر حتى لعب الصبيان بالجوز وقال راشد بن سعيد وحزمة بن حبيب حتى الكعاب والجوز والبيض التي يلعب بها  
الصبيان وقال الزمخشري الميسر القمار مصدر من يسر كالوعدو المرجع من فعله ما يقال يسرته اذا قرته واشتقاقه من  
اليسر لانه اخذ مال الرجل بيسر ومهولة من غير تعب ولا كد او من اليسار لانه يسلب يساره قوله «والانصاب» جمع  
نصب بضم الصاد وسكونها وهو حجر كانوا ينصبونه في الجاهلية ويتخذونه صنفا يعبدونه وقيل كانوا ينصبونه ويذبحون  
عليه فيحمر بالدم قوله «والازلام» جمع زلم وهو بفتح الزاي وهي عبارة عن قراح ثلاثة على احدها أمرني ربي وعلى  
الآخر نهاني ربي والثالث عطل ليس عليه شئ فاذا خرج الامر فله وان طلع الفارغ اعاد  
الاستقسام وقيل نمت الخمر بانها رجبس اي نجسة وقذرة ولا عين توصف بذلك الا وهي محرمة يدل على ذلك الميتة والدم  
والرجس قد ورد في كتاب الله عز وجل والمراد به الكفر قال الله تعالى فزادتهم رجسا الى رجسهم يعني الكفر ولا يصح  
ان يكون الرجس المذكور في آية الخمر يراد به الكفر لان الاعيان لا يصح ان تكون ايمانولا كفرا ولان الخمر لو كانت  
كفرا لوجب ان يكون المصير ايمانا لان الكفر والايمان طريقهما الاعتقاد والقول وانما اطلق عليها الرجس لكونها اقوى  
في التحريم واوكد عند العلماء وقد مر في التفسير باسسط من هذا \*

١ - ﴿ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا  
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فِي الدُّنْيَا نَمَّ لَمْ يَنْبُ مِنْهَا حُرْمَتُهَا فِي الْآخِرَةِ ﴾

مطابقه للترجمة ظاهرة والحديث اخرجه مسلم في الاشرية ايضا عن القعني ويحيى بن يحيى فرقهما واخرجه النسائي  
فيه وفيه في الولية عن قتبية وغيره قوله «حرمها» بضم الحاء وكسر الراء المخنفة على صيغة المجحول وهو متعد الى المفعولين لانه

ضد اعطيت اى لا يشربها كما قال تعالى (وانهار من خمر لذة للشاربين) فان قلت المعصية لا توجب حرمان الجنة قلت  
يدخلها ولا يشرب من نهرها فانها من فاخر شراب اهلها فان قلت فيها كل ما تشتهى الانفس قلت قيل انه ينسى شهوتها  
وقيل لا يشتهيها وان ذكرها وقال القرطبي ظاهر الحديث تايد التحريم فان دخل الجنة شرب من جميع اشربتها الا الخمر ومع  
ذلك فلا يتالم اعدم شربها ولا يحسد من يشربها ويكون حاله كحال اصحاب المنازل في الخفض والرفعة فكلا يشتهى منزلة  
من هو ارفع منه لا يشتهيها ايضا وليس ذلك بعقوبة له قال تعالى وتزعمنا في صدورهم من غل اخوانا وقيل انه يعذب  
في النار فاذا خرج من النار بالرحمة او بالشفاعة ودخل الجنة لم يحرم شيئا وكذا قولنا في لبس الحرير والشرب في آنية  
الذهب والفضة وقال ابو عمر قال بعض من تقدم ان من شرب الخمر ثم لم يتب منها لم يدخل الجنة وهو مذموب غير مريض عندنا  
الا اذا كان على انقطع في انفاذ الوعيد وعمله عندنا انه لا يدخل الجنة الا ان يغفر الله له اذامات غير نائب منها كسائر  
الكبائر وكذلك قولهم لم يشربها في الآخرة معناه عندنا الا ان يغفر الله له فيدخل الجنة ويشربها وهو عندنا في المشيئة  
ان شاء غفر له وان شاء عذبه فان عذبه بذنبه ثم ادخله الجنة برحمته لم يحرمها ان شاء الله عز وجل \*

٢ - **حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرني سعيد بن المسيب أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ لييلة أمري به بإيلياء بقدر حن من خمر وإن فنظر إليهما ثم أخذ اللبن فقال جبريل الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله**

مطابقة للترجمة ظاهرة قبل محل الترجمة قوله «غوت امتك» وابو اليمان بفتح الياء آخر الحروف الحكم بن نافع  
الحصى وشعيب بن ابي حمزة الحمصي في الحديث اخرجه بقية السبعة باسانيد مختلفة وقال الترمذي رواه  
مالك رحمه الله تعالى عن نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهم موقوفا ولم يرفعه وفيه نظر قوله اتى على صيغة  
المجهول قوله بإيلياء بكسر الهمزة وسكون الياء آخر الحروف الخفيفة مع المد وهو اسم مدينة بيت المقدس وقيل  
بالقصر والمعنى عرض ذلك عليه **ﷺ** كان بإيلياء وقيل جى بثلاثة افداح قدح من عمل وقد حان من خمر ولبن  
واجيب بان عرض الفدحين في ايلياء وعرض الثلاثة عند رفعه الى سدرة المنتهى قوله لافطرة أى للاسلام والاستقامة  
قوله ولو اخذت الخمر غوت امتك اى ضلت وانهمكت في الشرب ولكن بلطف الله تعالى اختار الابن لكونه سهلا طيبا  
طاهرا سائغا للشاربين سايما العاقبة وفيه استحباب حمد الله تعالى عند تجديد النعمة وحصول ما كان يتوقع حصوله وانقاذ  
ما كان يخاف وقوعه \*

**تأنيده معمر وابن الهاد وعثمان بن عمر والزبيدي عن الزهري** \*  
اى تابع شعيبا في روايته عن الزهري معمر بفتح الميم ابن راشد وابن الهاد هو يزيد بن عبد الله بن اسامة بن الهاد  
الليثي وعثمان بن عمر بن موسى بن عبد الله بن عبيد الله بن معمر النيمي والزبيدي بضم الزاى وفتح الباء الموحدة  
وسكون الياء آخر الحروف وبالذال المهملة محمد بن الوليد بن عامر ابو الهذيل الشامي الحصى والزبيدي هذا ما وقع مع هؤلاء  
المذكورين الا في غير رواية ابى ذر امامنا بفتح الميم فوصلها البخارى في قصة موسى من احاديث الانبياء عليهم السلام وليس فيه  
ذكر ايلياء وفيه اشرب ايهما شئت فاخذت الابن وشربته واما رواية ابن الهاد فوصلها النسائي من طريق الليث عنه عن  
عبد الوهاب بن بخت عن ابن شهاب وهو الزهري فعلى هذا قد سقط ذكر عبد الوهاب من الاصلين ابن الهاد وابن شهاب  
على ان ابن الهاد قد روى عن الزهري احاديث بغير واسطة واصله احمد من طريق ابن الهاد عن الزهري بغير واسطة  
واما رواية عثمان بن عمر فوصلها تمام الرازي في فوائده من طريق ابراهيم بن المنذر عن عثمان بن عمر واما رواية  
الزبيدي فوصلها النسائي من طريق محمد بن حرب عنه لكن ليس فيه ذكر ايلياء \*

٣ - **حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا هشام حدثنا قتادة عن أنس رضي الله عنه قال سمعت من**

رسول الله ﷺ حديثاً لا يُحدثُكم به غيري قال من أشرط الساعة أن يظهر الجهل ويُقل العلم ويظهر الزنا وتُشرب الخمر ويُقل الرجال وتكثر النساء حتى يكون لخمسين امرأة قيمة رجل واحد \* مطابقة لترجمة في قوله وتشرب الخمر وهشام هو الدستوائي والحديث من إفراذه وقد مر في كتاب العلم في باب رفع العلم وظهور الجهل قوله لا يحدثكم به غيري إنما قال هذا أمالاً لأنه كان آخر من بقي من الصحابة ثمة وأولاً لأنه عرف أنه لم يسمع من رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم غيره قوله من أشرط الساعة أي من علاماتها وهو جمع شرط بفتح الراء قوله ويشرب الخمر أي ظاهراً علانية وفي رواية الكشميني وشرب الخمر بلفظ المصدر وبالاضافة ورواية الجماعة أولى للعشا كآلة قوله ويقل الرجال لكثرة الحروب ولقتال الرجال فيها قوله حتى يكون لخمسين وفي رواية الكشميني حتى يكون خمسون امرأة قيمهن رجل واحد \*

٤ - **حديث** أحمد بن صالح حدثنا ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب قال سمعت أبا سلمة بن عبد الرحمن وابن المسيب يقولان قال أبو هريرة رضي الله عنه إن النبي ﷺ قال لا يزني حزين وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حزين يشربها وهو مؤمن ولا يسرق السارق حزين يسرق وهو مؤمن \* قال ابن شهاب وأخبرني عبد الملك بن أبي بكر ابن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام أن أبا بكر كان يحدثه عن أبي هريرة ثم يقول كان أبو بكر يلحق معن ولا يذهب نهيته ذات شرف يرفع الناس إليه أبصارهم فيمساكين ينتهبها وهو مؤمن \*

مطابقة لترجمة في قوله ولا يشرب الخمر حزين يشربها وهو مؤمن وأحمد بن صالح أبو جعفر المصري وابن وهب هو عبد الله بن وهب المصري ويونس بن يزيد الأيلي وابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهري والحديث مر في كتاب المظالم في باب النهي بغير إذن صاحبه فإنه أخرجه هناك عن سعيد بن عفيرة عن الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن أبي بكر بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه إلى أخره وأخرجه مسلم في الإيمان عن حرملة بن يحيى عن ابن وهب إلى آخره قوله وابن المسيب هو سعيد بن المسيب قوله يقولان في موضع الحال قوله لا يزني حزين يزني وقم في أكثر الروايات هكذا بلا ذكر فاعل لا يزني أي لا يزني المؤمن أو لا يزني الزاني أو لا يزني الرجل وقال ابن مالك فيه دلالة على جواز حذف الفاعل قلت الأصل عدم جواز حذفه إلا عند قيام قرينة قطعية تدل على ذلك وهنا كذلك قوله ولا يشرب الخمر حزين يشربها وهو مؤمن وقال ابن بطال هذا الشد ما ورد في شرب الخمر وبه تعلق الخوارج فكفروا وتركب الكبيرة طالما بالتحريم وحمل أهل السنة الإيمان هنا على الكمال أي لا يكون كاملاً في الإيمان حالة كونه في شرب الخمر قيل هو من باب التخليط والتهديد العظيم نحو قوله تعالى (ومن كفر فإن الله غني عن العالمين) وقال الخطابي أي من فعل ذلك مستحلاً له قلت وكذلك المعنى في كل ما ورد من هذا القيل فن ذلك ما رواه ابن منده بإسناده عن أبي موسى الأشعري رضي الله تعالى عنه أن النبي ﷺ قال ثلاثة لا يدخلون الجنة مدمن الخمر وقاطع الرحم ومصدق بالسحر وروى ابن أبي حاتم من حديث خكيم بن جبير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس يرفعه عن أبي الله وهو مدمن خر كان كعابد الوثن وروى ابن أبي عدي من حديث أبي هريرة يرفعه مدمن الخمر كعابد الوثن قوله قال ابن شهاب هو موصول بالسند المذكور قوله أن أبا بكر هو والد عبد الملك قوله يلحق بضم الياء من الإلحاق ومعنى الإلحاق أنه كان يزيد ذلك في حديث أبي هريرة قوله معن أي مع المذكورات وهي الزنا وشرب الخمر والسرقة قوله نهية بفتح النون وهو مصدر وبضم النون المال المنهوب قوله ذات شرف أي مكان عال يعني لا يأخذ الرجل مال الناس هراً وظلماً مكبرة وعلواً وعياناً وهم ينظرون إليه

فيتضرعون ولا يقدرّون على دفعه وقد مرت مباحث في كتاب المظالم \* ﴿بَابُ الْخَمْرِ مِنَ الْعَنْبِ﴾

قوله الخمر من العنب يحتمل وجهين من حيث الاعراب احدهما ان يكون لفظ باب مضافا الى الخمر فالتقدير هذا باب في بيان الخمر من العنب اي الخمر الكائنة من العنب وهذا لا ينافي ان يكون خمر من غير العنب والآخر ان يكون الخمر رفوعا بالابتداء ومن العنب خبره وهذا صورته صورة الحصر وهو عيشي على مذهب ابي حنيفة فان مذهبه الخمر هي ماء العنب اذا غلا واشتد وقذف بالزبد والخمر من غير العنب لا يسمى خمر حقيقة وعلى مذهب غيره لا يراد منه الحصر وان كانت صورته صورة الحصر كافي قوله عليه السلام الخمر من هاتين الشجرتين النخلة والعنب رواه مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه فان ظاهره يقتضي ان ينحصر الخمر على هاتين الشجرتين لان قوله الخمر من العنب فاستوعب بذلك جميع ما يسمى خمر فاتفق بذلك ان يكون الخارج منهما ان يسمى باسم الخمر مع انه ورد في حديث ابن عمر نزل تحريم الخمر وهي من خمسة اشياء العنب والتمر والخمصة والشعير والعلس على ما يحكيه عن قريب فان كان الامر كذلك يؤل الحديث وقد اولوه بتاويلات (الاول) ان يكون المراد من قوله من هاتين الشجرتين احدهما كافي قوله عز وجل (يا معشر الجن والانس اطيعوا ما يامرکم رسول منکم) والرسول من الانس لامن الجن وقوله عز وجل (يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان) وانما يخرج من احدهما فيكون المقصود من قوله الخمر هي السكاينة من العنب لامن النخلة وكذلك الكلام في حديث ابن عمر المذکور (الثاني) ان يكون عني به الشجرتين جميعا ويكون ما خمر من ثمرهما خمر (الثالث) ان يكون المراد كون الخمر من هاتين الشجرتين وان كانت مختلفة ولكن المراد من العنب هو الذي يفهم منه الخمر حقيقة ولهذا يسمى خمر سواء كان قليلا او كثيرا اسكر او لم يسكر او يكون المراد من التمر ما يكون مسكرا فلا يكون غير المسكر منه داخلا فيه وكذا الكلام في كل ما جاء من اطلاق الخمر على غير العنب فان قلت كل ما اسكر يطلق عليه انه خمر الا ترى حديث ابن عمر عن النبي ﷺ انه قال كل مسكر خمر وكل مسكر حرام قلت المعنى في هذا الخبر وفيما جاء مثله من الاخبار انه يسمى خمر حالة وجود السكر دون غيره بخلاف ماء العنب المشتد فانه خمر سواء اسكر او لم يسكر والدليل قوله عليه السلام الخمر ما خامر العقل على ما يحكيه عن قريب فانه انما يسمى خمر عند ما خامرته العقل بخلاف ماء العنب المشتد وهذا هو التحقيق في هذا المقام فاني ما رأيت احدا من الشراح حرره هذا الموضع بلا كثرهم غصوا عنه عيونهم غير اني رأيت في شرح ابن بطال كذا ذكرا باب الخمر من العنب وغيره فان صح هذا من البخاري فلا يحتاج الى كلام اصلا والا فالخلص فيه ما ذكرناه مما فتح لنا من الفيض الالهي فله الشكر والمنة \*

٥ - ﴿حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ صَبَّاحٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ حَدَّثَنَا مَالِكٌ هُوَ ابْنُ مِقْوَلٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ لَقَدْ حُرِّمَتِ الْخَمْرُ وَمَا بِالْمَدِينَةِ مِنْهَا شَيْءٌ﴾

مطابقته لترجمة من حيث ان المطلق لا يحمل الاعلى الماخوذ من العنب والحسن بن صباح بفتح الصاد المهملة وتشديد الباء الموحدة البزار بالزاي ثم الراء الواسطي ومحمد بن سابق من شيوخ البخاري وروى عنه هنا بالواسطة ومالك هو ابن مغل بكسر الميم وسكون الفين المعجمة وفتح الواو وباللام البجلي بالباء الموحدة والجيم المفتوحتين وذكره دفعا للالتباس بمالك بن انس قوله لقد حرمت على صيغة مجهول من التحريم وتحريم الخمر كان في سنة المتع قبل المتع وحزم الدمي اطلق انه كان في سنة الحديدية والحديدية كانت سنة ست وذكر ابن اسحاق انه كان في وقعة بني النضير وهي بعد احد وذلك سنة اربع على الراجح وفيه نظر لان انسا كان الساقى يوم حرمت وانما سمع تحريمها بادر فاراقها فلو كان ذلك سنة اربع لسكان انس يصغر عن ذلك قوله وما بالمدينة أي وما في المدينة منها أي من الخمر شيء. ومراده الخمر التي من ماء العنب لان غيرهما من الانبذة من غير العنب كانت موجودة حينئذ والدليل عليه ما في حديث انس الآتي عقيبها وأن ابن عمر نفي بمقتضى علمه من ذلك او اراد المبالغة في النفي كما يقال فلان ليس بشيء \*

٦ - **حدثنا أحمد بن يونس** حدثنا **أبو شهاب** **عبد ربه بن نافع** عن **يونس** عن **ثابت البناني** عن **أنس** قال **حرمت علينا الخمر حين حرمت** وما نجد يعنى بالمدينة خمر الأعناب إلا قليلاً و**هامة** خمرنا البسر والتمر

مطابقته للترجمة ظاهرة واحمد بن يونس هو احمد بن عبدالله بن يونس التميمي اليربوعي الكوفي وهو شيخ مسلم ايضا وابو شهاب هو كنية عبد ربه باضافة العبد الى الرب ابن نافع الحنط بالحام المملة والنون المشددة المدايني ويونس هو ابن عبيد البصري وثابت ضد الزائل ابن اسلم البصري ابو محمد ونسبته الى بنانة بضم الباء الموحدة وتخفيف النونين وهي زوجة سعد بن اوى بن غالب بن فهر فنسب بنوها اليها وقيل كانت امه لسعد حضرت بنيه وقيل كانت حاضنة بنته والحديث من افراذه قوله وما نجد بالمدينة اى في المدينة قوله وهامة خمرنا البسر والتمر البسر هو المرتبة الرابعة لثمرة النخل اولها طلع ثم خلال ثم بلع ثم بسر ثم رطب والخلال بكسر الخاء المعجمة جمع خلالة بالفتح وقال ابن الاثير هو البسر اول ادراكه وقال الكرمانى الخمر مائع والبسر جامد فكيف يكون هواياه قلت هو مجاز عن الشراب الذى يؤخذ منه عكس ارانى اعصر خمر او ثمة اصغار اى عامه اصل خمرنا فان قلت تقدم انه قال ما بالمدينة فيها شئ فكيف قال عامه خمرنا قلت المراد بقوله فيها خمر العنب اذ هو المتبادر الى الذهن عند الاطلاق او المطلق محمول عليها وفي التوضيح فى هذا الحديث وفي الذى بعده ودعى الكوفيين فى قولهم ان الخمر من العنب خاصة وان كل شراب يتخذ من غيره فغير محرم مادون المسكر منه قلت فيما ذكرنا فى اول الباب رد ما قاله فر ارجع اليه تعرف المردود وما هو وقال المهلب ايضا ليس لاحد ان يقول ان الخمر من العنب وحده فهو لا الصحابة فصحاء العرب والفهماء عن الله ورسوله قالوا ان الخمر من خمسة اشياء وقدا خبر الفاروق بذلك حكاية عما نزل من القرآن وقال الخمر ما خمر العقل وخطب بذلك على منبره **عليه السلام** بحضرة الصحابة من المهاجرين والانصار وغيرهم ولم يذكره احد فصار كالاجماع قلت كل من لا يفهم دقة ما قاله الكوفيون رد عليهم رد مردود وقول الكوفيين الخمر من العنب وحده لا ينافي قول الصحابة ان الخمر من خمسة اشياء ولا يضر فصاحتهم لانهم استعملوا فى كلامهم الحقيقة والمجاز وهو عين الفصاحة ولا يفرق بينهما من كلام الصحابة الامن له ذوق من ادراك دقائق الكلام وقوله د فصار كالاجماع» فيه نظر قوى وقال صاحب التوضيح وروى عن ابن مسعود انه قال فى نقيع الترانة خمر وقال الشعبي وابن ابي ليلى والنخعي والحسن البصري وعبد الله بن ادريس ومالك والاوزاعي والثوري وابن المبارك والشافعي واحمد واسحق وعامة اهل الحديث المسكر خمر قلت اطلاقهم الخمر على هذه الاشياء ليس من طريق الحقيقة وانما قالوا خمر لخمرته العقل ونحن نقول به من هذه الحثية وقدر تحقيقه عن قريب وقال ايضا قال ابو حنيفة المحرم عصير العنب الذى فنى شرب منها ولو نقطة حدودا عداها لا يحد الا بالسكر وموضع الرد عليهم من الحديث انهم كانوا يهرجون بالمدينة الفضيخ وهو ما يتخذ من البسر والتمر فلما جاءهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الخمر قد حرمت امتنعوا وكسروا الجرار ولم ينكروا ولا قالوا كئنا نشرب الفضيخ بل امتنعوا فلولا انه عندهم خمر لما امتنعوا منه قلت هو لم يحرر موضع الرد حتى رد على الامام والفضيخ الذى كانوا يشربونه حينئذ كان مسكرا او المسكر يطلق عليه اسم الخمر باعتبار مخامرته العقل لان حقيقة الخمر من العنب التى المشتد حتى يتعلق به الحدف قليله وغير ماء العنب من الاشياء المذكورة لا يتعلق الحد الا بالسكر منها \*

٧ - **حدثنا مسدد** حدثنا **يحيى** عن **أبي حيان** حدثنا **عامر بن ابن همر** رضى الله عنهم قال قام **همر** على المنبر فقال **أما بعد** نزل تحريم الخمر وهى من خمسة العنب والتمر والعسل والخنطة والشعير والخمر ما خمر العقل

مطابقته للترجمة على تقدير صحة النسخة باب الحمر من العنب وغيره كإي شرح ابن بطال ظاهرة واما على غالب النسخ بدون لفظ وغيره فعلى كون لفظ باب مضافا الى الحمر من العنب ولا يراد به الحصر كما ذكرنا وجهه في اول الباب ويدخل فيه كل ما يخامر العقل ويحيى هو القطان وابو حيان بفتح الحاء المهملة وتشديد الياء آخر الحروف وبالنون اسم يحيى ابن سعيد التيمي الكوفي وطاهر هو الشعبي يروي عن عبد الله بن عمر رضى الله عنها والحديث مضى في تفسير سورة المائدة ومرة الكلام فيه هناك قوله اما بعد نزل والقياس ان يقال فقد نزل ولكن جاء حذف الفاء كما في كتاب الحج قال فاما الذين جمعوا بين الحج والعمرة طافوا طوافا واحدا قوله «ما خامر العقل» اي كتم وغطى وهذا تعريف بحسب العرف واما بحسب اللغة فهو ما يخامر العقل من عصير العنب خاصة \*

### باب نزل تحريم الحمر وفي من البسر والتمر \*

اي هذا باب يذكر فيه انه نزل تحريم الحمر الى آخره قوله وهي اي والحال ان الحمر كان يصنع من البسر والتمر \*

٨- حديث اسماعيل بن عبيد الله قال حدثني مالك بن أنس عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال كنت أسقى أبا عبيدة وأبا طلحة وأبي بن كعب من فضيخ زهوق وتمر فجاءهم أت فقال إن الحمر قد حرمت فقال أبو طلحة قم يا أنس فأهرقها فأهرقناها \* مطابقته للترجمة في قوله من فضيخ زهوق والفضيخ بفتح الفاء وكسر الصاد المدجمة وسكون الياء آخر الحروف وبالحاء المدجمة وهو اسم للبسر اذا شدخ ونذوق قد يقال الفضيخ من الفضخ وهو الشدخ والكسر شراب يتخذ من البسر ويصب عليه الماء ويترك حتى يظلى قوله زهوق بفتح الزاى وسكون الهاء وبالواو وقد يضم الزاى وهو البسر المون الذى ظهر فيه الحمرة والصفرة واسماعيل هو ابن ابي اويس واسمه عبد الله بن اخت مالك بن انس وقد تكرر ذكره والحديث اخرجه البخارى ايضا في خبر الواحد عن يحيى بن قرعة واخرجه مسلم في الاثرية ايضا عن ابي الطاهر بن السرح قوله ابا عبيدة هو ابن الجراح واسمه عامر احد العشرة المبشرة وابو طلحة زيد بن سهل الانصارى زوج ام انس رضى الله تعالى عنهم واسم ام انس ام سليم كذا اقتصر في هذه الرواية على هؤلاء الثلاثة فاما ابو طلحة فلكون القصة كانت في منزله واما ابو عبيدة فلان النبي ﷺ آخى بينه وبين ابي طلحة واما ابي بن كعب فلانه كان كبير الانصار وعلمهم ووقع في رواية عبد العزيز بن صهيب عن انس في تفسير المائدة اني لقائم اسقى ابا طلحة وفلانا وفلانا كذا وقع بالا بهام وسعى في رواية مسلم منهم ابا ايوب وميائى بعد ابواب من رواية هشام عن قتادة عن انس اني لاسقى ابا طلحة واما دجانة وسهيل بن بيضاء وابو دجانة بضم الدال المهملة وتخفيف الجيم وبعد الالف نون اسمه ممالك بن خرشة بمجمعتين بينها راه مفتوحات واسلم من طريق سعيد عن قتادة نحوه وسمى فيهم معاذ بن جبل ولاحمد عن يحيى القطان عن حميد عن انس كنت اسقى ابا عبيدة وابي بن كعب وسهيل بن بيضاء ونفرا من الصحابة عند ابي طلحة ووقع عند عبد الرزاق عن ممر عن ثابت وقتادة وغيرهما عن انس ان القوم كانوا احد عشر رجلا ووقع عند ابن مردويه في تفسيره من طريق عيسى بن طهمان عن انس ان ابا بكر وعمر رضى الله تعالى عنهما كانا فيهم وهو منكر جدا وقيل انه غلط وقد اخرج ابو نعيم في الحلية من حديث عائشة رضى الله تعالى عنها قالت حرم ابو بكر رضى الله تعالى عنه الحمر على نفسه فلم يعصرها في جاهلية ولا اسلام فان قلت سند حديث ابن مردويه جيد قلت ان كان محفوظا يمحتمل ان ابا بكر وعمر زارا ابا طلحة في ذلك اليوم ولم يشربا قولهم فضيخ زهوق قد فسرناه عن قريب قوله فجاءهم آت لم يدرك من هو قوله فأهرقها امر من الاهرار واصله ارقها من الاراقة ويروى فهرنها بفتح الهاء وكسر الراء اي ارقها فايدلت الهمزة هامو كذلك الكلام في اهرقها وهرقتها ووقع في رواية ثابت عن انس في التفسير بلفظ فأهرقها ومن رواية عبد العزيز بن صهيب عن انس فقالوا ارق هذه القلال يا انس وهذا محمول على ان مخاطب له بذلك ابو طلحة ورضى الباقر بذلك فنسب الامر بالاراقة اليهم جميعا \*

٩ - **حدثنا** مسددٌ حدثنا مُعْتَمِرٌ عن أبيه قال سمعتُ أنساً قال كنتُ قائماً على الحى أضيفهم عُمومتى وأنا أصغرهم الفضيخ ففيل حرمت الحمر فقالوا كفتها فكفأنا قلت لأنسٍ ما شرأبهم قال رطبٌ وبُسْرٌ قال أبو بكر بن أنسٍ وكانت حمرهم فلم ينكر أنسٌ • **وحدثني** بعضُ أصحابي أنه سمِعَ أنساً يقولُ كانت حمرهم يومئذٍ

مطابقته للترجمة في قوله وبسر ومعتمر هو ابن سليمان يروى عن أبيه سليمان بن طرخان البصرى والحديث أخرجه مسلم في الأشربة أيضاً عن يحيى بن أيوب وغيره وأخرجه النسائي فيه وفي الولاية عن سويد بن نصر قوله كنت قائماً على الحى أضيفهم عُمومتى الحى واحد أحياء العرب قوله عُمومتى جمع عم قال الكرمانى عُمومتى بدل عن الضمير أو منصوب على الاختصاص وفي رواية مسلم أنى لقائم على الحى على عُمومتى أضيفهم من فضيخ لهم وأنا أصغرهم سنو هذا أحسن من ذلك وفيه أن الصغير يخدم الكبير قوله كفتها بكسر الهمزة وسكون الكاف وكسر الفاء وسكون الهمزة بمعنى ألقبها بمعنى أرقها قوله فكفأنا جماعة المتكلم من الماضى أى قبلناها قوله قلت لأنس القائل هو سليمان والدمعمر الراوى قوله وقال أبو بكر هو ابن أنس بن مالك في حضور أبيه فكانت حمرهم أى الفضيخ كانت حمرهم ووجه التأنيث مع أن المذكور الشراب باعتبار أنه حمر قوله فلم يذكر أنس وفي رواية مسلم فلم ينكر أنس ذلك وكان أنساً لم يحدثهم بهذه الزيادة وهى قوله وكانت حمرهم أما نسياناً وأما اختصاراً فذكره ابنه أبو بكر فأقره عليها أنس قوله وحدثني بعض أصحابي القائل بهذا أيضاً سليمان المذكور ويروى بعض أصحابنا وهو موصول بالسند الأول المذكور قيل هذا المبهم يحتمل أن يكون بكر بن عبد الله المزنى فإن روايته في آخر الباب تومىء إلى ذلك ويحتمل أن يكون قتادة وسيأتى بعد أبواب من طريقه عن أنس بلفظ وأنا نعدّها يومئذ الحمر

١٠ - **حدثنا** محمد بن أبي بكرٍ المَقْدَمِيُّ حدثنا يوسفُ أبو مَعْمَرٍ البراء قال سمعتُ سعيدَ بن هُبَيْدٍ الله قال **حدثني** بكر بن عبد الله أن أنس بن مالكٍ حدثهم أن أنس حرمت وأظفر يومئذ البُسْر والتَّمْر

مطابقته للترجمة ظاهرة والمقدمى بفتح الدال المشددة مر عن قريب ويوسف هو ابن يزيد وكنيته أبو معمر وهو مشهور بكنيته أكثر من اسمه ويقال له أيضاً القطان وكان مشهوراً أيضاً بالبراء بفتح الباء الموحدة وتشديد الراء وبالمد وكان يبرى السهام وهو بصرى وليس له في البخارى سوى هذا الحديث وآخر في الطب سيأتى أن شاء الله تعالى وسعيد ابن عبيد الله بن جبير بالجيم والباء الموحدة ابن حبة بالخاء المهملة وتشديد الباء آخر الحروف وماله أيضاً في البخارى إلا هذا الحديث وآخر تقدم في الجزية وبكر بن عبد الله المزنى البصرى وهو من أفراد قوله حرمت على صيغة المجهول من التحريم قوله «والحمر» الواو فيه للحال وفى التوضيح هذا الحديث أيضاً حجة على المراقبين إنما الحمر من الضب وحده لأن الصحابة القدوة فى علم اللسان ولا يجوز عليهم أن يفهموا أن الحمر إنما هى من الضب خاصة قلت قد تكرر هذا الكلام فى هذه الأبواب بلا فائدة والذى قاله نقص فى حقهم لنسبته أيام إلى عدم المعرفة بفنون الكلام وهم القدوة فى فنون الكلام وإنما قالوا الغير المتخذ من الضب خمر التشبيه بالمتخذ منه فى محاطة العقل وقد حققنا هذا الموضوع فيما مضى عن قريب •

**باب** الحمر من العسل وهو البتع

الكلام فيه مثل الكلام فى باب الحمر من الضب فى الوجوه التى ذكرناها قوله وهو البتع بكسر الباء الموحدة وسكون التاء المثناة من فوق وبالنون المهملة قال القزاز وهو يتخذ من عسل النحل صلب يكره شربه لدخوله فى جملة



ما يكره من الاشربة لفعله وصلايته وفي كتاب الواعى صلاته كصلاة الحر وقال ابو حنيفة البتغ خمر يمانية وأهل اليمن يفتحون تاه وقال ابن محيرز سمعت ابا موسى يخطب على منبر البصرة الا ان خمر اهل المدينة البسر والتمر وخمر أهل فارس الضب وخمر أهل اليمن البتغ وخمر الحبش السكر كة وهو الارز \*

❦ وقال معن سألت مالك بن أنس عن الفقاع فقال إذا لم يسكر فلا بأس وقال ابن الداروردي  
سألت عنه فقالوا لا يسكر لا بأس به ❦

معن بفتح الميم وسكون العين المهملة وبالنون ابن عيسى القزاز بالقاف وتشديد الزاي الاولى قال ابن سعد مات بالمدينة في شوال سنة ثمان وتسعين ومائة وقال صاحب التلويح هذا التعليق اخذه البخاري عن معن هذا كرة فيما قاله بعض العلماء قلت كيف يتصور اخذ البخاري عن معن ومولده في شوال سنة اربع وتسعين ومائة وكان عمره يوم مات من اربع سنين ولكنه غره ما حكاه ابن الصلاح في تعليقات البخاري عن شيوخه مطلقا لافي خصوص هذا الاثر واراد ببعض العلماء ابن الصلاح وابعد صاحب التوضيح حيث قال اخذ البخاري هذا التعليق عن معن هذا كرة وهو قد صاحب التلويح وزاد في البعد مسافة قوله عن الفقاع بضم الفاء وتشديد القاف وبالعين المهملة قال الكرمانى المشروب المشهور قلت الفقاع لا يشرب بل يمس من كوزه وقال بعضهم الفقاع معروف قديصنع من العسل واكثر ما يصنع من الزبيب قلت لم يقل احد ان الفقاع يصنع من العسل بل اهل الشام يصنعونه من الدبس وفي عامة البلاد ما يصنع الامن الزبيب المدقوق وحكم شربه ما قاله مالك ان لم يسكر لا بأس به والفقاع لا يسكر نعم اذا بات في انائه الذي يصنعونه فيه ليلة في الصيف اوليتين في الشتاء يشتد جدا ومع هذا لا يسكر وقد سئل بعض مشايخنا ما قول السادة العلماء في فقاع يتخذ من زبيب بحيث انه اذا قلع سداد كوزه لا يبقى فيه شيء من شدته فيخرج وينثر فقال لا بأس به واما اذا صار بحال بحيث انه يسكر من شدته فيحرم حينئذ قليلا كان او كثيرا وقوله وقال ابن الداروردي هو عبد العزيز بن محمد وهذا من رواية معن بن عيسى عنه ايضا والظاهر ان ابن الداروردي سأل عن فقهاء أهل المدينة في زمانه وهو قد شارك ما لكافي لقاء اكثر مشايخه المدنيين \*

١١ - ❦ حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أن عائشة قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البتغ فقال كل شراب أسكر فهو حرام ❦

مطابقته للترجمة ظاهرة وقد مضى في كتاب الطهارة في باب لا يجوز الوضوء بالنبيذ فانه اخرجه هناك عن علي بن عبد الله عن سفيان عن الزهري عن ابى سلمة عن عائشة عن النبي ﷺ قال كل شراب اسكر فهو حرام ولم يعرف اسم السائل صريحا قيل يحتمل ان يكون السائل ابا موسى الاشعري لان النبي ﷺ بعثه الى اليمن فسأله عليه السلام عن اشربة تصنع بها فقال ما هي قال البتغ والمزوق فقال كل مسكر حرام \*

١٢ - ❦ حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن عائشة رضي الله عنها قالت سئل رسول الله ﷺ عن البتغ وهو نبيذ العسل وكان أهل اليمن يشربونه فقال رسول الله ﷺ كل شراب أسكر فهو حرام • وعن الزهري قال حدثني أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال لا تتبذروا في الدباء ولا في المزفت • وكان أبو هريرة يلحق معهمما الخنتم والنقى • ❦

مطابقته للترجمة ظاهرة وأبو اليمان الحكيم نافع الحمصي وشعيب بن أبي حمزة الحمصي يروى عن محمد بن مسلم الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف والحديث مضى في الطهارة مختصراً في باب لا يجوز الوضوء بالثبذ وقد ذكرناه عن قريب قوله « كل شراب أسكر » من جوامع الكلم لأنه سئل عن البتة وأجاب عن جنس المشروب المسكر قوله « وعن الزهري » هو من رواية شعيب أيضاً عن الزهري وهو موصول بالاسناد المذكور قوله « في الدباء » بضم الدال وتشديد الباء الموحدة وبالمد وهو القرع قوله « والمزفت » بضم الميم وفتح الزاي وتشديد الفاء المفتوحة وهو الاناء المزفت بالزفت وهو شيء كالقير قوله وكان أبو هريرة القائل بهذا هو الزهري وقع ذلك عند شعيب عنه رسالة وأخرجه مسلم والنسائي من طريق ابن عيينة عن الزهري عن أبي عيينة عن أبي سلمة عن أبي هريرة بلفظ لا تنبذوا في الدباء ولا في المزفت ثم يقول أبو هريرة « واجتنبوا الخناقم » ورفع من طريق سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة وزاد فيه والدباء قوله يباحق بضم الياء من الإلحاق قوله معها أي مع الدباء والمزفت قوله الختم بفتح الحاء المهملة وسكون النون وفتح التاء المثناة من فوق وهي الجرة الخضراء والتقير بفتح النون وكسر القاف وهو الخشب المنقور وخصت هذه الظروف بالنهي لأنها ظرف منبذة فإذا انتبذ صاحبها كان على خطر منها لأن الشراب فيها قد يصير مسكراً وهو لا يشعر بها \*

### باب ما جاء في أن الخمر ما خمر العقل من الشراب

أي هذا باب في بيان ما جاء من الأخبار في أن الخمر هو ما خمر العقل من شراب الشراب

١٣ - **حدثنا أحمد بن أبي رجاء** حدثنا يحيى بن أبي حيان التميمي عن الشعبي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال خطب عمر على منبر رسول الله ﷺ فقال إنه قد نزل تحريم الخمر وهي من خمسة أشياء العنب والتمر والحنطة والشعير والعسل والخمر ما خمر العقل وثلاث وديت أن رسول الله ﷺ لم يمارقنا حتى يمهأ إلينا عهداً الجدة والسكالة وأبواب من أبواب الربا قال قلت يا أبا عمر وقشي ما يصنع بالسدر من الرز قال ذاك لم يكن على عهد النبي ﷺ أو قال على عهد عمر وقال حجاج بن محمد عن أبي حيان مكان العنب الزبيب \*

مطابقته للترجمة في قوله والخمر ما خمر العقل واحد بن أبي رجاء بالجيم اسمه عبد الله بن أيوب أبو الوليد الحنفي المروزي ويحيى هو ابن سعيد القطان وأبو حيان بفتح الحاء المهملة وتشديد الياء آخر الحروف وبالنون واسمه يحيى بن سعيد التميمي والشعبي عامر بن شراحيل والحديث قدمضي في تفسير سورة المائدة فإنه أخرجه هناك إلى قوله والخمر ما خمر العقل وأخرجه أيضاً في الاعتصام وأخرجه بقية الجماعة غير ابن ماجه ومضى الكلام فيه قوله قد نزل تحريم الخمر أراد به عمر رضي الله تعالى عنه زول الآية المذكورة في أول كتاب الأشربة وهي آية المائدة (يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر) الآية وقال بعضهم أراد عمر رضي الله تعالى عنه التنبيه على أن المراد بالخمر في هذه الآية ليس خاصاً بالمتخذ من العنب بل يتناول المتخذ من غيرها قلت نعم يتناول غير المتخذ من العنب من حيث التشبيه لأم من حيث الحقيقة قوله وهي من خمسة أشياء جملة حالية لا تقتضي العصر ولا يبنى إطلاق الخمرية على نبيذ الذرة والارز وغيرها وقال الخطابي إنما عد عمر رضي الله تعالى عنه هذه الأنواع الخمسة لاشتهار اسمائها في زمانه ولم يكن يوجد بالمدينة الوجود العام فإن الحنطة كانت عزيزة والعسل مثلها وأما زعفران عمر رضي الله تعالى عنه ما عرف منها وجعل مافي منها مما يتخذ من الارز وغيره خمر بمثابة أن كان مما يخمر العقل ويسكر كاسكارها قوله « والخمر ما خمر العقل » أي غطاه وخالطه ولم يتركه على حاله وهو من مجاز التشبيه وقال الكرماني فيه دليل على أحداث الاسم بالقياس وأخذ من طريق الاشتقاق قلت هذا

الباب فيه خلاف وقيل هذا تعريف بحسب اللغة لا بحسب العرف فانه بحسبه ما يخامر العقل من عصير العنب خاصة قلت  
 لا نسلم ان هذا التعريف بحسب اللغة بل هو تعريف بحسب العرف وهذا القائل عكس الامر فيه لان الاصل في خمر العنب  
 رطابة المعنى اللغوى وفي العرف لا يستعمل في غيره الا بطريق المجاز قوله وثلاث قال بعضهم هي صفة موصوف اى امور  
 أو احكام قات الموجه ان يقال اى ثلاث قضايا وثلاث مسائل قوله «وددت» اى تمنيت وانما معنى ذلك لانه ابعد من  
 محذور الاجتهاد فيه وهو الخطا فيه على تقدير وقوعه ولو كان ماجورا عليه فانه يفوته بذلك الاجر الثانى والعمل بالنص  
 اصابة محضة قوله لم يفارقنا حتى يعهد الينا عهدا اى حتى يبين لنا وفي رواية مسلم عهدا انتهى اليه قوله «الجد» اى الاول  
 من الثلاث الجد اى مسألة الجد فى أنه يحجب الاخ او يحجب به او يقاسمه وفي قدر ما يرثه لان الصحابة اختلفوا فيه  
 اختلافا كثيرا فروى عن عبيدة انه قال حفظت عن عمر رضى الله تعالى عنه في الجد سبعين قضية كلها يخالف بعضها بعضها  
 وعن عمر انه جمع الصحابة ليجمعوا في الجد على قول فسقطت حجة من السقف فتفرقوا فقال عمر رضى الله تعالى عنه اى  
 الله الا ان يختلفوا في الجد وقال على رضى الله تعالى عنه من اراد ان يفتح جرائم جهنم فليقض في الجد يريد اصولها والجرائم  
 جمع جرثومة وهي الاصل وقال ابو بكر وابن الزبير وابن عباس وعائشة وابو موسى رضى الله تعالى عنهم هو يحجب الاخوة  
 وبه قال ابو حنيفة وقال زيد هو كاحد الاخوة ما لم تنقصه المقاسمة فاذا انقصته اعطى الثلث وقسموا للاخوة  
 ما بقى به قال مالك وابو يوسف والشافعى وروى عن على رضى الله تعالى عنه هو اخ معهم ما لم تنقصه المقاسمة  
 من الثلث قوله «والكلالة» اى والثانى من الثلاث مسألة الكلالة بفتح الكاف وتخفيف اللام وهو من لا ولده ولا  
 والد قاله ابو بكر وعمر وعلى وزيد وابن مسعود والمدنيون والبصريون والكوفيون وروى عن ابن عباس هو من لا ولده  
 وان كان له والد وقال شيخنا امين الدين في شرحه للسر اجية الكلالة تطلق على ثلاثة على من لم يخلف ولدا ولا والد او على  
 من ليس يولد ولا والد من الخلفين وعلى القرابة من جهة الولد والد قال وهو فى الاصل مصدر بمعنى الكلال  
 وهو ذهاب القوة من الاعياء فاستعيرت للقرابة من غير جهة الولد والد لانها بالاضافة الى قرابتهما ضغيفة واذا  
 جعل صفة للموروث او الوارث فبمعنى ذى كلالة كما يقال فلان من قرابتى اى من ذى قرابتي قوله وابواب من ابواب  
 الربا الثلاث من الثلاث وابواب الربا كثيرة غير محصورة حتى قال بعضهم لاربا لافى النسبة وقول عمر رضى الله عنه وابواب  
 يدل على أنه كان عنده نص في بعض ابوابه دون بعض ولهذا معنى معرفة البعض قوله يا با عمر واصله يا با عمر وحذفت الالف  
 للتخفيف وهو كنية الشعبى والقائل بهذا ابو حيان التميمي قوله وشى مبتدأ تخصص بالصفة وهو قوله يصنع وخبره محذوف  
 تقديره وشى يصنع بالسند من الارز ما حكمه والسند بكسر السين المهملة وسكون النون وبالذال المهملة وهي بلاد  
 بالقرب من الهند قوله «من الرز» ويروى من الارز قال الجوهري الارز حب وفيه ست لغات ارز وارز تتبع  
 الضمة الضمة وارز وارز مثل رسل ورسل ورز ورز وهي لعبد القيس قلت وفيه لغة سابعة ارز بفتح الهمزة مع  
 تخفيف الزاى كعند قوله «ذاك» اى الذى يصنع من الرز لم يكن موجودا في المدينة او معروفا على زمن النبى ﷺ  
 قوله «او قال» شك من الراوى قوله «وقال حجاج عن حماد» اى حجاج بن منهال وهو شيخ البخارى عن حماد  
 ابن سلمة عن ابي حيان المذكور في الحديث مكان العنب الزبيب يضى روى هذا الحديث عن ابي حيان بهذا السند  
 والمتن فذكر الزبيب عوض العنب وذكر البخارى هذا عن حجاج هذا مرة ووصله على ابن عبد العزيز في مسنده عن  
 حجاج بن منهال كذلك \*

١٢ - **حدثنا حفص بن عمر** حدثنا **شعبة** عن **عبد الله بن أبي السمر** عن **الشَّعْبِيِّ** عن **ابن عمر** قال **التمر** **لصنع** **من خمسة** **من الزبيب** **والتمر** **والخِطَّة** **والشَّعِير** **والعَمَل** **عن حماد** **هذا طريق آخر** **خرجه عن حفص بن عمر بن الحارث** **ابو عمر** **الحوضي** **التمري** **الازدي** **عن شعبة بن الحجاج** **عن**

عبد الله بن ابي السفر ضد الحضر واسمه سعيد محمد الحمداني الكوفي يروي عن عامر الشعبي عن عبد الله بن عمر عن ابيه عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما ومر الكلام في باب الخمر من العنب في حديث عمر مثل هذا لكن هناك العنب احد الخمسة وهنا الزبيب وقد قلنا غير مرة ان التخصيص على عدمه من لا ينافي ما عداه وان اطلاق الخمر على غير ماء العنب المشتد ليس بطريق الحقيقة وانما هو من باب التشبيه وقال بعضهم وقال صاحب الهداية من الحنفية الخمر عندنا ما اعتصر من ماء العنب اذا اشتد وهو معروف عند اهل اللغة واهل العلم قال وقيل هو اسم لكل مسكر لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم كل مسكر خمر وقوله الخمر من هاتين الشجرتين ولا نمن من مخمرة العقل وذلك موجود في كل مسكر ولنا اطباق اهل اللغة على تخصيص الخمر بالعنب ولهذا اشتهر استعمالها فيه ولا ن تحريم الخمر قطعي وتحريم ما عدا المتخذ من العنب ظني قال وانما سمى الخمر خمر الخمر له الخمرة العقل قال ولا ينافي ذلك كون الاسم خاصا به كما في النجم فانه مشتق من الظهور ثم هو خاص بالثريا انتهى ثم قال هذا القائل والجواب عن الحجة الاولى واطال الكلام به كما نذكره ونرد عليه ثم قال وعن الثانية وعن الثالثة كذلك نذكرهما ونرد عليه قلت اما اولاً فذكر صاحب الهداية عشرة اوجه في ثبوت ما ادعاه من اطلاق اسم الخمر على عصير العنب اذا غلا واشتد والمعروف عند اهل اللغة واهل العلم وبين وجه كل وجه من العشرة وهذا القائل المعارض اعترض على ثلاثة اوجه منها وسكت عن الباقي لعدم الادراك الكامل والفهم الناقص بيان الوجه الاول من ذلك هو قوله والجواب عن الحجة الاولى ثبوت النقل عن بعض اهل اللغة بان غير المتخذ من العنب يسمى خمرًا وقال الخطابي زعم قوم ان العرب لا تعرف الخمر الا من العنب فيقال لهم ان الصحابة الذين سمو غير المتخذ من العنب خمرًا عرب فصحاء فلم يكن هذا الاسم صحيحا لاطلقوا انتهى قلت سبحانه الله كيف يكون هذا الكلام جوابا عن الحجة الاولى وبيان بطلانه من وجوه الاول قوله ثبوت النقل عن بعض اهل اللغة الى آخره دعوى مجردة فن هو ذلك البعض من اهل اللغة بل المنقول من اهل اللغة ان الخمر من العنب والمتخذ من غيره لا يسمى خمر الا مجازا وقد نفي ابو الاسود الدؤلي الذي هو من اعيان اهل اللغة اسم الخمر عن الطلاء بقوله \*

دع الخمر يشربها الفواة فانتى \* رابت اخاهما فنيا لمكانها

وجعل الطلاء اخا للخمر واخوانه غيره والطلاء كل ما ختر من الاشربة وهو الثلث ويقال المنتصف وكل ذلك بالطبخ من اي عصير كان الثاني استبدال بقول الخطابي وهو ليس من اهل اللغة وانما هو ناقل والثالث هو ان قوله ان الصحابة الذين سمو الى آخره لا يشكره أحد ولا ينكر أحد ايضا كونهم فصحاء واعيان اهل اللغة ولكن ما طلقوا على العصير من غير العنب خمر بطريق الوضع لا فوي بل بطريق التسمية والتسمية غير الوضع بالاخلاف ووجه تسميتهم من باب التشبيه والمجاز ومن جملة ما قال في الجواب عن الحجة الاولى وقال اهل المدينة وسائر الحجاز بين واهل الحديث كلهم كل مسكر خمر فنقول نحن لا تنازع في هذا لان معناه كل شراب اسكر فحكمه حكم الخمر في الحرمة وبقية الاحكام فلا يدل هذا على اطلاق الخمر على المتخذ من غير العنب خمرًا على الحقيقة بل بطريق التشبيه والتشبيه لا عموم له وقال ايضا ومن الحجة لهم ان القرآن لما نزل بتحريم الخمر فهم الصحابة وهم اهل اللسان ان كل شيء يسمى خمرًا يدخل في النهي فارقوا المتخذ من التمر والرطب ولم يخصوا ذلك بالمتخذ من العنب انتهى قلنا انما اراقوا المتخذ من التمر والرطب لانه كان مسكرا حينئذ فاطلقوا عليه الخمر من جهة اسكاره والدليل على انه كان مسكرا حين بلعهم الخبر بتحريم الخمر ما رواه ابو عاصم بلفظ حين مالت رؤوسهم فدخل داخل فقال ان الخمر حرمت قال فما خرج منا خارج ولا دخل داخل حتى كسرنا الفلال واهرقنا الشراب الحديث فلو كان غير مسكرا لما فعلوا ذلك وروي الطحاوي من حديث انس قال كان ابو عبيدة بن الجراح وسهيل بن بيضاء وابي بن كعب عند ابي طلحة وانا اسقيهم من شراب حتى كاد ياختد فيهم الحديث وفي آخره وانها البسروا الترواها الخمرنا يومئذ ورواه احمد ايضا وفيه ايضا حتى كاد الشراب ان ياختد فيهم وفي رواية للطحاوي حتى اسرعت فيهم فهذا ينادى باعلى صوته ان مشروبهم يومئذ كان مسكرا ولما بلعهم الخبر بتحريم

الخمر ابطالوا الشراب وارقوا ما بقى منه وبيان الوجه الثانى من ذلك هو قوله وعن الثانية يعنى الجواب عن الحجة الثانية ما تقدم من ان اختلاف المشتركين فى الحكم فى اللفظ لا يلزم منه افتراقهما فى التسمية كالزنا مثلاً فإنه يصدق على من وطئ أجنبية وعلى من وطئ امرأة جاره والثانى اغلظ من الاول وعلى من وطئ محرماً له وهو اغلظ واسم الزنا مع ذلك شامل للثلاثة قلنا سبحانه الله ما بعد هذا الجواب بشئ ونحن قائلون به وذلك ان الاشتراك فى الحكم فى اللفظ لا يستلزم افتراقهما فى التسمية عند وجود السكر فى العصير المتخذ من غير العنب فن قال ان العصير المتخذ من غير العنب قبل السكر مشترك مع عصير العنب المشتد فى الحكم وكيف يكون ذلك والعصير المتخذ من غير العنب قبل السكر لا يسمى حراماً فضلاً عن ان يسمى خمرًا بخلاف العصير من العنب المشتد فإنه حرام اسكر أو لم يسكر فأنى يشتركان فى الحكم والزنا حرام فى كل حالة مطلقاً من غير تفصيل وبيان الوجه الثالث من ذلك هو قوله وعن الثالثة أى الجواب عن الحجة الثالثة ثبوت النقل عن اعلم الناس بلسان العرب بما نفاه هو كيف وهو يستعجز ان يقول لا الخمر العقل مع قول عمر رضى الله تعالى عنه بمحض الصحابة الخمر ما خمر العقل وكان مستنده ما ادعاه من اتفاق اهل اللغة فيحمل قول عمر على المجاز اه قلنا قول صاحب الهداية فأنما سمي خمرًا لتخميره للخمر ته العقل غير معارض لكلام عمر رضى الله تعالى عنه فان مراده من حيث الاشتقاق لان الخمر ثلاثى فكيف يشتق من الخمر الذى هو مزج الثلاثى وانكاره من هذه الجهة على انه قال بعد ذلك على ان ما ذكرتم لا ينافى كون اسم الخمر خاصاً فى النبي من ماء العنب اذا سكر فان النجم مشتق من الظهور وهو اسم خاص للنجم المعروف وهو الثريا وليس هو باسم لكل ما ظهر وهذا كثير النظائر نحو القارورة فإنها مشتقة من القرار وليست اسم لكل ما يقرر فيه شئ ولم اراحداً من شراح الهداية حرر هذا الموضع كما ينبغي وقد بسطنا الكلام فيه بما فيه الكفاية والله الحمد ومخلص الكلام بما فيه الرد على كل من رد على اصحابنا فيما قالوه من اطلاق الخمر حقيقة على النبي من ماء العنب المشتد وعلى غيره مجازاً وتشبيههم بآبى عمر والقرطبي والخطابي والبيهقي وغيرهم بما رواه الطحاوى عن ابن عباس باسناد صحيح قال حرمت الخمر بعينها والمسكر من كل شراب وروى ايضا من حديث ابن شهاب عن ابن ابي ليلى عن عيسى ان ابا بهته الى انس رضى الله تعالى عنه في حاجة فابصر عنده طلاء شديد او الطلاء بما يسكر كثيره فلم يكن عند انس ذلك خمر او ان كثيره يسكر فثبت بذلك ان الخمر لم يكن عند انس من كل شراب يسكر ولكنها من خاص من الاشربة وهذا يدل على ان انسانا كان يشرب الطلاء ومع هذا قال الراعى ذهب اكثر الشافعية الى ان الخمر حقيقة فيها يتخذ من العنب مجاز في غيره وقال بعضهم وخالفه ابن الرفعة فنقل عن المزني وابن ابي هريرة واكثر اصحابنا ان الجميع يسمى خمرًا حقيقة قلت هذا القائل لم يدر الفرق بين الراعى وابن الرفعة والله سبحانه وتعالى اعلم

### باب ما جاء فيمن يستحل الخمر ويسميه بغير اسمه

أى هذا باب في بيان ما جاء في حق من برى الخمر حلالاً قوله ويسميه أى يسمى الخمر أى وفي بيان من يسمى الخمر بغير اسمه وانما ذكر ضمير الخمر بالذكر مع ان الخمر مؤنث سماعى باعتبار الشراب قال الكرماني ويروى بسميها بغير اسمها يعنى بتأنيث الضمير على الاصل

وقال هشام بن عمار حدثنا صدقة بن خالد حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر حدثنا عطية بن قيس السكلايى حدثنا عبد الرحمن بن عثمة الأشعرى قال حدثني أبو عامر أو أبو مالك الأشعرى والله ما كذبتني سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ليسكونن من أمتي أقوام يستحلون الحر والحرير والخمر والمعازف ولينزلن أقوام إلى جنب علم يروح عليهم بسارحة لهم يأتهم بمتي الفقير لحاجة فيقولون ارجع إلينا غدا فيبصيتهم الله ويضم العلم ويمسح آخرين فردة وخنازير إلى يوم القيامة

مطابقة الجزء الاول للترجمة ظاهرة وليس فيه ما يطابق الجزء الثاني قبل اشارة بقوله وبسميه بغير اسمه الى حديث روى في ذلك ولكنه لم يخرج له لكونه على غير شرطه وهو ما رواه ابو داود من طريق مالك بن ابى مريم عن ابى مالك الاشعري عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لبشر بن ناس الخمر يسمونها بغير اسمها وصححه ابن حبان وروى ابن ابى شيبة من حديث ابى مالك الاشعري انه سمع رسول الله ﷺ يقول يشرب ناس من امتى الخمر يسمونها بغير اسمها وصححه ابن حبان وروى ابن ابى شيبة من حديث ابى مالك الاشعري انه سمع رسول الله ﷺ يقول يشرب ناس من امتى الخمر يسمونها بغير اسمها يضرب على رؤسهم بالمعازف والقينات يخسف الله بهم الارض ويحمل منهم القردة والخنازير قوله وقال هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة ابو الوليد السلمي الدمشقي وهو احدث مشايخ البخاري وروى عنه في فضل ابى بكر رضى الله تعالى عنه وفي البيوع اسند عنه في هذين الموضعين وفي ثلاث مواضع يقول قال هشام بن عمار في الاثرية هذا وفي المغازي ان الناس كانوا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم الحديبية تفرقوا في ظلال شجر وفي قوله ﷺ لا تكن مثل فلان كان يقوم الليل في هذه المواضع الثلاثة لا يقول حدثنا ولا اخبرنا والظاهر انه اخذ هذا الحديث عن هشام هذا ما ذكره والحديث صحيح وان كانت صورته صورة التعليق وقد تقرر عند الحفاظ ان الذي ياتى به البخاري من التعاليق كلها بصيغة الجزم يكون صحيحا الى من علقه عنه ولو لم يكن من شيوخه فان قلت قال ابن حزم هذا الحديث منقطع فيما بين البخاري وصدقة بن خالد والمنقطع لا تقوم به حجة قلت وهم ابن حزم في هذا فالبخاري انما قال قال هشام بن عمار حدثنا صدقة ولم يقل قال صدقة بن خالد قال صاحب التوضيح وليته اعلمه بصدقة فان يحيى قال فيه ليس بشي مرواه ابن الجنيد عنه وروى المروزي عن احمد ليس بمستقيم ولم ير صدقة قلت هذا تمن غير مرجو فيه المراد فان عبد الله بن احمد بن حنبل قال عن ابيه فقيه ثقة ليس به باس اثبت من الوليد بن مسلم صالح الحديث وقال دحييم والمعجل ومحمد بن سعد وابوزرعة وابو حاتم ثقة وروى عن يحيى ايضا وذهل صاحب التوضيح وظن انه المنقول عن احمد ويحيى فيه وليس كذلك وانما قال ذلك في صدقة ابن عبد السمين وهو اقدم من صدقة بن خالد وقد شاركه في كونه دمشقيا وفي رواية عن بعض شيوخه كزيدي بن واقد وهو صدقة بن خالد القرشي الاموي ابو العباس الدمشقي مولى ام البنين اخت معاوية بن ابى سفيان قاله البخاري وابو حاتم وقيل مولى ام البنين اخت عمر بن عبد العزيز رضى الله تعالى عنه قاله هشام بن عمار الراوى عنه وليس له في البخاري الا هذا الحديث وآخر تقدم في مناقب ابى بكر وصدقة هذا يروى عن عبد الرحمن بن يزيد عن الزيادة ابن جابر الازدي مرفى في الصوم وهو يروى عن عطية بن قيس الكلبي الشامي التابعي يروى عن عبد الرحمن بن غنم بفتح الفين المعجمة وسكون النون ابن كريب بن هاني مختلف في صحبته وقال ابن سعد كان ابوهم ممن قدم على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في حجة ابى موسى الاشعري وذكر ابن يونس ان عبد الرحمن كان مع ابيه حين وفد وقال ابو زرعة الدمشقي وغيره من حفاظ الشام انه ادرك النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ولم يلقه وقال ابو عمر عبد الرحمن بن غنم الاشعري جاهلي كان مسلما على عهد رسول الله ﷺ ولم يره ولم يقد عليه ولازم معاذ بن جبل رضى الله تعالى عنه منذ بشه رسول الله ﷺ الى البصرة الى ان مات في خلافة عمر رضى الله تعالى عنه وسمع من عمر بن الخطاب وكان افعه اهل الشام وهو الذي فقه عامة التابعين بالشام ومات بالشام سنة ثمان وسبعين قوله قال حدثني ابو عامر او ابو مالك الاشعري هكذا رواه اكثر الحفاظ عن هشام بن عمار بالبشك وكذا وقع عند الاسماعيلي من رواية بشر بن بكر لكن وقع في رواية ابى داود من رواية بشر بن بكر حدثني ابو مالك بغير شك والراجح انه عن ابى مالك الاشعري وهو صحابي مشهور قيل اسمه كعب وقيل عمرو وقيل عبد الله وقيل عبيد بن الشاميين واما ابو عامر الاشعري فقال المزني اختلف في اسمه فقيل عبد الله بن هاني وقيل عبد الله بن وهب وقيل عبيد بن وهب سكن الشام وليس بهم ابى موسى الاشعري ذاك قتل ايام حسين في حياة النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم واسمه عبيد بن حضار وهذا في الى زمن عبد الملك بن مروان فان قلت قال الملب هذا حديث ضعيف لان البخاري لم يسند من اجل شك المحدث في صاحب فقال ابو عامر او ابو مالك قلت

هذا ليس بشيء اذ التريديد في الصحابي لا يضر اذ كلهم عدول قوله والله ما كذبتني هذا تأكيده ومبالغة في صدق الصحابي لان عدالة الصحابة معلومة وقال بعضهم هذا يؤيد رواية الجماعة انه عن واحد لا عن اثنين قيل هذا كلام ساطع لانهم قال ان هذا الحديث من اثنين حتى يؤيد بهذا اللفظ انه من واحد قلت لا بل هو كلام موجه لان ابن حبان روى عن الحسين بن عبد الله عن هشام بهذا السند الى عبد الرحمن بن غنم انه سمع ابا طامروا بامالك الاشعري يقولان فذكر الحديث كذا قال والمحفوظ رواية الجماعة بالشك قوله من امتي قال ابن التين قوله من امتي محتمل ان يريد من تسمى بهم ويستحل ما لا يحل فهو كافر ان اظهر ذلك ومنافق ان اسره او يكون مرتكب المحارم تهاونا واستغفارا فهو يقارب الكفر والذي يوضح في النظر ان هذا لا يكون الا من يعتقد الكفر وينقسم بالاسلام لان الله عز وجل لا يخسف من تعود عليه رحمة في العباد وقيل كونهم من الامة يعدمه ان يستحلوا بغير تأويل ولا تحريف فان ذلك مجاهرة بالخروج عن الامة اذ تحريم الخمر معلوم ضرورة قوله يستحلون الحر بكسر الحاء المهملة وتخفيف الراء اي الفرج واصله الحرح فحذفت احدى الحاتين منه كذا ضبطه ابن ناصرو كذا هو في معظم الروايات من صحيح البخاري وقال ابن التين هو بالمعجمتين يعني الخمر وقال ابن العربي هو تصحيف وانما رويناه بالمهملتين وهو الفرج والمثني يستحلون الزنا وقال ابو الفتح القشيري ان في كتاب ابي داود والبيهقي ما يقتضي انه الخمر بالزاي والحاء المعجمة وقال ابن بطال وهو الفرج وليس كما اوله من صحفه فقال الخمر من اجل مقارنته الحرير فاستعمل التصحيف بالمقارنة وحكي عياض فيه تشديد الراء وقال ابن قرقول مخفف الراء فرج المرأة وهو الاصب وقيل اصله بالثاء بعد الراء فحذفت وقال الداودي احسب ان قوله من الخمر ليس بمحفوظ لان كثيرا من الصحابة لبسوه وقال المنذري او ردا بواو داود هذا الخبر في باب ما جاء في الخمر كذا الرواية فدل انه عنده كذلك وكذا وقع في البخاري وهي ثياب معروفة لبسها غير واحد من الصحابة والتابعين فيكون النهي عنه لاجل التشبه قلت الصواب ما قاله ابن بطال وقد جاء في حديث يرويه ابو ثعلبة عن النبي ﷺ يستحل الخمر والحرير يراد به استحلال الحرام من الفرج قوله والحرير قال ابن بطال واستحلوا الحرام الحرير اي يستحلون النهي عنه والنهي عنه في كتاب الله تعالى (فليحذر الذين يخافون عن امره) قوله والمعازف الملاهي جمع معزفة يقال هي آلات الملاهي ونقل القرطبي عن الجوهري ان المعازف القيان والذي ذكره في الصحاح انها آلات اللهو وقيل اصوات الملاهي وفي حواشي الديلمطى المعازف الدفوف وغيرها مما يضرب به ويطلق على الفناء عزف وعلى كل لمب عزف ووقع في رواية مالك بن ابي مريم تغدو عليهم القيان وتروح عليهم المعازف قوله علم بفتح عين الجبل والجمع اعلام وقيل العلم رأس الجبل قوله يروح عليهم فاعل يروح محذوف اي يروح عليهم الراعي بقرينة السارحة لان السارحة هي الغنم التي تسرح لابلها من الراعي ويروي تروح عليهم سارحة بدون حرف الباء فلي هذا سارحة مرفوع بانه فاعل اي تروح سارحة كائنه لهم المعنى ان الماشية التي تسرح بالقدادة الى رعيها وتروح اي ترجع بالعش الى ما نفها قوله ياتيهم فاعله الفقير ولهذا قال يعني الفقير وفي رواية ياتيهم فقط فاعله محذوف وهو الفقير يدل عليه قوله الحاجة وقال الكرمانى وفي بعض المخرجات ياتيهم رجل الحاجة نصريح باللفظ رجل وفي رواية الاسماعيلى فيأتيهم طالب حاجة قوله فييئتهم الله اي يهلكهم بالليل والبيات هجوم العدو ليلا قوله ويضع العلم اي يضع الجبل بان يدكد كه عليهم ويوقعه على رؤسهم ويروي ويضع العلم عليهم بزيادة لفظ عليهم قوله ويمسخ آخرين اي يمسخ جماعة آخرين ممن لم يهلكهم البيات وقال ابن العربي يحتمل الحقيقة كما وقع في الامم الماضية ويحتمل ان يكون كناية عن تبدل اخلاقهم وقال ابن بطال المسخ في حكم الجواز في هذه الامة ان لم يات خبر يهلكهم برفع جوازه وقد وردت احاديث بينة الا ساند انه يكون في هذه الامة خسف ومسح وقد جاء في الحديث ان القرآن يرفع من الصدور وان الخشوع والامانة ينزلان منهم ولا مسخ اكثر من هذا وقد يكون الحديث على ظاهره فيمسح الله من اراد تعجيل عقوبته كما اهلك قوما بالحسف وقد رأينا ذلك عيانا فكذلك المسح يكون وزعم

الخطابي ان الحسب والمسح يكونان في هذه الامة كسائر الامم خلافا لمن زعم ان ذلك لا يكون وانما مسحها بقلوبها وفي كتاب سعيد بن منصور حدثنا ابو داود وسليمان بن سالم البصري حدثنا خسان بن سنان عن رجل عن ابي هريرة يرفعه بمسح قوم من امتي آخر الزمان قردة وخنزير قالوا يا رسول الله ويشهدون انك رسول الله وان لا اله الا الله قال نعم ويصلون ويصومون ويحجون قالوا فما بهم يا رسول الله قال اتخذوا المعازف والقينات والدفوف ويشربون هذه الاشربة فباتوا على لهوهم وشراهم فاصبحوا قردة وخنزير ولما رواه الترمذي قال هذا حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه وفي النوادر للترمذي حدثنا عمرو بن ابي عمر حدثنا هشام بن خالد المشقي عن اسماعيل بن عياش عن ابيه عن ابن سابط عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تكون في امتي فزعة فيصير الناس الى علمائهم فاذا هم قردة وخنزير \*

### باب الانتباز في الأوعية والتور \*

اي هذا باب في بيان حكم الانتباز اي اتخاف النبيذ في الاوعية وهو جمع وطاء قوله والتور من عطف الخاص على العام وهو يفتح التاء المثناة من فوق وسكون الواو وبالراء وهو ظرف من صفرو قيل هو قدح كبير كالقدور وقيل مثل الاجانة وقيل هو مثل الطشت وقيل هو من الحجر ويقال لا يقال له تور الا اذا كان صغيرا وقال ابن المنذر وكان هذا التور الذي ينتبذ فيه لرسول الله ﷺ من حجارة \*

١٥ - **حدثنا قتيبة بن سعيد** حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن ابي حازم قال سمعت سهلا يقول اتى ابو اسيد الساهدي فدعا رسول الله ﷺ في هرسيه فكانت امرأته خادمة لهم وهي العروس قال اتدرون ما سمعت رسول الله ﷺ انعمت له نمرات من الليل في تور \*

مطابقه للترجمة في آخر الحديث و ابو حازم بالحاء المهملة والزاي سلمة بن دينار وسهل هو ابن سعد بن مالك الانصاري المدني كان اسمه حزنا فسماه النبي ﷺ سهلا وكان آخر من مات بالمدينة من الصحابة سنة احدى وتسعين وقيل ثمان وثمانين و ابو اسيد بنضم الهمزة وفتح السين مصغر اسد اسمه مالك بن ربيعة الساعدي والحديث مضى في كتاب النكاح في باب قيام المرأة على الرجال في العرس قوله « خادهم » والخادم يطلق على الذكرو الانثى قوله قال اتدرون القائل هو سهل قوله انعمت له اي للنبي ﷺ وقال المهلب النقيع حلال ما لم يشدد فاذا اشتد وغلا حرم وشروط الحنفية ان يقذف بالزبد قلت لم يشترط القذف بالزبد الا ابو حنيفة في عصير العنب وعند صاحبيه لا يشترط القذف فيه مجرد الغليان والاشتداد يحرم قوله من الليل قال المهلب ينقع من الليل ويشرب يوما آخر وينقع بالنهاور ويشرب من ليله \*

### باب ترخيص النبي ﷺ في الأوعية والظروف بعد النهي \*

اي هذا باب في بيان ترخيص النبي ﷺ في الانتباز في الاوعية والظروف جمع ظرف وفي المغرب الظرف الوعاء فعلى قوله لا فرق بين الوعاء والظرف ووجه المطف على هذا باعتبار اختلاف اللفظين ويقال الظرف هو الزرق فان صح هذا فالمطف من باب عطف الخاص على العام \*

١٦ - **حدثنا يوسف بن موسى** حدثنا محمد بن عبد الله ابو أحمد الزبيري حدثنا صفيان عن منصور عن سالم بن جابر رضي الله عنه قال نهي رسول الله ﷺ عن الظروف فقالت الانصار لانه لا بد لنا منها قال فلا اذا \*

مطابقه للترجمة تؤخذ من آخر الحديث ويوسف بن موسى بن راشد القطان الكوفي سكن بغداد ومات بها سنة اثنتين وخمسين ومائتين والزبيري نسبة الى زبير احد اجداده وصفيان هو التوري ومنصور هو ابن المعتمر وسالم هو



ابن ابى الجعد بفتح الجيم وسكون العين المهملة والحديث أخرجه ابو داود في الاثرية ايضا عن مسدد عن يحيى به وخرجه الترمذى فيه عن محمود بن غيلان وكذلك النسائى قوله عن الظروف أى عن الانتباز في الظروف قوله انه اى الشان لا بد لنا منها اى من الظروف وفي رواية الترمذى فشكت اليه الانصار فقالوا ليس لنا واه. قوله قال اى النبى ﷺ قوله فلا اذن جواب وجزاء اى اذا كان لا بد لكم منها فلا تنهى عنها وحاصله ان النهى كان على تقدير عدم الاحتياج اليها فلما ظهرت الضرورة اليها قررهم على استئصالها او نسخ ذلك بوحي تزل اليه فى الحال او كان الحكم فى تلك المسألة مفوضا الى رأيه ﷺ وقال ابن بطال النهى عن الاوعية انما كان قطعاً للذريعة فلما قالوا لا بد لنا قال انتبذوا فيها وكذلك كل نهى كان لمعنى النظر الى غيره كنهيه عن الجلوس فى الطرقات فلما ذكروا انهم لا يجدون بدامن ذلك قال اذا ابيتهم فأعطوا الطريق حقه وقال ابو حنيفة واصحابه الانتباز فى جميع الاوعية كلها مباح واحديث النهى عن الانتباز منسوخة بحديث جابر هذا الاترى انه عليه الصلاة والسلام اطلق لهم جميع الاوعية والظروف حين قال له الانصار لا بد لنا منها فقال فلا اذا ولم يستثن منها شيئا \*

«وقال لى خليفة حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا سفيان عن منصور عن سالم بن ابى الجعد عن جابر بهذا» خليفة هو ابن خياط احمد مشايخ البخارى رواه عنه هذا كره عن يحيى بن سعيد الفطان عن سفيان بن عيينة عن منصور ابن المعتمر عن سالم بن ابى الجعد واسمه رافع الاشجى الكوفي قوله بهذا اى بالحديث المذكور ويروى عن سالم بن ابى الجعد عن جابر بهذا واقاد هذا ان سالما الذى ذكر مجردا في الحديث السابق هو ابن ابى الجعد وان سفيان هناك الثورى وهما ابن عيينة \*

١٧ - «حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا سفيان بهذا وقال فيه لما نهى النبى ﷺ عن الاوعية» هذا وقع فى بعض النسخ فى آخر الباب ويروى حدثنى عبد الله بن محمد هو الجعفى البخارى المعروف بالسندى يروى عن سفيان بن عيينة بهذا اى بالحديث المذكور قوله وقال اى قال سفيان في روايته قوله وقال لما نهى النبى ﷺ عن الاوعية اراد بهذا ان قول جابر رضى الله عنه فى الحديث الذى ذكر من رواية يوسف بن موسى عن محمد بن عبد الله عنه فى الحديث الذى ذكر عن سفيان عن منصور عن سالم عن جابر قال نهى رسول الله ﷺ عن الظروف وقع فى رواية عبد الله بن محمد عن سفيان عن منصور عن سالم عن جابر قال لما نهى رسول الله ﷺ عن الاوعية قال قالت الانصار انه لا بد لنا قال فلا اذا وهذه رواية ابى داود فى سننه أخرجه عن مسدد عن يحيى عن سفيان الى آخره مثل ما ذكرنا \*

١٨ - «حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن سليمان بن ابى مسلم الاحول عن مجاهد عن ابى عياض عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال لما نهى النبى ﷺ عن الاسقية قيل للنبى ﷺ ليس كل الناس يجلسون فرخص لهم فى الجر غير المزفت»

مطابقه للترجمة فى قوله فرخص لهم وعلى بن عبد الله هو ابن المدينى وسفيان هو ابن عيينة وابو عياض بكسر العين المهملة وتخفيف الياء آخر الحروف وبعد الالف ضاده جملة واختلف فى اسمه فقال النسائى فى الكنى ابو عياض عمرو بن الاسود العيسى وقيل قيس بن ثعلبة وقال ابن المدينى ان لم يكن اسم ابى عياض قيس بن ثعلبة فلا درى وقال الكرماني اسمه عمرو ويقال عمير بن الاسود العيسى بالنون بين المهملتين الزاهد وروى احمد فى الزهد ان عمر اثنى على ابى عياض وذكره ابو موسى فى ذيل الصحابة وعزاه لابن ابي عاصم وكأنه ادرك النبى ﷺ ولكن لم يثبت له صحبة وقال الذهبى فى تجريد الصحابة عمرو بن الاسود العيسى ادرك الجاهلية وروى عن عمرو سكن داريا ويقال له عمير وقد عمر دهرها طويلا ثم قال عمرو بن الاسود ذكره بعضهم فى الصحابة ولعله الذى قبله وقال ابن سعد كان ثقة قليل الحديث وقال

ابن عبيد البر اجمعوا على أنه كان من العلماء الثقات وقيل إذا ثبت هذا قال ارجح ان الذي روى عنه مجاهد عمرو بن الاسود وانه شامي واما قيس بن ثعلبة فهو ابو عياض آخر وهو كوفي ذكره ابن حبان في ثقات التابعين وقال انه يروى عن عمرو بن علي وابن مسعود وغيرهم روى عنه اهل الكوفة وعبد الله بن عمرو بن العاص هكذا هو في جميع نسخ البخاري ووقع في بعض نسخ مسلم عبد الله بن عمر بضم العين وهو تصحيف فيه عليه ابو علي الحلياني به والحديث اخرجه مسلم في الاثرية ايضا عن ابي بكر بن ابي شيبة وابن ابي عمر واخرجه ابو داود فيه عن محمد بن جعفر وغيره واخرجه النسائي فيه وفي الوليمة عن ابراهيم بن سعيد مختصرا ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ارحم من الجبر غير المزفت قوله «عن الاسقية» قال الكرماني السياق يقتضي ان يقال الا عن الاسقية بزيادة الاعلى سبيل الاستثناء اي نهى عن الانتباذ الا عن الانتباذ في الاسقية وقال يحتمل ان يكون معناه لمساني رسول الله ﷺ في مسألة الانبذة عن الجرار بسبب الاسقية وعن جهتها كقوله لا يرمون عن اكل وعن شرب اي يسمنون بسبب الاكل والشرب ويتباهون في السمن به وقال الزمخشري في مثله في قوله تعالى (فازلهما الشيطان عنها) اي بسببها وقال الحميدي ولعله نقص منه عند الرواية وكان اصله نهى عن النبيذ الا في الاسقية وكذا في رواية عبد الله بن محمد عن الاوعية وقال عياض ذكر الاسقية وهم من الراوي وانما هو عن الاوعية لانه ﷺ لم ينفذ قط عن الاسقية وانما نهى عن الظروف قلت الاسقية جمع قاء وهو ظرف الماء من الجلد وقال ابن السكيت السقاء يكون لابن والماء والطب لابن خاصة والنهي للسمن والقربة للماء قلت لا وهم هنا لان سفيان كان يرى استواء اللفظين أعنى الاوعية والاسقية فحدث باحداهما وبالاخرى مرة ألا ترى ان البخاري لم يمد هذا وما خصوصا على قول من يرى جواز القياس في اللغة لا اعتراض أصلاهما هنا فافهم قوله «قيل للنبي ﷺ» قيل القائل بذلك أعرابي قوله «فرخص» وفي رواية «فارخص» وهي لغة يقال رخص وأرخص وفي رواية ابن أبي شيبة «وأذن لهم في شئ منه» قوله «في الجر» بفتح الجيم وتشديد الراء وهو جمع جرة وهي الاناء المعمول من الفخار وانما قال غير المزفت لان المزفت أمرع في الشدة والتخمير والمزفت المطل بالزفت \*

١٩ - ﴿ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ سَفْيَانَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ عَنْ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الدُّبَاءِ وَالْمَزْفَتِ ﴾

وجه ذكر هذا في هذا الباب اطاب الله لقلوبه في الحديث السابق في الجر غير المزفت وصرح هنا بالهي عن المزفت اخرجه عن مسدد عن يحيى القطان عن سفيان يحتمل ان يكون سفيان هذا هو الثوري ويحتمل ان يكون ابن عيينة لان يحيى القطان روى عن السفينين كليهما وكل منهما روى عن سليمان الاعمش والاعمش روى عن ابراهيم بن يزيد بن شريك التيمي عن الحارث بن سويد التيمي أيضا عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه والحديث اخرجه مسلم أيضا في الاثرية عن سعيد بن عمرو وغيره واخرجه النسائي فيه عن محمد بن بشار عن يحيى القطان به وتفسير الدباء قدم غير مرة \*

﴿ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ الْأَعْمَشِ بِهَذَا ﴾

هذا طريق آخر في الحديث المذكور واخرجه عن عثمان بن ابي شيبة عن جرير بن عبد الحميد عن سليمان الاعمش بهذا اي بالحديث المذكور وبلاستاد المذكور الى علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه واخرجه الاسماعيلي عن عمران بن موسى عن عثمان الى آخره نحوه \*

٢٠ - ﴿ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ قُلْتُ لِلْأَسْوَدِ هَلْ سَأَلْتَ عَائِشَةَ أُمَ الْمُؤْمِنِينَ عَمَّا يُكْرَهُ أَنْ يُنْتَبَذَ فِيهِ فَقَالَ نَعَمْ قُلْتُ يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ عَمَّا نَهَى النَّبِيُّ ﷺ صلي الله عليه وسلم

وسلم أن يُنتبذ فيه قالت ثم انا في ذلك أهل البيت أن ننتبذ في الدباء والمزق قلت أما ذكرت  
الجر والحتم قال إنما أحدثك ماصعت أحدث ما لم أسمع

وجه ذكر هذا أيضا في هذا الباب مثل الذي ذكرناه في الحديث السابق أخرجه عن عثمان بن أبي شيبة عن جرير  
ابن عبد الحميد عن منصور بن المعتمر عن إبراهيم النخعي عن خالد الاسود بن يزيد النخعي \* والحديث أخرجه مسلم في  
الاشربة أيضا عن زهير بن حرب واسحق بن إبراهيم وأخرجه النسائي فيه وفي الليفة عن محمود بن غيلان قوله «عما  
يكبره» أصله عن ما فاد غمت الميم في الميم بعدما قلبت النون ميمًا وفي رواية الاسماعيلي ما نهى بحذف عن قوله «أن ينتبذ  
فيه» على صيغة المجهول في الموضعين قوله «أهل البيت» منصوب على الاختصاص ويجوز أن يكون منصبا على البدل من  
الضمير المنصوب في نهانا قوله «قلت أما ذكرت» القائل إبراهيم يخاطب الاسود بذلك قوله «والحتم» بفتح الحاء  
المهملة وسكون النون وفتح التاء المثناة من فوق وهي جرار خضر مدهونة كانت تحمل الخمر فيها إلى المدينة ثم اتسع  
فيها قيل للحزف كاهنم واحدها حتمة وانما نهى النبي ﷺ عن الانتباذ فيها لأنها تسرع الشدة فيها لأجل دهنها  
وقيل لأنها كانت تعمل من طين يعجن بالدم فنهى عنها لمنع من عملها قال ابن الأثير والاول وجه قوله أحدث ما لم أسمع  
أصله أحدث بهمة الاستفهام الانكار وفي رواية الكشي «أما أحدث» بالافراد وفي رواية الاكثرين أفنحدث  
بنون الجمع وفي رواية الاسماعيلي أفأحدثك ما لم أسمع

٢١ - **حدثنا موسى بن إسماعيل** حدثنا عبد الواحد حدثنا الشيباني قال سمعتُ عبد الله بن  
أبي أوفى رضي الله عنه قال نهى النبي ﷺ عن الجر الأخضر قلت أنشرب في الأبيض قال لا  
وجه ذكر هذا أيضا هنا مثل ما ذكرنا في الحديث السابق أخرجه عن موسى بن إسماعيل عن عبد الواحد بن زياد  
البصري عن سليمان بن أبي سليمان فيروز الشيباني بفتح الشين المجمة وسكون الياء آخر الحروف وفتح الباء الموحدة  
و بالنون عن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله تعالى عنهما واسم أبي أوفى علقمة له ولأبيه صحيفة والحديث أخرجه النسائي  
في الاشربة عن محمود بن غيلان وغيره قوله عن الجر الأخضر أي عن نبذ الجر الأخضر قوله قلت أنشرب القائل  
عبد الله بن أبي أوفى قوله قال لا يعني أن حكمه حكم الأخضر وفي رواية النسائي قلت والأبيض قال لا أدري وفي رواية  
نهى عن نبذ الجر الأخضر والأبيض وقال الكرمانى مفهوم الأخضر يقتضى مخالفة حكم الأبيض له وإجاب بان شرط اعتبار  
المفهوم أن لا يكون الكلام خارجا عن الغالب وكانت طائفة الانتباذ في الجر الأخضر فذكر الأخضر ليبيان الواقع لا الاحتراز  
وقال الخطابي لم يعلق الحكم في ذلك بخضرة الجر ويأضه وانما يعلق بالاسكار وذلك أن الجرار أو عية منتنة قديتغير فيها  
الشراب ولا يشعر به فهو عن الانتباذ فيها وامروا أن ينتبذوا في الاسقية لرفتها فاذا تغير الشراب فيها يعلم حالها فيجتنب عنه  
واما ذكر الخضرة فن اجل ان الجرار التي كانوا ينتبذون فيها كانت خضرا والأبيض بمثابة فيه والآية لا تحرم شيئا  
ولا تحله وقال ابن عبد البر هذا عندى كلام خرج على جواب سؤال كانه قيل الجر الأخضر فقال لا تنتبذوا فيه فسمعه  
الراوى فقال نهى عن الجر الأخضر واخرج الشافعى رحمه الله عن سفيان عن ابن اسحاق عن ابن أبي أوفى نهى رسول  
الله ﷺ عن نبذ الجر الأخضر والأبيض والاخر قلت حاصل الكلام ان النهى يتعلق بالاسكار لا بالخضرة ولا بغيرها  
وقد اخرج ابن أبي شيبة عن ابن أبي أوفى انه كان يشرب نبذ الجر الأخضر واخرج أيضا بسند صحيح عن ابن مسعود انه كان  
ينتبذ في الجر الأخضر \*

باب نقيع التمر ما لم يسكر

أى هذا باب في بيان حكم شرب نقيع التمر ما لم يسكر في قوله ما لم يسكر لانه مباح واذا أسكر يكون حراما \*

٢٢ - **حدثنا يحيى بن بكير** حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن القاري عن أبي حازم قال سمعتُ

سَهْلَ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ أَنَّ أَبَا سَيْدٍ السَّاعِدِيِّ دَعَا النَّبِيَّ ﷺ لِعُرْسِهِ فَكَانَتْ امْرَأَتُهُ خَادِمَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَهِيَ الْعُرُوسُ فَقَالَتْ مَا تَذَرُونَنِي مَا أَنْقَعْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْقَعْتُ لَهُ نَمْرَاتٍ مِنَ الْبَلْبَلِ فِي تَوْرٍ ﴿١﴾  
مطابقة لترجمة ظاهرة والقارى بالقاف والراء والياء المشددة نسبة الى القارة قبيلة وابوخازم بالحاء المهملة وبالزاي سلمة بن دينار وابو اسيد بضم الهمزة وفتح السين المهملة الساعدي واسمه مالك بن ربيعة والحديث قد تقدم عن قريب في باب الانتباه في الاوعية ومضى الكلام فيه \*

### ﴿بابُ الباق﴾

اي هذا باب في بيان حكم الباق بالياء الموحدة وفتح الذال المعجمة ونقل عن القاسمي انه حدث به بكسر الذال وسئل عن فتحها فقال ما وقفنا عليه وقال ابن التين هو اسم فارسي عربته العرب وقال الجوابي باذه اي باذوق وهو الخمر المطبوخ وقال الداودي هو يشبه الفقاع الا انه ربما يشتد وقال ابن قرقول الباق المطبوخ من عصير العنب اذا اسكر او اذا طبخ بعد ان اشتد وقال ابن سيده انه من اسماء الخمر ويقال الباق المثلث وهو الذي بالطبخ ذهب ثلثاه وقال القزاز هو ضرب من الاشربة ويقال هو الطلاء المطبوخ من عصير العنب كان اول من صنعه وسماه بنو امية لينقلوه عن اسم الخمر وكان مسكرا والاسم لا ينتقل عن مناء الموجود فيه وقالت الحنفية المصير المسمى بالطلاء اذا طبخ فذهب اقل من ثلثيه يحرم شربه وقيل الطلاء هو الذي ذهب ثلثه فان ذهب نصفه فهو المنصف وان طبخ ادنى طبخه فهو والباق والكل حرام اذا غلا واشتد وقذف بالزبد وكذا يحرم نقيع الرطب وهو المسمى بالسكر اذا غلا واشتد وقذف بالزبد وكذا نقيع الزبيب اذا غلا واشتد وقذف بالزبد ولكن حرمة هذه الاشياء دون حرمة الخمر حتى لا يكفر مستحلها ولا يجب الحد بشربها ما لم يسكر ونجاستها خفيفة وفي رواية غليظة ويجوز بيعها عند ابي حنيفة ويضمن قيمتها بالانلاف وقال لا يحرم بيعها ولا يضمنها بالانلاف \*

### ﴿وَمَنْ نَهَى عَنْ كُلِّ مُسْكِرٍ مِنَ الْأَشْرِبَةِ﴾

اي وفي بيان من نهى عن كل مسكر من الاشربة بانواعها لقوله ﷺ كل مسكر حرام ويدخل فيه سائر ما يتخذ من الحبوب ومن النبات كالحمشيش وجوز الطيب ولبن الخشخاش اذا اسكر \*

### ﴿وَرَأَى عُمَرُ وَأَبُو هُبَيْرَةَ وَمَاذُ شَرِبَ الطَّلَاءُ عَلَى الثَّلْثِ﴾

اي راي عمر بن الخطاب وابو عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل رضي الله عنهم جواز شرب الطلاء اذا طبخ فصار على الثلث ونقص منه الثلثان اما اثر عمر رضي الله عنه فاخرجه مالك في الموطأ من طريق محمود بن ليث الانصاري ان عمر بن الخطاب حين قدم الشام شكى اليه اهل الشام وباء الارض وثقلوا وقالوا لا يصلحنا الا هذا الشراب فقال اشربوا العسل قالوا لا يصلحنا فقال رجل من اهل الارض هل كان يحمل لك من هذا الشراب شيئا لا يسكر فقال نعم فطبخوه حتى ذهب منه الثلثان وبقي الثلث واتوا به عمر فادخل فيه اصبعه ثم رفع يده فقبعها يمهط فقل هذا الطلاء مثل طلاء الابل فامرهم عمر ان يشربوه وقال عمر رضي الله عنه لا احل لهم شيئا حرم عليهم واما اثر ابي عبيدة ومعاذ فاخرجه ابو مسلم الكجى وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة من طريق قتادة عن الس ان ابا عبيدة ومعاذ بن جبل واباطلحة كانوا يشربون من الطلاء ما يطبخ على الثلث وذهب ثلثاه \*

### ﴿وشرب البراء وأبو جحيفة على النصف﴾

اي شرب البراء بن طاز وابو جحيفة وهب بن عبد الله على النصف اي اذا طبخ نصار على النصف واثر البراء اخرجه ابن ابي شيبة من رواية عدى بن ثابت عنه انه كان يشرب الطلاء على النصف واثر ابي جحيفة اخرجه ابن ابي شيبة ايضا من طريق حصين بن عبد الرحمن قال رايت ابا جحيفة قد كرمته \*

### ﴿وقال ابن عباس اشرب العَصِيرَ مادام طَرِيًّا﴾

هذا وصلة النسائي من طريق ابي ثابت الثعلبي قل كنت عند ابن عباس فجاءه رجل يسأله عن عصير فقال

اشربه ما كان طريا قال انى طبخت شرابا وفي نفسى منه شىء قال ا كنت شاربه قبل ان تطبخه قال لا قال فان النار لا تحل شيئا قد حرم \*

﴿ وقال عمرُ وجدتُ من عبيدِ الله ربيعَ شرابٍ وأنا سائلٌ عنه فان كان يسكرُ جلدته ﴾

اى قال عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه الى آخره وعبيد الله بالتصغير هو ابن عمر رضى الله تعالى عنه واصله مالك عن الزهرى عن السائب بن يزيد انه اخبره ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه خرج عليهم فقال انى وجدت من فلان ربيع شراب فزعم انه شرب الطلاء وانى سائل عما يشرب فان كان يسكر جلدته فجلده عمر الحد اما وسنده صحيح وفيه حذف تقديره فسأل عنه فوجده يسكر فجلده واخرجه سعيد بن منصور عن ابن عيينة عن الزهرى سمع السائب بن يزيد يقول قام عمر رضى الله تعالى عنه على المنبر فقال ذكر لى ان عبيد الله بن عمر واصحابه شربوا شرابا وانا سائل عنه فان كان يسكر جلدته قال ابن عيينة فاخبرنى معمر عن الزهرى عن السائب قال رأيت عمر يجلداهم واختلف في جواز الحد بمجرد وجدان الريح والاصح لا واختلف في السكران فقبل من اجتلاط كلامه المنظوم وانكشف ستره المكتوم وقيل من لا يعرف الساء من الارض ولا الطول من المرض \*

٢٣ - ﴿ حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن أبي الجوزية قال سألت ابن عباس عن الباذق فقال سبق محمد ﷺ الباذق فما أسكر فهو حرام قال الشراب الحلال الطيب قال ليس بعد الحلال الطيب إلا الحرام الخبيث ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة وسفيان هو الثورى وابو الجوزية بالجيم مصغر واسمه حطان بكسر الحاء المهملة وتشديد الطاء وبالنون ابن خفاف بضم الخاء المسجمة وتخفيف الفاء الاولى الجرعى بفتح الجيم والراء قوله سبق محمد صلى الله عليه وسلم اى سبق حكمه بتجريمه حيث قال كل ما اسكر فهو حرام وقال ابن بطال اى سبق محمد ﷺ بالتحريم للخمير قبل تسميتهم لها بالباذق وهو من شراب العسل وليس تسميتهم لها بغير اسمها بنافع اذا اسكرت ورأى ابن عباس ان سائله اراد استعمال الشراب المحرم بهذا الاسم فنهى بقوله فما اسكر فهو حرام وأما معنى ليس بعد الحلال الطيب الا الحرام الخبيث فهو ان الشبهات تقم في حيز الحرام وهى الخبائث وقيل قوله الشراب الطيب الى آخره هكذا وقع في جميع النسخ المشهورة بين الناس ولم يعين القائل هل هو قول ابن عباس او قول غيره من بعده والظاهر انه من قول ابن عباس وبذلك جزم القاضى اسماعيل في احكامه في رواية عبد الرزاق \*

٢٤ - ﴿ حدثنا عبد الله بن أبي شيبَةَ حدثنا أبو أسامة حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت كان النبي ﷺ يحب الحلواء والعسل ﴾

مطابقته للترجمة من حيث ان الذى يحل من المطبوخ هو ما كان في معنى الحلواء والذى يجوز شربه من عصير العنب بغير طبخ فهو ما كان في معنى العسل والحديث قد تقدم في الاطعمة في باب الحلواء والعسل \*

باب من رأى أن لا يخلط البسر والتمر إذا كان مسكرا أو أن لا يجعل إدامين في إدام - اى هذا باب في بيان من رأى ان لا يخلط البسر والتمر اذا كان اى خلطهما مسكرا فقال ابن بطال قوله اذا كان مسكرا خطأ لان النهى عن الخليطين عام وان لم يسكر كثيرا لسر عسريان الاسكار اليهما من حيث لا يشعر صاحبه وليس النهى عن الخليطين لانهم ما يسكران حالا بل لانهم ما يسكران ما لا فاقناهما اذا ا كانا مسكرين في الحال لا خلاف في النهى عنهما وقال الكرماني ليس خطا بل فايته انه اطلق مجازا مشهورا وقيل لا يلزم البخارى ذلك امالانه يرى جواز الخليطين قبل

الاسكاروا اما لانه ترجم على ما يطابق الحديث الاول في الباب وهو حديث انس لانه لاشك ان الذي كان يسقيه حينئذ للقوم مسكرا اولهذ دخل عندهم في عموم تحريم التمر وقد قال انس وانا لنعمدها يومئذ الخمر دل على انه مسكر قلت وعن بري جواز الخليطين قبل الاسكار ابو حنيفة وابو يوسف رضى الله تعالى عنهما قالا وكل ما طبخ على الانفراد حل كذلك اذا طبخ مع غيره ويروى مثل ذلك عن ابن عمر والنخعي **قوله** «وان لا يجمع ادامين في ادام» اي وعن رأي ان لا يجمع ادامين في ادام نحو ان يخلط التمر والزبيب فيصيران كادام واحد لورود الحديث الصحيح بالنهي عن الخليطين رواه ابو سعيد وفي حديث ابى قتادة نهى ان يجمع بين التمر والزبيب وفي حديث جابر بين الزبيب والتمر والبسر والربط والعلقة فيه اما توقع الاسكار بالاختلاط واما تحقق الاسكار بالكثير واما الاسراف والفسره والتلذذ بالاسرافيين في حديث النهي عن القران في التمر وهذا التمران نوع واحد فكيف بالتعدد

٢٥ - **حدثنا مسلم** حدثنا هشام حدثنا قتادة عن انس رضى الله عنه قال لى لأسقى أبا طلحة وأبا دجانة وسهيل بن البيضاء خليط بسر وتمر إذ حرمت الخمر ففقهنا وأنا ساقيههم وأصغرهم وانا نمدها يومئذ الخمر وقال عمرو بن الحارث حدثنا قتادة سمع أنسا

مطابقه للترجمة تؤخذ من قوله خليط بسر وتمر وذلك لانها كانا خليطين وقت شرب هؤلاء المذكورين في الحديث فلما بلغهم تحريم الخمر قد فوه وتركوه فصاروا ممن رأى ان لا يخلط البسر والتمر ومسلم هو ابن ابراهيم الازدى وهشام هو الدستوائى والحديث عن انس قد تقدم في اوائل الكتاب في باب نزل تحريم الخمر وهي من البسر والتمر بوجوه مختلفة في المتن والاسناد وهناك قال انس اتي ابا عبيدة وابى بن كعب وهذا ذكر ابادجانة وسهيل ولا يضر ذلك على ما لا يخفى وابدجانة هناك بن خرشا **قوله** وقال عمرو بن الحارث الى آخره تعليق اراد به بيان سماع قتادة لانه في الرواية المتقدمة بالفضة ووصله ابو نعيم عن محمد بن عبد الله بن سعد حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا ابو الطاهر حدثنا ابن وهب اخبرنا عمرو فذكره

٢٦ - **حدثنا أبو عاصم** عن ابن جريج أخبرني عطاء أنه سمع جابرا رضى الله عنه يقول نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الزبيب والتمر والبسر والربط

مطابقة للترجمة ظاهرة و ابو عاصم التيل الضحاك بن معاذ البصري روى عن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج عن عطاء بن ابي رباح عن جابر بن عبد الله الانصارى والحديث اخرجه مسلم ايضا في الاثرية عن محمد بن حاتم وغيره واخرجه النسائي فيه وفي الوليمة عن يعقوب بن ابراهيم **قوله** عن الزبيب الى آخره ليس فيه بيان الخلط صريحا وقد بينه مسلم بلفظ «لا يجمعوا بين الربط والبسر وبين الزبيب والتمر» وحكمة النهي خوف اسراع الشدة اليه مع الخلط وقال الداودى لان احدهما لا يصير نبذا حلوا حتى يشتد الآخر فيسرع الى الشدة فيصير خمرًا وهم لا يفلنون واختلف هل ترك ذلك واجب ومستحب فقال محمد بن عيسى عليه وقال القاضي عبد الوهاب اما في تخليطه فان لم تحدث الشدة المطربة جاز شربه وعن بعض العلماء انه كره ان يخلط للمريض شرابا من شراب وهو وغيره وانكر ذلك غيره وسئل الشافعى عن رجل شرب خليطين مسكرا فقال هذا بمنزلة رجل اكل لحم خنزير ميت فهو حرام من جهتين الخنزير حرام والميتة حرام والسكر حرام قلت في هذا الباب اقوال (احدها) انه يحرم وروى ذلك عن ابي موسى الانصارى وانس وجابر وابى سعيد رضى الله تعالى عنهم ومن التابعين عطاء وطاوس وبه قال مالك والشافعى واحمد واسحق وابو ثور (والثاني) يحرم خليط كل نوعين مما ينتقد في الانتباذ وبمسد الانتباذ لا يخص شيء من شيء وهو قول بعض المالكية (والثالث) ان النهي محمول على التزينة وانه ليس بحرام عالم بصبر مسكرا وقال شيخنا زين الدين حكاه النووي عن مذهبنا وانه قول جمهور العلماء (والرابع) روى عن الليث انه قال لا بأس ان يخلط نبيذ الزبيب ونبيذ التمر ثم يشربان جميعا وانما

جاءته عن ان يتنبد اجمعا لان احدها يشد صاحبه (والخامس) انه لا كراهة في شئ من ذلك ولا باس به وهو قول  
ابي حنيفة في رواية عن ابي يوسف قال النووي انكر عليه الجمهور ورووا هذه مناقضة لصاحب الشرع فقد ثبتت الاحاديث  
الصحيحة الصريحة في النهي عنه فان لم يكن حراما كان مكروها وهاقلت هذه جراءة شنيعة على امام اجل من ذلك وابي حنيفة  
لم يكن قال ذلك براه واما مستنده في ذلك احاديث منها ما رواه ابو داود عن عبد الله الحربي عن مسعر عن موسى بن عبد الله  
عن امرأة من بني اسد عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان ينبدله زبيب فيلقى فيه تمر  
او تمر فيلقى فيه زبيب وروى ايضا عن زياد الحسافي حدثنا ابو بجر حدثنا عتاب بن عبد العزيز حدثني صفية بنت عطية  
قالت دخلت مع نسوة من عبد القيس على عائشة رضي الله عنها فسالنا عن التمر والزبيب فقالت كنت آخذ قبضة من تمر  
وقبضة من زبيب فالقيته في الاناء فامرسه ثم اسقيه النبي ﷺ وروى محمد بن الحسن في كتاب الآثار اخبرنا ابو حنيفة  
عن ابي اسحق وسليمان الشيباني عن ابن زياد انه افطر عند عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما فسقاه شرابا فكانه  
اخذه منه فلما أصبح غدا اليه فقال له ما هذا الصراب ما كنت اهتدي الى منزلي فقال ابن عمر ما زدناك على عجوة وزبيب  
فان قلت قال ابن حزم في الحديث الاول لابي داود امرأة لم تسم وفي الثاني ابو بجر لا يدري من هو عن عتاب وهو  
مجهول عن صفية ولا يدري من هي قلت هذه ثلاثة احاديث يشد بعضها بعضا على ان ابن عدى قال ابو بجر مشهور  
معروف وله احاديث غرائب عن شعبة وغيره من البصريين وهو ممن يكتب حديثه وفي كتاب الساجي قال يحيى بن  
سعيد هو صدوق صاحب حديث وهو عبد الرحمن بن عثمان بن امية بن عبد الرحمن بن ابي بكرة البكر اوى وذكره ابن  
شاهين وابن حبان في كتاب الثقات وقال البخاري لم يستثن لي طرحة وقال ابو عمر واحمد بن صالح العجلي هو ثقة بصرى  
وفي كتاب الصريفيين ذكره ابن حبان في كتاب الثقات وخرج حديثه في صحيحه كذلك الحاكم وعتاب بن عبد العزيز  
روى عنه يزيد بن هارون واحمد بن سعيد الدارمي وآخرون وذكره ابن حبان في الثقات \*

٢٧ - **حدثنا مسلم** حدثنا هشام أخبرنا يحيى بن ابي كثير عن عبد الله بن ابي قتادة  
عن ابيه قال قال نهي النبي ﷺ أن يجتمع بين التمر والزهر والتمر والزبيب وليتبد كل واحد  
منهما على حدة \*

مطابقة الجزء الثاني للترجمة ظاهرة والحديث يدل على منع الجمع بين الادامين اشار اليه في الترجمة بقوله وان لا يحمل ادا من  
في ادم ومسلم هو ابن ابراهيم وهشام هو والد ستواي وابو قتادة اسمه الحارث بن ربي الانصاري والحديث اخرجه مسلم  
في الاثرية ايضا عن يحيى بن اوبوعن آخرين واخرجه ابو داود وفيه عن موسى بن اسماعيل واخرجه النسائي في الولاية  
عن يحيى بن درست واخرجه ابن ماجه في الاثرية عن هشام بن عمار قوله والزهر بفتح الزاى وسكون الهاء وهو الملون  
من البسر قوله وليتبد على صيغة الجمهور وفي رواية مسلم لا تتبدوا الزهر والرطب جميعا ولا تتبدوا الزبيب والتمر جميعا  
وانتبدوا كل واحد منهما على حدة قوله منهما انما تقي الضمير ولم يقل منها باعتبار ان الجمع بين الاثنين لا بين الثلاثة  
او الاربعة اى من كل اثنين منها فيكون الجمع بين اكثر بطريق الاولى قوله على حدة بكسر الحاء المهملة وتخفيف الدال اى  
على انفرادهم وقال بعضهم بعدها هاء تانيث قلت ليس كذلك بل هذه التاء عوض عن الواو التي في اوله لان اصله وحده فلما  
حذفت الواو عوضت عنها التاء كافي عدة اصلها وعد فلما حذفت الواو تبعها لفعله عوضت عنها التاء وفي رواية الكشميهني  
على حديثه بالهاء بعد التاء وفيه كراهة الجمع بين الادامين ولكن كراهة تنزيه لا تحريم واختلف في وجه النهي فقيل لضيق  
الميش وقيل للسرف وقال المهبول لا يصح عن سيدنا رسول الله ﷺ النهي عن خلط الادم واما روى ذلك عن عمر  
رضي الله تعالى عنه من اجل السرف لانه كان يمكن ان ياتدم باحدهما ويرفع الآخر الى مرة اخرى \*

## باب شرب اللبن

أي هذا باب في بيان شرب اللبن وضع هذه الترجمة للرد على قول من قال أن الكثير من شرب اللبن يسكر وهذا ليس بشيء قال الملب شرب اللبن حلال بكتاب الله تعالى وليس قول من قال أن الكثير منه يسكر بشيء وقال ابن بطال إنما كان السكر منه لصناعة تدخله \*

﴿ وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَبَنًا خَالِصًا سَائِقًا لِلشَّارِبِينَ ﴾

وقول الله بالجرح عطفًا على قوله شرب اللبن ووقع في معظم النسخ يخرج من بين فرث ودم هذا المقدار وزاد في رواية أبي ذر لَبَنًا خَالِصًا وفي رواية غيره وقع تمام الآية وقوله يخرج ليس في القرآن والذي في القرآن نسقكم مما في بطونه من بين فرث ودم ولفظ يخرج في آية أخرى من السورة يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه والظاهر أن زيادة لفظ يخرج هذا ليست من البخاري بل هي من دونه وبدون لفظ يخرج جرى الاسماعيلي وابن بطال وغيرهما وهذه الآية صريحة في إباحة شرب اللبن الأنعام بجميع أنواعها لو قوع الامتنان به والفرث ما يجتمع في الكرش وقال الفراء هو ما أتى من الكرش يقال فرث الشيء إذا أخرجه من وعائه وبعد خروجه يقال له السرجين وزبل وأخرج عن ابن عباس أن الدابة إذا أكلت العلف واستقل في كرشها فكان أسفل فرثا وأوسطه لبنا وأعلاه دما والكبد مسطرة عليه فتقسم الدم وتجريه في المروق وتجري اللبن في الضرع ويبقى الفرث في الكرش وحده قوله خالصا أي من حمرة الدم وقذارة الفرث قوله سائقا أي لذيذا هنيئا لا ينفص به شارب \*

٢٨- ﴿ حَدَّثَنَا هَبْدَانُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ أُصْرِي بِوَقْدَحٍ لَبَنٍ وَقَدَحٍ خَمْرٍ ﴾

مطابقته للترجمة من حيث أن النبي ﷺ لما أتى ليلة الأسراء بلبن وخمر اختار اللبن وهو من أعظم نعم الله على عبده فإن قلت ما الحكمة في أنه ﷺ خير ليلته بين اللبن والخمر مع أن اللبن حلال والخمر حرام قلت لأن الخمر كانت من الجنة وخمر الجنة ليست بحرام وقيل لأن الخمر حينئذ لم تكن حرام وعبدان لقب عبد الله بن عثمان المروزي وقد تكرر ذكره وعبد الله هو ابن المبارك المروزي ويونس هو ابن يزيد الأيلي والزهرى هو محمد بن مسلم والحديث قدمه في تفسير سورة سبحان الذي أسرى بعبده قوله ليلة قال الكرمانى بالتوين وعدمه وقال بعضهم حكى فيه تنوين ليلة والذي أعرفه في الرواية الإضافة قلت إذا جاز الوجهان فاسناد هذا القائل معرفته إلى الإضافة تنمى في المفاخرة الباردة \*

٢٩- ﴿ حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ سَمِعَ سُفْيَانَ أَخْبَرَنَا سَالِمٌ أَبُو النَّضْرِ أَنَّهُ سَمِعَ عُمَيْرًا مَوْلَى أُمِّ الْفَضْلِ يُحَدِّثُ عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ قَالَتْ شَكَ النَّاسُ فِي صِيَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ عَرَفَةَ فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِ بِإِنَاءٍ فِيهِ لَبَنٌ فَشَرِبَ فَسَكَانَ سُفْيَانُ رَبُّمَا قَالَ شَكَ النَّاسُ فِي صِيَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ عَرَفَةَ فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِ أُمُّ الْفَضْلِ فَإِذَا وَقَفَ عَلَيْهَا قَالَ هُوَ عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ ﴾

مطابقته للترجمة في قوله فيه لبن ففرق بين الحميدى عبد الله بن الزبير نسبة إلى أحد أجداده حميد وقد تكرر ذكره وسفيان هو ابن عيينة وأبو النضر يفتح النون وسكون الضاد المعجمة وعيمير مصغر عمرو مولى أم الفضل زوجة العباس بن عبد المطلب وقد مر الحديث في الحج والصوم قوله فإذا وقف عليه بضم الواو وكسر القاف المشددة وبالفاء معناه أن سفيان ربما كان أرسل الحديث فلم يقل في الاسناد عن أم الفضل فإذا سئل عنه هل هو موصول أو مرسل قال هو عن أم



الفضل وهو في قوة هو موصول ووقع في رواية أبي ذر فاذا اوقف بضم الهمزة وسكون الواو وكسر القاف من الايقاف والاول يجوز ان يكون من التوقيف ويجوز ان يكون من الوقف \*

٣٠ - ﴿ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ وَأَبِي سَفْيَانَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ جَاءَ أَبُو هُمَيْدٍ بِقَدَحٍ مِنْ لَبَنٍ مِنَ النَّقِيعِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَلَا خَمَرَتْهُ وَلَوْ أَنْ تَعْرُضَ عَلَيْهِ هُودًا ﴾

مطابقته للترجمة في قوله بقدر من لبن وجريروا بن عبد الحميد والاعمش هو سليمان وابو صالح ذكوان وابو سفيان طلحة بن نافع القرشي والحديث اخرجه مسلم في الاشربة باضاعن أبي شيبة عن جرير وابو حميد مصفر حد عبد الرحمن وقيل المنذر بن سمد الساعدي قوله من النقيع بفتح النون وكسر القاف وبالعين المهملة وهو موضع بوادي العقيق وهو الذي حماه رسول الله ﷺ لرعي النعم وقيل انه غير المحلى وقد تقدم في الجملة نقيع الخسومات وهو يدل على التعدد وكان واديا يجتمع فيه الماء والماء الناقع هو المجتمع وقيل كانت تعمل فيه الآنية وقال ابن الزين رواه ابو الحسن يعني القاسبي بالياء الموحدة وكذا نقله عياض عن أبي بحر سفيان بن العاص وهو تصحيف فان البقيع مقبرة المدينة وقال القرطبي الاكثر على النون وهو من ناحية العقيق على عشرين فرسخا من المدينة قوله لا يفتح الهمزة وتشديد اللام بمعنى هـ لا قوله خمرته بالخاء المعجمة وتشديد الميم أي هلا غطيته ومنه خمار المرأة لانه يسترها قوله ولو ان تعرض بضم الزاء قاله الاصمعي وعليه الجمهور واجاز ابو عبيد كسر الراء وهو ماخوذ من العرض أي تجعل العود عليه بالعرض والمعنى ان لم تقطعه فلا قل من عود تعرض به عليه أي تمدد عرضا لا طولاً ومن فوائده صيافته من الشيطان فانه لا يكشف انقطاع ومن الوباء الذي ينزل من السماء في ليلة من السنة ومن التجاسة والمقدورات ومن الهامة والحشرات ونحوها \*

٣١ - ﴿ حَدَّثَنَا هُمَيْرُ بْنُ حَنْصَلٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا صَالِحٍ يَذْكُرُ أَرَاهُ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ جَاءَ أَبُو هُمَيْدٍ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ مِنَ النَّقِيعِ بَانَاءٍ مِنْ لَبَنٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَلَا خَمَرَتْهُ وَلَوْ أَنْ تَعْرُضَ عَلَيْهِ هُودًا ﴾ وَحَدَّثَنَا أَبُو سَفْيَانَ عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِهَذَا ﴾

هذا طريق آخر في الحديث السابق اخرجه عن عمر بن حفص عن ابيه حفص بن غياث عن سليمان الاعمش عن أبي صالح ذكوان قوله اراه أي اخذه قوله وحديثي كلام الاعمش أي حدثني ابو سفيان طلحة بن نافع عن جابر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واخرجه الاسماعيلي عن حفص بن غياث عن الاعمش عن أبي سفيان عن جابر وعن أبي صالح عن أبي هريرة والمحفوظ عن جابر \*

٣٢ - ﴿ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ أَخْبَرَنَا النَّضْرُ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ : قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ قَدِيمُ النَّبِيِّ ﷺ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ مَكَّةَ وَأَبُو بَكْرٍ مَعَهُ : قَالَ أَبُو بَكْرٍ مَرَرْنَا بِرَاعٍ وَقَدْ هَاطَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَحَلَبْتُ كُثْبَةً مِنْ لَبَنٍ فِي قَدَحٍ فَشَرِبَ حَتَّى رَضِيتُ وَأَنَا نَاسُ رَاقَةٍ بَنُ جُثْمٍ عَلَى فَرَسٍ فَدَعَا هَالِيَهُ فَطَلَبَ إِلَيْهِ مُرَاقَةً أَنْ لَا يَذْهَبَ عَنْهُ وَأَنْ يَرْجِعَ فَعَمَلَ النَّبِيُّ ﷺ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴾



وَقَدَحَ فِيهِ خَمْرٌ فَأَخَذَتْ الَّذِي فِيهِ الْبَنُ فَشَرِبَتْ فَقِيلَ لِي أَصَبْتَ الْفِطْرَةَ أَنْتَ وَأَمَّا أَنْتَ

ابراهيم بن طهمان يفتح الطاء المهملة وسكون الهاء المروى ابو سعيد سكن نيسابور ثم سكن مكة مات سنة ستين ومائة  
وتلقبه رواء الاسماعيلي فقال اخبرنا ابو حاتم مكي بن عبدان وابو عمران موسى العباس قالوا اخبرنا احمد بن يوسف  
السلي اخبرنا محمد بن عقيل اخبرنا حفص بن عبد الله اخبرنا ابن طهمان به ورواه ابو نعيم ايضا حدثنا ابو بكر الآجري  
اخبرنا عبد الله بن عباس الطيالسي اخبرنا محمد بن عقيل اخبرنا حفص بن عبد الله بن طهمان قوله رفعت في رواية الاكثرين  
بضم الراء وكسر الفاء وفتح العين المهملة وسكون التاء المتأمة من فوق على صيغة المجهول قوله الى بتشديد الياء قوله  
السدره مرفوع بقوله رفعت وفي رواية المحتمل دفعت بالدال موضع الراء على صيغة المجهول للتكلم وقوله الى حرف  
جر والسدره مجرور به وهي سدره المنتهى سميت بها لان علم الملائكة ينتهي اليها قوله فاذا كلمة مفاجاة قوله النيل هو نهر  
مهسر وقال الكرمانى والفراة نهر بغداد قلت ليس كذلك بل الفرات نهر الكوفة قاله الجوهرى واصله من اطراف  
ارمينية ياتى ويمر بارض ملطية على مسيرة ميلين منها ثم على سبساط وقلمة الروم والبيرة وجسر منبج وبالس وقلمة  
حصير والرقه والرحبة وقر قيسينا وطانة والحديثة وهيت والانبار ثم يمر بالطوف ثم بالحلة ثم بالكوفة وينتهى الى الباطنج  
ويصب في البحر الشرقي واما نهر بغداد فهو دجلة يخرج من اصل جبل بقرب آمد ثم يمتد الى ميفارقين ثم الى حصن كيفا  
ثم الى جزيرة ابن عمر ثم الى الموصل وينصب فيه الزابان ومنهما يعظم الى بغداد ثم الى واسط ثم الى البصرة ثم ينصب في  
بحر فارس قوله فنهر ان في الجنة قيل هما السلسيل والكوثروهما النهران الباطنان وقال ابن بطال في حديث انس اذا بدلت  
الارض ظهرا ان شاء الله تعالى قوله فانيبت على صيغة المجهول قوله بثلاثة اقداح وقدم عن قريب انه قد حان فلاتا في بينهما  
لان مفهوم العدد لا اعتبار له مع احتمال ان القادحين كانا قبل رفعه الى سدره المنتهى والثلاثة بعده قوله قدح فيه ابن يحوز  
في قدح الرفع والجر اما الرفع فعلى انه خبر مبتدأ محذوف تقديره احدها قدح فيه ابن واما الجر فعلى انه بيان لقوله  
بثلاثة اقداح هو وما عطف عليه من قدحين وكذلك الكلام في قدح فيه غسل وقدح فيه خمر قوله اصبت الفطرة  
اي علامة الاسلام والاستقامة قوله انت تا كيد للضمير الذي في اصبت قوله وامتك أى ولتصب امتك واعرابه  
كاعراب قوله تعالى «اسكن انت وزوجك الجنة» تقديره وليسكن زوجك \*

قال هشام وسعيد وهما عن قتادة عن أنس بن مالك عن مالك بن صعصعة عن النبي ﷺ في

الأنهار نحوه ولم يذكر ثلاثه اقداح

اي قال هشام الدستوائي وسعيد بن ابى عمرو وهما بتشديد الميم ابن يحيى ينفى كلهم ورووا الحديث المذكور عن قتادة  
عن أنس بن مالك وزادوا في الاسناد مالك بن صعصعة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال ابو عمر مالك بن صعصعة  
الانصارى المازنى من بنى مازن بن النجار روى عنه انس بن مالك حديث الامراء وتعلق هشام وسعيد وهما قد وصله  
البخارى في كتاب بدء الخلق في باب ذكر الملائكة مطولا اخرجه عن هبة بن خالد عن هام عن قتادة وعن خليفة عن يزيد  
ابن زريع عن سعيد وهشام كلاهما عن قتادة عن أنس بن مالك عن مالك بن صعصعة عن النبي ﷺ قوله في الأنهار نحوه  
اراد انهم توافقوا في المتن على ذكر الأنهار نحو المذكور في الحديث السابق قوله ولم يذكر ثلاثه اقداح اي لم يذكر هؤلاء  
ثلاثة اقداح في روايتهم وفي رواية الكشميني ولم يذكر ثلاثه اقداح بافراد لم يذكر فقط اظهر هذا انه لم يقع ذكر الاقداح  
اصلا في رواية هؤلاء الثلاثة فان قلت قد ذكر ثلاثه اقداح في رواية هام ثم انبت باناهم من خمر واناهم من لبن واناهم من غسل  
قلت يحتمل ان يكون المراد بالنبي في لفظ الاقداح بخصوصها ويحتمل ان تكون رواية الكشميني هي الصحيحة اغنى  
لم يذكر بالافراد او يكون فاعلم بذكر هشام الدستوائي فانه تقدم في بدء الخلق من طريق يزيد بن زريع عن سعيد

وهشام جميعا عن قتادة بطوله وليس فيه ذكر الآية اصلا  
 اى هذا باب في بيان استعذاب الماء اى في طلب الماء العذب اى الحلو

٣٥ - **حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ كَانَ أَبُو طَلْحَةَ أَكْثَرَ الْأَصَارِيِّ بِالْمَدِينَةِ مَا لَا مِنْ تَحُلٍ وَكَانَ أَحَبَّ مَالِهِ إِلَيْهِ يَبْرُحَاءُ وَكَانَتْ مُسْتَقْبِلَ الْمَسْجِدِ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْخُلُهَا وَيَشْرَبُ مِنْ مَاءٍ فِيهَا طَيِّبٌ : قَالَ أَنَسٌ فَلَمَّا نَزَلْتُ لَنْ تَمَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ قَامَ أَبُو طَلْحَةَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ لَنْ تَمَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وَإِنِّي أَحَبُّ مَالِي إِلَى يَبْرُحَاءُ وَإِنِّي صَدَقْتُ اللَّهَ أَرْجُو بِرَهَا وَذُخْرَهَا هَذَا اللَّهُ فَضَعَهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ حَيْثُ أَرَاكَ اللَّهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَخِ ذَاكَ مَالٍ رَابِعٌ أَوْ رَابِعٌ شَكَّ عَبْدُ اللَّهِ وَقَدْ سَمِعْتُ مَا قُلْتَ وَإِنِّي أَرَى أَنْ تَجْعَلَهَا فِي الْأَقْرَبِينَ فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ أَفْعَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَسَمَ أَبُو طَلْحَةَ فِي أَقَارِبِهِ وَفِي بَنِي عَمِّهِ وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ وَيَحْيَى بْنُ يَحْيَى رَابِعٌ**  
 مطابقة للترجمة تؤخذ من قوله وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب وذلك لانه ﷺ كان يستعذب ماء هاوذا كروا قدي من حديث سلمى امرأة ابي رافع كان ابو ايوب رضى الله تعالى عنه حين نزل عنده النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يستعذب له الماء من بئر مالك بن النضر والدانس ثم كان انس وهندو حارثا يأتياه اسماء يحملون الماء الى بيوت نسائهم من بيوت السقيا وكان رباح الاسود عنده يستقى لهن من بئر عروص مرة ومن بيوت سقيامة وقال ابن بطال استعذاب الماء لا ينافي الزهد ولا يدخل في الترفه المذموم بخلاف تطيب الماء بالمسك ونحوه فقد كرهه مالك لما فيه من السرف واما شرب الماء الحلو وطلب قباح قد فعله الصالحون وليس في شرب الماء المالح فضيلة والحديث مضى في الزكاة في باب الزكاة على الاقارب فانه اخرجه هناك عن عبد الله بن يوسف عن مالك الى آخره ومضى الكلام فيه ايضا في الوصايا عن عبد الله بن يوسف وفي الوكالة عن يحيى بن يحيى وفي التفسير عن اسماعيل وفي تفسير بئر حاء وجوه تقدمت في الزكاة وهو اسم بستان **قوله** بَخِ بفتح الموحدة وبالحاء المعجمة كلمة يقال عند المدح والرضا بالشيء وتكرره للمبالغة فان وصلت خففت ونوت وور بما شددت **قوله** رابِعٌ او رابِعٌ شك عبد الله بن مسleme فيه فالاول بالياء الموحدة من الريح والثاني بالياء آخر الحروف من الرواح **قوله** وقال اسماعيل هو ابن ابي اويس ابن اخت مالك بن انس ويحيى بن يحيى بن بكير ابوز كريا التميمي الحنظلي **قوله** رابِعٌ يعني بالياء من الرواح

**باب شرب اللبن بالماء**

اى هذا باب في بيان شرب اللبن ممزوجا بالماء وقيد به بالشرب احترازا عن الخلط عند البيع فانه غش ووقع في رواية الكشميهني باب شوب اللبن بالماء بالواو بدل الراء والشوب الخلط قيل مقصود البخارى ان ذلك لا يدخل في النهي عن الخليطين وانما كانوا يمزجون اللبن بالماء عند الشرب لان اللبن عند الحلب يكون حارا وتلك البلاء في الغالب حارة فكانوا يمسرون حر اللبن بالماء البارد

٣٦ - **حَدَّثَنَا عَبْدَانُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شَرِبَ لَبَنًا وَأَتَى دَارَهُ فَحَلَبَتْ شَاةٌ فَشَبْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْبَيْتْرِ فَتَنَاوَلَ الْقَدَحَ فَشَرِبَ وَعَنْ بَسَارِهِ أَبُو بَكْرٍ وَعَنْ بَيْمَنِهِ أَعْرَابِيٌّ فَأَعْطَى الْأَعْرَابِيَّ فَضَلَّمَهُ ثُمَّ قَالَ الْإِيْمَنُ فَلَا يُعْنَى**

مطابقته للترجمة ظاهرة وعبدان لقب عبد الله بن عثمان المروزي وقد تكرر ذكره وعبد الله هو ابن المبارك المروزي  
ويونس هو ابن يزيد الابن والزهري هو محمد بن مسلم والحديث مضى في كتاب الهبة ولكن من رواية ابي طوالة عن انس  
قوله وانني داره اى دار انس والوافيه للحال قوله فشبت اى خلطت لاجل رسول الله ﷺ مامن البشر وهو من  
الشوب بلفظ المتكلم ووقع في رواية الاصلي شيب بكسر الشين وسكون الياء وفتح الباء على صيغة المجهول قوله وعن  
يساره ابو بكر وفي رواية ابي طوالة عن يونس الى تقدمت في الهبة وعمر رضى الله تعالى عنه تجاهه قوله «فاعطى  
الاعرابي فضله» اى فضل الابن الذي فضل منه في الاناء بعد نشره بقيل الاعرابي هو خالد بن الوليد ولم يصح لانه لا يقال  
لمثل خالد اعرابي قوله الايمن تقديره يقدم الايمن او الايمن مقدم افضل الايمن على الايسر \*

٣٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحَارِثِ مِنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَمَعَهُ صَاحِبٌ لَهُ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ إِنْ كَانَ عِنْدَكَ مَاءٌ بَاتَ هَذِهِ الْآيَةُ فِي شَيْءٍ وَإِلَّا كَرِهْنَا قَالَ وَالرَّجُلُ يُحَوِّلُ الْمَاءَ فِي حَائِطِهِ قَالَ فَقَالَ الرَّجُلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ عِنْدِي مَاءٌ بَاطٍ فَانْطَلِقْ إِلَى الْعَرَبِ قَالَ فَانْطَلَقَ بِهِمَا فَسَكَبَ فِي قَدَحٍ ثُمَّ حَبَّبَ عَلَيْهِ مِنْ دَاجِنٍ لَهُ قَالَ فَشَرِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ شَرِبَ الرَّجُلُ الَّذِي جَاءَ مَعَهُ

مطابقة للترجمة ظاهرة وعبد الله بن محمد الجعفي المعروف بالسندی وابو عامر عبد الملك بن عمرو العقدي بفتحين  
والحديث اخرجه ابو داود في الاثرية عن ابي عامر ايضا وعن يحيى بن صالح واخرجه ابن ماجه فيه عن احمد بن منصور  
الزيادي **قوله** «على رجل من الانصار» قيل انه ابو الهيثم بن التيهان **الاصمري قوله** ومعه اى ومع النبي **عليه السلام**  
صاحب له وهو ابو بكر رضى الله تعالى عنه **قوله** في شدة بفتح الشين المعجمة وتشديد النون وهي القرية الحلقة وقال  
الداودي هي التي زال شعرها من البلاء بكسر الباء فأت من كثرة الاستعمال **قوله** «والا كرعنا» فيه حذف تقديره  
ان كان عندك انا فاسقنا والا كرعنا من الكرع وهو تناول الماء بالفم من غير انا ولا كف وقال ابن الذين حكى عبد الملك  
انه اشرب باليدين معا قال واهل اللغة على خلافه وكرع بفتح الراء وقال الجوهري بالكسر ايضا كرع كرعوا انتهى عن  
الشرب بالكرع لثلاث يعذب نفسه بكر اهتبه في كثرة الجرعات **قوله** والرجل يحول الماء في حائطه ايضا اى ينقل الماء من مكان الى  
مكان آخر من البستان ليعم اشجاره بالسقي **قوله** الى العريش اراد به ما يستظل به وقيل هو خيمة من خشب وثمام بضم  
الثاء المثناة مخفاه ونوات ضعيف له خوص وقد يجعل من الجريد كالقبة او من العيدان ويظل عليها وليس منافيا للزهد **قوله**  
فسكب في قدح في رواية احمد فسكب ماء في قدح **قوله** من داجن بكسر الجيم وهو الشاة التي تالف البيوت **قوله** ثم شرب  
الرجل في رواية احمد شرب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وسقى صاحبه وفيه انه لا بأس بطلب الماء البارد في سبوم الحر  
وفيه قصد الرجل الفاضل بنفسه حيث يعرف مواضعه عند اخوانه وقد روى ابو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه  
وسلم ان اول ما يحاسب به العبد يوم القيامة ان يقال له الماصح جسمك وارويك من الماء البارد وفيه جواز خلط اللبن بالماء  
عند الشرب ولا يجوز عند البيع وفيه ان من قدم اليه طعام لا يلزمه ان يسأل من اين صار اليه الا اذا علم ان اكثر ماله حرام  
فانه لا يأكله فضلا عن ان يسأله \*

باب شرب الخلواء والعسل \*

(بَابُ شَرَابِ الْحَلَوَاءِ وَالْعَسَلِ) ❀

أى هذا باب في بيان شراب الحلواء وهو بالمد عند المستملى وعند غيره بالقصر وقيل لها لفتان وقال الكرمانى القصر  
أظهر لانه لا يشرب غالبا وقال ابن النين عن الداودى هو النقيع الحلو وعليه يدل تبويب البخارى بشراب الحلواء وقال  
الخطابى الحلواء ما يقدم من العسل ونحوه ويقال العرب لا تعرف هذه الحلواء المعقودة التى هي الآن معهوده فتمين ان

المقصود ما يمكن شربه وهو الماء المنبوذ فيه التمر ونحوه وكذلك العسل فان قلت قوله الحلواء يشمل العسل وغيره من كل حلوقا فائدة ذكر العسل بالخصوصية قلت هذا من قبيل التخصيص بعد التعميم كافي قوله تعالى (فيهما قهوة ونخل ورمان) ومحمّل ان يكون ذكره للتنبيه على جواز شرب العسل اذ قد يخيل ان شربه من السرف \*

﴿وقال الزهري لا يحل شرب بول الناس إشدّة تنزّل لآلئ رجس قال الله تعالى أحل لكم الطيبات﴾

قلت ترجم البخاري على شيء ثم اعقبه بضده قلت اراد هذا القائل ان البخاري قال باب شراب الحلواء والعسل ثم قال عن الزهري لا يحل شرب بول الناس الى آخره وبينهما تضاد اقول مقصود البخاري من اراد قول الزهري هو قوله قال الله تعالى (احل لكم الطيبات) والحلواء والعسل وكل شيء يطلق عليه انه حلوم من الطيبات وهذا في معرض التحليل للترجمة غاية ما في الباب انه ذكر اولاً عن الزهري مسألة شرب البول تنبها على انه ليس من الطيبات وتعليق الزهري هذا اخرجه عبد الرزاق عن معمر عنه قوله لشدة اى لضرورة وهذا خلاف ما عليه الجمهور وتعليقه بقوله لانه رجس اى لان البول نجس غير ظاهر لان الميتة والدم ولحم الخنزير رجس ايضا مع انه يجوز تناولها عند الضرورة وقالت الشافعية يجوز التدأى بالبول ونحوه من النجاسات خلا الحمر والمسكرات وقال مالك لا يشربها لانه لا يزيد الاعطشا وجوعا واجاز ابو حنيفة ان يشرب منها مقدار ما يمسك به ريقه \*

﴿وقال ابن مسعود في السكر إن الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم﴾

الذي قيل في ايراد الزهري قيل هنا ايضا والجواب من جهة الزهري قد مر واما الجواب عن ايراد ابن مسعود هنا فهو انه اشار بذكر هذا الى قوله تعالى (فيه شفاء للناس) فدل على ضده ان الله لم يجعل الشفاء فيما حرمه واما تعيين السكر هنا من دون سائر المحرمات من هذا الجنس فهو ان ابن مسعود سئل عن ذلك على التعيين فلذلك قال ان الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم ووضح ذلك على ابن حرب الطائي عن صفيان بن عيينة عن منصور عن ابي وائل قال اشكى رجل من اقبال له خيثم بن العدا داء بيطنه يقال له الصفر فتمت له السكر فارسل الى ابن مسعود يساله فذكره واخرجه ابن ابي شيبة عن جرير عن منصور وسنده صحيح على شرط الشيخين فهذا وجه تعيين السكر في هذا الاثر والسكر بفتح السين الحمر فيما نقله ابن التين عن بعضهم وقيل هو نبيذ التمر اذا اشتد وقيل المراد من السكر المسكر وقال صاحب الهداية ونقيع التمر وهو السكر ونقيع الزبيب اذا اشتد وغلاعهذين القسمين من انواع الاشربة المحرمة الاربعة وعد قبلهما اثنين آخرين وهما الحمر والطلاء وفي المحيط والمتخذ من التمر ثلاثة السكر والفضيخ والنبيذ وقال ابو الحسن ان كان البخاري اراد سكر الاشربة فيمكن ان يكون سقط من الكلام شيء وهو ذكر السؤال عن ذلك وان كان اراد السكر بفتح السين وسكون الكاف فهو الذي يسدب النهر فيكون السؤال من ابن مسعود عن السكر عند التدأى بشيء من المحرمات فقال ان الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم \*

٣٨ - ﴿حدثنا علي بن عبد الله حدثنا أبو أسامة قال أخبرني هشام عن أبيه عن عائشة

رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه الحلواء والعسل﴾

هذا يطابق الترجمة من غير تصف وعلى بن عبد الله هو ابن المديني وابو اسامة هو حماد بن اسامة يروي عن هشام بن عروة يروي عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة والحديث قد مر في كتاب الاطعمة في باب الحلواء والعسل ومر الكلام فيه هناك \*

﴿باب الشرب قائماً﴾

اى هذا باب في بيان حكم الشرب حال كونه قائماً وقال ابن بطال اشار بهذه الترجمة الى ان الاحاديث الواردة في كراهة الشرب قائماً لم تصح عنده وقال بعضهم ليس بجيد بل اذا تمارضت عنده الاحاديث لا يتعرض الى الحكم

قلت كلام ابن بطال في واد وكلام هذا القائل في واد آخر وليس بحيد نسبة كلامه الى عدم الجودة وانما طادته في الغالب انه يبين الحكم في الترجمة ولا يصرح بالجواز ولا بالعدم على طادته في ذلك اعتمادا على ما يفهم من الحكم في احاديث الباب \*

٣٩ - **عَدْنَا أَبُو تَعِيمٍ حَدَّثَنَا مَسْرُوعٌ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَيْمَرَةَ عَنِ النَّزَّالِ . قَالَ أَنَّى عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى بَابِ الرَّحْبَةِ فَشَرِبَ قَائِمًا فَقَالَ إِنَّ نَاسًا يَكْرَهُ أَحَدَهُمْ أَنْ يَشْرَبَ وَهُوَ قَائِمٌ وَإِنِّي رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَعَلْتُ كَمَا رَأَيْتُمُونِي فَعَلْتُ \***

هذا الحديث يطابق الترجمة في الشرب قائما ويوضح الحكم بانه جائز اخرجه عن ابى نعيم الفضل بن دكين عن مسمر بكسر الميم وسكون السين وفتح العين المهملتين وبالراء ابن كدام الكوفي عن عبد الملك بن ميسرة ضد اليمنة الزاد بالزاي والراء والادال المهملتين عن النزال بفتح النون وتشديد الزاي ابن صبرة بفتح السين المهملة وسكون الباء الموحدة وبالراء هو لا الثلاثة كاهم هلايون كوفيون وابونعيم ايضا كوفي وعلى ايضا نزل الكوفة ومات بها والنزال تقدمت له رواية عن ابن مسعود في فضائل القرآن وليس له في البخاري سوى هذين الحديثين والحديث اخرجه ابو داود ايضا في الاشربة عن مسدد عن يحيى واخرجه الترمذي في الشمائل عن ابى كريب واخرجه النسائي في الطباخة عن عمرو بن يزيد الجرمي قوله على باب الرحبة اراد به رحبة مسجد الكوفة وفي رواية شعبة انه صلى الظهر ثم قعد في حوائج الناس في رحبة الكوفة والرحبة بفتحات المكان الواسع والرحب بسكون الحاء ايضا المكان المتسع قوله (ان يشرب) اي بان يشرب وان مصدرية تقديره يكره الشرب وهو قائم اي في حالة القيام قوله فعل اي شرب قائما قوله كما رأيتوني اي كرويتكم اي اي فعلت اي شربت واعلم ان لفظ فعل اعم الافعال يستعمل في معنى كل فعل ولهذا عينه اهل الصرف في الاوزان واعلم انه قد وردت احاديث بجواز الشرب قائما ووردت احاديث بمنعه (فن احاديث الجواز) حديث على وحديث ابن عباس رواهما البخاري هنا وحديث ابن عمر رواه الترمذي من حديث نافع عنه وقال كنا نأكل على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ونحن نمشي ونشرب ونحن قيام ثم قال هذا حديث حسن صحيح واخرجه ابن ماجه وابن حبان وحديث سعد بن ابى وقاص رضي الله تعالى عنه رواه الترمذي في الشمائل عنه ان النبي ﷺ كان يشرب قائما واصناده حسن وحديث عائشة اخرجه النسائي من حديث مسروق عنها قالت رأيت النبي ﷺ يشرب قائما وقاعد الحديث وحديث انس رواه احمد في مسنده ان النبي ﷺ دخل وقربة معلقة فشرب من قم القربة وهو قائم الحديث وحديث الحسين بن علي رويناه عن شيخنا زين الدين رحمه الله رواه في الجزء العاشر من فوائد ابى بكر الشافعي من رواية زياد بن المنذر عن بشير بن غالب عن حسين بن علي رضي الله تعالى عنها قال رأيت رسول الله ﷺ يشرب قائما وحديث خباب بن الارت رويناه عن شيخنا وهو يرويه عن مجاهد من حديث الطبراني عنه قال بعثنا رسول الله ﷺ في سرية فاصابنا العطش وليس معنا ماء ففتنوخنا ناقة لبعضنا فاذا بين رجلها مثل السقاء فشربنا من لبنها فهذه من فعل الصحابة في زمنه فيكون في حكم المرفوع وحديث ابى هريرة رضي الله تعالى عنه رويناه عن شيخنا وهو يروي من حديث سعيد بن جبير في المعجم الصغير للطبراني انه قال حدثني ابو هريرة انه رأى النبي ﷺ يشرب من زمزم قائما وحديث ام سليم رويناه عن شيخنا وهو يروي من حديث انس عن امه في مسند احمد قالت دخل رسول الله ﷺ وفي البيت قربة معلقة فشرب منها قائما وحديث كبشة اخرجه الترمذي وابن ماجه عنها قالت دخل على رسول الله ﷺ ففعل من في قربة معلقة قائما وحديث كلثم رواه ابو موسى المديني في كتاب معرفة الصحابة قالت دخل على رسول الله ﷺ فشرب من قربة معلقة وهو قائم وحديث عبد الله بن عمرو بن العاص اخرجه عبد الرزاق عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رأيت رسول الله ﷺ شرب قائما وقاعد وحديث عبد الله بن الصلت بن خباب عن ابيه عن جده قال

رأيت رسول الله ﷺ قام الى غارة فيها ماء فشرب قائما رواه ابو محمد بن ابي حاتم الرازي بسند صحيح ومن احاديث النعم مارواه الاثرم عن معمر عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة مرفوعا لويلم الذي يشرب وهو قائم لاستقاء وروى مسلم في صحيحه من حديث ابي هريرة يقول قال رسول الله ﷺ لا يشرب بن احدكم قائما فمن نسي فليستقي وروى من حديث انس ان النبي ﷺ زجر عن الشرب قائما وروى ايضا من حديث ابي سعيد الخدري ان النبي ﷺ زجر عن الشرب قائما وروى الترمذي من حديث الجارود بن الحلي ان النبي ﷺ صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن الشرب قائما وقال هذا حديث حسن غريب واستدل اهل الظاهر بهذه الاحاديث على تحريم الشرب قائما ثم كيفية الجمع بينهما على اقوال (احدها) ان النهي محمول على التنزيه لا على التحريم وهو الذي صار اليه الاثمة الجامعون بين الحديث والفقه كالحطابي وابي محمد البغوي وابي عبد الله المازري والقاضي عياض وابي العباس القرطبي وابي زكريا النووي رحمهم الله تعالى الثاني ان المراد بالقائم هنا الماشي لان الماشي يسمى قائما قال الله عز وجل الامامدنت عليه قائما اي مواظبا بالمشي اليه والعرب تقول قم في حاجتنا اي امش فيها قاله ابن الذين (الثالث) انه محمول على ان ياتي الرجل اصحابه بشراب فيبدأ قبل اصحابه فيشرب قائما ذكره ابو الوليد الباجي والمازري (الرابع) تضعيف احاديث النهي عن الشرب قائما قاله جماعة من المالكية منهم ابو عمر بن عبد البر وفيه نظر (الخامس) ان احاديث النهي منسوخة قاله ابو حفص بن شاهين وابن حبان في صحيحه (السادس) ما قاله ابن حزم ان احاديث النهي ناسخة لاحاديث الشرب قائما وقال النووي في شرح مسلم الصواب ان النهي محمول على كراهة التنزيه واما شره ﷺ قائما فيبانه للجواز فلا اشكال ولا تعارض قال وهذا الذي ذكرناه يتعين المصير اليه قال واعلم ان زعم نسخا او غيره فقد غلط غلطا فاحشا وكيف يصار الى النسخ مع امكان الجمع لو ثبت التاريخ واني له بذلك والله اعلم قلت جزم النووي هنا بالكراهة وخالف ذلك في الروضة تبعا للرافعي فقال ان الشرب قائما ليس بمكروه \*

٤٠ - **حدثنا آدم** حدثنا **شعبة** حدثنا **عبد الملك بن ميسرة** سمعت **الشرال بن سبرة** يحدث عن **علي رضي الله عنه** انه **صلى الظهر** ثم **قام في حوائج الناس في راحة السكوفة** حتى **حضرت صلاة العصر** ثم **اتي بماء فشرب وغسل وجهه ويديه وكر رأسه ورجليه** ثم **قام فشرب فضله** وهو قائم ثم قال **ان ناسا يكرهون للشرب قائما** و**ان النبي صلى الله عليه وسلم صنع مثل ما صنعت** هذا طريق آخر في حديث علي رضي الله تعالى عنه اخرجه عن آدم بن ابي اياس الى آخره قوله في حوائج الناس الحوائج جمع حاجة على غير القياس وذكر الاصمعي انه مولد والجمع حاجات وحاج وقال ابن ولاد الحو جاء الحاجة وجمعها حواجي بتشديد الياء ويجوز التخفيف قال فلعل حوائج مقلوبة من حواجي مثل سوايع من سواعي وقال الهروي قبل الاصل حائجة فيصح الجمع على حوائج قوله ثم اتي بماء وفي رواية عمرو بن مرزوق عن شعبة عند الاسماعيلي فدعا بوضوء وللترمذي من طريق الاعمش عن عبد الملك بن ميسرة ثم اتي على بكوز من ماء ومثله في رواية بهز بن اسد عند النسائي وكذا لابي داود الطيالسي في مسنده عن شعبة قوله وذكر رأسه اي وذكر آدم رأسه ورجليه وكان آدم توقف في سياقه فعبّر بقوله وذكر رأسه ورجليه وفي رواية بهز فاخذ منه كفا فمسح وجهه وذراعيه أنفه ورجليه وعند الطيالسي فغسل وجهه ويديه ومسح على رأسه ورجليه ووقع في رواية الاعمش فغسل يديه بمضمض واستشق ومسح بوجهه وذراعيه ورأسه وفي رواية الاسماعيلي فمسح بوجهه ورأسه ورجليه وقد ثبت في آخر الحديث دل على رضي الله تعالى عنه هذا وضوءه من لم يحدث وقعت هذه الزيادة في رواية النسائي والاسماعيلي من طريق الكرماني فان قلت لم فصل الرأس والرجلين عما تقدم لم يذكرها على وثيرة واحدة قلت حيث لم يكن الرأس بل مسحوا فصله عنه وعطف الرجل عليه وان كانت مفسولة على نحو قوله تعالى (وامسحوا برؤوسكم وارجلكم)



لابس الخف فسحها ايضا وقيل ذلك لان الراوى الثانى نسي ما ذكره الراوى الاول فى شان الرأس والرجلين قوله فضله  
أى فضل الماء الذى توضأه منه قوله قائما كذا هو فى رواية الاكثرين ووقع فى رواية الكشمينى قياما وهذه اولى وفى  
رواية الطيالسى ان يشربوا قياما قوله صنع مثل ما صنعت ويروى صنع كما صنعت أى من القرب قائما وصرح به الاسماعيلى فى  
روايته فقال شرب فضل وضوئه قائما كما شربت \*

٤١ - **حدثنا أبو نعيم** حدثنا صفيان عن عاصم الأحول عن الشعبي عن ابن عباس قال  
شرب النبي صلى الله عليه وسلم قائما من زمزم \*

مطابقته للترجمة ظاهرة وابونعيم الفضل بن دكين روى عن صفيان قال الكرمانى قال لا بكذا بى ابونعيم سمع الثورى  
وابن عيينة وهما مما عاصما الاحول فهذا صفيان يحتمل ان يكون هذا وان يكون ذاك وقال بعضهم بعد نقله كلام الكرمانى  
ليس الاحتمالان فيهما ما هنا على السواء فان ابانعيم مشهور بالرواية عن الثورى معروف بعلازمته وروايته عن ابن عيينة  
قليلة واذا اطلق اسم شيخه حمل على من هو اشتهر بصحته وروايته اكثر انتهى قلت بعد ان ثبت رواية ابى نعيم عن ابن عيينة  
الاحتمال باق ولا ترجيح لاحد الاحتمالين على الآخر بما ذكره لان ابن عيينة روى هذا الحديث بعينه عنده مسلم واحد فى  
مسنده واخرجه الترمذى حدثنا احمد بن منيع حدثنا هشيم اخبرنا عاصم الاحول ومغيرة عن الشعبي عن ابن عباس ان  
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم شرب من زمزم وهو قائم وقال هذا حديث حسن صحيح ورواه النسائى ايضا وفى  
لفظ سقيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من زمزم فشرب وهو قائم

**باب من شرب وهو واقف على بعيره \***

اى هذا باب فى بيان حكم من شرب والحال انه واقف على بعيره وقال ابن الدربى لا حاجة فى هذا على القرب قائما لان  
الراكب على البعير قاعد غير قائم واجيب بان البخارى اراد بهذا بيان حكم هذه الحالة وليس فى صدد بيان الاستدلال به على  
جواز القرب قائما وبن حكم هذه الهيئة بفعل النبي ﷺ لان الراكب يشبه القائم من حيث كونه سائرا ويغيبه القاعد من  
حيث كونه مستقرا على الدابة \*

٤٢ - **حدثنا مالك بن إسماعيل** حدثنا هبة العزير بن أبي سلمة أخبرنا أبو النضر عن  
عمير مولى ابن عباس عن أم الفضل بنت الحارث أنها أرسلت إلى النبي ﷺ بقدح  
لبن وهو واقف عشية حرفة فأخذ بيده فشربه • زاد مالك عن أبي النضر عن عمير

مطابقته للترجمة ظاهرة ومالك بن إسماعيل أبو غسان النهدي الكوفي من كبار شيوخ البخارى وروى مسلم عن  
هارون بن عبد الله عنه فى الحديث وقال البخارى مات سنة تسع عشرة ومائتين وعبد المزي بن ابي سلمة بفتحين الما جشون  
واسم ابي سلمة دينار وهو جد عبد العزيز لانه ابن عبد الله بن ابي سلمة وابو النضر بفتح النون وسكون الضاد المعجمة  
واسمه سالم بن ابي امية مولى عمر بن عبيد الله بن معمر القرشى النعمى المدنى وعمير مصغر عمرو مولى ابن عباس رضى  
الله تعالى عنهما وام الفضل بنت الحارث واسمها البابة بضم اللام وتخفيف الباء الموحدة الاولى والثانية زوج العباس بن  
عبد المطلب والحديث قدمر عن قريب فى باب شرب اللبن اخرج عن الحميدى عن صفيان عن سالم ابي النضر الى آخره  
وقد ذكرنا انه اخرج ايضا فى الحج عن القنبي وفى الصوم عن عبد الله بن يوسف وعن مسدد فان قلت ذكر  
فى باب شرب اللبن ان عميرا مولى ام الفضل وذكرنا انه مولى ابن عباس قلت ام الفضل ام ابن عباس ولما كان  
عمير مولى للام وملازما لابن صحت النسبتان والاضافة صحيحة بادنى ملازمة ومرة الكلام فيه قوله « زاد  
مالك عن ابي النضر » اى زاد مالك بن انس فى روايته عن ابن النضر سالم لفظ على بعيره يعنى شرب وهو على بعيره

وبهذه الزيادة تنضح المطابقة بين الحديث والترجمة فاذا جاز الشرب قائما على الارض فالشرب على الدابة اخرى بالجواز لان الراكب اشبه بالحالين \*

### باب اليمين فاليمين في الشرب \*

اي هذا باب يذكر فيه يقدم الذي على يمين الشارب فارْتِفاع اليمين بالفعل المقدر الذي ذكرناه ويجوز ان يكون مرفوعا على انه مبتدأ محذوف الخبر والتقدير اليمين احق افضلية اليمين على الشمال **قوله** فاليمين عطف عليه ويجوز فيه ما انصب ايضا اعطى اليمين فاليمين **قوله** في الشرب اعم من شرب الماء وغيره من المشروبات ونقل عن مالك وحده انه خصه بالماء قال ابن عبد البر لا يصح هذا عن مالك \*

٤٣ - **حدثنا** اسماعيل قال **حدثني** مالك عن ابن شهاب عن أنس ابن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ أتى بلبن قد شيب بماء وعن يمينه أعرابي وعن شماله أبو بكر فشرّب ثم أعطى الأعرابي وقال اليمين فاليمين \*

مطابقته للترجمة ظاهرة واسماعيل بن ابي اويس والحديث مر عن قريب في اول شرب الابن بالماء **قوله** قد شيب على صيغة المجهول من الماضي من الشوب وهو الخلط واصل شيب شوب قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها **قوله** وعن يمينه اعرابي الواو فيه للحال اي والحال ان الذي عن يمينه اعرابي والذي عن شماله ابو بكر رضي الله عنه فان قلت يقال عن يمينه وعلى يمينه وعن شماله وعلى شماله فالفرق بينهم ما قلت معنى على يمينه انه تمكن من جهة اليمين تمكن المستعلى من المستعلى عليه ومعنى عن يمينه انه جلس متجافيا عن صاحب اليمين ثم ذكر استعماله في المتجافى وغيره وقال المذهب التيامن في الاكل والشرب وجميع الاشياء من السنن وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يحب التيامن استشهاده ايمانه بما شرف الله عز وجل به اهل اليمين وقال القرطبي انما اعطى الاعرابي لانه كان من كبار قومه ولذلك جلس عن يمينه قلت الاظهر انه سنة اوله سبق الى اليمين فلذلك لم يقمه لاجل الصديق فانه سبقه به بخلاف الصلاة لقوله ليني منكم اولوا الاحلام والهوى وان لم يكن في اليمين احد فلا كبر الا كبر كما مضى في موضعه \*

### باب هل يستأذن الرجل من عن يمينه في الشرب ليُعطي الاكبر \*

اي هذا باب فيه هل يستأذن الرجل اي يطلب الاذن من الذي هو جالس على يمينه وقوله من بفتح الميم موصولة وانما لم يحزم الحكم ذكره بصورة الاستفهام على سبيل الاستخبار لكونها واقعة عين فيتطرق اليها احتمال التخصيص فلا يطرد الحكم فيها الكل جليس \*

٤٤ - **حدثنا** اسماعيل قال **حدثني** مالك عن أبي حازم بن دينار عن سهل بن سعد رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ أتى بشراب فشرّب منه وعن يمينه غلام وعن يساره الاشياخ فقال **الغلام** أأذن لي ان أعطى هو لا فقال الغلام والله يا رسول الله لا أوثر بنصيب منك أحدا قال **فقل** رسول الله ﷺ في يده \*

مطابقته للترجمة في قوله اتأذن لي واسماعيل هو ابن ابي اويس وابو حازم بالحاء المهملة وبالألف والهمزة سلمة بن دينار وسهل ابن سعد بن مالك الساعدي الأنصاري والحديث مضى في المظالم في باب اذا اذن له او احله فانه اخرجه هناك عن عبد الله بن يوسف عن مالك الى آخره نحوه سواء مضى ايضا في الهبة عن يحيى بن قزعة وقتيبة وقدم الكلام فيه في باب المظالم **قوله** غلام الاصح انه كان عبد الله بن عباس والاشياخ خالد بن الوليد وغيره **قوله** اتأذن لي فان قلت لم يقل في حديث انس اتأذن لي قلت اجاب النووي وغيره بان السبب فيه ان الغلام كان ابن عمه وله عليه ادلال وكان من اليسار اقارب الغلام ايضا

وطيب نفسه مع ذلك بالاستئذان لبيان الحكم وان السنة تقديم الايمن ولو كان مفضولا بالنسبة الى من على اليسار فان قلت قد يعارض حديث سهل هذا وحديث انس الذي مضى عن قريب حديث سهل بن ابي خيثمة الآتي في القسامة كبر كبر وتقديم في الطهارة حديث ابن عمر في الامر بمناولة السواك الاكبر واخص من هذا حديث ابن عباس الذي اخرجه ابو يعلى بسند قوي قال كان رسول الله ﷺ اذا سقى قال ابدؤا بالا كبر قلت الجواب في هذا انه محمول على الحالة التي يجاسون فيها متساويين اما يمين يدي الكبير او عن يساره كلهم او خلفه او حيث لا يكون فيهم فيخص هذه الصورة من عموم تقديم الايمن او يخص من عموم هذا الاثر بالداءة بالكبير ما اذا جلس بعض عن يمين الرئيس وبعض عن يساره ففي هذه الصورة يقدم الصغير على الكبير والمفضل على الفاضل ويظهر من هذا ان الايمن ما ممتاز بمجرد الجلوس في الجهة اليمنى بل لحصول كونها يمين الرئيس فالفضل انما قاض عليه من الافضل قوله انا ذن لي ظاهره انه لو اذن له لاعطاهم ويؤخذ من ذلك جواز الايتار بمثل ذلك قيل انه مشكل على ما اشتهر من انه لا ييتار بالقرب واما الايتار المحمود ما كان من حظوظ النفس دون الطاعات وقد اقتصر القاضي في النقل عن العلماء على كراهة الايتار بالقرب بخلاف ما يتوهمه كثير من الناس انه يحرم الايتار بالقرب قوله «قتله» بفتح التاء المتأخرة من فوق وتشديد اللام اى وضعه وقال الخطابي وضعه بعنف واصله من الرمي على التل وهو المكان العالي المرتفع ثم استعمل في كل شئ يمرى به وفي كل لقاء به

### باب السكرع في الخورض

اي هذا باب في بيان السكرع وفتح الكاف وسكون الراء هو العرب من الحوض او من النهر بالفم وهو من كرع بكرع من باب فتح يفتح وقد جاء بالكسر في الماضي من باب علم بعلم وقال ابن سيده كرع تناول بفيه من غير اناه وقيل هو ان يدخل النهر فيشرب وقيل هو ان يصوب رأسه في الماء وان لم يشرب وفي الجامع كل خائض في الماء فهو كارع شرب اولم يشرب وفي التهذيب كرع في الاناء اذا أمال نحوه عينه فشرب منه \*

٤٥ - **حدثنا يحيى بن صالح** حدثنا **فليح بن سليمان** عن **سعيد بن الحارث** عن **جابر** ابن عبد الله رضى الله عنهما أن النبي ﷺ دخل على رجل من الأنصار ومعه صاحب له فسلم النبي ﷺ وصاحبه فرد الرجل فقال يا رسول الله بأبي أنت وأمي وهي ساعة حارة وهو يحول في حائط له يعني الماء فقال النبي ﷺ إن كان عندك ماء بات في شنة وإلا كرعنا والرجل يحول الماء في حائط فقال الرجل يا رسول الله هندي ماء بات في شنة فانطلق إلى العريش فسكب في قدح ماء ثم حلب عليه من داجن له فشرب النبي ﷺ صلى الله عليه وسلم ثم أعاد فشرب الرجل الذي جاء معه \* مطابقه للترجمة في قوله والا كرعنا ويحيى بن صالح الواحظ ابو زكريا ويقال ابو صالح الغامى الدمشقي ويقال الحمصي وهو من جملة الائمة الحنفية واصحاب الامام ابي حنيفة وكان عدل محمد بن الحسن الى مكة ومات سنة اثنين وعشرين ومائتين والحديث مضى عن قريب في باب شرب اللبن بالماء ومضى الكلام فيه وأخرجه ابو داود وفي الاثرية عن عثمان ابن ابي شيبة واخرجه ابن ماجه فيه عن أحمد بن منصور الزيادي قوله «فرد الرجل» اى السلام قوله «بأبي أنت وأمي» اى أنت مفدى بابي وامى قوله «والرجل يحول الماء» انما كرعه لانها حالان باعتبار فملين مختلفين والتحويل هو النقل من قعر البئر الى ظاهره واجرا اما الما من جانب الى جانب في بستانه

### باب خدمة الصغار الكبار

اي هذا باب في بيان خدمة الصغار الكبار

٤٦ - **حدثنا مسدد** حدثنا **معتز** عن **أبيه** . قال سمعت أنس رضى الله عنه قال كنت قائما على

الحى أسقيهم همومتى وأنا أصفرهم الفضيخ فقيل حرمت الخمر فقال اكفها فكفنا قلت لانس  
ماشراهم : قال رطب وبسر فقال أبو بكر بن انس وكانت خمرهم فلم ينسكروا انس. وحدثني  
بعض أصحابي أنه سمع أنس يقول كانت خمرهم يومئذ

مطابقته للترجمة ظاهرة ومعتبر يروى عن أبيه سليمان والحديث مضى في أوائل الاثرية في باب نزل تحريم الخمر وهي  
من البسر والتمر فانه اخرجه هناك بعين هذا الاسناد وعين هذا المتن ومضى الكلام فيه مستوفى قوله عمومى بدل او منصوب  
على الاختصاص والفضيخ بالمعجمتين

﴿ باب تغطية الاناء ﴾

اي هذا باب في بيان حكم تغطية الاناء

٤٧ - ﴿ حدثنا اسحاق بن منصور أخبرنا روح بن عبادة أخبرنا ابن جريج . قال أخبرني  
عطاء أنه سمع جابر بن عبد الله رضى الله عنهما يقول قال رسول الله ﷺ إذا كان جنح الليل  
أو أمسيتم فكفوا صديانكم فإن الشياطين تنشر حينئذ فإذا ذهب ساعة من الليل فخلوهم  
وأغلقوا الأبواب وأذكروا اسم الله فإن الشيطان لا يفتح بابا مغلقا أو كواقر بكم أو كروا اسم  
الله وخمروا أنفسكم وأذكروا اسم الله ولو أن تعرضوا عليها شيئا وأطفوا مصابيحكم ﴾

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله وخمروا أنفسكم لأن معناه غطوا أنفسكم واسحق بن منصور بن بهرام الكوسج  
ابو يعقوب المروزي انتقل باخرا الى نيسابور وابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج وعطاء بن ابى رباح والحديث  
قد مر في صفة ابليس فانه اخرجه هناك عن يحيى بن جعفر عن محمد بن عبد الله الانصارى عن ابن جريج الى آخره ومر  
الكلام فيه قوله جنح الليل بكسر الجيم وضمها الظلام معناه طائفة من ظلام الليل قوله « أو أمسيتم » اي دخلتم  
في المساء قوله « فكفوا صديانكم » اي امنعوا من الخروج في هذا الوقت اي يخاف عليهم حينئذ لكثرة الشياطين  
وايذانهم وقال ابن بطال خفي ﷺ على الصيادين عند انتشار الجن ان تلم بهم فتصرعهم فان الشيطان قد اعطاه الله تعالى  
قوة عليه واعلمنا رسول الله ﷺ ان التعرض للفتن لا ينبغي وان الاحتراس منها احزم على ان ذلك الاحتراس لا يرد  
قدرا ولكن ليبلغ النفس عذرها ولئلا يتسبب له الشيطان الى لوم نفسه في التقصير قوله فخلوهم بضم الخاء المهملة وقال  
الكرمانى فخلوهم باعجام الخاء قوله واوكو من اوى مافى سقائه اذا شده بالوكاء وهو ما يشده رأس القربة قوله  
وخمروا من التعخير وهو التغطية قوله ولوان تعرضوا بضم الراء وكسرها اي ان لم يتيسر التغطية بكما لها فلا اقل من  
وضع عود على عرض الاناء وجوابا لوعذوف نحو لكان كافيا وانما امر بالتغطية لان في السنة ليلة ينزل فيها واء  
وبلاء لا يمر باناء مكشوف الا تزل فيه من ذلك والا طاجم يتوقعون ذلك في كانوا الاول قوله واطفوا مصابيحكم  
وهو جمع مصباح وذلك لاجل الفارة فانها تنصرف على الناس بيوتهم واما القناديل المعلقة في المساجد والبيوت فان خيف  
منها ايضا فطفأوا الا فلا

٤٨ - ﴿ حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا همام عن عطاء عن جابر أن رسول الله ﷺ قال  
أطفئوا المصابيح إذ رقدتم وغلّقوا الأبواب وأوْكُوا الأَسْقِيَةَ وخمروا العلّام والشراب وأحسبهُ قال  
ولَوْ يَعُودُ تَعْرُضُهُ عَلَيْهِ ﴾

هذا طريق آخر في حديث جابر المذكور أخرجه عن موسى بن إسماعيل البصري التبوذكى عن همام بن يحيى

عن عطاء بن ابي رباح عن جابر رضى الله تعالى عنه **قوله** «الاسقية» جمع سقاء بكسر السين وهو ظرف الماء **قوله** خروا اى غطوا من التخدير \*

**(باب اختناث الاسقية)**

اى هذا باب في بيان حكم اختناث الاسقية الاختناث من اختناث السقاء اذا ثبته الى خارج فشربت منه واصله التكرس والانطواء ومنه سمي الرجل المشبه بالذئب في افعاله غشا والاسقية جمع سقاء وهو ظرف ماء \*

٤٩ - **(حدثنا آدم حدثنا ابن ابي ذئب عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابي سعيد الخدري رضى الله عنه قال نهى رسول الله ﷺ عن اختناث الاسقية يعني ان تكسر افواهها فيشرب منها)**

مطابقه للترجمة ظاهرة وآدم هو ابن ابي اياس وابن ابي ذئب هو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث فقيه اهل المدينة ممن كان يامر بالمعروف واسم ابي سعيد الخدري سعد بن مالك والحديث اخرجه مسلم في الاثرية عن عمرو الناقد عن سفيان بن عيينة الى آخره نحوه واخرجه ابوداود وفيه عن مسدد واخرجه الترمذي فيه عن قتيبة واخرجه ابن ماجه من رواية يونس **قوله** «يعني ان تكسر افواهها» المراد من كسرها نفيها لا كسرها حقيقة ولا بانها والافواه جمع فم على سبيل الرد الى الاصل لان اصل فم فوه حذفت منه الهاء لاستتقالها عند الضمير لوقيل فوهه فلما حذفت عوضت عنها الميم وقال الخطابي احسب ان قوله يعني ان تكسر افواهها عن الزهري فيكون هذا التفسير مدرجا والدليل عليه ان احمد رواه عن ابي النضر عن ابن ابي ذئب بحذف لفظ يعني وقال المذهب معنى هذا النهي والله اعلم على وجه الادب لجواز ان يكون في افواهها حية او بعض الهوام لا يديرها الشارب فيدخل في جوفه وروى ابن ماجه والحاكم في مستدركه من رواية زمعة بن صالح عن سلمة بن وهرام قال نهى رسول الله ﷺ عن اختناث الاسقية وان رجلا بعدما نهى رسول الله قام من الليل الى السقاء فاخنته فخرجت منه حية \*

٥٠ - **(حدثنا محمد بن مقاتل اخبرنا عبد الله اخبرنا يونس عن الزهري قال حدثني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابي سعيد الخدري يقول سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن اختناث الاسقية قال عبد الله قال معمّر أو غيره هو الشرب من افواهها)**

هذا طريق آخر من حديث ابي سعيد اخرجه عن محمد بن مقاتل المروزي عن عبد الله بن المبارك المروزي عن يونس ابن يزيد الا يلى عن محمد بن مسلم الزهري وعن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة انه سمع ابا سعيد الخدري وهنا صرح عبيد الله بالسماع عن ابي سعيد بخلاف الطريق الاول فانه بالمنعنة وكذلك صرح ابو سعيد هنا بالسماع من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بخلاف الطريق الاول **قوله** قال عبد الله هو ابن المبارك وقال معمّر بن راشد او غيره اى غير معمّر هو الشرب يعني اختناث الاسقية هو الشرب من افواه الاسقية وشك عبد الله في هذا التفسير هل قاله معمّر او غيره واخرجه مسلم من غير تردد حدثني حرمة بن عجي اخبرنا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابي سعيد الخدري قال نهى رسول الله ﷺ عن اختناث الاسقية ان يشرب من افواهها فان قلت قال ابن حزم فان قيل انه ﷺ شرب من فم قربة قلنا لا حجة في شيء منه لان احدهما من طريق الحارث بن ابي اسامة وقد ترك وفيه البراء بن بختات وهو مجهول وآخر من طريق رجل لم يسم قلت احدا الحديثين الذين ذكرهما رواه احمد في مسنده والترمذي في المعاجل من رواية عبد الكريم الجزري عن البراء بن بختات عن انس بن مالك عن انس بن مالك ان النبي ﷺ دخل وقربة معلقة فشرّب من فم القربة الحديث والبراء هذا ذكره ابن حبان في الثقات وباقي رواه صحيحهم وتابع البراء

عليه حميد الطويل رواه الطحاوي في كتاب شرح معاني الآثار من رواية شريك عن حميد عن أنس أن النبي ﷺ شرب من قربة ماء معلقة وهو قائم والحديث الآخر الذي فيه رجل لم يسم  
 (باب الشرب من فم السقاء) هذا باب في بيان ما ورد من النهي عن الشرب من فم السقاء ويجوز تشديد الميم ويروى من في السقاء قيل لم يكتف  
 البخاري بالترجمة التي قبلها ثلاثا لأن النهي خاص بصورة الاختناث وأشار بان النهي بعم ما يمكن اختناثه وما لا يمكن  
 كالفخار مثلاً قلت روى أحاديث تدل على جواز الشرب من فم السقاء منها ما رواه الترمذي من حديث عبد الرحمن بن  
 أبي عمرة عن جدته كبشة قالت دخل على رسول الله ﷺ فشرب من قربة معلقة وقال حديث حسن صحيح ومنها  
 حديث أنس بن مالك رواه الترمذي في الشمائل وقد ذكرناه قبل هذا الباب ومنها حديث عبد الله بن أنس عن أبيه  
 قال رأيت النبي ﷺ قام إلى قربة معلقة غفقه ثم شرب من فمها رواه الترمذي وأبو داود وقد صح عن جماعة من الصحابة  
 والتابعين فعل ذلك فروى ابن أبي شيبة في المصنف عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أنه كان لا يرى بأساً بالشرب  
 من في الادواة وعن سعيد بن جبيرة قال رأيت ابن عمر رضي الله تعالى عنهما يشرب من في الادواة وعن نافع أن ابن عمر  
 كان يشرب من في السقاء وعن عباد بن منصور قال رأيت سالم بن عبد الله بن عمر يشرب من في الادواة فان قلت كيف  
 يجمع بين هذه الأحاديث التي تدل على الجواز وبين حديثي الباب اللذين يدلان على المنع قلت قال شيخنا رحمه الله  
 لو فرق بين ما يكون لذلك تكون القربة معلقة ولم يحد المحتاج إلى الشرب أنه متيسراً ولم يتمكن من تناول بكفه  
 فلا كرامة حينئذ وعلى هذا تحمل هذه الأحاديث المذكورة وبين ما يكون لغير عذر فيحمل عليه أحاديث  
 النهي قيل لم يرد حديث من الأحاديث التي تدل على الجواز إلا بفعله صلى الله تعالى عليه وسلم وأحاديث النهي  
 كلها من قوله فهي أرجح والله أعلم

٥١ - **حدثنا علي بن عبد الله** حدثنا سفيان حدثنا أيوب قال قال لنا عكرمة ألا أخبركم بأشياء  
 بأشياء قصار حدثنا بها أبو هريرة رضي الله تعالى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشرب من فم القربة  
 أو السقاء وأن يمنع جاره أن يفرز خشبه في داره

مطابقته للترجمة ظاهرة لأنه يوضح الإبهام الذي فيها وعلى بن عبد الله هو ابن المديني وسفيان هو ابن عيينة وأيوب هو  
 السخيتاني وعكرمة هو مولى ابن عباس رضي الله تعالى عنهما والحديث أخرجه ابن ماجه في الأشربة عن بشر بن هلال  
 الصواف عن عبد الوارث بن سعيد عن أيوب به **قوله** حدثنا أبو هريرة والضمير في به يرجع إلى قوله بأشياء  
 والذي أخبر به شيان وقد قال الأخير كم بأشياء ولعله أخبر بها ولم يذكرها بعض الرواة ويجوز أن يكون ذلك عمداً ونسياناً وقيل  
 أو يكون أقل الجمع عندها ثنان وبين قوله حدثنا وبين قوله الأخير كم شيء مقدر تقديره الأخير كم بأشياء قصار قلنا نعم  
 أو نحو ذلك فقال حدثنا بها **قوله** أو السقاء شك من الراوي والفرق بين القربة والسقاء أن القربة للماء والسقاء للماء واللبن **قوله**  
 وأن يمنع أي ونهى أن يمنع الشخص جاره أن يفرز أي بأن يفرز أو مصدرية أي غرز خشبة بأصافة الخشب إلى الضمير الذي  
 يرجع إلى الجار ويروى خشبة بالتثنية **قوله** في داره ويروى في جداره وهذا أوضح وفي التوضيح هو عندنا وعند مالك  
 محمول على الاستحباب والقديم عندنا وجوبه وبه قال ابن حبيب وغيره

٥٢ - **حدثنا مسدد** حدثنا إسماعيل أخبرنا أيوب عن عكرمة عن أبي هريرة رضي  
 الله عنه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يشرب من في السقاء

مطابقته للترجمة مثل ما ذكرنا في الحديث السابق وإسماعيل هو ابن علي وأيوب هو السخيتاني وقال النووي انفقوا  
 على أن النهي هنا للتنزيه لا للتحريم قيل في دعواه الاتفاق نظر لأن إيا بكر الأثرم صاحب أحد أطلق أن أحاديث النهي

ناسخة الاباحة لانهم كانوا ولا يفعلون ذلك حتى وقع دخول الحية في بطن الذي شرب من فم السقاء فنسخ الجواز  
 ووجه الحكمة في النهي ما قاله قوم من انه لا يؤمن من دخول شيء من الهوام مع الماء في جوف السقاء فيدخل فم الشارب  
 ولا يدري فعل هذا ولا السقام وهو يشاهد الماء الذي يدخل فيه ثم يبطر بطا عكاشهم لما اراد ان يشرب حله فشرب منه  
 لا يتناوله النهي وقيل ما أخرجه الحاكم من حديث عائشة رضي الله تعالى عنها بسند قوي بلفظ نهى ان يشرب من في السقاء لان  
 ذلك ينته وهذا ما وقيل ان الذي يشرب الماء من فم السقاء قد يقلب الماء فينصب منه اكثر من حاجته فلا يامن ان يفرق به  
 او يتبل ثيابه وقيل ينزل بقوة فيقطع العروق الضعيفة التي بازاء القلب فربما كان سبب الهلاك

٥٣ - **حدثنا مسدد بن زياد بن زريع** حدثنا خالد بن عكرمة عن ابن عباس رضي  
 الله عنهما قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الشرب من في السقاء  
 مطابقة للترجمة ظاهرة وخالفهوا الخذاء والحديث أخرجه ابن ماجه في الاثرية عن بكر بن خلف عن يزيد بن زريع به

### باب النهي عن التنفس في الإناء

اي هذا باب في بيان النهي عن التنفس في الاناء عند الشرب والتنفس اخذ النفس  
 ٥٤ - **حدثنا أبو نعيم** حدثنا شيبان عن يحيى عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه قال قال  
 رسول الله ﷺ إذا شرب أحدكم فلا يتنفس في الإناء وإذا بال أحدكم فلا يمسح ذكركه  
 يمينيه وإذا تمسح أحدكم فلا يمسح يمينيه

مطابقته للترجمة ظاهرة وابو نعيم الفضل بن دكين وشيبان بن عبد الرحمن النحوي ويحيى هو ابن ابي كثير واسم ابي  
 قتادة الحارث بن ربي الانصاري والحديث مضى في كتاب الطهارة في باب النهي عن الاستنجاء باليمين فانه أخرجه هناك  
 عن معاذ بن فضالة عن هشام عن يحيى بن ابي كثير الى آخره ولفظه هناك وإذا أتى الخلا فلا يمسح ذكركه يمينيه ولا يمسح  
 يمينيه ومر الكلام فيه هناك وقال الكرمانى وروى لا يتنفس ولا يمسح ولا يمسح بالنبي والنهي وقال المهلب التنفس انما نهى  
 عنه كانهى عن النفخ في الطعام والشراب والله اعلم من اجل انه لا بد ان يقع فيه شيء من ريقه فيعاقه الطاعم له ويستقدر اكله فنهى  
 لذلك لئلا يفسد على من يزيد تناوله وهذا اذا اكل او شرب مع غيره واذا كان وحده او مع من يعلم انه لا يستقدر شربا منه  
 فلا بأس بالتنفس في الاناء

### باب الشرب بنفسين أو ثلاث

اي هذا باب في بيان الشرب بنفسين او ثلاثة انفس قيل بين الترجمتين مع حديثهما تعارض لان الترجمة الاولى في  
 النهي عن التنفس في الاناء وهذه في ثبوت التنفس واجيب باجوبة مختلفة واحسان البخارى جعل الاناء في الترجمة الاولى  
 ظرفا للتنفس والنهي عنه لا يستقذاره وقال في هذه الترجمة الشرب بنفسين فجعل التنفس للشرب ان لا يقتصر على نفس  
 واحد بل يفصل بين الشرب بنفسين او ثلاثة خارج الاناء فهذا يقتضى التعارض

٥٥ - **حدثنا أبو حاتم** وأبو نعيم قالا حدثنا هريرة بن ثابت قال أخبرني عمامة بن عبد الله  
 قال كان أنس يبتغس في الإناء مرتين أو ثلاثا وزعم أن النبي ﷺ كان يبتغس ثلاثا

مطابقته للترجمة ظاهرة وابو حاتم الضحاك بن مخلد النخعي وابو نعيم الفضل بن دكين وهريرة بفتح العين المهملة وسكون  
 الواو بعد هاء ارام بن ثابت بالياء الثلاثة في اوله الانصاري اتبعه اصحابه من المدينة نزل البصرة وقدم مع من جده لامة  
 عبد الله بن زيد الخثمي وعبد الله بن ابي اوفى وغيرهما ومامة بضم التاء الثلاثة وتحفیف الميم ابن عبد الله بن انس رضي الله  
 تعالى عنه يروى عن جده والحديث أخرجه مسلم في الاثرية عن ابي بكر وقتيبة وأخرجه الترمذي فيه عن بندار وأخرجه

النسائي في الوليمة عن ابراهيم بن مسعود وغيره واخرجه ابن ماجه في الاثرية عن ابي بكر بن ابي شيبة قوله او ثلاثا يحتمل ان يكون او للتوبيخ اي ثلاث مرات ويحتمل ان يكون للشك وقد اخرج ابي حنيفة بن راهويه الحديث عن عبد الرحمن بن موهدي عن عزرة بن ابي بصير قال كان يتنفس ثلاثا ولم يقل او وروى الترمذي قال حدثنا ابو كريب حدثنا وكيع عن يزيد بن سنان الجزري عن ابن عطاء بن ابي رباح عن ابيه عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ لا تشربوا واحدا كشر البعير ولكن اشربوا متى وثلاث وسموا اذا اتم شربتم واحمدوا اذا اتم رفعتم وقال هذا حديث غريب وقال بعضهم سنده ضعيف فان كان محفرا فهو يقوى ما تقدم من التنويع قلت قال شيخنا حسن الترمذي حديث ابن عباس وفيه من لم يسم وهو ابن عطاء بن ابي رباح وكان له ولدان روى كل واحد منهما عنه وهما خلاد ويعقوب ويعقوب روى له النسائي باسمه وضعفه احمد وابن مدين وابو زرعة والنسائي وذكره ابن حبان في الثقات واما خلاد فليس له رواية في الكتب السنية قال البخاري فيه منكر الحديث وقال الترمذي ويزيد بن سنان هو ابو فروة الراوي وقال شيخنا ضعفه احمد وابن مدين وابن المديني وتركه النسائي وقال البخاري مقارب الحديث وانما قال الترمذي ويزيد بن سنان هو ابو فروة الراوي لان لم يزد بن سنان المقرئ البصري ثقة روى عنه النسائي متأخر الطبقة عن هذا قوله وزعم اي قال ان النبي ﷺ كان يتنفس ثلاثا اي ثلاث مرات واخرج الترمذي ايضا عن ابن عباس ان النبي ﷺ كان اذا شرب تنفس مرتين ثم قال وهذا حديث حسن غريب فان قلت ما التوفيق بينهما قلت هذا ليس بهن على المرتين بل هو من باب الاكتفاء والاصل ان المستحب الشرب في ثلاثة انقاس وفي حديث ابن عباس المذكور عن قريب وهو قوله اشربوا متى وثلاث وفيه الاقتصار على الشرب مرتين اذا حصل الاكتفاء بذلك ولكن ينبغي ان يزيد ثلثة وان اكتفى بمرتين واختلفوا هل يجوز الشرب بنفس واحد فروى عن ابن المسيب وعطاء بن ابي رباح انهما اجزاء بنفس واحد وروى عن ابن عباس وطائفة وعكرمة كراهة الشرب بنفس واحد وقال ابن عباس هو شرب الشيطان وقال الاثرم هذه الاحاديث في ظاهرها مختلفة والوجه فيها عندنا انه يجوز الشرب بنفس وبأثنين وبثلاثة وبأكثر منها لان اختلاف الرواية في ذلك يدل على التسهيل فيه وان اختلفت الثلاث لحسن

### باب الشرب في آنية الذهب

اي هذا باب في بيان حكم الشرب في آنية الذهب ولم يصرح بالحكم اكتفاء بما في الحديث من صريح النهي عن ذلك \*  
 ٥٦ - **حدثنا حفص بن غمر** حدثنا شعبة عن الحكم عن ابن ابي ليلى قال كان حذيفة بالمدائن فاستسقى فأتاه دهقان بقدر فضة فآماه به فقال إني لم أرمه إلا أني نهيتك فلم ينته وإن النبي ﷺ نهانا عن الحرير والديباغ والشرب في آنية الذهب والفضة وقال هُنَّ لهم في الدنيا وفي آسكن في الآخرة

مطابقه للترجمة في قوله والشرب في آنية الذهب والحكم بفتحين هو ابن عتيبة مصفر عتبة الدار وابن ابي ليلى هو عبد الرحمن وحذيفة بن اليمان واسم اليمان حنبل بن جابر واليمان لقبوه هو من كبار الصحابة رضى الله تعالى عنهم والحديث مضى في كتاب الاطعمة في باب الاكل في انامه ففض فانه اخرجه عنك عن ابي نعيم عن سيف بن ابي سليمان عن مجاهد عن عبد الرحمن بن ابي ليلى وانظر التفاوت بينهما في المتن والاسناد قوله بالمدائن وهي مدينة عظيمة على دجلة بينهما وبين بغداد سبعة فراسخ وكانت مسكن ملوك الفرس وبها ايوان كسرى المشهور وكان فتحها على يد سعد بن ابى وقاص في خلافة عمر رضى الله عنه سنة عشر وقيل قبل ذلك وكان حذيفة طالما عليها في خلافة عمر ثم عثمان الى ان مات بعد قتل عثمان سنة ست وثلاثين في اول خلافة علي رضى الله تعالى عنه قوله فاستسقى اي طلب الماء للشرب قوله دهقان بكسر الدال المهمة وضمها بعدها ها سا كنة ثم قاف وبعد الالف نون وهو زعيم القوم وكبير القرية بالفارسية منصرفا وغير منصرف وفي



رواية الترمذى فاته انسان وقد مر في كتاب الاطعمة فسقاء مجوسى وفي رواية احمد عن وكيع عن شعبة استسقى حذيفة من دهقان او عالج قوله بقدر فضة بالاضافة مثل خاتم فضة وفي رواية ابى داود عن حمص شيخ البخارى فيه بناء من فضة وفي رواية مسلم من طريق عبد الله بن عكيم كنا عند حذيفة فجاءه دهقان بشر ابى في اتاه من فضة ويأتى في اللباس عن سليمان بن حرب عن شعبة بلفظ بناء فى اناه قوله فرماه به اى رمى الدهقان بالقدح ويوضحه رواية وكيع فجذف به قوله انى لم ارمه اى القدح وفي رواية الاسماعيلى لم اكره وهذا اعتذار من حذيفة لانه تقدم الى دهقان مرة او مرتين ويقول لم اقل به هذا وهو معنى قوله الا انى نهيت اى الدهقان فلم ينته ويوضح هذا رواية يزيد لولا انى تقدمت اليه مرة او مرتين ورواية عبد الله بن عكيم انى امرته ان لا يسقنى فيه ثم قال ان النبى ﷺ نهانا الى آخره قوله والدياج هو الثياب المتخذة من الابرسم وهو فارسي معرب قوله من كذا هو في الموضعين وفي رواية ابى داود وهو وقع في رواية مسلم هو اى جميع ما ذكر قوله لم اى للكفار والسياق يدل عليه وقال الاسماعيلى ليس المراد بقوله من لهم في الدنيا اباحة استعمالهم اياه وانما المعنى بقوله لهم اى هم يستعملونه مخالفة لى المسلمين وكذا قوله ولكم في الآخرة اى تستعملونه مكافاة لكم على تركه في الدنيا ويمنعه اوائك جزاء لهم على مصيبتهم باستعماله قلت الظاهر ان الذى يستعمله في الدنيا لا يتعاطاه في الآخرة كما في شرب الخمر والكلام فيه مثل الكلام في الخمر على الوجه الذى فيها

﴿ باب آنية الفضة ﴾

اى هذا باب فى بيان حكم استعمال آنية الفضة وانما افر هذه الترجمة مع انها دخلت فى الترجمة السابقة لان فى حديث الترجمة الاولى بين حرمة الذهب والفضة بلفظ الاخبار بالفعل الماضى من التهى وهنا بين بلفظ لا تشربوا وبينهما فرق لا يخفى \*

٥٧ - ﴿ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ ابْنِ عَوْنٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ خَرَجْنَا مَعَ حَذِيفَةَ وَذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ لَا تَشْرَبُوا فِي آنِيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَلَا تَلْبَسُوا الْحَرِيرَ وَالذَّبَّاجَ فَإِنَّهَا أَمْ فِي الدُّنْيَا وَلَكُمْ فِي الْآخِرَةِ ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة وابن ابي عدى هو محمد واسم ابى عدى ابراهيم البصرى وابن عون عبد الله بن عون وابن ابى ليلى عبد الرحمن قوله «خرجنا مع حذيفة ذكر النبى ﷺ» وكذا ذكره مختصر اوفيه حذف كثير بينه الاسماعيلى فقال خرجنا مع حذيفة الى بعض السواد فاستسقى فاته دهقان بانا من فضة فرمى به فى وجهه قال قلنا اسكتوا فاننا سألناه لم يحدثنا قال فسكتنا فلما كان بعد ذلك قال اتدرون لم رميت بهذا فى وجهه قلنا لا قال ذلك انى كنت نهيتك قال فذكر النبى ﷺ انه قال لا تشربوا فى آنية الذهب والفضة الحديث واصله فى صحيح مسلم الا انه ذكر بعضه مقطعا

٥٨ - ﴿ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ : قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُمَرَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِّيقِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ الَّذِي يَشْرَبُ فِي إِنَاءِ الْفِضَّةِ إِنَّمَا يُجَرَّ جُرٌّ فِي بَطْنِهِ نَارَ جَهَنَّمَ ﴾

مطابقته للترجمة فى قوله فى اناه الفضة واسماعيل هو ابن ابى اويس وزيد بن عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنه هو تابعى ثقة وقدمت روايته عن ابيه فى اسلام عمر رضى الله تعالى عنه وليس له فى البخارى سوى هذين الحديثين وهذا الاسناد كله مدينون وعبد الله بن عبد الرحمن بن ابى بكر الصديق هو ابن اخت ام سلمة التى روى عنها هذا الحديث وامه قريبة بنت ابى امية بن المغيرة المخزومية وهو ثقة ماله فى البخارى غير هذا الحديث وام سلمة ام المؤمنين اسمها هند بنت ابى امية والحديث اخرجه مسلم فى الاطعمة عن يحيى بن يحيى عن مالك به وعن آخرين واخرجه النسائى فى الوليمة عن علي بن حجر به وعن غيره واخرجه ابن ماجه فى الاشربة عن محمد بن رمع به قوله يجرجر بضم الياء وفتح الجيم وسكون الراء

وكسر الجيم الثانية من الجر جرة وهو صوت يردده البعير في حنجرته اذا هاج نحو صوت اللجام في فك الفرس والمعنى بصوت في بطنه نار جهنم وقال الداودي يتجرع نار جهنم وقال النووي اتفقوا على كسر الجيم الثانية من بحر جر قيل رد عليه بما حكى الموفق بن حمزة الفتح في كلامه على المذهب وجوز ابن مالك كون بحر جر على البناء للفاعل والمفعول ورد عليه بان احدا من الحفاظ قديما وحديثا لم يروا على البناء للمفعول مع ان الاصل اسناد الفعل الى التفاعل قوله نار جهنم قال الطيبي اختلفوا في نار جهنم بالنصب ام بالرفع والصحيح المشهور النصب ووجه الزجاج والخطابي والا كثرون وبؤيده الرواية الثانية قلت اراد به ما رواه مسلم بلفظ فانما يجر جر في بطنه نار من جهنم وقال الرمخشري الاكثر النصب والشارب هو الفاعل والنار مفعوله يقال جر جر فلان الماء اذا جرعه جر طمواته صوت فاعل في كسر الجيم الثانية من بحر جر فمجاز لان جهنم على الحقيقة لا تجر جر في جوفه ولكنه جعل صوت تجرع الانسان الماء في هذه الاواني المخصوصة لوقوع النهي عنها واستحقاق العقاب على استعمالها كجر حرارة نار جهنم في بطنه بطريق المجاز واجاز الازهرى النصب على ان الفعل عدى اليه وابن السيد الرفع على انه خبر ان واسماها الموصولة قال ومن نصب جعل ما زائدة كافتة لان عن العمل وهو نحو (انما صنعوا كيد ساحر فكري برفع كيد ونصبه قيل ويدفعه انه لم يقع في شيء من النسخ بفصل ما من ان قلت عدم ردوعه بالفصل لا يدفع ما قاله فافهم

٥٩ - **حدثنا** مومي بن إسماعيل **حدثنا** أبو عوانة **عن** الأشعث بن سليم **عن** معاوية بن سويد **ابن** مقرن **عن** البراء بن عازب : قال **أمرنا** رسول الله صلى الله عليه وسلم **يسمع** ونهانا **عن** سبع **أمرنا** بعبادة المبيض واتباع الجنائز وتشميت العاطس وإجابة الداعي وإفشاء السلام ونهر المظلوم وإبرار المقسم ونهانا **عن** خواتيم الذهب **عن** الشرب في الفضة أو قال آنية الفضة **وهن** الميائير والقسي **وهن** لبس الحرير والديباغ والإستبرق

مطابقته للترجمة في قوله أو آنية الفضة وأبو عوانة يفتح العين المهملة وبالنون بعد الالف اسمه الواضح يشكرى والأشعث بالشين المعجمة ثم بالعين المهملة ثم بالياء المثلثة ابن سليم مصغر السلم وسويد مصغر السود ومقرن اسم فاعل من التقريرين والحديث قدمضى في أوائل الجنائز في باب الامر باتباع الجنائز فانه اخرجه هناك عن ابى الوليد عن شعبة عن الأشعث الى آخره ومعنى الكلام فيه قوله وتشميت العاطس بالشين المعجمة والمهملة وهو قولك للعاطس برحمتك الله وهو سدا على الكفاية قوله وأفشاء السلام من أفشى كلامه اذا ذاعه ونفثه بين الناس وذكر في كتاب الجنائز ورد السلام وهنا قال وأفشاء السلام لان المقصود من السلام ما يجري بين المسلمين عند الملاقاة مما يدل على الدعاء لآخيه المسلم واردة الخير له ثم لا شك ان بعض هذه الامور سنة وبعضها فريضة فالرد من الواجبات والافشاء من السنن فصح الاعتباران وانما جاز ارادة الفريضة والسنة باطلاق واحد وهو لفظ امرنا باعتبار عموم المجاز عند الحنفية وجواز ارادة الحقيقة والمجاز كليهما من لفظ واحد عند الشافعية قوله وإبرار المقسم بضم الميم وسكون القاف وكسر السين وهو ان يفعل ما ساء المتمس **قوله** وخواتيم الذهب قال الجوهرى الخاتم والخاتم بكسر التاء والخيتام والخاتام كله بمعنى الجمع والخواتيم **قوله** أو قال آنية الفضة شك من الراوى **قوله** والميائير جمع الميثرة بكسر الميم من الوثارة بالمثلثة يعنى الالين وهي وطاء كانت النساء تصنعها لازواجهن على السروج واكثرها من الحرير وقيل هي من الارجوان الاحمر وقيل هي جلود السباع وقال ابو عبيدة الميائير الحر كانت من مرا كبا الاعاجم من ديباح او حرير وقال ابن التين وهذا ابن لان الارجوان لم يأت فيه تحريم ولا في جلود السباع اذا ذكيت **قوله** وعن القسي بفتح القاف وتشديد السين المهملة المسكورة قال الكرماني القسي منسوب الى بلد بالشام ثوب مصلع بالحرير قلت ليس كذلك وانما القسي ثياب من كتان مخلوط بحرير وتسمى بها من مصر نسبت الى قرية على ساحل البحر قريبا من تنيس يقال لها القسي بفتح القاف وبعض اهل الحديث يكسرها

كذا قاله ابن الاثير قلت القس ونيس والفرما كلها كانت بلادا على ساحل البحر بالقرب من دمياط وقد خربت واندرست وقيل اصل القس القرى بالزاي منسوب الى القزو هو ضرب من الابر يسم قابدل من الزاي سين وقيل منسوب الى القس وهو الصقيع لياضه قوله والديباغ قد مر تفسيره والاستبرق ضرب من الديباغ غليظ قيل وفيه ذهب وهو فارسي معرب اصله اعتبره والمعروف ان الاستبرق غليظ الديباغ وقال الداودي رقيقه \*

### ﴿ بابُ الشُّرْبِ فِي الْأَقْدَاحِ ﴾

اي هذا باب في بيان جواز الشرب في الاقداح وهو جمع قدح وقال في المنرب القدح بفتح العين الذي يشرب به وقال بعضهم لعله اشار الى ان الشرب فيها وان كان من شعار الفسقة لكن ذلك بالنظر الى المشروب والى الهيئة الخاصة قلت هذا كلام غير مستقيم وكيف يقول ان الشرب فيها من شعائر الفسقة وقد وضع البخارى عقيب هذا باب الشرب من قدح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وذكر فيه ان للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم قدحان عند انس على ما يأتى الآن وقد كروا ايضا انه كان للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم قدح يقال له الريان وآخر يقال له المقيث وآخر مضرب بثلاث ضبات من فضة وقيل من حديد وفيه حلقة يعلق بها اصغر من المدوا كثر من نصف المدوع عن عاصم قال رأيت عند انس قدح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيه ضبة من فضة رواه الامام احمد وفي رواية لليهقي وكان قد انصدع فسلله من فضة قال وهو قدح عريض من نضار والقدح الذي يشرب به الفسقة معلوم بين الناس انه من زجاج ومن بلور ومن فضة ونحوها وكانت اقداح النبي ﷺ كلها من جنس الخشب فان قلت روى البزار من حديث ابن عباس ان المقوقس اهدى الى رسول الله ﷺ قدح فوارى فكان يشرب منه قلت هذا حديث ضعيف ولئن سلطنا محتمه فنقول لم يكن شرب النبي ﷺ منه مثل شرب غيره من المترفين ولا شربا به مثل شربهم \*

٦٠ - ﴿ حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ حَدَّثَنَا هَبْدُ الرَّحْمَنِ حَدَّثَنَا سَفْيَانُ عَنْ سَالِمِ أَبِي النَّضْرِ عَنْ عُثَيْرِ مَوْلَى أُمِّ الْفَضْلِ عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ أَنَّهُمْ شَكَّوْا فِي صَوْمِ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ عَرَفَةَ فَبُعِثَ إِلَيْهِ بِقَدَحٍ مِنْ لَبَنٍ فَشَرِبَهُ ﴾

مطابقته للترجمة في قوله فشربه وهو مراد بفتح العين ابن عباس بفتح العين المهمة وتشديد الباء البصرى وعبد الرحمن هو ابن مهدى وسفيان هو الثوري والحديث مضى عن قريب في باب من شرب وهو واقف على بعيره \*

### ﴿ بابُ الشُّرْبِ مِنْ قَدَحِ النَّبِيِّ ﷺ وَآيَتِهِ ﴾

اي هذا باب في بيان شرب جماعة من قدح النبي ﷺ وآيته اي الشرب من آية النبي ﷺ وهو من عطف العام على الخاص لان الآية اعم من ان تكون قدحا او قصعة او خضبا او طشتا او نحو ذلك وقيل اراد البخارى بهذه الترجمة دفع توهم من يقع في خياله ان الشرب في قدح النبي ﷺ بعد وفاته تصرف في ملك الغير بغير اذن قبيل ان السلف كانوا يفعلون ذلك لان النبي ﷺ لا يورث وما تركه فهو صدقة ولا يقال ان الاغنياء كانوا يفعلون ذلك والصدقة لا تحل للفقير لان الجواب ان الممتنع على الاغنياء من الصدقة هو المفروض منها وهذا ليس من الصدقة المفروضة قلت الاحسن ان يقال انما كانوا يشربون من قدح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لاجل التبرك به اعاني حياته فلا نزاع فيه واما بعد موته فكذلك للتبرك به ولا يقال ان من كان عنده شيء من ذلك انه استولى عليه بغير وجه شرعى الا ترى انه كان عند انس قدح وعند سهل قدح وعند عبد الله بن سلام آخرو كانت جيبته عند اسماء بنت ابى بكر الصديق رضى الله تعالى عنهما ولا يقال انهم حازوا هذه الاشياء بغير وجه شرعى \*

﴿ وَقَالَ أَبُو بُرْدَةَ قَالَ لِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ أَلَا أَسْقِيكَ فِي قَدَحِ شَرَبِ النَّبِيِّ ﷺ فِيهِ ﴾

ابو بردة بضم الباء الواحدة وسكون الراء هو ابن ابي موسى الاشعري رضى الله تعالى عنه واسمه طامر وعبد الله بن سلام بتخفيف اللام محابي مشهور وهذا طريق من حديث سيأتي موصولاً في كتاب الاعتصام قوله لا يفتح الحمزة وتخفيف اللام للعرض والحث وهذا يدل على ان هذا القدح كان للنبي ﷺ لان الترجمة تدل عليه ثم حازه عبد الله بن سلام بوجه شرعي ولا يظن فيه انه استولى عليه بنير طريق شرعي \*

٦١ - **حديث سعيد بن أبي مرثمة** حدثنا أبو غسان: قال حدثني أبو حازم عن سهل بن سعد رضى الله عنه: قال ذكر النبي ﷺ امرأة من العرب فامرأها أسيد الساعدي أن يرسل اليها فأرسل اليها فقدمت فنزلت في أجمل بنى ساعدة فخرج النبي ﷺ حتى جاءها فدخل عليها فإذا امرأة منكسة رأسها فلما كلمها النبي ﷺ قالت أعرؤ بالله منك فقال قد أعتدك بني قائلوا لها أتدريين من هذا قالت لا قالوا هذا رسول الله ﷺ جاء ليخطبك قالت كنت أنا أشقى من ذلك فأقبل النبي ﷺ يومئذ حتى جلس في سقيفة بني ساعدة هو وأصحابه ثم قال اسقنا يا سهل فخرجت لهم بهذا القدح فاسقيتهم فيه فأخرج لنا سهل ذلك القدح فسر بنامته: قال ثم استوهبه عمر بن عبد العزيز بعد ذلك فوهبه له \*

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله فخرجت لهم بهذا القدح فاسقيتهم فيه ووجه المطابقة ان الترجمة في شربهم من قدح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلولم يكن القدح في الاصل للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم توجد المطابقة ومما يدل عليه استيهاب عمر بن عبد العزيز هذا القدح من سهل لانه انما استوهبه منه لكونه في الاصل للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم لاجل التبرك به وهذا شيء ظاهر لا يخفى ولم ار احداً من الشراح ولا من يعقبي ببيان التراجم ومطابقة الاحاديث لها ذكر شيئاً منها \*

**بيان رجاله** - سعيد بن ابي مرثمة هو سعيد بن محمد بن ابي محمد بن ابي مرثمة واسم ابي مرثمة سالم الجهمي مولى ام المصرى مات سنة اربع وعشرين ومائتين وابو غسان بفتح الغين المعجمة وتشديد السين المهملة وبالنون اسمه محمد بن معارف على صيغة اسم الفاعل من التطريف وابو حازم سلمة بن دينار وسهل بن سعد بن مالك الساعدي الانصاري وابو اسيد مصفر اسد مالك بن ربيعة الساعدي الانصاري والحديث أخرجه مسلم أيضاً في الاثرية عن محمد بن سهل وابو بكر بن ابي حنيفة كلاهما عن ابن ابي مرثمة به قوله ذكر امرأة وهي الجونية بفتح الجيم وسكون الواو وبالنون قيل اسمها اميمة بضم الهمزة وقد تقدمت قصة خطبتها في اول كتاب الطلاق قوله في اجمل بنى ساعدة بضم الهمزة والجيم هو بناء يشبه القصر وهو من حصون المدينة والجمع آجام مثل اطم واطام وقال الخطابي الاجم والاطم بمعنى واغرب الداودي فقال الآجام الاشجار والحوائط وقال الكرماني الاجم جمع اجمة وهي الفيضة وقال الجوهرى هو حصن بناء اهل المدينة من الحجارة وهو الصواب قوله فإذا امرأة كلمة اذا المفاجأة قوله منكسة قال الكرماني على صيغة اسم الفاعل من الانكس والتكيس قوله كنت اشقى من ذلك ليس اقل التفضيل هنا على بابه وانما ارادها اثبات الشكافها لما فاتها من التزوج برسول الله ﷺ قوله في سقيفة بني ساعدة وهي سباط كانت لبني ساعدة الانصاريين وهو المكان الذي وقعت فيه البيعة لابي بكر الصديق رضى الله تعالى عنه قوله فخرجت لهم بهذا القدح هكذا هو في رواية المستملى وفي رواية غيره فخرجت لهم هذا القدح قوله فخرج لنا سهل قال هذا ابو حازم الراوى وصرح بذلك مسلم قوله ثم استوهبه عمر بن عبد العزيز رضى الله تعالى عنه كان استيهابه لما كان هو متولى امرة المدينة وفيه ان الشرب من قدحه ﷺ وآنيته من باب التبرك باب ثاره \* اعلى اراهم اوارى من اراهم \* ومن باب الامساك بفضلها كما كان ابن عمر رضى الله عنهم ياصلى في المواضع

التي كان صلى الله عليه وسلم يسل فيها ويدور ناقته حيث ادارها تبركا بالاعتقاد به وحرصا على اقتفاء آثاره وفيه التبسط على صاحب واستداما كان عنده من ما كوله ومشروب وتعلية بدعائه بكنيته \*

٦٢ - **حدثنا الحسن بن مذكّر قال حدثني يحيى بن حماد أخبرنا أبو عروانة عن عاصم الأحول قال رأيت قدح النبي صلى الله عليه وسلم عنده أنس بن مالك وكان قد انصدع فسلسله بفضة قال وهو قدح جيت عريض من نضار قال قال أنس لقد سقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا القدح أكثر من كذا وكذا \* قال وقال ابن سيرين إنه كان فيه حلقة من حديد فأراد أنس أن يجعل مكانها حلقة من ذهب أو فضة فقال له أبو طلحة لا تغيرن شيئا صنعه رسول الله صلى الله عليه وسلم فتركة \***

مطابقته للترجمة ظاهرة وأبو عروانة الوضاح الشكري والحديث قد مر منه قطعة في أو آخر كتاب الجهاد في باب ما جاء من درع النبي صلى الله عليه وسلم وعصاه وسيفه وقدحه وخاتمه أخرجهما عن عبدان عن أبي حمزة عن عاصم عن ابن سيرين عن أنس ابن مالك أن قدح النبي صلى الله عليه وسلم انكسر فأتخذ مكان الشعب سلسلة من فضة قال عاصم رأيت القدح وشربت منه قوله «قد انصدع» أي انشق قوله «فسلسه بفضة» أي وصل بعضه ببعض وظاهره أن الذي وصله هو أنس ويحتمل أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم وهو ظاهر رواية أبي حمزة المذكورة الآن قوله قال وهو قدح القائل هو عاصم الأحول قوله عريض يعني ليس بمطاول بل طوله أقصر من عمقه قوله من نضار يضم النون وتخفيف الصاد المعجمة وباء وقال أبو حنيفة يضم النون وكسرهما وهو أجود الخشب للآنية ويعمل منه مارق من الإقداح وأنسم وما غلظ وقال ابن الأعرابي النضار النبع وقال أيضا هو شجر الأثل والنضار الخالص من كل شيء وقال ابن سيرين من التبر والحشب وقال ابن فارس النضار أثل يكون بالغور وقيل أنه من الأثل الطويل المستقيم الفصون وقال القزاز العرب تقول قدح نضار مضاف إلى هذا الخشب وأنما سمي الأثل نضار لأنه ينبت في الجبل وذكر شمر أن النضار هذه الإقداح الحمراء الحبشانية قوله قال قال أنس أي قال عاصم الأحول قال أنس بن مالك لقد سقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى مسلم من حديث ثابت عن أنس قال لقد سقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بقدحى هذا الشراب كله المسلول والبيذ والماء والبن قوله قال وقال ابن سيرين أي قال عاصم وقال محمد بن سيرين موصول بالأسناد المتقدم قوله أو فضة شك من الراوى قوله قال أبو طلحة هو زيد بن سهل الأنصارى زوج أم سليم والدة أنس قوله لا تغيرن كذا بنون التأكيد في رواية الأكرين وفي رواية الكشميين لا تغير بدون نون التأكيد وكلام أبي طلحة هذا أن كان سمعه ابن سيرين من أنس والأف يكون أرسله عن أبي طلحة لأنه لم يلقه وفي الحديث جواز اتخاذ ضبة الفضة وكذلك السلسلة والحلقة ولكن فيه اختلاف فقال الخطابي منه مطلقا جماعة من الصحابة والتابعين وهو قول مالك والليث وعن مالك يجوز من الفضة إذا كان يسيرا وكرهه الشافعى وقال أبو حنيفة وأصحابه فلا بأس إذا اتقى وقت الشرب موضع الفضة وبه قال أحمد واسحق وأبو ثور وتحرم ضبة الذهب مطلقا ومنهم من سوى بين ضبتي الفضة والذهب فإن قلت روى الدارقطى والحاكم والبيهقى من طريق زكرياء بن إبراهيم بن عبد الله بن مطيع عن أبيه عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من شرب في إناء من ذهب أو فضة أو في إناء فيه شيء من ذلك فأنما يجرجر في بطنه نار جهنم قلت قال أبو الحسن بن القطان زكرياء وأبو له يعترف لها حال وقيل الحديث معلول بإبراهيم فإنه مجهول وكذا ولده وروى الطبرانى في الأوسط من حديث أم عطية أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن لبس الذهب وتفويض الإقداح ثم رخص في تفويض الإقداح وهو حجة على الشافعى \*

باب شرب البركة والماء المبارك

أي هذا باب في بيان شرب البركة وأراد بالبركة الماء وأطلق عليه هذا الاسم لأن العرب تسمى الشيء المبارك فيه بركة

ولاشك ان الماء مبارك فيه، لذلك قال جابر في حديث الباب فعلت انه بركة ومنه قول ايوب عليه السلام لا غنى لي عن بركتك فسمى الذهب بركة وذلك فيما رواه ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بينا ايوب ينتسل عريانا خر عليه جراد من ذهب فجعل ايوب يحثي في ثوبه فتداه ربه عز وجل يا ايوب الم اكن اغنيتك عما ترى قال بلى يارب ولكن لا غنى لي عن بركتك \*

٦٣ - **حدثنا قتيبة بن سعيد** حدثنا جرير عن الأعمش قال **حدثني سالم بن أبي الجعد** عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما هذا الحديث قال قد رأيتني مع النبي ﷺ وقد حضرت العصر وليس معنما غير فضلة فجعل في إناء فأني النبي صلى الله عليه وسلم به فأدخل يده فيه وفرج أصابعه ثم قال حي على أهل الوضوء البركة من الله فلقد رأيت الماء يتجر من بين أصابعه فتوضأ الناس وفرحوا فجعلت لا آلو ما جعلت في بطني منه فعلمت أنه بركة قلت لجابر كم كنتم يومئذ قال ألفا وأربعمائة \*

مطابقته للترجمة في قوله فعلت انه بركة ويمكن ان يجعل قوله البركة من الله مطابقا للجزء الثاني للترجمة وهو قوله والماء المبارك وجريروا بن عبد الحميد والأعمش هو سليمان والحديث قد مر في علامة النبوة من رواية حسين عن سالم بن أبي الجعد عن جابر قوله هذا الحديث اشار به الى الذي بعده قوله قد رايتني اى قد رايت نفسي وهذا بعد من باب التجريد قوله «وقد حضرت العصر» اى صلاة العصر وكان ذلك في الحديثية قوله «غير فضلة» الفضلة ما فضل من الشيء قوله فأتى على صيغة المجهول قوله حي على أهل الوضوء هكذا في رواية الأكثرين وفي رواية النسفي حي على الوضوء باسقاط لفظ أهل وهذه اصوب ووجه الاول ان حي معناها اسرعووا أهل الوضوء منصوب على النداء وحذف منه حرف النداء وقال بعضهم كانه قال حي على الوضوء المبارك يا أهل الوضوء قلت ليس كذلك بل تقديره حي على بشقيد الباء يعنى اسرعو الى يا أهل الوضوء وهو بفتح الواو اسم لما يتوضأ به قوله يتفجر من التفجر وهو التفتيح بالسمعة والكثرة قوله من بين اصابعه يحتمل ان يكون الانفجار من نفس الاصابع ينبع منها وان يخرج من بين الاصابع لامن نفسها وعلى كل تقدير فاكل معجزة عظيمة لرسول الله ﷺ والاول اقوى لانه من اللحم قوله لا آلو اى لا اقصر في الاستكثار من شربه ولا اقتر فيما اقدرا ان اجعل في بطني من ذلك الماء وفيه من الفقهاء الاسراف في الطعام والشراب مكروه الا الاشياء التي ارى الله فيها بركة غير معودة وانه لا باس بالاستكثار منها وليس في ذلك سرف ولا استكثار ولا كراهية قوله قلت لجابر القائل هو سالم بن أبي الجعد قوله الفا واربعمائة بالنصب على انه خبر كان والتقدير كنا الفا واربعمائة وعند الأكثرين ألف واربعمائه بالرفع تقديره نحن يومئذ ألف واربعمائة فيكون ارتقاؤه على انه خبر مبتدأ محذوف وقدمر الكلام على الاختلاف على جابر في عدد يوم الحديثية

### ﴿ كتاب المَرَضِ ﴾

اى هذا كتاب في بيان احوال المرضى وهو جمع مريض والمرض خروج الجسم عن المجرى الطبيعي ويعبر عنه بان حالة او ملكة تصدر بها الافعال عن الموضوع لها غير سليمة وقدم ابن بطال عليه كتاب الايمان والندور وذكره بعد كتاب الادب

### ﴿ باب ما جاء في كفارة المَرَضِ ﴾

اى هذا باب في بيان ما جاء من الاخبار في كفارة المرض والكفارة صيغة المبالغة من الكفر وهو التقطية قيل المرض ليس له كفارة بل هو كفارة للغير واجيب بان الاضافة بيانية نحو شجر الاراك اى كفارة من مرض او الاضافة بمعنى في فكان

المرض ظرف للكفارة او هو من باب اضافة الصفة الى الموصوف ثم اعلم بان قد جرت العادة بين المؤلفين على انهم اذا ذكروا لفظ الكتاب في اى شئ كان يذكرون عقيب لفظ الباب بابا بعد باب الى ان تنتهى الاشارة بالابواب الى الانواع التى تتضمن الكتاب والباب بمعنى النوع ياتى وهكذا وقعت هذه الترجمة عقيب الترجمة بكتاب المرضى عند الاكثرين وخالفهم الله في فلم يفر دكتاب المرضى من كتاب الطب بل صدر بكتاب الطب ثم ذكر التسمية ثم قال ما جاء الى آخره ولهذا وقع في بعض النسخ هنا موضع كتاب المرضى كتاب الطب \*

﴿ وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ ﴾

وقول الله بالجرح عطف على قوله ما جاء لانه مجرور محلا بالاضافة قال الكرمانى وجه مناسبة الآية بالكتاب هو ان الآية اعم من يوم القيامة فيتناول الجزاء فى الدنيا بان يكون مرضه عقوبة لتلك المصيبة فيغفر له بسبب ذلك المرض وقيل الحاصل ان المرض كما جاز ان يكون مكفرا للخطايا كذلك يكون جزاء لها وقال ابن بطال ذهب اكثر اهل التأويل الى ان معنى الآية ان المسلم يجازى على خطاياه فى الدنيا بالمصائب التى تقع له فيها فتكون كفارة لها وقال الليث عن علي رضى الله تعالى عنه قال لما نزل قوله تعالى (من يعمل سوءا يجز به) خرج علينا رسول الله ﷺ فقال لقد انزلت على آية هي خير لأمى من الدنيا وما فيها ثم قرأها ثم قال ان العبد اذا اذنب ذنبا فتصيبه شدة او بلاء فى الدنيا فان الله تعالى اكرم من ان يعذبه ثانيا \*

١ - ﴿ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي هُرَيْرَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ هَاشِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوَّجَ النَّبِيَّ ﷺ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِمَّنْ مُصِيبَةٌ تُصِيبُ الْمُسْلِمَ إِلَّا كَفَّرَ اللَّهُ بِهَا عَنْهُ حَتَّى الشُّوْكَ يُشَاكَهَا ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة لان الترجمة فيما جاء فى كفارة المرض وحديث عائشة مما جاء فى ذلك والحديث اخرجه مسلم من طريق مالك بن انس ويونس بن يزيد عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة ان رسول الله ﷺ قال ما من مصيبة يصاب بها المسلم الا كفر بها عنه حتى الشوك يشاكها واخرج الترمذى من حديث الاسود عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ لا يصيب المؤمن شوكا فافوقها الا رفعه الله بهادرجة وخطعه بها خطيئة قوله ما من مصيبة اصل المصيبة الرمية بالسهم ثم استعملت فى كل نازلة وقال الراغب اصاب يستعمل فى الخير والشر قال الله عز وجل (ان تصيبك حسنة فسنؤم) وان تصيبك مصيبة الاية قال وقيل الاصابة فى الخير ما خوذت من الصواب وهو المظهر الذى ينزل بقدر الحاجة من غير ضرر وفي الشر ما خوذت من اصابة السهم وقال الكرمانى المصيبة فى اللغة ما ينزل بالانسان مطلقا وفي العرف ما نزل به من مكروه خاصة وهو المراد هنا قوله حتى الشوك يشاكها قال الطبرى الشوك مبتدأ ويشاكها خبره ورواية الجرح ظاهرة والضمير فى يشاكها مفعوله الثانى والمفعول الاول مضمراى يشاك المسلم تلك الشوكه قيل ويجوز ان نصب بتقدير عامل اى حتى وجد الشوكه يشاكها قوله يشاكها بالضم قال الكسائى شكت الرجل الشوكه اى ادخلت فى جسده شوكه وشيك هو الملم بسم فاعله يشاك شوكا وقال الاصمعى شاكته الشوكه اذا دخلت فى جسدى ويقال اشكت فلانا اى اذيقته بالشوكه وقال الكرمانى هو مقصد الى مفعول واحد فلهذا الضمير قات هو من باب وصل الفعل اى يشاك بها فاحذف الجار واصل الفعل وقال ابن التين حقيقة قوله يشاكها اى يدخلها غير قلت يردده ما رواه مسلم من رواية هشام بن عروة لا يصيب المؤمن شوكه باضافة الفعل اليها وهو الحقيقة ولكن لا يمنع ارادة المعنى الاعم هو ان تدخل هو بغير فعل احدا وتدخل بفعل احدا فان قلت على هذا يلزم الجمع بين الحقيقة والحجاز قلت هذا لا يمنع عند من يجوز الجمع بين ارادة الحقيقة والحجاز واما عند من يمنع ذلك فيكون من باب عموم الحجاز

٢ - ﴿ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرِو حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ عَمْرٍو بْنِ حَلْحَلَةَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ﴾

قال ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا أذى ولا غم حتى الشوكة يشاكها إلا كفر الله بها من خطاياها ﴿١﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة وعبد الله بن محمد المعروف بالسندی وعبد الملك بن عمرو وهو أبو عامر العقدي مشهور بكنيته أكثر من اسمه وزهير مصغر الزهر هو ابن محمد أبو المنذر التميمي وتكلموا في حفظه لكن قال البخاري في التاريخ الصغير ما روى عنه أهل الشام فانه من أكبر ما روى عنه أهل البصرة فانه صحيح وقال في رجال الصحيحين زهير بن محمد التميمي القنبري الحراساني المروزي روى عنه أبو عامر العقدي عند البخاري في غير موضع وقيل ليس له في البخاري الا هذا الحديث وحديث آخر في الاستبذان وعبد بن عمرو بن حلحلة بفتح الحاءين المهملتين وسكون اللام الاولى وعطاء بن يسار ضد اليمين وأبو سعيد الخدري اسمه سعد بن مالك والحديث أخرجه مسلم في الادب عن أبي بكر وأبي كريب وأخرجه الترمذي في الجنائز عن سفيان بن وكيع قوله من نصب أي من نصب وزنه ومعناه قوله ولا وصب وهو المرض وزنه ومعناه قوله ولا هم وهو المكروه يلحق الإنسان بحسب ما يصدده والحزن ما يلحقه بسبب حصول مكروه في الماضي وهما من امراض الباطن والاذى ما يلحقه من تدمي الغير عليه والغم بالغين المعجمة ما يضيق على القلب وقيل في هذه الاشياء الثلاثة وهي الهم والغم والحزن ان الهم يشأ عن الفكر فيما يتوقع حصوله لما يأتى به والغم كرب يحدث للقلب بسبب ما حصل والحزن يحدث لفقد ما يشق على المرء فقده وقيل الهم والحزن بمعنى واحد وقال الكرماني الهم يشمل جميع المكروهات لانه ما بسبب ما يعرض للبدن والنفوس والاول ما بحيث يخرج عن المجري الطبيعي اولا والثاني اما ان يلاحظ فيه الغير او لا ثم ذلك اما ان يظهر فيه الانقباض والاعتنام او لا ثم ذلك بالنظر الى الماضي اولا \*

٣ - ﴿٢﴾ حدثنا مسدد بن حماد بن عمار عن سفيان عن سمي عن عبد الله بن كعب عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل المؤمن كالحمامة من الزرع تقيئها الريح مرة وتعدلها مرة ومثل المنافق كالأرزة لا تزال حتى يسكون أن يجامها مرة واحدة ﴿٣﴾

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله مثل المؤمن كالحمامة من الزرع لان المراد من تشبيه المؤمن بالحمامة في كونه تارة يعص وتارة يضصف كالحمامة تحمض ثم تصفر فلا تبقى على حالة واحدة ويحيى هو بن سعيد القطان وسفيان هو الثوري وسعد هو ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف رضى الله تعالى عنه وعبد الله بن كعب بن كعب بن مالك بن كعب بن مالك بن عبد الرحمن الانصاري وهو واحد الثلاثة الذين تب عليهم والحديث أخرجه مسلم في التوبة عن أبي بكر بن أبي شيبة وغيره وأخرجه النسائي في الطب عن محمد بن بشار بقوله كالحمامة بالغاء المعجمة وتخفيف الميم هي الفضة الرطبة من النبات اول ما ينبت وفي المحكم هي اول ما ينبت على ساق واحد وقيل هي الطاقة الفضة منه وقيل هي الشجرة الفضة الرطبة وقال القزاز وروى الحافظ بالغاء وهي الطاقة وقال الخليل الحامدة الزرع اول ما ينبت على ساق واحد والالف فيها منقلبة عن واو ووقع في مسند احمد في حديث جابر مثل المؤمن مثل السنبلة تستقيم مرة وتخمر مرة وله في حديث أبي بن كعب مثل المؤمن مثل الحامدة تخمر مرة وتصفر أخرى قوله تقيئها الريح أي تزيلها وعن أبي عبد الملك أي ترقدها ومادته فاه وياه وهمة واصله من فاء اذا رجع واقاه غيره اذا رجعه وقال ابن قرقول وفي رواية أبي ذر تقيئها بفتح التاء والغاء قوله وتعدلها أخرى بفتح التاء وكسر الدال أي ترفها ويروي بضم اوله وفتح ثانيه والتشديد وفي رواية مسلم تقيئها الريح تصرعها مرة وتعدلها أخرى ومثل المنافق كالارزة وفي حديث أبي هريرة المذكور بعده ومثل الفاجر وفي رواية مسلم ومثل الكافر قوله كالارزة بفتح الهاء وسكون الراء وبالزاي قال ابن قرقول كذا الرواية وقال ابو عبيدة انما هو الآرزة على وزن فاعلة ومعناها الثابتة في الارض وانكر هذا ابو عبيد بان الرواة اتفقوا على عدم المد وانما اختلفوا في سكون الراء وتخريكه والاكثر



على السكون وقال ابو حنيفة رآه ساكنة وليس هو من نبات ارض العرب ولا السباخ بل بطول طول لا شديدا ويفلظ قلت  
شاهدته في بلاد الروم في اراضي بين جبال طوروس والارندة وتكيدته اما طوله فان شجرة منه قلعهما هبوب الريح الشديدة  
من جبل ووصل طرفه الى جبل آخر وبينهما وادعظيم فصار كالجسر من جبل الى جبل واما غلظه فان عشرين نفسا واكثر  
مسك بعضهم بايديهم ولم يقدر على ان يحضونها قيل ولا يحمل شيئا وانما يستخرج من اغصانه الزيت وقال قوم  
الارزة على وزن فعلة محركة العين اي الراء قالوا هو ضرب من الشجر يقال له الارزن له صلابة وقالوا الارز معروف  
واحدته ارزة وهو الذي يقال له الصنوبر وانما الصنوبر ثم الارز وقال الخطابي الارزة مفتوحة الراء الصنوبر وقال ابن  
فارس هي شجرة بالعراق تسمى الصنوبر قوله انجماقها اي انقلعها قاله ابن سيده وقال الداودي يريد كسرها من  
وسطها ومادته حيم وعين مهلة وفاء يقال جمفته فانجمف مثل قلعتة فانقلع وقال المهلب معنى هذا الحديث ان المؤمن من  
حيث جاءه امر الله انطاع له وان له ورضى به وان جاءه مكروه رجا فيه الخير واذا سكن البلاء اعتدل قائما بالشكر لربه  
على البلاء بخلاف الكافر فان الله عز وجل لا يتفقه باختبار بل يعاقبه في دنياه ويسر عليه اموره ليصبر عليه في معاده  
حتى اذا اراد الله اهلاكه نسمه قسم الارزة الصماء ليكون موته اشد عذابا عليه والمائة

وقال زكريا **حديثي** سَعَدُ حَدَّثَنَا ابْنُ كَعْبٍ عَنْ أَبِيهِ كَعْبٍ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ

ذكر ياهو ابن ابي زائدة وسعد هوان ابراهيم المذكور وابن كعب هو عبد الله بن كعب بن مالك وهذا التعليق وصله مسلم  
من طريق عبيد الله بن نعيم ومحمد بن بشر كلاهما عنه واشار البخاري بهذا التعليق الى شيئين احدهما ان فيه اسم ابن كعب مبهم  
والآخر تصريحه بالحديث عن سعد \*

٤ - **حديثنا** ابراهيم بن المنذر قال **حديثي** مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ هَلَالِ بْنِ هَلَالٍ  
مَنْ بَنِي هَامِرِ بْنِ لُؤْيٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ الْخَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ مِنْ حَيْثُ أُتِنَتْهُ الرِّيحُ كَفَأَتْهَا فَإِذَا  
اهْتَدَلَتْ تَسَكَّفًا بِالْبَلَاءِ وَالْفَاجِرُ كَالْأَرْزَةِ صَمَاءً مُعْتَدِلَةً حَتَّى يَقْصِمَهَا اللَّهُ إِذَا شَاءَ

مطابقته للترجمة مثل ما ذكرناه في الحديث السابق وابراهيم بن المنذر بن عبد الله ابو اسحق الخزاعي المدني ومحمد بن  
فليح مصفر الفلح بالفاء واللام والحاء المهملة يروي عن ابيه فليح بن سليمان وهلال بن علي عن بن همام بن لؤي بضم اللام  
وفتح الواو والهمزة على القولين فيه وتشديد الياء وليس هلال هذا من انفسهم وانما هو من مواليهم واسم جده اسامة وقد  
ينتسب الى جده ويقال له ايضا هلال بن ابي ميمونة وهلال بن ابي هلال تابعي صغير مدني موثق وفي الرواة هلال بن ابي  
هلال الفهري تابعي مدني ايضا يروي عن ابن عمر يروي عنه اسامة بن زيد الليثي وحده وروى من خلط فيهما وفيهم  
ايضا هلال بن ابي هلال مذهبنا تابعي ايضا يروي عن ابي هريرة وهلال بن ابي هلال ابو ظلال بصري تابعي ايضا  
ياتي ذكره قريبا في باب من ذهب بصرة وهلال بن ابي هلال شيخ يروي عن انس رضي الله تعالى عنه وعطاء بن يسار بفتح  
الياء آخر الحروف وبالسین المهملة المخففة وبالراء والحديث من افراده قوله كفأتها بفتح الكاف والفاء والهمزة  
اي امالتها وتقل ابن التين ان منهم من رواه بغير همزة كانه سهلها قوله فاذا اعتدلت تكفأ بالبلاء قال عياض وصوابه  
فاذا انقلبت ثم يكون قوله تكفأ رجوعا الى وصف المسلم وقال الكرماني البلاء انما يستعمل فيما يتعلق بالمؤمن  
فالمناسب ان يقال بالريح واجاب بان الريح ايضا بلاء بالنسبة الى الخامة او اراد بالبلاء ما يضر بالخامة او لما شبه المؤمن  
بالخامة اثبت للشبه به ما هو من خواص المشبه قوله صماء اي الصلبة المكتنزة الشديدة ليست بجوفاء ولا خوارة  
ضعيفة قوله حتى يقصمها الله من القسم بالقاف والصاد المهملة وهو الكسر عن ابانة بخلاف القسم بالفاء \*

٥ - **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي هذيل أنه قال سمعت سعيد بن قيس أبا الجباب يقول سمعت أبا هريرة يقول قال رسول الله ﷺ من يرد الله به خيراً يصب منه

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله يصب منه وأبو الجباب بضم الحاء المهملة وتخفيف الباء الموحدة الأولى والحديث أخرجه النسائي في الطب عن سعيد بن نصر وغيره قوله يصب منه بضم الياء وكسر الصاد والضمير الذي فيه يرجع إلى الله عز وجل وفي منه يرجع إلى من كذا هو في رواية الأكرين معناه يتلى بالمصائب قاله عبي السنة وقال المطهرى يوصله الله إلى مصيبة ليظهره من التوب وقال ابن الجوزي أكثر المحدثين يرويه بكسر الصاد وسمعت ابن الحشاش بفتح الصاد وهو أحسن واليق وقال الطيبي الفتح أحسن الأدب كافي قوله تعالى (وإذا مرضت فهو يشفين) وقال الرخشي أي نيل منه بالمصائب فلي الفتح يكون يصب على صيغة المجول مفعول ما لم يسم فاعله \*

### باب شدة المرض

أي هذا باب في بيان ما في شدة المرض من الفضل \*

٦ - **حدثنا** قبيصة حدثنا سفيان عن الأعمش **وحدثني** بشر بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا شعبة عن الأعمش عن أبي وائل عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت ما رأيت أحداً أشد عليه الوجع من رسول الله ﷺ

مطابقته للترجمة ظاهرة وأخرج هذا الحديث من طريقين أحدهما عن قبيصة بن عقبة عن سفيان الثوري عن سليمان الأعمش عن أبي وائل شقيق بن سلمة عن مسروق بن الأجدع عن عائشة والآخر عن بشر بن محمد بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة ابن محمد بن أبي محمد السخيتاني المروزي عن عبد الله بن المبارك المروزي عن شعبة بن الحجاج عن سليمان الأعمش إلى آخره والحديث أخرجه مسلم في الأدب عن عثمان بن أبي شيبة وغيره وأخرجه النسائي في الطب وفي الوفاة عن إبراهيم بن محمد التيمي وأخرجه ابن ماجه في الجنائز عن محمد بن عبد الله بن غير به قوله الوجع أي المرض والعرب تسمى كل وجع مرضاً وقد خص الله تعالى أنبياءه بشدة الأوجاع والأوصاب لما خصهم به من قوة اليقين وشدة الصبر والاحتساب ليكمل لهم الثواب ويعم لهم الخير \*

٧ - **حدثنا** محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن الحارث بن سويد عن عبد الله رضي الله عنه قال أتيت النبي ﷺ في مرضه وهو يؤك وهكاً شديداً وقلت إنك لتؤك وهكاً شديداً قلت إن ذلك بأنك أجريين قال أجل ما من مسلم يصيبه أذى إلا حات الله عنه خطاياه كما تحات ورق الشجر

مطابقته للترجمة في قوله وهو يؤك وهكاً شديداً الذي هو الحمى مرض شديد ومحمد بن يوسف هو الفريابي وسفيان هو الثوري والأعمش هو سليمان وإبراهيم التيمي هو إبراهيم بن يزيد بن شريك التيمي تيم الرباب الكوفي والحارث ابن سويد بضم السين المهملة معمر السود الكوفي وعبد الله هو ابن مسعود رضي الله تعالى عنه والحديث أخرجه مسلم في الأدب عن عثمان بن أبي شيبة وغيره وأخرجه النسائي في الطب عن أبي كريب وغيره قوله وهو يؤك وهكاً شديداً بفتح العين يقال يؤك الرجل يؤك فهو مؤك والوعك بسكون العين وفتحها الحمى وقيل الماهات وتعبها وقال صاحب المطالع الوعك

قيل هو ارعاد الحمى ونحر يكايها وقال الاصمعي الوعك شدة الحر فكانه اراد حر الحمى وشدتها وفي الحكم الوعك الالم  
يحمده الانسان من شدة التعب قوله ان ذلك لفظ ذاك اشارة الى تضاعف الحمى قوله اجل اي نعم قوله حات الله بفتح الحاء  
المهمله وبعد الالف تاء مشاة معددة وهو من باب المفاعلة واصله حانت فادغمت التاء في التاء اي نشر الله عنه خطايها يقال  
نحات الشيء اي تآثر قوله كانت حات اي كايستقذوق الشجر وقال ابن الاثير حانت عنه ذنوبه اي نساقطت وقال الكرماني  
فان قلت هذا يدل على ما صدقه بقوله اجل اذ ذلك يدل على ان في المرض زيادة الحسنات وهذا يدل على انه يحط الخطيئات  
قلت اجل تصديق لذلك الخبر فمدقه ولائم استأنف الكلام وزاد عليه شيئا آخر وهو حط السيئات فكانه قال نعم يزيد  
الدرجات ويحط الخطيئات ايضا واختلف العلماء فيه فقال اكثرهم فيه رفع الدرجة وحط الخطيئة وقال بعضهم انه يكفر  
الخطيئة فقط \* **باب أشد الناس بلاء الانبياء ثم الاول فلاؤل**

اي هذا باب في بيان ما جاء من قوله **أشد الناس بلاء الانبياء** ولفظ الحديث مارواه الترمذي حدثنا قتيبة حدثنا  
شريك عن عاصم بن مصعب بن سعد عن ابيه قال قلت يا رسول الله اي الناس اشد بلاء قال الانبياء ثم الامثل فالامثل  
الحديث واخرجه ابن ماجه ايضا وابن بطال ذكر الترجمة بلفظ الحديث وهو اولي قوله ثم الاول فالاول هكذا وقع في رواية  
النسفي وفي رواية الاكثرين ثم الامثل فالامثل مثل ما في الحديث والمستمل جميعهما في روايته ويمكن ان قوله ثم الاول  
فالاول اشارة الى ما اخرجه النسائي والحاكم وصححه من حديث فاطمة بنت اليمان اخت حذيفة قالت آتيت النبي **ﷺ** في  
نساء نعوذه فاذا سقاء يقطر عليه من شدة الحمى فقال ان من اشد الناس بلاء الانبياء ثم الذين يلونهم وانما قال اولائهم الامثل بلفظ ثم  
وقال ثانيا فالامثل بالفاء للاعلام بالبعد والتراخي في المرتبة بين الانبياء وغيرهم وعدم ذلك بين غير الانبياء اذ لا شك ان البعدين  
الذي والولي اكثر من البعدين ولي وولي اذ مراتب الاولياء بعضها قريبة من البعض ولفظ الاول تفسير للامثل اذ معنى  
الاول المقدم في الفضل ولنا لم يعطف عليه ثم والامثل الافضل \*

٨ - **حدثنا عبدان عن أبي حمزة عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن الحارث بن سويد**  
**عن عبد الله قال دخلت على رسول الله ﷺ وهو يؤمك فقلت يا رسول الله إناك تؤمك وهكذا شديدا**  
**قال أجل إني أؤمك كما يؤمك رجلان منكم قلت ذلك أن أك أجريين : قال أجل ذلك كذلك**  
**ما من مسلم يصيبه أذى شوكة فما فوقها إلا كفر الله بها شيئا ترو كما تحط الشجرة ورقها** \*  
مطابقتها للترجمة من جهة قياس الانبياء على نبينا **ﷺ** والحاق الاولياء بهم لقربهم منهم وان كانت درجاتهم منسجمة  
عنهم والسرفيه ان البلاء في مقابلة النعمة فن كانت نعمة الله عليها اكثر كان بلاؤه اشد ومن ثمة ضوعف حد الحر على  
العبد قاله الكرماني وهذا الحديث مضى قبل هذا الباب غير انه من طريق آخر وبينها بعض زيادة ونقصان اخرجه  
عن عبدان وهو لقب عبد الله بن عثمان عن ابي حمزة بالخاء المهمله وبالزاي محمد بن ميمون السكري عن سليمان الاعمش عن  
ابراهيم التيمي عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه ومعناه قدم هناك قوله « اذى » التكرير للتقليل لا للجنس  
ليصح ترتيب ما فوقها وما دونها في العظم والحقارة عليه بالفاء وهو يحتمل وجهين فوقها في العظم ودونها في الحقارة  
وعكس ذلك قوله « شوكة » بالرفع بدل من اذى او بيان قوله « سيئاته » جمع مضاف فيفيد العموم فيلزم منه  
تكفير جميع الذنوب صغيرة وكبيرة نرجو ذلك منك يا اكرم الاكرمين ويا ارحم الراحمين قوله كما تحط بفتح التاء وضم  
الخاء وتشديد الطاء المهمله اي تلقيه منتثرا وحاصل المعنى ان المرض اذا اشتد ضاعف الاجر ثم زاد عليه بمعد ذلك  
ان المضاعفة تنتهي الى ان تحط السيئات كلها وقد روي احمد وابو انبي شيعة من حديث ابي هريرة بلفظ لا يزال البلاء بالمؤمن  
حتى ياتي الله وليس عليه خطيئة \* **باب وجوب عيادة المريض**

اي هذا باب في بيان وجوب عبادة المريض يقال عدت المريض اعوده عبادة اذا زرته وسألت عن حاله واصل عبادة عواده قلبت الواو ياء لكسر ما قبلها واصل العود الرجوع يقال عاد الى فلان يعود عودا وعودة اذا رجع وهذا يتعدى بنفسه وبحرف الجر بالي وعلى وفي وباللام والطاء الجوب على عبادة المريض لظاهر الحديث فيحتمل ان يكون من فروض الكفاية ويحتمل ان يكون ندبا ويتأ كدفي حق بعض الناس وقال الداودي هو فرض يحمله بعض الناس عن بعض \*

٩ - ﴿ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ مَنصُورٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَطِمْوُا الْجَائِعَ وَعَوِّدُوا الْمَرِيضَ وَفُكُّوا الْعَانِي ﴾

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله وعودوا المريض وابو عوانة الواضاح ومنصور بن المعتمر وابو وائل شقيق بن سلمة وابو موسى عبد الله بن قيس والحديث قدم في اول كتاب الاطعمة وفي التكاثر ايضا قوله وفكوا العاني اي الاسير وفكه تخليصه بالفداء واستدل بعموم قوله وعودوا المريض على مشروعية العبادة في كل مرض واستثنى بعضهم الارمد ويرد عليه بما رواه ابو داود من حديث زيد بن الارقم قال حدثني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من وجع كان بعني فان قلت روى البيهقي والطبراني مرفوعا ثلاثة ليس لهم عبادة العين والدمل والضرس قلت صحح البيهقي انه موقوف على يحيى بن ابي كثير ويستدل بعموم الحديث ايضا على عدم التقييد بزمان يضي من ابتداء مرضه وهو قول الجمهور وحزم النزالي في الاحياء بانه لا يعاد الا بعد ثلاث واستدل بالحديث اخرجه ابن ماجه عن انس كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا يعود مريضا الا بعد ثلاث قلت هذا ضعيف جدا تفرد به مسلمة بن علي وهو متروك وقد سئل عنه ابو حاتم فقال هو حديث باطل فان قلت لحديث انس هذا شاهد من حديث ابي هريرة رواه الطبراني في الاوسط قلت فيه راوترك ايضا ويستدل باطلاق الحديث ايضا على ان العبادة لا تقيد بوقت ودون وقت لكن جرت العادة بها في طرفي النهار وترجم البخاري في الادب المفرد للعبادة في الليل \*

١٠ - ﴿ حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ أَخْبَرَنِي أَشْعَثُ بْنُ سُلَيْمٍ قَالَ سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ سُوَيْدٍ بْنِ مِقْرَنٍ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِسَبْعٍ وَنَهَانَا عَنْ سَبْعٍ نَهَانَا عَنْ خَاتِمِ الذَّهَبِ وَلُبِّسِ الْحَرِيرِ وَالِدِّيَابِجِ وَالْإِسْتَبْرَقِ وَهَنْ الْقَسِيِّ وَالْمِشْرِقَةِ وَأَمَرَنَا أَنْ نَذْبَعَ الْجَنَائِزَ وَنَعُودَ الْمَرِيضَ وَنُقَشِيَ السَّلَامَ ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة والحديث قدم في عن قريب في كتاب الاثرية في باب آنية الفضة ومر ايضا في الجنائز في باب الامر باتباع الجنائز واقتصر هنا في النهي على خمسة وفي الامر على ثلاثة ولم يذكر ابرار المقسم واجابة الدعوة ونصر المظلوم وتشميت العاطس \*

﴿ بَابُ عِيَادَةِ الْمُغْمَى عَلَيْهِ ﴾

اي هذا باب في بيان عيادة الغمي عليه من اغشى بضم الهمزة من الاغماء وهو الغشى وهو تعطيل جل القوى المحركة والحساسة كضف القلب واجتماع الروح كله اليه واستفراغه ومحوه وقيل فائدة هذه الترجمة ان لا يعتقد ان عيادة الغمي عليه ساقطة الفائدة لكونه لا يعلم بعائده \*

١١ - ﴿ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ ابْنِ الْمُنْكَدَرِ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ مَرَضْتُ مَرَضًا فَأَتَانِي النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُنِي وَأَبُوبَكْرٍ وَهُمَا مَاشِيَانِ فَوَجَدَانِي أُغْمِيَ عَلَى فَنَوَضَأُ النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ صَبَّ وَضُوءَهُ عَلَيَّ فَأَنْقَضْتُ فَإِذَا النَّبِيُّ ﷺ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ

كَيْفَ أَصْنَعُ فِي مَالِي كَيْفَ أَقْضِي فِي مَالِي فَلَمْ يُجِبْنِي بِشَيْءٍ حَتَّى نَزَلَتْ آيَةُ الْمِيرَاثِ ﴿

مطابقته للترجمة ظاهرة في قوله فوجداني اغنى على وعبد الله بن محمد المعروف بالمسندى وسفيان بن عيينة وابن المنكدر هو محمد بن المنكدر بن عبد الله المدني والحديث قد مر في كتاب الطهارة فانه اخرجه هناك في باب صب النبي ﷺ وضوءه على المني عليه عن ابي الوليد عن شعبة عن محمد بن المنكدر قوله نزلت آية الميراث وهناك حتى نزلت آية الفرائض ومر الحديث ايضا في تفسير سورة النساء وهي قوله تعالى (يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمُ) الآية

### ﴿بَابُ فَضْلِ مَنْ يَصْرَعُ مِنَ الرِّيحِ﴾

اي هذا باب في بيان فضل من يصرع من الريح كلة من تمليلة اي فضل من يحصل له صرع بسبب الريح اي الريح التي تحتبس في منافذ الدماغ وتمنع الاعضاء الرئيسية عن انفعالها من غير تام او بخار يرتفع اليه من بعض الاعضاء والريح هو ما يكون منشأ للصرع وسببه شدة تعرض في بطون الدماغ وفي مجاري الاعصاب المحركة وسبب الزبد غلظ الرطوبة والريح وقد يكون الصرع من الجن ولا يقع الا من النفوس الحية منهم وقال الشيخ ابو العباس صرع الجن للانسان قد يكون عن شهوة وهوى وعشق كما يتفق للانسان مع الانسان وقد يتناكح الانسان والجن ويولد بينهما ولد وقد يكون عن بغض ومجازاة مثل ان يؤذيهم بعض الناس او يقول على بعضهم او يصب ماء حاراً او يقتل بعضهم وان كان الانسان لا يعرف ذلك وانكر طائفة من المعتزلة كالجبائي وابي بكر الرازي ومحمد بن زكرياء الطيب وآخرون دخول الجن في بدن المصروع واحالو وجود روحين في جسد مع اقرارهم بوجود الجن وهذا خطأ رذ كرايو الحسن الاشعري في مقالات اهل السنة والجماعة انهم يقولون ان الجن يدخل في بدن المصروع كما قال الله عز وجل (الذين ياكلون الربوا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس) وقال عبد الله بن احمد بن حنبل قلت لابي ان قوما يقولون ان الجن لا تدخل في بدن الانسان فقال يا بني يكذبون هوذا يتكلم على لسانه وفي حديث أم أبان الذي رواه ابو داود وغيره قول رسول الله ﷺ اخرج عدوا لله وكذا في حديث اسامة بن زيد اخرج يا عدوا لله فاني رسول الله ﷺ وقال القاضي عبد الجبار اجسامهم كالخواء فلا يتمتع دخولهم في ابدان الانسان كما يدخل الريح والنفس المتردد والله اعلم

١٢ - ﴿حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا بِحَيْثُ عَنْ عِمْرَانَ أَبِي بَكْرٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَطَاءُ بْنُ أَبِي رِيحٍ قَالَ قَالَ لِي ابْنُ عَبَّاسٍ أَلَا أُرِيكَ امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ قُلْتُ بَلَى قَالَ هَذِهِ الْمَرْأَةُ السَّوْدَاءُ أَنْتَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ لَأَنِّي أَصْرَعُ وَلَئِنِّي أَنْكَشْتُ فَادَعُ اللَّهَ لِي قَالَ إِنَّ شَيْئًا صَبَرْتُ وَأَنَّ الْجَنَّةَ وَإِنْ شِئْتَ دَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يَمَافِكَ فَقَالَتْ أَصْبِرُ فَقَالَتْ إِنِّي أَنْكَشْتُ فَادَعُ اللَّهَ أَنْ لَا أَنْكَشْتُ فَدَعَا لَهَا ﴿

مطابقته للترجمة في قوله اني اصرع وقال صاحب التلويح هذا الحديث ليس فيه ذكر الريح الذي ترجم له قلت الترجمة معقودة في فضل من يصرع فالحديث يدل عليه وقوله من الريح بيان سبب الصرع كما قلنا ولا يلزم ان يكون له شيء ويحي هو ابن سعيد القطان وعمران هو ابن مسلم بصري تابعي صغير وكنيته ابو بكر فلهذا قال عن عمران ابني بكر وهو معروف بالقصير والحديث اخرجه مسلم في الادب عن القواريري واخرجه النسائي في الطب عن يعقوب بن ابراهيم قوله الابتغى الهمة وتحفيف اللام للمرض قوله هذه المرأة السوداء روى ابو موسى في الذيل من رواية عطاء الخراساني عن عطاء بن ابي رباح في هذا الحديث فاراني حبشية صفراء عظيمة فقال هذه سميرة الاسدية وسميرة بضم السين وفتح العين المهملتين وسكون الياء اخر المعروف وبالراء ويقال شقيرة بضم الشين المعجمة وفتح القاف قال الذهبي في باب الشين المعجمة شقيرة الاسدية ومولاهم حبشية قيل هي سميرة التي كانت تهرع وفي رواية المستغفرى سكيرة بالكاف قوله اني اصرع على صيغة المجهول قوله انكشفت بالثاء المثناة من فوق وتشديد الشين المعجمة من التكشف

من باب التفضل ويروى انكشف بالنون من الانكشاف من باب الانفعال ارادت انها تخفى ان تظهر عورتها وهي لا تشمر قوله ان شئت صبرت الى الخ خيرها رسول الله ﷺ بين ان تصبر على هذه الهيئة ولها الجنة وبين ان يدعو الله تعالى فيعافئها فاختارت الصبر ثم قالت اخفى من كشف المورة فدعا لها رسول الله ﷺ فانقطع عنها التكشف قوله قادم الله ان لا انكشف بالناء المتشاء من فوق ويروى قادم الله ان لا انكشف بالنون وبزيادة كلمة وفيه فضيلة ما يترتب على الصبر على الصرع وان اختيار البلاء والصبر عليه يورث الجنة وان الاخذ بالشدة افضل من الاخذ بالرخصة لمن علم من نفسه انه يطيق التآدي على الشدة ولا يصف عن التزامها \*

١٣ - **حدثنا محمد بن أحمد بن محمد بن جريح** أخبرني عطاء أنه رأى أم زفر تلك امرأة طويلة سوداء على ستر السكبة \*

الذي يفهم من هذه الرواية التي رواها البخاري عن محمد بن سلام عن غنم بن فتح الميم وسكون الحاء المعجمة ابن يزيد عن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح عن عطاء بن ابي رباح ان ام زفر هي المرأة السوداء المذكورة وبهذا قال الكرماني ام زفر بضم الزاي وفتح الفاء وبالراء كنية تلك المرأة المصرية ولكن الذي يفهم من كلام الذهبي في تجريد الصحابة ان ام زفر غير السوداء المذكورة لانه ذكر كل واحد منهما في باب وكذلك يفهم من كلام ابن الاثير ان ام زفر غير ام حيث قال ام زفر ماشطة خديجة كانت عجوزا سوداء يغشاها الله في زمان خديجة رضى الله تعالى عنها وذكر الذهبي ان ام زفر ثنتان حيث قال في باب الكنى ام زفر كان بها جنون ذكرت في حديث مرسل وقال ايضا ام زفر ماشطة خديجة فيها قيل فعلم على الاولى علامة البخاري ولم يعلم على الثانية وعن هذا قال صاحب التلويح ذكرت في الضعائيات ام زفر ثنتان ثم طول الكلام من غير تحرير وروى الذهبي ذكرت في حديث مرسل هو ما ذكره ابو عمر في الاستيعاب فقال ام زفر التي كان بهامس من الجن ذكر حجاج وغيره عن ابن جريح عن الحسن بن مسلم انه اخبره انه سمع طاوسا يقول كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يؤتى بالجنان فيضرب صدر احدهم ويرأى فاني بمجنونة يقال لها ام زفر فضرب صدرها فلم تبرأ ولم يخرج شيطانها فقال رسول الله ﷺ هو معها في الدنيا ولها في الآخرة خير قوله تلك امرأة هكذا رواية الكشميني وفي رواية غيره تلك المرأة قوله على ستر السكبة بكسر السين المهملة اى جالسة على ستر السكبة او معتمدة عليه وعلى يتعلق بقوله رأى وقال ابو عمر قال ابن جريح اخبرني عطاء انه رأى ام زفر تلك المرأة سوداء طويلة على سام السكبة وروى البزار من حديث ابن عباس رضى الله تعالى عنهما انها قالت انى اخاف الحديث ان يجرى دنى فدعا لها فكانت اذا خشيت ان ياتيها تاتي استار السكبة فتعلق بها \*

باب فضل من ذهب بصره \*

اى هذا باب في بيان فضل من ذهب بصره قيل سقطت هذه الترجمة وحديثها من رواية النسفي وقد جاء بلفظ الترجمة حديث اخرجه البزار عن زيد بن ارقم بلفظ ما تبلى عبد بعد ذهاب دينه باشد من ذهاب بصره ومن ابلى ببصره فصبر حتى يلقى الله لقي الله تعالى ولا حساب عليه \*

١٤ - **حدثنا عبد الله بن يوسف** حدثنا الايث قال **حدثني** ابن الهادي عن حمرو مولى المطلب عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال سمعت النبي ﷺ يقول إن الله تعالى قال إذا ابتليت عبدي بحبيبتيه فصبر هو خسته منهما الجنة يريد هينته \*

مطابقه للترجمة ظاهرة وابن الهادي وزيد بن عبد الله بن اسامة الليث عن عمرو بن فتح العيين ابن ابي عمرو ميسرة مولى المطلب بن عبد الله بن حنطب عن أنس رضى الله تعالى عنه والحديث بهذا الاسناد من افراذه قوله بحبيبتيه قد فسرهما في آخر الحديث بقوله يريد عينيه وحبيبتيه بمعنى محبوبتيه لانها احب اعضاء الانسان اليه ولا يخفى ذلك على احد قوله

فصبر وروى ثم صبر وزاد الترمذى فى روايته واحتسب ومعناه صبر مستحضر اما وعده الله به للصبرين من الثواب لان  
يصبر مجردا عن ذلك لان الاعمال بالنيات هذا الذى ذكره والظاهر ان المراد بصبره ان لا يشتكى ولا يقلق ولا يظهر عدم  
الرضا به قوله يريد عينيه من كلام انس اى يريد النبى ﷺ بقوله حيثيه عينيه \*

﴿ تَابِعَهُ أَشْعَثُ بْنُ جَابِرٍ وَأَبُو ظَلَالٍ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ﴾

اى تابع عمرا فى روايته عن انس اشعث بن جابر وهو اشعث بن عبد الله بن جابر نسب الى جده وهو ابو عبد الله البصرى  
الاعمى الحدانى بضم الحاء المهملة وتشديد الدال المهملة وبالنون نسبة الى حدان بطن من الازد ولهذا يقال له الازدى  
ايضا واختلف فيه فقال الدارقطى يعتبره ووثقه النسائى وليس له فى البخارى الا هذا الموضع تعليقاً ومتابعة اخرجه  
احمد بن حنبل قال روى عن ابيه كريمة ثم صبر واحتسب كان ثوابه الجنة قوله واى وطلال اى وتابعه ايضا ابو ظلال بكسر الظاء  
المججمة وتخفيف اللام واسمه هلال بن هلال وهو ايضا اعمى وهو ضعيف عند الجميع الا ان البخارى قال وهو مقارب  
الحديث وليس له فى صحيحه غير هذه المتابعة اخرجه الترمذى عن عبد الله بن معاوية الجمحى حدثنا عبد العزيز بن مسلم  
حدثنا ابو ظلال عن انس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ (ان الله يقول اذا اخذت كريمة عبيدى فى الدنيا  
لم يكن له جزاء عندى الا الجنة) ﴿ بابُ عِيَادَةِ النِّسَاءِ لِلرِّجَالِ ﴾

اى هذا باب فى بيان حكم عيادة النساء للرجال ولو كانوا اجانب بشرطه المعتبر \*

﴿ وَعَادَتُ أُمَّ الدَّرْدَاءِ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْمَسْجِدِ مِنَ الْأَنْصَارِ ﴾

ام الدرداء هذه زوجة ابى الدرداء عويمر والمسجد مسجد المدينة فان قلت ابو الدرداء له زوجتان كل منهما تسمى ام الدرداء  
احدهما ام الدرداء الكبرى اسمها خيرة بنت ابى حدراسمها عبد الله الاسلمى كانت صحابية من فضلاء النساء وعقلائهن ماتت  
بالشام فى خلافة عثمان قبل ابى الدرداء بمسنتين والاخرى ام الدرداء الصغرى اسمها هجيمة بنت حى الوصاية وقال ابو عمر  
لا اعلم لها خبر ايدل على صحبة اوروية ومن خبرها ان معاوية خطبها بعد ابى الدرداء فابت ان تزوجه فابتها التى عادت رجلا  
من اهل المسجد من الانصار قلت قال الكرماني الظاهر ان المرادة ههنا الكبرى وقيل ليس كذلك بل هى الصغرى لان  
الاثر المذكور اخرجه البخارى فى الادب المفرد من طريق الحارث بن عبيد وهو شامى تابعى صغير لم يلحق ام الدرداء  
الكبرى فانها ماتت قبل موت ابى الدرداء فى خلافة عثمان كما قلنا قال رايت ام الدرداء على راحلة اعداود ليس لها غشاء تعود  
رجلا من الانصار فى المسجد والصغرى عاشت الى اواخر خلافة عبد الملك بن مروان وماتت فى سنة احدى ومائتين بعد  
السكبرى بنحو خمسين سنة فان قلت قد جعل ابن منده وابو نعيم وابو مسهر خيرة وهجيمة واحدة قلت قالوا هذا وهم  
والصحيح انهما ثنتان كما ذكرناولى فيه تأمل لا يخفى \*

١٥ - ﴿ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ مَالِكٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ هُرُوةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ هَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ لَمَّا قَدِمَ  
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ وَهِيَ أَبُو بَكْرٍ وَبِلَالٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَتْ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِمَا قُلْتُ يَا أَبَتِ  
كَيْفَ تَجِدُكَ وَيَا بِلَالُ كَيْفَ تَجِدُكَ قَالَتْ وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ إِذَا أَخَذَتْهُ الْحُمَى يَقُولُ  
كُلُّ أَمْرٍ مُصَبِّحٌ فِي أَهْلِهِ وَالْمَوْتُ أَذَى مِنْ شِرَاكِ نَفْسِي  
وَكَانَ بِلَالٌ إِذَا أَقْلَعَتْ عَنْهُ يَقُولُ ﴾

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبِيتَ لَيْلَةً  
وَهَلْ أَرَدَنْتُ يَوْمًا مِثْلَ مِجَنَّةٍ  
يَاوَدُّ وَحَوْلَى إِذْ خَرْتُ وَجَلِيلُ  
وَهَلْ يَبْدُونَنِي شَامَةً وَطَفِيلُ

قَالَتْ عَائِشَةُ فَجِئْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْمَدِينَةَ كَحُبِّنَا مَكَّةَ  
أَوْ أَشَدَّ اللَّهُمَّ وَصَحِّحْهَا وَبَارِكْ لَنَا فِي مُدَّهَا وَصَاعِهَا وَانْقُلْ حُمَاهَا فَاجْعَلْهَا بِالْجُحْفَةِ \*

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله فدخلت عليهما لأن دخول عائشة على أبي بكر وبلال كان لعيادتهما وما متوعكان  
والحديث قد مر في باب مقدم النبي ﷺ المدينة فإنه أخرجه هناك عن عبد الله بن يوسف عن مالك إلى آخره وهنا عن  
قتيبة بن سعيد عن مالك ومرا الكلام فيه مبسوطا تركنا أكثره هنا خوفا من التكرار قوله كيف تجددك بالناء المشاة  
من فوق أي كيف تجد نفسك قوله أدنى أي أقرب والشرار بكسر الشين المعجمة أحدسيور النمل التي تكون على  
وجهه قوله بواد بالتنكير أي وادي مكة والأذخر والجليل نباتان وحجة بفتح الميم والحيم وتشديد النون اسم موضع  
على أميال من مكة وكان سوقا في الجاهلية قوله يبدون بالنون الخفيفة أي هل يظهر وشامة وطفيل جبلان بمكة والجمجمة  
بضم الجيم ويكون الحاء المهملة وبالفاء موضع بين مكة والمدينة وهي ميقات أهل الشام وكان اسمها مبيعة بفتح الميم  
وسكون الهاء وفتح الياء آخر الجروف والبعين المهملة فاجحف السيل بأهلها فسميت جحفة وجوز طائفة نقال الحمى مع  
أنها عرض والمعنى الصحيح أن تدم من المدينة وتظهر في الجحفة وكان أهلها يروى شديد الأذى والعداوة المؤمنين فلذلك  
دعاهم وأراد الخير لأهل الإسلام \*

### باب عيادة الصبيان \*

أي هذا باب في بيان عيادة الصبيان وعبادة مصدر مضاف إلى مفعوله وطوى فيه ذكر الفاعل والتقدير  
باب عيادة الرجال الصبيان \*

١٦ - حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ : قَالَ أَخْبَرَنِي عَاصِمٌ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عُمَيْرٍ عَنْ  
أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ ابْنَةَ النَّبِيِّ ﷺ أُرْسِلَتْ إِلَيْهِ وَهُوَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَسَمِعَتْ  
وَأَبَى بْنُ كَعْبٍ يَحْسِبُ أَنَّ ابْنَتِي قَدْ حَضِرَتْ فَاشْهَدْنَا فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا السَّلَامَ وَيَقُولُ إِنَّ اللَّهَ مَا أَخَذَ  
وَمَا أَعْطَى وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ مُسَمًّى فَلَنَحْنُ حَسِبٌ وَلَنَحْصِبُ فَأَرْسَلَتْ تُقْسِمُ عَلَيْهِ فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ وَقُمْنَا  
فَرَفَعَ الصَّبِيَّ فِي حَجَرٍ النَّبِيُّ ﷺ وَنَفْسُهُ تَقَعَّمُ فَقَامَتْ هَيْثَا النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ لَهُ سَمِعْتُ مَا هَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ  
قَالَ هَذِهِ رَحْمَةُ اللَّهِ فِي قُلُوبِ مَنْ شَاءَ مِنْ عِبَادِهِ وَلَا يَرْحَمُ اللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ إِلَّا الرُّحَمَاءُ \*

مطابقته للترجمة من حيث أنه ﷺ جاء إلى ابنته فأخذها فوضعها في حجره وهذا عيادة بلا شك وعاصم هو ابن  
سليمان وأبو عثمان عبد الرحمن بن مل النهدى بفتح النون ومضى الحديث في الجناز في باب قول النبي ﷺ يندب  
الميت ببيكاه أهله عليه فإنه أخرجه هناك عن عبدان ومحمد كلاهما عن عبادة عن عاصم عن أبي عثمان قال حدثني أسامة  
ابن زيد إلى آخره ومضى الكلام فيه هناك قوله ان ابنة النبي ﷺ وفي رواية الكشميين ان بنتا للنبي ﷺ  
قال صاحب التلويح وبنته التي أرسلت إليه تدعوه ﷺ هي زينب وابنتها اسمه على كذا بخط شيخنا أبي محمد  
الدمياطي وقال ابن بطال ان هذا الحديث لم يضببطه الراوي مرة قال قالت ابنتي قد احتضرت ومرة قال فرفع الصبي ونفسه  
تقعقع فآخبر مرة عن صبي ومرة عن صبية قوله وهو مع النبي ﷺ أي والحال ان أسامة مع النبي ﷺ وسعد أي  
ابن عبادة وأبي بن كعب قوله نحسب أي يظن الراوي ان أبا كان معه ولا يجوزم يكون أبي معه في ذلك الوقت ويدل على هذا  
ما سيجي في كتاب التذوق حيث قال ومع رسول الله ﷺ أسامة وسعد وأبي على الشك قوله قد حضرت على صبغة بناء  
المجهول ويروى احتضرت أي حضرها الموت قوله فآشهدنا أي احضر الينا قوله وكل شئ مسمى ويروى مسمى إلى أجل  
قوله فلنحسب أي نطلب الاجر من عند الله ولنجعل الولد في حساب الله تعالى راضية بقضائه قوله في حجر النبي ﷺ بفتح



الحاء وكسرها قوله ونفسه بسكون الفاء قوله تة مع اي تضارب ويسمع لها صوت قوله فقال بعدما هذا انما قال ذلك  
لانه استغرب ذلك منه لانه يخالف ما عهده منه من مقاومة الصبية بالصبر قوله هذه رحمة وروى هذه الرحمة اي اثر رحمة جعلها  
الله في قلوب الرحماء وليس من باب الجزع وقلة الصبر وقد صرح ان لله مائة رحمة انزل منها رحمة واحدة بين الجن والانس والبهائم  
والهوام فيها يتعاطفون وبها يتراحمون وبها يعطف الوحش على ولده وآخر تسما وتسمين رحمة يرحم بها عباده يوم  
القيامة اخرجه مسلم وروى البخارى نحوه \*

باب في بيان عيادة الاعراب بفتح الهمزة وهم ساكنو البادية من العرب الذين لا يقيمون في الامصار  
ولا يدخلونها الاحاجية والعرب اسم لهذا الجبل من الناس ولا واحد له من لفظه وسواء اقام بالبادية او المدن  
والنسبة اليها اعرابي وعربي \*

١٧ - **حدثنا معلى بن ابي عبد الله العزير بن مختار** حدثنا خالد بن عكرمة عن ابن عباس  
رضي الله عنهما ان النبي ﷺ دخل على اعرابي يعودُه . قال وكان النبي ﷺ اذا دخل على  
مريض يعودُه قال له لا بأس بظهور ان شاء الله : قال قلت لظهور كلال هي حتى تقور او تنور  
على شيخ كبير تزيرو القبور فقال النبي ﷺ فنعَم اذا \*

مطابقته للترجمة ظاهرة وخالدهو الخذاء والحديث قدمي بعين هذا الاسناد والتمن في علامات النبوة ومضى  
الكلام فيه هناك قوله يعود في موضع الحال في الموضعين قوله ظهور خبر مبتدأ محذوف اي هو ظهورك من ذنوبك  
اي مظهر قوله ان شاء الله طاء لا خبر قوله قال قلت بفتح التاء اي قال الاعرابي يخاطب النبي ﷺ بقوله قلت وفيه  
الاستفهام مقدر اي اقلت ظهورك لا اي ليس بظهور بل هي حتى وفي رواية الكشميني بل هو اي المرض قوله «تقور» او  
تنور شك من الراوي هل قالها بالفاء او بالياء المائة وهما بمعنى واحداى تغلى ويظهر حرها وورعها قوله تزيرو القبور بضم  
التاء المثناة من فوق اي تزيرو القبور وهو من الازارة والضمير المنصوب في تزيرو مفعول اول والقبور بالنصب مفعول  
ثان وياتي مفعولان من غير افعال التلوب اذا كان احد المفعولين غير صريح قوله فنعَم اذا الفاء فيه مربة على محذوف واذا  
جواب وجزاء اي اذا ايت كان كازعت او اذا كان ظنك كذا فيكون كذلك وروى الطبراني من حديث شريحيل  
والد عبد الرحمن ان الاعرابي المذكور اصبح ميتا وقال المهلب فائدة هذا الحديث انه لاتهص على الامام في عيادة مريض  
من رعيته ولو كان اعرابيا حافيا ولا على العالم في عيادة الجاهل ليطمه ويذكره بما ينفعه ويامر بالصبر لئلا يتسخط  
فيسخط الله عليه وفيه ايضا جبر خاطره وخطراه \*

باب عيادة المشرك \*  
اي هذا باب في بيان عيادة المشرك قال ابن بطال انما يماذ المشرك ليدعى الى الاسلام اذا رجاى اجابته والافلا قلت  
الظاهر ان هذا يختلف باختلاف المقاصد فقد تقع لميادته مصاحبة اخرى ولا يخفى ذلك \*

١٨ - **حدثنا سليمان بن حرب** حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن أنس رضي الله عنه  
أن غلاما يهود كان يخدم النبي ﷺ فمرض فاناه النبي ﷺ يعودُه فقال أسلم فأسلم \*

مطابقته للترجمة ظاهرة والحديث مر في الجنايز باتم منه في باب اذا اسلم الصبي فأت \*

**وقال سعيد بن المسيب عن أبيه** لما حضر أبو طاب جاءه النبي ﷺ \*

هذا التعليق تدمر موصولا في تفسير سورة القصص وفي الجنايز ايضا وابو سعيد هو المسيب بن حزن هاجى عن بايع  
تحت الشجرة وابوطالب عم النبي ﷺ اسمه عبد مناف \*

### ﴿ باب إذا عادَ مريضاً فحضرت الصلاة فصلى بهم جماعة ﴾

اي هذا باب فيه اذا عادنا من مريضاً قوله حضرت الصلاة فصلى اي المريض بهم اي من طاعة من الناس

١٩ - **﴿ حديثنا محمد بن المنثري حدثنا يحيى حدثنا هشام ﴾** قال أخبرني أبي عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ دخل عليه ناس يعودونه في مرضه فصلى بهم جالساً فجعلوا يصلون قياماً فأشار إليهم أن اجلسوا فلما فرغ : قال إن الامام يؤتم به فإذا ركع فاركعوا وإذا رفع فاركعوا وإن صلى جالساً فصلوا جلوساً

مطابقته للترجمة ظاهرة ويحيى هو ابن سعيد القطان وهشام هو ابن عروة والحديث مرفي كتاب الصلاة في باب انما جعل الامام ليؤتم به ومضى الكلام فيه هناك قوله « قياماً » القيام جمع قائم او هو مصدر بمعنى قائمين قوله ليؤتم به على صيغة بناء المجهول وهو بكسر اللام اي لان يؤتم به وقال الكرمانى ويفتحها ايضاً قلت ان صحت الرواية بذلك فتكون اللام للتاكيد ويؤتم يكون مرفوعاً وقوله واذا رفع اي رأسه فاركعوا اي رؤسكم وان صلى جالساً اي وان صلى الامام حال كونه جالساً المذرفصلوا جلوساً اي جالسين

﴿ قال أبو عبد الله قال الحميدى هذا الحديث منسوخ لأن النبي صلى الله عليه وسلم آثر ما صلى قاعداً والناس خلقه قياماً ﴾

ابو عبد الله هو البخارى نفسه والحميدى قدمر غير مرة وهو عبد الله بن الزبير بن عيسى بن عبد الله بن الزبير بن عبد الله بن حميد والحميدى نسبة الى بطن من قريش يقال له حميد بن زهير ووجه النسخ وباقي المسألة من الخلاف قد ذكرناه في باب انما جعل الامام ليؤتم به وبالنسبة اليه الحميدى قال ابو حنيفة والشافعى والنسوخ منه قعودهم منه فقط واخذوا اسحق بظاهره وان الامام اذا صلى جالساً تابعوه فيه وحمل ابن القاسم حديث الباب على انه كان نافذة وهو غلط \*

### ﴿ باب وضع اليد على المريض ﴾

اي هذا باب في بيان وضع يده على المريض ايده على الناس له ولمر فمرضه ويدعوله على حسب ما يبدو منه وبما يرقبه يده ويمسح على اليد فينتفع به المليل خصوصاً اذا كان العائد صالحاً تبرك بيده ودعا له كان ﷺ يفعلوه وذلك من حسن الالئب واللفظ بالليل وقد يكون واضع يده عارفاً بالملاج فيصف له بما يناسبه \*

٢٠ - **﴿ حديثنا المسكى بن ابراهيم ﴾** أخبرنا الجعيد عن عائشة بنت سعد أن أباهما : قال تشكيت بمكة شكوى شديدة فجاءني النبي ﷺ يعودني فقلت يا نبي الله إني أترك ما لا يؤتى لم أترك إلا ابنة واحدة فأوصى بثلثي مالي وأترك الثلث فقال لا فقلت فأوصى بالنصف وأترك النصف : قال لا فقلت فأوصى بالثلث وأترك لها الثلثين : قال الثلث والثلث كثير ثم وضع يده على جبهته ثم مسح يده على وجهي وبطني ثم قال اللهم أشفهم وأغنهم له هجرته فمازلت أجد برده على كبدى فيما يحال لى حتى الساعة

مطابقته للترجمة ظاهرة في قوله ثم وضع يده على جبهته ثم مسح يده على وجهي وبطني والمسكى بن ابراهيم بن بشر بن فرقد البرجمي التميمي الحنظلي الباهي مات سنة خمس عشرة ومائتين والجميع بضم الجيم وفتح العين المهملة وسكون الياء آخر الحروف وبالذال المهملة ابن عبد الرحمن الكندى ويقال للجمع مكيبر او طائفة بنت سعد بن ابي وقاص رضي الله

تعالى عنه والحديث قدم في كتاب الوصايا في باب ان تترك ورثتك اغنياء من رواية طاهر بن سعد عن ابيه سعد واخرجه بقية الجماعة من هذا الوجه واما من رواية عائشة بنت سعد فاخرجه ابو داود وفي الجنايز عن هرون بن عبد الله عن يحيى بن ابراهيم به مختصرا واخرجه النسائي في الفرائض عن يعقوب بن ابراهيم وغيره **قوله** تشكيت من باب التفعّل الذي يدل على المبالغة **قوله** شكوى بالتوين وبغيره الشكوى والشكو والشكاة والشكاية المرض **قوله** شديدة في رواية المستمل شديدا بالتذكير على ارادة المرض **قوله** كثير بالناء المثلثة وبالباء الموحدة قوله ثم وضع يده على جبهته من باب التجريد وفي رواية الكشميني على جبهتي على الاصل قوله واتم له هجرته انما دأ له باتمام الهجرة لانه كان مريضا وخاف ان يموت في موضع هاجر منه فاستجاب الله عز وجل دعاء رسوله وشفاه ومات بعد ذلك بالمدينة قوله برده الضمير فائد الى المسح او الى اليد باعتبار العضو قوله فيها يخال اي فيها يتخيل ويتصور وقال ابن التين صوابه فيما يتخيل الى التشديد لان من التخيل قال الله تعالى يخيل اليهم من حرهم انها تسمى قلت جاء يخال ويتخيل بمعنى واحد وفي الحكم خال الشيء يخاله يظنه وتخيله **قوله** حتى الساعة حتى هنا بمعنى الى فلذلك جرت الساعة \*

٢١ - **حدثنا قتيبة** حدثنا جرير عن الأعمش عن ابراهيم التيمي عن الحارث بن سويد : قال قال عبد الله بن مسعود دخلت على رسول الله ﷺ وهو يومك وعكك شديدا فمسسته بيدي فقلت يا رسول الله انك تؤمك وعكك شديدا فقال رسول الله ﷺ اجل اني اؤمك كما يؤمك رجلان منكم فقلت ذلك ان لك اجرين فقال رسول الله ﷺ اجل ثم قال رسول الله ﷺ ما من مسلم يصيبه اذى مرض فما سواه الا حط الله له سيئاته كما تحط الشجرة ورقها \*

مطابقته للترجمة في قوله فمسسته بيدي والحديث قدم عن قريب في باب اشد الناس بلاء الانبياء فانه اخرجه هناك عن عبدان عن ابي حمزة عن الاعمش الى آخره وهذا اخرجه عن قتيبة بن سعيد عن جرير بن عبد الحميد عن سليمان الاعمش الى آخره ومضى الكلام فيه هناك قوله اذى بالذال المعجمة قوله مرض بيان له وقال الكرمانى يروى اذنى مرض فما سواه اى اقل مرض فافوقه ثم قال ويروى اذى باعجام الذال \*

اي هذا باب في بيان ما يقال للمريض عند العيادة وفي بيان ما يحويه المريض \*

٢٢ - **حدثنا قتيبة** حدثنا صفيان عن الأعمش عن ابراهيم التيمي عن الحارث بن سويد عن عبد الله بن مسعود قال اتيته النبي ﷺ في مرضه فمسسته وهو يومك وعكك شديدا فقلت انك تؤمك وعكك شديدا وذلك ان لك اجرين قال اجل وما من مسلم يصيبه اذى الا حاتت عنه خطاياه كما تحات ورق الشجر \*

مطابقته للترجمة في قول ابن مسعود للنبي ﷺ وجواب النبي ﷺ له وقبيصة بن عقبة وسفيان هو الزورى والحديث قدم الآن في الباب الذى قبله \*

٢٣ - **حدثنا إسحاق** حدثنا خالد بن عبد الله عن خالد بن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على رجل يموده فقال لا بأس طمور ان شاء الله فقال كلا بل حمى تمور على شئخ كبير كيما تزيرو القبور قال النبي ﷺ فتمم اذا \*

مطابقته للترجمة في قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا بأس طمور وجواب المريض له كلالى آخره

واسحق هو ابن شاهين والواسطي وخالد الاول هو ابن عبد الله الطحان والثاني خالد الحذاء والحديث قد مر عن قريب في باب عيادة الاعراب ومرا الكلام فيه ﴿باب عيادة المريض را كبا وما شيا ورد فاعلى الحمار﴾

اي هذا باب في بيان عيادة المريض حال كونه را كبا وحال كونه ماشيا وحال كونه ردفاى مر تدقا بغيره على حمارة

٢٤ - ﴿حدثني يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة أن أسامة بن زيد أخبره أن النبي صلى الله عليه وسلم ركب على حمار على كافٍ على قطيفة فد كية وأردف أسامة وراه يعود سمعة بن عباد قبل وقعة بدر فسار حتى مر بمجلس فيه عبد الله بن أبي ابن سلول وذلك قبل أن يسلم عبد الله وفي المجلس أخلط من المسلمين والمشركين عبدة الاوثان واليهود وفي المجلس عبد الله بن راحة فلما غشيت المجلس حجابة الدابة خمر عبد الله بن أبي أنفه بر دائه قال لا تغبروا علينا فسلم النبي ﷺ ووقف ونزل فداهم إلى الله فقرأ عليهم القرآن فقال له عبد الله بن أبي يا أيها المرء إنه لا أحسن مما تقول إن كان حقا فلا تؤذنا به في مجلسنا وارجع إلى رحلك فمن جاءك منا فاقصص عليه قال ابن راحة بلى يا رسول الله فاعشنا به في مجلسنا فانا نحب ذلك فاستب المسلمون والمشركون واليهود حتى كادوا يتناورون فلم يزل النبي صلى الله عليه وسلم حتى سكتوا فركب النبي ﷺ دابته حتى دخل على سمعة بن عباد فقال له أى سمعة ألم تسمع ما قال أبو حباب يريد عبد الله بن أبي قال سمعت يا رسول الله اعف عنه واصفح فليدع أعطاك الله ما أعطاك ولقد اجتمع أهل هذه البحرة أن يتوجهوا فيمصبوه فلما رد ذلك بالحق الذي أعطاك شريك بذلك فذلك الذي قل ي ما رأيت﴾

مطابقة للترجمة في قوله فركب على حمارة وقوله وأردف أسامة وراه يعود سمعة بن عباد ورجاله قد ذكروا غير مرة والحديث قد مر في آخر تفسير سورة آل عمران فانه أخرجه هناك عن أبي اليان عن شعيب عن الزهري عن عروة ان أسامة بن زيد أخبره الخ ومرا الكلام فيه هناك قوله على كاف بدل من قوله على حمارة وقوله على قطيفة بدل من قوله على كاف وكلا البدلين في حكم الطرح والنظيفة الدثار المذهب قوله فد كية نسبة الى فذك بفتح الفاء والدال المهملة وهي قرية بخيبر كان انطيفة صنعت فيها قوله سمعة بن عباد بضم العين المهملة وتخفيف الباء الموحدة سيد الخرج قوله عبد الله بن أبي بضم الهمزة وتخفيف الباء الموحدة وتشديد الباء آخر الحروف وسلول بفتح السين المهملة وضم الام اسم ام عبد الله فلا بد ان يقرأ ابن سلول بالرفع لانه صفة لعبد الله لاصفة لابن قوله واليهود عطف على المشركين ويجوز ان يكون عطفا على عبدة الاوثان لانهم ايضا مشركون حيث قالوا عزير ابن الله تعالى ونعظم عن ذلك قوله عجابة الدابة بفتح العين المهملة وتخفيف الجيم الاولى وهي الفبار قوله خربا لخاله المعجمة وتشديد الميم اى عطى قوله لا احسن مما تقول لفظ احسن افعل التفضيل ومن في محازاة قال التيمي اى ليس احسن مما تقول اى انما تقول حسن جدا قال ذلك استهزاء ويروى لا احسن بافظ فعل المتكلم من المضارع وماتقول مفعوله قوله ان كان حقا يصح تعلقه بما قبله وبما بعده قوله الى رحلك بفتح الراء وسكون الحاء المهملة اى الى منزلك ويقال الرحل مسكن الرجل وما يستصحبه من الاثاث قوله «يتناورون» اى يتناوبون ويهايجون غضبا قوله حتى سكنوا بالنون من السكون ويروى سكتوا بالناء المثناة من فوق من السكون قوله ابو حباب بضم الحاء المهملة وتخفيف الباء الموحدة الاولى كنية عبد الله بن ابي

قوله البحرة بفتح الباء الموحدة وسكون الحاء المهملة البلدة يقال هذه بحرتنا أى بلدتنا قوله ان يتوجوه أى يجعلوا التاج على رأسه وهو كناية عن الملك أى يجعلونه ملكا ويشدون عصاة السيادة على رأسه وهذا يحتمل ان يكون على سبيل الحقيقة وعلى الجواز قوله فلما رد بضم الراء وتشديد الدال قوله «شرق بفتح الشين المعجمة وكسر الراء» أى غص به والشرق الشجى والنفسه \*

٢٥ - **حدثنا حماد بن عيسى** حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن محمد بن هرون عن ابن المنكدر عن جابر رضى الله عنه قال جاءني النبي ﷺ يعوذني ليس براكب بقل ولا برذون \*

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله ليس براكب بقل ولا برذون اراد انه كان ماشيا وعمر بن عباس ابو عثمان البصري وعبد الرحمن هو ابن مهدي العبدي البصري وسفيان هو ابن عيينة صرح به الحافظ المزني في الاطراف والحديث اخرجه البخاري ايضا في الفرائض وفي الاعتصام واخرجه مسلم في الفرائض عن عمر والناقد واخرجه ابو داود وفيه عن احمد بن حنبل واخرجه الترمذي وفيه عن الفضل بن الصباح وفي التفسير عن عبد بن حميد عن يحيى بن آدم واخرجه النسائي في الطهارة وفي الفرائض وفي التفسير عن محمد بن منصور وفي الطب عن قتيبة واخرجه ابن ماجه في الجنازة عن محمد بن عبد الاعلى وفي الفرائض عن هشام قوله والبرذون بكسر الباء الموحدة وفتح الدال المعجمة الدابة لغة لكن العرف خصه بنوع من الخيل قاله الكرماني \*

**باب قول المريض إني وجم أو وأرأساء أو اشتد بي الوجع \***

أى هذا باب في بيان قول المريض إني وجم وفي بعض النسخ باب ما رخص للمريض ان يقول إني وجم بفتح الواو وكسر الجيم قال الجوهري يقال وجم فلان يوجع ويجمع ويجمع فهو وجم وقوم وجمون ووجى ووجعات وقال الوجع المرض والجمع اوجاع ووجاع قوله او وارأساء أى او قول المريض وارأساء وهو تنفج على الرأس من شدة صдаعه وهو مذكور صريحا في حديث الباب قوله او اشتد بي الوجع أى او قول المريض اشتد بي الوجع بفتح الجيم وفي بعض النسخ هذا غير مذكور \*

**وقول أيوب عليه الصلاة والسلام رب أنى مسني الضر وأنت أرحم الراحمين \***

وقول مجرور عطفا على قول المريض المجرور بالإضافة قال صاحب التوضيح قول أيوب عليه الصلاة والسلام أى مسني الضر ليس بما يشاء كل نبويه لأن أيوب عليه الصلاة والسلام إنما قال ذلك داعيا ولم يذكره للمخلوقين وقد ذكر انه كان إذا سقطت دودة من بعض جراحه ردها مكانها فقلت هذا نقله ابن القيم فانه هو الذى ذكره هذا ولكن احيب عن هذا بان مطلق الشكوى لا يمنع ولعله اشار بهذا الى الرد على من زعم من الصوفية ان الدعاء لكشف البلاء يقدم في الرضى والتسليم فقلت المذموم هو الشكوى الى الخلق اما الى الخالق فلا ولقد شكى الالم والوجع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واصحابه وجماعة ممن يقتدى بهم روى ان الحسن البصري دخل عليه اصحابه وهو يشكو ضرسه فقال رب مسني الضر وأنت أرحم الراحمين ولا أحد من بني آدم الا وهو يألم من الوجع ويشكى من المرض الا ان المذموم من ذلك ذكره للناس تضجرا وتسخطا وأما من أخبر به اخوانه ليدعوا له بالشفا والعافية وان أنيته وتأوهه استراحة فليس ذلك بشكوى وجزم ابو الطيب وابن الصباغ وجماعة من الشافعية ان ابن المريض وتأوهه مكروه وقال النووي هذا ضعيف او باطل فان المكروه ثابت فيه نهي مقصود وهذا لم يثبت فيه ذلك واحتج بحديث عائشة المذكور في الباب

٢٦ - **حدثنا قبيصة** حدثنا سفيان عن ابن أبي عمير وأبواب عن مجاهد عن عبد الرحمن

ابن أبي ليلى عن كعب بن عجرة رضى الله عنه قال مر بي النبي ﷺ وأنا أوقد تحت للاقدار فقال

أؤذيك هوأم رأسك قلت نعم فدها الحلاق فحلقة ثم أمرني بالفداء \*

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله ابو ذبيك هو امر رأسك قلت نعم فان كبا اخبر ان هوام رأسه تؤذيه وهذا ليس بشكوى منه بل انما اخبر به لبيان الواقع وسفيان هو ابن عينة وابن ابى نجيح هو عبدالله وابو نجيح اسمه يسار وابوب هو السخيتاني والحديث قدم في الحج في باب قول الله عز وجل (فمن كان منكم مريضا او به أذى من رأسه) و امر الكلام فيه هناك \*

٢٧ - **حدثنا يحيى بن يحيى** أبو زرارة أخبرنا سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد قال سمعت القاسم بن محمد قال قالت عائشة رضي الله عنها وارضاه فقال رسول الله ﷺ ذلك لو كان وأنا حي فاستغفر لك وأدعوك فقالت عائشة وانكليه والله اني لا أطنك نجيب موثي ولو كان ذلك لأظلمت آخر يومك ممرسا يمس أزواجك فقال النبي ﷺ بل أنا وارضاه لقد همت أو أردت أن أرسل إلى أبي بكر وابنه وأعهد أن يقول القائلون أو يتمني المتمنون ثم قلت يا أي الله ويدفع المؤمنين أو يدفع الله ويأبى المؤمنين •

مطابقته للترجمة في قوله وارضاه ويحيى بن يحيى بن بكر بن عبد الرحمن ابو زكريا التميمي الخنظلي النيسابوري وهو شيخ مسلم أيضا وليس له في البخاري الامواضع يسيرة في الزكاة والوكالة والتفسير والاحكام واكثر عنه مسلم ويقال انه تفرد بهذا الاسناد وقال الدمياطي وكان من العباد الزهاد الفضلاء وقال البخاري مات يوم الاربعاء مبلغ صفر سنة ست وعشرين ومائتين ويحيى بن سعيد هو الانصاري والقاسم بن محمد بن ابى بكر الصديق رضي الله تعالى عنه والحديث اخرجه البخاري ايضا في الاحكام قوله ذلك بكسر الكاف اشارة الى ما يستلزم المرض من الموت اى لومت وانا حي وانا استغفر لك وفي رواية عبدالله بن عتبة لومت قبلي فكفنتك ثم صليت عليك ودفنتك قوله وانكليه مندوب وقال بعضهم وانكليه بضم التاء المثناة وسكون الكاف وفتح اللام وبالياء الخفيفة وبعد الالف هاء فذبة قلت ليس كذلك لان انكليه لا يخلو اما ان يكون مصدرا او صفة للمرأة التي فقدت ولدها فان كان مصدرا فالتامضية واللام مكسورة وان كان اسما فالتاء مفتوحة واللام كذلك يقال تكلفته امه تكلا بالضم والشكل فقدان المرأة ولدها وكذلك الشكل بفتحين وامرأة تاكل وتكلى وانكله الله امه وهذا لا يراد به حقيقة بل هو كلام كان يجري على لسانهم عند اصابة مصيبة او خوف مكروه ونحو ذلك **قوله** اني لاطنك نجيب موتى كانها اخذت ذلك من قوله لها لومت قبلي **قوله** ولو كان ذلك هكذا رواية الكشميني بغير اللام وفي رواية غيره ذلك باللام وهو اشارة الى موتها **قوله** لظلمت بكسر اللام **قوله** ممرسا بضم الميم وسكون العين وكسر الراء من اعرس باهله اذا بنى بها وكذلك اذا غشها ويروي بقشيد الراء من التعريس يقال اعرس وعرس بمعنى واحد **قوله** بل انا وارضاه اني بكلمة اضرب لان معناه دعي ذكر ما تجدينه من وجع رأسك واشتغلي بي اذ لا بأس بك وانت تعيشين بعدى عرف صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك بالوحى **قوله** او اردت شك من الراوى **قوله** الى ابى بكر وابنه كذا في رواية الاكثرين بمطاف لفظ الابن عليه ووقع في رواية مسلم وابنه بكلمة او التي هي للشك أو للتخيير ويروي الى ابى بكر أو آتية من الاتيان بمعنى المحبة ونقل عياض عن بعض المحدثين تصويبها وخطاها وقال ويوضح الصواب قولها في الحديث الآخر عند مسلم ادعى الى اباك واخاك وايضا فان يحثه الى ابى بكر كان متعسرا لانه عجز عن حضور الصلاة مع قرب مكانها من بيته **قوله** واعهد اى اوصى بالخلافة له يقال عهدت اليه اى اوصته قيل ما قائدة ذكر الابن اذ لم يكن له دخل في الخلافة واجيب بان المقام مقام استئالة قلب عائشة يعنى ان الامر مفوض الى والدك كذلك الاتيان في ذلك بحضور اخيك واقاربك ثم اهل امرى واهل مشورتى او لما اردت فويض الامر اليه بحضورها اذ احضار بعض محارمه حتى لو احتاج الى رسالة الى احدا وقضاء حاجة لتصدى لذلك والله اعلم **قوله** ان يقول القائلون اى كراهة اى يقول القائلون الخلافة لفلان او

لأن أو واحد منهم يقول الخلاف في وكلمة أن مصدرية ويقول القائلون محذوف قوله أو بمعنى المتمنون أي الخلاف أعيه قطعاً للنزاع وقال صاحب التوضيح ناقلاً عن ابن التين ضبط في غير كتاب بفتح النون يعني التون التي في المتمنون وإنما هو بضمها لأن أصله المتمنون على زنة المتطهرون فاستقلت الضمة على الياء فحذفت فاجتمع ما كنان الياء والواو فحذفت الياء كذلك وضمت النون لاجل الواو فلا يصح وأقبلها كسرة وتبع هذا الكلام بعضهم في شرحه قلت ضبط النون بالفتح هو الصواب وهو الأصل كما في قولك المسمون أفلا يقال فيه بضم الميم وتشبيه القائل المذكور المتمنون بقوله المتطهرون غير مستقيم لأن هذا صحيح وذلك معقل الام وكل هذا عجز وقصور عن قواعد علم الصرف قوله يا أي الله أخير أي بكر ويدفع المؤمنون غير قوله أو يدفع إلى آخره شك من الراوي في التقديم والتأخير \*

٢٨ - **حدثنا موسى** حدثنا **عبد العزيز بن مسلم** حدثنا **سليمان بن إبراهيم التيمي** عن **الحارث بن سويد** عن **ابن مسعود** رضي الله عنه قال دخلت على النبي ﷺ وهو يؤمك فمسسته فقلت إنك تؤمك وفكاً شديداً قال أجل كما يؤمك رجلان منكهم قال لك أجران قال نعم ما من مسلم يصيبه أذى مرض فمأواه إلا حط الله سيئاته كما تحط الشجرة وروعها \*

مطابقته للترجمة تؤخذ من معنى الحديث وموسى هو ابن اسماعيل النخعي وسليمان هو الاعمش وقد مر الحديث عن قريب في باب شدة المرض وفي باب أشد الناس بلاء وفي باب وضع اليد على المريض وفي باب ما يقال للمريض \*

٢٩ - **حدثنا موسى بن اسماعيل** حدثنا **عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة** أخبرنا **الزهرى** عن **عامر بن سعد** عن أبيه قال جاءنا رسول الله ﷺ يعودني من وجع اشتد بي زمن حجة الوداع فقلت بلغني من الوجع ما ترى وأنا ذو مال ولا يرثني إلا ابنة لي أفأصدق بشئني مالي قال لا قلت باشطر قال لا قلت الثلث قال الثلث كثير أن تدع ورتك أغنياء خير من أن تدرهم حالة يتكففون الناس ولن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله إلا أجرت عليها حتى ما تجعل في في امرأتك \*

مطابقته للترجمة في قوله يعودني من وجع اشتد بي وطاهر بن سميروى عن أبيه سعد بن أبي وقاص أحد العشرة المبشرة بالجنة والحديث قدمي عن قريب في باب وضع اليد على المريض ومضى أيضاً في كتاب الوصايا في باب أن تترك ورتك أغنياء وفي باب الوصية بالثلث ومضى الكلام فيه مكرراً قوله زمن حجة الوداع وقد تقدم عن ابن عيينة زمن الفتح والاول أصح قوله أن تدع أي لأن تدع قوله حتى ما تجعل كلمة موصولة بمعنى الذي \*

**باب قول المريض قوموا هنيئاً**

أي هذا باب في بيان قول المريض للمواد قوموا أي إذا وقع منهم ما يستدعي ذلك \*

٣٠ - **حدثنا إبراهيم بن موسى** حدثنا **هشام بن معمر** عن **عبد الله بن محمد** حدثنا **عبد الرزاق** أخبرنا **معمر بن الزهرى** عن **عبيد الله بن عبد الله** عن **ابن عباس** رضي الله عنهما قال لما حضر رسول الله ﷺ وفي البيت رجال فيهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال النبي ﷺ هل من كتب لكم كتاباً لا تضلوا بعده فقال عمر إن النبي ﷺ قد قلب عليه الوجع وعندكم القرآن حسبن كتاب الله فاختلف أهل البيت فاختصموا فيمنهم من يقول قربوا يكتب لكم النبي ﷺ كتاباً أن تضلوا بعده ومنهم من يقول ما قال عمر فلا أكثروا الفتور والخلاف

عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَوْمُوا. قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ فَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ إِنَّ الرِّزْيَةَ كُلَّ الرِّزْيَةِ مَا حَالَ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبَيْنَ أَنْ يَكْتُبَ لَهُمْ ذَلِكَ الْكِتَابَ مِنْ اخْتِلَافِهِمْ وَلَقَالِهِمْ •  
مطابقه للترجمة في قوله قَوْمُوا ولم يقل في هذه الرواية عنى ووقع في رواية كتاب العلم قوموا عنى وهو المطابق للترجمة وهشام هو ابن يوسف الصنعاني ومعه هو ابن راشد وعبد الله بن محمد هو السندی وعبيد الله بن عبد الله ابن عتبة بن مسعود والحديث قد مضى في كتاب العلم في باب كتاب العلم وفي المغازي قوله حدثنا ابراهيم يروي حدثني ابراهيم قوله حدثنا هشام ويروي اخبرنا هشام قوله لما حضر على صفة المجهول قوله علم قيل كان المناسب ان يقول هلموا واجيب بان عند الحجازين يستوى في هلم الواحد والجمع قوله اكتب لكم بالجمع والرفع قوله لن تضلوا ويروى لا تضلوا بالنفي حذف منه النون لانه جواب ثان الامر او بدل عن الجواب الاول قوله ان الرزية مدغما وغير مدغم المصيبة قوله ولعنهم اللعنة بفتح اللام وفتح العين المعجمة الصوت المختلط •

### ﴿ بَابُ مَنْ ذَهَبَ بِالصَّبِيِّ الْمَرِيضِ لِيُدْعِيَ لَهُ ﴾

اي هذا باب في بيان من ذهب بالصبي المريض الى الصالحين واهل الفضل يدعى له لينفع ببركة الدعاء وفي رواية الكشميني يدعوه له اي يدعوه من اتى به اليه •

٣١ - ﴿ حَدَّثَنَا اِبْرَاهِيمُ بْنُ خَمْرَةَ حَدَّثَنَا حَاتِمٌ هُوَ ابْنُ اِسْمَاعِيلَ بْنِ اَلْجَعْفَرِ قَالَ سَمِعْتُ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ يَقُولُ ذَهَبْتُ بِي خَالَتِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ ابْنَ أُخْتِي وَجَّعَ فَسَحَّ رَأْمِي وَدَخَلَنِي بِالْبَرَكَةِ ثُمَّ تَوَضَّأْتُ فَشَرِبْتُ مِنْ وَضْؤِهِ وَقُمْتُ خَلْفَ ظَهْرِهِ فَفُظِرْتُ إِلَى خَاتَمِ النُّبُوَّةِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ مِثْلَ زِرِّ الْحَجَلَةِ ﴾

مطابقه للترجمة ظاهرة و ابراهيم بن حمزة بالخاء المهملة والزاى ابو اسحاق الزبيرى الاسدى المدني مات سنة ثلاثين ومائتين وحاتم بن اسماعيل الكوفي سكن المدينة والجعيد بنم الجيم وفتح العين المهملة وسكون الياء آخر الحروف ابن عبد الرحمن الكندى التميمي ويقال له جعد ايضا والسائب بن يزيد من الزيادة له ولابيه صحبة والحديث مضى في كتاب الطهارة في باب استعمال فضل وضوء الناس في موضعين عند ذكر خاتم النبوة قوله وجع بكسر الجيم وفي رواية كتاب الطهارة وقع والزر بكسر الزاى وتشديد الراء مفردا زرار القميص والحجلة بفتح الحاء المهملة والجيم بيت كالتبة يزين للعروض وقد مررت المباحث فيه في كتاب الطهارة •

### ﴿ بَابُ تَمَنَّى الْمَرِيضِ الْمَوْتَ ﴾

اي هذا باب في بيان منع تمنى المريض الموت لشدة به

٣٢ - ﴿ حَدَّثَنِي آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا ثَابِتُ الْبُنَانِيُّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ مِنْ ضَرِّ أَصَابَةٍ فَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ فَاعْلَا فَلْيَقُلْ اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مَا كَانَتِ الْحَيَاةُ خَيْرًا لِي وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتِ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي ﴾

مطابقه للترجمة من حيث ان الضر الذي يصيب اعم من ان يكون من المرض وغيره والحديث اخرجه مسلم في الدعوات عن محمد بن احمد بن ابي خلف قوله لا يتمنين بالنون الخفية قوله احذكم الخطأ للصحابة والمرادهم ومن بعدهم من المسلمين قوله من ضر اي لاجل ضر أصابه وهو يشمل المرض وغيره من انواع الضرر قوله فاعلا اي متمنيا وفي رواية الدعوات فان كان لا بد متمنيا للموت قوله ما كانت الحياة اي مدة كون الحياة خيرا الى وفيه النهي عن تمنى الموت



عند نزول البلاء قيل انه منسوخ بقول يوسف عليه السلام (توفني مسلما) وبقول سليمان عليه السلام (وادخلني برحمتك في عبادة الصالحين) وحديث الباب والحقي بالرفيق الاعلى ودماهر بن الخطاب وعمر بن عبدالعزيز بالموت ورد بان هؤلاء انما سألوا ما قارن الموت فالمراد بذلك الحقنا بدرجتهم وحديث عمر رضى الله تعالى عنه رواه معمر عن علي بن زيد وهو ضعيف •

٣٣- **حدثني آدم** حدثنا شعبة عن اسمعيل بن أبي خاليد عن قيس بن أبي حازم قال دخلنا على خباب نعوده وقد اکتوى سبع كيات قال إن أصحابنا الذين سلفوا مضوا ولم تنقصهم الدنيا وإننا أصبنا مالا نجد له موصيا إلا الثراب ولولا أن النبي صلى الله عليه وسلم نهانا أن نذو بالموت لدعوت به ثم أتينا مرة أخرى وهو يبني حائطاً له قال إن المسلم يؤجر في كل شيء ينفعه إلا في شيء يجعله في هذا الثراب •

مطابقته للترجمة في قوله ولولا أن النبي صلى الله عليه وسلم نهانا أن ندعو بالموت لدعوت به وآدم هو ابن ابي اياس واسماعيل بن ابي خالد البجلي واسم ابي خالد سعد وقيل هر مزوقيل كثير وقيس بن ابي حازم بالحاء المهملة والزاي وخباب بفتح الحاء المعجمة وتشديد الباء الموحدة الاولى ابن الارت بفتح الهمزة والراء وتشديد التاء المثناة من فوق والحديث أخرجه البخاري أيضاً في الدعوات وفي الرقاق وأخرجه مسلم في الدعوات عن ابي بكر بن ابي شيبة وغيره وأخرجه النسائي في الجنائز عن محمد بن يشار قوله نعوده جملة حانية وكذا قوله وقد اکتوى اي في بطنه والهي الذي جاء عن الكشي هو ان يعتقد ان الشفاء من الكشي امان من اعتقد ان الله عز وجل هو الشافي فلا يأس به او ذلك للقادر على مداواة أخرى وقد استعمل ولم يجعله آخر الدواء قوله ان أصحابنا الذين سلفوا كانه عن هؤلاء الذين ماتوا في حياة النبي ﷺ قوله مضوا ولم تنقصهم الدنيا لانهم كانوا في قلة وضيق عيش واما الذين من بعدهم فقد آسمت لهم الدنيا بسبب الفووح وما زاد من الدنيا فقد نقص من الآخرة قوله وانا أصبنا قول خباب يعني انا أصبنا من الدنيا ما لا نجد له موصيا يعني مصر فانصرف فيه الا الثراب يعني البنيان فلمن هذا أن صرف المال في البنيان مذموم لكن المذمة فيمن بنى ما يفضل عنه ولا يضطر اليه فذلك الذي لا يؤجر فيه لانه من التكاثر انتهى عنه لا من بنى ما يكتنه ولا غنى به عنه قوله «لدعوت به» أي بالموت وذلك لشدة ما به من ألم المرض قوله ثم أتينا مرة أخرى هو كلام قيس بن ابي حازم أي ثم أتينا خباب مرة ثانية والحال أنه يبني حائطاً له قوله فقال ان المسلم يؤجر الى آخره موقوف على خباب وقد أخرجه الطبراني مرفوعاً من طريق عمر بن اسماعيل بن مجاهد حدثنا ابي عن بيان بن بشر واسماعيل بن ابي خالد جميعاً عن قيس بن ابي حازم قال دخلت على خباب نعوده فذكر الحديث وفيه وهو يعلج حائطاً له فقال ان رسول الله ﷺ قال المسلم يؤجر في كل شيء ينفعه كلها الا ما يجعله في الثراب وعمر المذكور كذا به يحيى بن معين •

٣٤- **حدثنا أبو اليمان** أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني أبو عبيد مولى عبد الرحمن بن عوف أن أبا هريرة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لن يدخل أحد أعمله الجنة قالوا لا أنت يا رسول الله قال ولا أنا إلا أن يتخلفني الله بفضل منه ورحمة فسدوا وقاربوا ولا يهتبن أحدكم الموت إماماً محسناً فاعلمه أن يزاد خيراً وإماماً مسيئاً فاعلمه أن يستعقب •

مطابقته للترجمة في قوله ولا يهتبن وابو اليمان بفتح الياء آخر الحروف الحكم بن نافع وشعيب بن ابي حمزة والزهري محمد بن مسلم وابو عبيد مضر المبد هو مولى ابن ازهر واسمه سعد بن عبيد وابن ازهر هو الذي ينسب اليه عبد الرحمن

ابن ازهر بن عوف وهو ابن أخى عبدالرحمن بن عوف الزهرى والحديث أخرجه مسلم الى قوله فسددوا بطرق مختلفة منها عن بشر بن سعيد عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه عن رسول الله ﷺ انه قال لن ينجى احدا منكم عمله قال رجل ولا اباك يا رسول الله قال ولا اياى الا ان يتقدمنى الله برحمته ولكن سدودا \* ومنها عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة أن النبي ﷺ قال ما من احد يدخله عمله الجنة فليل ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتقدمنى ربي برحمة \* ومنها عن سهل عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله ﷺ ليس احد ينجيه عمله قالوا ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتداركنى الله منه برحمة ومنها عن ابي عبيد مولى عبدالرحمن بن عوف عن ابي هريرة الى آخره نحو رواية البخارى \* ومنها عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله ﷺ قاربوا وسددوا واعلموا انه لن ينجوا احد منكم بعمله الحديث قوله لن يدخل بضم الياء مضارع معلوم وفاعله قوله عمله واحدا بالنصب مفعوله والجنة نصبت ايضا بتقدير فى الجنة قوله الا ان يتقدمنى الله بالثمين المعجمة يقال تقدمه الله برحمته اى غره بها وسره بها والبسر رحمته واذا اشتملت على شئ ففقطيته فقد تقدمته اى صرت له كالغمد للسيف واما الاستثناء فهو منقطع فان قلت كل المؤمنين لا يدخلون الجنة الا ان يتقدمهم الله بفضلته فواجه تخصيص الذكر برسول الله ﷺ قلت تقدمه الله بهينه مقطوع به او اذا كان له فضل الله فغيره بالطريق الاولى ان يكون بفضل لا بعمله فان قلت قال الله تعالى (و تلك الجنة التى اورثتموها بما كنتم تعملون) قلت الباء ليست للسببية بل للاتصاف او المصاحبة اى اورثتموها مصاحبة او ملازمة لثواب اعمالكم (ومذهب اهل السنة) انه لا يثبت بالعقل ثواب ولا عقاب بل بثبوتها بالشرعية حتى لو عذب الله تعالى جميع المؤمنين كان عدلا ولكنه اخبر بانه لا يفعل بل يغفر للمؤمنين ويعذب الكافرين (والمعزلة) يشبثون بالعقل الثواب والعقاب ويحملون الطاعة سببا للثواب ووجبة له والمهية سببا للعقاب موجبة له والحديث يرد عليهم قوله فسددوا اى اطلبوا السداد اى الصواب وهو ما بين الافراط والفريط اى فلا تنلوا ولا تقصروا واعلموا به فان عجزتم عنه فاقربوا اى اقربوا منه وروى ففربوا اى قربوا غيركم اليه وقيل سدودا معناه اجعلوا اعمالكم مستقيمة وقاربوا اى اطلبوا اقربة الله عز وجل قوله ولا يمتن بنون التاكيد الخفيفة فى رواية غير الكشميهنى افغنه نفي بمعنى النهى وفى روايته ولا يمتن بحذف التنحية والنون بلفظ النهى قوله اما محسنا تقديره اما ان يكون محسنا وروى اما محسن على تقدير اما هو محسن قوله واما مسيئا فعلى الوجهين المذكورين قوله ان يستعجب من الاستعجاب وهو طلب زوال العتب وهو استفعال من الاعتاب الذى الهمزة فيه للسلب لا من العتب وهو من الغرائب او من العتبى وهو الرضا يقال استعجبته فاعجبني اى استرضيته فارضاني قال الله عز وجل (وان يستعجبوا فمأهمل من المعتبين) والمقصود ان يطلب رضا الله بالتوبة ورد المظالم \*

٣٥ - **حدثنا** عبد الله بن أبي شيبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ سَمِعْتُ هَاشِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مُسْتَنِدٌّ إِلَى يَقُولُ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَالْحَقْنِي بِالرِّفْقِ ﴿

قيل لا يطابق الترجمة لان فيه التمنى للموت فلا يمكن اللاحق بالرفق وهم اصحاب الملاي الا على الموت واجيب بانه ليس بتمن للموت غاية انه مستلزم لذلك والمنهى ما يكون هو المقصود لذاته والمنهى هو المقيد وهو ما يكون من ضراصابه وهذا ليس منه بل الاشتياق اليهم ويقال انه قال ذلك بعد ان علم انه ميت فى يومه ذلك ورأى الملائكة المبشرين له عن ربه بالسرور الكامل ولهذا قال لفاطمة رضى الله تعالى عنها لا كرب على ابيك بعد اليوم وكانت نفسه مفرغة فى اللاحق بكرامة الله له وسعادة الابد فكان ذلك خيرا له من كونه فى الدنيا وبهذا امراته حيث قال فليقل اللهم توفى ما كانت الوفاة خيرا لى وعبد الله بن ابي شيبة هو ابو بكر صاحب المصنف والسند وابو اسامة حماد بن اسامة وهشام هو ابن عروة وعبد الله بن العيين وتعيد الباء الموحدة ابن عبد الله بن الزبير بن العوام رضى الله تعالى عنهم والحديث مضى فى المغازى فى باب مرض النبي

ﷺ فانه اخرج به هناك عن معلى بن اسد عن عبد العزيز بن مختار حدثنا هشام بن عروة عن عباد بن عبد الله بن الزبير الى آخره وقدمضى الكلام فيه والرفيق هم الملائكة اصحاب الملا الاعلى \*  
باب دعاء العائذ للمريض

اي هذا باب في بيان كيفية دعاء العائذ للمريض عند دخوله عليه \*

﴿ وَقَالَتْ عَائِشَةُ بِنْتُ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهَا اللَّهُمَّ اشْفِ سَعْدًا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ ﴾

سعد هو سعد بن ابى وقص رضى الله تعالى عنه وهو طرف من حديثه الطويل بالوصية بالثلاث وقدمضى موصولا عن قريب في باب وضع اليد على المريض \*

٣٦ - ﴿ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَتَى مَرِيضًا أَوْ أَتَى بِهِ قَالَ أَذْهَبَ الْبَاسَ رَبَّ النَّاسِ اشْفِ وَأَنْتَ الشَّافِي لِأَشْفَاءِ إِلَّا شِفَاؤَكَ شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة وابوعوانة الوضاح ومنصور بن المعتمر وابراهيم والنخعي ومسروق بن الاجدع والحديث اخرج به البخارى ايضا عن عبد الله بن ابى شيبة وعمر بن على فرقهما كلاهما عن يحيى بن سعيد واخرجه مسلم في الطب عن شيبان بن فروخ وغيره واخرجه النسائي فيه وفي اليوم واليلة عن محمد بن قدامة وغيره قوله اوتى به على صيغة المجهول شك من الراوى قوله اذهب بفتح الحزة من الازهاب والباس بالنصب مفعوله وهو بالباء الموحدة الشدة والعذاب والحزن قوله رب الناس أى يارب الناس وحرف النداء محذوف قوله لا شفاء الا شفاؤك حصر لنا كيد قوله انت الشافي لان خبر المبتدأ اذا كان مرفقا باللام اقدا الحصر لان الدواء لا ينفع اذ لم يخلق الله فيه الشفاء قوله لا يغادر سقما مكل لقوله اشف والجلتان معترضان بين الفعل والمفعول المطلق والتكثير في سقما للتقليل ومعنى لا يغادر لا يترك من المغادرة وهو الترك والسقم بفتحين وبضم السين وسكون القاف \*

﴿ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ أَبِي قَيْسٍ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ وَأَبِي الضُّحَى إِذَا أَتَى بِالْمَرِيضِ وَقَالَ جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي الضُّحَى وَحْدَهُ وَقَالَ إِذَا أَتَى مَرِيضًا ﴾

اشار بهذا الى الاختلاف في قوله اذا اتى مريضا واتى به فقال عمرو بن ابي قيس الرازى واصله من الكوفة ولا يعرف اسم ابيه وهو صدوق ولم يخرج له البخارى الا تعليقاً وروايته اذا اتى بالمريض على صيغة المجهول وكذلك رواية ابراهيم بن طهمان كلاهما عن منصور بن المعتمر عن ابراهيم النخعي وابى الضحى مسلم بن صبيح ووصل تعليق ابراهيم ابن طهمان الاسماء الى عن القاسم قال انا محمد بن اسحاق الضعاني حدثنا يحيى بن معلى الرازى حدثنا محمد بن سابق حدثنا ابراهيم به قوله وقال جرير ابى ابن عبد الحميد عن منصور عن ابي الضحى وحده اى بدون رواية ابراهيم النخعي اذا اتى على صيغة بناء المعلوم وهذا واصله ابن ماجه عن ابى بكر بن ابى شيبة عن جرير اذا اتى المريض فدعاه والله اعلم \*

﴿ بَابُ وَضْعِ الْيَدِ عَلَى الْمَرِيضِ ﴾

اي هذا باب في بيان وضوء العائذ عند دخوله على المريض \*

٣٧ - ﴿ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَأَنَا مَرِيضٌ فَتَوَضَّأَ فَصَبَّ عَلَىَّ أَوْ قَالَ صَبَّوْا عَلَيْهِ فَمَقَلْتُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَا يَرْتُبْنِي إِلَّا كَلَاةٌ فَكَيْفَ الْمِبرَاتُ فَنَزَلَتْ آيَةُ الْفَرَائِضِ ﴾

مطابقته للترجمة في قوله فتوضا وصب على وغندر لقب محمد بن جعفر والحديث قدمضى عن قريب في باب عيادة المقضى عليه ومضى الكلام فيه \*

﴿ باب من دهاير فتح الوباء والحمى ﴾

اي هذا باب في بيان من دعا برفع الوباء بالقصر والادوية والطاعون والمرض العام وقد وبئت الارض فهي وبئة ووبئة ووبئت ايضا فهي موبوءة والحمى على وزن فعل اسم لمرض مخصوص ومنه حمى الرجل \*

٣٨ - ﴿ حدثنا إسماعيل حدثني مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت لما قدم رسول الله ﷺ عليك أبو بكر وليل قالت قد خلت عليهما فقلت يا أبت كيف تجدك وبإبلال كيف تجدك قالت وكان أبو بكر إذا أخذته الحمى يقول \*

كل امرئ مصبح في أهله والموت أدنى من ميراث نعليه

وكان بإبلال إذا أقيع عنه يرقم عقيرته فيقول \*

ألا ليت شعري هل أيتن ليلة يواد وحولي إذ خرو وجليل

وهل أردن يوما مياه مجنة وهل يندون لي شامة وطفيل

قال قالت عائشة فجيئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال اللهم حبب إلينا المدينة كحبنا مكة أو أشد وصححها وبارك لنا في صاعها ومذها وانقل حماتها فاجعلها بالبحفة \*

مطابقته للترجمة ظاهرة واسماعيل هو ابن ابي اويس والحديث قدمضى عن قريب في باب عيادة النساء للرجال ومضى الكلام فيه مستوفى وقال ابن بطال وضوء العائد للمريض اذا اتى في الخبر يتبرك به وصب الماء عليه مما يرجى نفعه ويحتمل ان يكون مرض جابر الحمى التي امرنا بابرادها بالماء ويكون صفة الابراذ هكذا يتوضا الرجل الفاضل ويصب فضل وضوئه \*

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ ﴿ كتاب الطب ﴾

اي هذا كتاب في بيان الطب وانواعه والطب علم يعرف به احوال بدن الانسان من جهة ما يصح ويزول عنه الصحة لتحفظ الصحة حاصله وتسترد زائله والطب على قسمين احدهما العلم به والثاني العمل والعلم هو معرفة حقيقة الغرض المقصود وهو موضوع في الفكر الذي يكون به التدبير والعمل هو خروج فلك الموضوع في الفكر الى المباشرة بالحقس والعمل باليد والعلم ينقسم الى ثلاثة اقسام احدها العلم بالامور الطبيعية \* والثاني العلم بالامور التي ليست بطبيعية \* والثالث العلم بالامور الخارجة عن الامر الطبيعي والمرض هو خروج الجسم عن المجرى الطبيعي والمداواة رده اليه وحفظ الصحة بقاءه عليه وذكر ابن السدي في مثله ان الطب مثلث الطاء اسم الفعل واما الطب بفتح الطاء فهو الرجل العالم بالامور وكذلك الطبيب وامرأة طبة والطب بالكسر السحر والطب الداء من الاضداد والطب الشهوة هذه كلها مكسورة وفي المنتهى لابي المعالي والطب الحذق بالشيء والرفق وكل حافظ عند العرب طبيب وانما خصوا به المعالج دون غيره من العلماء تخصيها وتشريفها وجمع القلة الطبية والكثرة اطباء والطب طرائق ترى في شعاع الشمس اذا طاعت واما الطب الذي كان سيدنا رسول الله ﷺ يشير اليه ينقسم الى ما عرفه من طريق الوحى والى ما عرفه من عادات العرب والى ما يراد به التبرك كالاستشفاء بالقرآن \*

باب ما أنزل الله داء إلا أنزل له شفاء

اي هذا باب في بيان ما أنزل الله داء اي ما اصاب الله احدا بداء الا قدر له دواء والمراد بانزال الله انزال الملائكة الموكلين بمباشرة

مخلوقات الارض من الدماء والدواء قيل اننا نجد كثيرا من المرضى يداوون ولا يبرؤون واحيب انما جاء ذلك من الجهل بحقيقة المداواة او بتشخيص الداء لالفقد الدواء \*

١ - **حدثنا محمد بن المنثري** حدثنا أبو أحمد الزبيرى حدثنا عمرو بن سعيد بن أبي حسين قال **حدثني عطاه بن أبي رباح** عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي **ﷺ** قال ما أنزل الله داء إلا أنزل له شفاء \*

الحديث عين الترجمة وأبو أحمد هو محمد بن عبد الله الزبيرى منسوب الى مصغر الزبير بالراى والباء الموحدة والراء وهو جده وعمر بن سعيد بن ابي حسين التوفى القرشى المكي والحديث اخرجه النسائى فى الطب عن نصر بن علي ومحمد بن المنثري واخرجه ابن ماجه فيه عن ابي بكر بن ابي شيبة و ابراهيم بن سعيد الجوهري قوله دواء بفتح الدال والمد والدواء ففتح داله أفصح من كسرهما قاله القرطبي والشفاء ممدود والحديث ليس على عمومته واستثنى منه الهرم والموت وفيه اباحة التداوى وجواز الطب ومورد على الصوفية ان الولاية الا تتم الا اذا رضى بجميع ما تزل به من البلاء ولا يجوز له مداواته وهو خلاف ما اباحه الشارع \*

**باب هل يداوى الرجل المرأة والمرأة الرجل \*** اى هذا باب فيه يقال هل يداوى الرجل المرأة استفهم على سبيل الاستخبار ولم يجزم بالحكم اكتفاء بما فى حديث الباب على عادته فى غالب التراجم قوله « والمرأة الرجل » اى وهل تداوى المرأة الرجل فالرجل فى الاول مرفوع والمرأة منصوبة وفى الثانى بالعكس \*

٢ - **حدثنا قتيبة بن سعيد** حدثنا بشر بن المفضل عن خالد بن ذكوان عن ربيع بنت معوذ بن عفراء قالت كنّا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نسقى القوم ونخدمهم ونرُدُّ القنائل والجرحى الى المدينة \*

مطابقة الجزء الثانى للترجمة ظاهرة والجزء الاول يعلم بالقياس وبغير بكسر الباء وسكون الشين المعجمة ابن المفضل على صيغة اسم المفعول من التفضيل بالضاد المعجمة وخالد بن ذكوان بفتح الذال المعجمة المدنى وربيعة بضم الراء وفتح الباء الموحدة وكسر الباء آخر الحروف المشددة وبالعين المهملة بنت معوذ على صيغة اسم الفاعل من النوع يذ بالعين المهملة والذال المعجمة ابن عفراء بالمدة ثانياً لا عفر بالعين المهملة والفاء والراء وهى من الصحابيات المبايعات تحت الشجرة وابوها معوذ بن الحارث بن رفاعه وعفراء امه وهو الذى قتل ابا جيل يوم بدر ثم قاتل حتى قتل يومئذ بيد رشيدها قتله ابو مسافع والحديث مضى فى الجهاد فى باب مداواة النساء الجرحى فى انغزو \*

**باب الشفاء فى ثلاث \*** اى هذا باب يذكرفيه الشفاء فى ثلاث قوله الشفاء مبتدا وفى ثلاث خبره اى الشفاء كائن فى ثلاثة اشياء ولم تقع الترجمة فى رواية النسفى وكذا لم يقع لفظ باب للسرخسى \*

٣ - **حدثني الحسين بن الحسن** حدثنا أحمد بن منيع حدثنا مروان بن شجاع حدثنا سالم الأفلس عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال الشفاء فى ثلاثة شربة غسل وشرطة ميحجم وكية نار وأنهى أمتى عن الكى رفم الحديث \*

مطابقة الترجمة ظاهرة والحسين كذا وقع غير منسوب فى رواية السكل وجزم جماعة انه الحسين بن محمد بن زياد النيسابورى المعروف بالقباني وقال السكلا بآدى كان يلازم البخارى لما كان بنيسابور وحاش بعد البخارى ثلاثا وثلاثين سنة وكان من اقران مسلم ورواية البخارى عنه من رواية الاكابر عن الاصاغر وقال الحاكيم هو ابن يحيى بن جعفر

البيكندي واحمد بن منيع يفتح الميم وكسر التون و سكن الياء آخر الحروف وبمعنى مهمة البغوى وهو من شيوخ البخارى وكانت وفاته في سنة اربع واربعين ومائتين وله اربع وثمانون سنة وليس له في البخارى سوى هذا الحديث ومروان ابن شجاع الجزرى وسالم هو ابن عجلان الانطلس الجزرى والحديث اخرجه ابن ماجه عن احمد بن منيع به وهذا الحديث اوله موقوف لكن آخره يشمر بانه مرفوع اشار اليه بقوله رفع الحديث اى رفع ابن عباس هذا الحديث قوله الشفاء في ثلاث لم يرد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الحصر في الثلاثة فان الشفاء قد يكون في غيرها وانما به هذه الثلاثة على اصول العلاج لان المرض امداموى او صفراوى او سوداوى او بلفمى فالدموى باخراج الدم وذلك بالحجامة وانما خصت بالذكر لكثرة استعمال العرب والفهم لها بخلاف الفصد فانا وان كان في معنى الحجم لكنه لم يكن معه موهودا على ان قوله وشرطه محجم يتناول الفصد ووضع الملق ايضا وغيرهما في معانها والحجم في البلاد الحارة النجح من الفصد والفصد في البلاد التي ليست بحارة النجح من الحجم وبقيّة الامراض بالدواء المسهل الا ان كل خاطئ منها ونبه عليه بذلك العسل واما الذي كان يقع آخر الاخراج ما يعسر اخر اجاه من الفضلات فان قلت كيف نبى عنه مع اثباته الشفاء فيه قلت هذا الكونهم كانوا يرون انه يحسم الداء بطلعه ففكره لذلك واما اثبات الشفاء فيه عند تعيينه بالطريق الموصول اليه فعلى اعتقاد بان الله تعالى هو الشافى ويؤخذ من هذين الوجهين انه لا يترك مطلقا ولا يستعمل مطلقا بل يستعمل بالوجه الذى ذكرنا وكيف وقد كوى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سعد بن معاذ وغيره واكتوى غير واحد من الصحابة قوله « محجم » بكسر الميم الالة التي يجتمع فيها دم الحجامة عند المنص ويراد به هنا الحديدية التي يشرط بهاموضع الحجامة يقال شرط الحاجم اذا ضرب على موضع الحجامة لاجراج الدم \*

﴿ وَرَوَاهُ الْقُمِيُّ عَنْ لَيْثٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْعَسَلِ وَالْحَجْمِ ﴾

اى روى الحديث المذكور القمى بضم القاف وتشديد الميم قال الجياني هو يعقوب بن عبد الله بن سعد ذكره البخارى ههنا استشهدا داوود في التلويح ووقع في بعض النسخ الشعبي والصواب الاول قلت سعد بن مالك بن هاني بن عامر بن ابي عامر الاشمرى فاجده ابي عامر صحبة ركنية يعقوب ابوالحسن وهو من اهل قم وهى مدينة عظيمة حصينة وعليها سور واهلها شيعة وهى من بلاد الحيل وهى عراق المعجم ومن الرى الى قم احدى وعشرون فرسخا والقمى هذا نزل الرى وقال الدارقطنى ليس بالقوى وقواء النساءى وماله في البخارى سوى هذا الموضع وليث شيخه هو ابن ابي سليم الكوفى سىء الحفظ وهذا التعليق رواه البزار من رواية عبد العزيز بن الخطاب عنه وقال صاحب التلويح وتبعه صاحب التوضيح وقال ابو نعيم الحافظ في كتاب الطب حدثنا عمر بن احمد بن الحسن انا محمد بن عثمان بن ابي شيبة حدثنا احمد بن عبد الله بن يوسف وحبارة ابن المنلس قال حدثنا يعقوب بن عبد الله القمى عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس قال رسول الله ﷺ احتجموا لا يتبغى بكم الدم فيقتلكم وقال بعضهم وقصر بعض الشراح فنسبه الى تخريج ابي نعيم في الطب والذي في الطب عند ابي نعيم حديث آخر في الحجامة فذكره قلت روى بهذا التقصير صاحب التلويح والتوضيح مع ان صاحب التوضيح احدثه شايخه على زعمه وليس الذى ذكره بموجه لانهما لم يقولوا ان هذا التعليق ذكره ابو نعيم ثم ذكر الحديث وانما صاحب التلويح ذكره من غير تعرض الى ذكر شيء وانما ذكره لزيادة فائدة نعم شيخه قال واسنده ابو نعيم ثم ذكر الحديث ولكن قال بلفظ احتجموا ولم يقم منه التفسير الا في قوله واسنده اى الحديث المذكور وهذا الحديث غير مذكور والله اعلم قوله في العسل والحجم وروى والحجامة وفي رواية الكشميهنى ولم يقع ذكر السكى في هذه الرواية فلذلك ذكره بقوله ورواه القمى اشاره اليه \*

٤ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ أَخْبَرَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ أَبُو الْحَرِثِ حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ شُجَاعٍ عَنْ سَالِمِ الْأَنْطَلَسِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ

الشفاء في ثلاثة في شرطة يحجم أو شربة عسل أو كبة بنار وانتهى امتنى من الكى  
مطابقته للترجمة ظاهرة ومحمد بن عبد الرحيم ابو يحيى يقال له صاعقة وسرج بضم السين المهملة وفتح الراء وبالجمجمة وصفر  
سرج ابن يونس ابو الحارث البغدادي مات سنة خمس وثلاثين ومئتين والحديث قد مر الآن \*

### باب الدواء بالعسل

أي هذا باب في بيان الدواء بالعسل وهو يذ كرو يؤثك واسماؤه تزيد على المائة وله منافع كثيرة يحل الاوساخ التي في  
العروق والامعاء ويدفع الفضلات ويفصل خل المعدة ويسخنها تسخيناً معتدلاً ويفتح أفواه العروق ويشد الممدة  
والكبد والسلي والمثانة وفيه تحليل للطبوبات كالا وطلاوة وتقوية وفيه حفظ للمسجونات وازهااب لكيفية الادوية  
المستكرهة وتقوية للكبد والصدور وادار البول والعلث ونفع للسعال السكائن من البلغم ونفع لاصحاب البلاغم والامزجة  
الباردة واذا اضيف اليه الحل نفع لاصحاب الصفراء ثم هو غذاء من الاغذية ودواء من الادوية وشراب من الاشربة  
وحلوى من الحلوات وطلاء من الاطلية ومفرج من المفرحات ومن منافعها انه اذا شرب حار ابدن الورد دفع من نرس  
الحيوان واذا شرب بماء نفع من عضة الكلب السكب واذا جمل فيه اللحم الطري حفظ طراوته ثلاثة اشهر وكذا الحيار  
والقرع والبادنجان والليمون ونحو ذلك من الفواكه واذا الطخ به البدن للقملة والقمل والسيان وطول الشعر وحسنه  
ونعمه وانما كتجل به جلاظلة البصر وانما تن به صقل الاسنان وحفظ سمها وهو عجيب في حفظ جثة الموتى فلا يسرع  
اليها البلا وهو مع ذلك مأمون الفائلة قليل المضرة ولم يكن معمول قدماء الاطباء في الادوية المركبة الا عليه ولا ذكر السكر  
في اكثر كتبهم اصله هو في اكثر الامراض والاحوال النافع من السكر لانه ملبس ويجلو ويدري ويحل ويسهل وهذه الافعال  
في السكر ضعيفة وفي السكر ارجاء المدة وليس ذلك في العسل وكان عليه السلام يشرب كل يوم قدح عسل ممزوج بماء على الريق  
وهي حكمة عجيبة في حفظ الصحة ولا يعلها الا المالمون وكان بعد ذلك يتقدي بنجز الشير مع الملح أو الحل ونحوه ويصاير  
شعطف العيش ولا يضره لما سبق من شره العسل \*

وقول الله تعالى فيه شفاء للناس \*

وقول الله بالجر عطف على قوله الدواء بالعسل انما ذكر قوله فيه شفاء للناس لينبه به على فضيلة العسل على سائر  
ما يشرب من المشروبات وكيف وقد اخبر الله بانه شفاء وكان ابن عمر رضي الله تعالى عنها اذا خرجت به قرحة أو  
شيء لطخ الموضع بالعسل ويقرأ يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه في شفاء للناس وكان يقول عليكم بالشفاء بن  
القرآن والعسل وقال شقيق قال رسول الله عليه السلام المبطون شهيد ودواء المبطون العسل فان قلت الرجل الذي جاء الى النبي  
عليه السلام فقال اخي يشتكي بطنه فقال اسقه عسلاً فسقاه فلم يفده حتى اتي الثانية والثالثة فكذلك حتى قال عليه السلام صدق  
الله وكذب بطن اخيك الحديث على ما ياتي في هذا الباب قلت قد اخبر النبي عليه السلام عن غيب اطلع الله عليه واعلمه بالوحي  
ان شفاؤه بالعسل فكرر عليه الامر في العسل ليظهر ما وعد به وايضا قد علم ان ذلك النوع من المرض يشفيه العسل  
وقال النووي اعترض بعض الملاحدة فقال العسل مسهل فكيف يشفي صاحب الاسهال وهذا جهل من المتعرض وهو كما  
قال بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه فان الاسهال يحصل من انواع كثيرة ومنها الاسهال الحادث من الحمضة وقد اجمع الاطباء  
على ان علاجه بان تترك الطبيعة وفعلها وان احتاجت الى معين على الاسهال اعينته فيحتمل ان يكون اسهاله من  
الحمضة وامره بشرب العسل معاونة الى ان فنت المادة فوقف الاسهال وقد يكون ذلك من باب التبرك ومن دوائه  
وحسن اثره ولا يكون ذلك حكماً عاماً لكل الناس وقد يكون ذلك خارقاً للعادة من جملة المعجزات وقيل المعنى فيه  
شفاء لبعض الناس وادلوا الآية وحديث ابى سعيد الذي ياتي على الخصوص وقولوا الحجة وشرب العسل والسلي  
انما هي شفاء لبعض الامراض دون بعض الا ترى قوله اولدعة بنار توافق الداء فشرط عليه السلام موافقتها للداء فدل  
هذا على انها اذا لم توافق الداء فلا دواء فيها وقد جاء في القرآن ما لفظه لفظ العموم والمراد به الخصوص كقوله

تعالى (وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون) يريد المؤمنون وقال في بلقيس وأوتيت من كل شيء ولم توت ملك سليمان عليه الصلاة والسلام ومثله كثير واختاف اهل التأويل فيها عادت علي الهام في قوله ( فيه شفاء للناس ) فقال بعضهم على القرآن وهو قول مجاهد وقال آخرون على السمل روى ذلك عن ابن مسعود وابن عباس وهو قول الحسن وقنادة وهو اولى بدليل حديث الباب \*

٥ - **حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ أَخْبَرَنِي هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعْجِبُهُ الْحَلْوَاءُ وَالْعَسَلُ** \*

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله يعجبه لان الاعجاب اعم من ان يكون على سبيل الدواء او الغذاء وعلى بن عبد الله هو ابن المديني وابو اسامة حماد بن اسامة وهشام هو ابن عروة يروى عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة ام المؤمنين والحديث مضى في كتاب الاشربة في باب شرب الحلواء والسمل بين هذا الاسناد والمن

٦ - **حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْفَسِيلِ عَنْ حَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَنَادَةَ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَدْوِيَّتِكُمْ أَوْ يَكُونُ فِي شَيْءٍ مِنْ أَدْوِيَّتِكُمْ خَيْرٌ فَقَى شَرْطَةً مَحْجَمٍ أَوْ شَرْبَةً عَسَلٍ أَوْ لَذَةً يَنَارٍ تُوَافِقُ الدَّاءَ وَمَا أَحَبُّ أَنْ أَكْتُوِي** \*

مطابقته للترجمة في قوله او شرربة عسل وابو نعيم الفضل بن دكين وعبد الرحمن بن الفسيل واسم الفسيل حنظلة بن ابي طاهر الاوسى الانصارى استشهد باحد وهو جنب ففسلته الملائكة ففيل له الفسيل وهو فصيل بمعنى مفعول وهو جد عبد الرحمن بن عبد الله بن حنظلة وعبد الرحمن معدود في صفار التابعين لانه رأى انسا وسهل بن سعد وجل روايته عن التابعين وهو ثقة عند الاكثرين واختلف فيه قول النسائي وقال ابن حبان كان يخطىء كثير او كان قد مر فجاوز المسألة فاعله تغير حنظلة في الآخر وقد احتج به الشيخان وحاصم بن عمر بن قنادة بن النعمان الانصارى الاوسى يكنى ابا عمر ماله في البخارى الا هذا الحديث وآخر تقدم في باب من بنى مسجدا في اوائل الصلاة وهو تابعي ثقة عندهم وقال عبد الحق في الاحكام وثقة بن معين وابو زرعة وضمنه غيرهما وروى ذلك ابو الحسن بن القطان على عبد الحق وقال لا اعرف احدا ضمنه ولا ذكره في الضعفاء والحديث اخرجه مسلم ايضا في الطب عن هرون بن معروف وغيره واخرجه النسائي فيه عن وهب ابن بيان قوله او يكون في شيء كذا وقع بالشك وسيأتي بعد ابواب اللفظ الاول بغير شك وكذا مسلم وقال ابن التين الصواب او يكن لانه معطوف على مجزوم فيكون مجزوما وكذا وقع في رواية احمدان كان او ان يكن قيل لعل الراوى اشبع الضمة فظن السامع ان فيها واو افاثبتها وفيه تأمل قوله «اولدعة» بفتح اللام وسكون الدال المعجمة وبالعين المهملة والادغ الحفيف من حرق النار واما الادغ بالدال المهملة وبالعين المعجمة فهو غرض ذات السم قوله «توافق الداء» اشار به الى ان الكي انما يضرع منه ما يتعين انه يزول الداء به وانه لا ينبغي التجربة لذلك ولا استعماله الا بعد التحقق قوله «وما احب انا كتوي» اشار به الى انه يؤخر العلاج به حتى لا يوجد الشفاء الا فيه لما فيه من استعمال الالم الشديد في دفع الم قد يكون اضعف من الم الكي \*

٧ - **حَدَّثَنَا هَيْثَمُ بْنُ الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَنَادَةَ عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَخِي يَشْتَكِي بَطْنَهُ فَقَالَ اسْقِهِ عَسَلًا ثُمَّ أَتَى الثَّانِيَةَ فَقَالَ اسْقِهِ عَسَلًا ثُمَّ أَتَاهُ الثَّالِثَةَ فَقَالَ اسْقِهِ عَسَلًا ثُمَّ أَتَاهُ فَقَالَ فَعَلْتُ فَقَالَ صَدَقَ اللَّهُ**



وَكَذَبَ بَطْنُ أَخِيكَ اسْقِهِ عَسَلًا فَسَقَاهُ فَبَرَأَ ﴿١﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة وعياش بفتح العين المهمة وتشديد الباء آخر الحروف وبالشين المعجمة ابن الوليد النرسي باننون والراء الساكنة وبالشين المهمة وعبد الأعلى بن عبد الأعلى وسعيد بن أبي عروبة وأبو التوكل هو علي الباجي بالنون والجيم والياء المشددة وأبو سعيد الخدري سمع من مالك والاسناد كلهم بصريون \* والحديث أخرجه البخاري أيضا عن بندار عن غندر وأخرجه مسلم في الطب عن ابن موسى وبندار به وأخرجه النسائي فيه عن عمرو بن علي وفي الولىمة أيضا عنه به قوله ثم أتى الثانية أي المرة الثانية أي فقال أنى سقيته فلم يزد إلا استطلاقا قوله ثم أتاه أي المرة الثالثة فقال فعلت أي سقيته فلم يزد إلا استطلاقا قال رسول الله ﷺ صدق الله أي في قوله (يخرج من بطوننا شراب مختلف الواناه فيه شفاء للناس) قوله «وكذب بطن أخيك» اسناد الكذب إلى البطن مجاز لأن الكذب يختص بالأقوال فجعل بطن أخيه حيث لم يجمع فيه العسل كذب بالأن الله تعالى قال (فيه شفاء للناس) ويقال العرب تستعمل الكذب بمعنى الخطأ والفساد فتقول كذب سمى أي زل ولم يدرك ماسمه فكذب بطنه حيث ما صلح للشفاء فزل عن ذلك قوله «اسقه عسلا» هذا بعد الرابعة فسقاه فبرأ أو أوضح هكذا في رواية مسلم حيث قال جابر جل إلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال إن أخى استطلق بطنه فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اسقه عسلا فسقاه ثم جاء فقال أنى سقيته فلم يزد إلا استطلاقا فقال له ثلاث مرات ثم جاء الرابعة فقال اسقه عسلا فقال لقد سقيته فلم يزد إلا استطلاقا فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صدق الله وكذب بطن أخيك فسقاه فبرأ يقال أبرأ من المرض برأ بالفتح فأنابا برأى من المرض وغير أهل الحجاز يقولون برئت بالكسر برأ بالضم وقال الجوهري يقول برئت منك ومن الديون والعيوب براءة وبرئت من المرض برأ بالضم وأهل الحجاز يقولون برأت من المرض برأ بالفتح وأصبح فلان بارئاً من المرض وأبرأ الله من المرض وبرأ الله الخلق برأ أيضا بمعنى بالفتح وبقية الكلام قد مررت عن قريب \*

﴿ باب الدواء بالبان الأبل ﴾

أي هذا باب في بيان الدواء بالبان الأبل في المرض الملائم له \*

٨ - ﴿ حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ حَدَّثَنَا سَلَامُ بْنُ مُسْكِينٍ حَدَّثَنَا ثَابِتٌ هُنْ أَنْسَ أَنْ نَاسًا كَانَ بِهِمْ سَقَمٌ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ آوِنَا وَأَطْمِئِنَّا فَلَمَّا صَحُّوا قَالُوا إِنَّ الْمَدِينَةَ وَخِمَةٌ فَأَنْزَلَهُمُ الْحَرَّةَ فِي ذَوْدِهِ لَقَالَ أَشْرَبُوا مِنْ أَلْبَانِهِمَا فَصَحُّوا قَتَلُوا رَاعِي النَّبِيِّ ﷺ وَاسْتَأْفَوْا ذَوْدَهُ فَبَعَثَ فِي آثَارِهِمْ فَقَطَّعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ وَسَرَّاعِيْنَهُمْ فَرَأَيْتُ الرَّجُلَ مِنْهُمْ يَكْدُمُ الْأَرْضَ بِلِسَانِهِ حَتَّى يَمُوتَ \* قَالَ سَلَامٌ فَبَلَغَنِي أَنَّ الْحِجَاجَ قَالَ لِأَنْسَ حَدَّثَنِي بِأَشَدِّ عَقُوبَةٍ عَاقَبَهُ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْدَهُ بِهَذَا فَبَلَغَ الْحَسَنَ فَقَالَ وَدِدْتُ أَنَّهُ لَمْ يُحْدِثْهُ بِهَذَا ﴾

مطابقته للترجمة في قوله أشربوا من ألبانها وسلام بفتح السين المهمة وتشديد اللام بن مسكين الأزدي النخري وماله في البخاري سوى هذا الحديث وآخر سيأتي في الأدب قبل وقع في اللباس عن موسى بن اسماعيل حدثنا سلام عن عثمان بن عبد الله فزع عم الكلاباذي أنه سلام بن مسكين وليس كذلك بل هو سلام بن أبي مطيع وثابت ضد الزائل البناني عن أنس ابن مالك رضى الله تعالى عنه ورجال هذا الاسناد كلهم بصريون وهذا حديث العزنيين وقد مر الكلام فيه في كتاب الطهارة في باب أبوال الأبل والدواب قوله أن ناسا زاد به في روايته من أهل الحجاز قوله كان بهم سقم بفتح السين وضمة هاء مثل حزن وحزن بفتح حين أيضا قوله آوينا بالهمزة الممدودة وكسر الواو أي أنزلنا في ماوى وهو المنزل من آوى يؤوى وثلاثية آوى يقال يقال أويت إلى المنزل وأويت غيرى وأويته بالقصر أيضا أنكره بعضهم وقال الأزهرى هي أفة فصيحة قوله فلما صحو فاه حذف تقديره فأوهم وأطمعهم فلما صحو قالوا أن المدينة وخمة بفتح الواو وكسر

الخاء المعجمة أى غير موافقة لساكنها قوله فابز لهم الحرة بفتح الحاء المهملة وتشديد الراء وهى ارض ذات حجارة سود قوله فى فوداى بين ذود بفتح الدال المعجمة وسكون الواو وبالذال المهملة وهو من الأبل ما بين ثلاثة الى عشرة وذكر ابن سعد كان عدد الذود خمس عشرة قوله من البانها وتقدم فى رواية ابى قلابة من البانها وابوالها قوله فلما صحر افيه حذف ايضا تقديره فخرجوا فاشربوا فلما صحر اقلوا الراعى الى آخره قوله وسمر اعينهم كذا بالراء فى رواية الاكثرين وفى رواية الكشميهنى وسمل باللام موضع الراء ومعنى سمر كحلها بالمسامير الحماة يقال سمرت بالتشديد والتخفيف ومعنى سمل اعينهم أى فقاها بحديدة محماة او غيرها وقيل هو فقوؤها بالشوك وانما فعل بهم ذلك لانهم فعلوا بالراء كذا فجاءهم على صنعهم وقيل ان هذا كان قبل ان ينزل الحدود فلما زلت نهي عن المثلة قوله «يكدم الارض» بضم الدال وكسر هاء من الكدم وهو العض بادنى النعم كالحار وزاد بهز فى روايته مما يحمد من النعم والوجع قوله «قال سلام» أى سلام بن مسكين هو موصول بالسند المذكور قوله ان الحجاج هو ابن يوسف الثقفى حاكم العراق المشهور قوله عاقبه كذا بالنذير باعتبار العقاب وفى رواية بهز عاقبها على ظهرا لفظ قوله فبلغ الحسن أى البصرى وانما قال وددت لان الحجاج كان ظالما يتمسك فى الظلم بادنى شيء وفى رواية بهز فوالله ما انتهى الحجاج حتى قام بها على المنبر فقال حدثنا انس فذكره وقال قطع النبى ﷺ الايدى والارجل وسمر الاعين فى مصيبة الله اذ لا نفعل نحو ذلك فى مصيبة الله وساق الاسماعيلى من وجه آخر عن ثابت حدثنى انس قال ما ندمت على شيء ما ندمت على حديث حدثت به الحجاج فذكره

### باب الدواء بأبوال الأبل

أى هذا باب فى بيان التداوى بأبوال الأبل \*

٩ - **حدثنى موسى بن اسمعيل** حدثنا همام عن قتادة عن أنس رضى الله عنه أن ناسا اجتبوا فى المدينة فأمرهم النبى ﷺ صلى الله عليه وسلم أن يلحقوا براعيه يعنى الأبل فيشربوا من ألبانها وأبوالها فلحقوا براعيه فشربوا من ألبانها وأبوالها حتى صلحت أبدانهم فقتلوا الراعى وسافوا الأبل فبلغ النبى ﷺ صلى الله عليه وسلم فبعث فى طلبهم فجي بهم فقطع أيديهم وأرجلهم وسمر أعينهم . قال قتادة فحدثنى محمد بن سيرين أن ذلك كان قبل أن تنزل الحدود \*

مطابقة للترجمة فى قوله وابوالها وهما هو ابن يحيى بن دينار والحديث أخرجه مسلم فى الحدود عن هبة قوله اجتبوا فى المدينة كذا هو باثبات فى وهى ظرفية أى حصل لهم الجوى بالجيم وهم فى المدينة ووقع فى رواية ابى قلابة عن أنس اجتبوا المدينة بدون كلمة فى أى كرهوا الإقامة بها قال الجوهري اجتويت البلدة اذا كرهتها والجوى المرض وداء الجوف اذا تناول قوله براعيه يعنى الأبل كذا فى الأصل وفى رواية مسلم من هذا الوجه ان يلحقوا براعى الأبل قوله حتى صلحت اللام قال الجوهري يقول صلح الشيء يصلح صلوا وحكى الفراء الضم وفى رواية الكشميهنى حتى صحت قوله قال قتادة هو موصول بالاسناد المذكور قوله ان ذلك اشارة الى قوله وسمر اعينهم ويذكر على قول قتادة عن ثابت ابن سيرين رواية مسلم من طريق سليمان التيمي وانما سملهم النبى ﷺ لانهم سملوا أعين الرعاء \*

### باب الحبة السوداء

أى هذا باب فى بيان الحبة السوداء وذكر منافعها وقد فسر ها الزهرى بانها الشونيز على ما يحكى فى آخر الباب قال القرطبي الشونيز قيدة بهض مشايخنا بفتح الشين المعجمة وقال ابن الاعرابى الشينيز كذا تقول العرب وقال غيره الشونيز بالضم وهى الحبة الخضراء والعرب تسمى الاخضر اسود واسود اخضر وقال عبد الله الطغف البغدادى المعروف بالطبعين هو الكمون الاسود ويسمى الكمون الهندى ومن منافعه انه يجلو ويقطع ويحل ويشفى من الزكام

إذا قلى واشتم ويقتل الدود إذا كل على الريق وإذا وضع في البطن من خارج لطو غاو دهنه ينفع من داء الحية ومن التآكل  
والخيلان وإذا شرب منه متعال نفع من البهري وضيق النفس ويحدر الطمث المحتبس والضاد به ينفع الصداع الباردة وإذا نفع  
منه سبع حبات بالعدو في لبن امرأة ساعة وسعط به صاحب اليرقان نفع نفعا بليغا وإذا طبخ بمخل وخشب الصنوبر نفع  
من وجع الاسنان من برد مضمضة ويدير الطمث والبول والابن وإذا شرب بنطرون شفى من عسر النفس وينفع من شر  
الريلاء ودخته تطرد الهوام وخاصيته تذهب الجفء الحامض السكاكين من البلغم والسوداء وإذا تضمد به مع الخل  
نفع البثور والجرب المتقرح وحلل الاورام البلغمية المزمنة والاورام الصلبة وإذا خلط ببول عتيق ووضع على التآكل  
المسمارية قلما وإذا ضمدت به السن اخرج الدود الطواف وإذا نفع بمخل واستعط به ينفع من الاوجاع المزمنة في الراس  
ومن اللقوة وينفع من البهق والبرص طلاء بالخل ويسقى بالماء الحار والصل للحصاة في المثانة والكلى وان عجن  
بماء الشيع اخرج الحيات من البطن وإذا حرق وخلط بشمع مذاب ودهن سوسن وطل على الرأس نفع من تنثر  
الشعر وإذا سحق مع دم الافاعي اودم الحطاطيف وطل به الرضخ جبره وإذا استعط بدهنه نفع من الفالج والكزاز  
وقطع البلة والبرد الذي يجتمع فيصير منه الفالج وإذا سحق ومخل واستف منه كل يوم درهمين نفع من عضة  
الكاب الكاب وإذا سحق وشرب بسكنجيين نفع من حيات الربيع المتقدمة وإذا عجن بسمن وعسل نفع من اوجاع  
النفاس عند امتساك دم النفاس وينفع ايضا لوجع الارحام وإذا نثر على مقدم الرأس سخنه ونفع من توالى النزلات  
وإذا خلط في الاكحال جفف الماء النازل في العين وإذا عجن بمخل ودهن ورد نفع من انواع الجرب وإذا ضمد به اوجاع  
المفاصل نفعها ويخرج الاجنة احياء وموتى والمشيمة •

١٠ - **حديث** عبد الله بن أبي شيبه حدثنا عبيد الله حدثنا اسرائيل عن منصور عن خالد  
ابن سماعة قال خرجنا ومعنا غالب بن أنجم فمرض في الطريق فقدمنا المدينة وهو مريض فماده ابن  
أبي عتيق فقال لنا عليكم بهذه الحبيبة السويداء فخذوا منها خنسا أو سمعا فاسحقوها ثم  
اقطروها في أنفهم يقطرات زيت في هذا الجانب وفي هذا الجانب فإن عائشة رضى الله عنها حدثتني  
أنها سمعت النبي ﷺ يقول إن هذه الحبة السوداء شفاء من كل داء إلا من السام قلت  
وما السام قال الموت •

مطابقته للترجمة في قوله ان في هذه الحبة السوداء وعبد الله بن ابي شيبه كذا اسماء ونسبه لجده وهو عبد الله بن محمد  
ابن ابي شيبه واسمه ابراهيم بن عثمان العبسي الكوفي وكنيته ابو بكر وشهرته بكنيته اكثر من اسمه مات في المحرم سنة  
خمس وثلاثين ومائتين وهو شيخ مسلم ايضا وعبد الله هو ابن موسى الكوفي وهو من كبار مشايخ البخاري وروى  
عنه هنا بالواسطة واسرائيل هو ابن يونس بن ابي اسحاق السبيعي ومنصور هو ابن المقتمر وخالد بن سمع مولى  
ابى مسعود البدرى الانصارى وماله في البخارى سوى هذا الحديث وغالب بن انجم بفتح الهمزة وسكون الباء الواحدة  
وفتح الجيم وبالراء هو الصحابي الذي سأل النبي ﷺ عن الحجر الاهلي وحديثه عند ابى داود وابن ابي عتيق هو عبد الله  
ابن محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضى الله تعالى عنه والحديث اخرجه ابن ماجه ايضا عن عبد الله بن ابي شيبه  
شيخ البخارى وهذا حديث عزيز **قوله** بهذه الحبيبة السويداء كذا وقع بالتصغير فيها وفي رواية الكشميनी السوداء  
**قوله** فان عائشة حدثتني ان في هذه الحبة السوداء شفاء كذا في رواية الاكثرين وفي رواية الكشميनी ان في هذه الحبة شفاء  
وفي رواية هذه الحبة السوداء التي تكون في المع يريده الكمرن وكانت عادتهم جرت ان يخلط بالماء **قوله** من كل داء بعمومه  
يتناول الانتفاع بالحبة السوداء في كل داء غير الموت واوله الموفق البغدادي با كبر الادواء وعدد حلة من منافعها وكذا قال

الخطابي هو من العموم الذي اريد به الخصوص وليس يجتمع في شيء من النبات جميع القوى التي تقابل الطبائع كلها في معالجة الادوية وانما اراد شفاء كل داء يحدث من الرطوبة والبلغم لانه حار يابس وقال الكرماني يحتمل ارادة العموم منه بان يكون شفاء لكل لكن بشرط تركيبه مع الغير ولا محذور فيه بل يجب ارادة العموم لان جواز الاستثناء معيار وقوع العموم فهو امر ممكن وقد اخبر الصادق عن اللفظ عام بدليل الاستثناء فوجب القول به وقال ابو بكر بن المربى العسل عند الاطباء اقرب الى ان يكون دواء لكل داء من الحبة السوداء ومع ذلك فان من الامراض ما لو شرب صاحبه العسل لثاذي به واذا كان المراد بقوله في العسل فيه شفاء للناس الاكثر الاغلب فحمل الحبة السوداء على ذلك اولى وقال غيره كان صلى الله عليه وسلم يصف الدواء بحسب ما يشاهده من حال المريض فلعل قوله في الحبة السوداء وافق مرض من مزاجه بارد فيكون معنى قوله شفاء من كل داء اى من هذا الجنس الذي وقع فيه القول والتخصيص بالحينة كثير شائع وقال ابن ابي حمزة رحمه الله تكلم ناس في هذا الحديث وخصوا عمومهم وردوه الى قول اهل الطب والتجربة ولا خفاء بغلط قائل ذلك وذلك لانا اذا صدقنا اهل الطب ومدار علمهم غالبا انما هو على التجربة التي بناؤها على ظن غالب فتصديق من لا ينطق عن الهوى اولى بالقبول من كلامهم قوله « الامن السام » بتخفيف الميم قوله قلت وما السام قال الموت لم يدر السائل ولا المجيب وقيل بالظن ان السائل خالد بن سعد والمجيب ابن ابي عتيق \*

١١ - **حدثنا يحيى بن بكير** حدثنا **الايث** عن **عقيل** عن **ابن شهاب** قال **أخبرني أبو سلمة** و**سعيد بن المسيب** أن **أبا هريرة** أخبرهما أنه سمع **رسول الله صلى الله عليه وسلم** يقول في الحبة السوداء شفاء من كل داء إلا السام قال **ابن شهاب** والسام الموت والحبة السوداء الشونيز مطابقة للترجمة ظاهرة ورجاله قد ذكروا غير مرة وعقيل بضم الهمزة بن خالد وابو سلمة هو ابن عبد الرحمن بن عوف والحديث اخرجه مسلم في الطب ايضا عن محمد بن رافع واخرجه ابن ماجه فيه عن محمد بن رافع وعمر بن العاص **قوله** قال ابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهري الراوى السام الموت وانه فسر السام بالموت والحبة السوداء بالشونيز وقد مر الكلام فيه في اول الباب وقد قال ابراهيم الحاربي في غريب الحديث عن الحسن البصري ان الحبة السوداء الخردل وحكى ابو عبيد الهروي في التريدين انها ثمرة البطم بضم الباء الموحدة وسكون الطاء المهملة واسم شجرها الضرو بكسر الصاد المعجمة وسكون الراء قلت البطم كثيرا ما ينبت في البلاد الشمالية وهو حب اخضر يقارب الحمص يا كاه اهل البلاد كثيرا ويحملونه في الاقراص ويستخرجون منه الدهن ويأكلونه وقال الفرطبي تفسير الحبة السوداء بالشونيز اولى من وجهين أحدهما أنه قول الاكثر والثاني كون منافقها اكثر بخلاف الخردل والبطم \*

### باب التلبينة للمريض

أى هذا باب في ذكر التلبينة وصنعها للمريض وقدر في كتاب الاطعمة باب التلبينة وزادها لفظ المريض وهي بفتح التاء المثناة من فوق وسكون اللام وكسر الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف وفتح النون وبالهاء وقد يقال بلا هاء وقد مر تفسيرها هناك \*

١٢ - **حدثنا حبان بن موسى** أخبرنا **عبد الله** أخبرنا **يونس بن يزيد** عن **عقيل** عن **ابن شهاب** عن **عروة** عن **عائشة** رضي الله عنها أنها كانت تأمر بالتلبين للمريض وللمحزون على الهالك وكانت تقول إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن التلبينة نجيم فواء المريض وتذهب ببعض الحزن مطابقة للترجمة ظاهرة وحبان بكسر الحاء المهملة وتشديد الباء الموحدة وبالنون المروزي وعبد الله هو ابن المبارك المروزي والحديث مر في كتاب الاطعمة ومر الكلام فيه قوله وللمحزون على الهالك اى المصاب اى اهل الميت

قوله نجم بفتح التاء المثناة من فوق وضم الجيم وى بضم اوله وكسر ثانيه وهما بمعنى اى تريح والجمام الراحة ومادته جيم وميم وقيل معناه تجمع وتكمل صلاحه ونشاطه وقال ابن بطال وى بضم الجيم بالخاء المعجمة اى تقوى والخمة المسكنة قوله وتذهب من الازهاب وفيه ان الجوع يزيد الحزن وان التلبينة تذهب الجوع وقال الداودى يؤخذ المعجين غير خبير فيخرج ماؤه ويحمل حسوا وهو كثير النفع على قلته لانه باب لا يخالطه شئ \*

١٣ - **حَدَّثَنَا قُرُوبُ بْنُ أَبِي الْمِقْرَاءِ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا كَانَتْ تَأْمُرُ بِالْثَلْبِيْنَةِ وَتَقُولُ هُوَ الْبَغِيضُ النَّافِعُ** \*

مطابقته للترجمة ظاهرة وفروقة بفتح الفاء وسكون الراء وبالواو وابن ابى المرقاء بفتح الميم وسكون الفين المعجمة وبالراء والمدال سكندى بالنون والدال المهملة وعلى بن مسهر على صيغة اسم الفاعل من الاسهار بالسين المهملة قاضى الموصل وهشام هو ابن عروة يروى عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة ام المؤمنين رضى الله تعالى عنها قوله هو البغيض بالباء الموحدة وبالمعجمة على وزن عظيم من البغيض يعنى يبغضه المريض مع كونه ينفعه كسائر الادوية وحكى عياض انه وقع فى رواية ابى زيد المروزى بالنون بدل الموحدة قال ولا معنى له هنا وفى التوضيح وفى رواية الشبخ ابى الحسن النفيض بالنون ولا اعلم له وجهاً قلت اذا كان بالنون والفين المعجمة والصاد المهملة له وجه يكون من تنفيس العيش وهو تكدره \*

### باب السعوط

اى هذا باب فى بيان حكم السعوط وهو بفتح السين الدواء يصب فى الانف وفى تهذيب الازهرى السعوط والنشوق والنسوع فى الانف ولحيته ونحوته والحيته اذا سمعته ويقال اسعطته وكذلك وجرته واوجرت له لغتان واما النشوق فيقال انشقته انشاقا وهو طيب السعوط والسماط والاسماط وفى الحكم سعطه الدواء يسعطه ويسعطه والضم اعلى والصاد فى كل ذلك لغة عن اللحيانى واسطه ادخله فى انفه والسعوط اسم الدواء والسعيط المسعط والسعيط دهن الخردل والسعيط دهن البان وفى الصحاح اسعطته واستعط هو بنفسه وفى الجامع السعوط والمسعط والسعيط الرجل الذى يفعل به ذلك والسعط المرة الواحدة من الفعل والاسماطة مثلها وقال ابو الفرج الاسماط هو تحصيل الدهن او غيره فى اقصى الانف سواء كان يجذب النفس او بالتفريغ فيه \*

١٤ - **حَدَّثَنِي مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ احْتَجَمَ وَأَعْطَى الْحَجَّامَ أَجْرَهُ وَاسْتَمَطَّ** \*

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله واستعط ووهيب هو ابن خالد وابن طاوس هو عبد الله بن طاوس والحديث قد مضى فى كتاب الاجارة فى باب خراج الحجام عن موسى بن اسماعيل ومضى الكلام فيه قوله واستعط اى استعمل السعوط وهو ان يستاقى على ظهره ويحمل بين كتفيه ما يرفعهم الى ينحدر رأسه ويقطر فى انفه ماء او دهن فيه دواء مفرد او مركب ليتمكن بذلك من الوصول الى دماغه لاستخراج ما فيه من الداء بالمعطاس \*

باب السعوط بالقسط الهندي والبحري وهو الكست مثل الكافور والقافور مثل

كشيط وقشيط نزعته. وقرأ عبد الله قشيط \*

اى هذا باب فى بيان السعوط بالقسط بضم القاف قال الجوهرى عقاير البحر وقال ابن السكيت القاف بدل من الكاف وفى المنتهى لابي المعالى الكست والكسط والقسط ثلاث لغات وهو جزر البحر وفى الجامع لابن البيطار اجوده ما كان من بلاد المغرب وكان ابيض خفيفا وهو البحرى وبعده الذى من بلاد الهند وهو غليظ اسود خفيف مثل الفشاء وبعده الذى من بلاد سوريا وهو ثقيل ولونه لون البقس والحنه ساطعة واجوده هاما كان حديثا ابيض ممتلئا غير منا كل ولا زهم بلدغ

اللسان وقوته مسخنة مدرة للبول والطمت وينفع من اوجاع الارحام اذا استعمل وذكر له منافع كثيرة قوله الهندى والبحرى قال ابو بكر بن العربى القسطنطينى نوعان هندي وهو اسود وبحرى وهو ابيض والهندي اشد حارارة قوله وهو الكست اي القسط بالقاف هو الكست بالكاف اراد انه يقال بالقاف وبالكاف لقرب مخرج القاف من مخرج الكاف قوله «مثل الكافور والقافور» كما يقال الكافور بالكاف ويقال بالقاف وقد مر هذا فى باب القسط لاحادة قوله مثل كسطط وقسطط بمعنى كما يقال ايضا فيهم ما بالكاف والقاف كذا كرنا قوله نزع زاده النسفى فى روايته واراد به ان معنى كسطط نزع يقال كسطط البعير كسططت زعت جلده ولا يقال سلخت وقال الجوهري كسططت الجمل عن ظهر الفرس او القطاء عن الشىء اذا كسفته عنه والقسط لغة فيه وفى قراءة عبد الله واذا الساء قسطط وهو معنى قوله قرأ عبد الله قسطط اي عبد الله بن مسعود ولم تشتهر هذه القراءة \*

١٥ - **حديثنا** صدقة بن الفضل أخبرنا ابن عيينة قال سمعت الزهري عن عبيد الله عن أم قيس بنت محسن قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول عليكم بهذا العود الهندى فإن فيه سبعة اشفية يستعط به من العذرة ويلد به من ذات الجنب ودخلت على النبي صلى الله عليه وسلم بائنا لم يأكل الطعام فقال عليه فدعاهم فقرأ عليهم \*

مطابقته للترجمة ظاهرة وابن عيينة هو سفيان وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة وام قيس بنت محسن الاسدية اسد خزيمية كنت من المهاجرات الاول الاتى باين رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهي اخت عكاشة والحديث اخرجه البخارى ايضا عن ابى اليان عن شعيب وعن محمد بن عتاب واخرجه مسلم فى الطب ايضا عن يحيى بن يحيى وآخرين واخرجه ابوداود وفيه عن مسدد وغيره واخرجه النسائى فيه عن قتيبة بن سعيد وغيره قوله «عليكم» أى افعلوه وهو اسم للفعل بمعنى خذوا ويستعمل بالياء وبغيرها يقال عليك بزيد وعليك زيدا قوله العود الهندى خشب يؤتى به من بلاد الهند طيب الرائحة قابض فيه حرارة يسيرة وقشره كانه جلده موثى ويصاح اذا مضغ او يعضض بطبيعته لطيب النكهة واذا شرب منه قدر متقال نفع من لزوجة المعدة وضعفها وسكن لحيها واذا شرب بالماء نفع من وجع الكبد ووجع الجنب وقرحة الامعاء والمنص واجود العود المندلى ثم الهندى قال الشافعى الهندى بفضل على المندلى بانه لا يولد القمل والعود على انواع الهندى افضل من الكل فلهذا خصه النبي ﷺ بالذكر قوله سبعة اشفية بفتح الهجمة وسكون الشين الممجة وكسر الفاء وفتح الياء آخر الحروف جمع شفاء كادوية جمع دواء وقال ابن العربى ذكر صلى الله تعالى عليه وسلم سبعة اشفية فى القسط فسمى منها اثنين وكل باقيا الى طب المعرفة أو الصهرة فيها وقد عدد الاطباء فيها عدة منافع فان قلت اذا كان فيه كثرة المنافع فواجبه تخصيصها بسبع قلت تعيين السبعة لما نفع صلى الله تعالى عليه وسلم علمها بالوحى ونحقةها وما غيرهما من المنافع فقد علمت بالتجربة فذكر ما علمه بالوحى دون غيره وانقول انما فصل منها مادعت الحاجة اليه وسكت عن غيره كانه لم يثبت لبيان تفاصيل الطب ولا يعلم صنعته وقد ذكر الاطباء من منافع القسط انه يدر الطمط والبول ويقتل ديدان الامعاء ويدفع السم وحى الربع والورد ويسخن المعدة ويحرك شهوة الجماع ويذهب الكلف طلاء قوله «من العذرة» بضم العين المهملة وسكون الذال المعجمة وهو وجع فى الحلق يبيح من الدم وقيل هي قرحة تخرج بين الانف والحلق تعرض للصبيان عند طلوع العذرة وهي خمس كواكب تحت الشعرى العبور ويطلع وسط الحر وفى المحكم العذرة نجم اذا طلع اشتد الحر والعذرة والماذور داهى فى الحلق ورجل معذور اصابه ذلك وقال ابن التين هو وجع فى الحلق من الدم وذلك الموضع يسمى عذرة وهو قريب من الالهة والالهة هي الاحمة الحمراء التى فى آخر الفم وأول الحلق وعادة النساء فى علاجها أن تأخذ المرأة خرقه فتفتلها فتسلا شديدا وتدخلها فى انف الصبي وتطمئن ذلك الموضع

فينفجر منه دم اسود وربما اقرحته وذلك الطمن يسمى دغرا ومعنى قوله في الحديث تدغرن اولادكن انها تغمز حلق الصبي باصبعها فترفع ذلك الموضع وتكبسه قوله ويلدبه على صيغة المجحول اى بالقسط يقال للراجل فم ولملدود والادود بفتح اللام ما يصب في احد جانبي القم قوله من ذات الجنب هو ورم في الغشاء المستبطن للاضلاع وقال الترمذي ذات الجنب بالضم قوله السلوفى البارع هو الذى يطول مرضه وعن النضر هو الدبيلة وهى قرحة تنقب البطن وقيل هى الشوصة وفى المنتهى الجنب بالضم داء فى الجنب قوله ودخلت على النبي ﷺ الى آخره قدم فى كتاب الطهارة فى باب بول الصبيان حديثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ام قيس بنت محسن انها أتت بآبى لها فغير لم بأكل الطعام الى رسول الله ﷺ فاجلسه رسول الله ﷺ فى حجره فبال على ثوبه فطأها ففصصه ولم يغسله وقد مر الكلام فيه هناك \*

باب أي ساعة يحتجم \*

اى هذا باب فى بيان اى ساعة يحتجم فيها والمراد بالساعة مطلق الزمان لا الساعة المتأخرة قوله «اى» بدون التأخر رواية الكشمينى وفى رواية غير اى ساعة يحتجم وقد جاء فى القرآن (بأى ارض نموت) ولم يقل بأى ارض وقال الترمذى شبه سيويه تأنيث اى تأنيث كل فى قوله كلهم كلهم وقال الكرماني غرض البخارى ببنى من هذه الترجمة انه لا كراهة فى بعض الايام او الساعات قلت وقت الحجامة فى ايام الشهر لم يصح فيه شئ عنده فلذلك لم يذكر حديثا واحدا من الاحاديث التى فيها تعيين الوقت منها ما رواه ابو داود من حديث سعيد بن عبد الرحمن الجمحي عن سهل بن ابى صالح عن ابيه عن ابى هريرة قال رسول الله ﷺ من احتجم لاسبعة عشرة وتسع عشرة واحدى وعشرين كان شفا من كل داء وروى الترمذى من حديث انس رضى الله تعالى عنه ان رسول الله ﷺ كان يحتجم فى الاخذعين والكاهل وكان يحتجم لاسبعة عشرة وتسع عشرة واحدى وعشرين وقال حديث حسن وروى ايضا من حديث ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال رسول الله ﷺ نعم العبد الحجام يذهب بالدم ويخف الصلب ويحلو عن البصر وان خير ما تحتجمون فيه يوم سبعة عشرة ويوم تسعة عشر ويوم احدى وعشرين وروى ابو نعيم الحافظ من حديث ابن عباس مرفوعا للحجامة فى الرأس شفاء من سبع الجنون والجدام والبرص والتعاس ووجع الاضراس والصداع والظلمة يجدها فى عينه ومن حديث ابن عمر بسند لا بأس به يرفعه للحجامة تزيد فى الحفظ وفى العقل وتزيد الحافظ حفظا فعلى اسم الله يوم الخميس ويوم الجمعة ويوم السبت ويوم الاحد ويوم الاثنين ويوم الثلاثاء ولا تحتجموا يوم الاربعاء فاينزل من جنون ولا جدام ولا برص الا ليلة الاربعاء وروى ابو داود من حديث سلمى خادم رسول الله ﷺ ما كان احديشنى الى رسول الله ﷺ وجما فى رأسه الا قال احتجم ولا وجما فى رجليه الا قال اخضبهما \*

واحتجم أبو موسى ليلا \*

ابو موسى هو عبد الله بن قيس الاشعري وهذا التعليق رواه ابن ابى شيبة عن هشيم عن اسماعيل بن سالم عن ابى بردة بن ابى موسى عن ابيه وذكره البخارى ليدل على ان الحجامة لاتعين بوقت من النهار او الليل بل يجوز فى اى ساعة شاء من الليل والنهار \*

١٦ - حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس قال احتجم النبي ﷺ وهو صائم \*

لما ذكر احتجام ابى موسى ليلا ذكر ايضا احتجام النبي ﷺ نهارا لانه قال احتجم النبي ﷺ وهو صائم يدل على انه كان نهارا ولم يعين النهار صريحا فدل هذا الذى قبله ان الحجامة لاتعين بوقت معين وابو معمر بفتح الميم بن عبد الله بن عمرو المقعد البصرى وعبد الوارث بن سعيد وايوب السخيتانى والحديث قد تقدم فى الصيام فى باب الحجامة والى الصائم يعين هذا الاسناد وعين المن المذكور \*

باب الحميم فى السفر والإحرام \*

اي هذا باب في بيان الحجامة في السفر وحالة الاحرام للحج

﴿ قَالَ ابْنُ بُحَيَّةَ هَنِ النَّبِيُّ ﷺ ﴾

اي قال بالحج في السفر والاحرام عبد الله بن بحينة بضم الباء الموحدة وفتح الحاء المهملة وسكون الباء آخر الحروف وبالنون وبحينة اسم امه وهو عبد الله بن مالك بن القصب الازدي من ازد شنوة مات في عمل مروان الآخر على المدينة ايام معاوية وبحينة بنت الحارث بن المطلب بن عبد مناف وسيجي حديثه موصولا عن قريب \*

١٧ - ﴿ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا سَفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ طَاوُسٍ وَعَطَاءُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ احْتَجَمَ

النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ مُحْرِمٌ ﴾

مطابقة الجزء الثاني للترجمة ظاهرة وسفيان هو ابن عينة وعمرو هو ابن دينار وعطاء هو ابن ابي رباح والحديث قد تقدم في الحج في باب الحجامة المحرم ومضى الكلام فيه هناك \*

﴿ بَابُ الْحِجَامَةِ مِنَ الدَّاءِ ﴾

اي هذا باب في بيان الحجامة من اجل الداء وكلمة من تعليلة وذكر ابن بطال من الدواء \*

١٨ - ﴿ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا حُمَيْدُ الطَّوِيلُ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ أَجْرِ الْحِجَامِ فَقَالَ احْتَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَجَمَهُ أَبُو طَيْبَةَ وَأَعْطَاهُ صَاعَيْنِ مِنْ طَعَامٍ وَكَلَّمَ مَرَأِيَهُ فَخَفَّفُوا عَنْهُ وَقَالَ إِنَّ أَمَثَلَ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ الْحِجَامَةُ وَالْقُسْطُ الْبَحْرِيُّ وَقَالَ لَا تَعْدُوا صَبِيَانَكُمْ بِالْفَمَزِ مِنَ الْعَذْرَةِ وَعَلَيْكُمْ بِالْقُسْطِ ﴾

مطابقته للترجمة تؤخذ من معنى الحديث وعبد الله هو ابن المبارك والحديث من افراده قوله «عن اجر الحجام» اي عن اجرته قوله ابو طيبة بفتح الطاء المهملة وسكون الباء آخر الحروف وبالباء الموحدة واسمه نافع على الاكثر كان مولى لبني ياشة قوله «من طعام» اي من قح قوله خففوا عنه اي خففوا ضريبته يعني خراجه الذي عينوه عليه قوله وقال ان امثلا موصول بالاستناد المذكور ومعنى ان امثلا اي ارا افضل قوله القسط بضم القاف وقد مر تفسيره عن قريب قوله «بالفمز» اي بالعصر بالاصابع كانت النساء يغمزن لهما العصب لاجل العذرة وقد مر تفسيرها ايضا والخطاب في لا تعذبوا الاهد الحجاز ومن كان في مضامهم من اهل البلاد الحارة لان دماءهم رقيقة وتميل الى ظاهر الابدان لجذب الحرارة اخارجهم من ابدانهم الى سطح البدن ويؤخذ من هذا ايضا ان الخطاب لغير الشيوخ لقلة الحرارة في ابدانهم وقد اخرج الطبري بسند صحيح عن ابن سيرين قال اذا بلغ الرجل اربعين سنة لم يحتجم قال بعضهم وهذا محمول على من لم تتمين حاجته اليه وعلى من لم يمتد به قلت هذا ايضا يتمشى فيمن لا تتمين حاجته اليه من الشبان ممن كانوا قبل الاربعين وفيمن لا يمتد بهم منهم وقيل الاطباء على خلاف ما قاله ابن سيرين وقال ابن سينا في ارجوزته المطولة في الفصادة \*

ومن يكن تعود الفصادة \* فلا يكن يقطع تلك العادة

لكن من قد بلغ السنين \* وكان ذا ضخامة مينا

فافصده في سنة مرتين \* ولا تحذفه عن الفصلين

ان بلغ السبعين فافصدمه \* ولا زد فيه على ذى الكره

وان يزد خمساف في الثمانين \* في الباسلق افصده مرتين

وامنعه بعد ذلك كل فصد \* فان ذاك بالشيوخ مردى

١٩ - ﴿ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ تَلَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَمْرُو وَغَيْرُهُ أَنَّ بُكَيْرًا



حَدَّثَهُ أَنَّ عَاصِمَ بْنَ هُرَيْرٍ بْنِ قَنَادَةَ حَدَّثَهُ أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا هَادَ الْمُقَنَّمُ ثُمَّ قَالَ لَا أُبْرِحُ حَتَّى تَحْتَجِمَ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لَنْ فِيهِ شِفَاءٌ ﴿

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله ان فيه شفاء على ما لا يخفى وسعيد بن تليد بفتح التاء المثناة من فوق وكسر اللام وسكون الياء آخر الحروف وهو سعيد بن عيسى بن تليد نسب الى جده وهو مصرى وثقه ابن يونس قال وكان فقيها ثننا في الحديث وكان يكتب للقضاء وابن وهب هو عبد الله بن وهب المصرى وعمرو هو ابن الحارث المصرى وغيره قيل يحتمل ان يكون عبد الله بن لهيعة المصرى وبكير مصغر بكر بن عبد الله بن الاشج والحديث اخرجه البخارى ايضا في الطب عن اب نعيم واسماعيل بن ابان وابى الوليد واخرجه مسلم في الطب ايضا عن هارون بن معروف وغيره واخرجه النسائى فيه عن وهب بن بيان قوله هاد المقنع بقاف ونون ثقيلة مفتوحة هو ابن سنان التابعى يعنى زاره في مرضه ثم قال لا ابرح اى لا اخرج من عندك حتى تحتجم قوله ان فيه شفاء الضمير يرجع الى الحجيم الذى يدل عليه قوله حتى تحتجم \*

### ﴿ بَابُ الْحِجَامَةِ عَلَى الرَّأْسِ ﴾

اى هذا باب في بيان الحجامة على الراس \*

٢٠ - ﴿ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ عَدْلَةَ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجَ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ بُحَيْنَةَ يُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ احْتَجَمَ بِلَحْيَيْ جَمَلٍ مِنْ طَرِيقِ مَكَّةَ وَهُوَ مُحَرَّمٌ فِي وَسْطِ رَأْسِهِ \* وَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانٍ حَدَّثَنَا هِكْرَمَةُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ احْتَجَمَ فِي رَأْسِهِ ﴿

مطابقته للترجمة ظاهرة واسماعيل هو ابن ابى اويس وسليمان هو ابن بلال ابو ايوب وعلقمة بن ابى علقمة مولى عائشة وعبد الرحمن بن هرمز الاعرج وعبد الله بن بحينة مر عن قريب والحديث مضى في الحج في باب الحجامة للمحرم قوله بلحى جل كذا وقع بلحى جمل بالثنية وقد مضى في الحج بلحى جمل بالافراد بفتح اللام وسكون الحاء المهملة والجل بفتح الجيم والميم وهو اسم موضع وقال ابن وضاح هى بقعة معروفة وهى عقبه الجعفة على سبعة اميال من السقيا وزعم بعضهم انها الآلة التى احتجم بها اى احتجم بمظلم جمل قلت المتمد الاول والباء فيه بمعنى فى اى فى لحي جمل وعلى الثانى الباء للاستعانة قوله وهو محرم جملة حالية قوله وسط رأسه بفتح السين ويجوز تركيها وقد تقدم الكلام فيه فى كتاب الحج قوله وقال الانصارى وهو محمد بن عبد الله بن المتى بن عبد الله بن انس بن مالك وهذا التعليل وصله اليبقى من طريق ابى حاتم الرازى حدثنا الانصارى بلفظ احتجم وهو محرم من صداع كان به اوداه واحتجم فى موضع يقال له لحي جمل \*

### ﴿ بَابُ مَنْ احْتَجَمَ مِنَ الشَّقِيقَةِ وَالصَّدَاعِ ﴾

اى هذا باب في بيان من احتجم من الشقيقة وهى وجع فى احد شق الرأس والصداع ألم فى أعضاء الرأس وهو من عطف العام على الخاص وقد سقطت هذه الترجمة من رواية النسفى والحق حديثهما فى الباب الذى قبله وهو الاوجه \*

٢١ - ﴿ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ هِشَامٍ عَنْ هِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ احْتَجَمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي رَأْسِهِ وَهُوَ مُحَرَّمٌ مِنْ وَجَعٍ كَانَ بِهِ بِمَاءٍ يُقَالُ لَهُ لُحْيَى جَمَلٍ وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَوَّاهُ أَخْبَرَنَا هِشَامُ عَنْ ابْنِ هِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ احْتَجَمَ وَهُوَ مُحَرَّمٌ فِي رَأْسِهِ مِنْ شَقِيقَةٍ كَانَتْ بِهِ ﴿

مطابقته للجزء الأول للترجمة ظاهرة ومحمد بن بشار يفتح الباب الموحدة وتشديد الشين المعجمة وابن أبي عدي محمد واسم أبي عدي إبراهيم البصري وهشام هو ابن حسان والحديث أخرجه أبو داود في الحج عن عثمان ولفظه احتجم وهو محرم في رأسه من داء كان به وأخرجه النسائي في الطب عن أبي داود قوله من وجع كان به والوجع هو المفسر في الرواية الثانية وهو قوله من شقيقة كانت به قوله بقاء أي في ماء أي في منزل فيه ماء يقال له لحي جل قوله وقال محمد بن سواء بالسين المهملة والمدان عن بالعين المهملة والنون والباء الموحدة السدوسي البصري وماله في البخاري سوى حديث موصول مضي في المناقب وآخر ياتي في الأدب وهذا التعليق وصله الاسماعيلي قال حدثنا أبو يعلى حدثنا محمد بن عبد الله الأزدي حدثنا محمد بن سواء فذكره - سواء وكان صلى الله تعالى عليه وسلم يحتجم في أماكن مختلفة لاختلاف أسباب الحاجة إليها وروى أن حجه في هامته كان لوجع أصابه في رأسه من أكله الطعام المسموم بخير قوله من شقيقة على وزن عطية قد ذكرنا معناها وذكر أهل الطب أنها من الأمراض المزمنة وسببها بحرة مرتفعة أو اختلاط حارة أو باردة ترتفع إلى الدماغ فإن لم يجد منفذاً حدث الصداع فإن مال إلى أحد شقي الرأس أحدث الشقيقة وإن ملك قبة الرأس أحدث داء البيضة وقد أخرج أحمد من حديث بريدة أنه ~~كان~~ كان ربما أخذته الشقيقة فيمكث اليوم واليومين ولا يخرج

٢٢ - **حدثنا إسماعيل بن أبان** حدثنا ابن النسيب قال **حدثني** عاصم بن عمر عن جابر بن عبد الله قال **سمعت** النبي ﷺ يقول **إن كان في شيء من أذوي يتيكم خير فني شربة عسل أو شربة مخرج أولذعة من نار وما أحب أن أكتوي**

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله أو شربة عجم لانه يتناول الاحتجام من الشقيقة وغيرها واسماعيل بن أبان يفتح الحمزة وتخفيف الباء الموحدة والنون الوراق الكوفي وابن النسيب هو عبد الرحمن بن سليمان إلى آخره والحديث قد مر عن قريب في باب الدواء بالعسل ومر الكلام فيه هناك

**باب الخلق من الأذى**

أي هذا باب في بيان حلق الرأس أو غيره بسبب الأذى الحاصل

٢٣ - **حدثنا مسدد** حدثنا حماد عن أيوب قال **سمعت** مجاهداً عن ابن أبي ليلى عن كعب هو ابن عجرة قال **أتى** علي النبي ﷺ صلى الله عليه وسلم **زمن** الحديبية وأنا أوقد تحت برمة والقمل يتناثر من رأسي فقال **أيؤذيك** هو أمك قلت نعم قال **فاحلق** وصم ثلاثة أيام أو أطعم ستة أو انسك نسكة قال أيوب لا أذري بأيتهن بدأ

مطابقته للترجمة في قوله فاحلق ووجه إirاده في باب الطب من حيث أن كل ما ينادى به المؤمن وأن ضف إذاه يباح له إزالته وإن كان محرماً وفيه معنى التطيب لانه إزالة الأذى الذي يشابه المرض لأن كل مرض أذى وتسلط القمل على الرأس أذى وكل أذى يباح إزالته فالحلق يباح إزالته وحماد هو ابن زيد وأيوب هو السخيتاني وابن أبي ليلى هو عبد الرحمن والحديث مضي في الحج في باب النسك شاة

**باب من أكتوى أو كوى غيره وفضل من لم يكتو**

أي هذا باب في بيان من أكتوى نفسه أو كوى غيره وقال الكرماني الفرق بينهما أن الأول لنفسه والثاني أعم منه نحواً كتسب لنفسه وكسب له ولغيره ونحوى اشتوى إذا اتخذ الشواء لنفسه وشوى له ولغيره وللترجمة ثلاثة أجزاء فأشار بالجزء الأولين إلى إباحة السكى عند الحاجة وأشار بالجزء الثالث إلى أن تركه أفضل عند عدم الحاجة إليه

٢٤ - **حدثنا** أبو الوليد هشام بن عبد الملك حدثنا عبد الرحمن بن سليمان بن النسيب حدثنا عامر بن همر بن قنادة قال سمعت جابرًا عن النبي ﷺ قال إن كان في شيء من أدويةكم شفاء ففي شرطه محجم أو لذهة ينار وما أحب أن أكتوي

مطابقة الجزء الثالث للترجمة ظاهرة والحديث قديم عن قريب في باب الدواء بالمثل لكن هنا اقتصر على شيئين وحذف الثالث وهو المثل وهناك ذكر الثلاثة ومرا الكلام فيه \*

٢٥ - **حدثنا** عمران بن ميسرة حدثنا ابن فضال حدثنا حصين عن عامر بن همران ابن حصين رضي الله عنهما قال لا رقية إلا من حين أو حمة فذكرته لسميد بن جبيرة فقال حدثنا ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضت على الأمم فجعل النبي والنبيان يمرؤون معهم الرهط والنبي ليس معه أحد حتى رجع لي سواد هظيم قلت ما هذا أمي هذه قيل هذا موتي وقومته قيل انظر إلى الأفق فإذا سواد يملأ الأفق ثم قيل لي انظر ههنا وههنا في آفاق السماء فإذا سواد قد ملأ الأفق قيل هذه أمتك ويدخل الجنة من هؤلاء سبعون ألفًا بغير حساب ثم دخل ولم يبين لهم فأفاض القوم وقالوا نحن الذين آمننا بالله واتبعنا رسوله فتخرج فقال لهم الذين لا يسترقون ولا يتطيرون ولا يكتبون وعلى ربهم يتوكلون فقال عكاشة ابن محجن أميهم أنا يا رسول الله قال نعم فقام آخر فقال أميهم أنا قال سبقك بها عكاشة

مطابقة الجزء الثالث للترجمة ظاهرة وعمران بن ميسرة ضد الميمنة وابن فضال هو محمد بن فضال مصنف الفضل بالاضاد المعجمة الضبي وحصين بضم الحاء وفتح الصاد المهملة ابن عبد الرحمن الواسطي وطاهر هو ابن شراحيل الشعبي والحديث مضى مختصر في احاديث الانبياء في باب وفاة موسى عليه السلام واخرجه ايضا في الرقاق عن اسد بن زيد وعن اسحق عن روح واخرجه مسلم في الايمان عن سعيد بن منصور وغيره واخرجه الترمذي في الزهد عن ابي حصين ولفظه لما اسرى بالنبي جعل يمر بالنبي والتبيين ومعهم القوم والنبي والتبيين ومعهم الرهط فذكره بطوله واخرجه النسائي في الطب عن ابي حصين به وفي التلويح في هذا علان (الاولى) انقطاع ما بين طمر الشعبي وعمران قال البخاري في بعض نسخ كتابه استفدنا من هذا ان حديث عمران مرسل وحديث ابن عباس مسند (الثانية) هو مع ارساله موقوف والوقف علة عند جماعة من العلماء وإن كان ابو داود لما رواه عن مسدد حدثنا عبد الله بن داود عن مالك بن مغول عن حصين عن الشعبي عن عمران رفعه فقال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا رقية الا من عين او حمة فذكره غفل عن العلة فيه وتبعه في ما روى الترمذي لما رواه من طريق سفيان عن حصين ثم قال ورواه شعبة عن حصين عن الشعبي عن يريدة به مرفوعا وامام مسلم فانه لما رواه من حديث هشيم عن حصين وقفه عنده ايضا من حديث انس بن مالك مرفوعا انه رخص في الرقية من العين والحمة والنملة وعند ابي داود من حديث سهل بن حنيف مرفوعا لا رقية الا من نفس او حمة او لدغة انتهى قوله لا رقية بضم الراء وسكون القاف وهي العوددة التي في بها صاحب الآفة كالحمل والصرع وغير ذلك من الآفات قوله «الامن عين» هو اصابة المائن غيره بعينه وهو ان يتعجب الشخص من الشيء حين يراه فيتضرر ذلك الشيء منه قوله «او حمة» بضم الحاء المهملة وفتح الميم الخففة وهو اليم والحمة العقر سمها وضرها وقال ابن سيده هي الابرة

التي تضرب بها القرب والزبور واصل حمة هو اوحى والمساء عوض عن الواو او الياء وجمعها حوت  
وحات كما قالوا برة وبرون وبرات قاله كراع وقال كانها مأخوذة من حيت النار تحمي اذا اشتدت حرارتها  
وفي كتاب اليواقيت للمطرزي حمة بالتشديد وقال الجاحظ من سمى ابرة القرب حمة فقد اخطا وانما الحمة سموم  
ذوات الشعر كالدير وذوات الانياب والاسنان كالاقاعي وسائر الحيات وكسموم ذوات الابر من العقارب ومعنى  
قول سهل بن حنيف الامن نفس هو العين يقال اصاب فلانا نفس اي عين والنملة في حديث انس قروح تخرج في  
الجنب وقال ابن الاثير وقد جاء في بعض الاحاديث جواز الرقية وفي بعضها النهي والاحاديث في القسمين كثيرة ووجه  
الجمع بينهما ان الرقي بكرة منهما كان بغير اللسان العربي وبغير اسماء الله تعالى وصفاته وكلامه في كتبه المنزلة وان  
يمتد ان الرقية نافعة لاحالة فيشكل عليها وايها اراد بقوله **قوله** ما توكل من استرقى ولا يكره منهما ما كان بخلاف  
ذلك كالنموذ بالقرآن واسماء الله والرقى المروية وقال ايضا معنى قوله **قوله** لارقية الامن عين اوجه لارقية  
اولى وانفع وهذا كما قيل لافى الاعلى وقدامر **قوله** غير واحد من الصحابة بالرقية وسمع بجماعة يرقون فلم يشكر  
عليهم وقال الخطابي لم يرد به حصر الرقية الجائزة فيهما وانما المراد لارقية احق واولى من رقية العين والحناء لشدة  
الضرر فيهما **قوله** «فذكرته لسعيد بن جبير» القائل بذلك هو حصين بن عبد الرحمن **قوله** «ومعهم الرهط» وهو من  
الرجال مادون المشرة وقيل الى الاربعين ولا يكون فيهم امرأة ولا واحد له من لفظه ويجمع على ارهط وارهطوا وارهط  
جمع الجمع **قوله** «والنبي ليس معه احد» قيل النبي هو الخبر عن الله للخلق فان الذين اخبرهم واجيب بانه ربما اخبر ولم  
يؤمن به احد ولا يكون معه الا المؤمن **قوله** «حتى رفع ل سواد» هذا رواية الكشميين حتى رفع بالراء والفاء وبلغظ  
لي وفي رواية غيره حتى وقع في سواد او وقف وبلغظ في **قوله** «بغير حساب» قيل هل يدخلون وان كانوا اصحاب  
معاصي ومظالم واجيب بان الذين كانوا بهذه الاوصاف الاربعة لا يكونون الا عدوا ولا مطهرين من الذنوب او بركة هذه  
الصفات يغفر الله لهم ويعفو عنهم **قوله** «ثم دخل» اي الحجرة ولم يبين للصحابة من السبعون **قوله** «فافاض القوم»  
ويقال افاض القوم في الحديث اذا اندفعوا فيه وناظر واعليه **قوله** «م الذين لا يسترقون» قال ابو الحسن القاسمي يريد  
بالاسترقاء الذي كانوا يسترقون به في الجاهلية واما الاسترقاء بكتاب الله فقد فعله **قوله** وامر به وليس بمخرج  
عن التوكل **قوله** «ولا يتطيرون» اي لا يشاءمون بالطيور ونحوها كما كانت عاداتهم قبل الاسلام والطيرة ما يكون في الشر  
والفال ما يكون في الخير وكان **قوله** «ولا يكتوون» يعني لا يعتقدون ان الشفاء من السكى كما كان عليه  
اعتقاد اهل الجاهلية **قوله** «وعلى ربهم يتوكلون» والتوكل نفويض الامر الى الله تعالى في ترتيب المسببات على الاسباب  
**قوله** «أمنهم أنا» الهمزة فيه للاستفهام على وجه الاستخبار والاستسلام قوله «فقام آخر» قال الخطيب هذا الرجل  
سعد بن عباد وقيل ان الرجل الثاني كان منافقا فاراد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم السترة والابقاء عليه لعله ان  
يتوب فرده رداجيلا قال الكرماني لوصح هذا بطل قول الخطيب والله اعلم **قوله** «سبقك بها عكاشة» اي في  
الفضل الى منزلة اصحاب هذه الاوصاف الاربعة وقيل يحتمل ان يكون سبقك عكاشة بوحي انه يجاب فيه  
ولم يحصل ذلك للآخر

﴿ بَابُ الْإِثْمِ وَالْكَحْلِ مِنَ الرَّمْدِ ﴾

اي هذا باب في بيان الاثم بكسر الهمزة وسكون التاء المثناة وكسر الميم وبالبدال المهملة وحي ضم الهمزة وهو  
حجر يكتحل به وفي المحكم هو حجر يتخذ منه الكحل وقيل هو نفس الكحل وقد عطف البخاري الكحل على الاثم  
فدل على ان الكحل غير الاثم والاثم هو حجر معروف يكتحل به بعد صحنه كما يبنى والكحل اعم من الاثم  
ومن غيره فعلى هذا يكون من باب عطف العام على الخاص قوله «من الرمد» اي من علة الرمد وكله من تعليلية والرمد  
بفتحين ورم حار يعرض في الطبقة الملتحمة من العين وهو يياضها الظاهر وسببه انصباب احد الاخلاط او البخرة

نصعد من المعدة الى الدماغ فان اندفع الى الحياشيم احدث الزكام والى العين احدث الرمد والى الالتهات والمتغزى احدث الخنان بانحاء المعجمة والنون والى الصدر احدث النزلة او الى القلب احدث الشوصة وان لم ينحدر وطلب نفاذا ولم يجد احدث الصداح

### ﴿ فِيهِ أُمُّ عَطِيَّة ﴾

اى فى هذا الباب حديث ام عطية واسمها نسيبة بنت كعب وشار بهذا الى حديثها الذى اخرج فى كتاب الطلاق فى باب القسط للعادة اخرج عن عبدالله بن عبد الوهاب حديثا احاد بن زيد عن ايوب عن حفصة عن ام عطية قالت كنا ننهى ان نحد على ميت فوق ثلاث الا على زوج اربعة اشهر وعشرا ولا نكتحل الحديث واخرج ايضا بعضه من حديثها قالت قال رسول الله ﷺ لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تحذف ثلث الا على زوج ولا تكتحل الحديث فان قلت ليس فى حديث ام عطية بطرقه ذكر للائمة قلت كان البخارى اعتمد على ان الائمة يدخل فى غالب الا كحال لاسيما كحال الرب واما ذكره والتخصيص عليه فكانه لم يصح على شرطه وقد ذكر ابن حبان فى صحيحه من حديث ابن عباس ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان خير كحالكم الائمة يجلو البصر وينبت الشعر وعند الترمذى حسنا اكتبوا بالائمة فانه يجلو البصر وينبت الشعر وكان لى صلى الله تعالى عليه وسلم مكحلة يكتحل منها كل ليلة ثلاثة فى هذه وثلاثة فى هذه وفى رواية وثنتين فى اليسرى وفى الملل الكبير سألت محمدا عن هذا الحديث فقال هو حديث محفوظ \*

٢٦ - ﴿ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا بِحُجَيْبٍ عَنْ شُعْبَةَ قَالَ حَدَّثَنِي حُمَيْدُ بْنُ نَافِعٍ عَنْ زَيْنَبَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ امْرَأَةً تُوْفِيَ زَوْجَهَا فَاشْتَكَتْ عَيْنَهَا فَكَرَّوْهَا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَكَرُوا لَهُ الْكُحْلَ وَأَنَّهُ يُخَافُ عَلَى عَيْنِهَا قَالَ لَقَدْ كَانَتْ إِحْدَاكُنِ تَمُكُّ فِي بَيْتِهَا فِي شَرِّ أَحْلَاسِهَا أَوْ فِي أَحْلَاسِهَا فِي شَرِّ بَيْتِهَا فَإِذَا مَرَّ كَلْبٌ رَمَتْ بَمِرَّةٍ فَلَا أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا ﴾

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله وذكروا له الكحل وليس فيه ذكر للائمة كما ذكرنا الآن ويحيى هو القطان وزينب هى بنت ام سلمة وابوها ابو سلمة عبدالله بن عبد الاسد الخزومي وكان اسمها برة فسمها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم زينب سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وسمعت امها ام سلمة والحديث قد مضى فى الطلاق فى باب الكحل للعادة فانه اخرج هناك عن آدم بن ابي اياس عن شعبة عن حميد عن نافع عن زينب ابنة ام سلمة عن امها ان امرأة الحديث قوله واشتكت عينها بالرفع والنصب قوله «فى شر احلاسها» جمع حلس بالكسر وهو كساء للبعير يكون تحت البردة والمراد هنا من شر احلاسها ما يسط تحت الثياب قاله الجوهري وقال الداودى هو الثياب التى تلبس وكان فى الجاهلية اعتداد المرأة هو ان تمكث فى بيتها فى شربها سنة فاذا مر كلب بعد ذلك رمت ببعرة اليه يعنى ان مكثها هذه السنة اهون عندها من هذه البعرة ورميها قوله «فلا» اى فلا تكتحل حتى تمضى اربعة اشهر وعشرا وتكون لاهذه لى الجنس نحو لا غلام رجل ولا استفهام الانكارى مقدرا فافهم \*

### ﴿ بَابُ الْجَذَامِ ﴾

اى هذا باب فى ذكر الجذام وانه مما يفر من الذى به الجذام وهو بضم الجيم وتخفيف الذال المعجمة علة يحمر بها اللحم ثم ينقطع ويتناثر وقيل هو علة تحدث من انتشار السوداء فى البدن كله بحيث يفترق مزاج الاعضاء وهياها وقال ابن سيدة سمي بذلك لتجذم الاصابع وتقطعها \*

٢٧ - ﴿ وَقَالَ عَفَّانُ حَدَّثَنَا سَلِيمُ بْنُ حَيَّانَ حَدَّثَنَا سَمِيدُ بْنُ مِينَاءَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَاهُ رِيَّةَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا هَدَوَى وَلَا طَيْرَةَ وَلَا هَامَةَ وَلَا صَفَرَ وَفَرٍّ مِنَ الْمَجْدُومِ كَمَا تَفَرُّ مِنَ الْأَسَدِ ﴾

مطابقته للترجمة في قوله فر من المجذوم وعفان هو ابن سلم الصفار وهو من شيوخ البخاري ولكن أكثر ما يخرج عنه بواسطة وهذا تعليق صحيح وقد جزم أبو نعيم أنه أخرجه عن بلارواية وعلى طريقة ابن الصلاح يكون موصولا ووصله أبو نعيم من طريق أبي داود والطحاوي وأبو قتيبة مسلم بن قتيبة كلاهما عن سليمان بن حيان شيخ عفان فيه وسليم بفتح السين المهملة وكسر اللام ابن حبان بفتح الحاء المهملة وتشديد الباء آخر الحروف وسعيد بن ميناء بكسر الميم وسكون الباء آخر الحروف وبالتون بالمد والقصر والحدوث رواه ابن حبان زيادة ولأنه وروى أبو نعيم من حديث الأعرج عن أبي هريرة أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اتقوا المجذوم كما تنقوا الأسد وروى أيضا من حديث ابن أبي أوفى أن رسول الله ﷺ قال «كلم المجذوم وبذلك وبينه قيد رمح أو رمحين» فان قلت روى أبو داود عن جابر أن رسول الله ﷺ اخذ بيد مجذوم فادخله معه في القصة ثم قال «كل بسم الله وثقة بالله وتوكل عليه» وأخرجه الترمذي وقال غريب فكيف وجه الجمع بين هذا وبين حديث الباب قلت أحيب باجوبة منها أن هذا الحديث لا يقاوم حديث الباب والمعارضة لا تكون إلا مع التساوي الثاني أن النبي ﷺ لما كل معه وإنما أذن له بالاكل ذكره الكللابي والثالث على تقدير كونه أن هذه الامراض لا تعدى بطبعها ولكن الله تعالى جعل مخالطة المريض بها للصحيح سببا لاعدائه مرضه ثم قد يتخلف ذلك عن سببه كما في سائر الاسباب في الحديث الاول فني ما كان يعتقد الجاهل من أن ذلك يعدى بطبعه ولهذا قال فمن اعدى الاول وفي قوله فر من المجذوم اعلم أن الله تعالى جعل ذلك سببا فحذر من الضرر الذي يلقى بقلوب وجوده عند وجوده بفعل الله عز وجل الرابع ما قاله عياض اختلفت الآثار في المجذوم فجاء عن جابر أن النبي ﷺ اكل مع مجذوم وقال ثقة بالله وتوكل عليه قال فذهب عمر رضى الله تعالى عنه وجماعة من السلف الى الاكل معه ورأوا أن الامر باحتياجه منسوخ ومن قال بذلك عيسى بن دينار من المالكية (الحامس) ما قاله الطبري اختلف السلف في صحة هذا الحديث فانكر بعضهم أن يكون ﷺ امر بالبعد من ذي عانة جذاما كان أو غيره قالوا قد اكل مع مجذوم واقعد معه وفعله اصحابه المديون وكان ابن عمر وسلمان يصنعان الطعام للمجذومين ويأكلان معهم وعن عائشة أن امرأة سألتها ا كان رسول الله ﷺ قال «فر من المجذوم فرارك من الاسد فقالت عائشة كلا والله ولكنه قال لا عدوى وقال فمن اعدى الاول وكان مولى لنا اصابه ذلك الداء فكان يا كل في صحافي ويشرب في اقداحي وينام على فراشي» قالوا وقد ابطل المدوي (السادس) ما قاله بعضهم أن الخبر صحيح وامره بالفرار منه لثبته عن النظر اليه قوله «لا عدوى» هو اسم من الاعداء كالعدوى والبقوى من الارطاء والابقاء يقال اعداء الداء بعديه اعداء وهو ان يصيبه مثل ما يصاحب الداء وكانوا يظنون ان المرض بنفسه يعدى فاعلمهم النبي ﷺ ان الامراض كذلك وانما الله عز وجل هو الذي يمرض وينزل الداء ولهذا قال فمن اعدى الاول اى من اين صار فيه الجرب قوله «ولا طيرة» بكسر الطاء وفتح الياء وقد تسكن هي التشاؤم بالقى وهو مصدر تطير يقال تطير طيرة وتحير حيرة ولم يجي من المصادر هكذا غيرهما واصله فيما يقال التطير بالسوانح والبوارح من الطير والظباء وغيرهما وكان ذلك بصددهم عن مقاصدهم ففاه العرع وابطله ونهى عنه واخبر انه ليس له تاثير في جلب نفع او دفع ضرر قوله ولا هامة الهامة الرأس واسم طائر وهو المراد في الحديث وذلك انهم كانوا يتشائمون بها وهي من طير الليل وقيل هي البومة وقيل كانت العرب تزعم ان روح القتيل الذى لا يدرك بشاره يصير هامة فيقول اسقوني اسقوني فاذا ادرك بشاره طارت وقيل كانوا يزعمون ان عظام الميت وقيل روحه تصير هامة فتطير ويسمونه الصدى ففاه الاسلام ونهاهم عنه وذ كره المروى في الهاء والواو وذ كره الجوهرى في الهاء والياء قوله ولا صفر كانت العرب تزعم ان فى البطن حية يقال لها الصفر تصيب الانسان اذا جاع وتؤذيه وانها تعدى فابطل الاسلام ذلك وقيل اراد به الذئب الذى كانوا يضلونه فى الجاهلية وهو تاخير الحرم الى صفر ويجعلون صفر هو الشهر الحرام فابطله الاسلام قوله فر من فريفر من باب ضرب يضرب ويحوز فيه فتح الراء وكسرها ويحوز الفلك ايضا على ما عرف في علم الصفر قوله كافر كلمة ماصدوية اى كفرارك من الاسد \*

باب المن شفاء للمعترين \*

اي هذا باب يذكر فيه المن شفاء للعين وكذا وقع في رواية الاكثرين باللام ووقع في رواية الاصيل شفاء من العين ووجهه ان المضاف فيه محذوف تقديره المن شفاء من داء العين مثل (واسأل القرية) اي اهل القرية وليس المراد من قولهم المن المصدر الذي هو الامتتان بل المراد به هو العسل الحلو الذي ينزل من السماء على شجر فيؤخذ منه وهو الذي كان ينزل من السماء على بني اسرائيل ووجه كونه شفاء للعين انه يربي به الكحل والتوتيا ونحوهما مما يكتحل به فينتفع بذلك وليس بان يكتحل به وحده لانه يؤذى العين ويقذيها \*

٢٨ - **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ سَمِعْتُ هَرُونَ بْنَ حَرْبٍ قَالَ سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ زَيْدٍ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ الْكَمَاءُ مِنَ الْمَنِّ وَمَا وَهَاشِفَاءُ لِلْعَيْنِ** \*  
مطابقته للترجمة من حيث ان الكمأة لما كانت من المن وان ماها شفاء للعين كان المن ايضا شفاء للعين لانه الذي ثبت للفرع فنبوته للاصل بالطريق الاولى واما معنى كون الكمأة من المن فهو ان المن ينزل من السماء عفو بلا علاج وكذلك الكمأة لانه فيهابذر ولا سقى ويقال المراد بالعين التي هي النظرة للشيء تعجب منه والدليل عليه روايته من روى شفاء من العين وغندر يضمن القين المعجمة وسكون النون وفتح الدال وضمها وقلب محمد بن جعفر وعبد الملك هو ابن عمير وقد صرح به احمد في روايته عن غندر وعمر بن حريث الخزومي الصحابي وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل المدوي احد المعمرة المشهود لهم بالجنت وفيه رواية الصحابي عن الصحابي وقدم الحديث في تفسير سورة البقرة ومر الكلام فيه من ان الكمأة جمع واحدها كم على غير قياس وهو من النوادر \*

**حَدَّثَنَا شُعْبَةُ وَأَخْبَرَنِي الْحَكَمُ بْنُ عَتِيبَةَ عَنْ الْحَسَنِ الرَّبِيعِيِّ عَنْ هَرُونَ بْنِ حَرْبٍ عَنْ سَعِيدِ ابْنِ زَيْدٍ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ شُعْبَةُ لَمَّا حَدَّثَنِي بِهِ الْحَكَمُ لَمْ أَنْكَرْهُ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ** \*  
قوله قال شعبة موصول بالاسناد المذكور ووقع في رواية ابي فروق قال شعبة بواو المطف ومصورته صورة التعليق والحكم بفتح حين ابن عتية مصغر عتبة الباب والحسن الرابي يضمن العين المهملة وفتح الراء وبالون هو ابن عبد الله البجلي الكوفي وثقه ابو زرعة والمجلي وابن سعد وقال يحيى بن معين صدوق وماله في البخاري الا هذا الموضع قوله لم انكره من حديث عبد الملك اشار به الى ان عبد الملك لما كبر وتغير حفظه توقف شعبة في حديثه فلما اتاه به الحكم في روايته ثبت عند شعبة فلم ينكره وانتفى عنه التوقف وقال الكرمانى لم انكره اي ما انكرت على الحكم من جهة ما حدثني به عبد الملك وذلك لان الحكم روى معناؤه عبد الملك بلفظ سمعت اولان الحكم مدلس فلما اتقوى برواية عبد الملك لم يبق محل للانكار او معناه لم يكن الحديث منكورا اي مجهولا الى من جهة اني كنت حفظته من عبد الملك فعل الاول الضمير للحكم وهو يعنى الانكار وعلى الثاني للحديث وهو من النكرة ضد المعرفة ويحتمل العكس بان يراد لم انكر شيئا من حديث عبد الملك \*

### باب الدود

اي هذا باب في بيان الدود بفتح اللام وبدلن مهملتين الاولى مضومة وهو الذي يصب من احد جانبي فم المريض يقال لدت المريض اذا القي الدوا في شق فيه وهو التحنك بالاصبع كما قال سفيان \*

٢٩ - **حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ أَبِي عَائِشَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَهَائِشَةَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَبْلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مَيِّتٌ قَالَ وَقَالَتْ هَائِشَةُ لَدَدْنَاهُ فِي مَرْصِهِ فَجَلَّ يُسِيرُ إِلَيْنَا أَنْ لَا تَلْدُونِي فَقُلْنَا كَرَاهِيَةَ الْمَرِيضِ الدَّوَاءَ فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ أَلَمْ أَنْهَكُمُ أَنْ تَلْدُونِي فَقُلْنَا كَرَاهِيَةَ الْمَرِيضِ**

لِلدَّوَاءِ فَقَالَ لَا يَبْقَى فِي الْبَيْتِ أَحَدٌ إِلَّا لُدُّ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَّا الْعَبَّاسَ فَإِنَّهُ لَمْ يَشْهَدْكُمْ

مطابقته للترجمة ظاهرة وعلى بن عبد الله هو ابن المدينى ويحيى بن سعيد القطان وسفيان هو الثورى وموسى بن ابى حاشية الكوفى وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة والحديث قدمضى في باب مرض النبي ﷺ ووفاته عن على عن يحيى ومرو السكلام فيه قوله لا تلدونى بضم اللام وكسرها قوله كراهية المريض بالنصب وبالرفع قوله وانا اناظر جملة حالية اى لا يبقى احد في البيت الا يلدني في حضورى وحال نظرى اليهم مكافاة لفعلمهم او عقوبة لهم حيث خالفوا اشارته في الادب نحو ما فعلوه به قوله لم يشهدكم اى لم يحضركم حالة الامر .

٣٠ - **حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ** حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ الزَّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أُمِّ قَيْسٍ قَالَتْ دَخَلْتُ بَابَنِي لِي عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ أَعْلَقْتُ عَلَيْهِ مِنَ الْعُذْرَةِ فَقَالَ عَلِيُّ مَا قَدْ حَرَنْ أَوْلَادُكَ كُنْ بِهَذَا الْعَلَاقِ فَلْيَسْكُنْ بِهَذَا الْعُودَ الْهِنْدِيَّ فَإِنَّ فِيهِ سَبْعَةَ أَشْفِيَةٍ مِنْهَا ذَاتُ الْجَنْبِ يُسْعَطُ مِنَ الْعُذْرَةِ وَيَلْدُ مِنْ ذَاتِ الْجَنْبِ فَسَمِعْتُ الزَّهْرِيَّ يَقُولُ بَيْنَ لَنَا اثْنَيْنِ وَلَمْ يُبَيِّنْ لَنَا خَمْسَةَ قُلْتُ لِسَفْيَانَ فَإِنْ مَعَمَّرًا يَقُولُ أَعْلَقْتُ عَلَيْهِ قَالَ لَمْ يَحْفَظْ لَنَا قَالَ أَعْلَقْتُ عَنْهُ حَفِظْتُهُ مِنْ فِي الزَّهْرِيِّ وَوَصَفَ سَفْيَانُ الْغَلَامَ بِحَنَكٍ بِالْأَصْبَعِ : وَأَدْخَلَ سَفْيَانُ فِي حَنَكِهِ لَأَمَّا يَعْنِي رَفَعَ حَنَكِهِ بِأَصْبَعِهِ وَلَمْ يَقُلْ أَهْلَقُوا عَنْهُ شَيْئًا

مطابقته للترجمة في قوله ولده من ذات الجنب وحديث أم قيس قدم عن قريب في باب السعوط بالقسط الهندى ولكن هنا أهم منه قوله «اعلقت عليه» من الاعلاق بالعين المهملة وهو معالجة عذرة الصبي ورفعها بالأصبع والعذرة بضم العين المهملة وسكون الذال المعجمة وبالراء وجع الحلق وذلك الموضع ايضا يسمى عذرة يقال اعلقت عنه امه اذا فعلت ذلك به وغزرت ذلك المكان باصبعها قوله «تدغرن» بفتح الغين المعجمة من الدغر بالذال المهملة والغين المعجمة والراء وهو رفع لهامة المذخور واصل الدغر الرفع قوله «العلاق» بكسر العين وفتحها ويروى بهذا الاعلاق مصدر ومعناه ازالة العلوق وهي الداهية والآفة قوله «ويسعط من العذرة» يقال سعطته واسعطته فاستعط والاسم السعوط بالفتح وهو ما يحمل من الدواقي الانف ويسعط على بناء المجهول وكذلك قوله ولده قوله «من ذات الجنب» قدم تفسيره قوله «فسمعت الزهري» القائل سفيان قوله «بين لنا» اى بين رسول الله ﷺ اثنين وهما اللادود والسعوط ولم يبين الخمسة الباقية من السبعة وقال التميمي قال ابن المدينى قال سفيان بين لنا الزهري اثنين قوله قلت لسفيان القائل هو على بن المدينى قوله «معمرًا» بفتح الميم ابن راشد يقول اعلقت عليه قوله «قال لم يحفظ» اعلقت عليه اى قال سفيان لم يحفظ اعلقت عليه بل اعلقت عنه حفظته من في الزهري اى من فقه وقال الخطابي صوابه ما حفظه سفيان وقديحى على بمعنى عن قال تعالى (اذا اكلوا اعل التماس) اى عنهم وقال ابن بطال الصحيح اعلقت عنه وقال النووى اعلقت عنه وعليه لغتان قوله ووصف سفيان غرضه من هذا السكلام التنبيه على ان الاعلاق هو رفع الحنك لا تعليق شئ منه على ما هو المتبادر الى الذهن ونعم التنبيه

### باب

اى هذا باب كذا وقع باب مجردا عن الترجمة ولم يذكر ابن بطال لفظ باب وادخل الحديث في الباب الذى قبله

٣١ - **حَدَّثَنَا بَشَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ** أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ وَيُونُسُ قَالَ الزَّهْرِيُّ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ أَنَّ هَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوَّجَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ لَمَّا تَقُلْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاشْتَدَّ بِهِ وَجَعُهُ اسْتَأْذَنَ أَزْوَاجُهُ فِي أَنْ يُمْرَضَ فِي بَيْتِي فَأَذِنَ لَهُ



فَخَرَجَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ تَخَطَّ رِجْلَاهُ فِي الْأَرْضِ بَيْنَ عَبَّاسٍ وَآخَرَ فَأَخْبَرْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ فَقَالَ هَلْ تَذَرِي  
مَنْ الرَّجُلُ الْآخَرُ الَّذِي لَمْ تُسَمِّ عَائِشَةُ قُلْتُ لَا قَالَ هُوَ عَلِيٌّ قَالَتْ عَائِشَةُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَمَا دَخَلَ بَيْتَهَا وَاشْتَدَّ بِهِ وَجَعُهُ هَرَبُوا عَلِيٌّ مِنْ سَبْعَةِ قُرْبٍ أَمْ يُحَلَّلُ أَوْ كَيْتَهُنَّ لَعَلَّى  
أَعْبَدُ إِلَى النَّاسِ قَالَتْ فَأَجْلَسْنَاهُ فِي مِحْضَبٍ لِحَفْصَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ طَفِقْنَا نَصُبُ عَلَيْهِ مِنْ تِلْكَ  
الْقُرْبِ حَتَّى جَمَلَ يُشِيرُ إِلَيْنَا أَنْ قَدْ فَعَلْتُنَّ قَالَتْ وَخَرَجَ إِلَى النَّاسِ فَصَلَّى لَهُمْ وَخَطَبَهُمْ ﴿

قيل لا وجه لذكر هذا الحديث هنا لأنه ليس فيه ذكر اللدود ولا الباب المحرر ترجمة حتى يطلب بينهما المطابقة واجيب بحجاب  
فيه تعسف وهو أنه محتمل أن يكون بينهما وبين الحديث السابق نوع تضاد لأن في الأول فعلوا ما أمر به النبي ﷺ فحصل  
عليهم الانكار والقوم بذلك وفي هذا فعلوا ما أمر به وهو ضد ذلك في المعنى والأشياء تدبّر بضدها وبشر بكسر الباء  
الموحدة وسكون الشين المعجمة ابن محمد السخيتاني المروزي وعبد الله هو ابن المبارك المروزي \* والحديث مضى في  
مواضع بطوله وأولها في كتاب الطهارة في باب الفصل والوضوء في المحضب فإنه أخرجه هناك عن أبي اليحسان عن شعيب عن  
الزهرى الخ ومضى الكلام فيه هناك قوله «إن يمرض» على صيغة المجهول من التمر يض وهو القيام على المريض وتماهده  
قوله «فاذن» بنون الجمع المشددة قوله «هريقوا» ويروى «اريقوا» و«هريقوا» أى صبوا قوله «أو كَيْتَهُنَّ» جمع  
الوكاه وهو ما يشد به راس القربة وإنما اشترط هذا لأن الأيدي لم تخلطه وأول الماء الطهره واصفاً قوله «لعلى أعبد» أى  
أوصى قوله «في محضب» بكسر الميم وسكون المعجمة الأولى وهى الأمانة التى تفصل فيها الأشياء قوله طفقنا أى شرعنا نصب  
الماء عليه قوله أن قد فعلت يروى أن قد فعلتم وكلاهما صحيح باعتبار الانفس والأشخاص أو باعتبار التغليب وهذا كثير

### ﴿باب المذرة﴾

أى هذا باب في بيان المذرة بضم العين المهملة وسكون الذال المعجمة وبالادوهو وجع الحلق وهو الذى يسمى سقوط  
اللهاة بفتح اللام وهى اللعجة التى تكون فى أقصى الحلق \*

٣٢ - ﴿حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي هُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ  
أَنَّ أُمَّ قَيْسٍ بِنْتَ مِحْضَنٍ الْأَسَدِيَّةَ أَسَدَ خَزِيمَةَ وَكَانَتْ مِنَ الْمُهَاجِرَاتِ الْأُولَى لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهِيَ أختُ حُكَايَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَابِنَ لَهَا  
قَدْ أَعْلَقَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْمَذَرَةِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى مَا تَدْفَرْنَ أَوْلَادُ كُنْ بِهَذَا الْمَلَأَقِ عَلَيْكُمْ بِهَذَا  
الْعُودِ الْهِنْدِيُّ فَإِنَّ فِيهِ سَبْعَةَ أَشْفِيَةٍ مِنْهَا ذَاتُ الْجَنْبِ • يُرِيدُ السَّكْسَتْ وَهُوَ الْعُودُ الْهِنْدِيُّ • وَقَالَ  
يُونُسُ وَإِسْحَاقُ بْنُ رَاشِدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ هَلَقَتْ عَلَيْهِ ﴿

مطابقة للترجمة ظاهرة وهو الحديث قدم من قريب في باب اللدود عن علي بن عبد الله عن سفيان عن الزهرى وأبو اليمان  
الحكم بن نافع وشعيب بن حمزة وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة قوله وكانت من المهاجرات محتمل أن يكون من كلام الزهرى فيكون  
مدرجاً ومحتمل أن يكون من كلام شيخه فيكون موصولاً قوله أسد خزيمة إنما قال ذلك ثلاثاً ثم انهم من أسد بن عبد العزى أو  
من أسد بن ربيعة أدهن أسد بن سويد بضم السين قوله «قد أعلقت عليه» أى قد عالجت برفع الحنك باصبعها قوله «تدفرن»  
بالمهمل والمهجمة والراء خطاب للنسوة قوله «بهذا الملاق» بالعركات الثلاث ومر عن قريب قوله «عليكم» وفي  
رواية الكشميني «عليكن» قوله «وقال يونس» تعليق هو ابن يزيد الأبلى واسحق بن راشد الجزرى بالجيم والزأى

والراء اراد انهما روي عن الزهري بلفظ اعلقت عليه وحديث يونس اخرجه مسلم وابوداود وابن ماجه وحديث اسحق ياتي عن قريب في باب ذات الجنب \*

﴿باب دواء المبطون﴾

اي هذا باب في بيان دواء المبطون وهو الذي يشتكى بطنه لاسهال مفرط واسباب ذلك كثيرة \*

٣٣ - ﴿حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن قتادة عن أبي المنوف كل من أبي سعيد قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إن أختي استطلق بطنه فقال اسقيه عسلاً فسقاه فقال لئن سقيته فلم يزد إلا استطلاقاً فقال صدق الله وكذب بطن أخيك﴾

مطابقته لترجمة ظاهرة ومحمد بن بشار هو بندار بروى عن غندر وهو محمد بن جعفر وابو المنوف اسمه علي بن داود الناجي والحديث قدمه عن قريب في باب الدوا بالمسك ومرة الكلام فيه مستقصى \* ﴿تابعه النضر عن شعبة﴾

اي تابع محمد بن جعفر النضر بالنون والضاد المعجمة ابن شميل في روايته عن شعبة ووصل هذه المتابعة اسحق بن راهويه في مسنده عن النضر \*

﴿باب لاصفر وهو داء يأخذ البطن﴾

اي هذا باب يذكرفيه لاصفر وفسره بقوله وهو داء يأخذ البطن وقدمه الكلام فيه عن قريب في باب الجذام والذي فسر به البخاري هو اختياره \*

٣٤ - ﴿حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا إبراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب قال أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن وغيره أن أبا هريرة رضي الله عنه قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا عدوي ولا صئر ولا هامة فقال أعرابي يا رسول الله فما بالي لا ألبس في الرمل كأنها الظباء فيأني البعير الأجرب فيدخل بينها فيجربها فقال فمن أعدى الأول \* رواه الزهري عن أبي سلمة وسنان بن أبي سنان﴾

مطابقته لترجمة ظاهرة وصالح هو ابن كيسان والحديث اخرجه مسلم في الطب ايضا عن محمد بن حاتم وغيره قوله لا عدوي ولا صفر ولا هامة مرفسرها عن قريب في باب الجذام قوله فمن أعدى الاول اي البعير الذي جرب اولاً ولو كان الجرب بالعدوى بالطبع لم يجرب الاول لعدم العدوى فاذا جاز في الاول جاز في غيره لاسيما والدليل قائم على ان لا مؤثر في الوجود الا الله تعالى قوله ورواه الزهري اي روى الحديث المذكور محمد بن مسلم الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن وسنان بن أبي سنان بكسر السين المهملة وتخفيف النون الاولى في اللفظين الاولى المدنى واسم أبي سنان يزيد بن امية يعني كلاهما روي عن أبي هريرة وثاني رواية كل منهما مفصلة في باب لا عدوى \*

﴿باب ذات الجنب﴾

اي هذا باب في بيان ذات الجنب هو ورم حار يعرض الغشاء المستبطن للاضلاع وقد يطلق على ما يعرض في نواحي الجنب من رياح غليظة تحبس بين الصفقات والمضل التي في الصدر والاضلاع فتحدث وجماً والاول هو ذات الجنب الحقيقي الذي تكلم عليه الاطباء والمراد بذات الجنب في حديثي الباب الثاني لان القسم وهو العود الهندي هو الذي يداوى به الريح الغليظة \*

٣٥ - ﴿حدثني محمد بن عتاب بن بشير عن إسحاق عن الزهري قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله أن أم قيس بنت محسن وكانت من المهاجرات الأول اللاتي يأمّن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي أخت عكاشة بن محسن أخبرته أنها أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم

بأن لها قد هَلَقَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْعُذْرَةِ فَقَالَ اتَّقُوا اللَّهَ عَلَى مَا تَدْفِرُونَ أَوْلَادَكُمْ يَهْدُوا الْأَعْلَاقَ عَلَيْكُمْ  
 يَهْدُوا الْعُودَ الْهِنْدِيَّ فَإِنَّ فِيهِ سَبْعَةَ أَشْفِيَةٍ مِنْهَا ذَاتُ الْجَنْبِ يُرِيدُ الْكَسْتُ يَعْنِي الْقَسْطُ قَالَ وَهِيَ أَفْهَى  
 مطابقة للترجمة في قوله منها ذات الجنب وعمد هو ابن سلام قاله الكرماني وقال بعضهم هو الهذلي يعني عمدة  
 ابن يحيى الهذلي النيسابوري قلت الذي قاله الكرماني هو الصواب لأن صاحب رجال الصحيحين قال في ترجمة  
 عتاب بن بشير روى عنه محمد غير منسوب قال أبو أحمد الحافظ النيسابوري هو ابن سلام روى عنه البخاري في الطب  
 والاعتصام وعتاب بفتح العين المهملة وتشديد التاء المثناة من فوق وبعد ألف باء موحدة ابن بكير بفتح الباء الموحدة وكسر  
 الشين المعجمة الحرائي بفتح الحاء المهملة وتشديد الراء وبالنون مائة وتسعين ومائة وسحق هو ابن راشد الجزري  
 والحديث مضى عن قريب في باب اللدود قوله على ما تدغرون بخطاب جمع المذكر روى علام تدغرن بخطاب جمع  
 المؤنث وباسقاط الالف من كلمة ما وقد ذكرنا أنه من الدغر بالدال المهملة والسين المعجمة والراء وهو غمز الحلق بالاصبع وذلك أن  
 الأصبي تأخذه العذرة وهي وجمع يهيج في الحلق من الدم فتدخل المرأة أصبعها فتدفع بهذا ذلك الموضع وتكبسه قوله بهذه الأعلاق  
 بفتح الهمزة جمع العلق قال الكرماني نحو الوط وبالأوطاب وهي الدواهي والآفات وقال ابن الأثير ويروى بهذه العلق  
 وفي أخرى بهذه العلق والمعروف الأعلاق بكسر الهمزة مصدر اعلقت والعلق بضم العين وفتح اللام جمع علق وهي  
 الداهية واعلقت عنه أزلت عنه الملق أي ما عذبت به من دغرها قوله يريد الكست بضم الكاف وسكون السين المهملة  
 وبالتاء المثناة من فوق يعني يريد من القسط الكست قوله قال وهي لفة أي قال الزهري الكست لفة في القسط \*

٣٦ - حَدَّثَنَا عَارِمٌ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ قَالَ قَرِئَ عَلَى أَيُّوبَ مِنْ كِتَابِ أَبِي قِلَابَةَ مِنْهُ مَا حَدَّثَ  
 بِهِ وَمِنْهُ مَا قَرِئَ عَلَيْهِ وَكَانَ هَذَا فِي الْكِتَابِ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ وَأَنَسَ بْنَ النَّضْرِ كَوَيَاهُ  
 وَكَوَاهُ أَبُو طَلْحَةَ بِيَدِهِ • وَقَالَ عِبَادُ بْنُ مَنْصُورٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ  
 أَذِنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَهْلِ يَثْرِبَ مِنَ الْأَنْصَارِ أَنْ يَرْقُوا مِنَ الْحُمَةِ وَالْأَذْنِ • قَالَ أَنَسٌ  
 كَوَيْتُ مِنْ ذَاتِ الْجَنْبِ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَيٌّ وَشَهِدَنِي أَبُو طَلْحَةَ وَأَنَسُ بْنُ النَّضْرِ  
 وَزَيْدُ بْنُ نَابِتٍ وَأَبُو طَلْحَةَ كَوَانِي •

مطابقته للترجمة في قوله من ذات الجنب وطارم بالعين المهملة والراء لقب محمد بن الفضل أبو النعمان السدوسي وحامد هو ابن  
 زيد وأيوب هو السخيتاني وأبو قلابة بكسر القاف وتخفيف اللام وبالباء الموحدة عبد الله بن زيد الجرعي قوله قرئ على  
 أيوب قيل كيف جاز الرواية بما قرئ في الكتاب وأجيب بأن الكتاب كان مسموعا لا يوجب ومع هذا مرتبته دون مرتبة  
 الرواية عن الحفظ نعم ولم يكن مسموعا لجاز الرواية عن الكتاب الموثوق به عند المحققين ويسمى هذا بالوجادة وفي  
 المسألة مباحث واختلافات قوله وكان هذا في الكتاب أي في كتاب أبي قلابة موقع في رواية الكشميهني قرأ الكتاب  
 بدل قوله في الكتاب قيل هو تصحيف قوله «عن أنس» هو ابن مالك قوله «أن أباطلحة» هو زيد بن سهل زوج والدته  
 أنس أم سليم قوله وأنس بن النضر بفتح النون وسكون الضاد المعجمة عم أنس بن مالك بن النضر قوله «كوياه» أي  
 كوي أنس بن مالك استدل على اليهم أنهم استدلوا إلى أبي طلحة لأنه باشره بيده وأما أسنده إلى أبي طلحة وأنس بن النضر  
 فلرضا هابه قوله وقال عباد بن منصور إلى آخره تعليق نذكره الآن وعباد بفتح العين المهملة وتشديد الباء الموحدة  
 ابن منصور الناجي بالنون وبالجمم وكنيته أبو سلمة وليس له في البخاري سوى هذا الموضع المعلق وهو من كبار أتباع  
 التابعين وفيه مقال من وجوه الأول أنه رمى بالقدر لكنه لم يكن داعية ثم الثاني أنه كان مدلسا الثالث أنه كان قد

تغير حفظه وقال ابن عدى هو ممن يكتب حديثه ووصل ابو يعلى هذا التعليق عن ابراهيم بن سعد الجوهري عن  
 ربحان بن سعيد عن عباد بطوله وقائدة هذا التعليق شيئا واحدا من جهة الاسناد وهو انه بين ان حماد بن زيد بين  
 في روايته صورة اخذنا يوب هذا الحديث عن ابى قلابة وانه كان قرأه عليه من كتابه واطلق عباد بن منصور وابنه  
 بالنعنة والآخرون جهة المتن وهي الزيادة التي فيه وهي ان الكي المذكور كان بسبب ذات الجنب وان ذلك كان في حياة  
 النبي ﷺ وان زيد بن ثابت كان فيمن حضر ذلك وفي رواية عباد بن منصور زيادة اخرى في اوله افرد بها بعضهم  
 وهي حديث اذن رسول الله ﷺ لاهل بيت من الانصار ان يرقوا من الحمة والاذن وقال ابن بطال اي وجع الاذن  
 اي رخص في رقية الاذن اذا كان به اوجع فان قلت قد مر ان لارقية الامن عين اوجه فكيف الجمع بينهما قلت يجوز  
 ان يكون رخص فيه بعد ان منع منه او يكون المعنى لارقية لانفع من رقية العين والحمة ولم يرد نفي الرقي عن غيرها قال  
 الكرمانى قال ابن بطال الادرجع الادرا قول يعنى نحو الحمر والاحمر من الادرة وهي نفخة الحصىتين وهو غريب شاذ  
 وقال بعضهم وحكى الكرمانى عن ابن بطال ان ضبط الادر بضم الهمزة وسكون المهملة بمد هاء وانه جمع ادرة وهي  
 نفخة الحصىة قلت الذى قاله الكرمانى ذكرته فانظر هل قال ان الادرجع ادرة ولم يقل الا جمع آدرو لهما مثل بقوله  
 نحو الحمر والاحمر وقوله ولم ارد ذلك في كتاب ابن بطال لا يستلزم نفي رؤية غيره ومن البعد ان يرى الكرمانى هذا في  
 موضع ثم ينسبه الى ابن بطال قوله لاهل بيت من الانصار هم آل عمرو بن حزم ووقع ذلك عند مسلم في حديث جابر رضى الله  
 تعالى عنه قوله «ان يرقوا» اصله بان يرقوا فان مصدرية اي بالرقية واصل يرقوا يرقوا واستقلت الضمة على  
 الواو فحذفت فصار يرقوا قوله «من الحمة» قد مر ضبطه وتفسيره عن قريب وكذلك مر الآن تفسير الاذن قوله كويت  
 على صيغة المجهول قوله «من ذات الجنب» اي بسبب ذات الجنب وكلمة من تعليلية وقد مر تفسيره الآن وروى الحاكم على  
 شرط مسام ذات الجنب من الشيطان وما كان الله ليسلته على فان قلت روى عن عائشة انها قالت مات ﷺ من ذات  
 الجنب قلت قالوا ان هذا خبر وامر

### باب حرق الحصىير ليسد به الدم

اي هذا باب في بيان حرق الحصىير ليوخذرماده ويسد به الدم اي يقطع به الدم النازل من الجرح وهو بالسيلن المهمة  
 وقال بعضهم اي مجارى الدم قلت المقصود سد الدم لاسد مجاريه فربما سد مجاريه يضر لان تجاس الدم المنفصل من البدن  
 فيها فيتضرر المجروح من ذلك فن طعم الرماد انه يقطع الدم وينشف مجراه وقال بعضهم ايضا القياس احراق  
 الحصىير لانه من احرق وقال ابن الزين او يقال تحريق الحصىير قلت يقال حرقت الشيء واما احترقت وحرقت بالتحديد  
 فلا يقال الا اذا اريد به المبالغة واطلق الحصىير ليشمل انواع الحصىير كلها قال اهل الطب الحصىير كلها اذا احترقت  
 تبطل زيادة الدم والرماد كله كذلك

٣٧ - حدثني سعيد بن هفيرة حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن القاري عن أبي حازم عن سهل  
 ابن سعد الساعدي قال لما كسرت على رأس رسول الله ﷺ البليضة وأدبني وجهه وكسرت  
 ربايته وكان علي يتخلف بالماء في الميعة وجاءت فاطمة تغسل من وجهه الدم فلما رأته فاطمة عليها  
 السلام الدم يزيد على الماء كثرة همدت إلى حصىير فأحرقتها وأنصقتها على جرح رسول الله  
 ﷺ فرقا الدم

مطابقته لترجمة ظاهرة وسعيد بن عفير مصغر عفر بالعين المهمة والفاء والراء وهو سعيد بن كثير بن عفير  
 المصري وابو حازم بالحاء المهمة والزاي سلمة بن دينار والحديث قد مضى في غزوة احد في باب ما اصاب النبي ﷺ  
 من الجراح يوم احد ومضى الكلام فيه قوله «البليضة» ما يتخذ من الحديد كالقلنسوة قوله «رباعيته» بفتح الراء

وتخفيف الباء الموحدة والياء آخر الحروف مثل الثمانية الاخرى من اولها من مقدم الفم التنايب ثم الرباعيات ثم الانياب ثم الضواحك ثم الارحاء وكما رابع اثنان من فوق واثنان من اسفل قوله يختلف اى يحى ويذهب قوله «فى الجن» بكسر الميم وهو الترسل قوله فاحرقنها اى الحصير وانما ذكرها بالتأنيث باعتبار القطعة منه قوله «فرقا» مهموز اى سكن وقال الملب فيه ان قطع الفم بالرماد من المعلوم القديم المعمول به لاسيما اذا كان الحصير من ديس السم فى مملوءة بالقبض وطيب الرائحة فالقبض يسد افواه الجرح وطيب الرائحة يذهب بزعم الدم واما غسل الدم اولا فينبغى ان يكون اذا كان الجرح غير فائر اما اذا كان فائرا فلا يؤمن ضرر الماء اذا صب فيه قلت بمد الاحراق هل يبقى طيب الرائحة •

### ﴿ بلب الحى من فيج جهنم ﴾

اى هذا باب فى بيان ان الحى من فيج جهنم يفتح الفاء وسكون الياء آخر الحروف وبها مهمة وسياق فى حديث رافع آخر الباب من فوح بالواو وتقدم فى صفة النار بلفظ فور بالراء بدل الحاء والكل بمعنى واحد وقال الجوهرى الفيج والقوح لثلاث يقال فاحت رائحة المسك تفيج وقوح فيحا وقوحا وقوحا ولا يقال فاحت ريح خيثة ويجوز ان يكون قوله من فيج جهنم حقيقة ويكون الاله الحاصل فى جسم المحموم قطعة من جهنم وقد رآه ظهورها باسباب تقتضيها لتعتبر العباد بذلك كاي انواع الفرح والذة من نعيم الجنة اظهرها الله فى هذه الدار عبرة ودلالة ويجوز ان يكون من باب التشبيه على معنى ان حر الحى شبه بحر جهنم تنبها للنفس على شدة حر النار وقال الطبري وهو شيخ شيوخى من ليست بيانية حتى يكون تشبها وهى اما ابتدائية اى الحى لثبات وحصلت من فيج جهنم او تبعيضية اى بعض منها ويدل على هذا ما ورد فى الصحيح اشكت النار الى ربها فقات ربها كل بعضى بمضافا ذنبا بنفسين نفس فى الشتاء ونفس فى الصيف الحديث فكما ان حرارة الصيف اثر من فيجها كذلك الحى •

٣٨ - ﴿ حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ هُرَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْحَيُّ مِنَ فَيْجِ جَهَنَّمَ فَاطْفُوهُا بِالْمَاءِ • قَالَ نَافِعٌ وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَقُولُ اكْشِفْ عَنَّا الرَّجْزَ ﴾

مطابقه للترجمة ظاهرة ويحيى بن سليمان ابو سعيد الجعفى الكوفى سكن مصر وروى عن عبد الله بن وهب المصرى والحديث اخرجه مسام فى الطب ايضا عن هرون بن سعيد واخرجه النسائى فيه عن العارث بن مسكين قوله فاطفئوها بهمة قطع من الاطفاء ولما كان الحى من فيج جهنم وهو سطوع حرها ووجهه والنار تطفأ بالماء كذلك حرارة الحى زال بالماء واعترض عليه بان الاطفاء والابراد تحقق الحرارة فى الباطن فتزيد الحى وربما تهلك الجواب ان اصحاب الصناعة الطبية يسمون ان الحى الصفراوية صاحبها يسقى الماء البارد ويفسد أطرافه به قوله «قال نافع» وكان عبد الله أى ابن عمر رضى الله تعالى عنهما وهذا موصول بالسند الذى قبله قوله «اكشف عنا الرجز» أى العذاب ولا شك ان الحى نوع منه •

٣٩ - ﴿ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ هِشَامٍ عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذِرِ أَنَّ أَسْمَاءَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَتْ إِذَا أُتِيَتْ بِالْمِرْأَةِ قَدَحَتْ تَدْفُو لَهَا أَخَذَتْ الْمَاءَ فَصَبَّتْهُ يَدَيْهَا وَبَيْنَ جَنْبَيْهَا قَالَتْ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُ نَائِنًا نَبْرُدَهَا بِالْمَاءِ ﴾

مطابقة للحديث السابق فى قوله فاطفئوها بالماء والمطابق للمطابق للشيء مطابق لذلك الشيء وهشام هو ابن عروة وفاطمة بنت المنذر بن الزبير وهى بنت عمه وزوجته واسماء بنت ابى بكر جدتهما لابيهم معا ومطابقة للحديث اخرجه مسلم فى الطب ايضا عن ابى بكر بن ابي شيبة وغيره واخرجه الترمذى فيه عن هرون بن اسحق واخرجه النسائى فيه عن قتيبة

وغيره واخرجه ابن ماجه فيه عن ابي بكر بن ابي شيبة قوله اذا اتيت على صيغة الجبول وكذلك قوله حمت وهي في موضع الحال قوله تدعوها في موضع النصب على الحال ايضا قوله «اخذت الماء» خبر كان قوله «جيبها» بفتح الجيم وسكون الياء آخر الحروف وبالياء الموحدة وهو ما يكون من فرجامن الثوب كالطوق والكم قوله «ان نبردها بالماء» بفتح النون وضم الراء المخففة وفي رواية ابي ذر ان نبردها بضم النون وفتح الباء وتشديد الراء من التبريد وقال الكرماني نبردها من التبريد والابراد بمعنى امان باب التفعيل نبردها بالتشديد واما من باب الافعال نبردها بضم النون وسكون الياء وقال الجوهرى لا يقال ابردته بمعنى من باب الافعال الا في لغة رديئة واللغة الفصحى هي التي ضبطناها اولا وقال الجوهرى برد الشيء بالضم وبردته انا فهو وبرود وبردته تبريدا \*

٤٠ - ﴿ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا بِحَيْثُ حَدَّثَنَا هِشَامٌ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ الْحُمَّى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ فَأَبْرَدُوهَا بِالْمَاءِ ﴾

مطابقه للترجمة ظاهرة ويحيى هو القطان وهشام هو ابن عروة يروي عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة ام المؤمنين والحديث اخرجه مسلم ايضا من حديث ابن عمر عن هشام عن ابيه عن عائشة الى آخره نحوه قوله فابردوها بالماء وعن ابن الانباري ان معنى فابردوها بالماء تصدقوا بالماء أي عن المريض يشفه الله عز وجل لما روى ان افضل الصدقة في الماء \* ٤١ - ﴿ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَسِ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَسْرُوقٍ عَنْ عُبَايَةَ بْنِ رِفَاعَةَ عَنْ جَدِّهِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ الْحُمَّى مِنْ فَوْحِ جَهَنَّمَ فَأَبْرَدُوهَا بِالْمَاءِ ﴾

مطابقه للترجمة ظاهرة واو الاحوص سلام بتشديد اللام ابن سليم الحنفي الكوفي وسعيد بن مسروق ابو سفيان الثوري وعباية بن رافع الميملي والمهمله وتخفيف الباء الموحدة ابن رفاعه بكسر الراء وتخفيف الفاء وخديج بفتح الخاء المعجمة وكسر الدال المهملة وبالجيم \* والحديث مضى في صفة النار عن عمرو بن العباس قوله «من فوح جهنم» هكذا هو رواية السرخسي وفي رواية غيره من فيج جهنم وقد ذكرنا ان الفيج والفوح والفور بمعنى واحد قوله فابردوها بالماء قال ابن بطال قد تختلف احوال الحمومين فبعضهم من يصلح بصب الماء عليه وهي الحمى التي يكون اصلها من الحر فالحديث يراد به الخصوص \*

﴿ بَابُ مَنْ خَرَجَ مِنْ أَرْضٍ لَا تَلَايِمُهُ ﴾

اي هذا باب في بيان من خرج من ارض لا تلايمه اي لا توافقه واصل لا تلايمه بالهمزة وسهلت طلبا للتخفيف وفي بعض النسخ من خرج من الارض التي لا تلايمه \*

٤٢ - ﴿ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ حَدَّثَهُمْ أَنَّ نَاسًا أَوْ رَجُلًا مِنْ عُكْلٍ وَعُرَيْنَةَ قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَاسْتَوْسَحُوا وَتَسَكَّمُوا بِالْإِسْلَامِ وَقَالُوا يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنَّا كُنَّا أَهْلَ ضَرْعٍ وَلَمْ نَكُنْ أَهْلَ رَيْفٍ وَاسْتَوْسَحُوا الْمَدِينَةَ فَأَمَرَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِذَوْدٍ وَبِرَاعٍ وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَخْرُجُوا فِيهِ فَيَشْرَبُوا مِنْ الْبُيَاهِ وَأَبْوَاهِهَا فَانْطَلَقُوا حَتَّى كَانُوا نَاحِيَةَ الْحَرَّةِ كَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ وَقَتَلُوا رَاعِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاسْتَأَفُوا الذَّوْدَ فَبَاغَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَعَثَ الطَّلَبَ فِي آثَارِهِمْ وَأَمَرَهُمْ بِمَقْتَلِهِمْ فَهَبَّ عَلَيْهِمْ وَقَطَعُوا أَيْدِيَهُمْ وَفَرَّقُوا فِي نَاحِيَةِ الْحَرَّةِ حَتَّى مَاتُوا عَلَى حَالِهِمْ ﴾

مطابقه للترجمة تؤخذ من قوله واستوحوا المدينة فاتهم لما استوحوا واطلبوا والخروج لان المدينة لم تلائمهم فامرهم النبي

صلى الله عليه وسلم بالخروج وسعيدهوا بن ابي عروبة بفتح العين المهمة وضم الراء وفتح الباء الموحدة والحديث قد مر  
في المغازي عن عبد الاعلى بن حماد ايضا في باب قصة عكل وعرينة وفي الجهاد عن معلى بن اسد في باب اذا حرق المشرك السلم  
هل يحرق ومضى الكلام فيه مستوفى وعكل بضم العين المهمة وسكون الكاف وباللام وعرينة بضم العين المهمة وفتح  
الراء وبالنون قيتان قوله اهل اهل مواتى واهل ريف بكسر الراء اهل ارض فيها زرع قوله واستوخوا  
من قولهم بلدة وخيمة اذا لم توافق ساكنها قوله «بذود» بفتح الذال المعجمة وهو من الابل ما بين الثلاث الى  
العشرة قوله «وابوالها» وجه شربها امانه كان قبل التحريم واما انه كان للمداواة قوله «الحر» بفتح الحاء المهمة  
وبالراء المشددة ارض ذات حجارة سود قوله فبعث الطلب بفتحين جمع طالب قوله فسمروا عينهم اى كحلوا عينهم  
بالمسامير المحمأة بالنار \*

### باب ما يذكر في الطاعون

اى هذا باب في بيان ما يذكر في امر الطاعون وهو على وزن فاعول من الطعن وضموه على هذا الوزن ليدل على الموت  
العام وقال ابن الاثير الطاعون المرض العام الذى يفسد له الهواء وتفسد به الامزجة والابدان وقال الجوهرى  
الطاعون الموت العام وقال الكرمانى الطاعون بمرؤ لم جدا يخرج غالبا في الابطاط مع لبيب واسوداد حواليه وخفقان  
انقلب والقي قلت هذا من كلام النووى فنهله عنه يقال طعن الرجل فهو مطعون وطعن اذا اصابه الطاعون وقال ابن  
العربى الطاعون الوجع الغالب الذى يعطن الروح كالذبحة سمي بذلك لموم مصابه وسرعة قتله وقال الباجى وهو مرض  
يعم الكثير من الناس في جهة من الجهات بخلاف المعتاد من امراض الناس ويكون مرضهم واحدا بخلاف بقية الاوقات  
فتكون الامراض مختلفة وقال الداودى الطاعون حبة تخرج في الارفاغ وفي كل طى من الجسد والصحيح انه الوباء وقال  
عياض اصل الطاعون القروح الخارجة في الجسد والوباء عموم الامراض فسميت طاعونا لشبهها في الهلاك والافضل  
طاعون وباء وليس كل وباء طاعونا قال ويدل على ذلك ان وباء الشام الذى وقع في عمواس انما كان طاعونا وما ورد في  
الحديث ان الطاعون وخز الجن قلت طاعون عمواس كان في سنة ثمان عشرة وعمواس قرية بين الرملة وبيت المقدس  
وطاعون عمواس هو اول طاعون وقع في الاسلام ومات في الشام في هذا الطاعون ثلاثون الفا واما الحديث المذكور  
فرواه احمد في مسنده من حديث ابي موسى رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فناء  
امتى بالطنن والطاعون قالوا يا رسول الله هذا الطعن قد عرفناه فما الطاعون قال وخز اخوانكم من الجن وفي كل  
شهادة ورواه ابن ابى الدنيا في كتاب الطواعين وقال فيه وخز اعدائكم من الجن ولا تنافى بين اللفظين لان الاخوة في  
الدين لا تنافى العداوة لان عداوة الانس والجن بالطبع وان كانوا مؤمنين فالعداوة موجودة وقال ابن الاثير الخز  
طنن ليس بنافذ وقال بعضهم لم ار لفظ اخوانكم بعد التبع الطويل البالغ في شيء من طرق الحديث قلت هذه اللفظة  
ذكرها هنا ابن الاثير وذكرها ايضا نافع من مسند احمد قاضى القضاة بدر الدين محمد بن عبد الله ابي البقاء الشبلى الحنفى  
وكفى بهما الاعتماد على متهما وعدم اطلاع هذا القائل لا يدل على العدم وقال ابن عبد البر الطاعون غدة تخرج في  
المراق والابطاط وقد تخرج في الايدي والاصابع وحيث شاء الله تعالى وقيل الطاعون انصباب الدم الى عضو وقيل  
هيجان الدم وانتفاخه وقال المتولى وهو قريب من الجذام من اصابه ناكت اعضاءه وتساقط لحمه وقال الفرز الى هو انتفاخ  
جميع البدن من الدم مع الحى او انصباب الدم الى بعض اطراف فينتفخ ويحمر وقد يذهب ذلك الموضو وقال ابن سينا  
الطاعون مادة سمية تحتد ورمقا لا لا يحدث الا في المواضع الرخوة والمفاير من البدن واغلب ما يكون تحت الابط  
او خلف الاذن او عند الارنبه قال وسيبى دم ردى مماثل الى المفونة والفساد يستحيل الى جوهر سمي يفسد العضو ويغير  
ما يليه ويؤدى الى القلب كيفية ردية فيحدث القي والقيان والنشى والخفقان وهو لردائه لا يقبل من الاعضاء الا ما كان  
اضعف بالطبع وارؤه ما يقع في الاعضاء الرئيسة والاسود منه قل من يسلم منه واسلمه الاحمر ثم الاصفر فان قلت ان

الشوارع اخبار بان الطاعون من وخز الجن فيمنه وبين ما ذكر من الاقوال في تفسير الطاعون منافاة ظاهر اقلت الحق ما قاله الشارع والاطباء تكلموا في ذلك على ما افتضته قواعدهم وطعن الجن امر لا يدرك بالعقل فلم يذكره على انه يحتمل ان تحدث هذه الاشياء فيمن يطعن عند وخز الجن ومما يؤيد ان الطاعون من وخز الجن وقوعه غالباً في اعدل الفصول وفي اصح البلاد هواء واطيبها ما ولو كان من فساد الهواء لم الناس الذين يقع فيهم الطاعون ولطعنات الحيوانات ايضا \*

٤٣ - **حدثنا حفص بن عمر** حدثنا **شعبة** قال أخبرني **حبيب بن أبي ثابت** قال سمعت **ابراهم بن سعد** قال سمعت **اسامة بن زيد** يحدث **سعداً** عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال إذا سمعتم بالطاعون بارض فلا تدخلوها وإذا وقع بارض وأنتم بها فلا تخرجوا منها فقلت أنت سمعته يحدث سعداً ولا ينكره قال نعم \*

مطابقته لترجمة من حيث ان فيه ما ذكر في الطاعون وسعدو ابن ابي وقاص احد العمرة بالبصرة بالجندة والحديث اخرجه مسلم في الطب ايضا عن وهب بن بقة قوله يحدث سعدا اي والابراهيم المذكور ووقع في رواية الاعمش عن حبيب بن ابي ثابت عن ابراهيم بن سعد عن اسامة بن زيد وسعدا اخرجه مسلم قوله بارض اي وقع بارض قوله واتم بها جملة حاله قوله فقلت القائل هو حبيب بن ابي ثابت يخاطب ابراهيم بن سعد بقوله انت سمعته يعني اسامة بن زيد يحدث سعدا ولا ينكر ذلك قال نعم \*

٤٤ - **حدثنا عبد الله بن يوسف** أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن **عبد الحميد بن عبد الرحمن** ابن **زيد بن الخطاب** عن **عبد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل** عن **عبد الله بن عباس** أن **عمر بن الخطاب** رضي الله عنه خرج إلى الشام حتى إذا كان بمرغ لقيته أمراء الأجناد **أبو عبيدة بن الجراح** وأصحابه فأخبروه أن الوباء قد وقع بارض الشام . قال ابن عباس فقال عمر ادع لي المهاجرين الأولين فدعاهم فاستشارهم وأخبرهم أن الوباء قد وقع بالشام فأختلفوا فقال بعضهم قد خرجت لأمر ولا نرى أن ترجع عنه وقال بعضهم معك بقية الناس وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نرى أن تقدمهم على هذا الوباء فقال ارتفعوا عنى ثم قال ادع لي الأنصار فدعوتهم فاستشارهم فسلكوا صيل المهاجرين واختلفوا كاختلافهم فقال ارتفعوا عنى ثم قال ادع لي من كان ههنا من مشيخة قريش من مهاجرة الفتح فدعوتهم فلم يختلف منهم عليه رجلان فقالوا نرى أن ترجع بالناس ولا تقدمهم على هذا الوباء فنادى عمر في الناس إني مصبح على ظهر فاصبحوا عليه . قال أبو عبيدة بن الجراح أفراراً من قدر الله فقال عمر لو غيرك قالها يا أبا عبيدة نعم فتر من قدر الله إلى قدر الله أرأيت لو كان لك إبل هبطت وادى الله هذوتان أحدهما خصبة والأخرى جذبة أليس إن رهيت الخصبة رهيتها بقدر الله وإن رهيت الجذبة رهيتها بقدر الله قال فجاء عبد الرحمن بن عوف وكان متعصباً في بعض حاجته فقال إن هندي في هذا هلياً سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا سمعتم به بارض فلا تقدموا عليه وإذا وقع



بَارِضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلَا تَخْرُجُوا فِرَاراً مِنْهُ قَالَ فَحَمِدَ اللَّهُ هَمْرُثُمْ أَنْصَرَفَ

مطابقته للثلاثة في قوله اذا سمعتم به الى آخره وعبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى القرشي المدوني كان واليا لعمر بن عبد العزيز رضي الله عنه على الكوفة وعبد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب لجدا به نوفل ابن عم النبي ﷺ بحبة وكذا الولد الحارث وولد عبد الله بن الحارث في عهد النبي ﷺ فمد لذلك في الصحابة فيهم ثلاثة من الصحابة في نسق وكان عبد الله بن الحارث يلقب به يباه بن موحدتين الثانية مشددة ومعناه الممتلئ البدن من النعمة ويكنى ابا محمد مات سنة اربع وثمانين واما ولده راوى هذا الحديث فهو عن وافق اسمه اسم ابيه وكان يكنى ابا يحيى ومات سنة تسع وتسعين وماله في البخارى سوى هذا الحديث وفي هذا السند ثلاثة من التابعين في نسق واحد وصحابيان في نسق وكلهم مدنيون في الحديث اخرجه مسلم في الطب ايضا عن يحيى بن يحيى عن مالك وغيره واخرجه ابو داود في الجنائز عن القمبي عن مالك مختصر او اخرجه النسائي في الطب عن هرون بن عبد الله وعن الحارث بن مسكين مختصر قوله «خرج الى الشام» كان ذلك في ربيع الآخر سنة ثمان عشرة وذ كر خليفة بن خياط ان خروج عمر الى الشام هذه المرة كان سنة سبع عشرة يتفق فيها احوال الرعية وامرائهم وكان قد خرج قبل ذلك سنة ست عشرة لما حاصر ابو عبيدة بيت المقدس فقال اهله يكون الصالح على يدى عمر رضى الله تعالى عنه فخرج لذلك قوله بسرغ بفتح السين المهملة وسكون الراء وبالذين المعجمة منصرفا وغير منصرف قرية في طريق الشام بمائى الحجاز ويقال هي مدينة افتتحها ابو عبيدة هي والبرموك والجابية متصلات بينها وبين المدينة ثلاث عشرة مرحلة وقال ابو عمر قيل انه وادى بتوك وقيل بقرب تبوك وقال الحازمي هي اول الحجاز وهي من منازل حاج الشام قوله امر ابا الجناد ابو عبيدة بن الجراح واصحابه هم خالد بن الوليد ويزيد بن ابي سفيان وشر حبيب بن حسنة وعمر بن العاص وكان ابو بكر رضى الله تعالى عنه قد قسم البلاد بينهم وجعل امر القتال الى خالد ثم رده عمر رضى الله تعالى عنه الى ابي عبيدة وقال الكرماني الاجناد قيل المراد بهم امراء مدن الشام الخمس وهي فلسطين والاردن وحمص وقنسرين ودمشق قوله فاخبروه اى اخبروا وعمر رضى الله تعالى عنه ان الوباء قد وقع وفي رواية يونس ان الوباء قد وقع بارض الشام والوباء بالمد والقصر وقال الخليل هو الطاعون وقال آخرون هو المراض العام فكل طاعون وباء مدون المكس وهذا الوباء المذكور هنا كان طاعونا وهو طاعون حموا س قوله قال عمر ادع الى المهاجرين الاولين وهم الذين صلوا الى القبلتين وفي رواية يونس اجمع الى المهاجرين قوله بقية الناس اى بقية الصحابة واما قال كذلك تمظيها لهم اى كان الناس لم يكونوا الا الصحابة قال الشاعر \* هم القوم كل القوم يوم يام خالد \* قوله واصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عطف تفسيرى قوله ان تقدمهم بضم التاء من الاقدام بمعنى التقديم والمعنى لانرى ان تجعلهم قدامين عليه قوله فقال ارتفعوا عني اى فقال عمر اخرجوا عني وفي رواية يونس فامرهم فخرجوا عنه قوله فسلخوا سيل المهاجرين اى مشوا على طريقهم فيما قالوا قوله من مشيخة قريش ضبطه بعضهم بوجهين الاول بفتح الميم وسكون الشين المعجمة وفتح الباء آخر الحروف والثاني بفتح الميم وكسر الشين وسكون الباء اخر الحروف جمع شيخ قلت الذى قاله اهل اللغة هو الوجه الثانى وقال الجوهري جمع الشيخ شيوخ واشياخ وشيخة وشيخان ومشيخة ومشايع ومشيوخة والمرأة شيخة قوله من مهاجرة الفتح اى الذين هاجروا الى المدينة عام الفتح او ايام مسلمة الفتح او اطلق على من تحول الى المدينة بعد فتح مكة مهاجرة اصورة وان كانت الهجرة بعد الفتح حكما قد ارتفعت واطلق ذلك عليهم احتراز عن غيرهم من مشيخة قريش بمن اقام بمكة ولم يهاجر اصلا قوله انى مصبح بضم الميم وسكون الصاد وكسر الباء الموحدة اى مسافر فى الصباح راكبا على ظهر الراحلة راجعا الى المدينة فاصبحوا راكبين متاهين فارجوع اليها قوله عليه اى على الظهر وهو الابل الذى يحمل عليه ويركب يقال عند فلان ظهر اى ابل قوله فرار امن قد راقه اى اترجع فرار امن قدر الله تعالى وفي رواية هشام بن سعد فقالت طائفة منهم ابو عبيدة امن الموت نفر انما نحن نقدر قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا (فان قلت) ما الفرق بين القضاء والقدر (قلت) القضاء عبارة عن الامر الكلى الاجمالى للذى حكم الله به فى الازل والقدر

عبارة عن جزئيات ذلك الكلى وفصلات ذلك الجمل التي حكم الله بوقوعها واحدا بعد واحد في الاثر قالوا وهو المراد بقوله تعالى وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم قوله لو غيرك قالها جزاء لو محذوف اي لو قال غيرك لادته وذلك لا اعتراضه على مسألة اجتهادية وافقه عالم الكثر الناس من اهل الحل والعقد ولم تعجب منه ولكني اتعجب منك مع علمك وفضلك كيف تقول هذا او كلمة لو هنا لا تمنى فلا تحتاج الى جواب والمعنى ان غيرك ممن لا فهم له اذا قال ذلك يعذر قوله «نعم نفر من قدر الله الى قدر الله» وفي رواية هشام بن سعدان تقدمنا بقدر الله وان تاخرنا بقدر الله اطلق عليه فرارا لشبهه في الصورة وان كان ليس فرارا شرعا والمراد ان هجوم المرء على ما يملكه منهى عنه ولو فعل لكان من قدر الله وتجنبه ما يؤذيه مشروع وقد يقدر الله وقوعه فيما فرمته فلو كان فعله او تركه لكان من قدر الله وحاصل الكلام ان شيئا مالا يخرج عن القدر قوله «ارأيت» اي اخبرني قوله «له عدوتان» بضم العين المهملة وكسر هاء يعني طرفان والعدوة هو المكان المرتفع من الوادي وهو شاطئه قوله «خصبة» بفتح الخاء المعجمة وكسر الصاد المهملة وبالباء الموحدة كذا ضبط في كتب اللغة وفي المطالع خصبة بكسر الخاء وسكون الصاد والخصب بالكسر نقض الجذب وقال بعضهم خصيبة على وزن عظيمة وليس كذلك والخصبة بفتح الخاء وسكون الصاد واحدة الخصاب هو النخل الكثير الحل قوله «جذبة» بسكون الدال وكسر هاء يعني السكل بتقدير الله سواء ندخل او نرجع فرجوعنا ايضا بقدر الله تعالى فعمد مرضى الله تعالى عنه استعمال الحذروا ثبت القدر معا فعمل بالدليلين اللذين كل منهما مك به من التسليم للقضاء والاحتراز عن الاقامة في التهلكة قوله «فجاء عبد الرحمن بن عوف» موصول عن ابن عباس بالسند المذكور قوله «وكان متنبيا» من باب التفعّل معناه لم يكن حاضرا في المشاورة قوله «علما» وفي رواية مسلم لعلها بلام الناكم قوله «اذا سمعتم به» اي بالطاعون قوله فلا تقدموا بفتح الدال قوله «فرارا» اي لاجل الفرار وفيه دليل على جواز الخروج لفرض آخر لا بقصد الفرار منه قوله «لحمدا لله عمر رضى الله تعالى عنه» يعني على موافقة اجتهاده اجتهاد معظم اصحابه حديث رسول الله ﷺ قال ابن بطال فان قيل لا يموت احد الا باجله فلا يتقدم ولا يتاخر اوجه النهي عن الدخول والخروج قلنا لم ينه عن ذلك الا حذرا من ان يظن ان هلاكا كان من اجل قدمه عليه وان سته كانت من اجل خروجه فنهى عن الدنو كما نهى عن الدنو من المجدوم مع علمه بانه لا عدوى وقيل اذنه ﷺ للذين يتوخوا المدينة بالخروج حجة لمن اجاز الفرار واجيب بانه لم يكن ذلك فرارا من الوباء اذ هم كانوا مستوخمين خاصون سائر الناس بل للاحتياج الى الضرع ولا عيادهم الماش في الصحارى وفي هذا الحديث من الفوائد خروج الامام بنه لمشاهدة احوال رعيته وإزالة ظلم المظلوم وكشف الكرب وتخفيف اهل الفساد واظهار شعائر الاسلام وتلقي لامراء والمشاورة معهم والاجتماع بالعلماء وتنزيل الناس منازلهم والاجتهاد في الحروب وقبول خبر الواحد وصحة القيان واجتباب اسباب الهلاك

٤٥ - ﴿ حَدَّثَنَا هُشَامُ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ أَنَّ هَمْرَ خَرَجَ إِلَى الشَّامِ فَكَانَ يَسْرِعُ بَلْعَهُ أَنْ الْوَبَاءُ قَدْ وَقَعَ بِالشَّامِ فَأَخْبَرَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ هَوْفٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ بِأَرْضٍ فَلَا تَقْدُمُوا عَلَيْهِ وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلَا تَخْرُجُوا فِرَارًا مِنْهُ ﴾

هذا طريق آخر لحديث عبد الرحمن بن عوف وعبد الله بن عامر بن ربيعة الاصفرو ولد على عهد النبي ﷺ قيل سنة ست من الهجرة وحفظ عنه وصغير وتوفي رسول الله ﷺ وهو ابن اربع سنين ومات سنة خمس وخمسين وابو عامر ابن ربيعة من كبار الصحابة واهم اخبره مسلم ايضا

٤٦ - **حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ نَعِيمِ الْمُجَنَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَدْخُلُ الْمَدِينَةَ الْمَسِيحُ وَلَا الطَّاهُونَ** ﴿

مطابقته للترجمة في قوله ولا الطاهون ونعيم بضم النون وفتح العين المهمة ابن عبد الله القرشي المدني مولى عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه والمجمر بضم الميم وسكون الجيم وبالراء على صيغة اسم الفاعل من الاجار من اجرت الثوب إذا بخرته بالبخور والطيب والذي يتولى ذلك مجمر ومجمر بالتشديد ايضا نعيم هذا وكان مجمر مسجد النبي ﷺ فسمى المجمر والحديث مضى في الحج في باب لا يدخل الدجال المدينة أخرجه عن إسماعيل عن مالك عن نعيم ابن عبد الله المجمر عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ على انقاب المدينة ملائكة لا يدخلها الطاهون ولا الدجال وأخرجه هنا مختصرا وذ كر هناك الدجال وهنا المسيح والمسيح هو الدجال وقدم الكلام فيه هناك فان قلت الطاهون شهادة وكيف منعت من المدينة وما وجه ذكر المسيح مقارنا بالطاهون قلت قد تكلموا في الجواب بكلام كثير والحاصل ان المراد بالطاهون هو وخز الجن وكفار الجن وشياطينهم ممنوعون من دخول المدينة ومن اتفق دخوله اليها لا يتمكن من طعن احد منهم فان قلت طعن الجن لا يختص بكفارهم بل قد يقع من مؤمنهم قلت دخول كفار الاس المدينة ممنوع ولا يسكنها إلا المسلمون وان كان فيهم من ليس بخالص الاسلام فيحصل الامن من وصول الجن الى طعنهم فذلك لا يحصل فيها الطاهون أصلا وقد روى احمد من رواية ابى عسيب قال قال النبي ﷺ اتاني جبرائيل عليه السلام بالحمل والطاهون فامسكت الحبل بالمدينة وارسلت الطاهون الى الشام والحكمة في ذلك ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لما دخل المدينة كان في قلة من اصحابه عددا ومددوا كانت المدينة وبثه ثم خير النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في امرين يحصل بكل منهما الاحر الجزيل فاختر الحبل حينئذ قلة الموت بها غالبا بخلاف الطاهون ثم للاحتياج الى جهاد الكفر واذن له في القتال كانت قضية استمرار الحبل بالمدينة ان تضاف اجساد الذين يحتاجون الى التقوية لاجل جهاد فدعا بنقل الحبل من المدينة الى الجحفة فعادت المدينة أصبح بلاد الله بمدان كانت بخلاف ذلك وابو عسيب بفتح العين وكسر السين المهملة وسكون الياء آخر الحروف وبالباء الموحدة وقل ابو عمر ابو عسيب مولى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم له صحة ورواية اسند عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حديثين احدهما في الحو الطاهون قيل اسم ابى عسيب احمر \*

٤٧ - **حَدَّثَنَا مُؤَمِّي بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ حَدَّثَنَا عَاصِمٌ حَدَّثَنَا حَفْصَةُ بِنْتُ سِيرِينَ قَالَتْ قَالَ لِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَحْيَى بِمَامَاتٍ قُلْتُ مِنَ الطَّاهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الطَّاهُونَ شَهَادَةٌ إِكْلٌ مُسْلِمٍ** ﴿

مطابقته للترجمة ظاهرة وعبد الواحد هو ابن زياد وطاسم هو ابن سليمان الاحول والسناد كله بصريون وليس لحفصة بنت سيرين عن انس في البخاري الا هذا الحديث ومضى الحديث في الجهاد بشر بن محمد عن عبد الله بن المبارك واخرجه مسلم ايضا في الطب قوله يحيى بمامات يحيى هو ابن سيرين اخو حفصة المذكورة سالها انس بمامات يحيى فقالت مات من الطاهون ويروى بممات بخذف الالف من ما يعني من اي شيء والا شهر ووقع في رواية مسلم يحيى بن ابي عمرة وهو ابن سيرين لانها كنية سيرين وكانت وفاة يحيى في حدود دلمع من الهجرة قوله وشهادة اكل مسلم يعني اذامات معلومون انصارا كالشهيد في سبيل الله لشاركة اياه فيما كابدته في الشدة \*

٤٨ - **حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ مَالِكٍ عَنْ سُمَيٍّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ الْمَبْطُونُ شَهِيدٌ وَالْمَطْعُونُ شَهِيدٌ** ﴿

مطابقته لترجمة في قوله والمطعون شهيد وابوعاصم الضحاك بن مخلد التيل وسمى بضم السين المهملة وفتح الميم وتشديد الياء مولى ابي بكر بن عبد الرحمن الخزومي وابوصالح ذكوان السمان والحديث مسمى في الجهاد من رواية عبد الله ابن يوسف عن مالك مطولا بلفظ الشهداء خمسة الحديث وقدمضى الكلام فيه هناك والمبطون الذي مات بمرض البطن والمطعون الذي مات بالطاعون أى لهم ثواب الشهادة وقال القاضي البيضاوى من مات بالطاعون او بوجع البطن ملحق بمن قتل في سبيل الله لما شاركته اياه في بعض ما يناله من الكرامة بسبب ما كبده من الشدة لاقى جملة الاحكام والفضائل \*

### ﴿ باب أجر الصابر في الطاعون ﴾

أى هذا باب في بيان اجر الصابر على الطاعون سواء وقع به او وقع في بلد ومقيم به او وقع في مسند احمد من حديث جابر رفعه الفار من الطاعون كالفار من الزحف والصابر فيه كالصابر في الزحف وفي رواية له ومن صبر كان له اجر شهيد ورواه ابن خزيمة باللفظين في كتاب التوكل \*

٤٩ - ﴿ حدثنا إسحاق أخبرنا حبان حدثنا داود بن أبي الفرات حدثنا عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر عن عائشة زوج النبي ﷺ أنها أخبرتنا أنها سألت رسول الله ﷺ عن الطاعون فأخبرها نبي الله ﷺ أنه كان عذابا يبعثه الله على من يشاء فجعله الله رحمة للمؤمنين فليس من عبد يقع الطاعون فيمكث في بلد صابرا يعلم أنه لن يصيبه إلا ما كتب الله له إلا كان له مثل أجر الشهيد ﴾

مطابقته لترجمة تؤخذ من قوله فليس من عبد الى آخره واسحق قال بعضهم ابن راهويه وقال الفسائي لعلمه ابن منصور قلت اسحق بن منصور بن بهرام الكوسج ابو يعقوب المروزي اتقل بأخذه الى نيسابور وهو شيخ مسلم ايضا وحبان بفتح الحاء المهملة وتشديد الباء الموحدة وبالنون ابن هلال الباهلي البصري ومن جملة من روى عنه اسحق ابن منصور وهو يدل على ان الصواب مع الفسائي ودارد بن ابي الفرات بضم الفاء وبالراء المحففة وفي آخره تاء مشناة من فوق واسم ابي فرات عمرو وهو من افراد البخاري وعبد الله بن بريدة بضم الباء الموحدة وفتح الراء مصفرا البردة الاسمي التابعي البصري القاضي بمروويحيى بن يعمر بفتح الياء آخر الحروف وسكون العين المهملة وفتح الميم وضمها المروزي قاضيا والحديث مسمى في بني اسرائيل فانه اخرج به هناك عن موسى بن اسماعيل عن دواء بن ابي الفرات الى آخره ومضى ايضا في التفسير ومضى الكلام فيه في بني اسرائيل قوله على من يشاء وفي رواية الكشميني على من شاء بلفظ الماضي يعنى على من شاء من كافر او عاصم قوله «رحمة للمؤمنين» أى من هذه الامة ويروى رحمة المسلمين وهو رحمة من حيث انه يتضمن مثل اجر الشهيد وان كان هو محنة صورة قوله «فليس من عبد» أى مسلم يقع الطاعون في أى مكان هو فيه فيمكث في بلد وفي رواية احمد في بيته قوله في بلد مما تنازع الفملاء فيه اعنى قوله يقع وقوله فيه مكث قوله صابر حال مفرداى غير منزوع ولا قلق بل مسله الامر الله ارضيا بقضائه وقوله يعلم حال جملة من الفعل والفاعل قوله الا كان له مثل اجر الشهيد فان قلت ما معنى التولية هنا مع انه جاء من مات بالطاعون كان شهيدا قلت معنى التولية ان من انصف بالصفاة المذكورة ووقع به الطاعون ثم لم يمت منه أنه يحصل له مثل اجر الشهيد واذا مات بالطاعون يحصل له اجر الشهيد وقوله من مات بالطاعون كان شهيدا يعنى حكما لاحقيقة \*

### ﴿ تأييده النظر عن داود ﴾

أى تابع حبان بن هلال النظر بن شميل في روايته عن داود \*

### ﴿ باب الرقى بالقرآن والمعوذات ﴾

أى هذا باب في بيان الرقى بضم الراء بالقاف مقصور جمع رقية بضم الراء وسكون القاف ويقال رقى بالفتح برقى بالكسر

من باب رمى يرمى ورقيت فلانا بكسر القاف ارقيه واسترقى طلب الرقية والكل بلا همز ومعنى الرقية التعويذ بالذال المعجمة وقال ابن الاثير الرقية والرقى والاسترقاء المودة التي يرقى بها صاحب الافة والحمى والصرع وغير ذلك من الآفات قوله بالقرآن اى بقراءة شئ من القرآن قوله والمعوذات من عطف الخاص على العام قال الكرماني وكان حقه ان يقول والمعوذتين لانهما سورتان لجمع اما لارادة هاتين السورتين وما يشبههما من القرآن او باعتبار ان اقل الجمع اثنان ويقال المراد بالمعوذات سورة الفلق والناس وسورة الاخلاص لانه جاء في بعض الروايات ان النبي ﷺ كان يرقى بسورة الاخلاص والمعوذتين وهو من باب التقلب

٥٠ - **حدثني ابراهيم بن موسى** أخبرنا هشام بن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينفث على نفسه في المرض الذي مات فيه بالمعوذات فلما نفل كنت انفث عنه بين وامسح بيده نفسه ابركتها فسالت الزهري كيف ينفث قال كان ينفث على يديه ثم يمسح بهما وجهه

مطابقه للترجمة في قوله بالمعوذات و ابراهيم بن موسى بن يزيد الرازي يعرف بالصغير وهشام هو ابن يوسف الصنعاني ومعمر بفتح الميمين هو ابن راشد والحديث اخرجه في الادب ايضا عن عبد الله بن محمد واخرجه مسلم في الهب عن عبد بن حيد قوله كان ينفث بضم الفاء وكسرها والنفث شبه النفخ وهو اقل من التفل والتفل لا بد فيه شئ من الريق قوله في المرض الذي مات فيه اشارت به عائشة رضي الله تعالى عنها الى ان ذلك وقع في آخر حياته وان ذلك لم ينسخ قوله كنت انفث عنه وفي رواية الكشميهني عليه قوله وامسح بيده نفسه هكذا هو في رواية الكشميهني وفي رواية غيره وامسح بيده نفسه منصوب على المفعولية اى امسح جسده بيده قوله لبركتها لى التبرك بتلك الرطوبة او الهواء والنفس المباشر لتلك الرقية والذكر وقد يكون على وجه التفاؤل زوال الالم عن المريض وانفعاله عنه كما يفصل ذلك النفث عن الراقى قوله فسالت الزهري السائل هو معمور وهو موصول بالاستناد المذكور وفيه التبرك بالرجل الصالح وسائر اعضائه خصوصا اليد اليى ثم الكلام هنا على انواع (الاول) قال ابن الاثير وقد جاء في بعض الاحاديث جواز الرقى وفي بعضها النهى عنها فن الجواز قوله ﷺ استرقوا لها فان بها النظرة اى اطلبوها من يرقيا ومن النهى قوله لا يسترقون ولا يكتون والاحاديث في القسمين كثيرة ووجه الجمع بينهما ان الرقى يكره منها ما كان بغير اللسان العربى وبغير اسماء الله تعالى وصفاته وكلامه في كتبه المنزلة وان يعتقد ان الرقية نافعة لاحالة فتىكل عليها وايها اراد بقوله صلى الله تعالى عليه وسلم ما توكل من استرقى ولا يكره منها ما كان بخلاف ذلك كالتعوذ بالقرآن واسماء الله تعالى والرقى المروية وفي موطا مالك رضي الله تعالى عنه ان ابا بكر الصديق رضي الله تعالى عنه دخل على عائشة وهى تشكى وبهودة ترقيا فقال ابو بكر ارقيا بكتاب الله يعنى بالتوراة والانجيل ولما ذكره ابن حبان ذكره مرفوعا ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم دخل الحديث (الثاني) هل يجوز رقية الكافر المسلم فروى عن مالك جواز رقية اليهودى والنصرانى للمسلم اذا رقى بكتاب الله وهو قول الشافعى وروى عن مالك انه قال اكره رقى اهل الكتاب ولا احبه لانا لانهم هل يرقون بكتاب الله او بالمكروه الذى يضاهى السحر وروى ابن وهبان مالكا سئل عن المرأة ترقى بالحديدة والملح وعن الذى يكتب الكتاب يعلقه عليه ويعقد في الخيط الذى يربط به الكتاب سبع عقد والذى يكتب خاتم سليمان في الكتاب فكرهه كلام مالك وقال لم يكن ذلك من امر الناس الثالث فيه اباحة النفث في الرقى والرد على من انكر ذلك من الاسلاميين وقد روى الثوري عن الاعمش عن ابراهيم قال اذا رقت باى القرآن فلا تنفث وقال الاسودا كره النفث وكان لا يرى بالنفث بأسا وكرهه ايضا عكرمة والحكم وحماد قال ابو عمر اظن حجة من كرهه ظاهر قوله عز وجل (ومن شر النفاثات في العقد) وذلك نفث سحر والسحر محرم وما جاء عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم اولى وفيه الخير والبركة الرابع فيه

المسح باليد عند الرقية وفي معناه المسح باليد على ما رجى ركنه وشفؤه وخيره مثل المسح على رأس اليتيم وشبهه \*

### ﴿ باب الرُقَى بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ ﴾

اي هذباب في بيان الرقية بقراءة فاتحة الكتاب اراد به جواز ذلك فان قلت روى شعبة عن الركين قال سمعت القاسم بن حسان يحدث عن عبد الرحمن بن حرملة عن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه انه عليه السلام كان يكره الرقى الا بالمعوذات قلت قال الطبري هذا حديث لا يجوز الاحتجاج بمثله اذ فيه من لا يعرف ثم انه لو صح لكان اما غلطاً او منسوخاً بقوله صلى الله عليه وسلم وما ادراك انها رقية \*

﴿ وَيَذْكُرُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴾

يذكر على صيغة المجهول وهو صيغة التريض ولا يذكر صيغة التريض الا اذا كان الحديث على غير شرطه مع انه ذكر حديث ابن عباس في الرقية بفاتحة الكتاب وهو الذي اخرجه في الباب الذي يأتي عقيب هذا الباب وهو باب الشرط في الرقية اخرجه عن سيدان بن مضارب على ما يأتي عن قريب وهذا بمكر عليه وقال صاحب البلويح هذا يرد قول ابن الصلاح وغيره ان البخاري اذا علق بصيغة التريض يكون غير صحيح عنده قلت ابن الصلاح وغيره من اهل الحديث على ان الذي يورده البخاري بصيغة التريض لا يكون على شرطه وحديث ابن عباس على شرطه كما ذكرنا والايراد عليه باق غير ان احدهما شيخنا ساعد البخاري وذكر انه قديمه منع ذلك اذا ذكر الخبر بالمعنى ولا شك ان الذي ذكره عن ابن عباس ليس فيه التصريح عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالرقية بفاتحة الكتاب وفيه نظر لا يخفى \*

٥١ - ﴿ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي بَشْرِ عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَوْا عَلَى حَيٍّ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ فَلَمْ يَقْرُؤْهُمْ فَبَيَّنَّمَاهُمْ كَذَلِكَ إِذْ لُدِغَ صَيْدٌ أُولَئِكَ فَقَالُوا هَلْ مَعَكُمْ مِنْ دَوَاءٍ أَوْ رَاقٍ فَقَالُوا لَكُمْ لَمْ تَقْرُؤُوا وَلَا تَقْلُ حَتَّى تَجْعَلُوا لَنَا جُعْلًا فَجَعَلُوا لَهُمْ قِطْعَةً مِنَ الشَّاءِ فَجَعَلَ يَقْرَأُ بِأَمِّ الْقُرْآنِ وَيَجْمَعُ بِرَاقِهِ وَيَتَقَلَّ فَبَرَأُوا فَأَتَوْا بِالشَّاءِ فَقَالُوا لَا نَأْخُذُهُ حَتَّى تَسْأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلُوهُ فَضَحِكَ وَقَالَ وَمَا أَذْرَاكَ أَنَّهَا رُقِيَةٌ خَذُوهَا وَاضْرِبُوا بِهَا بِسْمِ اللَّهِ ﴾

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله فجعل يقرأ بام الكتاب وهي الفاتحة وغندر هو محمد بن جعفر وفي بعض النسخ صرح باسمه وابو بشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة جعفر بن ابي وحشية واسمه اياس اليشكري البصري ويقال الواسطي وابو المتوكل على بن داود الناجي بالنون والحليم السامي بالسين المهملة من سامة بن لؤي وابو سعيد الخدري سعد بن مالك والحديث مضى في الاجارة في باب ما يعلى في الرقية بفاتحة الكتاب ومرا الكلام فيه قوله فلم يقرؤهم اي فلم يضيفهم قوله فيدينام ويروى فيدينام زيادة الميم قوله اوراق اصله راقى فاعل اعلال فاض قوله جعلوا بضم الجيم ما جعل للانسان الغير المعلن من الشيء على عمل بعمله والقطيع بفتح القاف الطائفة من الغنم وقيل كان ثلاثين قوله بالشاء جمع شاة قوله فجعل يقرأ اي طفق يقرأ ابو سعيد لما ثبت انه كان الرافى قوله ويتقل بالياء وضم الفاء وكسرها قوله بسهم اي نصيب \*

﴿ باب الشرط في الرُقَى بِقِطْعَةٍ مِنَ الْغَنَمِ ﴾

اي هذا باب في بيان الشرط في قراءة الرقية بقطعة من الغنم لياتون به \*

٥٢ - ﴿ حَدَّثَنِي سِيدَانُ بْنُ مُضَارِبٍ أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَاهِلِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ الْبَصْرِيُّ هُوَ صَدُوقٌ يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ الْبَرَاءُ قَالَ حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْأَخْنَسِ أَبُو مَالِكٍ عَنْ ابْنِ أَبِي مَلِيكَةَ عَنْ

ابن عباس أن قرأ من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مروا بماء فيهم ليدبغ أو سليم فمرض لهم رجل من أهل الماء فقال هل فيكم من راق إن في الماء رجلاً لدينا أو سليماً فانطلق رجل منهم فقرأ فاتحة الكتاب على شاة فبرأ فجاء بالشاة إلى أصحابه ففكر هو ذلك وقالوا أخذت على كتاب الله أجرأ حتى قدموا المدينة فقالوا يا رسول الله أخذ على كتاب الله أجرأ فقال رسول الله ﷺ إن أحق ما أخذتم عليه أجرأ كتاب الله

مطابقاً للترجمة في قوله فقرأ فاتحة الكتاب على شاة وسيدان بكسر السين المهملة وسكون الياء آخر الحروف وبالذال المهملة وبالون ابن مضارب اسم فاعل من المضاربة بالضاد المعجمة والراء والباء الموحدة أبو محمد الباهلي بالباء الموحدة وكسر الهاء نسبة إلى باهلة بنت صعب بن سعد العشيرة قبيلة مات سنة أربع وعشرين ومائتين وهو من أفراد الاسماء غريب وأبو معشر اسمه يوسف بن يزيد البراء بفتح الباء الموحدة وتشديد الراء كان يبرى السهم وكان عطاراً وانما قال هو صدوق لكونه صدوقاً عنده لذلك خرج له وكذلك خرج له معطى وقال يحيى بن مثنى ضعيف وقال أبو حاتم يكتب حديثه وقال الأقدمي ثقة وعبد الله بضم العين ابن الأحنس بخاء معجمة ساكنة ونون مفتوحة وسين مهملة نخمى كوفي يكنى أبا مالك وثقة الأئمة وقال ابن حبان يخطئ كثير أو ما هو لا الثلاث في البخاري سوى هذا الحديث ولكن لعبد الله بن الأحنس حديث آخر في الحج ولا بى معشر آخر في الأشربة وابن أبي مليكة عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة واسمه زهير قاضي ابن الزبير والحديث من أفراد وهذا حديث أبي سعيد المذكور في قصة واحدة وانها وقعت لهم مع الذي بلغ قوله مروا بماء أي بقوم نازلين على ماء قوله أو سليم شك من الراوى سعى اللدبغ سليمان على العكس فثبوا لا كقيل المهملة مفاضة قوله أن في الماء رجلاً ويروى رجل بالرفع على لغة بني ريمة قوله فانطلق رجل منهم وهو أبو سعيد الخدري قوله على شاة أي قرأ مشروطاً على شاة أو مقرراً ومصالحاً عليه والشاة جمع شاة أصله شاة خذفت الهاء وجمعها شياها وشاه وشوي قوله «إن أحق ما أخذتم عليه أجرأ كتاب الله» قال صاحب التوضيح فيه حجة على أبي حنيفة رضى الله تعالى عنه في منعه أخذ الأجرة على تعليم القرآن قلت من له ذوق من معاني الأحاديث لا يتلفظ بهذا الكلام الذي ليس له معنى وليس معنى هذا ما فهمه هو حتى يورده على الإمام وانما مضاه في أخذ الأجرة على الرقية بالفاتحة أو غيرها من القرآن فالإمام لا يمنع هذا وانما الذي يمنعه عن أخذ تعليم القرآن وتعليم القرآن غير الرقية به ومع هذا أبو حنيفة ما انفرد به هذا وهو مذهب عبد الله بن شقيق والاسود بن ثعلبة وإبراهيم النخعي وعبد الله بن يزيد وشريح القاضي والحسن بن حي وتعيين هذا المقترض الإمام من بين هؤلاء من أريحية التمسك بالبارود واحتجوا في ذلك بما رواه ابن أبي شيبة حدثنا عفان بن مسلم حدثنا ابن بن يزيد المعطار حدثني يحيى بن أبي كثير عن زيد بن وهب عن أبي سلام معطور الحبشى عن أبي راشد الجبلى عن عبد الرحمن بن شبل سمعت رسول الله ﷺ يقول «تعلموا القرآن ولا تنلوا فيه ولا تنجفوا عنه ولا تأكلوا به ولا تستكثروا به» قوله «لا تنلوا» من الغلو بالعين المعجمة وهو التشدد والمجاوزة عن الحد قوله «ولا تنجفوا» أي تعاهدوه ولا تبعدوا عن تلاوته وهو من الجفاء وهو البعد عن الشيء قوله «ولا تأكلوا» أي بمقابلة القرآن أراد لا تجعلوا له عوضاً من صحت الدنيا

### باب رقية الدين

أي هذا باب في بيان رقية العين أي رقية الذي يصاب بالعين وليس المراد به الرمديل الأضرار بالعين والاصابة بها كما ينبغي للشخص من العين بما يراه بينه فيتضرر فلذلك العين من نظره وقال النووي انكرت طائفة العين قالوا لا أثر لها والدليل على فساد قولهم انه امر ممكن والصادق اخبر بذلك يعني بوقوعه فلا يجوز رده وقال بعضهم العائن تنبعث من عينه قوة سمية تتصل بالعين فيهلك كأنه يمتص من الأذى والمذهب ان الله تعالى أجرى العادة بخلق الضرر عند مقابلة هذا الشخص

لشخص آخر وأما انباء ثى منه اليه فهو من الممكنات وقال ابن الجوزي العين نظر باستحسان وان يشوبه ثى من الحسد ويكون الناظر خبيث الطبع لذوات السموم ولولا هذا لكان كل عاشق يصيب معشوقه بالعين يقال عنت الرجل اذا اصبته بعينك فهو معين ومعيون والفاعل طائن \*

٥٣ - **حدثنا محمد بن كثير** أخبرنا **سفيان** قال **حدثني** **معبد بن خالد** قال سمعت **عبد الله** **ابن شداد** عن **عائشة** رضي الله عنها قالت **أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم** أو **أمر أن يستترقي من العين** \*

مطابقته لترجمة ظاهرة ومحمد بن كثير قال الكرمانى ضد القليل وقال صاحب التوضيح شيخ البخارى محمد بن كبير بالياء الموحدة بمعد الكف قلت هذا غلط والظاهر انه من التناسخ الجاهل وسفيان هو الثوري ومعبد بفتح الميم وسكون العين المهمة وفتح الباء الموحدة ابن خالد القاضى الكوفي التابعى و**عبد الله بن شداد** هو المعروف بابن الهاد له رؤية وابوه صاحبى \* والحديث أخرجه مسلم في الطب عن ابى بكر وابى كريب واسحق بن ابراهيم وعن محمد بن عبد الله بن نمير وأخرجه النسائي فيه عن عمرو بن منصور وأخرجه ابن ماجه فيه عن على بن محمد قوله « أو امر » سلك من الراوى وأخرجه ابو نعيم في مستخرجيه عن شيخ البخارى فيه فقال امرني جزما وكذا أخرجه النسائي والاسماعيلي من طريق ابى نعيم عن سفيان الثوري وفي رواية لمسلم من طريق عبد الله بن نمير عن سفيان كان يامرني ان استترقي وعنده من طريق مسمر عن معبد بن خالد كان يامرها قوله « ان يسترقى » اى يطلب الرقية من يعرف الرقى بسبب العين وقال الخطابي الرقية اى امرها رسول الله ﷺ هو ما يكون بقوارع القرآن وبما فيه ذكر الله تعالى على ألسن الأبرار من الخاتى الطاهرة النفوس وهو الطب الروحاني وعليه كان معظم الامر في الزمان المتقدم الصالح اهله فلما عوز وجود هذا المنصب من أبرار الخليفة مال الناس الى الطب الجسماني حيث لم يجدوا الطب الروحاني نجوا في الاقام لعدم المعانى التي كان يجمعها الرقاة المقدسة من البركات وما نهى عنه هو رقية الزمان ومن يدعى تسخير الجن \*

٥٤ - **حدثني محمد بن خالد** حدثنا **محمد بن وهب بن عطيبة** **الدمشقي** **حدثنا محمد بن حرب** **حدثنا محمد بن الوكيل** **الزبيدي** **أخبرنا الزهري** **عن عروة بن الزبير** **عن زينب ابنة ابي سارة** **عن أم سلمة** رضي الله عنهما **أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى في يديها جارية في وجهها سقعة فقال استرقوا لها فإن بها النظرة** \*

مطابقته لترجمة في آخر الحديث قوله محمد بن خالد ومحمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد الذهلي بضم الدال المعجمة وقدره به الى جديده وذا قال الخاكم والجوزي والكلاباذي وابو مسعود ومن تبعهم ووقع في رواية الاصيلي هنا حدثنا محمد بن خالد الذهلي فانتفى الظن بهذا ان يذهب الوهم الى محمد بن خالد بن جبلة الرافعي الذي ذكره ابن عدى في شيوخ البخارى ومحمد بن وهب بن عطيبة لم يسمي قد ادركه البخارى ولا يدري لقبه وما له عنده الا هذا الحديث ومحمد بن حرب الخولاني الحمصي كان كاتب محمد بن الوليد الزبيدي وهو ثقة عند الجميع وفي هذا السند نكتة غريبة جدا وهي انه اجتمع من نفس البخارى الى عروة ستة أنفس اسم كل منهم محمد فهو مسلسل بالحمد بن الاول البخارى اسمه محمد والثاني محمد بن خالد والثالث محمد بن وهب والرابع محمد بن حرب والخامس محمد بن الوليد والسادس محمد بن مسلم وهو الزهري ومن روى البخارى من طريق الفرورى عن الحنفى عن الكشميهنى عن الفريرى كانوا عشرة وهذا السند ياتر فيه البخارى في حديث عروة ثلاث درجات فانه أخرجه في صحيحه حدثنا **عبد الله بن موسى** عن هشام بن عروة عن أبيه وهو في المتن فكان يديه وبين



عروة رجلان وهما يابنه وبينهما خمسة أنفس واخرجه مسلم طاليا بالنسبة لرواية البخاري هذه قال حدثنا ابو الربيع حدثنا محمد بن حرب فذكره قوله سبعة بفتح السين الماهلة وبضمها وسكون الفاء وبعين مهملة قال الكرماني السبعة الصفرة والشحوب في الوجه وقال ابراهيم الحاربي هو سواد في الوجه وعن ابي العلاء المعري هي بفتح السين اجود وقد يضم -ينها من قولهم رجل اسفع اى لونه اسود واصل السفع الاخذ بالناصية قال الله تعالى (لنسفعا بالناصية) وقيل كل اصفر اسفع وقال الجوهري هو سواد في خد المرأة الشاحبة قوله استرقوا لها اى اطلبوا من يرقى لها قوله فان بها النظرة اى أصابتها عين يقال رجل منظور اذا أصابه العين وقال ابن قرقول النظرة بفتح النون وسكون الظاء اى عين من نظر الجن وقال ابو عبيد اى ان الشيطان أصابها وقال الخطابي عيون الجن انفذ من الاسنة ولما مات سعد سمع قائل من الجن يقول نحن قتلنا سيد الخزرج سعد بن عباد \* ورميناه بسهم فلم يخط فؤاده قال فتأوله بهضمهم اى اصبناه بعين

﴿وقال عقيل عن الزهري أخبرني عروة عن النبي ﷺ﴾

هذا تعليق مرسل لم يذكر في اسناده زيب ولا ام سلمة وعقيل بضم العين ابن خالد عن محمد بن مسلم الزهري وروى رواية عقيل عبد الله بن وهب عن ابي لهيعة عن عقيل ولفظه ان جارية دخلت على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو في بيت ام سلمة فقال كان بها سبعة \* ﴿تابعه عبد الله بن سالم عن الزبدي﴾

اى تابع محمد بن حرب عبد الله بن سالم ابو يوسف الحمصي في روايته عن محمد بن الوليد الزبدي وروى هذه المتابعة الذهلي في الزهريات والطبراني في مسند الشاميين من طريق اسحق بن ابراهيم بن العلاء الحمصي عن عمرو بن الحارث الحمصي عن عبد الله بن سالم به سند او متنا ﴿باب العين حق﴾

اى هذا باب يذكر فيه العين حق اى الاصابة بالعين ثابتة موجودة ولها تأثير في النفوس وانكر طائفة من الطبائعين العين وان لا شيء الا ما ندر كالحواس الخمس وما عداها لاحقيقة له والحديث يرد عليهم وروى مسلم من حديث ابن عباس رفعه العين حق ولو كان شيء سابق القدر سبقته العين واذا استسلمتم فاغسلوا وروى ابو داود من حديث عائشة رضي الله تعالى عنها انها قالت كان يؤمر المائتين فيوضاً ثم يقتسل منه المئين وروى النسائي من حديث طاهر بن ربيعة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا رأى احداً من نفسه او ماله او اخيه شيئاً يمجبه فليدع بالبركة فان العين حق وروى الترمذي من حديث اسماء بنت عميس انها قالت يا رسول الله ان ولدكم فرس عر اليمم العين او تسترق في لحم قال نعم فانه لو كان شيء سابق القدر لسبقته العين وفي كتاب ابن ابي عاصم من طريق صهبة اكثر ما يحفر لامتى من القبور العين وقل ابو عمر قوله ﷺ علام يقتل احدكم اخاه دليل على ان العين ربما قتلت وكانت سبباً من اسباب النية وقوله ولو كان شيء يسبق القدر لسبقته العين دليل على ان المرء لا يصيبه الا ما قدر له وان العين لا تسبق القدر ولا كنهان القدر وقوله فليدع بالبركة فيه دليل على ان العين لا تضر ولا تنموا اذا برك المائتين فواجب على كل من اعجبه شيء ان يبرك فانه اذا دعا بالبركة صرف المذخور للاحالة والتبريك ان يقول تبارك الله احسن الخالقين اللهم بارك فيه ويؤمر المائتين بالاعتسال ويحبر ان ابي لان الامر حقيقة للوجوب ولا ينبغي لاحد ان يمنع اخاه ما ينتفع به اخوه ولا يضره هو لا سيما اذا كان سببه وهو الجاني عليه والاعتسال هو ان يغسل وجهه ويديه ومرفقيه وركبتيه وأطراف رجله وداخله ازاره في قدح ثم صب عليه ويروى ويديه الى المرفقين والركبتين وقال ابو عمر واحسن شيء في تفسير الاعتسال ما وصفه الزهري راوى الحديث الذي عنده سلم يؤتى بقدر من ماء ثم يصب بيده اليسرى على كفه اليمنى ثم بكفه اليمنى على كفه اليسرى ثم يدخل يده اليسرى فيصب بها على مرفق يده اليمنى ثم يديه اليسرى على مرفق يده اليسرى ثم يغسل قدمه اليمنى ثم يدخل اليمنى فيغسل قدمه اليسرى ثم يدخل يده اليمنى فيغسل الركبتين ثم يأخذ داخله ازاره فيصب على رأسه صبة واحدة ولا يضع القدم حتى يفرغ وان يصب من خلفه صبة واحدة يجرى على جسده ولا يوضع القدح في الارض ويغسل اطرافه

وركتيه وداخلة ازاره في القدر قال النووي ولا يوضع القدر في الارض ولا يفسل ما بين المرفقين والكفين واختلفوا في داخلة ازاره قليل هو الطرف المتدلى الذي يلي حقه الايمن وقيل داخلة الازهرى المتزرو والمراد بداخلته ما يلي الجسد منه وقيل المراد موضع من الجسد وقيل هذا كبره وقيل المراد ورکه اذ هو مقدار الازار قال عياض قال بعض العلماء ينبغي اذا عرف واحد بالاصابة بالعين ان يتجنب ويحترز منه وينبغي للامام منعه من مداخلته بالناس ويلزمه بلزوم بيته وان كان فقير ارضقه ما يكفيه فضرره اكثر من اكل النوم والبصل الذي منعه النبي ﷺ من دخول المسجد لئلا يؤذي الناس ومن ضرر المجذوم الذي منعه عمر رضي الله تعالى عنه وقال القرطبي لو انتهت اصابة العين الى ان يعرف بذلك ويعلم من حاله انه كلناكم بشيء معظما له او متعجبا منه اصيب ذلك الشيء وتكرر ذلك بحيث يصير ذلك عادة فئاتلفه بعينه غرمة وان قتل احدا بعينه عامدا قتله قتل به كالساحر القاتل بسحره عند من لا يقتله كفرا واما عندنا فيقتل على كل حال قتل بسحره اولالانه كالز نديق

٥٥ - **حَدَّثَنَا اسْحَقُ بْنُ نَصْرِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ هَمَّامٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ **الْعَيْنُ حَقٌّ وَنَهَى عَنِ الْوَشْمِ**

مطابقته للترجمة ظاهرة واسحاق بن نصر هو اسحاق بن ابراهيم بن نصر السعدي البخاري كان ينزل بالدينة بباب بني سعد وعبد الرزاق بن همام ومعممر بفتح الميم ابن راشد وهمام بن شديد الميم ابن منبه الانباري الصنعائي أخو وهب بن منبه والحديث أخرجه البخاري أيضا في اللباس عن يحيى وأخرجه مسلم في الطب عن محمد بن رافع وأخرجه ابو داود فيه عن احمد بن حنبل ولم يذكر الوشم قوله «العين حق» مرال كلام فيه عن قريب قوله «ونهى» اي رسول الله ﷺ عن الوشم بفتح الواو وسكون الشين المعجمة وهو غرز بالابرة في العضو ثم التحشية بالكحل فيخضر وقال بعضهم لم تظهر المناسبة بين هاتين الجملتين فكانهما حديثان مستقلان ولهذا حذف مسلم وابو داود . الجملة الثانية من روايتهم مع انهما أخرجهما من رواية عبد الرزاق الذي أخرجه البخاري ويحتمل ان يقال المناسبة بينهما اشترا كما في ان كلامهما يحدث في العضو لولنا غير لونه الاصلى قلت في كله نظرا ما قوله فكانهما حديثان مستقلان زعم بالظن والتعجب ان الظن لا يفي من الحق شيئا واستدلاله على هذا الظن بعدم اخراج مسلم وابو داود الجملة الثانية استدلال فاسد لانه يلزم منه نسبة رواية البخاري الى زيادة لم يقلها رسول الله ﷺ في هذا الحديث ونسبة مسلم وابو داود الى نقص شيء منه قاله ﷺ بل هذا حديث مستقل كرواه البخاري والاقتصار في رواية مسلم وابو داود من الرواة واما قوله ويحتمل ان يقال الى آخره احتمال بعيد لان دعواه المناسبة بين الجملتين بالاستشراك غير مطردة لان احداث العين اللون غير اللون الاصلى غير مقصور على عضو بل احداثها يعم البدن كله والوجه في المناسبة بين الجملتين ان يقال الظاهر ان قوما سألوا النبي ﷺ عن العين وقوما آخر ين سألوه عن الوشم في مجلس واحد فاجاب النبي ﷺ لمن ساله عن العين بقوله العين حق ونهى عن الوشم تنبيه لمن ساله عنه بانه لا يجوز فصل الجوابان في مجلس واحد ورواه ابو هريرة بالجمتين ويحتمل ان يكون ابو هريرة سمع من النبي ﷺ انه قال العين حق وحضر في مجلس آخر سألوه عن الوشم فنهى عنه ثم ان ابا هريرة رواه عند روايته بالجمع بينهما لكونه مثل هل له علم من العين والوشم فقال قال النبي

ﷺ **العين حق ونهى عن الوشم** • **باب رُقِيَةِ الْحَيَةِ وَالْعَقَرَبِ**

أي هذا باب في بيان مشروعية الرقية عند لدغ الحية والعقرب

٥٦ - **حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ الشَّيْبَانِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ الْأَسْوَدِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنِ الرُّقِيَةِ مِنَ الْحُمَةِ فَقَالَتْ رَخَّصَ النَّبِيُّ ﷺ فِي الرُّقِيَةِ مَنْ كُلَّ ذِي حُمَةٍ**

مطابقته لترجمة تؤخذ من قوله الرقية من كل ذي حمة لان الحمة كل شئ يلدغ او يلسع قاله الخطابي وقيل هي شوكة  
العقرب وقدم الكلام فيه عن قريب وهي بضم الحاء المهملة وتخفيف الميم بعدها هاء وعبد الواحد هو ابن زياد  
وسليمان الشيباني يفتح الشين المعجمة وسكون اليااء آخر الحروف وبالباء الموحدة وبالنون وكسبته ابواسحق  
وعبد الرحمن بن الاسود يروى عن ابيه الاسود بن يزيد النخعي والحديث اخرجه مسلم في الطب ايضا عن ابى بكر  
ابن ابى شيبة واخرجه النسائي فيه عن محمد بن رافع وغيره **قوله** «رخص» مشعر بانه كان منها ولعله نهم عنها لما  
عسى ان يكون فيها من الفاظ الجاهلية فلما علم انها عارية عنها اباح لهم وروى ابن وهب عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب  
قال بلغني عن رجال من اهل المم انهم كانوا يقولون انه **عليه السلام** نهى عن الرقى حتى قدم المدينة وكان الرقى في ذلك الزمن  
فيها كثير من كلام الشرك فلما قدم المدينة لدغ رجل من اصحابه قالوا يا رسول الله قد كان آل حزم يرقون من الحمة فلما  
نهيت عن الرقى تركوها فقال **عليه السلام** ادعوا الى عمارة وكان قد شهد بدرا قال اعرض على رقيتك فعرضها عليه ولم يربها  
باسا واذن له فيها \*

﴿بَابُ رُقِيَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ﴾

أى هذا باب في بيان رقية النبي **عليه السلام** التي كان يرقى بها \*

٥٧ - **حدثنا** مسدد **حدثنا** عبد الوارث عن عبد العزيز قال دخلت أنا وثابت على أنس بن  
مالك فقال ثابت يا با حزمة اشتكيت فقال أنس ألا أرقبك برقية رسول الله **عليه السلام** قال  
بلى قل اللهم رب الناس مذهب الباس اشف أنت الشافي لا شافي إلا أنت شفاء لا يغادر سقما \*

مطابقته لترجمة ظاهرة وعبد الوارث هو ابن سعد وعبد العزيز هو ابن صهيب وثابت بالناء الثالثة هو ابن اسام  
البناني بضم الباء الموحدة وتخفيف النون الاولى والحديث اخرجه ابوداود ايضا عن مسدد في الطب واخرجه الترمذي  
في الجنائز واخرجه النسائي في اليوم والليلة جميعا عن قتيبة قوله «يا با حزمة» اصله يا با حزمة فحذفت الالف للتخفيف  
وابو حزمة كنية أنس بن مالك **قوله** «اشتكيت» أى مرضت **قوله** «الا» بتخفيف اللام للعرض والتنبيه **قوله** «ارقبك»  
بفتح الهمزة **قوله** «مذهب الباس» على صورة اسم الماعل و يروى اذهب الباس بصورة الامر من الازهاب والباس  
بالهمز في الاصل فحذفت المواخاة والباس الشدة والعذاب **قوله** «اشف» امر من شفى يشفى قوله «انت  
الشافي» قيل يؤخذ منه جواز تسمية الله تعالى بما ليس في القرآن بشرطين (احدهما) ان لا يكون في ذلك ما يوجب  
نقصا والاخر ان يكون له اصل في القرآن وهذا من ذلك فان في القرآن (و إذا مرضت فهو يشفين) قلت هذا الباب  
فيه خلاف منهم من قال اسماء الله توفيقية فلا يجوز ان يسمى بمسلم يسمى في الشرع ومنهم من قال غير توفيقية ولكن  
اشترطوا الشرط الاول فقط فافهم قوله «لا شافي الا انت» اشارة الى ان كل ما يقع من الدواء والتداوى ان لم يصادف  
تقدير الله عز وجل فلا ينجح قوله «شفاء» منصوب بقوله اشف وقال بعضهم يجوز الرفع على انه خبر مبتدأ أى  
هو قلت هذا نصرف غير مستقيم على ما لا يخفى قوله لا يغادر سقما هذه الجملة صفة لقوله شفاء ومعنى لا يغادر لا يترك وسقما  
بفتحين مفعوله ويجوز فيه ضم السين وتسكين القاف \*

٥٨ - **حدثنا** عمرو بن حنبل **حدثنا** يحيى **حدثنا** سفيان **حدثنا** سليمان عن مسلم عن  
مسروق عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يؤذ بعض أهله يمسح يده  
اليمنى ويقول اللهم رب الناس أذهب الباس اشفيه وأنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر  
سقما \* قال سفيان حدثت به منصورا فحدثني عن إبراهيم عن مسروق عن عائشة نحوه \*

مطابقته للترجمة ظاهرة وعمره وفتح العين ابن علي بن بحر الصيرفي البصري وهو شيخ مسلم ايضا ويحيى هو القطان وسفيان هو الثوري وسليمان هو الاعمش ومسلم بضم الميم وسكون السين وكسر اللام قال بعضهم هو ابو الضحى مشهور بكنيته اكثر من اسمه ثم قال وجوز الكرمانى ان يكون مسلم بن عمران لكونه يروى عن مسروق ويروى الاعمش عنه وهو نجوز على محض يجه مع الحديث على اني لم ارسلم بن عمران البطين رواية عن مسروق قلت الذي قاله هذا القائل يجه سمع كل احد ودعواه انه لم يرسلم بن عمران رواية عن مسروق باطلة لان جامع رجال الصحيحين ذكر فيه مسلم بن ابي عمران ويقال ابن عمران وبقا ابن ابي عبد الله البطين يكنى ابا عبد الله سمع سعيد بن جبير عندهما يعني عند الشيخين ومسروق عند البخاري وروى عنه الاعمش عندهما وتوفي في خلافة عمر بن عبد العزيز رضى الله تعالى عنه وكيف يدعى هذا المدعى بدعواه الفاسدة رداعلى من سبقه في شرح هذا الحديث مشنعا عليه بسوء ادب قل كل يعمل على شاكلته والحديث اخرجه مسلم في الطب عن شيان بن فروخ وغيره واخرجه للنسائي فيه وفي اليوم واللييلة عن محمد بن قدامة عن آخرين قوله يموذن التعويد بالذال المعجمة قوله يمسح اى يمسح على موضع الوجع بيده النبي قال الطبري هو على طريق التفاؤل لزوال ذلك الوجع قوله لاشفاء بالمدمني على الفتح وخبره محذوف اى لاشفاء حاصل لنا وله الا بشافئك قوله الا شفاؤك بالرفع بدلان موضع لاشفاء قوله شفاء بالنصب على انه مصدر اشفه قوله قال سفيان هو وصول بالاسناد المذكور قوله حدثت به اى بهذا الحديث منصورا يعني ابن المعتز وابراهيم هو النخعي والحاصل ان فيه طريقين طريق عن مسلم عن مسروق وطريق عن ابراهيم عنه

٥٩ - ﴿ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي رَجَاءٍ حَدَّثَنَا النُّفَرِيُّ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَرَقِي يَقُولُ امْسَحِ الْبَاسَ رَبَّ النَّاسِ بِبَيْدِكَ الشِّفَاءَ لَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا أَنْتَ ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة واحمد بن ابي رجاء بالحيم والمد واسمه عبد الله ابو الوليد الحنفي المروى والنضر بفتح النون وسكون الضاد المعجمة ابن سميل وهشام يروى عن ابيه عروة بن الزبير عن ام المؤمنين عائشة رضى الله تعالى عنها والحديث من افرادة قوله يقول حال من الضمير الذي في رقى قوله رب الناس اى يارب الناس قوله لا كاشف له اى للمرض او للمريض الذي يرقى له فقرينة الحال تدل على ذلك \*

٦٠ - ﴿ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ رَبِّهِ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ هَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ لِلْمَرِيضِ بِسْمِ اللَّهِ تَرْبَةً أَرْضُنَا بِرِيقَةٍ بَعْضُنَا يُشْفَى سَقِيمُنَا بِإِذْنِ رَبِّنَا ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة وعلى بن عبد الله بن المديني وسفيان هو ابن عيينة وعبد ربه باضه عبد الى ربه واطافة الرب الى الضمير هو الانصاري اخويحيى بن سعيد وعروة هي بنت عبد الرحمن التابعة والحديث اخرجه مسلم في مسنده ايضا عن ابي بكر بن ابي شيبة وغيره واخرجه ابو داود وفيه عن زهير بن حرب وغيره واخرجه النسائي فيه وفي اليوم واللييلة عن ابي قدامة السرخسي واخرجه ابن ماجه في الطب عن ابي بكر بن ابي شيبة قوله كان يقول للمريض وفي رواية ابي داود كان يقول للانسان اذا اشتكى قوله تربة ارضا مرفوع على انه خبر مبتدأ محذوف اى هذه تربة ارضا وهذا المريض قوله بريقة بمعنى فيه دلالة على انه كان يتقل عند الرقية وقال النووي معنى الحديث انه اذا اخذ من ريق نفسه على اصبعه السبابة ثم وضعها على التراب فعلق به شئ منه ثم مسح به الموضع المليل او الجريح قائلا لا كلام المذكور في حالة المسح وتكلموا في هذا الموضع بكلام كثير واحسنه ما قاله الثوري شتى بان المراد بالتربة الاشارة الى فطرة آدم والريقة الاشارة الى النطفة كانه تضرع بلسان الحال انك اخترعت الاصل الاول من التراب ثم ابدعته منه من ماء مهمين

فمن عليك ان تشفى من كانت هذه فئاته وقال النووي قيل المراد بارضنا ارض المدينة خاصة لبركتها وبعضنا رسول الله ﷺ ليعرف ريقه فيكون ذلك محصورا وفيه نظر لا يخفى قوله يشفى سقيما على بناء المجهول وسقيما من فروع به ويروى يشفى به سقيما ويروى يشفى سقيما على بناء الفاعل فاعله مقدرو سقيما بالنصب على المفعولية \*

٦١ - **حدثني صدقة بن الفضل** أخبرنا ابن عيينة عن عبد رب بن سعيد عن حمزة عن عائشة قالت كان النبي ﷺ يقول في الرقية بسم الله ترربة أرضنا وريقة بمضينا يشفى سقيما بإذن ربنا مطابقتها للترجمة ظاهرة وهذا طريق آخر أخرجه عن صدقة عن سفيان بن عيينة الى آخره \*

### باب النفث في الرقية

اي هذا باب في بيان جواز النفث بفتح التون وسكون الفاقوا بالتاء المثلثة في الرقية وفيه رد على من كره النفث فيها كالا مود ابن يزيد التامى وقدم الكلام فيه عن قريب \*

٦٢ - **حدثنا خالد بن مخلد** حدثنا سليمان عن يحيى بن سعيد قال سمعت أبا سلمة قال سمعت أبا قتادة يقول سمعت النبي ﷺ يقول الرؤيا من الله والحلم من الشيطان فإذا رأي أحدكم شيئا يكرهه فلينفث حين يستيقظ ثلاث مرات ويتعوذ من شرها فإنها لا تضره وقال أبو سلمة فإن كنت لأرى الرؤيا أثقل على من الجبل فما هو إلا أن سمعت هذا الحديث فما باليها قال بعضهم قوله فلينفث هو المراد من الحديث المذكور في هذه الترجمة قلت الترجمة في النفث في الرقية وفي الحديث النفث في الرؤيا فلا مطابقة الا في مجرد ذكر النفث ولكن ان نفث اذا كان مشروعا في هذا الموضع يكون مشروعا في غير هذا الموضع ايضا قايما عليه وبهذا يحصل التطابق بين الترجمة والحديث وقال الكرماني فان قلنا ما وجه تعلقه بالترجمة اذ ليس فيه ذكر الرقية قلت التعوذ هو الرقية انتهى قلت هذا ايضا مثل كلام البعض المذكور وليس فيما قاله ما يشفى الليل ولا ما يروى الليل والوجه ما ذكرناه حدثنا خالد ويروى حدثني خالد بن مخلد بفتح الميم وسليمان هو ابن بلال ويحيى بن سعيد الانصاري وابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف وابو قتادة الحارث بن ربيع الانصاري وقيل غير ذلك والحديث أخرجه البخاري ايضا في التمييز عن احمد بن يونس وغيره وأخرجه مسلم في الرؤيا عن عمرو الناقد وغيره وأخرجه ابو داود وفيه عن عبد الله بن محمد التميمي وأخرجه الترمذي في الرؤيا عن ثوبان بن عيسى وفيه عن قتبية وعن آخرين وأخرجه ابن ماجه في الديات عن محمد بن ربيع قوله الرؤيا اي الصالحة من الله يعني بشارته من الله يبشر بها عبده ليحسن به ظنه ويكثر عليها شكره قوله «الحلم» بضم اللام وسكونها اي الرؤيا بالمكروهة هي التي يريها الشيطان الانسان ليحزنه فيسوء ظنه به ويقل حظه من الشكر فلذلك امره ان ينفث اي يبصق من جهة شماله ثلاث مرات ويتعوذ من شره كانه يقصد به طرد الشيطان وتحقيقه واستقذاره قوله «ويتعوذ» بالجزم قوله «وقال ابو سلمة» موصول بالاسناد المذكور قوله «فان كنت» وفي رواية الكشميني ان كنت بدون الفاء قوله «اثقل على من الجبل» اي لاجل ما كان يتوقع من شره اقول له فاهو الا ان سمعت اي ما الشأن الامناعي وقال المازري حقيقة الرؤيا ان الله تعالى يخلق في قلب النائم اعتقادات فان كان ذلك الاعتقاد علامة على الخير كان خلقه بغير حضرة الشيطان وان كان على الشر فهو بحضرته فنسب الى الشيطان مجازا اذ لا فعل له حقيقة اذ السكل خلق الله تعالى وقيل اضيفت المحبوبة الى الله تعالى اضافة تعريف بخلاف المكروهة وان كانا يخلق الله تعالى \*

٦٣ - **حدثنا عبد العزيز بن عبد الله** الأوتيسي حدثنا سليمان عن يونس عن ابن شهاب

عَنْ هُرُوفَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ نَفَثَ فِي كَفْتَيْهِ بِقُلِّ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَبِالْمَوْذَنْبَيْنِ جَمِيعاً ثُمَّ يَمْسَحُ بِمَا وَجْهَهُ وَمَا بَلَعَتْ يَدَاهُ مِنْ جَسَدِهِ قَالَتِ عَائِشَةُ فَلَمَّا اشْتَكَى كَانَ يَأْمُرُنِي أَنْ أَفْعَلَ ذَلِكَ بِهِ. قَالَ يُونُسُ كُنْتُ أَرَى ابْنَ شِهَابٍ يَصْنَعُ ذَلِكَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ ﴿

وجه المطابقة بين الحديث والترجمة هو الذي ذكرناه عند الحديث السابق والإولى نسبة إلى أحد أجداده أويس ابن سعد وسليمان هو ابن بلال ويونس هو ابن يزيد والحديث مضمي في المغازي عن حبان عن عبد الله وأخرجه مسلم في الطب عن أبي الطاهر بن السرح وغيره قوله «بقول هو الله أحد» أي يقرأوها ويقرأ معها الموعودتين بكسر الواو وينث حالة القراءة قوله «فلما اشتكى» أي فلما مرض قوله كان أي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله «قال يونس» أي الراوي عن ابن شهاب \*

٦٤ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَافَةَ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ عَنْ أَبِي الْمُنْزَلِ عَنْ أَبِي سَمِيدٍ أَنَّ رَهْطًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ انْطَلَقُوا فِي سَفَرَةٍ سَافَرُوهَا حَتَّى نَزَلُوا بِحَسْبِي مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ فَاسْتَضَافُوهُمْ فَأَيُّوا أَنْ يُضَيِّفُوهُمْ فَلَمَّ دَخَلَ سَيْدُ ذَلِكَ الْحَيِّ فَسَعَوْا لَهُ بِكُلِّ شَيْءٍ لَا يَنْفَعُهُ شَيْءٌ إِلَّا فَقَالَ بَعْضُهُمْ لَوْ أَتَيْتُمْ هَؤُلَاءِ الرَّهْطَ الَّذِينَ قَدْ نَزَلُوا بِكُمْ أَعْلَمُ أَنْ يَكُونَ هِنْدَ بَعْضِهِمْ شَيْءٌ إِلَّا فَأَتَوْهُمْ فَقَالُوا يَا أَيُّهَا الرَّهْطُ إِنَّ سَيْدَنَا لَدَخَ فَسَعَيْنَاهُ بِكُلِّ شَيْءٍ لَا يَنْفَعُهُ شَيْءٌ إِلَّا فَبَلَ هِنْدَ أَحَدٍ مِنْكُمْ شَيْءٌ فَقَالَ بَعْضُهُمْ نَعَمْ وَاللَّهِ إِنِّي لَرَأَى وَلَكِنْ وَاللَّهِ لَقَدْ اسْتَضَفْنَاكُمْ فَلَمْ تُضَيِّفُونَا فَمَا أَنَا بِرَأَى لَكُمْ حَتَّى تَجْعَلُوا لَنَا جُعَلًا فَصَالَحُوهُمْ عَلَى قَطِيعٍ مِنَ الْغَنَمِ فَانْطَلَقَ فَجَعَلَ يَتَقَلُّ وَيَقْرَأُ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ حَتَّى لَمَّا نَاسِطَ مِنْ هِمَالٍ فَانْطَلَقَ بِمِشْيِ مَا بِهِ قَلْبُهُ قَالَ فَأَوْفَوْهُمْ جُعْلَهُمْ الَّذِي صَالَحُوهُمْ عَلَيْهِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ اقْسِمُوا فَقَالَ الَّذِي رَفَى لَا تَقْعَمُوا حَتَّى نَأْتِيَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَذَكَّرَ لَهُ الَّذِي كَانَ فَتَنَظَّرَ مَا يَأْمُرُنَا فَقَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرُوا لَهُ فَقَالَ وَمَا يَذْرِيكَ أَنَّهَا رُقِيَّةٌ أَصَبْتُمْ اقْسِمُوا وَاضْرِبُوا إِلَى مَعَكُمْ بِسْمِهِمْ ﴿

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله فجعل يتقل على الوجه الذي ذكرناه عند أول حديث الباب وأبو عوف الوضاح البشكري وأبو بشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة جعفر بن أبي إياس البشكري البصري وأبو المتوكل على بن داود الناجي بالنون والجيم والحديث قدمي في باب الرقية بفاتحة الكتاب قوله «فجعل يتقل» وقد مضى أن النث دون التقل فإذا جاز التقل جاز النث بالطريق الأولى قوله «نشط» قيل صوابه انشط قال الجوهري انشطته أي حلته ونشطته أي عقدته والمقال بكسر العين المهملة وبالغاف الجبل الذي يشد به قوله «بمشي» حال وكذا قوله ما به قلبه بالفحات ومناه ما به الم يقاب على اقراض لاجله وقيل أصله من انقلاب بضم الغاف وهو داء يأخذ البعير فيمسك على قلبه فيموت من يومه قوله «فقال الذي رقى» هو أبو سعيد الخدري قوله فذكروا له أي للنبي ﷺ قوله «وما يذكرك» أي أي شيء دراك أنها أي أن قراءة الفاتحة رقية قوله «اقسموا» هذه القسمة من باب المردآت والتبرعات والافهوا ملك للراقي مخص به وانما قال ﷺ اضربوا إلى معكم بسهم أي بنصيب أهلينا

لتلويهم ومبالغة في تعريفهم أنه حلال \* ﴿بَابُ مَسْحِ الرَّاقِيِ الْوَجَعَ بِيَدِهِ الْيُمْنَى﴾

اي هذا باب في بيان مسح الذي يرقى الوجع بيده \*

٦٥ - ﴿حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا بِخَبْرٍ عَنْ سَفْيَانَ بْنِ الْأَعْمَشِ عَنْ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعَوِّذُ بَعْضَهُمْ بِمَسْحِهِ بِيَمِينِهِ أَذْهَبَ الْبَاسَ رَبَّ النَّاسِ وَاشْفَى أَنْتَ الشَّافِيَ لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ شِفَاءُ لَا يُغَادِرُ سَقَمًا فَذَكَرْتُهُ لِمَنْصُورٍ فَحَدَّثَنِي عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بِنَحْوِهِ﴾

مطابقته للترجمة في قوله يمسحه بيمينه وعبد الله بن أبي شيبه هو ابو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبه ابراهيم بن عثمان العبدى الكوفي شيخ مسلم ايضا ويحيى القطان وسفيان الثوري والاعمش سليمان ومسلم هو ابو الضحى ومسروق ابن الاجدع والحديث مر عن قريب ومر الكلام فيه قوله «يعوذ بعضهم» وفي الرواية المتقدمة يعوذ بعض اهل قوله «يمسحه بيمينه» جملة حالية قوله «اذهب الباس» مقول قول مقدر قوله فذكرته قائله سفيان الثوري اي فذكرته الحديث لمنصور بن معتمر فحدثني عن ابراهيم النخعي عن مسروق قوله «ينحوه» اي ينحو الحديث المذكور في رواية مسلم عن مسروق \* ﴿بَابُ الْمَرْأَةِ تَرْقِي الرَّجُلَ﴾

اي هذا باب في بيان حكم المرأة ترقى الرجل \*

٦٦ - ﴿حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيُّ حَدَّثَنَا هِشَامٌ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَنْفِثُ عَلَى نَفْسِهِ فِي مَرَضِهِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ بِالْمَوْذَاتِ فَلَمَّا قُلَّ كُنْتُ أَنَا أَنْفِثُ عَلَيْهِ مِنْ فَمِ مَسْحُ يَدَيْ نَفْسِهِ لِيرَكِّمَهَا فَسَأَلْتُ ابْنَ شِهَابٍ كَيْفَ كَانَ يَنْفِثُ قَالَ يَنْفِثُ عَلَى يَدَيْهِ ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا وَجْهَهُ﴾

مطابقته للترجمة في قوله كنت انا انفث عليه وهشام هو ابن يوسف والحديث قدم عن قريب في باب النفث في الرقية قوله «بالموذات» هي سورة الاخلاص والموذتان ومضى الكلام فيه هناك \* ﴿بَابُ مَنْ لَمْ يَرْقِ﴾

اي هذا باب في بيان من لم يرق بفتح الباء وكسر القاف وبضم الباء وفتح القاف اعنى على صيغة المعلوم وصيغة المجهول \*

٦٧ - ﴿حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ بْنُ نُجَيْمٍ عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ خَرَجَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا فَقَالَ عُرِضَتْ عَلَيَّ الْأُمَمُ فُجِعَلْ بِمَرِّ النَّبِيِّ وَمَعَهُ الرَّجُلُ وَالنَّبِيُّ وَمَعَهُ الرَّجُلَانِ وَالنَّبِيُّ وَمَعَهُ الرَّهْطُ وَالنَّبِيُّ لَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ وَرَأَيْتُ سُودًا كَثِيرًا سَدَّ الْأَفْقَ فَرَجَوْتُ أَنْ يَكُونَ أُمَّتِي قَبِيلَ هَذَا مُؤْمِي وَقَوْمُهُ ثُمَّ قِيلَ لِي انْظُرْ فَرَأَيْتُ سُودًا كَثِيرًا سَدَّ الْأَفْقَ قَبِيلَ لِي انْظُرْ هَكَذَا وَهَكَذَا فَرَأَيْتُ سُودًا كَثِيرًا سَدَّ الْأَفْقَ قَبِيلَ هَؤُلَاءِ أُمَّتُكَ وَمَعَ هَؤُلَاءِ سَبْعُونَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ فَتَفَرَّقَ النَّاسُ وَلَمْ يُبَيِّنْ لَهُمْ فَقَدَاكَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالُوا أَمَا نَحْنُ قَوْلُكَ نَافِي الشِّرْكِ وَأَكِينًا أَمَّا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَكِنْ هَؤُلَاءِ هُمْ أَبْنَاؤُ نَافِلِغِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ هُمْ الَّذِينَ لَا يَتَطَهَّرُونَ وَلَا يَسْتَرْقُونَ وَلَا يَكْتُمُونَ وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ فَقَامَ عُكَّاشَةُ بْنُ مِحْصَنٍ فَقَالَ أَمِنْهُمْ أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ نَهَمَ قَامَ آخَرُ فَقَالَ أَمِنْهُمْ أَنَا فَقَالَ سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةُ﴾

مطابقته للترجمة في قوله ولا يسترقون وحسين بضم الحاء وفتح الصاد المهملة بنون ابن نمير مصغر نمير الحيوان المشهور والواسطي الضرير وماله في البخاري سوى هذا الحديث وحسين كذلك ابن عبد الرحمن الكوفي والحديث قد مر في باب من اكنوى ومضى الكلام فيه هناك قوله «ومعه الرجل» هذه الكلمة في هذه المواضع جاءت بالواو وبدونها \*

### ﴿باب الطيرة﴾

اي هذا باب في بيان الطيرة بكسر الطاء وفتح الباء آخر الحروف وقد تسكن وهو التشاؤم بالشئ وقال ابن الاثير وهو مصدر تطير يقال تطير طيرة وتخير خيرة ولم يحىء من المصادر هكذا غير هذين قلت قد ذكره ايضا في بكسر الطاء وفتح الباء فملة من الطيب ولكن الظاهر انه اسم لا مصدر كالتولة بكسر التاء المتأخرة وفتح الواو وجاء في الحديث التولة من الشرك وهو ما يجيب المرأة الى زوجها من السحر وغيره وجعله من الشرك لا اعتقادهم ان ذلك يؤثر ويفعل خلاف ما قدره الله تعالى \*

٦٨ ﴿حدثني عبد الله بن محمد بن عثمان بن عمار حدثنا نيسابور عن الزهري عن سالم عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال لا عدوى ولا طيرة والشؤم في ثلاث في المرأة والدار والدابة﴾

مطابقته للترجمة في قوله ولا طيرة وعبد الله بن محمد الجعفي المسندي وعثمان بن عمر بن فارس البصري ويونس ابن يزيد وسالم هو ابن عبد الله بن عمر والحديث أخرجه النسائي في عشرة النساء عن محمد بن النسي قوله «لا عدوى» اي لا تسمية للمرض من صاحبه الى غيره وقد مر الكلام فيه عن قريب قوله ولا طيرة قد فسرناها الآن قال ابن العربي اختلافوا في تأويل قوله لا طيرة ففهم من قال معناه الاخبار عما يتقده الجاهلية وقيل معناه الاخبار عن حكم الله الثابت في الدار والمرأة والفرس بان الشؤم فيها عادة اجراها الله تعالى وقضاه انفاذه يوجد حيث شاء منها متى شاء والاول ساقط لان النبي ﷺ لم يمت ليخبر عن الناس ما كانوا يعتقدونه وانما بحث ليعلم الناس ما يلزمهم ان يعملوه ويتقده واصل الطيرة انهم كانوا ينفرون الظباء والطيور فان أخذت ذات اليمين تبركوا به ومضوا في حوائجهم وان أخذت ذات الشمال رجعوا عن ذلك وتشاءوا بها قاطعة الشرع واخبر بانها لا تأثير له في نفع او ضرر ويقال انهم كانوا يعتمدون في الجاهلية على الطير فاذا كان لاحد امر فان رأى الطير طار يمنة تيمن به واستمر وان رآه طار يسرة تشام به ورجع وكانوا يسمونه السانح والبارح بسين مهملة ثم نون مكسورة وبحاء مهملة وهو ما والاك ميامنة بان يمر عن يسارك الى يمينك والبارح بياه موحدة وراء مكسورة ثم حاء مهملة هو بمكس ذلك قوله «والشؤم في ثلاث» اي في ثلاثة أشياء هذا معارض في الظاهر لقوله لا طيرة ودفع الخطأ في هذه المعارضة حيث قال هذا عام مخصوص انه هو في معنى الاستثناء من الطيرة اي الطيرة منى عنها الا ان يكون له دار يكره سكنها او امرأة يكره صحبتها او فرس كذلك فليفارقهن وقيل شؤم الدار ضيقها وسوء جارها وشؤم المرأة سلاطتها لسانها وعدم ولادتها وشؤم الفرس ان لا يفرى عليها وقال مالك هو على ظاهره فان الدار قد يجعل الله سكنها سبباً للضرر وكذلك المرأة المعينة والفرس قد يحصل الضرر عنده بقضاء الله تعالى وقال ابن الجوزي قوله الشؤم في ثلاث ولم يقل فيه ان وفي رواية اخرى ان كان الشؤم في شيء وفي اخرى ان كان في شيء ففي كذا وكذا فكيف يجمع بين هذه وبين قوله لا طيرة الجواب ان عائشة رضي الله عنها قد غلطت على من روى هذا الحديث وقالت انما كان اهل الجاهلية يقولون الطيرة في المرأة والدار والدابة قال وهذا راى اصريح خبر رواه ثقات والصحيح ان المعنى ان خيف من شيء ان يكون سبباً لما يخاف شره وتشابه به هذه الاشياء لا على السبيل الذي يظنها اهل الجاهلية من الطيرة والعدوى وقال الخطابي لما كان الانسان لا يستفتي عن هذه الاشياء الدار والفرس والزوجة وكن لا يسلطن من عارض مكروه فاضيف اليها الشؤم اضافة محل وقال ابن النين الشؤم مهموز ويسمى كل محدور ومكروه شؤماً ومشامة والشؤمى الجبهة اليسرى \*



٦٩ - **حدثنا أبو اليمان** أخبرنا **شُعَيْبٌ** عن **الزُّهْرِيِّ** قال أخبرني **عُبَيْدُ اللَّهِ** بن **عَبْدِ اللَّهِ** بن **عُبَيْدِ اللَّهِ** عن **أَبَا هُرَيْرَةَ** قال سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لَا طَيْرَ وَخَيْرُهَا الْفَأَلُ قَالُوا وَمَا الْفَأَلُ قَالَ الْكَلِمَةُ الصَّالِحَةُ يَسْمَعُهَا أَحَدُكُمْ ﴿

مطابقته للترجمة ظاهرة وأبو اليمان الحكم بن نافع وشعيب بن أبي حمزة والحديث أخرجه مسلم في الطب أيضاً عن عبد بن حميد وغيره قوله «وخيرها» أي خير الطيرة قال الطبري وقد علم أن الطيرة كلها لا خير فيها فهو كقوله تعالى (اصحاب الجنة يؤمنون بخير مستقراً) وهو منى على زعمهم أو هو من باب قولهم الصيف خير من الشتاء أي الفأل في باب ما بلغ من الطيرة في بابها ومعنى الترخص في الفأل والمنع من الطيرة هو أن الشخص لو رأى شيئاً فظنه حسناً وحرصه على طلب حاجته فليفعل ذلك وإن رأى ما يئده مشئوماً ويئمه من المضي إلى حاجته فلا يجوز قبوله بل يعصى لسبيله فإذا قبل وانتهى عن المضي في طلب حاجته فيه فهو الطيرة لأنها اختصت أن تستعمل في الشؤم وقال الكرماني إضافة الخير إلى الطيرة مشعرة بأن الفأل من جملة الطيرة ثم قال الإضافة مجرد التوضيح فلا يلزم أن يكون منها وإيضاً الطيرة في الأصل أهم من أن يكون في الشر لكن العرب خصصته بالشر وقال ابن الأثير الطيرة بمعنى الجنس والفأل بمعنى النوع ومنه الحديث صدق الطيرة الفأل وقال النووي الفأل يستعمل فيما يسر وفيما يسوء والفأل في السرور والطيرة لا تكون إلا في السوء وقد تستعمل مجازاً في السرور وقال الخطابي الفرق بين الفأل والطيرة أن الفأل أنما هو من طريق حسن الظن بالله والطيرة أنما هي من طريق الاتكال على ما سواه قوله «قلوا» وروى قال قوله «الكلية الصالحة يسميها أحدكم» مثل من خرج من داره لطلب حاجة فسمع شخصاً يقول للآخر بانحاح وقال الأصمعي سألت ابن عون عن الفأل فقال هو أن يكون مريضاً فيسمع باسم وروى أبو داود من حديث بريدة أن النبي ﷺ كان لا يطيهر من شيء وكان إذا بشت غلاماً سأل عن اسمه فإذا أعجب اسمه فرح به وإن كره اسمه رثى كراهة ذلك في وجهه وإذا دخل قرية سأل عن اسمها فإن أعجب فرح به ورثى بشر ذلك في وجهه وإن كره اسمه رثى كراهة ذلك في وجهه ﴿ باب الفأل ﴾

أي هذا باب في بيان أمر الفأل وأصله الهمزة وقد يسهل والجمع فؤول بالهمزة جز ما يقال تفاهات وتفاوت على التخفيف والقلب ﴿

٧٠ - **حدثنا عبد الله بن محمد** أخبرنا **هشام** أخبرنا **عُمَرُ** عن **الزُّهْرِيِّ** عن **عُبَيْدِ اللَّهِ** بن **عَبْدِ اللَّهِ** بن **عُبَيْدِ اللَّهِ** عن **أَبِي هُرَيْرَةَ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَا طَيْرَ وَخَيْرُهَا الْفَأَلُ قَالُوا وَمَا الْفَأَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الْكَلِمَةُ الصَّالِحَةُ يَسْمَعُهَا أَحَدُكُمْ ﴿

مطابقته للترجمة ظاهرة وعبد الله بن محمد المسمى وهشام الدستوائي عن معمر بن راشد عن محمد بن مسلم الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن أبي هريرة وأخرجه مسلم في الطب عن عبد بن حميد ومضى الكلام فيه الآن قوله قالوا بصيغة الجمع رواية الكشميني وفي رواية إلا كثيرين قال بالافراد ﴿

٧١ - **حدثنا مسلم بن إبراهيم** حدثنا **هشام** عن **قَتَادَةَ** عن **أَنَسٍ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَا عَدْوَى وَلَا طَيْرَ وَيُنَجِّنِي الْفَأَلُ الصَّالِحُ الْكَلِمَةُ الْحَسَنَةُ ﴿

مطابقته للترجمة في قوله وينجيني الفأل وهشام هو الدستوائي كافي الحديث السابق والحديث أخرجه أبو داود عن مسلم بن إبراهيم شيخ البخاري أيضاً في الطب وأخرجه الترمذي في السير عن محمد بن بشر قوله الكلمة الحسنة بيان لقوله الفأل الصالح وكان ﷺ يستحب الاسم الحسن والفأل الصالح وقد جعل الله في النظر محبة ذلك كما جعل فيهم الارتياح بالمنظر

الابنق والماء الصافي وان لم يشربه ولم يستعمله \* **باب لا هامة**

اي هذا باب في بيان ما ورد في الحديث لا هامة وفي بعض النسخ باب لا هامة ولا صفر \*

٧٢ - **حدثنا محمد بن الحكم** حدثنا النضر أخبرنا إسرائيل أخبرنا أبو حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر \*

مطابقه للترجمة في قوله ولا هامة ومحمد بن الحكم بالفتحين الاحول المروزي والنضر بفتح النون وسكون الضاد المعجمة ابن شميل بضم الشين المعجمة واسرائيل هو ابن يونس بن ابي اسحق السيعي وابو حصين بفتح الحاء وكسر الصاد المهملين عثمان بن طاصم الاسدي وابو صالح ذكوان ازيات السمان والحديث من افراده وتفسير هذه الاشياء الاربعة قدم في باب الجذام مستقصى \*

**باب الكهانة**

اي هذا باب في بيان امور الكهانة ووقع لابن بطلال باب الكهانة والسحر وقد ترجم البخاري للسحر بابا مفردا على ما يأتي ان شاء الله تعالى وهي بكسر الكاف وفتحها والفتح اشهر وهي ادعاء علم الغيب كالاخبار بما سيقع في الارض مع الاستناد الى سبب ويقال هي الاخبار بما يكون في اقطار الارض اعلم من جهة التنجيم او العرافة وهي الاستدلال على الامور باسبابها اوبالزجرا ونحوه والساكن يطلق على العراف والمنجم الذي يضرب بالحصى وفي الحكم الساكن القاضي بالغيب وقال في الجامع العرب تسمى كل من آذن بشيء قبل وقوعه كاهنا وقال الخطابي الكهنة قوم لهم اذهاب حادة ونفوس شديدة وطباع نارية فالفهم الشياطين لما يبينهم من التناسب في هذه الامور وساعدتهم بكل ما اتصلت به قدرتهم اليه وكانت الكهانة في الجاهلية فاشية خصوصا في العرب لانقطاع النبوة فيهم فلما جاء الاسلام نذر ذلك جدا حتى كاد يضمحل \*

٧٣ - **حدثنا سعيد بن عفير** حدثنا الليث قال حدثني عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في امرأتين من هذيل اقتسلتا فرمت إحداهما الأخرى بحجر فأصاب بطنها وهي حامل فقتلت ولدها الذي في بطنها فاختمصموا إلى النبي ﷺ فقضى أن دية ما في بطنها غرة عبد أو أمة فقال ولي المرأة التي غرمت كيف أغرم يارسول الله من لا شرب ولا أكل ولا نطق ولا استهل فقبل ذلك يطل فقال النبي صلى الله عليه وسلم إنما هذا من أخوان الكهان \*

مطابقه للترجمة في قوله إنما هذا من أخوان الكهان وسعيد بن عفير بضم العين المهملة وفتح الحاء وسكون الياء آخر الحروف وبالراء وهو سعيد بن كثير بن عفير المصري والحديث من افراده قوله هذيل بضم الهاء وفتح الذال المعجمة وهو ابن مدركة بن الياس بن مضر قبيلة قوله اقتسلتا اي قاتلتا قوله وهي حامل جملة حالية قوله فاختمصموا مثل قوله هذان خصمان اختصموا قوله غرة بضم الغين المعجمة وتشديد الراء وهي بياض في الوجه وعبر بالغرة عن الجسم كاه اطلاقا لاجزءه واردة الكل ولفظ غرة بالتثنية وبفتح عبدأ وامة بدل منه ويروي بالاضافة وكلمة او هنا للتقسيم لالاشك قوله فقال ولي المرأة هو حمل بفتح الحاء المهملة وتخفيف الميم ابن مالك بن النابغة الهذلي الصحابي نزل البصرة وكثيره ابو فضلة قوله ولا استهل يقال استهل الصبي اذا صاح عند الولادة قوله يطل بضم الياء آخر الحروف وفتح الطاء وتشديد اللام هكذا في رواية الاكثرين ومعناه يهدر يقال طل الدم بضم الطاء وفتحها وحكى اطل وانكره الاصمعي وقال ابو زيد طل دمه فهو مطلول واطل دمه وطله الله واطله قال ولا يقال طل دمه بافتح وابو عبيدة وكسائي يقولان في رواية الكشيميني بطل بالياء الواحدة من البطلان

وقال عياض انه وقع هنا للجميع بالباء الموحدة قال وبالوجهين في الموطأ وقد رجع الخطابي انه من البطلان وانكر ابن بطال فقال كذا يقول اهل الحديث من طل الدم اذا هدر قيل لا وجه لا نكاره بعد ثبوت الرواية ومنه يرجع الى الرواية الاخرى قوله انما هذا من اخوان الكهان شبهه بهم اذا اخوة تقتضى المشابهة وذلك بسبب السجع وقال الخطابي لم يرد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لاجل السجع نفسه لكنه انما اعاب منه رد الحكم وتزيينه بالسجع على مذهب الكهان في ترويج اباطيلهم بالاسجاع التي يروجون بها الباطل ويوهمون الناس ان تحتها طائلا والسجع هو تناسب آخر الكلمة لفظا والجمع اسجاع واساجيع وقال ابن بطال فيه ذم الكهان ومن تشبه بهم في الفاظهم حيث كانوا يستعملونه في الباطل كما اراد هو بسجعه دفع ما اوجهه عليه السلام فاستحق بذلك الذم الا انه عليه السلام جيل على الصفع عن الجاهلين فان قلت قد وقع في كلامه عليه السلام الاسجاع مثل صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده وغير ذلك قلت الفرق انه طرض به حكم الشرع ورام ابطاله وايضا انه تكلف فيه بخلاف ما في كلام الرسول عليه السلام وفيه وجوب الغرة عند كافة العلماء وخالف فيه قوم فقالوا الاثنى فيه حكاية في المعونة وهو منابذة للنص فلا يلتفت اليه وفيه ان الغرة عبدا وامة وقال مالك الحر ان احب الى من السودان يريد البيض فان لم يكن في البلد بالسود قاله الابري وقال ابو عمرو بن العلاء لا يؤخذ الا من البيض لقوله غرة والاقال عبدا ووليدة وقال مالك عن ربيعة يقوم بخمسين دينارا وستمائة درهم واختلف فيمن يرث الجنين فقال مالك هو موروث على فرائض الله وقال ايضا هو كبضعة من امه ترثه وحدها وقال ايضا هو بين ابويه الثلثان للاب وللأم الثلث وبه قال ابو حنيفة والشافعي \*

٧٤ - **حدثنا قتيبة بن مالك عن ابن شهاب عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه**  
**أن امرأتين رمتا إحداهما الأخرى بحجر فطرحته جنيتهما ففقد في النبي صلى الله عليه وسلم**  
**بفرة عبدا أو وليدة** \*

هذا طريق آخر في حديث أبي هريرة وهو مختصر \*

**ومن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في الجنين**  
**يقتل في بطن أمه بفرة عبدا أو وليدة قال الذي قضى عليه كيف أفرم مالا أو كلاً ولا شرب**  
**ولا نطق ولا استنهل ومثل ذلك بطل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما هذا من إخوان الكهان \***

هذا مرسل قوله يقتل على صيغة المجهول في محل الحال من الجنين قوله قضى عليه أي على ولي المرأة لأن الغرة متى وجبت فهي على العاقلة \*

٧٥ - **حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا ابن عيينة عن الزهري عن أبي بكر بن عبد الرحمن**  
**ابن الحارث عن أبي مسعود قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ثمن الكلب ومهر البغي وحلوان الكهان \***  
 مطابقة للترجمة في آخر الحديث وعبد الله بن محمد المسندي وابن عينة سفيان وابو مسعود وعقبة البدرى الانصارى  
 السكوني والحديث قد مر في البيع في باب ثمن الكلب فانه اخرج هناك عن عبد الله بن يوسف عن مالك عن ابن شهاب  
 عن ابي بكر بن عبد الرحمن الى آخره ومرة الكلام فيه هناك قوله مهر البغي البغي فاعل او فاعول وهي الزانية ومهرها هو ما تاخذه  
 على الزنا والحلوان بالضم ما يعطى على الكهانة \*

٧٦ - **حدثنا علي بن عبد الله حدثنا هشام بن يوسف أخبرنا معمر بن الزهري عن**  
**يحيى بن عروة بن الزبير عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت سألت رسول الله صلى الله**

عليه وسلم ناس من الكهان قال ليس بشيء فقالوا يا رسول الله إنهم يُحدِّثونا أحياناً بشيء فيكون حقاً فقال رسول الله ﷺ تلك الكلمة من الحق يحفظها من الجن فيقرأها في أذن وليه فيخاطبون معها مائة كذبة قال عليُّ قال عبد الرزاق مرسل الكلمة من الحق ثم بلغني أنه أسنده بعه

مطابقته للترجمة في قوله عن الكهان وعلى بن عبد الله بن المديني ويحيى بن عروة بن الزبير بن العوام القرشي المديني يروي عن أبيه عروة والظاهران الزهري فانه هذا الحديث عن عروة مع كثرة روايته عن عروة فحمله عن ابنه يحيى وليس ليحيى في البخاري الا هذا الحديث ويحيى وقع عن ظهريت تحت ارجل الدواب فقطعته والحديث أخرجه البخاري في التوحيد عن احمد بن صالح وفي الادب عن محمد بن سلام واخرجه مسلم في الطب عن عبد بن حميد وغيره قوله سال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ناس وفي رواية الكشميني سال ناس رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وعند مسلم من رواية معقل مثله قوله فقال ليس بشيء اى ليس قولهم شيء يتمد عليه وفي رواية مسلم ليسوا بشيء قوله يحدِّثونا ويروي يحدِّثونا بنونين على الاصل قوله حقاً اى واقفاً ثابتاً وليس المراد به ضد الباطل قوله تلك الكلمة من الحق كذا بحاء مبهمة ووقف ووقع في مسلم تلك الكلمة المسموعة من الجن وقال النووي كذا في نسخ بلادنا بالحليم والنوف اى الكلمة المسموعة من الجن وقال حكي عياض انه وقع في مسلم بالحاء والقاف قوله يحفظها من الجن هكذا رواية السرخسي ان الكهان يحفظها من الجن وفي رواية الاكثرين يحفظها الجن والحطاف الاخذ بالسرعة وفي رواية الكشميني يحفظها بتقديم الفاء بعدها ظاء معجمة من الحفظ قوله فيقرأها بفتح الياء والقاف وتشديد الراء اى يصحبها تقول قررت على رأسه دلوا اذا صيته فكانه صب في اذنه ذلك الكلام وقال القرطبي ويصح ان يقال معناه الفاها في اذنه بصوت يقال الفاها اذا صوت وفي رواية يونس فيقرأها اى يرددها يقال قررت الدجاجة تقرقر قرقرة اذا رددت صوتها وقال الخطابي ويقال ايضا قررت الدجاجة تقرقرا وقريرا واذا رجعت في صوتها يقال قرقرت قرقرة وقرقرية والمعنى ان الجن اذا التى الكلمة لوليه تسامع بها الشياطين فينقلوها كما اذا صوتت الدجاجة فسمعا الدجاج لجأوا بها قوله في اذن وليه اى الكهان انما عدل من الكهان الى قوله وليه للتميم في الكهان وغيره من يوالى الجن قوله مائة كذبة وفي رواية ابن جريج اكثر من مائة كذبة ويدل هذا على ان ذكر المائة للبالغين قول كذبة بالفتح وحكى الكسر قال بعضهم وانكره بعضهم لانه بمعنى الهبة والحالة وليس هذا موضعه قلت هذا موضعه لان كذبتهم بالكسر تدل على انواع الكذبات وهذا ابلغ من معنى الفتح على ما لا يخفى قوله قال علي هو ابن المديني قال عبد الرزاق هو مرسل الكلمة الحق اراد ان ابن المديني قال ان عبد الرزاق كان يرسل هذا القدر من الحديث ثم انه بعد ذلك وصله بذكر عائشة فيه وقد اخرجه مسلم عن عبد بن حميد من حديث عبد الرزاق

### باب السحر

موصولا كرواية هشام بن يوسف عن معمر

اى هذا باب في بيان السحر وانه ثابت محقق ولهذا اكثر البخاري في الاستدلال عليه بالآيات الدالة عليه والحديث الصحيح واكثر الامم من العرب والروم والهند والعجم بانه ثابت وحقيقته موجودة وله تأثير ولا استحالة في العقل في ان الله تعالى يخرق العادة عند النطق بكلام ملفق او تركيب اجسام ونحوه على وجه لا يعرفه كل احد واما تعريف السحر فهو امر خارق للعادة صادر عن نفس شريرة لا يتعدر معارضته وانكر قوم حقيقته وضافوا ما يقع منه الى خيالات باطلة لاحقيقة لها وهو اختيار ابى جعفر الاسترأبادي من الشافعية وابى بكر الرازي من الحنفية وابن حزم الظاهري والصحيح قول كافة العلماء يدل عليه الكتاب والسنة فان قلت ما وجه ايراد باب السحر في كتاب الطب قلت لاشك ان السحر نوع من المرض وهو يمرض المسحور ولهذا ذكر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم (اما والله لقد شفاني) على ما ياتي عن

قريب في باب هل يستخرج السحر والشفاء يكون لمرض موجود ثم انه جمع بين باب السحر وباب السكينة لان مرجع كل منهما الشياطين وكانهما من واحد ولا يقال لم قدم باب السكينة على باب السحر لانه سؤال دورى وهو غير وارد فافهم \*

﴿ وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَائِكِينَ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلَّمُوا الْكَلْنَ اشْتَرَاهُمَا فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ. وَقَوْلِهِ تَعَالَى وَلَا يَفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى وَقَوْلِهِ أَفَنَتَّبِعُونَ السِّحْرَ وَأَنْتُمْ تُبْعِرُونَ وَقَوْلِهِ يُخِيلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنْهَا تَسْقَى. وَقَوْلِهِ وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ وَالنَّفَّاثَاتِ السُّوَاحِرِ تُسْحَرُونَ تَعْمُونَ ﴾

وقول الله بالجرح عطف على السحر المضاف اليه لفظ باب والتقدير باب في بيان السحر وفي بيان قول الله عز وجل وذكر هذه الآيات الكريمة للاستدلال بها على تحقق وجود السحر وإثباته وعلى بيان حرمة ما الآية الأولى وهي قوله تعالى (ولكن الشياطين كفروا) ففي رواية الاكثرين (ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر) الآية فهذا المقدار هو المذكور وفي رواية كريمة ساقها الى قوله من خلق ففي هذه الآية بيان اصل السحر الذي تعمل به اليهود ثم هو مما وضعته الشياطين على سليمان بن داود عليها السلام ومما انزل الله تعالى على هاروت وماروت بارض بابل وهذا متقدم على الاول لان قصة هاروت وماروت كانت من قبل زمن نوح عليه الصلاة والسلام وكان السحر ايضا فاشيا في زمن فرعون وملخص ما ذكر في هذه الآية الكريمة ما قاله السدي في قوله تعالى (واتبعوا ما اتلوا الشياطين على ملك سليمان) اى على عهد سليمان قال كانت الشياطين تصعد الى السماء فتقع عندها مقاعد للسمع فيسمعون من كلام الملائكة ما يكون في الارض من موت او غيث او امر فيأتون السكينة فيخبرونهم فتحدث السكينة الناس فيجدونه كما قالوا اوزادوا مع كل كلمة سبعين كلمة فاكتب الناس ذلك الحديث في الكتب وفشا في بني اسرائيل ان الجن تعلم الغيب فبعث سليمان عليه الصلاة والسلام لجمع تلك الكتب فجعلها في صندوق ثم دفنها تحت كرسيه ولم يكن احد من الناس يستطيع ان يدنو من الكرسي الا احترق وقال لا اسمع احدا يذكرك ان الشياطين يعلمون الغيب الا ضربت عنقه فلما مات سليمان وذهب العلماء الذين كانوا يعرفون امر سليمان جاء شيطان في صورة انسان الى نفر من بني اسرائيل فقال لهم هل ادلكم على كنز لانا كلونه ابدافا لو انهم قال فاحفر واتحت الكرسي فحفروا ووجدوا تلك الكتب فلما اخرجوها قال الشيطان ان سليمان انما كان يضبط الانس والجن والطير بهذا السحر ثم طار وذهب وفشا في الناس ان سليمان كان ساحرا فاتفقت بنو اسرائيل تلك الكتب فلما جاء محمد صلى الله تعالى عليه وسلم خاصموه بها فذلك قوله تعالى (ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر) فقوله الناس مفعول اول والسحر مفعول ثان والجملة حال من فاعل كفروا اى كفروا واملعن وقيل هي بدل من كفروا وقوله عز وجل (وما انزل على الملائكة) كلمة ماموصولة ومحلها نصب عطفا على السحر تقديره يعلمون الناس السحر والمنزل على الملائكة قوله «ببابل» يتعلق بانزل اى في بابل وهي مدينة بناها نمرود بن كنعان وينسب اليها السحر والخمر وهي اليوم خراب وهي اقدم ابنية المراق وكانت مدينة الكنعانيين وغيرهم وقيل ان الضحاك اول من بنى بابل وقال مؤيد الدولة وببابل اتى ابراهيم عليه السلام في النار قوله «هاروت وماروت» بدل من الملائكة او عطف بيان وفيهما اختلاف كثير والاصح انهما كانا ملكين انزل من السماء الى الارض فكان من امرهما ما كان وقصتهما مشهورة قوله «وما يعلمان» وقرئ يعلمان من الاعلام قوله «فتنة» اى عنة وابتلاء وقال سديد عن حجاج عن ابن جريج في هذه الآية لا يجترى على السحر الا كافر وقال النووي عمل السحر حرام وهو

من الكبائر بالأجماع وقد عده النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من الموبقات ومنه ما يكون كفرا ومنه ما لا يكون كفرا بل معصية كبيرة فإن كان فيه قول أو فعل يقتضي الكفر فهو كفر وإلا فلا وأما تعلمه وتعليمه فحرام فإن كان فيه ما يقتضي الكفر كفر واستتاب منه ولا يقتل فإن تاب قبلت توبته وإن لم يكن فيه ما يقتضي الكفر عزر وعن مالك الساحر كافر يقتل بالسحر ولا يستتاب بل يستحب قتله كالزنديق قال عياض وبقول مالك قال أحد وجعته من الصحابة والتابعين وفي الفتاوى الصغرى الساحر لا يستتاب في قول أبي حنيفة ومحمد خلافاً لأبي يوسف والزنديق يستتاب عندهما وعن أبي حنيفة روايتان وعن أبي حنيفة إذا أتيت بزنديق استتبته فإن تاب قبلت توبته وقال ابن بطال واختلف السلف هل يسأل الساحر عن حل من سحره فأجازه سعيد بن المسيب وكرهه الحسن البصري وقال لا يعلم ذلك إلا ساحر ولا يجوز اتیان الساحر لما روى سفيان عن أبي إسحاق عن هيرة عن ابن مسعود من عشي إلى ساحر أو كاهن فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل الله على محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وقال الطبري نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم عن اتیان الساحر إنما هو على التصديق له فيما يقول فاما إذا اتاه لغير ذلك وهو عالم بما له فليس بمنهى عنه ولا عن اتيانه وقد أجاز بعض العلماء تعلم السحر لأحد امرين أما التمييز ما فيه كفر من غيره وأما لازالته عن وقع فيه قوله «ولا يفلح الساحر حيث أتى» فيه نفى الفلاح وهو الفوز عن الساحر وليس فيه ما يدل على كفره قوله «أفتاتون السحر وأنتم تبصرون» هذا خطاب لكفار قریش يستبعدون كون محمد صلى الله تعالى عليه وسلم رسولا لكونه بشرا فقال قائلهم منكرا على من اتبعه (أفتاتون السحر) أي أفتبعمونا حتى نصبروا فمن اتبع السحر وهو يعلم أنه سحر قوله «يخيل اليه من سحرهم أنها تسعى» أوله (فإذا حبالهم وعصيهم يخيل اليه من سحرهم أنها تسعى) يعني يخيل إلى موسى عليه السلام أنها حيات تسعى وذلك لأنهم أعطوا حبالهم بالزريق فلما حبيت الشمس اهتزت ونحر كت فظن موسى ﷺ أنها أقصده احتج بهذا من زعم أن السحر إنما هو تخيل ولا حاجة لهم في هذا لأن هذه وردت في قصة حرة فرعون وكان سحرهم كذلك ولا يلزم أن جميع أنواع السحر كذلك كذلك تخيل قوله «ومن شر النفاثات» قد فسر النفاثات بالسواحر وهو تفسير الحسن البصري وأريد به السواحر ينثن في عقد الخيوط للسحر قوله «تسحرون» أشار به إلى قوله تعالى (سيقولون الله قل فأتى تسحرون) أي كيف تعملون عن هذا وتصدون عنه قوله «تعمون» بضم التاء المثناة من فوق وفتح العين المهملة وتشديد الميم المفتوحة وقيل يسكون العين وقال ابن عطية السحر هنا مستعار لما وقع منهم من التخليط ووضع الشيء في غير موضعه كما يقع من المسحور (فإن قلت) هذا لا يقوم به الاحتجاج على ما ذكر البخاري في هذه الآيات للاحتجاج على تحريم السحر قلت السحر على أنواع \* منها أنه بمعنى لطف ودق ومنه سحرت الصبي خدعته واستملته فشكل من استمال شيئا فقد سحره وفي هذه الآية إشارة إلى هذا النوع \* الثاني ما يقع بخداع أو تخيلات لاحقيقة لها نحو ما يفعله المشعوذ من صرف الابصار عما يتعاطاه بخفة يده وإليه الإشارة بقوله (يخيل اليه من سحرهم أنها تسعى) \* الثالث ما يحصل بمعاونة الشياطين بضرب من التقرب إليهم وإلى ذلك الإشارة بقوله تعالى (ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر) \* الرابع ما يحصل بمخاطبة الكواكب واستئصال روحانياتها بالخامس ما يوجد من الطلسمات •

٧٧ - ﴿ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ هَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ سَحَرَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ مِنْ بَنِي زُرَيْقٍ يُقَالُ لَهُ لُبَيْدُ بْنُ الْأَعْصَمِ حَتَّى كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُخِيلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ كَانَ يَفْعَلُ الشَّيْءَ وَمَا فَعَلَهُ حَتَّى إِذَا كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ أَوْ ذَاتَ لَيْلَةٍ وَهُوَ عِنْدَ لُكَيْنَةَ دُحَاوَدَ عَائِمٌ قَالَ يَا هَائِشَةُ أَسْخَرْتَ أَنَّ اللَّهَ أَفْتَانِي فِيمَا اسْتَفْتَيْتُهُ فِيهِ أَنَا فِي رَجُلَانِ فَقَعَدَ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رَأْسِي وَالْآخَرُ عِنْدَ رِجْلِي فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ مَا وَجَعُ الرَّجُلِ فَقَالَ

مَطْبُوبٌ قَالَ مَنْ طَبَهُ قَالَ لَيْدٌ بْنُ الْأَعْصَمِ قَالَ فِي أَيِّ شَيْءٍ قَالَ فِي مُشْطٍ وَمُشَاطَةٍ وَجُفٍّ طَلْعٍ نَخْلَةٍ  
ذَكَرَ قَالَ وَأَيْنَ هُوَ قَالَ فِي بَيْتٍ ذَرَوَانِ فَأَتَاهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي نَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ  
فَجَاءَ فَقَالَ يَا عَائِشَةُ كَأَنَّ مَاءَهَا نَقَاعَةُ الْحِنَاءِ أَوْ كَأَنَّ رُؤُوسَ نَحْلِهَا رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ  
أَفَلَا اسْتَخَرَجْتَهُ قَالَ قَدْ هَافَنِي اللَّهُ فَكَرِهْتُ أَنْ أُتَوَّرَ عَلَى النَّاسِ فِيهِ شَرًّا فَأَمَرَ بِهَا فَدُقِنْتُ

مطابقته للترجمة في قوله - سحر رسول الله ﷺ رجل وعيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي وهشام هو  
ابن عروة يروي عن أبيه عروة بن الزبير عن أم المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها والحديث مضى في صفة إبليس بعين  
هذا الإسناد قوله حدثنا إبراهيم بن موسى وفي رواية أبي ذر حدثني بالافراد قوله عن أبيه وقع في رواية يحيى القطان  
عن هشام حدثني أبي وسياتي في رواية ابن عينة عن ابن جريج حدثني آل عروة عن عروة وفي رواية الحميدي عن  
سفيان عن ابن جريج حدثني بهز آل عروة عن عروة قوله من بني زريق بضم الزاي وفتح الراء وسكون الياء آخر  
الحروف وبالغاف وهم بطن من الانصار مشهور من الحزرج وكان بين كثير من الانصار وبين كثير من اليهود قبل الاسلام  
حاف وود فلما جاء الاسلام ودخل الانصار فيه تبرؤا منهم والسنة التي وقع فيها السحر سنة سبع قاله الواقدي وعن  
الامام علي اقام فيه اربعين ليلة وعندما حدثت اشهر وعن السهلي انه ثبت سنة ذكره في جامع معمر عن الزهري قوله حتى  
كان رسول الله ﷺ يحيل اليه على صيغة المجهول من التخيل وبعض المتدعة انكرها وهذا الحديث وزعموا انه يحط منصب  
التبوة وبشكك فيها لان كل ما دى الى ذلك فهو باطل وتجويز هذا بعدم الثقة بما شرعه من الشرائع ورد عليهم ذلك  
بقيام الدليل على صدقه فيما بان من الله تعالى وعلى عصمته في التبليغ واما ما يتعلق ببعض امور الدنيا التي لم يبحث لاجلها  
فهو في ذلك عرضة لما يتعرض البشر كالمراض وقيل لا يلزم من انه كان يظن انه فعل الشيء ولم يكن فعله ان يجزم  
بفعله ذلك وقال عياض السحر ساطع على جسده وظواهر جوارحه لا على تميزه ومعتقده والدليل عليه ما روى في  
مرسل سعيد بن المسيب حتى كاد ينكر بصره قوله حتى اذا كان ذات يوم لفظ ذات مقحم للتاكيد وقال الزعفراني  
هو من اضافة المسمى الى اسمه وقال الكرمانى ذات يوم بالرفع وروى بالنصب قوله او ذات ليلة شك من الراوى  
وقال بعضهم الشك من البخارى لانه اخرج في صفة إبليس حتى كان ذات يوم ولم يشك قلت الشك من عيسى بن يونس  
فان اسحاق بن راهويه اخرج في مسنده عنه على الشك قوله لكنه دعا ودعا قال الكرمانى لكنه للاستدراك فاما استدراك  
منه فاجاب بقوله اما هو عندي اى كان عندي لكن لم يشتغل بى بل بالدهاء واما كان يحيل اليه انه يفعله اى كان التخيل في الفعل  
لا في القول والعلم اذ كان دعاؤه على الصحيح والقانون المستقيم ووقع في رواية ابن غير عنده مسلم فدعاهم فدعاهم وهذا هو المهور  
منه انه كان يكرر الدعاء ثلاثا قوله «اشمرت» اى اعلت قوله «اقتاني فيما استفتيته» اى اجابني فيما دعوته وفي رواية  
الحميدي «اقتاني في امر استفتيته فيه» ووقع في رواية حمزة عن عائشة «ان الله انباني بمرضى» قوله «اتاني رجلا» ووقع  
في رواية احمد والطبراني كلاهما عن هشام «اتاني ملكا» وسماها ابن سعد في رواية منقطعة «جبرائيل وميكائيل عليهما  
الصلاة والسلام» قوله «فقد احدهما عند رأسي» الظاهر ان الذي قد عند رأسه جبريل عليه الصلاة والسلام  
لخصوصيته به ﷺ قوله «فقال احدهما لصاحبه ما وجع الرجل» روى النسائي من حديث زيد بن ارقم «سحر النبي  
صلى الله تعالى عليه وسلم رجل من اليهود فاشتكى لذلك اياما فاتاه جبريل عليه السلام فقال ان رجلا من اليهود سحر  
عقدك عقداني بشركذا» فدل هذا على ان المسئول هو جبريل والسائل ميكائيل عليه السلام قوله «ما وجع الرجل»  
كذا في رواية الاكثرين وفي رواية ابن عينة «ما بال الرجل» وفي حديث ابن عباس عند البيهقي ما ترى فيه فان قلت هذا  
السؤال والجواب هل كانا وانبي صلى الله تعالى عليه وسلم نائم او في اليقظة قلت قيل كان ذلك في المنام اذ لوجه اليه وهو  
يقظان كانا مخاطبان وهو يسمع واطلق في رواية حمزة عن عائشة انه كان نائما ووقع عند ابن سعد من حديث ابن عباس

بسند ضعيف جدا فیهبط علیه ملک کان وهو بین النائم واليقظان وعلى كل حال رؤيا الانبياء عليهم السلام وحى قوله مطلوب  
 اى مسحور يقال طب الرجل بالضم اذا مسحرف قال كنوعا من السحر بالطبفة ولا كما قالوا اللدغ سليم وقال ابن الانباري  
 الطيب من الاضداد يقال له لاج الداء طب والسحر من الداء يقال له طب قوله في مشط ومشاطة المشط بضم الميم وسكون  
 الشين وبضمها وبكسر الميم واسكان الشين وانكر ابو زيد كسر الميم وابنته ابو عبيد وهو الآلة المرونة التي يسرخ بها  
 الرأس والاحية والمشط العظيم المريض في الكتف وسلاميات القدم ونبت صغير يقال له مشط الذئب وقال القرطبي  
 يحتمل ان يكون القى مسحرفه النبي احد هذه الاربعة قلت المشهور هو الاول والمشاطة بضم الميم وتخفيف الشين المعجمة  
 ما يخرج من الشعر عند التسريح وفيه خلاف يأتي في آخر الباب قوله وجف طلع نخلة ذكر باضافة جف الى طلم واضافة طلع الى  
 نخلة ويروى طامة نخلة وقال الكرمانى التاء في طامة ونخلة للفرق بين الجنس ومفرده كتمر وتمرة وقال عياض وقع للجر جاني  
 في البخاري وللعذري في مسلم جف بالفاء وغيره بالياء الموحدة وفي رواية عيسى بن يونس هنا بالفاء والكشميني وغيره بالياء  
 الموحدة وفي روايته في بدء الخلق بالفاء للجميع وفي رواية ابى اسامة للمستمل بالياء الموحدة والكشميني بالفاء وفي رواية  
 ابى ضمرة في الدعوات بالفاء للجميع وهو بضم الجيم وتشديد الفاء وطلم النخل وهو الغشاء الذي يكون عليه وذكر  
 القرطبي الذي هو بالفاء وطلم الطلع مثل ما ذكرنا وبالياء الموحدة داخل الطلعة اذا خرج منها الكفرى قاله شمر وبطلق  
 الجف على الذكر والانثى فلذلك وصفه بقوله ذكر والطلع ما يطلع من النخل وهو الكرم قبل ان ينشق ويقال ما يبدو من  
 الكرم طلع ايضا وهو شئ ابيض يشبه لمونه الانسان ويرائحه التي قاله في المغرب قوله ذروا ان يفتح الذال المعجمة وسكون  
 الراء وحكى ابن التين فتحها وان قرأه كذلك قال ولكنه بالسكون اشد وقال صاحب التوضيح وفي بعض نسخه ذى اروان  
 يفتح الهمزة وسكون الراء وبالواو والنون وهو بالمدينة في بنى زريق ووقع في كتاب الدعوات منه ذى اروان في بنى زريق  
 وعند الاصبلى عن ابى زيد ذى اروان او من غير راء قال ابن قرقول هو وهم انما ذو اروان موضع آخر على ساعة من المدينة  
 وبه بنى مسجد الضرار وفي كتاب البكرى قال القتيبي هي بئر اروان بالهمزة مكان الذال وقال الاصمعي وبعضهم يخطئ  
 ويقول ذروا ان قوله فاتاها اى قاتى البئر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله فجاء اى لما اتاها النبي صلى الله تعالى عليه  
 وسلم وشاهدها ثم رجع فجاء الى عائشة واخبرها وفي رواية وهيب فلما رجع قال يا عائشة وفي رواية ابى اسامة فذهب  
 النبي ﷺ الى البئر فنظر اليها ثم رجع الى عائشة قوله «نقاعة الحناء» بضم النون وتخفيف القاف اراد ان ماء هذا البئر  
 لونه كالون الماء الذي ينقع فيه الحناء بمعنى احمر والحناء بالمدمعروف وقال القرطبي كان ماء البئر تغير امارا داءه وطول اقامته  
 واما ما خاطه من الاشياء التي القيت في البئر قوله وكان رؤس نخلا رؤس الشياطين وفي رواية بدء الخلق كانه رؤس  
 الشياطين بدون ذكر النخل شبهها برؤس الشياطين في وحاشة منظرها وسماحة شكلها وهو مثل في استباح الصورة  
 قال الفراء فيه ثلاثة اوجه احدها ان يشبه طلعها في قبحه برؤس الشياطين لانها موصوفة بالقيح (الثاني) ان العرب  
 تسمى بهض الحيات شيطان (الثالث) نبت قيح يسمى رؤس الشياطين قيل انه يوجب البليان فان قلت كيف شبهه بها ونحن  
 لم نرها قلت على غول من قال هي نبت اوحيايات ظاهرو على القول الثالث ان المقصود ما وقع عليه التعارف من المعاني فاذا  
 قيل فلان شيطان فقد علم ان المعنى خبيث قيح والعرب اذا قيحت مذكر اشبهته بالشيطان واذا قيحت مؤنثا شبهته بالقول  
 ترها والشيطان نونه اصلية ويقال زائدة قوله قلت يا رسول الله القائلة هي عائشة ويروى افلا استخرجته قوله قد عافاني الله  
 يحتمل معنيين احدهما لما عافاني الله من مرض السحر فلا حاجة الى استخراجه والآخر عافاني الله من الاشتغال باستخراجه  
 ذلك لان فيه تنبيه الشر وما نابعا لعل لذلك قوله ان اثور بفتح التاء المثناة وتشديد الواو ويروى ان اثير من الاثارة  
 وكلاهما بمعنى واحد قوله شر منصوب لانه مفعول اثور وفي رواية الكشميني سومه وهو تعليم المنافقين السحر من ذلك  
 ويؤذون المسلمين به وهذا من باب ترك مفسدة لحوف مفسدة اعظام منها ووقع في رواية ابن عيينة انه استخرجه وان



رواه عائشة انما وقع عن النضر فاجابها بلا وفي رواية عمرة عن عائشة فنزل رجل فاستخرجه وفيه من الزيادة انه وجد في الطلعة نمشالا من شمع تمثال رسول الله ﷺ واذا فيه ابره غروزة واذا ترفيه احدى عشرة عقدة فنزل جبريل عليه السلام بالمعوفتين فكلمهما قرأ آية انحلت عقدة وكلما نزع ابرة وجد لها المائتم يحدهما راحة وقوله على الناس فيه تعميم ووقع في رواية ابن نمير على امي وهو ايضا قابل للتعميم لان الامة تنطلق على امة الاجابة وامة الدعوة وعلى ما هو اعم وهو رد على من زعم ان المراد بالناس هنا ليدفن الا عصم لانه كان منافقا فاراد ﷺ ان لا يشر عليه شرا لانه كان يؤثر الاعضاء عن يظهر الاسلام ولو صدر منه ما صدر ووقع في حديث عمرة عن عائشة فقيل يا رسول الله لو قتلته قال ما وراءه من عذاب الله اشد وفي رواية عمرة فاخذ النبي ﷺ فاعترف فمعا عنه وقد تقدم في كتاب الجزية قول ابن شهاب ان النبي ﷺ لم يقتله واخرج ابن سعد من مرسل عكرمة انه لم يقتله ونقل عن الواقدي ان ذلك اصح من رواية من قال انه قتله قوله فامر بها اي بالبشر فدفت \*

اي تابع عيسى بن يونس هؤلاء الثلاثة في روايتهم عن هشام بن عروة \* الاول \* ابو اسامة حماد بن اسامة ويأتي موصولا بعد بابين وهو باب السحر فانه اخرجه هناك عن عبيد بن اجماع عن هشام الى آخره \* الثاني \* ابو ضمرة بفتح الضاد المعجمة واسكان الميم وبالراء انس بن عياض الليثي المدني وسيأتي موصولا في كتاب الدعوات ان شاء الله تعالى \* الثالث \* ابن ابي الزناد بالزاي والنون عبد الرحمن بن عبد الله بن ذكوان مقي بغداد \*

### ﴿ وقال الليث وابن عيينة عن هشام في مشط ومشاقة ﴾

اي قال الليث بن سعد وسفيان بن عيينة في روايتهم عن هشام بن عروة في مشط ومشاقة بضم الميم وتخفيف الشين المعجمة وبالقاف قال الكرمانى ما ينفزل من الكتان قلت المشاقة ما يتقطع من الكتان عند تحليسه وتسريحه وقيل المشاقة هي المشاطة بعينها والقاف بدل من الطاء لقرب الخرج وفيه نظر \*

### ﴿ ويقال المشاطة ما يخرج من الشعر إذا مشط والمشاقة من مشاق الكتان ﴾

وهي رواية ابي ذر قوله مشط على صيغة المجهول قوله والمشاقة من مشاق الكتان والصواب المشاقة من الكتان الا اذا فتح الميم من مشاق الكتان ويكون معنى المشاققة من مشق الكتان وهو تخليص الكتان منه \*

### ﴿ باب الشرك والسحر من الموبقات ﴾

اي هذا باب في بيان ان الشرك بالله والسحر من الموبقات اي المهلكات وهو جمع موبقة من اوبق يقال وبقى ببق من باب ضرب يضرب ووبق بوبق من باب علم اذا هلك واوبقه غيره فهو موبق بفتح الباء والفاعل موبق بكسر هاء هذا الباب لم يذكره ابن بطال وغيره وحذف الحديث ايضا لكونه سلف في الوصايا \*

٧٨ - ﴿ حدثني عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني سليمان بن ثور بن زيد عن ابي الغيث عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ قال اجتنبوا الموبقات الشرك بالله والسحر ﴾

مطابقة لترجمة ظاهرة وعبد العزيز بن عبد الله بن يحيى الاويسى المدني وسليمان هو ابن بلال وثور بلفظ الحيوان المشهور ابن زيد الدثلي المدني وابو الغيث بفتح الغين المعجمة وسكون الياء آخر الحروف وبالناء المثناة سالم مولى عبد الله بن مطيع وهكذا اورد الحديث مختصرا وقد تقدم في كتاب الوصايا في باب قول الله تعالى ( ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلها ) الآية فانه اخرجه هناك بكامله بعين هذا الاسناد عن عبد العزيز بن عبد الله عن سليمان الخ قال بعضهم انكته في اقتصاره على اثنتين من السبع هنا الرمز الى قاي كيد امار السحر وظن بعض الناس ان هذا القدر جملة الحديث فقال ذكر الموبقات وهو صيغة جمع وفسرها باثنتين فقط وهو من قبيل قوله تعالى ( فيه آيات بينات مقام ابراهيم

ومن دخله كان آمنا) فاقصر على اثنتين فقط فهذا على احدا لا قول في الآية ولكن ليس الحديث كذلك فانه في الاصل سبعة حذف منها البخاري خمسة وليس شان الآية كذلك انتهى قلت السكنة في اقتصاره على اثنتين من السبع هنا الرمز الى تأكيد امر السحر كلاما جدا لانه لو ذكر الحديث كله مع وضع الترجمة المذكورة له لما كان فيه رمز الى تأكيد امر السحر قوله وظن بعض الناس الخ اراد به الكرماني ولكن الذي ذكره تقول على الكرماني فانه لم يقل ان هذا القدر جملة الحديث بل صرح بقوله هذا الذي في الكتاب مختصر من مطول ولهذا ذكر الاثنتين فقط وقوله وليس شان الآية كذلك كلام مردود وكيف لا يكون كذلك فانه ذكر فيه اولا (فيه آيات بينات) فهذا يتناول العدد الكثير ثم ذكر منه اثنتين فقط وهما مقام ابراهيم عليه السلام وقوله (ومن دخله كان آمنا) وقد ذكر الزمخشري فيه وجوها كثيرة فمن اراد الوقوف عليه فليرجع اليه قوله الشريك بالله والسحر قال ابن مالك يجوز الرفع فيهما على تقدير منهن قلت الاحسن ان يقال ان التقدير الاول الشريك بالله والثاني السحر وكذلك يقدر في البواقي هكذا فيكون وجه الرفع على

انه خبر مبتدأ محذوف \* ﴿بَابُ هَلْ يَسْتَخْرِجُ السَّحَرَ﴾

اي هذا باب في بيان هل يستخرج السحر انما ذكره بحرف الاستفهام اشارة الى الاختلاف فيه \*

﴿وَقَالَ قَتَادَةُ قُلْتُ لِسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ رَجُلٌ بِهِ طِبٌّ أَوْ يُؤْخَذُ مِنْ امْرَأَتِهِ أَيْحَلُ عَنْهُ أَوْ يُنْشَرُ قَالَ لَا بِأَسْ بِهِ لَأَنَّمَا يُرِيدُونَ بِهِ الْإِصْلَاحَ فَأَمَّا مَا يَنْفَعُ فَلَمْ يَنْفَعْ عَنْهُ﴾

لما ذكر الترجمة بالاستفهام اورد الذي روى عن قتادة اشارة الى ترجيح جواز استخراج السحر وعلقه عن قتادة ووصله ابو بكر الأثرم في كتاب السنن من طريق ابان العطار مثله قوله به طب بكسر الطاء وتشديد الباء اي سحر قوله او يؤخذ بضم الياء آخر الحروف وفتح الهمزة على الواو وتشديد الخاء المعجمة وبالذال المعجمة اي يحبس الرجل عن مباشرة امراته ولا يصل الى جباها وهذا هو المشهور بمقدار الرجل وقال الجوهرى الاخذة بالضم الرقية كالسحر او حرزة يؤخذها الرجال عن النساء من التاخير قوله أَيْحَلُ بهمزة الاستفهام على صيغة المجهول قوله او ينشر بضم الياء آخر الحروف وفتح النون وتشديد الشين المعجمة وبالراء على صيغة المجهول ايضا من التشهير من النشرة بضم النون وسكون الشين وهي كالتعميد والرقية يمالج به المجنون ينشر عنه تشيرا وكلمة ويحتمل ان تكون شكا وان تكون تنوعا شيها بالالف والنشر بان يكون الحل في مقابلة الطب والتشهير في مقابلة التاخير قوله فاما ما ينفع ويروى ما ينفع الناس فلم ينفعه على صيغة المجهول \*

٧٩ - ﴿حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عَيَيْنَةَ يَقُولُ أَوَّلُ مَنْ حَدَّثَنَا بِهِ ابْنُ جُرَيْجٍ يَقُولُ حَدَّثَنِي آلُ عُرْوَةَ عَنْ عُرْوَةَ فَسَأَلْتُ هِشَامًا عَنْهُ فَحَدَّثَنَا عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَحِرَ حَتَّى كَانَ يَرَى أَنَّهُ يَأْتِي النِّسَاءَ وَلَا يَأْتِيهِنَّ قَالَ سَفِيَانُ وَهَذَا أَشَدُّ مَا يَكُونُ مِنَ السَّحْرِ إِذَا كَانَ كَذَا فَقَالَ يَا عَائِشَةُ أَعْلِمْتِ أَنَّ اللَّهَ قَدَافَتَانِي فِيمَا اسْتَفْتَيْتُهُ فِيهِ أَنَا بَنِي رَجُلَانِ فَنَعَدَ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رَأْيِي وَالْآخَرُ عِنْدَ رَجُلَانِي فَقَالَ الَّذِي عِنْدَ رَأْيِي لِلْآخَرِ مَا بَالُ الرَّجُلِ قَالَ مَطْبُوبٌ قَالَ وَمَنْ طَبَّهُ قَالَ لَيْدُبْنُ أَغْصَمَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي زُرَيْقٍ حَلِيفُ لِيَهُودَ كَانَ مُنَافِقًا قَاتِلًا وَفِيمَ قَالَ فِي مُسْطَرٍّ وَمُشَاقَّةٍ قَالَ وَأَيْنَ قَالَ فِي جُفٍّ طَلَمَةٍ ذَكَرْتُ نَحْتُ رَاعُوفَةَ فِي بَرٍّ ذُرْوَانَ قَالَتْ فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْبَيْتَ حَتَّى اسْتَخْرَجَهُ فَقَالَ هَذِهِ الْبَيْتُ الَّتِي أُرِيهَا وَكَانَ مَاءُهَا نَقَاعَةُ الْحِنَاءِ

وكان نَحْلَهَا رُؤُسُ الشَّيَاطِينِ قَالَ فَاسْتَخْرِجْ قَالَتْ قُلْتُ أَفَلَا أَيْ تَذَشَّرَتْ فَقَالَ أَمَا وَاللَّهِ فَقَدْ شَفَانِي اللَّهُ وَأُكْرَهُ أَنْ أُبَيَّرَ عَلَى أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ شَرًّا ۞

مطابقته للترجمة في قوله حتى استخرجه وفي قوله فاستخرج وهذا الحديث قدم في باب السحر عن قريب أخرجه عن عبدالله بن محمد المعروف بالسندی عن سفيان بن عيينة عن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج عن آل عروة إلى آخره وقدم في الكلام فيه هناك مستوفى قوله قال سفيان هو ابن عيينة وهو موصول بالسند المذكور قوله تحت راعوفة هكذا بزيادة ألف في راعوفة رواية الكشميني وفي رواية غير تحت راعوفة وقال ابن التين راعوفة رواية الاصيل فقط وهو عكس ما قاله الا كثرون ووقع في مرسل عمر بن الحكم ارعوفة ووقع عند احمد رعوثة بناء مثلثة بدل الفاء والمشهور في الروايات راعوفة وهو حجر يوضع على رأس البئر لا يستطاع قلعه يقوم عليه المستقي وقد يكون في اسفل البئر اذا حفرت وقال ابو عبيد هي صخرة تترك في اسفل البئر اذا حفر تجلس عليها الذي ينظف البئر وقيل هي حجر تاتي في بعض البئر صلبا لا يمكنهم حفره فيترك على حاله وفي التلويح راعوفة البئر وراعوفها وراعوفتها حجر تاتي على رأسها إلى آخر ما ذكرناه اولاً وقال الزهري قال شمر عن خالد راعوفة البئر النظافة قال هو مثل عين على قدر حجر العقرب نبط في أعلى الركبة فيجاءون بها في الحفر خمس قيموا كثر فربما وجدوا ما كثر قال شمر من ذهب بالراعوفة إلى النظافة فكانه اخذ من رءاف الانف وهو سيلان دمه وقطراته ومن ذهب بالراعوفة إلى الحجر الذي يتقدم على البئر فهو من رءاف الرجل والفرس اذا تقدم وسبق وكذلك استرعى قوله فأتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم البئر حتى استخرجه إلى ان قال فاستخرج كذا ووقع في رواية سفيان بن عيينة وفي رواية عيسى بن يونس قلت يا رسول الله افلا استخرجه وفي رواية وهيب قلت يا رسول الله فاخرجه للناس وفي رواية ابن نمير افلا اخرجه قال لا وكذا في رواية ابى اسامة التي تاتي بعد هذا الباب وقال ابن بطال ذكر الملهب ان الرواة اختلفوا على هشام في اخراج السحر المذكور فآبته سفيان وجعل سؤال عائشة عن النشرة ونفاء عيسى بن يونس وجعل سؤالها عن الاستخراج ولم يذكر الجواب واجيب بان رواية سفيان مرجحة لتقدمه في الضبط والاتقان ولا سيما انه كرر استخراج السحر في روايته مرتين فبعد من الوهم وزاد ذكر النشرة والزيادة منه مقبولة وقيل استخراج المنفى غير استخراج المنيب في رواية سفيان فالمثبت هو استخراج الجنب والمنفى استخراج ما حواه ووقع في رواية عمرة فاستخرج جف طلعة من تحت راعوفة فان قلت ووقع في رواية ابى اسامة افلا اخرجه ووقع عند مسلم عن ابى كريب عن ابى اسامة افلا اخرجه بالحاء المهملة والقف من الاحراق قلت قال النووي كلنا الروايتين صحيحة كأنها اى كان عائشة طلبت ان يخرجهم ثم محرقه وقيل رواية ابى كريب شاذة واغرب من هذا ان القرطبي جعل الضمير في اخرجه لليد بن اعصم قوله التي اربتها على صيغة المجهول قوله فقلت افلا اى تنشرت ووقع في رواية الحميدى فقلت يا رسول الله فهلا قال سفيان يعني تنشرت قوله اى تنشرت تفسير لقوله افلا فكان سفيان عين الذي ارادت بقولها افلا فلم يستحضر اللفظ فذكره بالغنى وقال الكرمانى قوله افلا اى تنشرت بزيادة كاحه التفسير ويروى افلا تى بنشرة بلفظ المجهول ماضى الاثنيان ثم قال والنشرة بضم النون وسكون الشين المعجمة وهى الرقية التي بها يحل عقد الرجل عن مباشرة الاهل وهذا يدل على جواز النشرة وانها كانت مشهورة عندهم ومناها الفوى ظاهر فيها وهو نشر ما طوى الساحر وتقرى ما جمعه فان قلت روى عبد الرزاق عن عقي بن معقل عن هام بن منبه قال سئل جابر بن عبد الله عن النشرة فقال من عمل الشيطان قلت ترك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الانكار على عائشة لما ذكرته النشرة دليل الجواز وما روى عن جابر فحمول على نشرة بالفاظ لا يعلم معانيها وقال الشعبي لا بأس بالنشرة العربية التي لاتضر اذا وطئت وهى ان يخرج الانسان في موضع عشاء فيأخذ عن يمينه وشماله من كل ثم يذيه ويقرأ فيه ثم يغسل به وفي كتب وهب بن منبه ان يأخذ سبع ورقات من سدر أخضر فيدفعها بين حجرين ثم يضربها بالماء ثم يقرأ

فيه آية الكرسي وذوات قل ثم يحسومنه ثلاث حسوات ويقتسل به فانه يذهب عنه كل عاة وهو جيد للرجل اذا حبس عن اهله

### ﴿ باب السحر ﴾

اي هذا باب في بيان السحر وهو مكرر بلا فائدة لانه ذكر فيما قبل بابين فلذلك بعض الرواة اسقطه وكذا ابن بطال والاسماعيلي وغيرهما لم يذكروه وهو الصواب \*

٨٠ - ﴿ حدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ سَحَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى إِنَّهُ لَيُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ يَفْعَلُ الشَّيْءَ وَمَا فَعَلَهُ حَتَّى إِذَا كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ وَهُوَ عِنْدِي دَعَا اللَّهَ وَدَعَاهُ ثُمَّ قَالَ أَشْمَرْتُ يَا عَائِشَةُ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَفْتَانِي فِيمَا اسْتَفْتَيْتُهُ فِيهِ قُلْتُ وَمَا ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ جَاءَنِي رَجُلَانِ فَجَلَسَ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رَأْسِي وَالْآخَرُ عِنْدَ رِجْلِي ثُمَّ قَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ مَا وَجَعَ الرَّجُلُ قَالَ مَطْبُوبٌ قَالَ وَمَنْ طَبَّهُ قَالَ لَبِيدُ بْنُ الْأَعْصَمِ الْيَهُودِيُّ مِنْ بَنِي زُرَيْقٍ قَالَ فِيمَاذَا قَالَ فِي مَشْطٍ وَمُشَاطَةٍ وَجَفَّ طَلْعَةٌ ذَكَرَ قَالَ فَأَيْنَ هُوَ قَالَ فِي بَشَرٍ ذِي أَرْوَانٍ قَالَ قَدْ هَبَ النَّبِيُّ ﷺ فِي أَنْاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ إِلَى الْبَشَرِ فَنَظَرَ إِلَيْهَا وَعَلَيْهَا نُخْلٌ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى عَائِشَةَ فَقَالَ وَاللَّهِ لَكُنَّ مَاءَهَا قُفَاهَةٌ الْحِنَاءُ وَلَكُنَّ نَخْلَهَا رُؤُسُ الشَّيَاطِينِ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَأُخْرِجَتْهُ قَالَ لَا أَمَّا أَنَا فَقَدْ عَانَانِي اللَّهُ وَشَفَانِي وَخَشِيتُ أَنْ أُتَوَّرَ عَلَى النَّاسِ مِنْهُ شَرًّا وَأَمَرَ بِهَا فَدُفِنَتْ ﴾

تكرر هذا الحديث على اختلاف رواته والفاظه وقدمضى الكلام فيه قوله انه يفعل الشئ وما فعله وفي رواية الكشميهني هذا بكامله الى آخره وكذا المستملى كلاهما من رواية ابى اسامة حماد بن اسامة عن هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة ووقع في هذه الرواية ذى اروان وقد مر الكلام في بيان اختلافه \*

### ﴿ باب من البيان سحر ﴾

اي هذا باب يذكر فيه من البيان سحر في رواية الاصيل والكشميهني وفي رواية المستملى السحر بالالف واللام \*

٨١ - ﴿ حدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَدِمَ رَجُلَانِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَخَطَبَا نَجِيبَ النَّاسِ لِبَيَانِهِمَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لَسِحْرًا أَوْ إِنَّ بَعْضَ الْبَيَانِ لَسِحْرٌ ﴾

مطابقته للترجمة في لفظ البيان سحر فقط لان لفظ الحديث ان من البيان الى آخره ومضى الحديث ايضا في كتاب النكاح في باب الخطبة ان من البيان سحر ابدون لام التا كيد في خبر ان وكذا لفظ ابى داود اخرجه في كتاب الادب في باب رواية الشمر بن حداد عن ابى عباس رضى الله تعالى عنهما ولفظ الترمذى ان من البيان سحرا او ان بعض البيان سحر اخرجه في ابواب البر عن قتبية عن عبد العزيز بن محمد عن زيد بن اسلم ومضى الكلام فيه في كتاب النكاح ولندكر بعض شئ فقال ابن بشكوال رواها اكثر رواة الموطا مرسل ليس فيه ابن عمر وقال ابن بطال الرجلان هما عمر وبن الازهرقان ابن بدر وقال ابو عمر عمرو بن الازهرقان المتقري ابو ربيع والاهتم ابو داود - سمعنا بن خالد بن سعي قدم وافدا في وجوه قومه من بني تميم فاسلم وذلك في سنة تسع من الهجرة وكان فيمن قدم معه الزبرقان بن بدر بن امرى القيس بن خلف بن بهلة بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم البهلى السعدى التميمى يكنى ابا عياش فاسلم وولاه رسول الله ﷺ صدقات قومه واقره ابو بكر وعمر رضى الله عنهما على ذلك وقال الاصمعي الزبرقان القمرو والزبرقان الرجل الخفيف

الاحية واسمه الحصين بن بدر وانما سمي الزبرقان لحسنه شبه بالقمر وقد ذكرنا خطبة الزبرقان في كتاب الشكاح وما جرى له مع عمرو بن الاثم واختلف الطاء في تاويل الحديث المذكور فقال قوم من اصحاب مالك انه خرج على الذم لبيان ولهذا مالك ادخله في باب ما يكره من الكلام وقالوا انه عليه السلام شبه البيان بالسحر والسحر مذموم محرم قليله وكثيره وذلك لما في البيان من التفيق وتصوير الباطل في صورة الحق وقد قال عليه السلام انما ضلوا الى النار وروى المتفقهون ويقال الرجل يكون على الحق فيسحر القوم ببينانه فيذهب بالحق وقال آخرون هو كلام خرج على مدح البيان واستدلوا عليه بقوله في الحديث فمجب الناس لبيانهم قالوا والاعجاب لا يكون الا بما يحسن ويطيب سماعة قالوا وتشبيهه بالسحر مدح لان معنى السحر الاستمالة وكل من استمالك فقد سحر بك وكان عليه السلام امير الناس بفضل البلاغة لبلاغته فاعجبه ذلك القول واستحسنه فلذلك شبهه بالسحر ويقال احسن ما يقال في هذا الحديث انه ليس بدم لبيان كله ولا بمدح له كله الا ترى ان فيه كلمة من التبعض وقد شك المحدث انه قال ان من البيان او ان من بعض البيان وكيف يذم البيان كله وقد عده نعمة على عبيده فقال (خلق الانسان علمه البيان) قوله من المشرق اراد به التجدل لانه في شرق المدينة وهي سكنى بني تميم من جهة العراق قوله سحرا اي هو شييء بالسحر في جلب القول من حيث انه خارق للمادة \*

### ﴿باب الدوا والمعجوة للسحر﴾

اي هذا باب في بيان الدوا والمعجوة لاجل السحر اي لاجل دفعه وتبطله والمعجوة نوع من اجود التمر بالمدينة وقال الدواوي هو من وسط التمر وقال ابن الاثير هو اكر من التمر الصيحاني يضرب الى السواد وهو مما غرسه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بيده بالمدينة \*

٨٢ - ﴿حدثنا علي حدثنا مروان أخبرنا هاشم أخبرنا هاشم بن سعيد عن أبيه رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من اصطبج كل يوم تمرات معجوة لم يضره سم ولا سحر ذاك اليوم الى الابد وقال غيره سبع تمرات﴾

مطابقه للترجمة ظاهرة وعلى هو ابن عبد الله بن المديني فيما ذكره ابو نعيم في المستخرج والمزي في الاطراف وقال الكرماني في بعض النسخ على بن سلمة بفتح اللام البقي بالياء الموحدة المفتوحة وبالقاف وقال بعضهم ما عرفت سلفه فيه قلت مقصوده التشنيع على الكرماني بغير وجه لانه ما ادعى فيه جزا مانه على بن سلمة وانما نقله عن نسخة هكذا ولولم تكن النسخة معتبرة لما نقله منها مروان هو ابن معاوية الفزاري وهاشم هو ابن هاشم بن عتبة بن ابي وقاص يروي عن ابن عمر عن ابيه عامر بن سعد بن ابي وقاص احد المشرة والحديث قدم في كتاب الاطعمة في باب المعجوة قوله من اصطبج في رواية ابي اسامة من تصبج وكذا في الرواية المتقدمة في الاطعمة وكذا في رواية مسلم من حديث ابن عمرو كلاهما بمعنى تناول صباحا واصل الصبح والاصطباج تناول الشراب صبعا ثم استعمل في الاكل ومقابلة الصبح النبوق والاغباق وحاصل معنى قوله من اصطبج اي من اكل في الصباح كل يوم تمرات لم يضره سم ولا سحر في رواية علي المذكور شيخ البخاري ووقع في غير هذه الرواية مقيدا بسبع تمرات على ما يحكى قوله تمرات منصوب بقوله اصطبج قوله معجوة يجوز فيه الاضافة بان يكون تمرات مضافة الى المعجوة كما في قولك ثياب خزو ويجوز فيها التثنية على انه عطف بيان اوصاف لتمرات وقال بعضهم يجوز النصب منونا على تقدير فعل او على التمييز قلت فيه تأمل لا يخفى قوله «سم» بتثنية السين فيه قوله «ذلك اليوم» اي في ذلك اليوم قوله وقال غيره اي غير علي شيخ البخاري سبع تمرات بزيادة لفظه سبع \* ثم الكلام فيه على انواع \* (الاول) قيد بقوله اصطبج لان المراد تناوله بكرة النهار حتى اذا تشبى بتمرات لا تحصل الفائدة المذكورة هذا تقييد بالزمان وجاء في رواية اخرى في ضرورة التقييد بالمكان ايضا ولفظه من تصبج

بسم تمرات عجوة من تمر العالية والعالية القرى اتى في جهة العالية من المدينة وهي جهة نجد وله شاهد عند مسلم من طريق ابن ابي مليكة عن عائشة بلفظ في عجوة العالية شفاء في اول البكرة \*

( الثاني ) قيد التمرات بالمعجوة لان السر فيها انها من غرس النبي ﷺ كما ذكرنا ووقع في رواية النسائي من حديث جابر رفعه المعجوة من الجنة وهي شفاء من السم وقال الخطابي كون المعجوة تنفع من السم والسحر انما هو ببركة دعوة النبي ﷺ لتمر المدينة لخاصية في التمر وقال ابن التين يحتمل ان يكون نخلا خاصا من المدينة لا يعرف الآن وقيل يحتمل ان يكون ذلك لخاصية فيه وقيل يحتمل ان يكون ذلك خاصا زمانه ﷺ وهذا يرده وصف عائشة لذلك بعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال المازري هذا مما لا يعقل معناه في طريقة علم العطب ولعل ذلك كان لاهل زمانه ﷺ خاصة اولا كثرهم \*

( الثالث ) التقييد بالعدد المذكور وقال النووي خصوص كون ذلك سبعا لا يعقل معناه كأعداد الصلوات ونصب الزكوات وقد جاء هذا العدد في مواطن كثيرة من العطب كحديث صواعلى من سبع قرب وقوله اللفظ الذي وجهه لا حارث ابن كلدة ان لده سبع تمرات وجاه تعويذه سبع مرات وقيل وجه التخصيص فيه لجمعه بين الافراد والاشفاع لانه زاد على نصف العشرة وفيه اشفاع ثلاثة اوتار اربعة وهو من نط غسل الاناء من ولوغ الكلب سبعا الرابع التقييد بقوله ذلك اليوم الى الليل مفهومه ان الفائدة المذكورة فيه ترتفع اذا دخل الليل في حق من تناوله في اول النهار لان في ذلك الوقت كان تناوله على الريق وقيل بعضهم يحتمل ان يالحق به من يتناوله اول الليل على الريق كالصائم قلت في حديث ابن ابي مليكة شفاء في اول البكرة او ترى اق وهذا يدفع الاحتمال المذكور \*

٨٣ - **حَدَّثَنَا اسحاقُ بْنُ مَنْصُورٍ** أَخْبَرَنَا أَبُو أُسَامَةَ حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ هَاشِمٍ قَالَ سَمِعْتُ هَامِرَ بْنَ سَعْدٍ سَمِعْتُ سَعْدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ مَنْ تَصَبَّحَ سَبْعَ تَمَرَاتٍ عَجْوَةٍ لَمْ يَهْرَءُ ذَلِكَ الْيَوْمَ سُمًّْا وَلَا سِحْرًا \*

هذا طريق آخر في الحديث المذكور أخرجه عن اسحاق بن منصور بن بهرام المروزي عن ابي اسامة حماد بن اسامة الى آخره قوله سبع تمرات وفي رواية الكشميني بسبع تمرات بزيادة الباء الموحدة \*

### باب لا هامة

اي هذا باب يذكر فيه لا هامة وقد مر تفسيره في باب الجذام وهو بتخفيف الميم في رواية الكافة وخالفهم ابو زيد فقال هي بالتشديد فكانه يحمله من باب هم بالامر اذا عزم عليه ومنه الحديث كان يعوذ الحسن والحسين عليهما السلام فيقول اعيذكما بكلمات الله التامة من كل سامة وهامة والهامة كل ذات سم تقتل والجمع الهوام فاما ما يسم ولا يقتل فهو السامة كالمقرب والزنبور وقد يقع الهوام على ما يدب من الحيوان وان لم يقتل كالخشرات \*

٨٤ - **حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ** حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُسُفَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا عَدْوَى وَلَا صَرْ وَلَا هَامَةَ فَقَالَ أَهْرَابِيُّ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالِ بِالْأَبْلِ تَكُونُ فِي الرَّمْلِ كَأَنَّهَا الظُّبَابُ فَيُحَالِطُهَا الْبَعِيرُ الْأَجْرَبُ فَيَجْرِبُهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَنْ أَعْدَى الْأَوَّلَ \*

مطابقتها للترجمة في قوله ولا هامة وعبد الله بن محمد السندي وبقية الرجال قد تكررت في الكتاب والحديث مضى في باب لا صفر فانه أخرجه عنك عن عبد العزيز عن ابراهيم بن سعد عن ابي صالح عن ابن شهاب عن ابي سلمة وغيره وأخرجه

ابوداود في الطب عن محمد بن التوكل العسقلاني وغيره واخرجه النسائي فيه عن محمد بن محمد بن عبد الاعلى قوله لا عدوى  
اي لاسراية للمرض عن صاحبه الى غيره وقدمه تحقيقه غير مرة وكذا مر تفسير قوله ولا صفرو ولا هامة في باب الجذام قوله  
فما بال الابل بالباء الموحدة اي فاشأنا قوله كانها الطباء بكسر الظاء المعجمة جمع طبى شبهها بها في صفاء بدنها وسلامتها  
من الجرب وغيره من الادواء قوله فيخاطها من المخالطة يعنى يدخل البعير الجرب بين الابل التصحاح عن الجرب  
فيجربها بضم الياء يعنى يعدي جربه اليها فتجرب قوله فمن اعدي الاول اي من اجر ب البعير الاول يعنى ممن سرى اليه  
الجرب فان قلت من بعير آخر يلزم التسلسل وان قلت بسبب آخر فمليك يسانه وان قلت ان الذي فعله في الاول هو الذي  
فعله في الثاني ثبت المدعى وهو ان الذي فعل في الجميع ذلك هو الله الخالق القادر على كل شئ وهذا جواب من النبي ﷺ في  
غاية البلاغة والرشاقة \*

وعن أبي سلمة سمع أبا هريرة يقول قال النبي ﷺ لا يوردن ممرض على مصبح : وأنكر  
أبو هريرة حديث الأول قلنا ألم تحدث أنه لا عدوى فرطن بالخبشية . قال أبو سلمة . فما رأيته  
نسى حديثاً غيره \*

قوله وعن أبي سلمة سمع أبا هريرة عطف على قوله عن أبي سلمة عن أبي هريرة قوله بعد اي بعد ان سمع منه  
لا عدوى الى آخره يقول قال النبي ﷺ لا يوردن ممرض الى آخره قوله لا يوردن بنون التاكيد للنهي عن الابرار  
في رواية مسلم لا يورد بلفظ النبي وهو خبر بمعنى النهي ومفعول لا يوردن عذوف تقديره لا يوردن ممرض ماشية على  
ماشية . مع قوله وممرض بضم الميم الاولى وسكون الثانية وكسر الراء وبالضاد المعجمة وهو اسم فاعل من الامراض  
من امراض الرجل اذا وقع في ماله آفة والمراد بالمرض هنا الذي له ابل مريض قوله على مصبح بضم الميم وكسر  
الصاد المهملة وتشديد الحاء وهو الذي له ابل صحاح والتوفيق بين الحديثين بما قاله ابن بطال وهو ان لا عدوى اعلام  
بانها لا حقيقة لها واما النهي فلئلا يتوهم المصح ان مرضها من اجل ورود المرضي عليها فيكون داخلا بتوهمه ذلك في تصحيح  
ما باطله النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من العدوى وقال النووي المراد بقوله لا عدوى يعنى ما كانوا يعتقدونه ان  
المرض يعدي بطبعه ولم ينف حصول الضرر عند ذلك بقدره الله تعالى وجعله وبقوله لا يوردن الارشاد الى مجانية  
ما يحصل الضرر عنده في السادة بفعل الله وقدره وقيل النهي ليس للعدوى بل للتأذى بالرائحة الكريهة ونحوها  
قوله وأنكر أبو هريرة الحديث الاول وهو قوله لا عدوى الى آخره ووقع في رواية المسنلى والسرخرى حديث  
الاول بالاضافة وهو من قيل قولهم مسجد الجامع قوله قلنا لم تحدث عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال  
لا عدوى الخ القائل أبو سلمة ومن معه في ذلك الوقت اي قلنا لا يوردن المحدث عن النبي ﷺ انه قال لا عدوى الى  
آخره قوله فرطن بالخبشية قال الكرمانى اي تكلم بالمعجمة اي تكلم بما لا يفهم والحاصل في ذلك انه غضب فتكلم بما لا يفهم  
ولارطانه بالخبشية هنا حقيقة قوله فارأيت اي ابا هريرة قوله غيره اي غير الحديث الذي هو قوله لا عدوى الى آخره فان  
قلت قد مضى في باب حفظ العلم ان ابا هريرة قال فانسيت شيئا بعد ماى بعد بسط الرداء بين يدي رسول الله ﷺ قلت  
هو قال ما رأيته نسي ولا يلزم من عدم رؤيته النسيان نسيانه وقال في صحيح مسلم بهذه العبارة لا ادري انسى ابا هريرة  
او نسخ احد القولين الآخر وقال ابن التين لعل ابا هريرة كان سمع هذا الحديث قبل ان يسمع من النبي صلى الله تعالى  
عليه وسلم حديث من بسط رداءه ثم ضمه اليه لم ينس شيئا سمعه من مقاتلى وقيل المراد انه لا ينسى تلك المقالة  
التي قالها ذلك اليوم لانه يتنفي عنه النسيان اصلا وقيل كان الحديث الثاني ناسخا للاول فسكت عن

باب لا عدوى \*

النسوخ وفيه نظر لا يخفى \*

اي هذا باب فيه ذكر لا عدوى وقد اسقط ابن بطال هذا الباب من اصله والصواب معه \*

٨٥ - **حدثنا سعيد بن عفير** قال **حدثني ابن وهب** عن **يونس بن ابن شهاب** قال أخبرني **سالم بن عبد الله** و**حمزة** أن **عبد الله بن عمر** رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **لا عدوى ولا طيرة** إنما الشؤم في ثلاث في الفرس والمرأة والدار \*

مطابقته للترجمة في قوله لا عدوى والحديث قد مر في باب لا طيرة فإنه أخرجه هناك عن عبد الله بن محمد عن عثمان ابن عمر عن يونس عن الزهري عن سالم عن ابن عمر وزاد في هذه الرواية بعد سالم حمزة وهو أخو سالم وتقدم في أوائل النكاح من طريق مالك عن الزهري عن حمزة وسالم ابني عبد الله بن عمر وفي تصريح الزهري فيه بقوله أخبرني سالم دفع ثوبم انقطاعه بسبب ما رواه ابن أبي ذئب عن الزهري فادخل بين الزهري وسالم رجلا وهو محمد بن زيد بن قنفذ فبدل على أن الزهري حمله من محمد بن زيد عن سالم سمعه عن سالم وبقية معناه قد مر هناك \*

٨٦ - **حدثنا أبو اليمان** أخبرنا **شعيب بن الزهري** قال **حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن** أن **أبا هريرة** قال إن رسول الله ﷺ قال **لا عدوى** \* قال **أبو سلمة** بن عبد الرحمن سمعت **أبا هريرة** عن النبي ﷺ قال لا تؤردوا المبرض على المصح \* وعن **الزهري** قال أخبرني **سينان** ابن **أبي سينان** الدؤلي أن **أبا هريرة** رضى الله عنه قال إن رسول الله ﷺ قال لا عدوى فقام **أعرابي** فقال **أرايت الإبل تـكـون في الرمال أمثال الغنـاء فيأتيها البعير الأجرب فتجرب** قال النبي صلى الله عليه وسلم **فمن أهدى الأول** \*

مطابقته للترجمة في قوله لا عدوى وأبو اليمان الحسن بن نافع وشعيب بن أبي حمزة والحديث مضى في باب لا صفر عن قريب ومضى الكلام في قوله لا تؤردوا ويروى على صيغة المجهول قوله وعن الزهري موصول بما قبله وسنان بكسر السين المهملة وتخفيف النون الأولى ابن أبي سنان واسمه زيد بن أمية وليس له في البخاري عن أبي هريرة سوى هذا الحديث الواحد وله آخر عن جابر والدؤلي بضم الدال وكسر الهمزة نسبة إلى الدئل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة قوله فتجرب بفتح الراء على صيغة المعلوم \*

٨٧ - **حدثني محمد بن بشار** حدثنا **محمد بن جعفر** حدثنا **شعبة** قال سمعت **قتادة** عن **أنس بن مالك** رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال لا عدوى ولا طيرة ويـمـجـبـي النـال قالوا وما النال قال **كلمة طيبة** \*

مطابقته للترجمة في قوله لا عدوى وابن جعفر هو محمد بن جعفر المشهور ببغداد وفي بعض النسخ صرح باسمه والحديث قد مر في باب النال عن قريب ومضى الكلام فيه \*

**باب ما يذكر في سم النبي صلى الله عليه وسلم \***

اي هذا باب في بيان ما يذكر من سم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وإضافة السم إلى النبي ﷺ من الإضافة إلى المفعول وطوى فيه ذكر الفاعل وقال **الكرمانى** سم بالحرركات الثلاث قلت ليس في هذا المحل فإن السين فيه مفتوحة جزما لأنه مصدر والحرركات الثلاث عند كونه اسما فافهم \*



﴿ رَوَاهُ عُرْوَةُ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ﴾

اي روى سم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عروة بن الزبير عن عائشة عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وقد ذكره معلقا ايضا في آخر المغازي فقال قال يونس عن ابن شهاب قال عروة قالت عائشة كان النبي ﷺ يقول في مرضه الذي مات فيه يا عائشة ما زال اجد الم العظام الذي كنت بخير فهذا اوان انقطاع ابري من ذلك السم وقد وصله البزار وغيره \*

٨٨ - ﴿ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ لَمَّا فَتَحَتْ خَيْبَرَ أَهْدَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شاةً فِيهَا سَمٌّ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اجْمَعُوا إِلَيَّ مَنْ كَانَ هَهُنَا مِنَ الْيَهُودِ فَجَمَعُوا لَهُ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنِّي سَأَلْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ فَهَلْ أَنْتُمْ صَادِقِي عَنْهُ قَالُوا نَعَمْ يَا أَبَا الْقَاسِمِ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ أَبُوكُمْ قَالُوا أَبُونَا فَلَانَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَذَبْتُمْ بَلْ أَبُوكُمْ فُلَانٌ فَقَالُوا صَدَقْتَ وَبَرَرْتَ فَقَالَ هَلْ أَنْتُمْ صَادِقِي عَنْ شَيْءٍ إِنْ سَأَلْتُكُمْ عَنْهُ قَالُوا نَعَمْ يَا أَبَا الْقَاسِمِ وَإِنْ كَذَبْنَاكَ عَرَفْتَ كَذَبْنَا كَمَا عَرَفْتَهُ فِي آيِنِنَا فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ أَهْلُ النَّارِ قَالُوا نَسْكُرُ فِيهَا يَسْرًا ثُمَّ تَخَافُونَنَا فِيهَا فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اخْشَوْا فِيهَا وَاللَّهِ لَا تَخْلَفُكُمْ فِيهَا أَبَدًا ثُمَّ قَالَ لَهُمْ هَلْ أَنْتُمْ صَادِقِي عَنْ شَيْءٍ إِنْ سَأَلْتُكُمْ عَنْهُ قَالُوا نَعَمْ فَقَالَ هَلْ جَمَلْتُمْ فِي هَذِهِ الشَّاةِ سَمًّا فَقَالُوا نَعَمْ قَالَ مَا حَمَلَكُمُ عَلَى ذَلِكَ قَالُوا أَرَدْنَا إِنْ كُنْتَ كَذَّابًا نَسْتَرِيحُ مِنْكَ وَإِنْ كُنْتَ نَبِيًّا لَمْ يَضُرَّكَ ﴾

مطابقه للترجمة تؤخذ من قوله هل جعلتم في هذه الشاة سما والحديث مضى في الجزية والمغازي قوله اهديت على صيغة المجهول من الاهداء وقوله شاة مرفوع به ولم يعرف المهدى من هو ووضح ذلك ما تقدم في الهبة من حديث انس ان يهودية انت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بشاة مسمومة فكل منها الحديث فعلم من ذلك ان التي اهدت هي امرأة يهودية ولكن ليس فيه بيان اسمها وقد تقدم في المغازي انها زينب بنت الحارث امرأة سلام بن مشكم فعلم منه ان اسمها زينب قوله هل انتم صادق بكسر الدال والقاف وتشديد الياء واصله هل انتم صادقون فلما اضيف لفظ صادقون الى ياء انتم حذفت النون لاجل الاضافة فالتى سا كنان واو الجمع وياه المتكلم فقلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء فصارت صادق بضم القاف وتشديد الياء ثم ابدلت ضمة القاف كسرة لاجل الياء فصارت صادق بكسر القاف وتشديد الياء ووقع في بعض النسخ هل انتم صادقون في ثلاث مواضع وقال ابن التين والاول هو الصواب وقال بعضهم انبكار ابن التين الرواية من جهة العربية ليس بجيد ثم ذكر عن ابن مالك ما حاصله ان نون الجمع حذفت ونون الوقاية اقيمت فقلت ابن التين لم يذكر الرواية وكيف يشنع عليه بما يقل به وقوله والاول هو الصواب يعني بالنسبة الى قواعد العربية ولكون ما ذكره هو الاصل فيها قوله وبررت بكسر الراء الاولى وفي التوضيح وحكي فتحها ومعناه احسنت قوله ثم تخلفونا بضم اللام الخفيفة اى تدخلون فقيمون في المكان الذي كنا فيه وقال بعضهم وضبطه الكرماني بتشديد اللام قلت لم يضبط الكرماني كذا وانما قال تخلفونا بالادغام والفك وقد اخرج الطبري من طريق عكرمة قال خاصمت اليهود رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واصحابه فقالوا ان ندخل النار الا اربعين ليلة وسيخلفنا اليها قوم آخرون بعد ادواصحابه

فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لم يده على رؤسهم بل اتم خالدون مخلدون لا يخلفكم فيها احد فانزل الله تعالى (وقالوا لن نمسار الا يا امامنا ودات) الآية قوله اخسوا فيها من خسأت الكلب اذا طردته وخسأ الكلب بنفسه يتعدى ولا يتعدى قوله ان كنت كذا باهكذا رواية المستملى والسرخسى وفي رواية غيرهما ان كنت كاذبا قوله وان كنت نبيا لم يضرك يعنى على الوجه المعهود من السم وفي مرسل الزهرى أنها كثرت السم فى الكنف والذراع لانه بلغها ان ذلك كان احب الاعضاء الى رسول الله ﷺ وفيه فتاوى رسول الله ﷺ الكنف فنهس منها وفيه فلهما ازدر دقة قال ان الشاة تخبرنى يعنى انها مسمومة واختلفوا هل قتلها النبي ﷺ او تركها ووقع في حديث انس رضى الله تعالى عنه فقيل الاقتبال قال لا ومن المستغرب قول ابن سحنون اجمع اهل الحديث على ان رسول الله ﷺ قتلها واختلف فيمن سم طعاما او شرابا لرجل فأتته فذكر ابن المنذر عن الكوفيين انه لا قصاص عليه وعلى عاقلة الدية وقال مالك اذا اشبههما فسماه بما قتلته فعليه الفود وعن الشافعى اذا سقاها بها غير مكره له ففيه قولان احدهما انه عليه الفود وهو اشبههما وثانيهما لا فود عليه وهو آثم \*

### ﴿ باب شرب السم والدواء به وما يخاف منه والخبث ﴾

اى هذا باب في بيان شرب السم الى آخره وابهم الحكم اكتماء بما يفهم من حديث الباب وهو عدم جوازه لانه يقضى الى قتل نفسه فان قلت اخرج ابن ابي شيبة وغيره ان خالد بن الوليد رضى الله تعالى عنه لما نزل الحيرة قيل له احذر السم لا يقيقه الا عجم فقال اثبتوني به فتوبه فآخذه بيده ثم قال بسم الله واقحمه فلم يضره فقلت وقع هكذا كرامة لخالد فلا يقاسى به ويؤكده عدم جوازه حديث ابى هريرة رضى الله تعالى عنه قوله والدواء به اى وفي بيان التداوى به وهو وايضا يجوز لقوله ﷺ ان الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم قوله وما يخاف منه عطف على الجار والمجرور اعنى قوله به وانما جاز لا عادة الجار وفي بعض النسخ وما يخاف بدون حرف الباء فعلى هذا يكون عطا على لفظ السم وهو بضم الياء على صيغة المجهول وقال بعضهم قال الكرمانى يجوز فتحه قلت لم يذكر الكرمانى شيئا من ذلك والمعنى بما يخاف به من الموت واستمرار المرض قوله والخبث اى والدواء الخبيث ويقع هذا بوجهين احدهما من جهة نجاسته كالحمر ولحم الحيوان الذى لا يؤكل والاخر من جهة استنزاه فتكون كرامته لا دخال المشقة على النفس قاله الخطابى وقد ورد النبي عن تناول الدواء الخبيث اخرجه ابو داود والترمذى وصححه ابن حبان \*

٨٩ - ﴿ حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا خالد بن الحارث حدثنا شعبة عن سليمان قال سمعت ذكوان يحدث عن ابي هريرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال من تردى من جبل فقتل نفسه فهو في نار جهنم يتردى فيه خالدًا مخلدًا فيها أبداً ومن تحشى ممًا فقتل نفسه فقتل نفسه في يده يتحساه في نار جهنم خالدًا مخلدًا فيها أبداً ومن قتل نفسه بحديدة فحديدة في يده يجاه به في بطنه في نار جهنم خالدًا مخلدًا فيها أبداً ﴾

هذا الحديث يوضح ابهام ما في الترجمة من الحكم وهو وجه المطابقة بينهما وعبد الله بن عبد الوهاب ابو محمد الحلبى البصرى مات فى سنة ثمان وعشرين ومائتين وخالد بن الحارث بن سليمان ابو عثمان البصرى وسليمان هو الاعمش وذكوان بفتح الذال المعجمة ابو صالح الزيات السمان المدنى \* والحديث اخرجه مسلم فى الايمان عن يحيى بن حبيب واخرجه الترمذى فى الطب عن محمود بن غيلان واخرجه النسائى فى الجنائز عن محمد بن عبد الاعلى قوله من تردى اى اسقط نفسه منه وقال الكرمانى تردى اذا سقط فى البشر قوله ومن تحشى بالمهملتين من باب التفضل بالتشديد ومعناه تجرع وأصله من حسوت المرق حسوا والحسوة بالفهم الجرعة من الشراب بقدر ما يحس مرة واحدة وبالفتح المرة قوله «يجاه» بفتح

الياء وتغفيف الجيم وبمد الالف همزة من وجاته بالسكين اذا ضربته واصل بجاء يوجى بكسر الجيم مخذفت الواو لوقوعها بين الياء والكسرة ثم فتحت الجيم لاجل الهمزة وقال ابن التين في رواية الشيخ ابي الحسن بجاء بضم اوله ولا وجه لذلك وانما يبنى للمجهول باعادة الواو فيقال يوجا ووقع في رواية مسلم يتوجا على وزن يتكبر من باب التفعّل قوله « خالدا مخلدا فيها » اى فى نار جهنم وجهنم اسم لنار الآخرة غير منصرف اما للمجمة والعلمية واما للتانيث والعلمية والمراد بذلك اما فى حق المستعمل او المراد الملك الطويل لان المؤمن لا يبقى فى النار خالدا مؤبدا وحكى ابن التين عن غيره ان هذا الحديث ورد فى حق رجل بيمينه كافر فحمله الناقل على ظاهره وقال بعضهم هذا بعيد قلت لا بمد فيه فالمانع من ذلك ٥

٩٠ - **حدثنا محمد بن أحمد بن بشير أبو بكر أخبرنا هاشم بن هاشم قال أخبرني**  
**عائز بن سميد قال سمعت أبي يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول من اضطجع يسبح مائة**  
**مئة مرة لم يضره ذلك اليوم سم ولا سحر** ٥

لم ار احدا من الشراح ذكر وجهه ايراد هذا الحديث فى هذا الباب ولا سيما الشارح الذى يدعى ان فى هذا الفن يرجع اليه وظهر لى فيه نى من الانوار الالهية وان كان فيه تعسف وهوان الترجمة انما وضعت للنهى عن استعمال السم مطلقا فى الحديث ما يمنع ذلك من الاصل فينذكر هاتين وجه لا يخفى قوله حدثنى عمدا كذا وقع فى رواية الاكثرين مجردا عن نسبة ووقع لابي ذر عن المستمل محمد بن سلام واحمد بن بشير بفتح الباء الموحدة وكسر الشين الممجمة ابو بكر مولى امرأه عمرو بن حريث الكوفى من افراد البخارى سوى هذا الموضع وقال ابن معين لا بأس به كذا رواه عباس الدورى عنه وقال عثمان الدارمى عن ابن معين متروك ورد عليه الخطيب وقال القيس على عثمان باخرى قال له احمد بن بشير لكن كنيته ابو جعفر وهو بشدادى من طبقة صاحب الترجمة فلاجل ذلك قيد البخارى احمد بن بشير بذكر كنيته ابو بكر دفعا للالتباس مات هو بمد وكيم بخمسة ايام ومات وكيع سنة تسع وتسعين ومائة ٥ والحديث قد مر عن قريب فى باب الدواء بالعجوة \*

باب ألبان الأثن

اى هذا باب فى بيان حكم البان الاثن وبيان الحكم فى الحديث والاثن بضم الهمزة والهاء المتناة من فوق جمع اثنان وهى الحماره  
 ٩١ - **حدثني عبد الله بن محمد حدثنا صفيان عن الزهرى عن أبي إدريس الخولاني**  
**عن أبي ثعلبة الخشني رضى الله عنه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن أكل كل ذي ناب من**  
**السبع** ٥ قال الزهرى ولم أسمعه حتى أتيت الشام ٥ وزاد الأثن قال حدثني يونس عن ابن شهاب قال وسألته هل ننوّضاً أو نشرب ألبان الأثن أو مرارة السبع أو أبوال الابل قال قد كان المسلمون يتداوون بها فلا يرون بذلك بأساً فأما ألبان الأثن فقد بلغنا أن رسول الله ﷺ نهى عن لحومها ولم يئلفنا عن ألبانها أمر ولا نهى وأما مرارة السبع قال ابن شهاب أخبرني أبو إدريس الخولاني أن أبا ثعلبة الخشني أخبره أن رسول الله ﷺ نهى عن أكل كل ذي ناب من السبع ٥

مط بقتة للترجمة لانتحنى وعبد الله بن محمد هو المسندى وصفيان هو ابن عيينة والزهرى هو محمد بن مسلم بن شهاب وابو ادريس هو عائذ الله بالذال المعجمة الخولاني وابو ثعلبة بالناء المتلثة فى اسمه اختلافاً كثيراً والاكثر على انه جرم بالجيم والراء والحديث مضمّى فى الذبائح فى باب كل كل ذى ناب من السباع قوله من السبع كذا هو فى رواية المستمل والسرخرى بلفظ الافراد والمراد الجنس وفى رواية الاكثرين من السباع بالجمع قوله « ولم اسمعه » اى الحديث المذكور

**قوله** «وزاد الليث» اي زاد فيه الليث بن سعد عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب وهو الزهري وهذه الزيادة اوردها ابو نعيم في المستخرج من طريق ابى ضمرة انس بن عياض عن يونس بن يزيد **قوله** «قال وسأته» اي قال ابن شهاب وسالت ابا ادریس قوله هل تنوضا او تشرب فيه نوع من تنازع القليلين **قوله** «بها» اي بابوال الابل قوله قال ابن شهاب اخبرني و يروي حدثني وهو الاصح وقال الكرماني فان قلت علم من الجواب جواز النداوي بل ان الابل في المفهوم من جواب الآخرين قلت حرمة لبن الانان من جهة حرمة لحمه لان اللبن متولد من اللحم وحرمة مرارة السبع اذا لفظ الحديث عام في جميع اجزائه ويحتمل ان يكون غرضه انه ليس لتانص فيهما ولا يعرف حكمها وقال ابن التين اختلف في البان الان في وجوبه ( احدهما ) على الخلاف في لحومها هل هي محرمة او مكروهة ( والثاني ) بمد تسليم التحريم هل لبنهن حلال قياسا على لبن الادمية ومرارة السبع على الاختلاف ايضا في لحومها هل هي محرمة او مكروهة \*

### باب إذا وقع الذباب في الاناء

اي هذا باب في ما اذا وقع الذباب في الاناء كيف يكون حكمه والذباب يضم الذال المعجمة وتخفيف الباء الموحدة قال ابو هلال العسكري الذباب واحد والجمع ذبان كقربان يعني بكسر الذال والعامية تقول ذباب للجمع والواحدة ذبابة كقردانة وهو خطأ وكذا نقل عن ابى حاتم السخيتاني انه خطأ ونقل ابن سيده في المحكم عن ابى عبيدة عن خلف الاحمر تجوز ما زعم العسكري انه خطأ وحكى سيوبه في الجمع ذب بضم اوله والتشديد وقال الجوهري الذباب معروف الواحدة ذبابة ولا تقل ذبابة وجمع القلة اذبة والكثير ذباب مثل غراب واغربة وغربان وارض مذبة ذات ذباب وقيل سمى ذبابا لكثرة حر كته واضطرابه وقد اخرج ابو يعلى بسند لا بأس به عن ابن عمر مرفوعا عمر الذباب اربعون ليلة والذباب كله في النار الا النحل وقال الجاحظ كونه في النار ليس تعذيبا له بل ليعذب اهل النار به وقال الجوهري يقال انه ليس شيء من الطيور يبلغ الا الذباب وقال افلاطون الذباب احرم الاشياء حتى انه يلقى نفسه في كل شيء ولو كان فيه هلاكه ويتولد من العفونة ولا جفن للذبابة لصغر حدقتها والجفن يصقل الحدقة فالذبابة تصقل بيديها فلا تزال تمسح عيناها وهو من اكثر الطيور سفادا وربما بقي عامه اليوم على الانثى وادنى الحكمة في خلقه اذى الجبارة وقيل لولا هي لجافت الدنيا

٩٢ - **حديثنا** حدثنا اسماعيل بن جعفر عن عتبة بن مسلم مولى بنى تميم عن عبيد بن حنبل مولى بنى زريق عن ابى هريرة رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ قال إذا وقع الذباب في إناء أحدكم فليغمسه كله ثم ليطرحه فإن في إحدى جناحيه شفاء وفي الآخر داء

مطابقته للترجمة في صدر الحديث والحديث قد مر في بدء الخلق في باب اذا وقع الذباب في شراب احدكم الى آخره فانه اخرجه هناك عن خالد بن مخلد عن سليمان بن بلال عن عتبة بن مسلم الى اخره ولفظه اذا وقع الذباب في شراب احدكم ولفظ الاناء اشمل ومرا الكلام فيه هناك قوله كله تا كيدرفع توهم المجاز من الاكتفاء بغمس بعضه قوله فان في إحدى جناحيه وفي رواية ابى داود فان في واحد الجناح يذكر ويؤنث وقيل انت باعبار اليد وحقيقته لا طائر ويقال لغيره على سبيل المجاز كما في قوله تعالى (واخفض لهما جناح الذل) ولم يقع تعيين الجناح الذي فيه الشفاء وذكر عن بعض الدلاء انه تأمله فوجده في جناحه اليسر ف عرف ان اليمين هو الذي فيه الشفاء قوله داء المراد به السم الذي فيه يوضحه حديث ابى سعيد فان فيه انه يقدم السم وؤخر الشفاء ولا يحتاج فيه الى التفرج الذي تكلفه بعض اشراح فقال ان في اللفظ مجازا وهو كون الداء في احد الجناحين فهو اما من مجاز الحذف والتقدير فان في احد جناحيه سبب داء واما مبالة بان يحمل كل الداء في احد جناحيه كما كان سببائه وقال الخطابي هذا مما يشكره من لم يشرح الله قلبه

بنور المعرفة ولم يتعجب من النحلة جمع الله فيها الشفاء والسم معافى من اعلاها وتسم من اسفلها بحمتها والحية سمها قاتل ولحمها مما يستشفى به من الترياق الا كبر من سمها فريقة هادئة ولحمها دواء ولا حاجة لنا مع قول رسول الله ﷺ الصادق المصدوق الى النظائر واقول اهل الطب الذين ما وصلوا الى علمهم الا بالتجربة والتجربة خطر والله على كل شئ قدير واليه التوكل والمصير

### ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ ﴿ كِتَابُ الْبَاسِ ﴾

اى هذا فى كتاب بيان انواع اللباس واحكامها واللباس ما يلبس وكذلك الملبس واللبس بالكسر واللبوس ايضا ما يلبس واورد ابن بطال هذا الكتاب بعد الاستئذان ولا وجه له

### ﴿ وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ ﴾

وقول الله بالجرح عطف على اللباس وهذا المقدار من الآية المذكورة قد ذكر في رواية الاكثرين وزاد ابو نعيم والطيبات من الرزق وفي رواية النسفي قال الله تعالى ( قل من حرم زينة الله ) الآية وهذه الآية عامة في كل مباح وقيل اى من حرم لبس الثياب في الطواف ومن حرم ما حرموا من البحيرة وغيرها وقال الفراء كانت قبائل العرب لا ياكلون اللحم ايام حجهم ويطوفون عراة فانزل الله الآية وكذا روى عن ابراهيم النخعي والسدى والزهرى وقتادة وآخرين انها نزلت في طواف المشركين بالبيت وهم عراة قوله « والطيبات » اى المستلذات من الطعام وقيل الحلال من الرزق

### ﴿ وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ كُلُوا وَاشْرَبُوا وَابْسُوا وَتَصَدَّقُوا فِي غَيْرِ إِسْرَافٍ وَلَا تَخِيلَةٍ ﴾

هذا التعليق في رواية السملى والسرخسى فقط ولم يذكر في رواية الباقرين ووصل هذا التعليق ابن ابي شيبة عن يزيد بن هرون اناهم عن قتادة عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فذكره قوله « من غير اسراف » يتعلق بالمجموع والاسراف صرف الشئ زائدا على ما ينبغي قوله « ولا خيلة » بفتح الميم الكبر من الخيلة التكبر وقال ابن التين الخيلة على وزن مفعلة من اختلف اذا تكبر وقال الموفق عبد اللطيف البغدادي هذا الحديث جامع لفصائل تدبير الانسان نفسه وفيه تدبير مصالح النفس والجسد في الدنيا والآخرة فان السرف في كل شئ يضر بالمعيشة فيؤدى الى الاتلاف ويضر بالنفس اذا كانت تابعة للجسد في اكثر الاحوال والخيلة تضر بالنفس حيث يكسبها المعجب ويضر بالآخرة حيث تكسب الاثم وبالدينيا حيث تكسب المقت من الناس

### ﴿ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ كُلْ مَا شِئْتَ وَابْسُ مَا شِئْتَ مَا أَخطَاكَ اِثْنَانِ مَرَفٌ أَوْ تَخِيلَةٌ ﴾

هذا التعليق وصله ابن ابي شيبة في مصنفه عن ابن عيينة عن ابراهيم بن ميسرة عن طار عن ابن عباس قوله ما خطبك كذا وقع لجميع الرواة باثبات الهمزة بعد الطاء واورده ابن التين بحذفها ثم قال والصواب اثباتها وقال الجوهرى يقال خطئت ولا يقال خطيت ومعناه كل ما شئت من الحلال واللبس ما شئت من الحلال مادامت اخطأك اى تجاوزتلك اثنان اى خطئان وقال الكرماني ما اخطأك اى مادام تجاوزت عنك خطئان والخطا تجاوز من الصواب او ما نافية اى لم يوقعك في الخطا اثنان والخطا الاثم وقال بعضهم وفيه بعد ورواية معمر ترده حيث قال ما لم يكن سرف او خيلة قلت لا بعد فيه لان معناه صحيح لا يخفى ذلك على من يتامله قوله « مرف او خيلة » بيان لقوله اثنان وكان القياس ان يقال سرف وخيلة بالواو ولكن اوتجىء بمعنى الواو كما في قوله تعالى ( ولا تطع منهم آثما او كفورا ) على تقدير البنى اذ انتفاء الامرين لازم فيه

١ - ﴿ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ وَهَبِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ وَزَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ

يُخْبِرُونَهُ مِنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَى مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خَيْلَاءً ﴿١﴾  
 مطابقة هذا الحديث ابن عباس الذي قبله ظاهرة لأن في ذلك ذم الخيلة وفي هذا جر الثوب خيلاء وهو أيضا من الخيلة  
 وحديث ابن عباس أيضا مطابق للحديث الذي قبله من هذه الخيلة وهو أيضا مطابق للآية المذكورة على ما لا يخفى  
 والحديث أخرجه مسلم في اللباس أيضا عن يحيى بن يحيى وأخرجه الترمذي فيه عن قتيبة بن سعيد وغيره قوله يخبرونه  
 أي هؤلاء الثلاثة نافع وعبد الله بن دينار وزيد بن أسلم يخبرون مالكاً عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قوله «من  
 جر ثوبه» يدخل فيه الأزار والرداء والقميص والسر اويل والحية والقباء وغير ذلك مما يسمى ثوباً بل ورد في الحديث  
 دخول الهامة في ذلك كما رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه من رواية سالم بن عبد الله عن أبيه عن النبي ﷺ قال  
 الأسباب في الأزار والقميص والهامة من جر منها شيئاً خيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة قوله «لا ينظر الله» نفى نظر  
 الله تعالى هنا كناية عن نفى الرحمة فعبر عن المعنى السكائن عند النظر بالنظر لأن من نظر إلى متواضع رحمه ومن نظر  
 إلى متكبر متجبر مقلته فالنظر إليه في تلك الحالة اقتضى الرحمة أو المقت قوله «خيلاء» بالضم والكسر وهو الكبير  
 والمجرب يقال اختال فهو مختال وانتصابه على الحال بالتأويل ﴿٢﴾

أي هذ باب في بيان - كم من جرأزاه من غير قصد التخيل فإنه لا بأس به من غير كراهة وكذلك يجوز لدفع ضرر يحصل  
 له كان يكون تحت كعبه جراح أو - كة أو نحو ذلك ان لم يغطها تؤذي به الهواء كالذهب ونحوه بالجلوس عليها ولا يجد  
 ما يسترها به الأزاره أو ردائه أو قميصه وهذا كما يجوز كشف العورة للتداوى وغير ذلك من الأسباب المبيحة للترخص  
 وقال شيخنا زين الدين وأما جوازه لغير ضرورة لا لقصد الخيلاء فقال النووي أنه مكروه وليس بحرام وحي عن نص  
 الشافعي رضي الله تعالى عنه للفرقة بين وجود الخيلاء وعدمه وهذه الترجمة سقطت لابن بطال رحمه الله

٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ  
 عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خَيْلَاءً لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْهِ  
 يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ بِرَسُولِ اللَّهِ إِنَّ أَحَدَ شِقَى إِزَارِي يَسْتَرْخِي لِأَنَّ أَمَامَهُ  
 ذَلِكَ مِنْهُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَسْتَ بِمَنْ يَصْنَعُهُ خَيْلَاءً ﴿٣﴾

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله وقال أبو بكر رضي الله تعالى عنه الخ واحد بن يونس هو واحد بن عبد الله بن يونس  
 اليربوعي الكوفي وهو شيخ مسلم أيضاً وزهير مصنف زهر بن معاوية أبو خيثمة وسالم هو ابن عبادته بن عمر يروي عن  
 أبيه عن النبي ﷺ والحديث ضعي في فضائل أبي بكر رضي الله تعالى عنه فإنه أخرجه هناك عن محمد بن مقاتل عن عبد الله  
 عن موسى بن عقبة إلى آخره قوله «ان أحد شقي إزارى» كذا بالثنية في رواية النسفي والكشميني وفي رواية غيرهما  
 شق بالافراد والشق بكسر الشين المعجمة الجانب ويطلق أيضاً على النصف قوله يسترخى بالخاء المعجمة وسبب استرخائه  
 كون أبي بكر رجلاً احنى خيفاً لا يستمسك فازاره يسترخى عن حقوقه وقال الكرمانى يصح احنى بالخاء المعجمة والجليم  
 يقال رجل احنى الظهر بالمهمل ناقصاً أي في ظهره احديداب ورجل احناً بالجيم هموزاً أي احذب الظهر ثم ان الاسترخاء  
 يحتمل ان يكون من طرف القدم نظراً إلى الاحديداب وان يكون من اليدين والشمال نظراً إلى التحافة اذ الغالب ان  
 التحيف لا يستمسك ازاره على السواء قوله الا ان أمهه ذلك منه الاستثناء من قوله يسترخى يعني يسترخى الا عند  
 التماهد بذلك وحين غفلت عنه يسترخى قوله لست بمن يصنعه أي لست انت يا ابا بكر ممن يصنع جر الأزار خيلاء وفي  
 رواية زيد بن أسلم لست منهم وفيه أنه لا حرج على من يجزأزاه بغير قصد كما ذكرناه فان قلت روى ابن أبي شيبة عن ابن عمر  
 أنه كان يكره جر الأزار على كل حال قلت قال ابن بطال هو من تشديداته والافقد روى هو حديث الباب فلم يخف عليه الحكم

٣ - **حدثني محمد** أخبرنا عبد الأعلى عن يونس عن الحسن عن أبي بكر رضي الله عنه قال خَسَفَتِ الشَّمْسُ وَتَحَنُّنُ هِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَامَ يَجْرُ قَوْبُهُ مُسْتَجِلًا حَتَّى أَتَى الْمَسْجِدَ وَثَابَ النَّاسُ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ قَبْلِي هُنَا ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا وَقَالَ إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ فَإِذَا رَأَيْتُمْ مِنْهَا شَيْئًا فَهَيَّأُوا وَاذْهَبُوا اللَّهُ حَتَّى يَكْشِفَهَا ﴿

مطابقه للترجمة في قوله فقام يجر ثوبه مستجلا ومحمد شيخ البخاري ذكر مجردا فقال الكرمانى هو ابن يوسف البخاري البيهقي لانه ممن روى عن عبد الاعلى وقد اخرج الاسماعيلى من رواية محمد بن المتى عن عبد الاعلى فيحدث ان يكون هو اباه وعبد الاعلى هو ابن عبد الاعلى السامى بالسبب المهمة البصرى ويونس هو ابن عبيد البصرى والحسن هو البصرى وابو بكر اسم نفع بن الحارث الثقفى والحديث قدمنى في اول ابواب الكسوف فانه اخرج به هناك عن عمرو ابن عون عن خالد بن يونس عن الحسن عن ابي بكر رضي الله تعالى عنه ومضى الكلام في قوله فقام يجر ثوبه مستجلا حالان متداخلا فانه يجر حال من الضمير الذى في قام ومستجلا حال من الضمير الذى في يجر وفيه دلالة على ان جبر الازار اذا لم يكن خيلا جاز وليس عليه بأس قوله وثاب الناس بالثاء المتلثة والباء الموحدة يعنى رجعوا الى المسجد بعد ان كانوا خرجوا منه قوله فجلى بضم الجيم وتشديد اللام المكسورة أى فكشف عنها أى عن الشمس قوله حتى يكشفها أى حتى يكشف الله الشمس \*

﴿ باب التشمير في الثياب ﴾

أى هذا باب في بيان التشمير في الثياب والتشمير بالعين المعجمة من شمر ازاره اذا رفعه وشمر في امره أى خفف وقال بعضهم باب التشمير في الثياب هو بالشين المعجمة وتشديد الميم رفع اسفل الثوب قلت جمله من باب التفعيل وليس كذلك بل هو من باب التفعيل كما ذكرنا والذي ذكره مخالف للنسخ المتعد عليها وللفظ الحديث ايضا فان ذكر فيه مشمرا وهو من باب التشمير لانه من باب التشمير ولم يفرق بين البابين

٤ - **حدثني اسحاق** أخبرنا ابن شميل أخبرنا عمر بن أبي زائدة أخبرنا عون بن أبي جحيفة عن أبيه أبي جحيفة قال فرأيت إلاما جاء بمنزرة فركها ثم أقام الصلاة فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج في حلة مشمرا فصلّى ركعتين إلى المنزرة ورأيت الناس والدواب يمرّون بين يديه من وراء المنزرة ﴿

مطابقه للترجمة في قوله خرج في حلة مشمرا واسحاق شيخه قال الكرمانى اما ابن ابراهيم واما ابن منصور قلت ابن ابراهيم هو ابن راهويه وابن منصور هو ابراهيم بن منصور بن كوسج الروزى وقال بعضهم هو ابن راهويه جزم بذلك ابو نعيم في المستخرج قلت الظاهر انه ابن راهويه والنضر بفتح النون وسكون الصاد المعجمة ابن شميل مصغر شمل بالشين المعجمة وممر بضم الميم ابن ابى زائدة واسمه خالد وهو اخو زكريا بن ابى زائدة الهمداني الكوفي وابو جحيفة بضم الجيم وفتح الحاء المهمة وسكون الياء آخر الحروف وبالفاء اسمه وهب بن عبد الله السوائي من صفار الصحابة قبل مات رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو لم يبلغ الحلم نزل الكوفة والحديث مضى في الصلاة في باب ستر الامام ستره لمن خلفه فانه اخرج به هناك عن ابى الوليد عن شعبة عن عون الى آخره قوله « بمنزرة » بفتح العين والنون والزاي وهو الحول من المصا واتصر من الرمع وفيه زج قوله « في حلة » وهي ازار ورداء ولا تسمى حلة حتى تكون ثوبين وتجمع على حلل وهي برود اليمن وفيه ان التشمير في الصلاة مباح وعند المهنة والحاجة اليه وهو من التواضع ونفى التكبر والخيلاء \*

﴿ باب ما أسفل من الكتفين فهو في النار ﴾

أى هذا باب يذ كرفيه ما أسفل من الكعبين فهو في النار و يذ كرمعناه في الحديث لان قوله ما أسفل من الكعبين من لفظ الحديث وقوله فهو في النار ليس لفظ الحديث هكذا بل هو ما أسفل من الكعبين من الأزار في النار واقتصر في الترجمة في الجزء الثاني واطلقها ولم يقيد بها بلفظ الأزار قصدا للتميم في الأزار والتميم ونحو ذلك وقال بعضهم باب منون قلت ليس كذلك لان التنوين علامة الأعراب والأعراب لا يكون الا في المركب وكيف يقول باب بالتنوين نعم لو قال تقديره هذا باب مثل ما قلنا السكان منونا \*

٥ - **حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ الْمُقْبَرِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا أَسْفَلَ مِنَ السَّكَبَيْنِ مِنَ الْأَزَارِ فِي النَّارِ ﴿مطابقة للجزء الاول من الترجمة ظاهرة لانه عينها والحديث قديم وتأخير معناه ما أسفل من الأزار من الكعبين في النار وقيل يعنى ما أسفل من الكعبين من الرجلين فالما الثوب فلا ذنب له وروى عبد الرزاق عن عبد العزيز بن ابي داود عن نافع انه سئل عن قوله في هذا الحديث ما أسفل من الكعبين في النار من الثياب ذلك قال وما ذنب الثياب بل هو من القدمين وقال الخطابي يريد ان الموضع الذي يناله الأزار من أسفل الكعبين من رجله في النار كنى بالثوب عن بدن لانه وقد اولا على وجهين ان مادون الكعبين من قدم صاحبه في النار عقوبة له اوان فعله ذلك محسوب في جملة افعال اهل النار وقال الكرماني كلمة ماموصولة وبمعنى صاته محذوف وهو كان واسفل خبره ويجوز ان يرفع أسفل أى مامو أسفل وهو اقل ويحتمل ان يكون فعلا ماضيا وهذا مطلق يجب حمله على المقيد وهو ما كان لا خيلاه قوله « في النار » اما دخلت الفاء لتضمن كلمة مامعنى الممرط ويروى بدون الفاء وهكذا في غالب نسخ البخاري ورواه النسائي بالفاء \*

﴿باب مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ مِنَ الْخِيَلَاءِ﴾

أى هذا باب في بيان من جر ثوبه لاجل الخيلاء وكله من التعليل وقدم تفسيره

٦ - **حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَنْظُرُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى مَنْ جَرَّ لَزَارَهُ بَطْرًا ﴿مطابقة للترجمة ظاهرة. وابو الزناد بالزاي والنون عباده بن ذكوان والاعرج عبد الرحمن بن هرمز والحديث من افراده وقدم تفسير لا ينظر الله عن قريب قوله من يناول الرجال والنساء في الوعيد المذكور على هذا الفصل الخصوص فلذلك سالت ام سلمة عند ذلك بقولها فكيف تصنع النساء بذيوطن على ما رواه الترمذي من حديث ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيامة فقالت ام سلمة فكيف تصنع النساء بذيوطن فقال يرخين شبرا فقالت اذا تكتشف اقدامهن قال يرخينه ذراعا لا يزدن عليه وقال للترمذي هذا حديث صحيح وفي الحديث رخصة للنساء في جرا الأزار لانه يكون استرطن وقال شيخنا زين الدين رحمه الله الظاهر ان المراد بالذراع ذراع اليد وهو شبران وهو الذراع الذي يقاس به الحصر اليوم والدليل على ذلك ما رواه ابو داود وابن ماجه من حديث ابن عمر في رخصته ﷺ لامهات المؤمنين في ارخائه شبرا ثم استردنه فزادهن شبرا آخر قوله بطرا يحتمل وجهين احدهما ان يكون بفتحين ويكون مصدرا ومعناه طفيانا وتكبرا والآخر ان يكون بكسر الطاء ويكون منصوبا على اسما وقال الراغب البطر دهن يمتري المرء عند هجوم النعمة عن القيام بحقها \***

٧ - **حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ**



النبى ﷺ أو قال أبو القاسم ﷺ بينما رجل يمشى في حلة تغطي نفسه من رجل جمته إذ خسف الله به فهو يتجأجل إلى يوم القيامة \*

مطابقته للترجمة ظاهرة لان المسمى في حلة من اعجاب النفس معنى جر التوب خيلاء والحديث اخرجه مسلم ايضا في اللباس عن عبيد الله بن معاذ وغيره قوله قال النبى ﷺ او قال ابو القاسم ﷺ الشك من آدم شبع البخارى قوله بينما قد ذكرنا غير مرة ان اصل بينما بين فزيدت فيما و يضاف الى جملة ويحتاج الى خبر وخبره هنا قوله اذ خسف الله به قوله رجل قال الكرمانى هذا الرجل يحتمل ان يكون من هذه الامة وسبق بعدوان يكون من الامم السالفة فيكون اخبار اعمام وقع وقيل هو قارون وقال السهلى ان اسمه هيزن من اعراب فارس وحزم الكلاباذى والجورى انه قارون قوله يمشى في حلة وفي رواية سلم بينما رجل يمشى قد أعجبه جمته وورداه اذ خسف به الارض فهو يتجأجل في الارض حتى تقوم الساعة وفي رواية له من حديث الاعرج عن ابى هريرة ان رسول الله ﷺ قال بينما رجل يتجأجل يمشى في برديه قد أعجبه نفسه الحديث والحلة ثوبان وقد ذكرناه عن قريب قوله من رجل من الترجيل بالجيم وهو تسريح شعر الرأس قوله جمته بضم الجيم وتشديد الميم مجتمع شعر الرأس وهو اكبر من الوفرة ويقال هو الشعر الذى يتدل من الرأس الى المنكبين والى اكثر من ذلك واما الذى لا يتجاوز الاذنين فهو الوفرة قوله يتجأجل من التجأجل بالجيمين وهو الحركة والمعنى انه يتحرك وينزل مضطربا وحكى عياض انه روى يتجأجل بجم واحدة ولا م ثقيلة بمعنى ينطلى اى تنطلي الارض وحكى ايضا يخلخل بخافين معجمتين واستبدما \*

٨ - **حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني ابي قال حدثني عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله ان اياه حذته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل يجر إزاره إذ خسف به فهو يتجأجل في الأرض إلى يوم القيامة \***  
مطابقته للترجمة ظاهرة والحديث مضى في باب ما ذكر عن بنى اسرائيل \*

**تابعه يونس عن الزهرى ولم ير عنه شعيب عن أبى هريرة \***

اى تابع عبد الرحمن بن خالد بن يونس بن يزيد في روايته عن محمد بن مسلم الزهرى وذكر هذه المتابعة في اواخر باب ما ذكر عن بنى اسرائيل حدثنا بشر بن محمد اخبرنا عبد الله اخبرنا يونس عن الزهرى اخبرني سالم ان ابن عمر حدثه ان النبى ﷺ قال بينما رجل يجر ازاره من الخيلاء اذ خسف به فهو يتجأجل في الارض الى يوم القيامة قوله ولم يرفعه اى لم يرفع الحديث شعيب بن ابي حمزة عن الزهرى ووصله الاسماعلى عن ابى اليمان حدثنا محمد بن مسلم واباننا القاسم حدثنا ابن زنجويه قال حدثنا ابو اليمان عن شعيب عن الزهرى اخبرني سالم ان عبد الله بن عمر قال بينما امره جر ازاره الحديث \*

٩ - **حدثني عبد الله بن محمد حدثنا وهب بن جرير أخبرنا أبى عن حماد بن جرير بن زيد قال كنت مع سالم بن عبد الله بن عمر على باب داره فقال سمعت أبا هريرة سمع النبى ﷺ نحوه \***  
مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله نحوه اى نحو حديث ابن عمر السابق فيكون له مطابقة مثل مطابقته ووهب بن جرير بروى عن ابيه جرير بن حازم بن زيد الازدى عن عمه جرير بن زيد ابى سلمة البصرى وليس له في البخارى سوى هذا الحديث والحديث اخرجه التسانى في الزينة عن محمد بن عبيد الله بن عبد العظيم القرشى عن على بن المدينى عن وهب بن جرير بن حازم نحوه بينما رجل من قبلكم يمشى في حلة له فذكره وقال المزي رواء الزهرى وغيره عن

سالم بن عبد الله عن أبيه عن النبي ﷺ وهو المحفوظ وذكر أبو القاسم في ترجمة عبد الله بن عمر عن أبي هريرة وهو وم ليس فيه ابن عمر أعماهو عن سالم عن أبي هريرة وكذلك هو في رواية أبي الحسن بن حويه وأبي على السيوطي عن النسائي على الصواب وقيل قد خالف جرير بن زيد الزهري فقال عن سالم عن أبي هريرة والزهرى يقول عن سالم عن أبيه ولكن قوى عند البخاري أنه عن سالم عن أبيه وعن أبي هريرة جميعا والدليل على صحة رواية جرير بن زيد أنه قال في روايته كت مع سالم على باب داره فقال سمعت أبا هريرة بهذه قرينة قوية في حفظه عن سالم عن أبي هريرة

١٠ - **قد شامطر بن الفضل** حدثنا شبابة حدثنا شعبة قال لقيت محارب بن دينار على فرس وهو يأتي مكانه الذي يقضى فيه فسالته عن هذا الحديث فحدثني فقال سمعت عبد الله ابن عمر رضى الله عنهما يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيامة فقلت لمحارب أذكر إزاره قال ما خص إزارا ولا قميصا

مطابقته للترجمة ظاهرة وشبابة بفتح الشين المعجمة وتخفيف الباء الموحدة الأولى ابن سوار المزارى ومحارب على وزن اسم الفاعل من حارب ابن دينار بكسر الدال المهملة وتخفيف التاء المثناة وبالراء السدوسى قاضى الكوفة والحديث رواه مسلم في اللباس عن أبي بكر بن أبي شيبة وغيره وأخرجه النسائي في الزينة عن محمد بن المنفى به قوله « خيلاء » بفتح الميم وكسر الخاء المعجمة أى كبرا وعجبا قوله فقلت لمحارب أذكر القائل هو شعبة قال عن محارب هل ذكر عبد الله بن عمر في حديثه إزاره فقال ما خص إزارا ولا قميصا وحاصله أن التعبير بالثوب اشتمل يتناول الإزار وغيره \*

**تأبته جيلة بن سحيم وزيد بن أسلم وزيد بن عبد الله عن ابن عمر عن النبي ﷺ** أى تابع محارب بن دينار جيلة بفتح الجيم والباء الموحدة ابن سحيم بضم السين وفتح الحاء المهملة وتابته أيضا زيد بن أسلم وزيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنه إلى عنهم بنى هؤلاء الثلاثة تابعوا محارب في روايته عن ابن عمر بلفظ الثوب لا بلفظ الإزار \* وأما تبعه جيلة فأخرجه مسلم حدثنا ابن المنفى حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن محارب ابن دينار وجيلة بن سحيم عن ابن عمر عن النبي ﷺ مثل حديثهم فأحاله على ما قبله وهو حديث نافع وغيره عن عبد الله ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال إن الذي يجر ثوبه من الخيلاء لا ينظر الله إليه يوم القيامة \* وأما تابعه زيد بن أسلم فأخرجه مسلم أيضا حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن نافع وعبد الله بن دينار وزيد بن أسلم كلهم يخبره عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال لا ينظر الله إلى من جر ثوبه خيلاء . وأما تابعه زيد بن عبد الله فلم يظفر بها صريحا ولكن روى أبو عوانة من رواية ابن وهب عن عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله عن أبيه بلفظ أن الذي يجر ثوبه من الخيلاء لا ينظر الله إليه يوم القيامة

**وقال الليث بن نافع عن ابن عمر** مئله

أى قال الليث بن سعد عن نافع مولى ابن عمر عن عبد الله بن عمر مثل الحديث المذكور ووصل هذا التعليق مسلم عن قتيبة وابن رمح عن الليث بن سعد الحديث أحاده مسلم على ما روى قبله ولفظ لا ينظر الله إلى من يجر ثوبه خيلاء

**وتأبته موسى بن هبة وعمر بن محمد وقد أمة بن موسى عن سالم عن**

**ابن عمر عن النبي ﷺ من جر ثوبه خيلاء**

أى تابع نافع في روايته بلفظ الثوب موسى بن عتبة بن أبي عياش الأسدي المدني وتابعه أيضا عمر بن محمد بن زيد ابن عبد الله بن عمر وقدامة بن موسى بن عمر بن قدامة بن مظعون الجمحي المدني التابعي الصغير وليس له في البخاري

الاهذا الموضع . امامتابة موسى بن عقبة فذكرها البخاري مستندا في اول ابواب الالباس عن احمد بن يونس عن زهير عن موسى بن عقبة عن سالم بن عبدالله عن ابيه عن النبي ﷺ قال من جر ثوبه خيلاء الحديث وامامتابة عمر ابن محمد فوصلها مسلم حدثني ابو الظاهر اخبرنا عبدالله اخبرنا عمر بن محمد عن ابيه عن سالم بن عبدالله ونافع عن عبدالله ابن عمران رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان الذي يجر ثوبه من الخيلاء الحديث . وامامتابة قدامة بضم القاف وتخفيف الدال المهملة ابن موسى الجمحي فوصلها ابو عوانة في صحيحه بافظ حديث مالك المذكور في اول الباب \*

### ﴿باب الازار المهدب﴾

اي هذا باب في بيان حكم لبس الازار المهدب بضم الميم وفتح الهامو تشديد الدال المهملة وبالباء الموحدة على صيغة اسم المفعول وهو الازار الذي له هدب جمع هدبة وهي الخلة وما على اطراف الثوب قاله الكرماني وقال غيره المهدب الذي له هدب وهي اطراف من سدى بغير حروف بما يقصد بها التجمل وقد تقتل صيانة لهامن الفساد وقال الداودي هي ما يبق من الحيوط من اطراف الوردية \*

﴿ويذكر عن الزهري وأبي بكر بن محمد وحمزة بن أبي أسيد ومعاوية بن عبد الله بن

جعفر أنهم لبسوا ثيابا مهذبة﴾

الزهري هو محمد بن مسلم بن شهاب وابو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الانصاري قاضي المدينة وحمزة بن ابي اسيد مصفر اسد الانصاري الساعدي ومعاوية بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب المدني النابسي ماله في البخاري سوى هذا الموضع قال ابن بطال الثياب المهذبة من لبس السلف وانه لالباس به وليس ذلك من الخيلاء وروى ابو داود من حديث جابر رأيت النبي ﷺ وهو محتجب بشملة قد وقع هدبها على قدميه واياك واسبال الازار فانه من الخيلاء

١١ - ﴿حدثنا أبو اليمان أخبرنا شبيب عن الزهري أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت جاءت امرأة رفاة القرظي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا جالسة وعنده أبو بكر فقالت يا رسول الله إني كنت تحت رفاة فطلقني فبت طلاقي فتزوجت برة عبد الرحمن بن الزبير وإنه والله مائة يا رسول الله إلا مثل هذيه الهذبة وأخذت هذبة من جلبابها فسمع خاله بن سميد قولها وهو بالباب لم يؤذن له قالت فقال خالدي يا أبا بكر ألا تنهي هذيه مما تجزئ به عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا والله ما يزيد رسول الله ﷺ على التمسيم فقال لها رسول الله ﷺ لعلك تريدين أن ترجعي الى رفاة لا حتى يدوق عسيلتك وتدوق عسيلته فصارت سنة بهذا﴾

مطابقة للترجمة في قوله الامثلة هذه المهذبة وابو اليمان الحكم بن نافع وشبيب بن ابي حمزة والحديث قد مر في كتاب الطلاق في باب من اجاز طلاق الثلاث فانه اخرجه هناك عن سعيد بن عفير عن الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة ابن الزبير الى آخره ومضى الكلام فيه هناك قوله لا اى لا يجوز لك ان ترجعي الى رفاة حتى يدوق عسيلتك والعسيلة كناية عن لغة الجماع والسرل يؤت في بعض اللغات قوله فصارت سنة بعد من كلام الزهري اى صارت هذه القضية شرعية بعد ذلك يعنى ان المطلقة ثلاثا لا تحل للمزوج الاول الا بعد جماع الزوج الثاني قوله بعد بضم الدال هكذا رواية الكشميهني وفي

### ﴿باب الازار المهدب﴾

رواية غيره بعده بالضمير \*

اي هذا باب في ذكر الاردية وهو جمع رداء بالمدة وهو ما يوضع على المائق او بين الكتفين من الثياب على اي صفة كان \*

﴿ وقال انس جئنا اعرابي رداء النبي ﷺ ﴾  
هذا التعليق طرف من حديث أخرجه في باب البرود والحبرة على ما يحكى وفي هذا بعد تسعة ابواب قوله جئنا بالجمع والباء الموحدة والذال المعجمة وهو بمعنى جذب

١٢ - ﴿ حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهري أخبرني علي بن حسين أن حسين بن علي أخبره أن علياً رضي الله عنه قال فذها النبي ﷺ برداءه فارتدى به ثم انطلق بمشي واتبعته أنا وزيد بن حارثة حتى جاء البيت الذي فيه حزمة فاستأذن فأذنوا لهم ﴾

مطابقته للترجمة في قوله فدعا النبي ﷺ رداءه فارتدى به وعبدان لقب عبد الله بن عثمان وعبد الله هو ابن المبارك المروزي ويونس هو ابن يزيد والحديث معنى مطولاً في باب فرض الخس فانه أخرجه هناك ايضاً بهذا الاسناد بعينه عن عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهري قال أخبرني علي بن الحسين ان الحسين بن علي أخبره ان علياً رضي الله تعالى عنه قال كان لي شارف من نصيبي من المغنم يوم بدر الى آخره قوله فيه حزمة هو ابن عبد المطلب قوله فأذنوا لهم كذا هو في رواية الاكثرين بصيغة الجمع والمراد حزمة ومن كان معه وفي رواية المستملى فاذن بالافراد اي فاذن حزمة رضي الله تعالى عنه \*

﴿ باب لبس القميص ﴾

اي هذا باب في بيان لبس القميص اراد ان لبسه ليس بمحدث وان كان الشائع في العرب لبس الازار والرداء \*

﴿ وقول الله تعالى حكاية عن يوسف اذهبوا بقميصي هذا فالقوه على وجه أبي يأت بصيراً ﴾  
وقول الله عز وجل عطفاً على قوله لبس القميص ذكر هذه الآية الكريمة اشارة الى أن القميص قديم وقال ابن بطال ان لبس القميص من الامر القديم \*

١٣ - ﴿ حدثنا قتادة عن أنس عن أبيه عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رجلاً قال يا رسول الله ما يلبس المحرم من الثياب فقال النبي ﷺ لا يلبس المحرم القميص ولا السر اويل ولا البرنس ولا الخفين إلا أن لا يجد النملين فليلبس ما هو أسفل من السكتين ﴾

مطابقته للترجمة في قوله لا يلبس المحرم القميص ومحمد هو ابن زيد وابوب هو السخنياني والحديث مضى في كتاب العلم في باب من اجاب السائل باكثر مما سأل ومضى ايضاً في كتاب الحج في باب ما ينهى عن الطيب للمحرم ومضى الكلام فيه هناك

١٤ - ﴿ حدثنا عبد الله بن محمد أخبرنا ابن عيينة عن عمرو وسميع جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال أتى النبي ﷺ عبد الله بن أبي بكرة ما أدخل قبره فأمر به فأخرج ووضع على ركبتيه ونفث عليه من ريقه وألبسه قميصه والله أعلم ﴾

مطابقته للترجمة في قوله واللبسه قميصه وعبد الله بن محمد هو السندي وابن عيينة هو سفيان بن عيينة وعمرو بن دينار والحديث مضى باتم منه في الجنائز في باب هل يخرج الميت من القبر ومضى الكلام فيه وعبد الله بن أبي ابن سلول المناقي والله اعلم بالحكمة في هذا الاحسان اليه قوله ركبتيه بالثنية ويروي ركبته بالافراد \*

١٥ - ﴿ حدثنا صدقة أخبرنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله قال أخبرني نافع عن عبد الله قال لما توفي عبد الله بن أبي جاء ابنه الى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله أعطني قميصك ﴾

أَكْفَنَهُ فِيهِ وَصَلَّ عَلَيْهِ وَاسْتَغْفِرَ لَهُ فَأَعْطَاهُ قَمِيصَهُ وَقَالَ لَهُ إِذَا فَرَغْتَ مِنْهُ فَأَذِنَا فَلَمَّا فَرَغَ أَذِنَهُ بِهِ فَجَاءَهُ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهِ فَجَذَبَهُ عُمَرُ فَقَالَ أَلَيْسَ قَدْ نَهَاكَ اللَّهُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى الْمُنَافِقِينَ فَقَالَ اسْتَغْفِرُ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرُ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرُ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ فَتَزَلَّتْ وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ فَتَرَكَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِمْ ﴿١٦﴾

مطابقته للترجمة في قوله اعطاني قميصك وفي قوله فاعطاه قميصه وصدقة هو ابن الفضل ويحيى بن سعيد القطان وعبيد الله بن عمر العمري والحديث مضى في سورة براءة ومضى الكلام فيه وقال ابن العربي لم أر للقميص ذكرا صحيحا الا في الآية المذكورة وقصة ابن ابي ولم أر لهما ثالثا فيما يتعلق بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم ورد عليه بانه جاء ذكر القميص في عدة احاديث اخر \* منها حديث عائشة التي مضى في الجنائز كفن رسول الله ﷺ في ثلاثة اثواب ليس فيها قميص ولا عمامة \* ومنها حديث ام سلمة رواه الترمذي \* كان احب الثياب الى رسول الله ﷺ القميص \* ومنها حديث اسماء بنت زيد بن السكن قالت \* كان كم رسول الله ﷺ الى الرسخ \* رواه الترمذي ايضا \* ومنها حديث ابي هريرة قال \* كان رسول الله ﷺ اذا لبس قميصا بدأ بيمينه \* رواه الترمذي ايضا ثم قال رواه غير واحد عن شعبة ولم يرفعه وانما رفعه عبد الصمد بن عبد الوهاب عن شعبة ومن هذا الوجه اخرجه ابن حبان في صحيحه \* ومنها حديث ابي سعيد اخرجه الترمذي ايضا كان ﷺ اذا استجد ثوبا ماما باسم عمامة او قميصا او ردا او ذكرا ابو داود ان حماد بن سلمة وعبد الوهاب ارسلاه \* **باب جيب القميص من عند الصدر وغيره** ﴿١٧﴾

اي هذا باب في ذكر جيب القميص الكائن من عند الصدر وكأنه اشار بهذا الى ما وقع في حديث الباب من قوله ويقول باصبعه هكذا في جيبه فان الظاهر انه كان لابس قميص وكان في طوقه فتحة الى صدره وعن هذا قال ابن بطال كان الجيب في ثياب السلف عند الصدر واعترض الاسماعيل فقال كان ابا عبد الله اورد الخبر فيصير ما يوضع فيه شيء في الصدر وليس هو كذلك وانما الجيب الذي يحيط بالعنق جيب في الثوب اي جعل فيه ثقب وادخله صلى الله تعالى عليه وسلم اصبعه من الجيب حيث يلي الصدر قلت الجيب بفتح الجيم وسكون الياء آخر الحروف وبالياء الموحدة وهو ما يقور من الثوب ليخرج منه رأس اللبس ويسمى ذلك الموضع المقور حيا وقال الجوهرى الجيب للقميص تقول جبت القميص اجوبه واجيبه اذا قورت جيبه وذكرة في باب ممثل العين من الواو وفي المطالع وقيل هو من ذوات الياء \*

١٦ - **حدثنا عبد الله بن محمد** حدثنا أبو عامر حدثنا إبراهيم بن نافع عن الحسن بن طائس عن أبي هريرة قال ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل البخيل والمتصدق كمثل رجلين عليهما جبتان من حديد قد اضطرت أيديهما إلى ندييهما وترأفهما فجعل المتصدق كلما تصدق بصدقة انبسطت عنه حتى تشفى أنامله وتغفر أثره وجعل البخيل كلما هم بصدقة قلعت وأخذت كل حلقة يكسها قال أبو هريرة رأيت رسول الله ﷺ يقول باصبعه هكذا في جيبه فلو رأيته يؤسها ولا تنوصع ﴿١٧﴾

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله ويقول باصبعه هكذا في جيبه وتام الكلام مر آنفا وعبد الله بن محمد هو المسندى وابو عامر عبد الملك العقدي بفتح العين المهملة والقاف وإبراهيم بن نافع الخزومي والحسن هو ابن مسلم بن نافع المكي والحديث قد مر في الزكاة في باب مثل المتصدق والبخيل فانه اخرجه هناك من طريقين واخرجه ايضا في الجهاد عن موسى بن اسماعيل مثل البخيل والمتصدق شبهما برجلين اراد كل منهما ان يلبس درعا فجعل مثل المتفق مثل من لبسها سابقة فاسترسلت عليه

حتى سترت جميع بدنه وزيادة ومثل البخل كرجل يده مفلولة الى عنقه ملازمة لرقوته وصارت الدرع نقلا ووبالا عليه لا يتسع بل تنزوي عليه من غير وقاية قوله عليهما جبتان بضم الجيم وتشديد الباء الموحدة تثنية جبة قوله الى ثديهما بضم التاء الثلثة وكسر الدال المهملة جمع ثدى والثدى يذكر ويؤنث وهو للمرأة والرجل والجمع اند وندى على فصول وندى ايضا بكسر التاء لما بعدها من الكسر قوله وراقيهما تثنية ترقوة بفتح التاء المثناة من فوق وسكون الراء وضم القاف وهي العظم الذي بين نقرة النحر والعاتق قوله حتى تقش اي حتى تغطي انا مله وهي رؤس الاصابع واحدها غملة وفيها تسع اغات بتثنية الهمزة مع تثنية الميم قوله وتعفو اثره اي تمحو آثاره مشيه لسبوغها وطولها واسبال ذيلها قوله قلصت بالقاف والصاد المهملة اي تاخرت وانضمت واتزوت قوله كل حلقة بسكون اللام وكذا حلقة الباب والقوم وجمعا حلق على غير قياس يعني بفتح اللام وحكي عن ابي عمرو ان الواحد حلقة بالتحريك والجمع حلق بالفتح وقال الشيباني ليس في الكلام حلقة بالتحريك الا جمع حلق قوله يقول باصبه هكذا في جيبه بفتح الجيم وسكون الياء آخر الحروف كذا في رواية الاكثرين وفي رواية الكشميين وحده جيبه بضم الجيم وتشديد الباء الموحدة بعدها تامة متاة من فوق ثم ضمير والاول اولى بلوافقه لآلترجمة وكذا في رواية مسلم وعليه اقتصر الحديث وفيه دلالة على ان جيبه ﷺ كان في صدره لانه لو كان في يده لم تضطر يده الى ثدييه وراقيه قوله فلو رأيت حواياه محذوف نحو لتهجبت منه وهو لثمني فلا يحتاج الى جواب قوله يوسعا اي يوسع البخل الجبة التي عليه يعني كلما يمالج ان يوسعا فلا توسع بل تزداد ضيقا ولزاما \*

﴿ تَابِعَهُ ابْنُ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ وَأَبُو الزَّنادِ عَنْ الْأَعْرَجِ فِي الْجُبَّتَيْنِ : وَقَالَ حَنْظَلَةُ سَمِعْتُ طَاوُسًا سَمِعْتُ أَبَاهُ رُبْرَةً يَقُولُ جُبَّتَانِ وَقَالَ جَعْفَرٌ عَنْ الْأَعْرَجِ جُبَّتَانِ ﴾

اي تابع الحسن بن مسلم ابن طاووس بن عبد الله عن ابيه طاووس عن ابي هريرة في روايته جبتان بالجيم والباء الموحدة واخرج البخاري هذه المتابعة مسندة في كتاب الزكاة في باب مثل المتصدق والبخل رواه عن موسى عن وهيب عن ابن طاووس عن ابيه عن ابي هريرة الحديث وفيه جبتان بالباء الموحدة المشددة قوله «وابو الزناد» اي وتابعه ايضا ابو الزناد بالزاي والتون عبد الله بن ذكوان عن عبد الرحمن بن هرمز الاعرج واخرج هذه المتابعة ايضا في الباب المذكور عن ابي اليان عن شعيب عن ابي الزناد عن عبد الرحمن عن ابي هريرة وفيه ايضا جبتان بالباء الموحدة قوله وقال حنظلة هو ابن ابي سفيان الى آخره وفيه ايضا جبتان بالباء الموحدة وقد مر في الزكاة ايضا قوله « وقال جعفر عن الاعرج جبتان » اي قال جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن الاعرج جبتان بالنون تثنية جبة وهي الوقاية هكذا في رواية الاكثرين جعفر بن ربيعة وهو الصواب ووقع في رواية ابي ذر جعفر بن حيان وكذا وقع عند ابن بطال وهو خطأ وقد ذكرها في الزكاة وقال الليث حدثني جعفر عن ابن هرمز سمعت ابا هريرة عن النبي ﷺ جبتان \*

﴿ بَابُ مَنْ لَبَسَ جُبَّةً ضَيِّقَةً السَّكْمَيْنِ فِي السَّفَرِ ﴾

اي هذا باب يذكر فيه من لبس جبة وقد ترجم في كتاب الصلاة بقوله الصلاة في الجبة الشامية وفي الجهاد الجبة في السفر والحرب ١٧ - ﴿ حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو الصَّخْخِ قَالَ حَدَّثَنِي مَسْرُوقٌ قَالَ حَدَّثَنِي الْمَغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ قَالَ انْطَلَقَ النَّبِيُّ ﷺ لِحَاجَتِهِ ثُمَّ أَقْبَلَ فَتَلَقَّيْتُهُ بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ وَعَلِيهِ جُبَّةٌ شَامِيَةٌ فَضَمَّصَ وَاسْتَنْشَقَ وَغَسَلَ وَجْهَهُ فَذَهَبَ يُخْرِجُ يَدَيْهِ مِنْ كُمَيْهِ فَكَانَا ضَيْقَيْنِ فَأَخْرَجَ يَدَيْهِ مِنْ تَحْتِ الْجُبَّةِ فَنَفَسَهُمَا وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ وَعَلَى خُفَيْهِ ﴾

مطابقه للترجمة ظاهرة وقيس بن حفص الدارمي البصري من افراد البخاري مات سنة سبع وعشرين ومائتين

او نحوها قاله البخارى وعبد الواحد هو ابن زياد والاعمش هو سليمان وابو الضحى هو مسلم بن صبيح والحديث قد مر في  
الوضوء في المسح على الخفين قوله شامية بتشديد الاء ويجوز تخفيفها قوله فاخرج يديه من تحت الجبة ووقع في راية على  
ابن السكن من تحت بدنه بفتح الباء الموحدة وباللهم بعد هانون اى خبته والبدن درع ضيقة الكمين \*

### ﴿ باب لبس جبة الصوف في الغزو ﴾

اى هذا باب في لبس جبة الصوف وفي بعض النسخ بلفظ لبس جبة الصوف وليس في بعض النسخ لفظ في الغزو واراد  
بلفظ الغزو السفر وعن مالك لا اكره لبس الصوف لمن لم يجد غيره واكره لمن لم يجد غيره لان غيره ما بعد من الشهرة منه

١٨ - ﴿ حدثنا أبو نعيم حدثنا زكرياء عن عامر عن عروة بن المغيرة عن أبيه رضى الله  
عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة في سفر فقال أمدك ماء قلت نعم فنزل  
من راحلتي فمشي حتى توارى عنى في صواد الليل ثم جاء فأفرغت عليه الإداوة ففسل وجهه  
ويديه وعليه جبة من صرف فلم يستطع أن يخرج ذراعيه منها حتى أخرجهما من أسفل  
الجبة ففسل ذراعيه ثم مسح برأسه ثم أهويت لأتزرع خنثيه فقال دعهما فإنني أذخلكما  
طاهرتين فمسح عليهما ﴾

سطا بقتل لدرجة في قوله وعليه جبة من صوف وابو نعيم يضم النون الفضل بن دكين وزكرياء هو ابن ابي زائدة وطاهر  
هو الشعبي وعروة بن المغيرة يروى عن ابيه المغيرة بن شعبة والحديث قد مضى في الوضوء في باب اذا ادخل رجله وهما  
طاهرتان واخرجه بين هذا الاسناد عن ابي نعيم الى آخره ولكن هذا اتم من ذلك ومضى الكلام فيه هناك \*

### ﴿ باب القباء وفروج حرير وهو القباء ويقال هو الذي له شق من خلفه ﴾

اى هذا باب فيه ذكر القباء بفتح القاف وتخفيف الباء الموحدة وبالذ فارسي معرب وقال ابن دريد هو ما خوذ  
من قوت الشىء اذا جمعه قوله وفروج بفتح الفاء وتشديد الراء المضمومة وبالجم قوله حرير بالجر صفته قوله وهو  
القباء اى الفروج هو القباء وقوله ويقال هو الذى اى الفروج هو الذى له شق بفتح الشين المعجمة من خلفه وقال القرطبي  
القباء والفروج كلاهما ثوب ضيق الكمين والوسط مشقوق من خلفه يلبس في السفر والحرب لانهما عون على الحركة وقال ابن  
بطال القباء من لبس الا حرم \*

١٩ - ﴿ حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن ابن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة  
أنه قال قسم رسول الله ﷺ أقبية ولم يقط مخرمة شيئا فقال مخرمة يا بنى انطلق بنا الى رسول الله  
ﷺ فانطلقت معه فقال ادخل فادعه لى قال فدعوته له فخرج لى وعليه قباء منها فقال  
خبأت هذا لك قال فنظر إليه فقال رضى مخرمة ﴾

وطا بقتل لدرجة ظاهرة وان اى مليكة يضم الميم عبدالله بن عبيد الله بن ابي مليكة والمسور بكسر الميم وسكون السين  
المهمله وفتح الواو وبالراء ابن مخرمة بفتح الميم وسكون الحاء المعجمة وفتح الراء كلاهما همايان ومخرمة بن نوفل  
الزهري كان من رؤساء قريش ومن العارفين بالنسب وانصاب الحرم وتأخر اسلامه الى الفتح ونهد حينئذ واعطى  
من تلك الفينة مع المؤلفات مخرمة سنة اربع وخسين وهو ابن مائة وخمس عشرة سنة ذكره ابن سعد والحديث  
قد مضى في الهبة في باب كيف يقبض العبد والمتاع بين هذا الاسناد والمتن ومضى في الشهادات ايضا والخمس قوله ادخل

فادعه لي وفي رواية حاتم بن وردان فقام ابني علي الباب فتكلم فعرف النبي ﷺ صوته وقال ابن التين لعل خروج النبي ﷺ عند سماع صوت مغرمة صادف دخول المسور اليه قوله فخرج أي النبي ﷺ وعليه قباء منها أي من تلك الاقبية ظاهره اتممال الحرير قيل ويجوز ان يكون قبل النهي ويجوز ان يكون خرج وقد نشر هاعلى يديه فيكون قوله وعليه من اطلاق انكل على الجزء وقد وقع في رواية حاتم فخرج ومعها قباء وهو يربه بحاسنه قوله قال رضى مغرمة قال الداودي هذا من كلام النبي ﷺ وقيل من كلام مغرمة وقد مضى الكلام فيه باسب من هذا

٢٠ - **حدثنا قتيبة بن سعيد** حدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عتبة ابن عامر رضى الله عنه أنه قال أهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم فروج حرير فلبسه ثم صلى فيه ثم انصرف فنزعه نزها شديدا كالكاره له ثم قال لا ينبغي هذا للمتقين \*  
مطابقته للترجمة في قوله فروج حرير ويزيد من الزيادة ابن ابى حبيب واحمد سويد المصرى وابو الخير مرثد بن عبد الله البزنى والحديث مضى في الصلاة في باب من صلى في فروج حرير ثم نزعه فانه اخرجه هناك عن عبد الله بن يوسف عن الليث الى آخره قوله فروج حرير بلاضافة وفي رواية احمد فروج من حرير وفي التوضيح الفروج بفتح الفاء وضما وقال ابن فارس هو قميص صغير قال ويقال هو القباء وفي بعض الروايات مخفف الراء في بعضها بالتشديد ويحتمل ان يريد بان احدهما غير مضاف والآخر مضاف كشوب حرير وباب حديد وفي بعض الكتب ضبط احدهما بفتح الفاء والآخر بضمها والفتح اوجه فافهم قوله نزها شديدا وزاد في رواية احمد عن عتبة اي بقوة ومبادرة لذلك على خلاف عادته في الرفق ويجوز ان يكون ذلك لاجل وقوع التحريم حينئذ قوله هذا يجوز ان يكون اشارة الى اللبس وان يكون اشارة للحرير لكونه حرام حينئذ وقال ابن بطال يمكن ان يكون نزعه لكونه كان حريرا رفا ويمكن ان يكون نزعه لانه من جنس لباس الا حاتم وقال القرطبي المراد بالمتقين المؤمنون لانهم هم الذين خافوا الله تعالى واتقوه بما ينهونهم وطاعهم له \*

**تأبؤه عبد الله بن يوسف عن الليث وقال غيره فروج حرير \***

اي تابع قتيبة بن سعيد في روايته عن الليث عبد الله بن يوسف شيخ البخارى ورواه عن الليث ومرو هذا مسندا في كتاب الصلاة في باب من صلى في فروج حرير ثم نزعه حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليث عن يزيد عن ابى الخير عن عتبة بن عامر الى آخره قوله وقال غيره اي غير عبد الله بن يوسف قال فروج يعني ان لفظ حرير مرفوع صفة لفروج وقد روى هذه الرواية احمد عن حجاج بن محمد ومسلم والنسائي عن قتيبة والحارث عن يونس بن محمد المؤدب كلهم عن الليث واختلفوا في الغاية بين الراويين على خمسة اوجه . الاول التذوين والاضافة كما تقول ثوب خز بلاضافة وثوب خز بالصفة . الثاني ضم الفاء فيه وفتحها حكاك ابن التين من حيث الرواية قال والفتح اوجه لان فعولام يراد الا في سبوح وقدوس وفروخ فرخ الدجاج وحكى عن ابى العلاء المغربي جواز الضم وقال القرطبي حكى الضم والفتح والضم هو المعروف . الثالث تشديد الراء وتخفيفها حكاك عياض . الرابع هل هو يجيم في آخره او بجاء معجمة حكاك عياض ايضا . الخامس ما حكاك الكرماني فقال الاول فروج من حرير زيادة من والثاني بخذفها وقال بعضهم وزيادة من ليس في الصحيحين قلت ما ادعى الكرماني انها في الصحيحين وهي رواية عن احمد \*

**باب البرانس \***

ان هذا باب يذكر فيه لبس البرانس وهو جمع برنس يضم الباء الموحدة والنون وبينهما راه ساكنة وبالسين المهملة وهي الفلتسوة وقد مضى الكلام فيه في الحج \*

**وقال لي مسدد حدثنا ميمون قال سمعت ابا قال رأيت على أنس برنس أصفر من خز \***



ممدده وشيخ البخاري كانه اخذ هذا عنه مذاكرة ولكنه موصول لقوله قال لي ولم يقع في رواية النسفي لفظ لي فيكون ملقاً واصله ابن ابي شيبة حدثنا اسماعيل بن علي عن يحيى بن ابي اسحق قال رأيت على أنس بن مالك برنس خنز ومعتز الذي هواخ الحاج يروي عن ابيه سليمان التيمي قوله برنما ذكر عبد الله بن ابي بكر ما كان احداً من القراء الا له برنس ينفذ وفيه وخيمة يروح فيها وسئل مالك عن لبسها اتركها فانه يشبه لباس النصارى قال لا بأس بها وقد كانوا يلبسونها من قبل من خز يفتح الخلاء المجمة وتشديد الزاوي وهو ما غلط من الديباج واصله من وبرا الارنب ويقال له كرا الارنب خذر بوزن عمرو وقال الكرماني الخز هو المنسوج من الابرسم والصوف وفي التوضيح هو حرير يخلط بوبروشبهه وقال ابن العربي هو ما احداثوه السدي او اللحمة حرير او الآخر سواء فقد لبسه جماعة من السلف وكرهه آخرون فمن لبسه الصديق وابن عباس وابو قتادة وابن ابي اوفى وسعد بن ابي وقاص وجابر وانس وابو سعيد الخدري وابو هريرة وابن الزبير وعائشة رضي الله تعالى عنهم ومن التابعين ابن ابي ليلي وشريح والشعبي وعروة وابوبكر بن عبد الرحمن وعمر بن عبد العزيز ايام امارته وزاد ابن ابي شيبة في مصنفه القاسم بن محمد وعبيد الله بن عبد الله والحسين بن علي وقيس بن ابي حازم وشيبيل بن عزره وابا عبيد بن عبد الله ومحمد بن علي بن حسين وعلى بن حسين وسعيد بن المسيب وعلي بن زيد وابن عون وعن خيشمة ان ثلاثة عشر من اصحاب محمد صلى الله تعالى عليه وسلم كانوا يلبسون الخز وقال ابن بطال روى عن مالك انه قال لا يجزى لبس الخز ولا حرمة وقال الاهري انما كرهه لاجل السرف ولم يحرمه من اجل من لبسه وقد كرهه ابن عمر وسالم والحسن ومحمد وابن جبير وعند ابي داود من حديث عبد الله بن سعيد عن ابيه قال رأيت رجلاً يبخاري على غلة عليه عمامة خرسوداء فقال كسانى رسول الله ﷺ قال النسائي قال بعضهم قيل ان هذا الرجل عبد الله بن حازم السلمي امير خراسان ولما ذكره البخاري في تاريخه قال ما رى انه ادرك سيدنا رسول الله ﷺ قلت ذكره الذهبي في تجريد الصحابة وقال عبد الله بن حازم بن اسماء بن الصلت ابو صالح السلمي امير خراسان بطل مشهور قيل له صحبة وتمت له حروب كثيرة اوردها في التاريخ الكامل

٢١ - **حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: مَنْ لَبَسَ الْحَرَمَ مِنَ الثِّيَابِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَلْبَسُوا الْقُمُصَ وَلَا الْعَمَامَ وَلَا السَّرَاوِيْلَ وَلَا الْبُرَايْسَ وَلَا الْخِطَافَ إِلَّا أَحَدٌ لَا يَجِدُ النَّعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسْ خُمَيْنِ وَلْيَقَطْعَهُمَا أَصْفَلْ مِنَ السَّكَبَيْنِ وَلَا تَلْبَسُوا مِنَ الثِّيَابِ شَيْئاً مِمَّا زَهَرَ أَوْ عَفَرَا وَلَا الْوَرَسَ**

مطابقة للترجمة في قوله ولا البرانس واسماعيل هو ابن ابي اويس والحديث قدمه في الحج في باب ما لا يلبس المحرم من الثياب حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن نافع الى آخره واخرجه في آخر كتاب العلم عن نافع عن ابن عمر وعن الزهري عن سالم عن ابن عمر الحديث ومضى الكلام فيه مستوفي \* **باب السراويل**

أى هذا باب يذكر فيه السراويل وقال الجوهري السراويل معروف يذكرون وث والجمع السراويلات وقال سيبويه سراويل واحدة هي عجمية عربية فاشبهت من كلامهم ما لا ينصرف في معرفة ولا نكرة فهي مصروفة في النكرة ومن النحويين من لا يصرفه ايضا في النكرة ويزعم انه جمع سروا وسروالة وقال شيخنا زين الدين رحمه الله تعالى روينا من حديث ابي هريرة مرفوعا ان أول من لبس السراويل ابراهيم عليه السلام رواه ابو نعيم الاصبهاني وقيل هذا هو السبب في كون أول من يكسى يوم القيامة كائنت في الصحيحين من حديث ابن عباس فلما كان أول من اتخذ هذا النوع من اللباس الذي هو استر للعودة من سائر الملابس جوزى بان يكون أول من يكسى يوم القيامة وفيه استحباب لبس السراويل وقد روى الترمذي من حديث سويد بن قيس قال جلست انا وخرقة العبدى بزمان هجر فجاءنا النبي ﷺ فسادونا بسر او لبس الحديث ورواه ابو بلي في مسنده من حديث ابي هريرة مطولا \* وفيه اخباره صلى الله تعالى عليه

عليه وسلم عن نفسه انه يلبس السراويل وروى الترمذي ايضا من حديث ابن مسعود رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال كان على موسى عليه السلام يوم كله ربه كساء صوف وكمة صوف وجبة صوف وسراويل صوف وكانت نعلاه من جلد حارميت والكمة القلنسوة الصغيرة \*

٢٢ - **حدثنا أبو نعيم** حدثنا صفيان عن عمرو عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال من لم يجد إزاراً فليلبس سراويل ومن لم يجد نعلين فليلبس خفين \*

مطابقته للترجمة في قوله فليس سراويل وابونعيم الفضل بن دكين وصفيان هو ابن عينة ومرو هو ابن دينار وجابر بن زيد ابو الشفاء الازدي الجوفي بالجيم ناحية عمان البصري ومضى الحديث في الحج في باب اذا لم يجد الازار فليلبس السراويل \*

٢٣ - **حدثنا موسى بن إسماعيل** حدثنا جويرية عن نافع عن عبد الله قال قام رجل فقال يا رسول الله ما تأمرنا أن نلبس إذا أحرمتنا قال لا تلبسوا القميص والسراويل والعمائم والبرانس والخفاف إلا أن يكون رجل ليس له نعلان فليلبس الخفين أسفل من الكعبين ولا تلبسوا شيئاً من الثياب مسة زعفران ولا وزن \*

هذا طريق آخر في حديث ابن عمر الماضي في الباب الذي قبله وذكر الكلام فيه في الحج مستقصى \*

### باب العمائم

أى هذا باب في ذكر العمائم وهو جمع عمامة وعمته البسة العمامة وعم الرجل سود لان العمام تيجان العرب كما قيل في المعجم توج واعتم بالعمامة وتعمم بها بمعنى ولم يذكر البخارى في هذا الباب شيئاً من امور العمامة فـكانه لم يثبت عنده على شرطه في العمامة شيء وفي كتاب الجهاد لابن ابي حاتم حدثنا ابو موسى حدثنا عثمان بن عمر عن الزبير ابن جوفان عن رجل من الانصار قال جاء رجل الى ابن عمر فقال يا ابا عبد الرحمن العمامة سنة فقال نعم قال رسول الله ﷺ لعبد الرحمن بن عوف اذهب فاسدل عليك ثيابك والبس سلاحك ففعل ثم اتى النبي ﷺ فقبض ماسدل بنفسه ثم عممه فسدل من بين يديه ومن خلفه وقال ابن ابي شيبة حدثنا الحسن بن علي حدثنا ابن ابي مريم عن رشد عن ابن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة ان رسول الله ﷺ عمم عبد الرحمن بن عوف بعمامة سوداء من قطن وافصل له من بين يديه مثل هذه وفي رواية عن نافع عن ابن عمر قال عمم رسول الله ﷺ ابن عوف بعمامة سوداء كرايس وارخاها من خلفه قدر اربع اصابع وقال هكذا فاعتم وقال مالك العمة والاحتباء والانتعال من عمل العرب وسئل مالك عن الذي يعتم بالعمامة ولا يجعلها من تحت حلقه فانكرها وقال ذلك من عمل النبط وليست من عمة الناس الا ان تكون قصيرة لا تبلغ او يفل ذلك في بيته او في مرضه فلا بأس به قيل له فيرخى بين الكتفين قال لم أر احداً من ادركته يرخى بين كتفيه الا عمر بن عبد الله بن الزبير وليس ذلك بحرام ولكن يرسلها بين يديه وهو اكل وروى ابو داود عن حديث الحسن بن علي رضى الله تعالى عنهما قال رأيت النبي ﷺ على المنبر وعليه عمامة سوداء قد ارخى طرفها بين كتفيه وروى الترمذي من حديث ابن عمر كان النبي ﷺ اذا اعتم سدل عمامته بين كتفيه قال نافع وكان ابن عمر يفعلها وقال عبد الله بن عمر رأيت القاسم وسالما يفعلان ذلك وروى الطبراني في الاوسط من حديث ثوبان رضى الله تعالى عنه ان النبي ﷺ كان اذا اعتم ارخى عمامته بين يديه ومن خلفه وفيه الحجاج بن رشد وهو ضعيف وفي حديث ابي عبيدة الحمصي عن عبد الله بن بشر قال بعث رسول الله ﷺ على بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه يوم خيبر فعممه بعمامة سوداء ارسلها من ورائه وعن منكبها اليسرى وقال شيخنا زين الدين رحمه الله اذا

وقم ارخاء المذبة من بين الدين نيفطة طائفة الصوفية وجماعة من اهل العلم قبل المصروع فيه ارخاؤها من الجانب الايسر كما هو المعتاد او ارساها من الجانب الايمن لشرفه ولم ارمأيدل على تعيين الجانب الايمن الا في حديث ابي امامة ولكنه ضعيف وحديث ابي امامة رواه الطبراني في الكبير من رواية جميع بن ثوب عن ابي سفيان الرعيني عن ابي امامة قال كان رسول الله ﷺ لا يولي واليا حتى يعممه ويرخي لها من الجانب الايمن نحو الاذن وجميع بن ثوب ضعيف وقال شيخنا وعلى تقدير ثبوته فله كان يرخيها من الجانب الايمن ثم يردّها من الجانب الايسر كما يفعله بعضهم الا انه شعار الامامية وقال ما المراد بسدل عمامته بين كتفيه هل المراد سدل الطرف الاسفل حتى تكون عذبة او المراد سدل الطرف الاعلى بحيث يفرزها ويرسل منها شيئا خلفه يحتمل كلا من الامرين ولم ار التصريح بكون المبرخي من العمامة عذبة الا في حديث عبد الاعلى بن عدى رواه ابو نعيم في معرفة الصحابة من رواية اسماعيل بن عياش عن عبادة بن بصر عن عبد الرحمن بن عدى البهراني عن اخيه عبد الاعلى بن عدى ان رسول الله ﷺ دعا على بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه يوم غد برخم فعممه وارخى عذبة العمامة من خلفه ثم قال هكذا فاعتموا فان العمامة سيماء الاسلام وهي الحاجز بين المسلمين والمشركين وقال الشيخ مع ان المذبة الطرف كعذبة السوط وكعذبة اللسان اى طرفه فالطرف الاعلى يسمى مذبة من حيث الافة وان كان مخالفا للاصطلاح المعروف الآن وفي بعض طرق حديث ابن عمر ما يقتضى ان الذى كان يرسله بين كتفيه من الطرف الاعلى رواه ابو الشيخ وغيره من رواية ابي عبد السلام عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما قال قلت لابن عمر كيف كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يتم قال كان يدير كور العمامة على رأسه ويفرزها من ورائه ويرخي له ذؤابة بين كتفيه \*

٢٤ - ﴿ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سَفْيَانٌ قَالَ سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ قَالَ أَخْبَرَنِي سَالِمٌ عَنْ أَبِيهِ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَلْبَسُ الْمُحْرِمُ الْقَبِيصَ وَلَا الْعِمَامَةَ وَلَا السَّرَاوِيلَ وَلَا الْبُرُوسَ وَلَا قُبَابًا مَسَّ زَعْفَرَانٌ وَلَا وَرْسٌ وَلَا اخْطَفَيْنِ إِلَّا لِمَنْ لَمْ يَجِدِ النَّعْلَيْنِ فَإِنْ لَمْ يَجِدْهُمَا فَلْيَقْطَعْهُمَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ ﴾

مطابقته للترجمة في قوله ولا العمامة وعلى بن عبد الله بن المديني وسفيان هو ابن عينة والزهرى محمد بن مسلم وسالم هو ابن عبد الله يروى عن ابيه عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنهم والحديث قدمضى فيما قبل باب السراويل غير انه اخرج هنا من غير الطريق الذى اخرجه هناك ومضى الكلام فيه ﴿ باب التَّقْنَعُ ﴾ اى هذا باب في بيان التقنع بفتح التاء المتناه من فوق والقاف وضم النون المشددة وبالعين المهملة وهو تغطية الرأس واكثر الوجه برداء او غيره \*

﴿ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ وَعَلَيْهِ عِصَابَةٌ دَمَامَا ﴾

هذا طرف من حديث اخرجه مسند في مواضع منها في مناقب الانصار في باب قول النبي ﷺ اقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئتهم حدثنا احمد بن يعقوب حدثنا ابن التميمي سمعت عكرمة يقول سمعت ابن عباس يقول يقول خرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وعليه ملحفه متمطفا بها على منكبيه وعليه عصابة دماما الحديث والدمام بهملتين والمد ضد النظيفة قلت هذا تفسير فيه بشاعة فلا ينبغي ان يفسر عصابة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بضد النظافة وقال الكرمانى ودمام قيل المراد بها سوداء ويقال ثوب دسم اى وسخ وحزم ابن الاثير ان دمام - سوداء وفي التوضيح والتقنع للرجل عند الحاجة مباح وقال ابن وهب سالت مالكا عن التقنع بالتوب فقال اما الرجل الذى يجدا الحر والبرد او الامر الذى له فيه عذر فلا بأس به واما لغير ذلك فلا وقال الابرهى اذا تقنع لدفع مضرة فباح ولغيره فسكره

فانه من فعل اهل الرب ويكره ان يفعل شيئا يظن به الربية \*

﴿ وَقَالَ أَنَسٌ عَصَبَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى رَأْسِهِ حَاشِيَةً بُرْدًا ﴾

هذا ايضا طرف من حديث اخرجه في الباب المذكور في مناقب الانصار من طريق هشام بن زيد بن انس سمعت انس ابن مالك يقول فذكر الحديث وفيه خرج النبي ﷺ وقد عصب على رأسه حاشية برد قوله عصب بتشديد الصاد وقال الجوهرى حاشية البرد جانبه وقال القزاز حاشية الثوب ناحيته اللتان في طرفهما المهدب واعترض الاسماعيلى بان ما ذكره من العصابة لا يدخل في التقم لان التقم تغطية الرأس والعصابة شد الحرقفة على ما احاط بالعمامة واجاب بعضهم بقوله الجامع بينهم وضع شئ زائد على الرأس فوق العمامة قلت في كل من الاعتراض والجواب نظر اما في الاعتراض فلان قوله والعصابة شد الحرقفة على ما احاط بالعمامة ليس كذلك بل العصابة شد الرأس بخرقفة مطلقا واما في الجواب فلان قوله زائد لا فائدة فيه وكذلك قوله فوق العمامة لانه يلزم من انه اذا كانت تحت العمامة لا تسمى عصابة \*

٢٥ - ﴿ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا هِشَامٌ عَنْ مَعْمَرٍ بْنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ هُنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ هَاجَرَ إِلَى الْحَبَشَةِ رَجَالٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَتَجَهَّزَ أَبُو بَكْرٍ مُهَاجِرًا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى رِسْلِكَ فَإِنِّي أَرْجُو أَنْ يُؤْذَنَ لِي فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ أَوْ تَرْجُوهُ يَا بِي أَنْتَ وَأُمِّي قَالَ نَعَمْ فَحَبَسَ أَبُو بَكْرٍ نَفْسَهُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ لِيَصْحُبَهُ وَهَلَفَ رَاحِلَتَيْنِ كَانَتَا عِنْدَهُ وَرَقَّ السَّمَرُ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ قَالَ عُرْوَةُ قَالَتْ هَائِشَةُ فَبَيْنَمَا نَحْنُ يَوْمًا جُلُوسٌ فِي بَيْتِنَا فِي تَحْرِيرِ الظَّاهِرَةِ فَقَالَ قَائِلٌ لِأَبِي بَكْرٍ هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُقْبِلًا مُتَقَنِّمًا فِي سَاعَةٍ أَمْ يَكُنْ يَأْتِينَا فِيهَا قَالَ أَبُو بَكْرٍ نِدَالُهُ يَا بِي وَأُمِّي وَاللَّهِ إِنْ جَاءَ بِهِ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ إِلَّا لَأَمُرَّ نَجَاءَ النَّبِيِّ ﷺ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَأْذَنَ فَأُذِنَ لَهُ فَدَخَلَ فَقَالَ حِينَ دَخَلَ لِأَبِي بَكْرٍ أَخْرِجْ مَنْ عِنْدَكَ قَالَ إِنَّمَا هُمْ أَهْلُكَ يَا بِي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَإِنِّي قَدْ أُذِنَ لِي فِي الْخُرُوجِ قَالَ فَالْصُّحْبَةُ يَا بِي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَخُذْ يَا بِي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَحَدِي رَاحِلَتِي هَاتَيْنِ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَأْتَمَنَ قُلْتُ فَجَهَّزَ نَاهِيًا أَحَدَ الْجَهَازِ وَوَضَعْنَا لَهَا مَفْرَةَ فِي جِرَابٍ فَقَطَعَتْ أَمْنَاهُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ قِطْعَةً مِنْ لَطَاقِهَا فَذُكِّتَ بِهِ الْجِرَابُ وَكَانَتْ تَسْمَى ذَاتَ الذُّطَاقَيْنِ ثُمَّ لَحِقَ النَّبِيُّ ﷺ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ يَنَارُ فِي جَبَلٍ يُقَالُ لَهُ قُورٌ فَمَكَثَ فِيهِ ثَلَاثَ لَيَالٍ بَيْتٌ عِنْدَهُمَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ وَهُوَ غُلَامٌ شَابٌّ لَقِنَ ثَقِيفَ فَيْرٍ حُلٌّ مِنْ عِنْدِهِمَا سَعْرًا فَيُصْبِحُ مَعَ قُرَيْشٍ بِمَكَّةَ كِبَائِتٍ فَلَا يَسْمَعُ أَمْرًا يُسْكَدَانِ بِهِ إِلَّا وَعَاهُ حَتَّى يَأْتِيَهُمَا بِخَبَرٍ ذَلِكَ حِينَ يَخْتَلِطُ الظَّلَامُ وَيَرْهَى عَلَيْهِمَا عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ مَنُوحَةً مِنْ غَنَمٍ فَيْرٍ بِحُمَاهُ عَلَيْهِمَا حِينَ تَذْهَبُ سَاعَةٌ مِنَ الْعِشَاءِ فَيَبْدِئَانِ فِي رِسْلِهِمَا حَتَّى يَنْتَقِيَ بِهِمَا عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ يَنْفَسُ بِفَعْلٍ ذَلِكَ كُلُّ لَيْلَةٍ مِنْ ذَلِكَ اللَّيَالِي الثَّلَاثِ ﴾

مطابقته للترجمة في قوله هذا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مقبلا متقنما وهشام هو ابن يوسف ومعمَر بن راشد والحديث بين هذا الاسناد مضي في الاجارة مختصرا في باب - متجار المفسرين عند الضرورة ومضى ايضا في باب هجرة النبي ﷺ مطولا جدا اخرجه عن يحيى بن بكير عن الليث عن عقيل قال ابن شهاب فاخبرني عروة بن الزبير ان عائشة رضى الله عنها الى آخره ومضى الكلام فيه قوله «هاجر الى الحبشة رجال من المسلمين» ويروى هاجر الى الحبشة

من المسلمين قال الكرمانى من المسلمين صفاءى هاجر رجال من المسلمين او هو فاعل بمعنى بعض المسلمين جوزه بعض النحاة  
 قوله على رسل بكسر الراءى على هينك قوله «او ترجموه» الاستفهام فيه على سبيل الاستخبار اى او ترجموا الاذن يدل  
 عليه قوله ان يؤذن لى قوله «بابى انت» اى مقدى انت بابى قوله «ليصحب» اى لان يصحبه ويروى لصحبته قوله  
 راحلتين ثنية راحلة وهى من الابل البعير القوى على الاسفار والاحمال والذكور الاثني فيسوا والماء فيها للبالغة وهى التى  
 يختارها الرجل لمركبه وورحله للنجاة وتامم الحلقة وحسن المنظر فاذا كانت فى جماعة الابل عرفت قوله «السمرة» بضم  
 الميم وهو شجر الطلع قوله جلوس اى جالسون قوله فى نحر الظهيرة اى فى اول الهاجرة قوله مقبلا اى اقبل او جاء حال  
 كونه مقبلا والعامل فيه معنى الاشارة فى قوله هذا قوله «مقنعا» من الاحوال المترادفة والمتداخلة قوله فدهاله هذه رواية  
 الكشميين وفى رواية غيره فذلك وفى التوضيح ان كسرت الفاء مددت وان فتحت قصرت قال ابن التين وهو الذى  
 قرأناه قوله ان جاءه كلمة ان نافية هذا على رواية الكشميين واللام فيه مكسورة للتعليل وفى رواية غيره لامر بفتح  
 اللام وبالرفع وهى لام التاكيد وكلمة ان على هذه مخففة من المتقلة قوله فاذهله على صيغة المجهول قوله اخر ج من عندك  
 امر من الاخراج ومن عندك فى محل نصب على المفعولية قوله فالصحة منصوب تقديره اطلب الصحة او اريد بها ويجوز  
 ان يكون مرفوعا على تقدير فاختارى او مقصودى الصحة والجهاز بالفتح والكسر اسباب السفر والحث التحضيض  
 والاسراع قوله «احث الجهاز» بالحاء المهملة والتاء المثلثة وفى رواية الكشميين بالباء الموحدة قيل انه تصحيف قوله  
 «سفرة» بالضم طعام يعمل للمسافر ومنه سميت السفرة التى يؤكل عليها قوله «فى جراب» بكسر الجيم فيه  
 افصح من فتحه قال الجوهرى والعامية فتحه قوله «من نطاقها» قال الجوهرى النطاق شقة تلبسها المرأة وتشد وسطها  
 ثم ترسل الاعلى على الاسفل الى الركبة والاسفل ينجر على الارض وليس لها حجرة ولا يلف ولا ساقان وقال الحرورى  
 نحوه وزادوبه سميت اسماء ذات النطاقين لانهما كانتا لانا على نطاق وقال ابن التين شقت نصف نطاقها للسفرة  
 وانتطقت بنصفه وقال الداودى النطاق المنزر وقال ابن فارس هو ازار فيه نكة تلبسه النساء وقال الكرمانى سميت ذات  
 النطاقين لانهما جعلت قطعة من نطاقها للجراب الذى فيه السفرة وقطعة للسقاء كما جاء فى بعض الروايات او لانها جعلت  
 نطاقين نطاقا للجراب وآخر لنفسها قوله «فاوكت» اى شدت والواو كاهم الذى يشده برأس القرية قوله «ثور» باسم  
 الحيوان المشهور وهو الغار الذى بات فيه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله «لقن» بفتح اللام وكسر القاف وبالتون وهو  
 سريع الفهم وجاء بسكون القاف قوله تنف بكسر القاف وسكونها اى حاذق فطن قوله فيرحل ويروى فيدخل من  
 السخول قوله كائن اى كانه بائت بمكة قوله «يكاد ان به» على صيغة المجهول اى يكران به والضمير فيه يرجع الى النبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم والى ابي بكر رضى الله تعالى عنه وحاصله مهما يتكلم به فريش فى حقهما من الامور التى يريدون  
 فعلها يضبطه عبد الله ويحفظه ثم يبلغ به اليهما قوله وعاء من الوعى وهو الحفظ قوله ويرعى عليهما اى على النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم وابى بكر قوله منعة بكسر الميم وهى الشاة التى تعطىها غيرك ليحتلبها ثم يردها عليك قوله فيريحها اى  
 فيردها الى المراح هكذا رواه الكشميين وفى رواية غيره فيريحها بذكر الضمير اى يريح الذى يرعاه قوله فى رسلها بكسر  
 الراء اللين هكذا رواية الكشميين بافراد الضمير وفى رواية غيره فى رسلها بضمير التثنية وكذا عند الكشميين حتى  
 ينق بها بالافراد وعند غيره بهما بالتثنية يقال نطق الراعى بغنمه ينطق بكسر الراءى صاحبها

### باب المغفر

اى هذا باب يذكر فيه المغفر بكسر الميم وسكون الفين المعجمة وفتح الفاء وفى آخره راء وقال الكرمانى هو زرد ينسج  
 من الدرع على قدر الرأس يلبس تحت القلنسوة قلت هكذا المنقول عن الاصمعي وقال الداودى يعمل على الرأس والكتفين  
 وقال ابن بطل المغفر من حديد وهو من آلات الحرب وقال ابن الاثير المغفر هو ما يلبسه الدارع على رأسه من الزرد ونحوه

٢٦ - **حدثنا أبو الوليد حدثنا مالك عن الزهري عن أنس رضى الله عنه أن النبي صلى الله**

عليه وسلم دَخَلَ عامَ الْفَتْحِ وَعَلَى رَأْسِهِ الْمَغْفَرُ ﴿

مطابقته للترجمة ظاهرة وابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي • والحديث مضى في الصحيح عن عبد الله بن يوسف وفي الجهاد عن اسماعيل بن ابي اويس وفي المغازي عن يحيى بن قزعة والكل عن مالك قوله دخل اى مكة وفي بعض النسخ لفظ مكّة مذكور والواو في وعلى رأسه لا محال فان قلت كيف الجمع بين هذا الحديث وبين حديث جابر انه دخل يومئذ وعليه عمامة سوداء قلت لا مانع من اسمها مما قد يكون عليه عمامة سوداء وفوقها المغفر او المغفر اسفل والعمامة فوقه او نقول انه كان اولاد دخل وعليه المغفر ثم تزعم لبس العمامة السوداء في بقية دخوله ويدل عليه انه خطب وعليه عمامة سوداء وانما خطب عند باب الكعبة بعد دخوله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال ابن بطال دخوله صلى الله تعالى عليه وسلم بالمغفر يوم الفتح كان في حال القتال ولم يكن محرماً كما قال ابن شهاب وقد عده هذا الحديث في افراد مالك عن الزهري وانما الصحيح انه دخلها يوم الفتح وعليه عمامة سوداء كما أخرجه الترمذي من حديث حماد بن سلمة عن ابي الزبير عن جابر ثم قال حسن ولم يكن عليه مغفر لكن في حديث الزهري للنسائي ان الاوزاعي رواه عن الزهري كما رواه مالك بذكر المغفر ثم وفق بين الحديثين بما ذكرناه الآن •

### ﴿ باب البرود والحبرة والشملة ﴾

اي هذا باب يذكر فيه البرود وهو جمع برودة بضم الباء الموحدة وسكون الراء وبالذال المهملة وهي كساء سود مربع فيه صغر تلبسه الاعراب وقال الداودي البرود كالاردية والميازير وبعضها افضل من بعض وقال ابن بطال الحبرة والبرودة سواء قوله والحبرة بكسر الحاء المهملة وتخفيف الباء الموحدة المفتوحة على وزن غنة وهي البرد البيلاني وقال الداودي هي الخضراء لانه لباس اهل الجنة ولذلك يستحب في الكفن وسجى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بها واليباض خير منها وفيه كفن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقيل احداً كفاً نه حبرة والاولاكثر وقال الهروي الموشية المخططة وقال ابن بطال البرود هي برود البين تصنع من قطن وهي الحبرات يشتمل بها وهي كانت اشرف الثياب عندهم الا ترى انه صلى الله تعالى عليه وسلم سجى بها حين توفي ولو كان شئ افضل من البرود لسجى به قوله والشملة بفتح الشين المعجمة وسكون الميم وهي كساء يشتمل بها اى يلبس تحف بها قاله الجوهري وقال الداودي هي البردة \*

﴿ وقال خُبَّابٌ شَكُونَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ مُتَوَسِّدٌ بُرْدَةً لَهُ ﴾

خباب بفتح الخاء المعجمة ويامين موحدين الاولى منهما مشددة ابن الارث قوله شكونا اى من الكفار وايدائهم انا قوله برده هكذا رواه الكشميني وفي رواية غيره برده وهذا طرف من حديث موصول وقدمض في المبتدئ النبوي في باب ما نطق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واصحابه بمكة ومضى الكلام فيه هناك

٢٧ - ﴿ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كُنْتُ أَمْشِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهَلَيْهِ بُرْدٌ نَجْرَانِي فَلَظْتُ الْحَاشِيَةَ فَأَذْرَكَهُ أَهْرَاقِي فَجَبَذَهُ بِرِدَائِهِ جَبَذَةً شَدِيدَةً حَتَّى نَظَرْتُ إِلَى مَنْعَةٍ طَاقَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَثَرَتْ بِهَا حَاشِيَةُ الْبُرْدِ مِنْ شِدَّةِ جَبَذَتِهِ ثُمَّ قَالَ يَا مُحَمَّدُ مَرُّ لِي مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي عِنْدَكَ فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ ضَحِكَ ثُمَّ أَمَرَ لَهُ بِعَطَاءٍ ﴾

مطابقته للترجمة في قوله وعليه برد نجراني واسماعيل بن عبد الله هو اسماعيل بن ابي اويس والحديث قد مضى في الخمس عن يحيى بن بكير وسيأتي في الادب عن عبد العزيز بن عبد الله الاويس قوله وعليه برد وفي رواية الاوزاعي وعليه رداه قوله نجراني نسبة الى نجران بفتح النون وسكون الجيم وبالراء والنون وهي بلدة من البين قوله فادركه

اعرابي زادهم من أهل البادية قوله «جذبه» أي جذبه وها معنى واحد لثان مشهورتان قوله في صفحة عاتق وفي رواية مسلم عن وكذا في رواية الاوزاعي وصفه الشيء وصفته جهته وجانبه قوله أثرت بها كذا في رواية الكشمي وفي رواية غيره أثرت فيها وفي رواية هام حتى انشق البرد وذهبت حاشيته في عنقه وزاد ان ذلك وقع من الاعرابي لما وصل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى حجرته والتوفيق بين الراويين بأنه لقيه خارج المسجد فادركه لما كاد يدخل فكلمه وأمسك بشوبه لما دخل المسجد فلما كاد يدخل الحجرة خشي ان يفوته جذبه قوله مر لي وفي رواية الاوزاعي اعطى قوله ثم ضحك وفي رواية الاوزاعي فتبسم وفي رواية هام قام له بشي وفيه بيان حله صلى الله تعالى عليه وسلم وصبره على الاذى في النفس والمال والتجاوز عن جفاء من يريد تأفقه على الاسلام وليتأسي به الولاية من بعده في خلقه الجليل من الصفح والاغضاء والدفع بالنهي الى احسن \*

٢٨ - **حدثنا** قتيبة بن سعيد **حدثنا** يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال جاءت امرأة بريدة قال سهل هل تدري ما البردة قال نعم هي الشملة منسوجة في حاشيتها قالت يا رسول الله لاني نسجت هذه بيدي اكموها فاخذها رسول الله ﷺ محتاجا اليها فخرج إلينا وإنها لإزاره فحبسها رجل من القوم فقال يا رسول الله اكسبها قال نعم فجلس ما شاء الله في المجلس ثم رجع فطأواها ثم أرسل بها إليه فقال له القوم ما أحسنت سألناها إياه وقد عرفت أنه لا يردها قال الرجل لوالله ما سألتها إلا لتكون كفتي يوم أموت قال سهل فكانت كفته \*  
مطابقته للترجمة ظاهرة ويعقوب بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله القاري من القارة وهي حي من العرب اصله مدني سكن الاسكندرية وابو حازم سلمة بن دينار والحديث مضى في الجائز في باب من استعد الكفن في زمن النبي ﷺ فانه اخرجه هناك عن عبد الله بن سلمة عن ابي حازم عن ابيه عن سهل ومضى الكلام فيه هناك قوله هل تدري ويروي هل تدرون وفي رواية اتدرون قوله منسوجة يعني كانت لها حاشية وفي نسجها مخالفة لنسج اصلها لونا ودقة ورقة قوله محتاجا اليها ويروي محتاج بالرفع فالتصب على الحال والرفع على تقدير هو محتاج اليها قوله نجسها بالجيم وتشديد السين المهمة اي مسها بيده ويروي نجسها من التحسين بالمهملتين \*

٢٩ - **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال **حدثني** سعيد بن المسيب أن أبا هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يدخل الجنة من أمتي زمرة هي سبعون ألفا نصفي وجوههم إضاءة القمر فقام عكاشة بن محصن الأدي يرفع نمرة عليه قال ادع الله لي يا رسول الله أن يجعلني منهم قال اللهم اجعله منهم ثم قام رجل من الأنصار فقال يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبقك عكاشة \*  
مطابقته للترجمة في قوله يرفع نمرة والنمرة بفتح التون وكسر الميم هي الشملة التي فيها خطوط ملونة كانها اخذت من جلد النمر لا اشترا كما في التلون وابو اليمان الحكم بن نافع والحديث من افراده قوله «إضاءة القمر» أي كإضاءة القمر قوله سبقك عكاشة يعني بالدمالة قيل قدم في كتاب الطب ان عكاشة قال ذلك في قصة الذين لا يسترقون ولا يتطربون واجيب بان القصص واحدة فلا منافاة بينهما \*

٣٠ - **حدثنا** عمرو بن عاصم **حدثنا** همام عن قتادة عن أنس قال قلت له أي الثياب

كَانَ أَحَبَّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْحَبْرَةُ ﴿

مطابقته للترجمة في قوله الحبرة وقدمت تفسيرها عن قريب وعمرو بن طاصم القيسي البصري وهام هو ابن يحيى  
واحد حديث أخرجه مسلم وأبو داود جميعاً في اللباس عن هدية بن خالد وإنما كانت الحبرة أحب الثياب إلى النبي ﷺ لأنه  
ليس فيها كثير زينة ولأنها أكثر احتمالاً للوسخ •

٣١ - ﴿ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ حَدَّثَنَا مُعَاذٌ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ  
مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ أَحَبَّ الثِّيَابِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ أَنْ يَلْبَسَهَا الْحَبْرَةُ ﴿

هذا طريق آخر في الحديث المذكور أخرجه عن عبد الله بن محمد بن أبي الأسود حميد البصري الحافظ عن معاذ بن  
هشام الدستوائي يروى عن أبيه هشام بن أبي عبد الله عن قتادة إلى آخره •

٣٢ - ﴿ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
ابْنُ عَوْفٍ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوَّجَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ تُوُفِّيَ سَجَّيَ بِبُرْدٍ حَبْرَةٍ ﴿

مطابقته للترجمة في آخر الحديث والحديث أخرجه مسلم في الجنائز عن عبد الله بن عبد الرحمن وغيره وأخرجه  
أبو داود وفيه عن أحمد بن حنبل وأخرجه النسائي في الوفاة عن أبي داود الحارثي قوله حين سجد بضم السين المهملة وتشديد  
الحيم المكسورة أي حين توفي غطي ببرد حبرة بالإضافة والصفة ومرة الكلام فيه عن قريب •

﴿ تم بمون الله وحسن توفيقه طبع الجزء الحادي والعشرين من عمدة القاري شرح صحيح البخاري ويليه إن شاء الله تعالى  
الجزء الثاني والعشرون وأوله باب الأكسية والخمائن - وفقنا الله لنجام طبعه والهم المسلمين لما فيه خيرهم وصلاهم آمين ﴿



# فهرست

الجزء الحادي والعشرين من عمدة القاري شرح صحيح البخاري

صحيفة	صحيفة
١٥ باب حبس نفقة الرجل قوت سنة على اهله	٢ باب مراجعة الخاضع التي طلقت
و كيف نفقات العيال	» تحذير المتوفى عنها زوجها اربعة اشهر وعشرا
١٧ باب في قوله تعالى والوالدات يرضعن اولادهن	واقوال العلماء في ذلك ودليل كل وتحقيق المقام
حولين كاملين الآية	باب الكحل للحادة
١٩ باب نفقة المرأة اذا غاب عنها زوجها ونفقة الولد	» القسط للحادة عند الطهر
» عمل المرأة في بيت زوجها	» تلبس الحادة ثياب المصعب
٢٠ » خادم المرأة هل يلزم الزوج ام لا وما كانت	لا يجوز للمرأة ان تحذق فوق ثلاث اعلى زوج
عليه فاطمة عليها السلام سيدة نساء العالمين	٨ محل عدة المرأة المتوفى عنها زوجها واقوال العلماء
باب خدمة الرجل في اهله بنفسه وبيان ما كان	في ذلك
٢١ عليه الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم من	باب مهر البغي والنكاح الفاسد
الاخلاق الحميدة في بيته	١٠ » المهر المدخول عليها وكيف الدخول او
باب اذا لم ينفق الرجل فللمرأة ان تأخذ بغير	طلقها قبل الدخول والميسر
علمه ما يكتفيها وولدها بالمعروف	باب المتعة التي لم يفرض لها صداق واقوال العلماء
باب حفظ المرأة زوجها في ذات يده والنفقة	في ذلك
٢٢ » كسوة المرأة بالمعروف	١١ هل للملاعة متعة حين طلقها زوجها
» عون المرأة زوجها في ولده	١٢ (كتاب النفقات وفضل النفقة على الادل)
باب نفقة المصروع على اهله	١٣ بيان تفسير الفضل
» بيان قوله تعالى وعلى الوارث مثل فلك	١٤ باب وجوب النفقة على الادل والعيال وبيان بمن
وهل على المرأة منه شيء مو بيان قوله تعالى وضرب	يبدأ أولا

صحيفة	
٤٩	باب ما عاب النبي ﷺ طعاما قط ان اشتها اكاه وان كرهه تركه
٥٠	باب النفخ فى الشعير بعد طحنه لطير منه قشوره
٥٠	باب ما كان النبي ﷺ واصحابه ياكلونه في حال حياته
٥٣	باب التلينة
٥٤	« الثريد وانه خير الطعام لفوائد كثيرة
٥٥	باب شاة مسمومة والكشف والجنب
٥٦	« ما كان السلف يدخرونه فى بيوتهم واسفارهم من الطعام والادهم وغيره
٥٧	باب الخيس وهو ما يتخذ من التمر والاقط والسمن
٥٨	باب الاكل فى اثناء مفوض واقوال العلماء فى ذلك
٦٠	باب ذكر الطعام
٦١	باب الادم
«	الحلواء والعسل
٦٢	« الدباء وهو القرع وله فوائد كثيرة
٦٣	« الرجل يتكاف الطعام لاختوانه
٦٤	« من اضاف رجلا الى طعام واقبل هو على عمله
باب المرق	
٦٥	باب القديد
باب من ناول او قدم لصاحبه على المائدة شيئا	
٦٦	باب الرطب بالقناه
٦٧	« « والتمر
٧٠	« اكل الجمار وهو قلب النخلة وشحمها
٧١	« المعجوة
«	القران فى التمر
٧٢	« القناه
٧٣	« بركة النخل

صحيفة	
	الله مثلا رجلا الى آخر الآية
٦٥	باب قول النبي ﷺ من ترك كلاً او ضياعاً الى
٦٦	باب المراضع من المواليت وغيرهن ( كتاب الاطعمة )
٦٧	اقوال العلماء فى حكم اطعام الجائع وعود المريض وفك العاني
٦٨	باب التسمية على الطعام والاكل باليمين
٣٠	باب الاكل مما يليه
«	من تتبع حوالى القصعة مع صاحبه اذا لم يمرف منه كراهية
٣١	« التيمن فى الاكل وغيره
«	من اكل حتى شبع
٣٣	« ليس على الامى حرج الى قوله لملككم نعقلون ما يتعلق بالهند والاجتماع على الطعام
٣٤	« الخبز المرقق والاكل على الخوان والصفرة وبيان حال النبي ﷺ فى ذلك
٣٦	بيان صنع الخيس فى النطع
٣٨	باب السويق
«	ما كان النبي ﷺ لا ياكل شيئاً اذا حضرين يديه حتى يسمى له فيعلم ما هو
٤٠	باب طعام الواحد يكفى الاثنين « المؤمن ياكل فى موى واحد والكافر فى سبعة امعاء
٤٣	باب الاكل متكثراً
٤٤	« الشواء
٤٥	« الخزيرة وهى من النخالة والحريرة وهى من اللبن
٤٦	باب الاقط
٤٧	« السلق والشعير
«	النهس وانتقال الاحم وما ورد فى ذلك
٤٨	باب تمرق العضد
٤٩	باب قطع الاحم بالسكين

محيبة

- ٧٣ » جمع اللونين أو العلماء في مرة  
 » من ادخل الضيفان بيته عشرة عشرة  
 والجلوس على الطعام عشرة عشرة  
 ٧٤ » ما يكره من التوم والبقول  
 ٧٥ » الكباب وهو ثمر الاراك  
 » المضمضة بمد الطعام  
 ٧٦ » لمق الاصابع ومصها قبل ان تمسح بالتدليل  
 واقوال العلماء في ذلك  
 ٧٧ » التدليل  
 » ما يقول اذا فرغ من طعامه  
 ٧٨ » الاكل مع الخادم  
 ٧٩ » الطاعم الشاكر مثل الصائم الصابر  
 ٨٠ » الرجل يدعى الى طعام فيقول وهذا معي  
 ٨١ » اذا حضر المشاء فلا يجلس عن عشائه  
 واقوال العلماء في ذلك  
 ٨٢ » قول الله تعالى فاذا طعمتم فانقشروا  
 ٨٢ » ﴿ كتاب المنيعة ﴾  
 ٨٢ » بيان معنى المنيعة لغة وشرعا  
 ٨٣ » باب تسمية المولود غداة يولد لمن لم يعق عنه  
 وتحنيكه ومذاهب العلماء في ذلك  
 ٨٥ » اماطة الاذى عن الصبي واقوال العلماء  
 في ذلك  
 ٨٨ » الفرع  
 ٨٩ » في الثيرة  
 ٨٩ » ﴿ كتاب الذبائح والصيد ﴾  
 ٩٠ » باب التسمية على الصيد وبيان حكمها ومذاهب  
 العلماء في ذلك  
 ٩١ » تفسير المنهضة والموقوذة والمتردية والتنطبعة  
 ٩٣ » باب صيد المراض  
 ٩٤ » باب ما اصاب المراض بعرضه  
 » صيد القوس ومذاهب العلماء في ذلك  
 ٩٦ » الخذف والبندقية

محيبة

- ٩٨ » من اقنى كلبا ليس بكلب صيد او ماشية  
 ٩٩ » اذا اكل الكلب من الصيد ومذاهب العلماء  
 في ذلك  
 ١٠٠ » الصيد اذا غاب عنه يومين او ثلاثة  
 ١٠١ » اذا وجد مع الصيد كلبا آخر غير كلبه  
 ١٠٢ » ما جاء في الصيد  
 ١٠٣ » الصيد على الجبال  
 ١٠٤ » قول الله تعالى احل لكم صيد البحر  
 ١٠٥ » بيان ان الجري من السمك لانا كاه اليهود  
 ١٠٦ » مذاهب العلماء في صيد الاتهار وقلات السبل  
 ١٠٧ » حكم اكل السلحفاة وهي من دواب الماء والصفدغ  
 ١٠٩ » باب اكل الجراد  
 ١١٠ » آنية المحروس وحكمها في الاكل والشرب  
 ١١١ » التسمية على الذبيحة ومن ترك متممدا  
 ومذاهب علماء الامصار في ذلك  
 ١١٣ » باب ما ذبح على التصب والاضنام  
 ١١٤ » قول النبي ﷺ فليذبح على اسم الله . يعنى  
 اضحيته  
 ١١٥ » باب ما نهر الدم من القصب والمروة والحديد  
 وتفسير ذلك  
 ١١٦ » باب ذبيحة المرأة والامة  
 ١١٧ » لا يذكي بالسن والعظام والظفر  
 » ذبيحة الاعراب ونحوه  
 ١١٨ » ذبائح اهل الكتاب وشحوها من اهل  
 الحرب وغيرهم  
 ١١٩ » باب ما ندمن البهائم فهو بمنزلة الوحش يجوز  
 عقره كيفما اتفق  
 ١٢٠ » مذاهب علماء الامصار في عقور ما ندمن البهائم  
 ١٢١ » باب النحر والقبح وتفسيرها واقوال العلماء في  
 حكمها  
 ١٢٤ » باب ما يكره من المثلة والمصورة والمجتمعة  
 وتفسيرها واقوال العلماء فيه  
 ١٢٦ » باب الدجاج

## مصحفة

- ١٢٧ باب لحوم الخيل واقوال العلماء فيه  
 ١٢٨ « لحوم الحمر الانسية ومذاهب العلماء فى ذلك  
 ١٣٢ « كل كل ذى ناب من السباع  
 « جلود الميتة قبل ان تدبغ ومذاهب علماء  
 الامصار فى ذلك  
 ١٣٤ « المسك  
 ١٣٥ « الارنب  
 ١٣٦ « الضب  
 ١٣٧ « اذا وقعت الفأرة فى السمن الجامد او  
 الذائب ما حكمه وتفصيل مذاهب العلماء فى ذلك  
 ١٣٨ باب الوسم والعلم فى الصورة  
 ١٤٠ « اذا أصاب قوم غنمة فذبح بعضهم غنما وابلا  
 بغير امر اصحابهم لم تؤكل ومذاهب العلماء فى ذلك  
 ١٤١ باب اذا نذير لقوم فرماه بعضهم بسهم فقتل  
 قاردا صلاحهم فهو جائز  
 ١٤٢ بابا كل المضطر الميتة وتفصيل المذاهب فى ذلك  
 ١٤٤ « « كتاب الاضاحى »  
 « سنة الاضحية واقوال العلماء فى ذلك  
 ١٤٥ « قسمة الانعام الاضاحى بين الناس  
 ١٤٦ « الاضحية للمسافر والنساء  
 ١٤٧ باب ما يشتهى من اللحم يوم النحر  
 ١٤٧ « من قال الاضحية يوم النحر ومذاهب العلماء  
 فى ذلك  
 ١٤٩ « الاضحية والنحر بالمصلى واقوال العلماء  
 فى حكم ذلك  
 ١٥١ « قول النبي ﷺ لا يبردة ضحى بالجذع  
 من المعزولن تجزى عن احد بعدك واقوال العلماء  
 فى ذلك  
 ١٥٤ باب من ذبح الاضاحى بيده  
 ١٥٥ « من ذبح اضحية غيره  
 ١٥٥ « لا يذبح بعد الصلاة  
 ١٥٦ « من ذبح قبل الصلاة اعاد ومذاهب العلماء  
 فى ذلك  
 ١٥٧ « وضع القدم على صفحة الذبيحة  
 ١٥٧ « التكبير عند الذبح

## مصحفة

- ١٥٧ باب اذا بث بهديه ليدبح لم يحرم عليه شئ  
 ١٥٨ « ما يؤكل من لحوم الاضاحى وما يتزود منه  
 ومذاهب العلماء فى ذلك وقد بسط المؤلف  
 الكلام فى ذلك بما لا غنىة لطالب العلم عنه  
 « « كتاب الاضحية »  
 ١٦٢ سبب تحريم الحمر واقوال العلماء فى حكمها  
 ١٦٣ ويان ان الانصاب حجر كانوا ينصبونها فى  
 الجاهلية ويتخذونه صنما فيعبدونه ويبيات ان  
 الازالام عبارة عن افداح ثلاثة كذب على احدها  
 امرنى ربي وعلى الآخر نهانى ربي والثالث  
 عطل ليس عليه شئ واقوال العلماء فى حكم ذلك  
 ١٦٦ باب النحر من الغنم والحكمة فى تحريمها واقوال  
 ائمة المحذنين فى حكم ذلك  
 ١٦٨ باب نحر تحريم الحمر وهو من البسر والنمر وآراء  
 ائمة المحذنين فى حكم ذلك  
 ١٦٩ باب النحر من العسل وهو البع وبخاخة العلماء  
 فى الفقاع هل يصنع من العسل او الزبيب  
 واقوال العلماء فى حكم ذلك  
 ١٧١ باب ما جاء فى أن النحر ما خامر العقل من الشراب  
 ١٧٤ باب ما جاء فى من يستحل الحمر ويسحىها بغير  
 اسمها  
 ١٧٧ باب الانتباذ فى الاوعية والتور  
 ١٧٧ باب ترخيص النبي ﷺ فى الاوعية والظرف  
 بعد النحر  
 ١٧٨ لما نهى النبي ﷺ عن الاوعية قالت الانصار  
 لا بد لنا قال فلا اذا  
 ١٧٩ نهى النبي ﷺ عن الدباء والمزفت  
 ١٨٠ باب نقيع التمر ما لم يسكر  
 ١٨١ « الباذق وهو الخمر المطبوخ واقوال العلماء  
 فيه  
 ١٨٢ « من رأى ان لا يخلط البسر والتمر اذا كان  
 مسكرا وأن لا يحمل ادا من فى ادام ومذاهب  
 علماء الامصار فيه

محيبة

- ١٨٥ باب شرب اللبن  
١٨٩ باب استعذاب الماء  
١٨٩ « شرب اللبن بالماء  
١٩٠ « شراب الحلواء والعسل  
١٩١ « الشرب قائما وما ورد فيه من الاحاديث  
واقوال علماء الصحابة في حكم ذلك  
١٩٤ باب من شرب وهو واقف على بصره  
١٩٥ « الايمن فالايمن في الشرب  
١٩٥ « هل يستاذن الرجل من عن يمينه في الشرب  
ليمط الاكبر  
١٩٦ « السكراع في الحوض  
١٩٦ « خدمة الصفار الكبير  
١٩٧ « تنظية الاناء ومذاهب العلماء في حكمها  
١٩٨ « اختناث الاسقية  
١٩٩ « الشرب من فم السقاء  
٢٠٠ « النهى عن التنفس في الاناء  
٢٠٠ « الشرب بنفسين او ثلاثة  
٢٠١ « الشرب في آنية الذهب  
٢٠٢ « آنية الفضة واقوال العلماء في حكم استعمالها  
ودليل كل وتحقيق المقام  
٢٠٤ « الشرب في الافداح  
٢٠٤ باب الشرب من قدح النبي ﷺ وآنيته  
ومذاهب علماء الامصار في ذلك  
٢٠٧ « كتاب المرض  
٢٠٧ باب ما جاء في كفارة المرض ومذاهب العلماء  
في ذلك  
٢١١ باب شدة المرض  
٢١٢ « اشد الناس بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل  
٢١٢ « وجوب عيادة المريض  
٢١٣ « عيادة المغمى عليه  
٢١٤ « فضل من يصرع من الريح  
٢١٥ « فضل من ذهب بصره

محيبة

- ٢١٦ « عيادة النساء للرجال  
٢١٧ « عيادة الصبيان  
٢١٨ « عيادة الاعراب ساكنى البادية  
٢١٨ « عيادة المشرك  
٢١٩ « اذا طاد مريضا فحضرت الصلاة فصلي بهم  
جماعة  
٢١٩ « وضع اليد على المريض  
٢٢٠ « ما يقال للمريض وما يحجب به  
٢٢١ « عيادة المريض راكبا وما شيا وودفا على  
الحمار  
٢٢٢ قول المريض اني وجع او اوار اساء او اشتد بى  
الوجع  
٢٢٤ « قول المريض قوموا عنى  
٢٢٥ « من ذهب بالعصى المريض ليدع له  
٢٢٥ « تمنى المريض الموت ومذاهب العلماء في ذلك  
٢٢٨ « دعاء العائد للمريض  
٢٢٨ « وضوء المائد للمريض  
٢٢٩ « من دعى برفق الوباء والحصى  
٢٢٩ « (كتاب الطب)  
٢١٩ باب ما نزل الله داه لا أنزل له شفاء  
٢٣٠ « هل يداوى الرجل المرأة والمرأة الرجل  
٢٣٠ « الشفاء في ثلاث  
٢٣٢ « الدواء بالمسل  
٢٣٣ « حكاية الذي شرب المسل وبطنه تشتكى  
٢٣٤ باب الدواء بالبان الابل  
٢٣٥ « الدواء بابوال الابل  
٢٣٥ « الحبة السوداء ومنافعها واقوال العلماء في  
استحبابها  
٢٣٧ باب التليينة للمريض  
٢٣٨ « السموط  
٢٣٨ « السموط بالقسط الهندي والبحري وهو  
القسط مثل الكافور والقافور

صحيفة

- ٢٤٠ باب أى ساعة يحتجم  
٢٤٠ « الحجم فى السفر والاحرام  
٢٤١ « الحجامة من الداء  
٢٤٢ « الحجامة على الرأس  
٢٤٢ « من احتجم من الشقيقة والصداع  
٢٤٣ باب الحلق من الاذى  
٢٤٣ « من اكنوى او كوى غيره وفضل من لم  
يكنوى  
٢٤٥ باب الائمة والسكحل من الرمد  
٢٤٦ « الجذام واقوال العلماء فى العدوة منه وعدمها  
٢٤٧ « المن شفاء للعين  
٢٤٨ « اللدود  
٢٤٩ لما نقل رسول الله ﷺ واشتد به وجهه  
استاذن ازوجهه فى أن يمرض فى بيت عائشة  
فان له  
٢٥٠ باب العذرة  
٢٥١ « دواء البطون  
٢٥١ لاسفر وهوداء ياخذ البطن  
٢٥١ « ذات الجنب  
٢٥٣ « حرق الحصى ليسد به الدم  
٢٥٤ « الجلى من فيج جهنم وبيان أن الله قدرها  
باسباب تقتضيها لتعبر العباد بذلك وبيان ماورد  
فيها من الاحاديث الصحيحة من أن النار اشتكت  
ربها فقالت رب اكل بعضى بضافن لها بنفسين  
نفس فى الشتاء ونفس فى الصيف  
٢٥٥ باب من خرج من ارض لثلاثه  
٢٥٦ « مايد كرفى الطاعون وبيان أن الطاعون  
الموت وهو يخرج غالبا فى الآباط مع طيب  
واسوداد خواليه وخفقان القلب والقيء  
٢٦١ باب اجر الصابر فى الطاعون  
« الرقى بالقرآن والمعوذات  
٢٦٣ « « الرقى بفاتحة الكتاب  
« المهرط فى الرقية بطبع من النظم

صحيفة

- ٢٦٤ « رقية العين وبيان أن المائن تبعت من  
عينه قوة سمية تتصل بالعين فيه لك كما تنبعث  
من الافعى واقوال العلماء فيه  
٢٦٦ باب العين حق وبيان أن الداء بالبركة دليل على  
أن العين لا تضر ولا تمردو  
٢٦٧ باب رقية الحية والمقرب  
٢٦٨ « رقية النبى ﷺ  
٢٦٩ « التفث فى الرقية وبيان أن الرؤيا بالصالحه  
بشارة من الله يبشر بها عبده ليحسن بها ظنه  
والحلم هى الرؤيا المكروهه التى يريها الشيطان  
الانسان ليحزنه فيسوء ظنه بربه ويقل حظه  
من الشكر  
٢٧٢ باب مسح الرأى الوجع بيده اليمنى  
« المرأة ترقى الرجل  
« من لم يرق  
٢٧٣ « الطيرة وبيان أن النبى ﷺ قال  
لاعدوى ولا طيرة والشؤم فى ثلاث فى المرأة  
والدار والدابة  
٢٧٥ باب لاهامة  
٢٧٥ باب الكهانة والكاهن يطلق على العراف  
والمنجم الذى يضرب بالحصى او الكاهن القاضى  
بالغيب وبيان أن العرب كانت تسمى كل من آذن  
بشئ قبل وقوعه كاهنا  
٢٧٧ باب السحر وبيان أنه ثابت محقق وبيان الآيات  
والاحاديث الصحيحة الدالة على وقوعه  
٢٨٢ باب الشرك والسحر من الموبقات  
٢٨٣ « هل يستخرج السحر  
٢٨٥ « السحر  
« أن من البيان سحرا  
٢٨٦ « الدواء بالمجوة للسحر  
٢٨٧ « لاهامة  
٢٨٨ « لاعدوى  
٢٨٩ « مايد كرفى سم النبى ﷺ  
٢٩١ « شرب السم والسواء به وبما يخاف منه

صفحة

والخبيث

٢٩٢ د البان الاتن

٢٩٣ د اذا وقع الثياب فى الاناء وبيان ان فى احدى

جناحيه شفاء وفى الآخر داء

٢٩٤ \* ( كتاب اللباس )

٢٩٥ باب من جرازاره من غير خيلاء

٢٩٦ د المستجدي فى الثياب

» ما اسفل من الكمين فهو فى النار

٢٩٧ د من جر ثوبه من الخيلاء

٣٠٠ د الا زار المهدب وبيان ان المهدب الذى له

هدب وهى اطراف من سدى بغير لحة وربما

يقصد بها التجميل وما يترتب على ذلك من شدة

العقوبة

باب الاردية

٣٠١ د لبس القميص

٣٠٢ د جيب القميص من عند الصدر وغيره

صفحة

٣٠٣ د من لبس جبة ضيقة الكمين فى السفر

٣٠٤ د لبس جبة الصوف فى النزو

د القباء وفروخ حرير وهو القباء ويقال هو

الذى له شق من خلفه

٣٠٥ باب البرانس

٣٠٦ د السراويل

٣٠٧ د العائم

٣٠٨ د التنقع

٣١٠ د المخفرو وبيان انه من آلات الحرب وما

ورد فيه من الاحاديث الشريفة والحكم الماثورة

واقوال علماء الامصار فيه

٣١١ باب البرود والحبرة والعملة وبيان ان البرود

كالاردية والمآزر وافضلية بعضها على بعض

وبيان ان النبي ﷺ كفن فى الابيض منها اهـ

( تمت الفهرست )